

السَّيَرُ فِي الْأَنْبِيَاءِ  
لَا بُزْمَةَ

الْبَيْهَقِيُّ

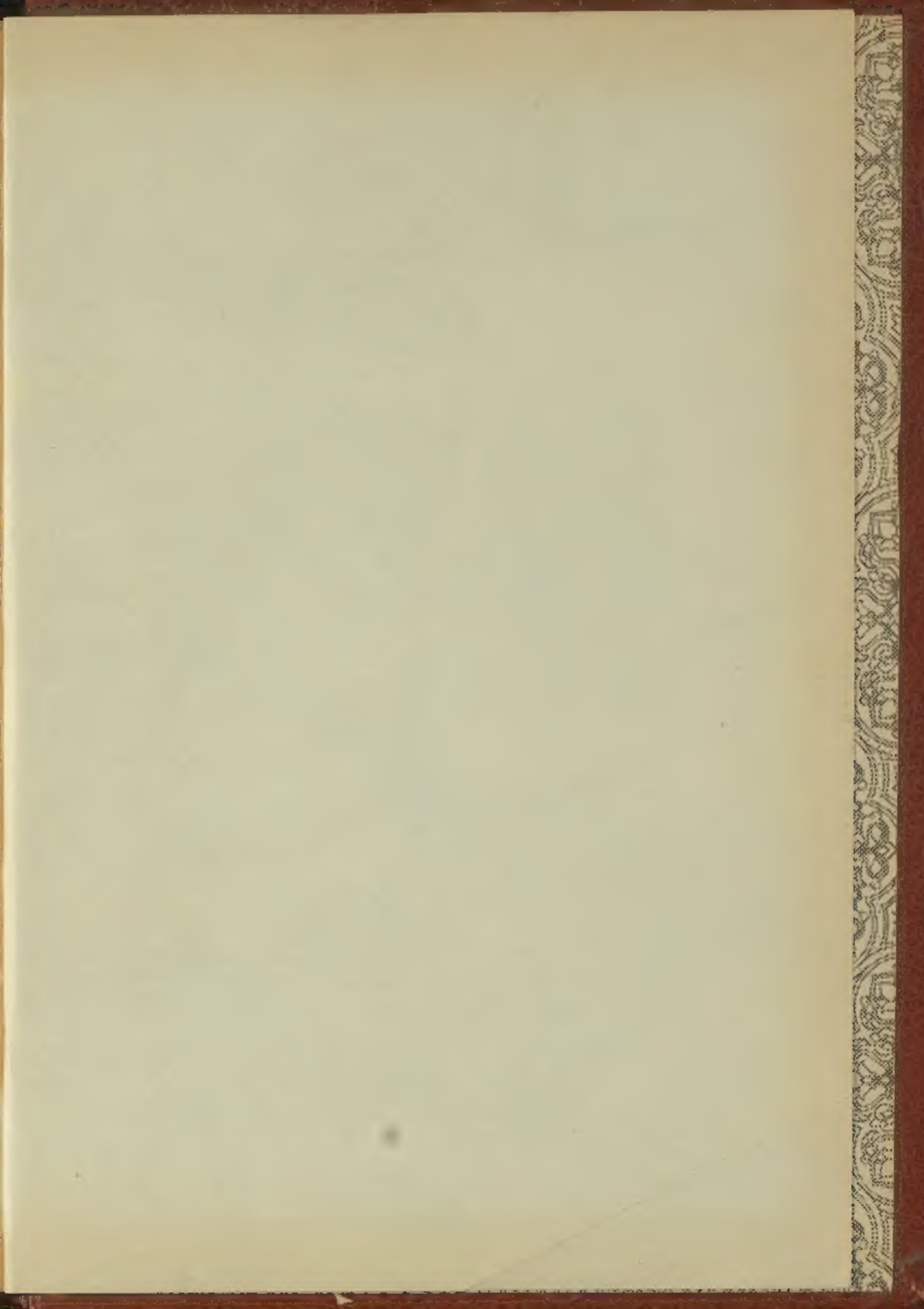












# السيرة النبوية لابن هشام

حققتها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها

عبد الحفيظ شلبي

المحرر بالقسم الأدبي  
بدار الكتب المصرية

أبراهيم الأبياري

المحرر بالقسم الأدبي  
بدار الكتب المصرية

مضيفي السقا

مدرس بكلية الآداب  
بالجامعة المصرية

## الجزء الثاني

مطبعة مصطفى طي الشافعي والحلي وأولاده بمصر

١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م / ٦٨٦

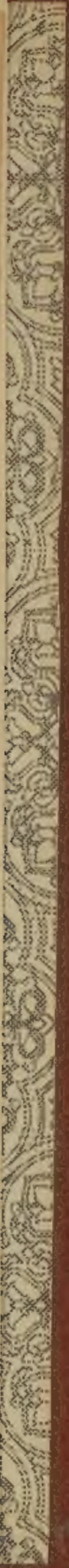
مكتبة  
الشيخ  
الشيخ

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة





# ذكر من عاد من أرض الحبشة لما بلغهم إسلام أهل مكة

قال ابن إسحاق :

سبب رجوع  
مهاجرة الحبشة

وبلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذين خرجوا إلى أرض  
الحبشة ، إسلام أهل مكة ، فأقبلوا لما بلغهم من ذلك ، حتى إذا دناوا من مكة  
بلغهم أن ما كانوا يتحدثوا به من إسلام أهل مكة كان باطلا ، فلم يدخل  
منهم أحداً إلا بجوار أو مستخفياً<sup>(١)</sup> .

من عاد من بني  
عبد شمس  
وحلفائهم

فكان ممن<sup>(٢)</sup> قدم عليه مكة منهم ، فأقام بها حتى هاجر إلى المدينة فشهد  
معه بدرأ [وأخذاً]<sup>(٣)</sup> ، ومن حبس عنه حتى فاته بدر وغيره ، ومن مات بمكة .  
منهم من بني عبد شمس بن عبد مناف بن قصي : عثمان بن عفان بن أبي العاص

(١) قال السهيلي : « وسبب ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فأتى  
الشیطان في أمية ، أي في تلاوته ، عند ذكر اللات والعزى ، وأنهم لهم الفارقة الملاء ،  
وأن شفاعتهم لترجيى . فطار ذلك بككة ، فسر المشركون وقالوا : قد ذكر آلهتنا بخير .  
فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخرها ، وسجد المشركون والمسلمون ، وأنزل الله  
تعالى : « فينسخ الله ما يلقى الشيطان » . الآية . فمن هاهنا اتصل بهم في أرض الحبشة أن  
قريشاً قد أسلموا . ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق من غير رواية البكائي ؛ وأهل  
الأصول يدفعون هذا الحديث بالحجة ، ومن صححه قال فيه أقوالاً ، منها : أن الشيطان قال  
ذلك وأذاعه ، والرسول عليه السلام لم ينطق به . وهذا جيد لولا أن في حديثهم أن جبريل  
قال لمحمد : ما أتيتك بهذا ! ومنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قالها من قبل ناسه ، وعلى  
بها اللائكة أن شفاعتهم لترجيى . ومنها : أن النبي عليه الصلاة والسلام قالها ما كيا عن المكفرة ،  
وأنهم يقولون ذلك ، فقالها متعجباً من كفرهم . والحديث على ما خيلت غير مقطوع بصحته ،  
والله أعلم » .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ١ : « من » .

(٣) زيادة عن ١ .

ابن أمية بن عبد شمس ، [و] <sup>(١)</sup> معه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، [و] <sup>(١)</sup> معه امرأته سهلة بنت سهيل [بن عمرو] <sup>(١)</sup> .

ومن حلفائهم : عبد الله بن جحش بن رئاب .

ومن بني نوفل بن عبد مناف : عتبة بن غزوان ، حليف لهم ، من قيس بن [بن] <sup>(١)</sup> عيلان .

من عاد من  
بني نوفل

ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي : الزبير بن العوام بن خويلد ابن أسد .

من عاد من  
بني أسد

ومن بني عبد الدار بن قصي : مئصب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ؛ [بن عبد الدار] <sup>(١)</sup> . وسويبط بن سعد بن حرمة <sup>(٢)</sup>

من عاد من  
بني عبد الدار

١٠

(١) زيادة عن ١ .

(٢) كذا في ١ ، ط ، والاستيعاب ، وأسد الغابة ، والإصابة . وهو سويبط بن سعد بن حرمة ابن مالك بن عيلة بن النسيق بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي ، وأمه امرأة من خزاعة تسمى هيدة . ولقد شهد سويبط رضي الله عنه بدرًا ، وكان مزاحًا يفرط في الدعابة ، وله قصة لطيفة مع نعيان وأبي بكر الصديق رضي الله عنهم ، وهي : أن أبا بكر رضي الله عنه خرج في تجارة إلى بصرى قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بهام ، ومعه نعيان وسويبط ، وكانا قد شهدا بدرًا ، وكان نعيان على الزاد ، فقال له سويبط : أطمعني ؟ فقال : لا ، حتى يجيء أبو بكر ؟ فقال : أما والله لأغيطئك . فمروا بقوم فقال لهم سويبط : تشترون مني عبدًا ؟ فقالوا له : قال : إنه عبد له كلام ، وهو قاتل لكم إلى حر ، فإن كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه ، فلا تصدوا على عبدي ؟ قالوا : بل تشتريه منك ؟ قال : فاشتروه منه بغير قلائس . قال : فجاءوا فوضعوا في عنقه عيادة أو حبلاً ؟ فقال نعيان : إن هذا يستهزئ بكم ، وإن حر لست بعبد ؟ قالوا : قد أخبرنا خبرك ، فانطلقوا به فجاء أبو بكر رضي الله عنه فأخبره سويبط ، فأنعمهم فرد عليهم القلائس وأخذهم . وفي سائر الأصول : «سويبط بن سعد بن حرمة» وهو مخرف .

١٥

٢٠



ومن بنى عبد بن قصى : طليب بن عمير بن وهب <sup>(١)</sup> بن عبد .

من ولد من  
بنى عبد  
ابن قصى

ومن بنى زهرة بن كلاب : عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد

[بن] <sup>(٢)</sup> الحارث بن زهرة ؛ والمقداد بن عمرو ، حليف لهم ؛ وعبد الله

ابن مسعود ، حليف لهم .

ومن بنى محزوم بن يقظة : أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله

من ولد من  
بنى محزوم  
وحلفائهم

ابن عمرو بن محزوم ، معه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة ؛ وشماس <sup>(٣)</sup>

(١) في ١ : « طليب بن وهب بن أبي كبير بن عبد . » وفي سائر الأصول والاستيعاب :

« طليب بن وهب بن أبي كبير بن عبد . » والظاهر أن كليهما محرف عما أنبتاه . قال

السهيلي : « وذكر فيهم طليا ، وقال في نسه : ابن أبي كبير بن عبد بن قصى ، وزيادة

« أبي كبير » في هذا الموضع لا يوافق عليه ، وكذلك وجدت في حاشية كتاب الشيخ التيه

على هذا . وذكره أبو عمر ، ونسبه كما نسبه ابن إسحاق بزيادة أبي كبير . وقال أبو ذر :

« في نسب طليب : ابن وهب بن أبي كبير بن عبد . كذا وقع ، وإنما هو ابن عبد بن قصى . »

ولقد شهد طليب بدرًا وقتل بأجنادين شهيدا ليس له عقب ؛ وقيل : قتل بالرموك .

وقال إن طليا لما أسلم في دار الأرقم خرج فدخل على أمه أروى بنت عبد المطلب فقال :

انبتت محمدا وأسلمت لله عز وجل ؛ فقالت أمه : إن أحق من وازرت وعضدت ابن خالك ،

والله لو كنا تقدر على ما يقدر عليه الرجال لمعناه وذينا عنه . »

(٢) زيادة عن ١ ، ط . والاستيعاب ، والإصابة ، وأسد الغابة .

(٣) واسم شماس : عامر ، وشماس لقب غلب عليه . وأمه سمية بنت ربيعة بن عبد شمس ؛

ولقد شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيدا ، وكان يوم قتل ابن أربع وثلاثين سنة . وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما وجدت لشماس شيئا إلا الجنة . يعني مما يقاتل عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى يصبره

عينا وشمالا إلا رأى شماسا في ذلك الوجه يذب بسيفه ، حتى غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فترس بنفسه دونه حتى قتل ، فحمل إلى المدينة وبه رمق ، فأدخل على عائشة رضي الله عنها ،

فقالت أم سلمة : ابن عمي يدخل على غيري ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحلوه إلى

أم سلمة ؛ فحمل إليها فمات عندها . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرد إلى أحد

فيدفن هنالك كما هو في ثيابه التي مات فيها بعد أن مكث يوما وليلة . وفي رثائه يقول

حسان بن ثابت :

أقبح حيائك في ستر وفي حكرم

قد ذاق حمزة سيف الله فاصطبرى

كأنا رواه ككأس المرء شماس



ابن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم . وسلمة<sup>(١)</sup>  
 ابن هشام بن المغيرة ، حبسه بمكة ، فلم يقدم إلا بعد بدر وأحد والخندق ،  
 وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة ، هاجر معه إلى المدينة ولحق به أخواه لأمه :  
 أبو جهل بن هشام ، والحارث بن هشام ، فرجعا به إلى مكة فحبساه<sup>(٢)</sup> بها حتى  
 مضى بدر وأحد والخندق .

ومن حلفائهم : عمار بن ياسر ، يشك فيه ، أكان خرج إلى الحبشة أم لا ؛  
 ومعتب بن عوف بن عامر من خزاعة .

ومن بني تميم بن عمرو بن هصيص بن كعب : عثمان بن مظعون  
 ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن تميم . وابنه السائب بن عثمان ؛ وقدامة  
 ابن مظعون ؛ وعبد الله بن مظعون .

من عاد من  
 بني تميم

ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب : خنيس<sup>(٣)</sup> بن حذافة  
 ابن قيس بن عدى ؛ وهشام بن العاص بن وائل ، حبس بمكة بعد هجرة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة حتى قدم بعد بدر وأحد والخندق .

من عاد من  
 بني سهم

(١) كان سلمة من خيار الصحابة وفضلهم ، وكان أحد إخوة خصة : أبي جهل والحارث  
 وسلمة والعاص وخالد ؛ فأما أبو جهل والعاص وقتلا بدر كافرين ، وأسر خالد يومئذ ثم قدى  
 ومات كافرا ، وأسلم الحارث وسلمة ، وكافا من خيار المسلمين رضى الله عنهما . وكان سلمة  
 قديم الإسلام واحتبس بمكة وعذب في الله عز وجل ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يدعو له في صلاته ، وقتل يوم خرج في خلافة عمر ، وقبل بل قتل بأجنادين قبل موت  
 أبي بكر رضى الله عنه بأربع وعشرين ساعة سنة ١٣ هـ .

(٢) يذكر في ذلك أنهما قالاه حتى خدعاه : إن أمه حلفت ألا يدخل رأسها دهن ولا  
 تغسل حتى تراه ، فرجع معهما فأوثقاه رباهما وحبساه بمكة ، فكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يدعو له .

(٣) كان خنيس بن حذافة على حقة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد شهد بدرا ،  
 ثم شهد أحدا ، وناله ثمة جراحة مات منها بالمدينة .



ومن بني عدي بن كعب : عامر<sup>(١)</sup> بن ربيعة ، حليف لهم ، معه امرأته  
ليلي<sup>(٢)</sup> بنت أبي حنمة [بن خدافة]<sup>(٣)</sup> بن عامر .

ومن بني عامر بن لؤي : عبد الله<sup>(٤)</sup> بن نحرمة بن عبد العزى بن أبي  
قيس ؛ وعبد الله<sup>(٥)</sup> بن سهيل بن عمرو ، وكان حُسَ عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين هجر إلى المدينة ، حتى كان يوم نذر ، ونحز من مشركين إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد معه بدر : وأبو سبرة بن أبي رهم  
ابن عبد العزى ، معه امرأته ثم كتبت بنت سهيل بن عمرو ؛ واسكران بن عمرو  
ابن عبد شمس ، معه امرأته سودة بنت ربيعة بن قيس ، مات بمكة قبل هجرة

(١) في سب عامر هذا خلاف ، منهم من سبه إلى عمرو بن وائل ، كما سبه  
مضهم إلى مدحج بن أبي ، ولأنه لا خلاف في أنه حليف لخطاب بن بلل . ولقد  
شهد بدرا وسائر المشاهد ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ، وقبل سنة سبع وثلاثين ، كما قيل  
سنة خمس وثلاثين ، بعد قتل عثمان بأيام .

(٢) هذا إما أول قطعه دحب المدينة مباحرة ، وويل من تلك أم سليم .

(٣) زيادة عن الاستيعاب .

(٤) يكنى عبد الله ، أم محمد . وأمه أم هانئ بنت صعوان من بني مالك بن كنانة ، ولقد  
آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عروة بن حمزة ، ولقد شهد بدر وسائر المشاهد ،  
واستشهد يوم حنيفة سنة اثنتي عشرة ، وهو ابن إحدى وأربعين سنة . ومن ولده يوم  
ابن مساحق بن عبد الله بن نحرمة .

(٥) يكنى عبد الله : أبا سهيل ، وكان الذي حبسه هو أبوه ، أحده عند ما رجع من الحبشة  
إلى مكة ، فأوقعه عنده ، وقتله في دمه . ولقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير بدر  
المشاهد كلها ، وكان من مصلاء الصحابة ، وهو أحد المشهود في صحيح أحمد بن حنبل ، وهو الذي  
أحد الأما لأبيه يوم الفتح ، أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أبتؤممه ؟  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم هو من أمتي لإله ، فظهر ؟ ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لمن حوله : من رأى سهيل بن عمرو فلا يشد إليه اسطر ، فلعنوا إلى  
سهيل لانه عمل وشرف . ولقد استشهد عبد الله يوم اجمعه سنة ثني عشرة ، وهو ابن ثمان  
وثلاثين سنة .



رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على امرأته سودة بنت زمعة<sup>(١)</sup> .

ومن حلفائهم : سعد بن خولة<sup>(٢)</sup> .

من عاد من  
بنى الحارث

ومن بنى الحارث بن فهر : أبو عبيدة بن الجراح ، وهو عامر بن عبد الله  
ابن الجراح : وعمرو<sup>(٣)</sup> بن الحارث بن رهير بن أبي شذاد ؛ وسهيل<sup>(٤)</sup>  
بن بَيْضَاء ، وهو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال<sup>(٥)</sup> ؛ وعمرو<sup>(٦)</sup> بن أبي  
سرح بن ربيعة بن هلال .

عدد العائدين  
من الحبشة  
ومن دخل  
منهم في حوار

جميع من قدم عليه مكة من أصحابه من أرض الحبشة ثلاثة وثلاثون رجلاً .  
فكان من دخل معه بحوار ، فيمن سقى له : عثمان بن مظعون  
ابن حبيب الحمصي ، دخل بحوار من الوليد بن المغيرة ، وأبو سلمة بن عبد الأسد  
ابن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم<sup>(٧)</sup> . دخل بحوار من أبي طالب  
ابن عبد المطلب ، وكان حياً . م . أبي سلمة : ترة بنت عبد المطلب

(١) هذا هو ابن إسحاق وهو قدي . وأما موسى بن عتبة وأبو معشر فيقولان إن  
الكران مات بالحبشة .

(٢) كذا في الأصول . وفي الاستيعاب : « سعد بن حولى » . قال ابن عبد البر :  
« سعد بن حولى من المهاجرين الأولين ذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال : ومن  
شهد بدرًا من بني عامر بن لؤي سعد بن حولى ، حبيب لهم من أهل اليمن » .  
(٣) وقال فيه : عامر بن الحارث ، ولا يذكره ابن عتبة ولا أبو معشر فمن هاجر إلى  
أرض الحبشة ، وذكره ابن عتبة في العريين .

(٤) يكتب سهيل : أ ، أمية ، فيما رعم حصم . والنساء أمه ، التي كان نسب إليها ، اسمها :  
دعد بنت المحدثم ، ولقد قدم سهيل على النبي صلى الله عليه وسلم فأقام معه حتى هاجر ،  
ومات بالمدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة .

(٥) وقيل هو : سهيل بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن هلال .

(٦) ويكتب عمرو : أنا سعد . وشهد مع أخيه وهب بن أبي سرح بدرًا ، ومات بالمدينة

سنة ثلاثين في خلافة عثمان .

(٧) كذا في الاستيعاب . وفي سائر الأصول : « أبو سلمة بن عبد الأسد  
ابن هلال المخزومي » .



## قصة عثمان بن مظعون في رد جوار الوليد

قال ابن إسحاق :

فأما عثمان بن مظعون فإن صاحبه بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

حدثني عثمان عن حدثه عن عثمان قال :

لما رأى عثمان بن مظعون ما فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

من البلاء ، وهو يفتدو ويروح في أمان من الوليد بن المغيرة ، قال : والله إن

عدوى وزواجي أمّ حواري رحلي من أهل الشرك ، وأنحائي وأهل ديتي ينقون

من البلاء ، والأدب في الله ما لا يصيبني ، لمقتدر كبير في نفسي . فمشى إلى الوليد

ابن المغيرة فقال له : أنا عبد متمسك . وقت ذمتك . قد رددت إليك حوارك ؛

فقال له : [لم] <sup>(١)</sup> يا ابن أخي ! لعله آذاك أحد من قومي ؛ قال : لا ، ولكي أُرصى

بحوار الله ولا أريد أن أستحير غيره ؟ قال : فاطلق إلى المسجد فاردد علي

حواري علانية كما أحرثت علانية . قال : فاطلقا فخرنا حتى أتيا المسجد ،

فقال الوليد : هذا عثمان قد جاء يرّد عليّ جوارى ؛ قال : صدق ، قد وحدثه

وفياً كريم الجوار ، ولكي قد أحسنت أن لا أستحير غير الله ، فقد رددت

عليه حوارّه : ثم انصرف عثمان ، ولبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب

في مجلس من قریش يُنشد لهم ، فجلس معهم عثمان ، فقال لبيد :

• ألا كل شيء ما خلا الله باطل •

قال عثمان : صدقت . قال [لبيد] <sup>(١)</sup> :

• وكلّ نعيم لاحالة زائل •

قال عثمان : كذبت ، نعيم الجملة لا يزول . قال لبيد بن ربيعة : يا معشر

(١) زيادة عن ١ .



قريش ، والله ما كان يؤدى جليئكم ، متى حدث هذا فيكم ؟ فهل رحل من القوم : إن هذا سعيه في سُوءه معه ، قد فارقه دينك فلا تحدث في نفسك من قوله : فردّ عليه عثمان حتى شري<sup>(١)</sup> أمرهما ، فقدم إليه ذلك الرجل فلطم عيـه فحصرها<sup>(٢)</sup> ، والوليد بن المغيرة قريب يرى مانع من عثمان ، فقال : أما والله يا من أحيى إن كانت عيبك عما أصابها لعنة . لقد كمت في دمة مبيعة . قال : يقول عثمان : بل والله إن عبي الصحبة لمغيرة إلى مثل ما أصاب أحب في الله . وإني لبي جوار من هو أحر منك وقدر ، أعمد شمير : فقال : ويـهمهم بين أحيى ، إن شئت فعد إلى جوارك . قال : لا

### قصة أبي سلمة رضى الله عنه في جواره

١٠

قال ابن إسحاق :

وأما أبو سلمة بن عبد الأسد ، فحدثني أبي إسحاق بن سدر عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة أنه حدثه :

عبد الله بن عمر بن أبي سلمة  
بأبي طالب  
لأجره يومئذ  
أبي لهب  
وشعر أن  
طاب ذلك

أن أبا سلمة لما استبحر بأبي طالب ، مشى به رجل من بني مخزوم ، فقالوا [ له ]<sup>(٣)</sup> : يا أبا طالب ، عد<sup>(٤)</sup> منعت منا من أحيى محمدًا ، فمات ولصاحبه تمعه منا : قال . إنه استبحر لي ، وهو ابن أختي ، وإني أنا أمم ابن أختي ، أمم ابن أحيى : فقدم أبو سب فقال : يا معشر قريش ، والله لقد أكثرتم على هذا الشبح ، ما زالوا يؤسسون<sup>(٥)</sup> عبيد في جواره من بين قومه ، والله لتنتهن عنه أن يلقوا من معه في كل ما قام فيه . حتى يبلغ ما أراد . ول : فتدوا : بل ننصرف عما نكره يا أبا عتبة ، وكان لهم ويا وبصرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٠

(١) شري : زاد وعظم .

(٢) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « فحصرها » . وهو تصحيف .

(٣) زيادة عن ١ .

(٤) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « هذا منعت . . الخ » .

(٥) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « يؤسسون » .



وَأَتَقُوا عَلَى ذَلِكَ . فَطَمَع فِيهِ أَبُو طَالِبٍ حِينَ مَعَهُ يَقُولُ مَا يَقُولُ ، وَرَجَا أَنْ يَقُومَ  
مَعَهُ فِي شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يَحْرَضُ أَمَا لَهْبٍ  
عَلَى نُصْرَتِهِ وَنُصْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَإِنْ أَمْرًا أَبُو عُتَيْبَةَ عُمُهُ لِي رَوْضَةٌ مَا إِنْ يُسَامُ الظَّلَامُ<sup>(١)</sup>  
أَقُولُ لَهُ ، وَأَيْنَ مِنْهُ نَصِيحَتِي ، أَمَا مُقْتَبِ ثَبَّتِ سَوَادُكَ قَانِمًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَا تَقْبَلَنَّ الدَّهْرَ مَا عَشَتْ خُطَّةً تُسَبِّ بِهَا إِمَامًا هَبَطَتِ الْوَأَمَامَا  
وَوَلَّ سَبِيلَ الْعَجْزِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّكَ لَمْ تُخَلِّقْ عَلَى الْعَجْزِ لَازِمًا  
وَحَارِبٍ فَإِنَّ الْحَرْبَ نُصْفٌ وَلَنْ تَرَى<sup>(٣)</sup> أَخَا الْحَرْبِ يُعْطَى الْخُسْفَ حَتَّى يُسَالِمَا  
وَكَيْفَ وَلَمْ يَجْنُوا عَلَيْكَ عَظِيمَةً وَلَمْ يَخْذُلُوكَ غَانِمًا أَوْ مُغَارِمًا  
جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا وَتَيْمًا وَغَزْوَمَا عُقُوقًا وَمَائِمًا  
تَفَرِّقَتِهِمْ مِنْ بَدَدٍ وَدَرٍ وَأَلَعَرٍ جَمَاعَتِنَا حَكِيمًا يَنَالُوا الْمَحَارِمَا<sup>(٤)</sup>  
كَذَبْتُمْ وَيَسِّرَ اللَّهُ نَبْزِي مُحَمَّدًا وَلَمَّا تَرَوْا يَوْمًا لَدَى الشَّعْبِ قَانِمًا  
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : نَبْزَى : نَسَبٌ<sup>(٥)</sup> . قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَبَقِيَ مِنْهَا يَسِّرَ تَرَكَاهَا .

## دخول أبي بكر في جوار ابن الدغنة ورد جواره عليه

سبب جوار  
ابن الدغنة  
لأبي بكر

قال ابن إسحاق :

وقد كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، كما حدثني محمد بن مسلم

(١) يسام : يكلف .

(٢) السواد ( هنا ) : الشخص .

(٣) كذا في ١ ، ط . والصنف الإصناف . وفي سائر الأصول : « صنف ما يرى » .

(٤) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « ينال » .

(٥) هذه السارة ساقطة في ١ .



[ ابن شهاب ] <sup>(١)</sup> الزُّهْرِي عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، حِينَ صَافَتْ عَلَيْهِ مَكَّةُ وَأَصَابَهُ فِيهَا الْأَدَى ، وَرَأَى مِنْ تَظَاهَرِ قُرَيْشٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مَا رَأَى ، اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَجْرَةِ فَأَذِنَ لَهُ ، مَخْرَجَ أَوْ بَكَرَ مَاحِرًا <sup>(٢)</sup> ، حَتَّى إِذَا سَارَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ، لَقِيَهِ ابْنُ الدُّعْنَةِ <sup>(٣)</sup> ، أَحْوَسَى الْخُرُثَ مِنْ عِنْدَ مَنْذَةٍ مِنْ كَيْدِهِ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ سَيِّدُ الْأَحَابِيشِ .

الآية ١١

فان ابن هشام : نحو ما جمعا ، فسموا الأحبس [ لأنهم كانوا يدعى بذلك له  
الأحبس بأسفل مكة ]<sup>(١)</sup> للحلف<sup>(٢)</sup> .

ويقال : ابن الدُّغينة .

فمن اس بدتة ان : كبر ، و اخر حى قوى و دوى ،  
و استقوا عني : و و ، و عتة بك ارس عشية ، و غير على  
الموت ، و فعل معروف ، و كاسب المقوم<sup>(٥)</sup> ، ارجع فأت في حوارى ،  
فرجع معه ، حتى د دخل مكة و<sup>(٦)</sup> ان بدتة من : ا معشر قرش ،

(۱) زیادة عن ا .

(٣) وسم من هذه الحروف ، ودر حروفه غسطنان فيح ياب وكس على وفيح المون  
محقة ، وسم الدال والعين وفتح الون مشددة .

(٥) كذا في نسخة أخرى: في كتاب من مذهب مذهب، وفي سائر النسخ: .

(٦) قی : ا : « قال » وهو تحریف .

إني قد أجزتُ ابنَ أبي قُحافة ، فلا يعرصنَ له أحدٌ إلا بخير . قالت :  
فكفوا عنه .

قالت : وكان لأبي بكرٍ مستجدٌ عند باب داره في نبي مُحمٍ ، فكان يصلي  
فيه ، وكان رجلاً رقيقاً ، إذا قرأ القرآن استنكى . قالت : فيقف عليه الصبيان  
والعبيد ونساء يعجبون لما يَرَوْنَ من هيئته . قلت : فشي رجالٌ من قريش  
إلى ابنِ الدعة ، فقالوا [ له ] <sup>(١)</sup> : يا ابنِ الدعة ، إياك لم تُحرِّ هذا الرجلَ ليؤدبنا !  
إنه رجلٌ إذا صلى وقرأ ما جاء به محمدٌ يرقّ ويبكي <sup>(٢)</sup> ، وكانت له هيئةٌ ونحو ،  
فحين تتخوف على صبياسا ونساء وصعقت أن يفتنهم ، فأنه فرأه أن يدخل  
نفته فيصطبغ فيه ماشاء . قالت فشي ابنُ الدعة إليه فقال له : يا أبا بكر ،  
إني لم أُحرك سُؤذي قبلك ، إنيهم قد كرهوا مكانك الذي أنت فيه ، وتنادوا  
بذلك منك ، ودخل بينك ، فاصنع فيه ما أحسنت : قال : أو أزد عليك حوارك  
وأرضى بحوار الله ؟ قال : فاردد على حوارِي ؛ قال : قد رددته عليك قالت <sup>(٣)</sup> :  
فهم ابنُ الدعة فقال : يا معشر قريش ، إن ابنَ أبي قُحافة قد ردّ على حوارِي ،  
فإنكم أصحابكم .

قال ابنُ إسحاق : وحدثني عبدُ الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم  
ابن محمد قال :

لقيه سمية من سمها ، قُريش ، وهو عامدٌ إلى الكعبة ، فحشا على رأسه ترانكا .  
قال : همرُ نأى بكر الوليد بن المعيرة ، أو العاص <sup>(٤)</sup> بن وائل . قال : فقال  
أبو بكر : ألا ترى إلى ما يصنع هذا السفية ؟ قال : أنت فعلت ذلك بمسك .  
قال <sup>(٥)</sup> : وهو يقول : أي رب ، ما أحلك ! أي رب ، ما أحلك ! أي رب ، ما أحلك !

(١) زيادة عن ١ .

(٢) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

(٣) في الأصول : « قال » . ويلاحظ أن راوى الخبر هو عائشة .

(٤) في ١ : « والعاص بن وائل » . ولا يستقيم بها الكلام .

(٥) هذه الكلمة ساقطة في ١ .



## حديث نقض الصحيفة

قال ابن إسحاق :

بلاء هشام

بن عمرو

نقض لعمري

وبنو هشام ونحو المطب في مرقه الذي تعقدت فيه قريش عليهم في  
الصحيفة التي كتبوها ، ثم به قام في نقض تلك الصحيفة التي تكاثرت فيها  
قريش على بني هاشم ، وبني المطب من قريش ، ولم يزل فيها أحد أحسن  
من بلاء هشام <sup>(١)</sup> بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب <sup>(٢)</sup> بن بشر  
ابن [ حديعة ] <sup>(٣)</sup> بن مالك بن حنبل بن عامر بن أي ، وذات أنه كان ابن أخي  
نضلة بن هاشم بن عبد مناف لأمه ، وكان هشام بن هشام <sup>(٤)</sup> وإصلاً ، وكان  
داشرف في قومه ، وكان ، في بني ، في بني ، وبني هشام وبني المطب في  
الشعب ليلاً ، قد أوقره طعاماً ، حتى إذا قيل له فيه سمع جميع خطابه من  
رأسه ، ثم ضرب على خفيه ، فدخل سمع عليهم ثم رآني به قد أوقه من <sup>(٥)</sup> ،  
فيفعل به مثل ذلك .

قال ابن إسحاق :

سمى هشام

سم رهم

أني أمة له

ثم إياه مشى إلى رهير من أني أمية من أميرة من عبد الله بن عمرو بن مجرم ،  
وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب ، فس . به رهير ، فقد رصيت أن تأكل  
الطعام ، وتلس اتيت ، وتكبح بساء ، وأحوال حيث قد علمت ، لا ينعون  
ولا يلتع منهم ، ولا يكبحون ولا يكبح بهم ، ثم رآني أخف بالله أن لو كانوا

(١) كد في ١ ، ص ، والاسياف . وفي سائر الأصول : « هشام » وهو - بن

(٢) كد في ١ ، ط . ولاسياف . وفي سائر الأصول : « حبيب » جاء بمعجمة .

(٣) زيادة عن ١ .

(٤) كد في ١ ، وفي سائر الأصول : « وكان هشام بن هشام » وهو عرفت .

(٥) كد في ١ ، وفي سائر الأصول : « ف » سبيلي : « را » (سراي المعجمه) ،

وفي غير نسخة الشيخ أو عمر . « ر » وفي رواية يونس : « ر أو را » على شك من الروي .

أَحْوَالِ أُنَى الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ ثُمَّ دَعَوْنَهُ إِلَى [مَش] <sup>(١)</sup> مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ،  
مَا أَجَابَكَ بِهِ <sup>(٢)</sup> أَمَّا : قَالَ : وَيَحْكُتُ يَا هِشَامُ ! فَمَاذَا أَصْنَعُ ؟ إِنَّمَا أَنَا رَحِلٌ  
وَاحِدٌ ، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مَعِيَ رَحِلٌ آخَرُ تَقُمْتُ فِي نَقْصٍ حَتَّى أَقْضِي : قَالَ :  
قَدْ وَحَدْتُ رَجُلًا : قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : أَنَا : قَالَ لَهُ رَهِيرٌ : أَتَمَّا رَجُلًا ثَالِثًا .

فَدَهَبَ إِلَى الْمُطْعِمِ بْنِ عَدَى [بْنِ بَوَلٍ بِنِ عَمْدٍ مَنَافٍ] <sup>(١)</sup> فَقَالَ لَهُ :  
يَا مُطْعِمُ ، أَقَدْ رَضِيتَ أَنْ يَهْبِثَ نَصْرَانٌ مِنْ بَنِي عَمْدٍ مَنَافٍ ، وَأَنْتَ شَاهِدٌ  
عَلَى ذَلِكَ ، مُوَافِقٌ تَمْرُشٍ فِيهِ ، أَمَّا وَاللَّهِ لَأَنْ تُكَلِّمَهُمْ مِنْ هَذِهِ ، لِتَجِدُ لَهُمْ <sup>(٣)</sup>  
بَيْتَ مَكَّةَ سَرَاعًا : قَالَ <sup>(٤)</sup> : وَيَحْكُتُ يَا هِشَامُ أَصْنَعُ ؟ إِنَّمَا أَنَا رَحِلٌ وَاحِدٌ : قَالَ :  
قَدْ وَحَدْتُ ثَانِيًا : قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : أَنَا : قَالَ : أَتَمَّا ثَالِثًا : قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ :  
قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : رَهِيرٌ مِنْ أُنَى مُتَّةٍ ، قَالَ : نَسَارَ رَأْسَهُ .

فَدَهَبَ إِلَى أُنَى السَّحْتَرِيِّ بْنِ هِشَامٍ ، فَقَالَ لَهُ يَحْوَأُ مَتَا قَالَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدَى ،  
فَقَالَ : وَهَلْ مِنْ أَحَدٍ يُعِينُ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ : قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : رَهِيرٌ  
ابْنُ أُنَى أُمِيَّةٍ ، وَيُلْطَعُمُ بْنُ عَدَى ، وَأَنَا مَعَهُ : قَالَ : أَمَّا حَمِيًّا

وَدَهَبَ إِلَى رَمَّةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْأَنْطَلَبِ بْنِ أَسَدٍ ، فَكَلَّمَهُ ، وَدَكَرَ لَهُ  
قَرَأَتُهُمْ وَحَقَّهُمْ ، فَقَالَ لَهُ : وَهَلْ عَلَى هَذَا لِأَمْرِ الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ ؟  
قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ سَمَّى لَهُ الْقَوْمَ .

فَاتَّصَدَوْا حَطَمَ الْحَبُونِ <sup>(٥)</sup> لِيَالًا دُعَى مَكَّةَ ، فَاجْتَمَعُوا هُنَاكَ . فَاجْتَمَعُوا  
أَمْرَهُمْ ، وَتَعَاقدُوا <sup>(٦)</sup> عَلَى الْإِيمَانِ فِي <sup>(٧)</sup> الصَّحْبَةِ حَتَّى يَنْقُصُوا ، وَقَالَ رَهِيرٌ : أَمَّا  
أَبْدُوْكُمْ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَتَكَلَّمُ . فَلَمَّا أَصْحَوْا عَدَوْا إِلَى أَنْدِيَتِهِمْ ، وَعَدَا رَهِيرٌ

(١) زيادة عن .

(٢) كذا في أ ، ط . وفي سائر الأصول : « إِلَيْهِ » .

(٣) كذا في أ ، ط . وفي سائر الأصول : « لِيَجِدُوا » .

(٤) كذا في أ ، وفي سائر الأصول : « وَقَالَ » وَهُمْ تَحْرِيفٌ .

(٥) الحبون : موضع بأعلى مكة . وخطه : مقدمه .

(٦) في أ : « وَتَعَاقدُوا » .

(٧) في أ : « فِي أَمْرِ الصَّحْبَةِ » .



ابن أبي أمية عليه حلة قطاف بالبيت سبعا : ثم أقبل على الناس فقال : يا أهل مكة ، أكل الطعام وتكس الثياب ، وسو هشم هلكى لا شبع ولا يتناع منهم ، والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة التقاطعة الطامة .

فل أوحى ، وكان في ناحية المسجد : كذبت والله لا تشق : قال رمعة

- ابن الأسود : أنت والله كذبت ، ما رصينا كتبها حيث كتبت : قال  
أبو السحرى صدق رمعة ، لا رضى ما كتبت فيها ، ولا تتره : قال لمطعم  
ابن عدى : صدقتم وكذب من دل غير ذلك ، تترى الله فيها ، ومن كتب  
فيها : قال هشام بن عمرو بحمد من ذلك . قال أبو جهل هذا امر قصى ليل ،  
تشوور فيه بغير هذا مكان . [ قال ] (١) . ووطأ حلس في ناحية المسجد ،  
فقام المطعم إلى الصحيفة لشفه فوجد الأربعة قد كتبت إلا ، سمع الله .

وكان كاتب الصحيفة منصور (٢) بن بكره . فذات يوم من رمعون

كاتب الصحيفة  
وشل يده

قال ابن هشام : وذكر بعض أهل العلم :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ول لأى طاب ، ، إن رنى الله  
قد سلت الأرضة على تحييمه قریش ، فم تدع فيهم سم هو الله لا أنسته فيها .  
وعت من الطم وانطبعة ونهت : فذل أرك أحرك مهة : قال : سم :  
قال : فوالله ما يدحل عليك أخذ ، ثم حرج إلى قرش فذل : يا معشر قریش ،  
إن ابن أخی نخرى بكدا وكدا ، فم تحيفكم ، وإن كان كما قال ابن أخی فتهوا  
عن قصيعت ، وارلوا سم في . وإن كان كاداً دفعت لكم ابن أخی ، فقال

إدار سوء  
الله على الله  
عليه وسلم  
بأكل الأرضة  
للصحيفة وما  
كان من لغوم  
بعد ذلك

(١) زيادة عن ا .

- (٢) قال السهلى . « وساب من قرش في كتاب صحيفه بولان ، أحدها . أ كاذب  
الصحيفة هو بعض من عامر بن هاشم بن عبد الدار : ونوعه ساق : أنه مصور بن عبد  
شرحيل بن هاشم من بني عبد الدار كذا . وهو خلاف قول من إسحق ، ويدكر بربر  
في كتاب الصحيفة غير هذين القولين ، والبربريون أعلم بأساب قومهم » .

القوم : رَصِينَا ، فَمَا قَدُّوا عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ نَظَرُوا ، فَإِذَا هِيَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَادَهُمْ ذَلِكَ شَرًّا . فَعِنْدَ ذَلِكَ صَنَعَ الرَّهْطُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ مَا صَنَعُوا <sup>(١)</sup> .

قال ابن إسحاق :

شعرا أبو طالب  
في مدح النفر  
الذين نقضوا  
الصحيفة

فَلَمَّا مَرَّتْ الصَّحِيفَةُ وَنَظَلَ مَا فِيهَا ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ ، فِيمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ الَّذِينَ قَامُوا فِي نَقْضِهَا بِمَدْحِهِمْ :

أَلَا هَلْ أَتَى نَحْرِيْنَا صُحْرُوتًا عَلَى نَائِبِهِمُ وَاللَّهُ بَالِدٌ أَرْوَدُ <sup>(٢)</sup>  
فَنَحَرِهِمْ أَنَّ الصَّحِيفَةَ مَرَّتْ وَأَنْ كُلُّ مَا لَمْ يَرَوْهُ اللَّهُ مُفْسَدٌ  
تَرَاوَحَهَا إِبْلُكُ وَسِخْرُ مَجْمَعٍ وَلَمْ يَنْفَ سِخْرَ آخِرِ النَّهْرِ يَضَعُ  
تَدَاوَعِي لَهَا مِنْ لَيْسَ فِيهَا بِقَرَقَرٍ <sup>(٣)</sup> فَطَارَتْهَا فِي رَأْسِهَا يَتَرَدَّدُ <sup>(٤)</sup>  
وَكَاثَتْ كَيْمَاءً وَقَعَةً نَائِمَةً لِيَقْطَعَ مِنْهَا سَاعِدٌ وَمَقَادٌ <sup>(٥)</sup>  
وَيَدْمُنُ أَهْلُ الْمَسْكَنَيْنِ فِيهِرُوا فَرَانِضُهُمْ مِنْ حَشِيَّةِ الشَّرِّ تَرَعَدُ <sup>(٦)</sup>

(١) يَحْكِي أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ جَاهِدُوا مِنْ سَفَى الْخَصَارِ ، حَتَّى أَهْمَ كَانُوا بِأَكْلِهِ الْخَطِّ ، وَوَرَقِ السَّيْرِ ، حَتَّى إِذَا أَحْدَثُوا بِصُحْرُوتٍ كَانَتْ صُحْرُوتًا . وَكَانَ مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، رَوَى أَنَّهُ قَالَ : لَقَدْ جَعَلْتُ حَتَّى إِذَا وَجَدْتُ ذَاتَ يَلَةٍ عَلَى شَيْءٍ رَطْبٍ ، فَبَدَّعْتُ فِي فَمِي وَسَنَتُهُ ، وَمَا أَدْرَى مَا هُوَ إِلَى الْآخِ . وَكَانُوا إِذَا قَدِمَتِ الْعِيرُ مَكَةَ ، وَأَتَى أَحَدُهُمُ السُّبُوحُ مَشْرَى شَيْئًا مِنْ نَظَامِ عَدَنَ ، يَقُومُ أَبُو لُحَبٍّ عَدُو اللَّهِ فَقَوْلُ : « مَعْشَرَ النَّعَارِ » ، عَاوَا عَلَى نُحْبُوتِ عَجْدٍ حَتَّى لَا يَذْكُرُوا مَعَكُمْ شَيْئًا ، دَعَدَ عَلَيْهِمْ مَالِي وَوَهْدِي ، ذَا صَامِ أَوْ لَحَارَ عَيْبِكُمْ . فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ فِي أَسْمَعِ فَسْتَهَا أَصْغَا ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَصْغَا ، وَهُمْ يَتَصَاعُونَ مِنْ أَعْوَجَ ، وَبَسْ فِي يَدِهِ شَيْءٌ يَطْعَمُهُمْ بِهِ ، وَيَعْدُو النَّعَارَ عَلَى أَوْ لُحَبٍّ فَيَرْجِعُهُمْ مِمَّا اشْتَرَوْا مِنْ عَدَنَ وَالنَّاسِ ، حَتَّى جَاهِدَ الْمَلُومَ ، وَمِنْ مَعَهُمْ حَوْعًا وَعَرِيًّا .

(٢) الْحَرَى ( هَا ) : مَنْ كَانَ هَاخِرَ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْخَفَةِ فِي الْحَرْ . وَأَرْوَدُ : أَرْقَى .

(٣) أَشْرَقَر : أَلَا السَّهْلُ . يَرْدُ : مَنْ لَيْسَ فِيهِ بَدَالٌ . وَشَعْرَانُهُ : يَرْدُهُ . مَنْ يَدَى هَزَلٌ ، لِأَنَّ الْقَرَقَرَةَ الضَّحْكَ .

(٤) يَرْدُ حَظُّهَا مِنْ الشُّؤْمِ وَالشَّرِّ . وَفِي الْحَرْ . « لَمَّا دَخَلَ فِي عَمَقِهِ » .

(٥) الْمَقَادُ : الْعَنْقُ .

(٦) الْفَرَانِضُ : جَمْعُ قَرِيبَةٍ ، وَهِيَ بَضْعَةٌ فِي الْخَنْبِ تَرَعَدُ إِذَا رَجَعَ الْإِنْسَانُ .



وَيُتْرَكُ حَرَائُ يَنْقَبُ أَمْرَهُ أَيْتُهُمْ فِيهِمْ <sup>(١)</sup> عِنْدَ ذَلِكَ وَيُنْعَدُ <sup>(٢)</sup>  
وَتَصْعَدُ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ كَنِيَّةُ <sup>(٣)</sup> لَهَا خُذْجٌ <sup>(٤)</sup> مِنْهُمْ وَقَوْسٌ وَمِرْهَدٌ <sup>(٥)</sup>  
فَمَنْ يَنْشُرُ <sup>(٦)</sup> مِنْ حُصَارِ مَكَّةَ عَرَّةُ هَرَّتْ فِي بَطْنِ مَكَّةَ أُنْدَرُ  
نَشَانًا بِهَا وَالنَّاسُ فِيهَا قَلَائِلُ فَلَمْ تَنْفَكْ نَزْدُ حَيْرًا وَمُحَمَّدٌ <sup>(٧)</sup>  
وَنُطْعَمُ حَتَّى يَتْرَكَ أَسَاسُ فَصْلَهُمْ إِذَا حَمَلَتْ أَيْدِي الْمُفِيزِينَ تُرْعَدُ <sup>(٨)</sup>  
جَزَى اللَّهُ رَهْطًا بِالْحَحُونِ تَابِعُوا <sup>(٩)</sup> عَلَى مَلَأَ يَهْدِي لِحَرَمٍ وَيُرْشِدُ  
قُعُودًا لَدَى خَطَمِ الْحَحُونِ كَنَاهُمْ مَقَاوِلُهُ بَلْ هُمْ أَعْرَى وَتُجْسَدُ <sup>(١٠)</sup>  
أَعَانَ عَلَيْهَا كُلُّ صَقَرٍ كَنَاهُ إِذَا مَامَشَى فِي رَفْرِفٍ لَمَرَّ عَأْرُودُ <sup>(١١)</sup>  
حَرَى عَلَى جُلَى <sup>(١٢)</sup> الْخَطُوبِ كَنَاهُ شَبَابٌ بَصَوْنِي فَبَسِي يَنْوَقِدُ

(١) كد في ط . وفي سائر الأصوات . « بها » .

(٢) الحرائ . المكاتب . وأهم : أو سهاية . وهي : خمس من أرس الحمار . ونجد :  
آني نجداء . وهي ما ارتفع من أرس الحمار .

(٣) الأخشبان : جبلان مكة . والكثبة : الجبلش .

(٤) خذج بصي . جمع خذج ( كسر ) ، وهو خن ( كسر ) ، أي أن يقوم مقدم

الجل سهم وقوس وميرهد . وفي س . هو : من الخدج بمعنى الخنك ، الخن سهم وعمره كالخنك

(٥) كد في أ كسر لأصول . وفي ط . « مرهد » . قال السهلي . « . » . و « مرهد »

هكذا في الأصل . و « كسر الميم » ، فعمل أن يكون من : رعد الثوب . يد مرته ،

ويجيء « ربحا أو سها » . وعمل أن يكون من الرهد ، وهو « عم » ، أي سم صاحبه

بالظفر ، أو سممه . يرى من اسم . وفي بعض النسخ ( مرهد ) . ومع الهم ، واثرى ؛ فإن صح

الرواية « فضاء : مرهد في الحاة وحرس على أمان » .

وقال أبو در « ومرهد . رمح ين . ومن روه : مرهد ، فضاء : أرمح الذي يد طعن »

وسمع الخرق ، ومن رواه : مرهد ، « بر » ، فهو ضعيف لا معنى له ، إلا أن يراد به الشدة

على معنى الاشتقاق .

(٦) كد في ط . « أرد » . نشأ ، خدج حمرة . وفي سائر الأصوات : « بس » .

بالين المهملة .

(٧) كد في ط . وفي سائر الأصوات . « لم تنفك » . « داد حير » . و « عمد » .

(٨) انفصون . اصارون بعدج المسر . وكان لأهمن معهم في يدور ، لاسحق ، وسمون

من لا يدخل معهم في ذلك : اسم . وقت امرأة حبها ، وكان ربما يخبلا ، ورأته عرب

بصعين . لا كل : أرمق قروء .

(٩) كد في ط . وفي سائر الأصوات : « ساهو » . (١٠) سواه . الملوذ .

(١١) كد في ط . و « روف لدرع » : ما يصل منه . وأحرد : « طي » . « شى » . مثل البرق

الذي عليه . وفي سائر الأصوات : « . . . » . أحرد ( اللحم ) وهو عصبه .

(١٢) كد في ط . وعلى : الأمر . عظم . وفي سائر الأصوات . « حل » . وحل

الخطوب : معظمها .

من الأكرمين من لؤي بن غالب إذا سيم خسفاً وجهه يتردد<sup>(١)</sup>  
طويل التجاد خارج نصف ساقه  
عظيم الرماد سيد وابن سيد  
ويبي لأساء العشرة صدق  
الط<sup>(٢)</sup> هذا الصلح كل مؤراً  
قصوا ما قصوا إلى ليلهم ثم أصبحوا  
هم جمعوا سهل بن البيضاء<sup>(٤)</sup> رصياً  
متى شرّ الأقوام في حل أمرنا  
وكن قديماً لا نفر ظلامه  
فيا القضي هل لكم في نوسكم  
فاني وإياكم كما قال هائل  
لهيكن النين لو تكلمت سم<sup>(٥)</sup>

وهل حسان بن ثابت : يكي المطعم بن عدى حين مات ، ويذكر قيمته في  
نقص اصحيفة :

أبا عين<sup>(٦)</sup> هكي سياتوم<sup>(٧)</sup> واسحى<sup>(٨)</sup> بدمع وابن أرقته وسكى اندم<sup>(٩)</sup>  
ونكى عظيم الشعر بن كليهما على اسس معروء له ماتنكها

(١) سيم : كلف . والحسف : الداء . وتردد : يتغير إلى السواد .

(٢) مقرى صيوف : طعمهم . والمقرى : ما يصنع للحسف من الطعام .

(٣) الط : لرم وأع .

(٤) سهل هذا هو ابن وهب بن ربيعة بن هلال بن صه بن الحارث بن فهر ، وهو يعرف  
بأن البيضاء ، وهي أمه ، واسمها دعد بنت جعد بن أمه بن صرب بن حارث بن فهر ،  
ولسهل أخوان : سهل وصفيان ، وهم جميعاً بنو السعد .

(٥) أسود . اسم حل كان قد قتل في قتل فم يعرف منه ، فقال أولي ، يقول هذه  
المقالة ، فذهبت مثلاً .

(٦) في أ ، ط : « أعبي ألا انكى ... الخ » .

(٧) في أ : « الناس » .

(٨) اسحى : أسبى .

(٩) أرمه : أعده .

شعر حسان  
في رثاء انطيم  
ودكر قصه  
الصمدية



فلو كان مجدُّ يُخلد الدهرَ واحداً  
أجرت رسول الله منهم فأصبحوا  
فلو سُئِلَ عنه مَعْدٌ بِأُسْرِها  
لقالوا هو الموفى بِخَفَرَةٍ<sup>(٢)</sup> جاره  
فما تَطَلَّعَ الشمسُ النيرة فوقهم  
وآتى إذا يأتى والبن<sup>(١)</sup> شيمة  
من الناس، أبقى مجده اليومَ مُطْعِماً<sup>(١)</sup>  
عبيدك ما لى مُهْلٌ وأخرما  
وقعطان أوبانى نقيّة جُرْها  
وذمتنه يوماً إذا ما تَدَمَّى<sup>(٣)</sup>  
على مثله فيهم أعزّ وأعظما  
وَيَوْمَ عن جار إذا السُلُ أطلما

قال ابن هشام : قوله « كليهما » عن غير ابن إسحاق .

قال ابن هشام : وأما قوله : « أحرّت رسول الله منهم » ، فإن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما انصرف عن أهل الطائف ، ولم يُخَيِّبْهُم بِمَدْعَاهُمْ إِيَّاهُ ،  
من تصديقه ونُصْرَتِهِ ، صار إلى حراء ، ثم بعث إلى الأحس من شريق  
لِيُحْبِرَهُ ، فقال : أنا حليفٌ والحليف لا يُخَيِّرُ . فبعث إلى سهيل بن عمرو ،  
فقال : إن بنى عامر لا يُخَيِّرُ على نبي كُفٍّ فبعث إلى المُطْعِمِ بن عديّ ،  
فأجابه إلى ذلك ، ثم تسلح المُطْعِمُ وأهل بيته ، وخرجوا حتى أتوا المسجد ،  
ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن ادخل ، فدخل رسول الله

كيف أجاز  
المطعم رسول  
الله صلى الله  
عليه وسلم

(١) قال السهمى فى المعنى على هذا است . « وهذا عند المحوئين من أوسع الضرورة ،  
لأنه قدم ما فعل ، وهو مضاف إلى صمغ القول ، فصار فى الضرورة من قوله .

\* جرى ربه عنى عدى بن حاتم \*

غير أنه فى هذا است أشبه قبله ، بتقديم ذكر ( مطعم ) فكأنه قال : أبقى مجد هذا المذكور  
المتقدم ذكره مطعماً ، ووضع الظاهر موضع الصمغ كما لو كانت : إن ربدأ صرحت بحارثته زيدا ،  
أى صرحت بحارثته إياه . ولا بأس على هذا ، ولا سيما إذا تصدب قصد التعظيم وتعميم ذكر  
المدح كما قال الشاعر :

وما لى أن أكون أعيب يسي وبجي طاهر الأثواب بر

(٢) كذا فى أكثر الأصول . والخبرة : العهد . وفى ١ : « حمرة » . « الحياء » : الهمة .

(٣) تقدم : طلب النعمة ، وهو العهد .

(٤) كذا فى ١ ، ط . وفى سائر الأصول : « وأعظم » .

صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى عنده ، ثم انصرف إلى منزله . فذلك  
الذي يعنى حسان بن ثابت .

مدح حسان  
لهشام بن عمرو  
لقيامه في  
الصحيفة

قال ابن إسحاق :

وقال حسان بن ثابت [الأنصاري] <sup>(١)</sup> أَيْحَ يَدْحِ هِشَامَ بْنِ عَمْرٍو <sup>(٢)</sup> لقيامه

٥ في الصحيفة :

هَلْ يُؤْفِقُ نَبُو أُمِيَّةَ دِمَةً عَقْدًا كَمَا أُوفِيَ حِوَارُ هِشَامٍ  
مَنْ مَعَشَرَ لَا يَعْدِرُونَ مَجْرَمَ لَلْحَرِثِ بْنِ خَتِيبٍ <sup>(٣)</sup> مِنْ سُحَامٍ  
وَإِذَا سَوْ حِشْلَ أَجَارُوا ذِمَّتَهُ أَوْفُوا وَذَوَا حَارِمْ سَلَامٍ  
وَكَانَ هِشَامُ أَحَدَ <sup>(٤)</sup> سُحَامٍ <sup>(٥)</sup> [بِالضَّم] <sup>(٦)</sup> .  
قال ابن هشام : ويقال : سُحَامٌ <sup>(٧)</sup> .

١٠

## قصة إسلام الطفيل بن عمرو الدوسي

تخبرنا في نسخة  
من الاستيعاب  
للإمام أبي الفتح  
عليه وسلم

قال ابن إسحاق :

(١) زيادة عن ١ .

(٢) وقد أسلم هشام بن عمرو هذا ، وهو معدود في المؤتفة قلوبهم ، وكانوا أربعين رجلاً

١٥ في ذكرها .

(٣) هو حبش - حفيف ، تصغير ( حب ) . وحمله حسان تصغير ( حبش ) فشده ،  
وبين هذا من باب الضرورة ، إذ لا يسوع أن حبش في حبش : حبش ، ولا في كلب : كلب ،  
في شعر ولا في غيره ، وسكن ب كان حبش واحبش تعني واحد جعل أحدهما مكان الآخر ،  
وهو حسن في شعر وسائر في الكلام . ( راجع الروض الألف ) .

٢٠ (٤) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « أها » .

(٥) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « سُحَام » . قال السهيلي : « وقوله  
( إن سُحَام ) هو اسم أمه ، وأما أهل الحبش يقولون فيه ( شحام ) شيء معجمة . وأما  
في حاشية كتب الشيخ أن أم عبدة الدسة وعونة يقولان فيه ( سحام ) بسين وحاء مهملة .  
والذي في الأصل من قول ابن هشام ( سحام ) سين مهملة وحاء معجمة . ونقط ( شحام ) من  
شخم الطعام : إذا تغيرت رائحته . قاله أبو حنيفة » .

٢٥

(٦) في ط . « شحام » .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على ما يرى من قومه ، يدل لهم  
الاصححة ، ويدعوهم إلى الوحدة معهم فيه وحملت قرش ، حين سمع الله  
مهم ، تحذروه الناس ومن قدم عليهم من العرب .

وكان اطميل بن<sup>(١)</sup> عمرو الدوسي يحدث : أنه قدم مكة ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم بها . ثمضى إليه رجال من قرش . وكان اطميل رجلاً  
شريفاً شاعراً لبياً ، فقالوا له : يا اطميل ، إنك قدمت بلادنا ، وهذا الرجل  
الذى بيننا نهرماً قد أعطل<sup>(٢)</sup> بنا ، وقد فرق جماعت ، وشنت أمراً ، وإما قوله  
كأنسحر بفرق بين رحى وبين أبيه ، وبين رحى وبين أخيه ، وبين الرحى  
وبين روحته ، وإما نحى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا ، فلا تكلمته  
ولا تسمع من شئ .

قال : فوالله ما دلوا على حتى سمعت شئ لا أسمع منه شيئاً ولا أكله ، حتى  
حشوت في أدنى حين سدوت إلى مسحر كرسنة<sup>(٣)</sup> . وفيه من أن سمع شئ  
من قوله ، وأما لا أكله شئ سمعته قال : فسدوت إلى مسحر ، فإذا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وثم يلقى عبد الكعبة . و : فست منه قريباً ، فذنى  
الله إلا أن أسمع بعض قوله . ف : فسمعت كلاماً حسناً . ول فقلت  
في نفسي وأنك كل أمى ، والله لى لرحل لبيب شاعر ما يحكى على أحسن من  
القيح ، فما يمنعنى أن أسمع من هذا الرجل ما يقول ! فإن كان الذى يأتى  
به حسناً قبلته ، وإن كان قبيحاً تركته .

قال : فسمعت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته  
فأتبعته ، حتى إذا دخل بيته دخلت عليه ، فقلت : يا محمد ، إن قومك قد قالوا  
لى كذا وكذا ، لى الذى دلوا ، فوالله ما تر حوا يحوفونى مراك حتى سدوت أدنى

(١) كذا فى ١ ، ط . وفى سائر الأصول : « أبو عمرو » . وعلى هذه رواية .

فهو مكى بانه عمرو .

(٢) أعطل : اشتد أمره .

(٣) الكرسف : العطر .



تَكَرَّسْتُ لَكَ أَتَسْمَعُ قَوْلَكَ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُسْمِعَنِي قَوْلَكَ ، فَسَمِعْتُهُ قَوْلًا  
حَسَنًا ، فَأَعْرَضَ عَلَيَّ أَمْرًا . قَالَ : فَرَضَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْإِسْلَامَ ، وَتَلَا عَلَيَّ الْقُرْآنَ ، فَلَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ قَوْلًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، وَلَا أَمْرًا  
أَعْدَلَ مِنْهُ . قَالَ : فَاسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ بِهَادَةِ الْحَقِّ . وَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي أَمْرُؤُ  
مُطَاعٌ فِي قَوْمِي ، وَأَنَا رَاحِعٌ إِلَيْهِمْ ، وَدَاعِيهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي  
آيَةً تَكُونُ لِي عَوْنًا عَلَيْهِمْ فِي أَدْعَائِهِمْ إِلَيْهِ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ آيَةً .

قَالَ : فَخَرَجْتُ إِلَى قَوْمِي ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِشَيْبَةَ<sup>(١)</sup> نَطِمْعِي عَلَى الْحَاصِرِ<sup>(٢)</sup> الْآيَةُ الَّتِي جَعَلَهَا  
وَقَعَ نَوْرٌ بَيْنَ عَيْنَيْ مِثْلُ الْمَصْبَاحِ : فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ فِي عَيْرٍ وَخَهَى ، إِنِّي أَحْسَى ،  
أَنْ يَطْلُؤُوا أَتْنَهَا مِثْلَةً وَقَعَتْ فِي وَخْهِ لِعِرَاقِي دِيهِمْ . قَالَ : فَتَحَوَّلَ فَوْقَ رَأْسِ  
سَوَاطِي . قَالَ : لِحَمَلِ الْحَاصِرِ يَتَرَاءُ وَنَ ذَلِكَ النُّورُ فِي سَوَاطِي كَالْقَمْدِيلِ الْمَلْقُ ،  
وَأَنَا أَهْطُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّيْبَةِ ، وَلَ : حَتَّى حَشَنَهُمْ فَأَصَحَّتْ فِيهِمْ .

قَالَ : فَلَمَّا رَلْتُ أَنَا نِي أُنِي ، وَكَانَ شَيْعًا كَبِيرًا ، قَالَ : فَقُلْتُ : إِلَيْكَ عَنِّي  
أَنْتَ . فَلَسْتُ بِمَكَ وَلَسْتُ بِمَنْ : قَالَ : وَلَمْ يَأْتِي ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَسْلَمْتُ  
وَنَامَتِ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : أُنِي نَبِيٌّ ، فَدِيْنِي دِيْنُكَ : قَالَ :  
فَقُلْتُ : فَأَذْهَبُ فَأَغْتَسِلُ وَطَهَّرُ ثِيَابِي ، ثُمَّ تَعَالَى حَتَّى أَعْلَمَكَ مَا عُلِّمْتُ . قَالَ : فَذْهَبَ  
فَأَغْتَسَلَ ، وَطَهَّرَ ثِيَابَهُ . قَالَ : ثُمَّ جَاءَ مَرْضُتٌ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَاسْلَمَ .

[قَالَ] :<sup>(٣)</sup> ثُمَّ أَنْتَبَيْ صَاحَتِي ، فَقُلْتُ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَلَسْتُ بِمَكَ وَلَسْتُ بِمَنْ :  
قَالَتْ : لَمْ ؟ أُنِي أَنْتَ وَأُمِّي : قَالَ : [ قُلْتُ : قَدْ ]<sup>(٤)</sup> فَرَقَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
الْإِسْلَامَ ، وَنَامَتِ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُلْتُ : فَدِيْنِي دِيْنُكَ : قَالَ :

(١) الثَّيْبَةُ : الْفَرْجَةُ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ .

(٢) الْحَاصِرُ : الْقَوْمُ النَّارِلُونَ عَلَى الْمَاءِ .

(٣) زِيَادَةُ عَنْ ١ .

(٤) زِيَادَةُ عَنْ ١ ط .

قلت : فاذهبى إلى حِثِّ ذى الشَّرى - قال ابن هشام : ويقال : حِثِّ ذى الشَّرى - فتطهرى منه .

[ قال ] <sup>(٢)</sup> : وكان ذو الشَّرى صنماً لِذَوَس ، وكان الحمى حِثِّ حموه له .  
[ و ] <sup>(٣)</sup> به وشل <sup>(٤)</sup> من ماء يهبط من جبل .

قال : قلت بآى أمت وأمى ، أتحشى على العبىة من ذى الشَّرى شيئاً :  
قال : قلت : لا ، أنا صامِنٌ لذلك ، فذهبت فاعسلت ، ثم جاءت فعرضت عليها الإسلام ، فأسلت .

ثم دعوتُ دَوْساً إلى الإسلام فأسطوا على ، ثم حثتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مكةَ قلت له : يا نبيَّ الله ، إنه قد غلنى على دَوْس الزنا <sup>(٥)</sup> ، فادعُ

دعوتهُ قومه  
إلى الإسلام  
وما كان منهم  
ولخافهم  
بالرسول

الله عليهم ؛ فقال : اللهم اهد دَوْساً ، ارجع إلى قومك فادعهم وارقق بهم .

قال : فلم أرل نارض دَوْس أدعوم إلى الإسلام ، حتى هاجر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .

ومضى بدرٌ وأحدٌ والحدوق ، ثم قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أسلمَ مئ من قومي ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم

مخير ، حتى رأتُ المدينةَ بسعين أو ثمانين بيتاً من دَوْس ، ثم لحقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ، فأنهم لنا مع المسلمين .

ثم لم أرل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا فتح الله عليه مكةَ ،

قال : قلت : يا رسول الله ، اعننى إلى ذى الكفيم ، صم عمرو بن نُحمة حتى أخرقه .

قال ابن إسحاق :

مخرج إليه ، فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول :

قال ابن إسحاق :

مخرج إليه ، فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول :

مخرج إليه ، فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول :

مخرج إليه ، فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول :

مخرج إليه ، فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول :

مخرج إليه ، فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول :

مخرج إليه ، فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول :

مخرج إليه ، فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول :

مخرج إليه ، فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول :

يَا ذَا الْكَعْبَيْنِ لَسْتُ مِنْ عَادِكَ<sup>(١)</sup> مِيلَاذُهَا أَقْدَمُ مِنْ مِيلَادِكَ

\* إني حشوتُ النار في فؤَادِكَ \*

جهاده مع  
المسلمين بعد  
دخول الرسول  
ثم رؤياه  
ومعتله

قال : ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان معه بالمدينة حتى  
قص الله رسوله صلى الله عليه وسلم فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين ، فسار  
معهم حتى فرعوا من طليحة ، ومن أرض نخد كلها . ثم سار مع المسلمين  
إلى اليمامة ، ومعه أنه عَمْرُو بْنُ الطُّفَيْلِ ، فرأى رؤيا وهو متوجه إلى اليمامة ،  
فقال لأصحابه : إني قد رأيت رؤيا وعزوها لي ، رأيت أن رأسي حُاقٍ ،  
وأنه خرج من قمي طائرٌ ، وأنه لقبتني امرأة قد دخلتني في فرجها ، وأرى ابني  
يطلبني حتى ، ثم رأيت خيس عى : فإوا : حيرا : قال : أما أله والله فقد أولتها ؛  
فإلوا : ما ذا قال : أما خنق رأسي فوضعه ، وأما الطائر الذي خرج من  
قمي فرؤي ، وها المرأة التي دخلتني فرجها ولأرض تُخَرُّ لي ، فغيب فيها ،  
وأما طلب ابني إني ثم حبسه عى . فإني أراه سيخمد أن يصيبه ما أصابني .  
فقتل رحمه الله شهيداً باليمامة ، وخرج ابنه حراحة شديدة ، ثم استنل<sup>(٢)</sup>  
مها ، ثم قتل عام اليرموك في زمن عمر رضي الله عنه شهيداً .

## أمر أعشى بن قيس بن تعلبة

شعره في معج  
الرسول ، بعد  
مقدمته عليه

قال بن هشام : حدثني حلال بن قرّة بن خالد اسديسي وعيظه من  
مشايخ بكر بن وائل من أهل العلم :

(١) قال سيبويه : « يا ذا الكعبين » من عبادته « أراد الكعبين » (بشدت)  
نظم للضرورة .

(٢) استنل : أله وشي ٢٠



أن أعشى بنى قيس رثيلة بن عكابة بن صف بن علي بن سكر  
ابن وائل ، خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الإسلام ، فقال يمسح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ألم تغمص عينك ليلة أرمداً      وبنت كما بات السليم مُسهداً<sup>(١)</sup>  
وما ذاك من عشق النساء وإنما      تناسبت قبل اليوم ضمة<sup>(٢)</sup> مهّداً<sup>(٣)</sup>  
ولكن أرى الدهر الذي هو خانٌّ      إذا أصلحت كقلبي عاد فأفسداً  
كحولاً وشباناً قدت وثرؤة      فله هذا الدهر كيف تردداً  
وما زلت أبني المال مذ أنا يافعٌ      وليداً وكهلاً حين شبت وأرمداً<sup>(٤)</sup>  
وأبتدل العيس المراقيل تعتلى      مسافة ما بين الحثير قصر خداً<sup>(٥)</sup>  
ألا أيهذا السائل أين يمت      فإن لها في أهل يثرب موعداً<sup>(٦)</sup>  
فإن تسألني عني فيارب سائلٍ      خفي عن الأعشى به حيث أضعداً<sup>(٧)</sup>  
أجدت برجلتها النجاء وراجت      يداها خفافاً لينا غير أخرداً<sup>(٨)</sup>  
وفيها إذا ما هجرت عجرفة      إذا خلت حرباء الظهيرة أضيّداً<sup>(٩)</sup>

(١) الأرمدا : الذي يشكى عنه من الرمد . والسليم المدوع . والمشهد انتهى مع من يوم .

(٢) كذا في ١ . وفي سائر الأصول ، وشرح تصدق الأعشى ( مخطوط والخمسة مدار  
الكتب المصرية برقم ١٧٣٦ أدب ) : « خلة » .

(٣) مهّدا : اسم امرأة ، وهو يفتح الميم ، ووزنه فعول .

(٤) اليافع : الذي قارب الاحتلام .

(٥) العيس : الإنسان يس نحالها حرة . والمراقيل : من الإرقال ، وهو السرعة في السير .

وتعتلى : يرمد بعضها على بعض في السير . والحير : ما صنع في حصر موت من أسير . وصريحه :  
موضع بالحررة .

(٦) يمت : قصدت .

(٧) أضعد : ذهب .

(٨) النماء : السرعة . وخف : أن يولى يدها في السير من نشاط . والأخرد : الذي

لا سمع في المشي ويعتلى .

(٩) هجرت : مشت في المهاجرة ، وهي القائلة . والحرباء : دويبه أكرم من إعطاء

يدور بوجهه مع الشمس حيث دارت . ولأصيد : سائل يعق تكبر أو من داء أصابه —

وَأَلَيْتَ لَا آوِي<sup>(١)</sup> لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ      وَلَا مِنْ حَتَّى<sup>(٢)</sup> حَتَّى تَلَا فِي مُحَمَّدًا  
 مَتَى مَا تُسْجَى عِنْدَ نَابِ بْنِ هَاشِمٍ      تَرَاهِي وَتَنْقِي مِنْ فَوَاصِلِهِ بَدَى<sup>(٣)</sup>  
 نَبِيَّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذَكَرُهُ      لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأُنْجِدَا<sup>(٤)</sup>  
 هَ صَدَقْتَ مَا نُسِبْتَ وَهَئِلَ      وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَا تُنْهَ غَدَا<sup>(٥)</sup>  
 أَجِدْتُكَ مِ تَسْبِغِ وَصَدَّ مُحَمَّدٌ      نَبِيَّ الْإِلَهِ حَيْثُ أَوْصَى وَأُنْهَدَا  
 إِذْ أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِرَأْسِ مَنْ أَنْبَى      وَلَا قِيتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَرَوْدَا  
 نَدِمْتُ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَثْلَهُ      فَتُرْصِدُ لِلْأَمْرِ<sup>(٦)</sup> الَّذِي كَانَ أَرْصِدَا<sup>(٧)</sup>  
 فَيَاكَ وَالْمِيتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا      وَلَا تَأْخُذْ سَهْمًا حَدِيدًا لِنُفْصِدَا  
 وَدَا انْصَبْ<sup>(٨)</sup> لِمَنْصُوبٍ لَا يَنْسُكُهُ      وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا<sup>(٩)</sup>

١٠ - وَكَانَ حَرْفُ «و» يُوْجِهُ مَعَ «مِنْ» كَمَا فِي «وَسَطِ السَّمَاءِ» وَ «أَوَّلِ  
 رُوحِ الْإِنْسَانِ» وَدَلَّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ «مَنْ» فِي «شَيْءٍ وَفِيهِ شَيْءٌ» وَ  
 ذَلِكَ الْوَقْتُ .

(١) لَا آوِي : لَا أَسْتَقِ وَلَا أَرْحَمُ . وَيُرْوَى : لَا أَرْتِي ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

(٢) وَيُرْوَى : «وَجِي» . وَهُوَ بِمَعْنَى الْحَيِّ .

(٣) كَمَا فِي الْأَصُولِ . وَبَدَى : أَحَدٌ . وَيُرْوَى «بَدَا» . وَابْدَأَ بِمَعْنَاهُ .

(٤) أَعَارَ : أَعَارَ أَعْوَرَ ، وَهُوَ مَا يَخْفَى مِنَ الْأَرْضِ . وَأُنْجِدُ : أُنْجِعُ أَسْعِدُ ، وَهُوَ مَا يَرْفَعُ  
 مِنَ الْأَرْضِ .

(٥) أَيْ لَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَا نَسَّاهُ غَدًا مِنْ أَنْ يُعْطِيَهُ ، دَهَاءً عَائِدَةً عَلَى الْمَدْحُوحِ ،  
 وَكَانَ عَائِدَةً عَلَى الْعَطَاءِ لِقَابِ . وَبِسَ عَطَاءِ الْيَوْمِ مَا نَسَّاهُ هُوَ ، بِإِزْوَاجِ تَصْبِيرِ الْفَاعِلِ ، لِأَنَّ  
 أَصْلَهُ إِذَا حَرَّتْ عَلَى غَيْرٍ مِنْ هِيَ لَهُ رَزَقَ الصَّغِيرَ لِمُسْتَرْخِلِ الْفَعْلِ . وَبِو «نَصَبَ الْعَطَاءِ» حَارٌّ  
 عَلَى بَصَرِ الْفَعْلِ لِمَرْوُءٍ إِتْمَارَهُ . لِأَنَّ مِنْ هَذَا شَتَّى الْعَمَلِ عَنِ الْمَعْمُولِ بِصَبْرِهِ ، وَتَكُونُ  
 اسْمُ لَيْسَ عَلَى هَذَا مَضْمُونًا فِيهَا عَائِدَةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٦) كَذَا فِي ١ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ «لِلْمَوْتِ» .

(٧) أَرْصِدُ : أَعِدُ .

(٨) كَذَا فِي ١ ، ط ، وَشَرَحَ قَصْدَهُ الْأَعْنَى . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «وَلَا انْصَبْ» .

(٩) وَتَبَّ عَلَى الْبُذُورِ الْحَقِيقَةِ «لَأَنْفِهَا» ، وَفِي غَيْرِ هَذَا مِنْ الْأَمَالِ الْآتِيَةِ ، وَقَدْ قُلَّ لَهُ

لَمْ يَرِدِ التَّوْنُ الْحَقِيقَةُ ، وَإِنَّمَا خَاطَبَ الْوَاحِدَ بِخُطَابِ الْإِثْنَيْنِ .

ولا تقربن حُرَّةَ<sup>(١)</sup> كان سِرِّها عليك حرامًا فانكحن أو تابدَا<sup>(٢)</sup>  
 وذا الرَّحْمُ التُّرْبِي فلا تَقْطَعَنَّ لعاقبة ولا الأسير المقيدا  
 وستح على حين العشيات والصبح ولا تَحْمَدَ الشَّيْطَانَ والله فاحدا  
 ولا تسخرأ من بئس ذى ضرارة<sup>(٣)</sup> ولا تحسبن المال للمرء محبدا

رجوعه لما  
 علم بتحريم  
 الرسول  
 للحمر وموته

فلما كان بمكة أو قريبا منها . اعترضه بعضُ المشركين من قريش فسأله عن أمره ،  
 فأخبره أنه جاء يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُسَلِّمَ ، فقال له : يا أبا نضير ،  
 إنه يُحَرِّمُ الزَّنا ؛ فقبل الأعشى : والله إن دلت لأمرًا مالى فيه من أرب ؛ فقال  
 له : يا أبا نضير ، فيه يحرم الحمر ؛ فصر لأعشى . أما هذه فوالله إن في العس  
 منها لُعَلَّالَات ، ولكنى مصروف فأترونى بها عامى هذا ثم آتبه فأسلم  
 فانصرف فمات فى عامه ذلك ولم يَمُدَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup> .

قال ابن إسحاق :

دلأى جهل  
 للرسول صلى  
 الله عليه وسلم

وقد كان عدو الله أبو جهل بن هشام مع عداوته رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وبُغْضه إياه ، وشدته عليه ، يُذَلُّه الله له إذا رآه .

(١) فى ط : « حارة » .

(٢) السر : النكاح . وتأبد : تعزب وبعد عن النساء .

(٣) ذو ضرارة : مضطر . ويروى : ذو ضرورة . كما يروى : ذو ضراعة .

(٤) قال السهيلي : « وهذه عملة من بن هشام ومن قال بقوله ، فإن الناس يحرمون على أن  
 الحرام يبدل تحريمها إلا ما دلت بعد أن مضت من واحد ، وحرمت في سورة البقرة ، وهي  
 من آخر ما نزل . وفي الصحيحين من ذلك قصة حرة حين شربها وغتته القيتان . فإن صح  
 حر الأعمشى ، وما ذكره فى الحمر ، ثم يكن هذا نمكة ، وربما كان بديهة ، ويكون القائل له :  
 « أما علمت أنه يحرم الحمر » من مدغيب أو من اليهود . وفي انقبيدة ما يدل على هذا ، وقوله :  
 \* فإن لم يأت أهل يثرب موعدا \*

وفد أئمت للفقاهى رواية عن أنى حاتم عن أنى عبيدة ، قال : فى الأعشى عامر بن الطفيل فى  
 بلاد قيس ، وهو معن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر له أنه يحرم الحمر فرجع .  
 فهذا أولى بالصواب .



## أمر الإبراشي الذي باع أبا جهل إبله

مماثلة أبي  
جهل له  
واستنجاده  
بقريش  
واستجوابهم  
بالرسول

قال ابن إسحاق : حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان الثقفي ،  
وكان واعية ، قال :

قدم رجل من أبراش<sup>(١)</sup> - قال ابن هشام : ويقال : أبراشة<sup>(٢)</sup> - إبل له  
مكة ، فأتاعها منه أبو جهل ، فمطّله بثمنها . فأقبل الإبراشي حتى وقف على ياد  
من قريش ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية لمسجد حالس ، فقال :  
يا معشر قريش ، من رجل يؤدّيني<sup>(٣)</sup> على أبي<sup>(٤)</sup> الحكم بن هشام ، فبني رجل  
عريب ، ابن سليل ، وقد علمني على حق ؟ قال : فقال له أهل ذلك الجنس :  
أتري ذلك الرجل أحسن - لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم يهرون به لما  
سأله من بين أبي جهل من العداوة - ذهب إليه فيه يؤدّيك عليه .

إعصاف  
الرسول له  
من أوجه

فأقبل الإبراشي حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا عبد الله ،  
إنّ الحكم بن هشام قد عسى على حق لي قبله ، وأنا [ رجل ]<sup>(٥)</sup> عريب  
ابن سليل ، وقد سألت هؤلاء القوم عن رجل يؤدّيني عليه ، يأخذني حتى منه ،  
فأشأوا لي إليك خذني حتى منه . برحمتك الله ، قال : انطلق إليه ، وقام معه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأوه قام معه ، فالتوا للرجل من معهم : اتبعه ،  
فانظر ماذا يصنع .

- (١) هو ابن اعوث ، أو عمرو بن العوث بن بنت بن مالك بن ربيعة كهلان  
ابن سبأ ، وهو والد أعمار الذي ولد بجيلة وختم .  
(٢) قال السهيلي : « وأبراشة ، الذي ذكر ابن هشام : بطن من خنم ، وإبراشة مذكورة  
في العماليق في نسب فرعون صاحب مصر ، وفي بطن أيضا بنو أبراشة » .  
(٣) يؤدّيني : يعني على أخذ حق .  
(٤) كذا في ١ ، وفي سائر الأصول : « أبا » وهو تحريف .  
(٥) زيادة عن ١ ، ط .

قال : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه فصر به عليه بانه

فقال : من هذا ؟ قال : محمد ، فاحرج الى ، فخرج اليه ، وما في وجهه من رائحة<sup>(١)</sup> ، قد انتفع<sup>(٢)</sup> لونه ، فقال : اعط هذا الرجل حقه : قال : نعم ، لا تخرج حتى اعطيه الذي له . قال : فدخل ، فخرج اليه بحقه ، فدفعه اليه [ول]<sup>(٣)</sup> : ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال للإرشى : الحق بشاك . فقبل الإرشى حتى وقف على ديك نحس ففلس : حره الله حيرا ، فقد والله أخذ لي حقي .

ما رواه أبو  
جهل عن  
سبب خوفة  
من الرسول

قال : وجاء الرجل لدى عشوا معه ، فقدم : ويحك ! ماذا رأيت ؟ قال : عذبة من العصب ، والله ما هو إلا أن ضرب عنه ، فخرج اليه وما معه روحه . فقال له : اعط هذا حقه ، فقال : معي . لا يخرج حتى أخرج اليه حقه . فدخل فخرج اليه بحقه ، فعطاه به . قال : ثم لم يمت أو جهل أن هذا ، فقالوا [له]<sup>(٤)</sup> ويلك ! مالك ؟ والله ما رأينا مثل ما صنعت قط ! قال : ويحكم ! والله ما هو إلا أن ضربت على مالي ، وسمعت صوته ، فنبئت رجلاً ، ثم راحت اليه . وإن فوق رأسه لمحلاً من الليل ، ما رأيت متاً هامته ، ولا قصرتة<sup>(٥)</sup> ، ولا أيباه لفعل قط ، والله لو آيت لأكلني

(١) أي نفاة روح ، فكأن معناه : روح نائمة ، فذلك جاء به على وزن فعلة . ونسب إلى أبي الهارد معى الروح ، وإن جاء به على بناء فعلة ، ما جاء في آخر الحديث : فخرج إلى وما عنده روحه . وقيل يريد : ما في وجهه قطرة من دم .

(٢) انتفع لونه : تغير . وروى : انتفع ، وهو بمعناه .

(٣) زيادة عن ١ .

(٤) النصرة : أصل المنق .

## أمر ركاة المطلبي ومصارعته للبي صلى الله عليه وسلم

عنه النبي له  
وآية الشجرة

قال ابن إسحاق : وحدثني أني إسحاق بن يسار قال :

كان ركاة<sup>(١)</sup> من عند يزيد بن هشيم من عند المطلب بن عبد مناف أشد قريش ، ثملاً يومًا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض شعاب مكة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ركاة ، ألا تنقني الله وتقبل ما أدعوك إليه ، قال : إني لو أعلم أن الله يقول حق لا تمنعك . فقال [له]<sup>(٢)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفرأيت إن صرعتك ، أنعلم أن ما أقول حق ؟ قال : نعم ؛ قال : فبني حتى أصارعك . قال : فبني ركاة بمصارعه ، فمطش به رسول الله صلى الله عليه وسلم أسدًا ، وهو لا يثبت من نفسه شيئًا . ثم قال : عذري محمد ، فعد فصرعه ، فعد - يا محمد - والله إن هـ . للمعجب ، أنصرعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب من ذلك إن شئت أن أريكه . إن تميت الله وأتممت أمري ، فـ : ما هو ؟ قال : أدعوك هذه الشجرة أني ترى فتأنيب ؛ قال : أدعها . فدعاهما فأقبلتا ، حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فقال لهما : أرحني إلى مكانك . ولـ فرجعت إلى مكانها .

قال : فذهب ركاة إلى قومه فقال : يا بني عبد مناف ، ساجدوا لصاحكم أهل الأرض ، فوالله ما رأيت أسحر منه قط ، ثم أحرجه بالذي رأى والذي صنع

(١) تولى ركاة في خلافه معاوية ، وهو الذي ضل امرأته أمنة ، فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيته . فقال : إنما أردت وحده ، فردها عليه . ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن لكل ذي حق وحقوقه من إخوانه . ولا منه يزيد بن ركاة محبة أيضا .

(٢) زيادة عن الط .



## أمر وفد الصاري الذين أسلموا

قال ابن إسحاق :

محاولة أبي  
جهل ردم  
عن الإسلام  
وإخفاقه

ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مكة ، عشرون رجلاً  
أو قريباً من ذلك من الصاري . حين بلغهم خبره من الحشة ، فوجدوه في  
المسجد ، جلسوا إليه وكلموه وسألوه ، ورجل من قريش في ثديتهم حول  
الكعبة ، فلما فرغوا من مسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رادوا ، دعاهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الله عز وجل وحل وثلاً عليهم القرآن . فلما  
سمعوا القرآن وصت أعينهم من الدمع ، ثم استجابوا لله <sup>(١)</sup> ، وآمنوا به ، صدقوه ،  
وعرفوا منه ما كان موصفاً لهم في كتبهم من أمره . فلما قدموا عنه اعترف بهم  
أبو جهل بن هشام في نفر من قريش ، فقالوا لهم : حسبك الله من ركب !  
مشكم من وراءكم من أهل ديمكم ترهرون له ، اننا نؤم بغير إرجل ، فلم تطمئن  
بحسبك عنده حتى ورقم دينك . وصدقتموه بما قال ما علم ركباً أحق  
مديك . وكما قالوا . فقالوا لهم : سلام عليكم ، لا تحذركم ، لا ما نحن عليه  
ولكم ما أتم عليه ، لم نأل أنفسنا خيراً <sup>(٢)</sup> .

مواظبتهم وم  
ردن فيهم من  
القرآن

ويقال : إن آخر من الصاري من أهل تحران ، والله أعلم أي ذلك كان  
فيقال : والله أعلم - فيهم ثلاث هؤلاء الآيات « الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَكْثَرُ  
مِنْ قَبْلِهِ هُمْ يَوْمِيُونَ . وَإِذَا يَنْتَلَى سَاقِبَتُهُمْ قَبُولُ آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ أَحَقُّ مِنْ رَبَّنَا بِمَا  
كَتَبَ مِنْ قَبْلِهِ مُسْمِينَ » . إلى قوله « لَدَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ  
عَلَيْكُمْ لَا تَنْغِي أَحَاهِينَ » .

(١) في ١ : « ثم استجابوا له » .

(٢) أي قصصها عن بلوغ الخبر . يقال : ما ألوت أن أفعله كذا وكذا . أي ما صبرت .

قال ابن اسحق :

وقد سألت ابن شهاب الزهري عن هؤلاء الآيات فيمن قرأهن فقال لي :  
 ما أت سمع من علمائهم أنهن قرآن في المحشي وأصحها . والآيات من سورة  
 مائدة من قوله : ( أَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ قَسِيصٌ وَزَقِيمٌ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ) .  
 إلى قوله « وَكَتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ » .

۱۰۸

تہکم مہر کیں  
بمن من اللہ  
عسہم و مہر ول  
آیات فی ذلک

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد ، جلس إليه  
السمعون من بني هاشم ، وعمر ، وأبو قحافة ، مولى صفوان  
بن أمية بن مخزوم ، وصهيب ، وأشبههم من المسلمين ، هزئت بهم قريش ،  
وهز بعضهم بعض : همدا ، نخذكم برون ، أهؤلاء من الله عليهم من قبلنا  
رسولنا والحق ! كل ما جاء في محمد خير ، سبب هؤلاء ، فيه ، وما حقهم الله  
به دوننا . فأنزل الله تعالى فيهم : « ولا تنزدن الذين يدعون ربه بعذارة  
وأعشى يريدون وخيفة ما عليك من جسامهم من شيء وما من حسابك عندهم  
من شيء : فمضوا وهم فتكون من الضالين وكذبت ففتت بعضهم بعض يقولوا  
هؤلاء من الله عليهم من قبلنا فأنزل الله دعاء رسلكم . وإذ أخذك  
الذين يؤمنون دينا فقل سلاما عليكم كذبت رسلكم على نفسي الرحمة أنه  
من عمل منكم سوءا فأتى فثما تات من بعده وأصحت بية عفو رحيم » .

دواء شرکاء  
على النبی تعالیم  
...  
... و ذلک

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - في إحدى - كثير ما يفتش عند المرأة  
في مئعة علام يفتش في يدها شئ من الخسري، فكان يقول:  
والله ما يعط محمدًا كثيرًا مما يأتي به إلا خسر، ثم يفتش في حقي  
فترى الله تعالى في ذلك من قوضه، ويشتد عليه، ثم يفتش في  
سائر أدي يفتشون إليه أن تحموا، وهذا يسأل عنى من

وهو من الله تعالى بالمكان الذي وصف لكم «مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ» : أَلَا نَأْمُرُهُ أَنْ يُرِنِّي النَّارَ ؟ فقال : بلى ، يا مالك ، أَرِ مُحَمَّدًا النَّارَ . قال : فكشف عنها عِطَاءَهَا فاهارت وارتفعت ، حتى ظلمت لتأخذن ما أرى . قال : فقلت لجبريل : يا جبريل ، مُرَّهُ فَلْيَرِدْهَا إِلَى مَكَامِهَا . قال فأمره ، فقال لها : أُحْيِي<sup>(١)</sup> . فرحمتُ إلى مَكَامِهَا الذي خَرَجْتُ مِنْهُ . فَمَا شَتَّتْ رُحُوعَهَا إِلَّا وَفُوعَ أَطْلَاقٍ . حتى إذا دخلت من حيثُ خَرَجْتُ رَدَّ عَلَيْهَا غِطَاءَهَا .

[و] <sup>(٢)</sup> قال أبو سعيد الخدري في حديثه :

إِنَّ<sup>(٣)</sup> رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

هو دلائل حديث  
الحديث عن  
المراجع

لما دخلت السماء انديا رأيت بها رجلاً جالساً تعرض عليه أرواح بني آدم ،  
 فيقول لبعضها إذا عُرِضَتْ عليه خيراً ويُسَرُّ به ، ويقول : روح طيِّمة خرجت  
 من جسد طيب ؛ ويقول لبعضها إذا عُرِضَتْ عليه : أوف . ويقول : روح نجسة بوجهه  
 ويقول : روح خبيثة خرجت من جسد حيث . قال . قلت : من هذا  
 يا حبريل ؟ قال . هذا ابن آدم ، تعرض عليه أرواحُ دَرِيَّتِهِ . وإذا مَرَّتْ به  
 رُوحُ الْمُؤْمِنِ مِنْهُمْ سُرَّ بها ، وقال : روح طيِّمة خرجت من جسد طيب . وإذا  
 مَرَّتْ به رُوحُ الْكَافِرِ مِنْهُمْ قَفَّ <sup>(١)</sup> عنها ، وكَرِهَهَا ، وسَاءَ ذلك . وقال : روحُ خبيثة  
 خرجت من جسد حيث .

تدع عليه وسلم باسم في الصلاة ، فلهما حرف - ي - من - هـ - . . . . .  
طلب القوم وعلى جناحه الفيار ، فضحك إلى ، فتبسمت إليه .

وإذا صح إحداهما فوجه جمع بينهما أن يكون في حديث عبد بن حمزة . في هـ ٥ ٥  
التي صحت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكون حديث عبد بن حمزة . في هـ ٥ ٥  
أو يكون أحدث الأول حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث راجع .  
ثم حدث عما حدث به من ضعفه إليه .

(١) حَتَّ النَّارِ : مَكَّنَ لَهَا .

(۲) زیادتے سے اُ .

(۳) کد فی ط. و فی سائر اُصول : " عن " .

(٤) كذا في ١، ط : وكتب : قال أف . وفي سائر الأصول : « أف » .

قال : ثم رأيت رجلاً لهم مشفر كمشفر<sup>(١)</sup> الإبل ، في أيديهم قطع من  
أموال البتاني صفة أكلة  
أموال البتاني  
نار كالأنهار<sup>(٢)</sup> ، يقدفونها في أفواههم ، فتخرج من أذانهم فقلت : من هؤلاء  
يا جبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة أموال البتاني طمًا .

قال ثم رأيت رجلاً لهم بطون لم أر مثله قط . بسيل آل<sup>(٣)</sup> فرعون ، يَمْزُونَ  
عليهم كالإبل المبيومة<sup>(٤)</sup> حين يُعْرَصُونَ على النر ، يطشونهم لا يتقدرون على أن  
يتحولوا من مكانهم ذلك . قال قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء  
أكلة الرما .

قال : ثم رأيت رجلاً بين أيديهم لحم سمين طيب ، إلى حبه لحم عتّ متين ،  
يا يكون من امت<sup>(٥)</sup> لمت ، ويتركون السمين نصيب . قال : قلت : من هؤلاء  
يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يتركون ما أحل الله لهم من النساء ، ويدّهبون إلى  
ما حرم الله عليهم منه .

قال ثم رأيت ساء معانات شديتين ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال :  
هؤلاء اللاتي أذعن على لرجال من ليس من أولادهم .

قال ابن إسحاق : وحدثني حمزة بن عمرو<sup>(٦)</sup> ، عن الناعم بن محمد أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(١) المشفر : جمع مشفر . ومنعر الإبل . شفه .

(٢) الأنهار : جمع نهر ، وهو حبر على مقدار ملء الكف .

(٣) آل فرعون ، لأنهم أشد ساء عند الله البتاني . قال تعالى : « أذنبوا ل  
فرعون أشدّ عبديا » .

(٤) مبيومة : امعش . وكان من هذا الوصف الأبقال فيه (مبيومة) كما لا يقال  
مطوشه ، إنما يقال : هام ومهيان ، وقد يقال : هيوم ، ويجمع على هيوم .  
وسكن ، في الحديث (مبيومة) كأنه نبي . نعم ، كالمبيومة والمخومة .

(٥) الت : الضميف المهرول .

(٦) هو حمزة بن عمرو بن أمية الضمري المدني . وهو أخو عبد الملك بن مروان من

الرصاعة ، روى عن أبيه ووحش بن حرب وأبى . وعنه أبو سلفة وأبو قلابة وسفيان



[له] <sup>(١)</sup> رَمَقَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَالنَّصْرَ بْنَ الْحَارِثِ، وَالْأَسْوَدَ بْنَ عَمْدٍ يَعُوثَ، وَأَبِي  
 ابْنِ حَلَفٍ، وَالْعَاصِمَ بْنَ وَائِلٍ: لَوْ جُعِلَ مَعَكَ يَا مُحَمَّدُ مَعَكَ بِحَدَّثِ عَمِكَ إِبْرَاهِيمَ  
 وَيُزَيْرَ <sup>(٢)</sup> مَعَكَ! فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ: «وَقَدْ عَلِمْتُمُ أَنَّ  
 عَلَيْهِمْ مَنَاسِكًا مِمَّا قَدْ أَفْتَحْنَا لَكُمْ فِيهَا مَنَاسِكًا» وَلَوْلَا أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا  
 حَافِظِينَ لِمَنْزِلِهِمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مَنْ يَنْبِذُهُمْ. »

## نزول «ولقد اسمعزي» برسل من قبلك

قال ابن إسحاق:

وَمِنْ رُسُلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَعْضِ - يَدِ بْنِ الْعَبْدَةِ، وَأُمِّيَّةُ  
 ابْنِ حَلَفٍ. وَأَبِي حَلَفٍ بْنُ هَذِهِ. فِيهِ بَعْضُ بَعْضٍ وَبَعْضُ بَعْضٍ. وَأَمَّا ذَلِكَ  
 فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ: «وَمِنْ أَسْمَعِزِي بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ  
 تَخَافُ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ».

مقالة الوليد  
 ومعه ونزل  
 هذه الآية

## ذكر الإسراء والمعراج

فِي بَعْضِ هَذِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ  
 الْمُطَّلِيِّ قَالَ:

نَحْنُ سُرِّي <sup>(١)</sup> بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ

(١) زيادة من أ.

(٢) كذا في أ، ط. وفي سائر الأصول: «ويروى».

(٣) كذا في أ، ط. وفي سائر الأصول: «ففتزوه وهمزوه... الخ».

(٤) قال سيبويه: «الفتا» وذا على سمته يسرى، وهو شبه أحد منهم «سرى»،  
 وإن كان أهل اللغة قد قالوا: «سرى وأسرى»، بمعنى واحد، فدل على أن أهل اللغة «يخففوا»  
 النصارى، وذلك أن النصارى «يخففوا» في تلاوته من قوله: «سبحان الذي أسرى بعبده»  
 وهو على: «سرى»، وهو «يخفف» من «سرى». ولم يقل: «سرى» فدل على أن...

الأقصى ، وهو بيت المقدس من إيلياء<sup>(١)</sup> ، وقد فشا الإسلام عكة في قريش ،  
وفي القبائل كلها .

قال ابن إسحاق :

كان من الحديث في نفى عن مسرّاه صلى الله عليه وسلم عن عبد الله  
ابن مسعود ، وأبي سعيد الخدري ، وعائشة زوج نبي صلى الله عليه وسلم ،  
ومعاوية بن أبي سفيان ، والحسن بن أبي الحسن [ المصري ] . وابن شهاب  
الزهرى ، وقعدة ، وغيرهم من أهل العلم ، وأما هاشم بنت أبي طالب ، ما اجتمع  
في هذا الحديث ، كان يحدث عنه بعض ما ذكر من أمره حين أسرى به صلى الله  
عليه وسلم ، وكان في مسرّاه ، وما ذكر عنه بلاء وتمحيص ، وأمر من أمر الله  
[ عز وجل ]<sup>(١)</sup> في قدرته وسلطانه ، فيه عبرة لأولى الألباب ، وهدى ورحمة  
وشت لمن آمن وصدق ، وكان من أمر الله سبحانه وتعالى على يقين ، فأنسرى  
به سبحانه وتعالى كيف شاء ، أثّر به من آياته ما أراد ، حتى عاين ما عاين من  
أمره وسلطانه اعظم ، وقدرته التي يصعب بها ما تريد .

فكان عبد الله بن مسعود - فيما بلغني عنه - يقول :

رواية عبد الله  
ابن مسعود  
عن مسرّاه  
صلى الله عليه  
وسلم

« سرى » من « سرب » يد سرب بلا ، وهي مؤنثة . تقول . طاب سرك سلة .  
والإسراء متعد في المعنى ، ويمكن حذف معنونه كثيراً حتى يصح أهل اللغة أنهما بمعنى واحد  
لما رأوهما غير متعديين إلى معنونه في اللفظ ، وإنما « أسرى بيده » : أى جعل أسرى  
يسرى ، كما تقول : أمصيته ، أى جمعته عنى . ولكن كثير حذف معنونه لفوه الدلالة عنه أو  
للاستغناء عن ذكره . يد انقصود واحد . ذكر محمد لا ذكر الدالة في سارته ، وحار في بعضه  
لوط عليه السلام أن يقال له : « فأسر بأهلك » أى سر بهم ، وأن هراً : فأسر بأهلك  
« لقطع » أى فأسر بهم ما سجنون عليه من دابة أو نحوها ، وهو يتصور ذلك في أسرى نبي صلى  
الله عليه وسلم ، إذ لا غور أن يقال : « سرى بيده » بوجه من الوجوه ، فذلك لما أتت  
التلاوة إلا بوجه واحد في هذه الفقرة .

(١) إيلياء ( تكسر أول له ولاه واء وأفع ممدودة ) : مدية بيت المقدس .

أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابَ بَرٍّ - وَهِيَ الدَّائِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ تُحْمَلُ  
عَلَيْهَا الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَهُ ، تَصْعُ حَافِرَ هَذِي مُنْتَهَى طَرَفِهَا - فَحُمِلَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ حُرِّجَ بِهِ  
صَاحِبُهُ ، يَرَى الْآيَاتِ فِي بَيْنِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ،  
فَوَجَدَ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَنَحَرَ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ تَحْمِلُوا لَهُ ،  
فَصَلَّى لَهُمْ ثُمَّ أَتَى ثَلَاثَةَ آيَةٍ ، إِبَاءَ فِيهِ ابْنِ . وَإِبَاءَ فِيهِ حَمْرٍ ، وَإِبَاءَ فِيهِ مَاءٍ .  
[ قَالَ ] <sup>(١)</sup> . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَسَمِعْتُ قَوْلَهُ يَقُولُ حِينَ  
عُرِضَتْ عَلَيْهِ : إِنْ أَخَذَ الْمَاءَ عَرَقَ وَعَرِقَتْ أُمَّتُهُ ، وَإِنْ أَحَدُ الْحَمَرِ عَوَى  
وَعَوَتْ أُمَّتُهُ ، وَإِنْ أَحَدُ اللَّبَنِ هُدًى وَهُدِيتْ أُمَّتُهُ . قَالَ : فَأَخَذْتُ إِبَاءَ اللَّبَنِ ،  
فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ لِي حَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هُدِيتْ وَهُدِيتْ أُمَّتُكَ يَا مُحَمَّدُ .

حديث الحسن  
عن مسراه  
صلى الله عليه  
وسلم

- ١٠ قال ابن إسحاق : وَخُذْتُ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ .  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَا أَنَا وَأَنْتُمْ فِي الْحِجْرِ إِذْ جَاءَنِي  
حَبْرِيلُ فَهَمَزَنِي فَقَدِمَهُ ، فَجَلَسْتُ فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ، فَفُتْتُ إِلَى مَضْجَعِي ، فَنَادَى فِي الثَّيْبَةِ  
فَهَمَزَنِي فَقَدِمَهُ ، فَجَلَسْتُ فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ، فَفُتْتُ إِلَى مَضْجَعِي ، فَنَادَى فِي الثَّيْبَةِ فَهَمَزَنِي  
بِقَدَمِهِ ، فَجَلَسْتُ ، فَأَخَذَ نَعْلَيْي ، فَصَمْتُ مَعَهُ ، فَخَرَجَ [ نِي ] <sup>(١)</sup> إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ،  
فَبَدَأَ دَائِيَّةَ أَبِيصَ ، بَيْنَ السَّعْلِ وَالْحَجَارِ ، فِي تَحْدِيدِهِ حَمَاحَانَ يَحْمَرُ <sup>(٢)</sup> مَهْمَا رَحِلْتُهُ ، بِصَعِ  
يَدِهِ فِي مُنْتَهَى طَرَفِهِ ، فَحُمِلَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ مَعِيَ لَا يَفُوتَنِي وَلَا أَفُوتُهُ .

حديث قتادة  
عن مسراه  
صلى الله عليه  
وسلم

- ١٥ قال ابن إسحاق : وَخُذْتُ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ :  
خُذْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا دُبُوتُ مِنْهُ لِأَرْكَهِ  
شَمْسٍ <sup>(٣)</sup> ، فَوَضَعَ حَبْرِيلُ يَدَهُ عَلَى مَعْرِفَتِهِ <sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : لَا تَسْتَحْيَ يَا بَرَّاقُ <sup>(٥)</sup> مِمَّا

- ٢٠ (١) زيادة عن ١ .  
(٢) يحفر : يدفع .  
(٣) يقال : شمس الفرس : إذا لم يتمكن أحد من صهره ولا من إبساخ والإخام ،  
ولا بكاد سقر .

(٤) المعرفة : اللحم الذي ينبت عليه شعر العرف .

- ٢٥ (٥) قال المسيبي في التعليل على شمس البراق وقول حبريله . أما نستحي . . . الخ —

تَضَع ، فَوَالله ما ركبك عند الله قبل محمد أكرم عليه<sup>(١)</sup> منه . قال : فاستحيا  
حتى ارفض<sup>(٢)</sup> عرقاً ، ثم قرأ حتى رَكَتَه

قال الحسن في حديثه :

عود إلى  
حديث الحسن  
مسراة صلى  
الله عليه وسلم

مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومضى حريزٌ عليه اسلام معه ،  
حتى انتهى به إلى بيت المقدس ، فوجد فيه إبراهيم وموسى وعيسى في نحر من  
الأنبياء ، فأتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلهم . ثم أتى بنيانين ، في  
أحدهما حمرا ، وفي الآخر نخل : فقال : فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه الله ،  
فشرب منه ، وترك إناء الحجر . قال : فقال له حريزٌ : هُديت للعِطْرَة ،  
وهُديت أمتك يا محمد ، وحُرِّمت عليكم الحجر . ثم انصرف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى مكة ، فلما أصبح عدا على قريش فأحرمهم الحجر . فقال أكثر  
الناس : هذا والله الإبر<sup>(٣)</sup> نين ، والله إن أميراً لتطرد ، شهراً من مكة إلى  
أشام مدرة ، وشهراً مقلية . أفيذهب ذلك محمد في ليلة واحدة ويرجع إلى  
مكة ؟ قال : ورتد كثيرٌ من كان أسلم ، وذهب الناس إلى أبي بكر ، فقالوا له :  
هل لك يا أبا بكر في صحتك ، يرعى أنه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس وصلى  
فيه ورجع إلى مكة . قال : فقال لهم أبو بكر : إنكم تكذبون عليه ؛ فقالوا : بلى ،  
هاهو ذاك في المسجد يحدث به الناس ؛ فقال أبو بكر : والله لو كان فيه لقد

— فقد قيل في عمرته مقال من نطال في شرح جامع الصحيح ، قال كان ذلك بعد عهد ابراق  
بالأنبياء وهول العيرة بين عيسى ومحمد عليهما السلام . وروى غيره في ذلك سبباً آخر . قال  
في روايته في حديث الإسراء : قال حريزٌ لمحمد عليه اسلام حين شمس به ابرق : لعلك يا محمد  
مست أصفراء اليوم ، فأخبره عيسى صلى الله عليه وسلم أنه مامسها ، لا أمه مرها ، فقال :  
تبا لمن يسبك من دون الله ، وما مسها إلا لئلا .

واصفراء : من مضى من ذهب ، كسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح .

(١) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « على الله » .

(٢) ارفض : سان وترشن .

(٣) الإبر ( بكسر الهمزة ) : العجيب للسكر . ٢٥



صَدَقَ ، فَمَا يُعْجِبُكُمْ مِنْ ذَلِكَ ! فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَيُخْبِرُنِي أَنَّ الْخَبَرَ لِيَأْتِيهِ [مِنْ اللَّهِ] <sup>(١)</sup> مِنْ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَأَصَدَّقَهُ ، فَهَذَا أَبَدٌ <sup>(٢)</sup> مَا تَعْجَبُونَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ . أَخَذْتَهُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ أَنْكَ حُتَّتْ نَمَتْ <sup>(٣)</sup> الْمُقَدَّسَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَصِّفْ لِي ، فَإِنِّي قَدْ حِثَّتُهُ - قَالَ الْحَسَنُ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَرَفَعَ لِي حَتَّى طَرْتُ إِلَيْهِ - ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَصِفُهُ لِأَبِي بَكْرٍ وَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقْتَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، كَمَا وَصَفَ لَهُ مِنْهُ شَيْئًا ، قَالَ : صَدَقْتَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، حَتَّى [إِذَا] <sup>(٤)</sup> انْتَهَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : وَأَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ الصَّدِّيقُ ؛ فَيَوْمَئِذٍ سَمَّاهُ الصَّدِّيقَ .

سبب تسميته  
أبي بكر  
الصدِّيق

قال الحسن :

وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا ارْتَدَّ عَنْ إِسْلَامِهِ لِدَلَالِكَ « وَمَا جَعَلْتَ الزُّوْثِيَا الَّتِي أَرَبَيْتَ إِلَّا فِتْنَةً لِبَنِي النَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَنْعُومَةُ فِي الْقُرْآنِ وَخَوَّفَهُمْ قَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا »

هَذَا حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ مَشْرُوعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمَا دَخَلَ فِيهِ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ عَائِشَةَ رَوْحَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَقُولُ :

حديث عائشة  
عن مسراة  
صلى الله عليه  
وسلم

مَا فُقِدَ حَسَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنْ اللَّهُ أَشْرَى بِرُوحِهِ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ :

حديث معاوية  
عن مسراة  
صلى الله عليه  
وسلم

(١) زيادة عن ١ ، ط .

(٢) ط : « أَعْبَد » .

(٣) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « أَتَيْتِ الْقُدْسَ » .

أن معاوية بن أبي سفيان كان إذا سئل عن منسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كانت رؤيا من الله تعالى صادقة .

فلم ينكر ذلك من قولهما ، نقول الحسن إن هذه الآية نزلت في ذلك ،  
 قول الله تبارك وتعالى : « وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ » ،  
 ونقول الله تعالى في الخبر عن إبراهيم عليه السلام إذا قال لاسه : « يَا نُصَيِّ إِيَّيْ  
 أَرَى فِي النَّامِ أُنِّي أُدْبِحُكَ » ثم مضى على ذلك . ففرفت أن الوحي من الله  
 يأتي الأنبياء أيتاءً وبرياما

قال ابن إسحاق :

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما بلغني - يقول : ننام عيني وقبي  
 يقطان . والله أعلم أي ذلك كان قد جاءه ، وعين فيه ما عاين ، من أمر الله ، على أي  
 حاله كان ، ثم أو يقطان ، كل ذلك حق وصدق .

وصف رسول

الله صلى الله

عليه وسلم

لإبراهيم

وموسى وعيسى

قال ابن إسحاق :

ورغم الزهري عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وصف لأصحابه إبراهيم وموسى وعيسى حين رآهم في تلك الليلة ، فقال : أما  
 إبراهيم ، فلم أر رجلاً أشبه [قط] <sup>(١)</sup> بصاحبه ، ولا صاحبه أشبه به منه ؛ وأما  
 موسى فرجل آدم طويل صرَّت حُذُ أُنْقَى <sup>(٢)</sup> ، كأنه من رجال شنوءة <sup>(٣)</sup> ؛ وأما عيسى  
 ابن مريم ، فرجل أحمر ، نين انقصر والطويل ، سَطَّ الشعر ، كثير خيلان <sup>(٤)</sup>  
 الوجه ، كأنه خرج من ديماس <sup>(٥)</sup> ، تحال رُمته يقطر ماء ، وليس به ماء ، أشبه  
 رجالكم به عروة بن مسعود الثقفي .

(١) زيادة عن ط .

(٢) الصرب من الرجال : الحبيب اللحم . والحمد : النكر الشعر ، والأُنْقَى : المرتفع  
 قصه الألف .

(٣) شنوءة : قبيلة من الأزد .

(٤) الخيلان : جمع خال ، وهو الشامة السوداء .

(٥) الديماس (بالفتح ويكسر) : الحمام .

قال ابن هشام :

وكانت صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في - ذكر عمر مولى عُمرة عن

إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب قال :

كان علي بن أبي طالب عليه السلام إذا نعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لم يكن مَطْوِيلَ الْمُعْطَ (١) ، ولا الْقَصِيرَ الْمُتَرَدِّدَ ، وكان زُئْمَةً مِنَ الْقَوْمِ ،

ولم يكن مُجْعَدَ الْقَطَطِ (٢) ولا اسْبِطَ ، كان خَفْدًا رَحْلًا (٣) ، ولم يكن مُصْطَهَمَ (٤)

ولا الْمُكَلَّمِ (٥) ، وكان أبيضَ مُشْرَبًا ، دُفْعَ (٦) الْعِيبِ ، أَهْدَبَ (٧) الْأَشْفَارِ ،

حَلِيلَ الشَّشِ (٨) ، وَاسْتَدَ (٩) ، دَقِيقَ سُرَّةٍ (١٠) ، حَرْدَ (١١) شَرِّ (١٢) اسْكْفَيْنِ

وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى تَلَعَّ (١٣) ، كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبٍّ (١٤) ، وَإِذَا تَنَمَّاتَتْ مَعًا ،

بَيْنَ كَتِفَيْهِ حَاكِمُ السَّوَةِ ، وَهُوَ [صلى الله عليه وسلم] (١٥) حَاكِمُ السَّيِّئِ ، أَحْوَذُ النَّاسِ

(١) كد في الأصول ، وروى : مضموم = نايب لهمة ، واسعد واسعد : المتمد

وقيل : المعط ( بالعين لهمة ) : المضطرب الخلق .

(٢) القطط : الشديد جمود الشعر .

(٣) رجلا : مشرح الشعر .

(٤) المصطهم : العظيم الجسم .

(٥) المكلم : المستدير الوجه في صفر .

(٦) الأدعج : الأسود العينين .

(٧) أهذب الأشفار : طوليلها .

(٨) الشاش : عظام رءوس الفاصل .

(٩) الكند ( بفتحين وفتح فكسر ) : ما بين الكتفين .

(١٠) المسرة : الشعر الذي يمتد من الصدر إلى السرة .

(١١) الأجرد : القليل شعر الجسم .

(١٢) الشتن : القليظ .

(١٣) تلعع : لم يثبت قدميه .

(١٤) الصبب : ما انحدر من الأرض .

(١٥) زيادة عن ط .

كف ، وأحرأ أناس صدرأ ، وأصدق الناس لهجة<sup>(١)</sup> ، وأوفى الناس ذمة<sup>(٢)</sup> ،  
وألهم عريكة<sup>(٣)</sup> ، وأكرمهم عشرة . من رآه بديهة<sup>(٤)</sup> هاتمه ، ومن حالطه  
أحتمه ، يقول داعته لم أر قبله ولا بعده مثله ، صلى الله عليه وسلم .

حدث أم  
هاني عن  
مسراة صلى  
الله عليه وسلم

قال محمد بن إسحاق

وكان في بلقي عن أم هاني بنت أبي طالب رضى الله عنها ، واسمها هند ،  
في مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنها كانت تقول :

ما أسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو في بيتي ، ثم<sup>(٥)</sup> عدى تلك  
الليلة في بيتي ، فصلى العشاء الآخرة ، ثم نام وبعث ، فلما كان قبيل الصبح<sup>(٦)</sup>  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما صلى الصبح وصليا معه قال : يا أم هاني ،  
قد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهذا الوادي ، ثم حثت بيت المقدس  
فصليت فيه ، ثم قد صليت صلاة مدة معكم الآن كما ترين ، ثم قام ليخرج ،  
فأحدث طفرده ، فتكشفت عن بطنه كنهه فيضية<sup>(٧)</sup> مطوية ، فقلت له يا نبي  
الله ، لا تحدث بهذا الناس فيكذبوك ويؤذوك ؛ قال والله لأحدثهموه .  
قالت : فقلت لجارية في حشبة : ويحث ! انمى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى تسمى ما يقول به من ، وما يقولون له . فلما خرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلى الناس أحرهم ، فمحصوا وولوا : ما آية ذلك يا محمد ؟ فإني لم  
سمع بمثله . أقط ؛ قال : آية ذلك أني مررت بعير نبي فلان ودي كذا وكذا ،

(١) أصل اللهجة : طرف اللسان ، ويكنى بصديق اللهجة عن الصديق .

(٢) الذمة : العهد .

(٣) عريكة ( في الأصل ) لحم صهر الصهر ، فإذا لابس سحر كونه يردأه  
أحسهم معاشرة

(٤) بديهة : استدعاء .

(٥) كذا في أ ، ط ، وفي سائر الأصول : « نائم » .

(٦) الصبح : الصباح .

(٧) فيضية : بضم وتكرار ثاب من كنان يفتح تنصر منسوبه ، والقسط على غير قياس .



فأنقروهم حين الدابة ، فذللهم بعير<sup>(١)</sup> ، فذللهم عليه ، وأما موخه إلى الشام . ثم  
أقبلت حتى إذا كنت بصحان<sup>(٢)</sup> مررت بعير بني فلان ، فوحدت القوم نائمًا ،  
ولهم إباء فيه ماء ، قد عطوا عليه شيء . فلكثمت عطاه وشرتها فيه . ثم  
غطيت عليه كما كان : وآية ذلك أن عيرهم الآن تصوب<sup>(٣)</sup> من بيت<sup>(٤)</sup> .  
التنعيم<sup>(٥)</sup> ، يقدمها حمل أورق<sup>(٦)</sup> ، عليه عيرارتان ، جدها سوداء ، والأخرى ترؤف<sup>(٧)</sup> .  
قالت : فندرك القوم آتية فلم ينقهم أول<sup>(٨)</sup> من<sup>(٩)</sup> الجمل كما وصف لهم . وسأويهم عن  
الإباء ، فأحبروهم نهب وصعوه مما رواه ماء ، ثم عطاه . ونهب همة فحدهه مغصى كما  
غطوه ، ولم يحذوا فيه ماء . وسأوا الآخرى . وهم نهب . وصوب صوب والله .  
لقد أقرنا في الوادي الذي ذكره . مدته بعير ، فسبعه صحت رحل دعوى له .  
حتى أحذناه .

## قصة المعراج

حدث المحدثي عن المعراج  
قال ابن إسحاق : وحدثني من لا نبي بعده عن أبي سعيد الخدري رضي الله  
عنه أنه قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لم فرع مما كان في بيت

(١) صحاح (الصحاح) . حل ساحه سامة . وعاء هو على راس من مكة . وقد  
الوقد . بين صحاح ومكة حمه وعشرون ملة .

(٢) يصوب : يرب من عن .

(٣) البصاء . عنه قرب مكة سهبت إلى ربح ، وأب عقل من مديته ترند مكة ، أسعد مكة  
من قبل دي حوى .

(٤) التنعيم : موضع مكة في الجبل ، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة .  
(راجع معجم البلدان) .

(٥) الأورق : القى لونه بين النرة والسواد .

(٦) الرقاء : التي فيها ألوان مختلفة .

(٧) يريد أن الجمل كان أول ما بقيهم .

لَقَدْ سَأَلْتُ الْمَعْرَاجَ ، وَلَمْ أَرِ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَّقُ إِلَيْهِ مِثْلَكُمْ  
عَقِيبَهُ إِذَا خُضِرَ ، وَتَضَعُنِي صَاحِبِي فِيهِ . حَتَّى انْتَهَى لِي إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ  
السَّمَاءِ . يَقُولُ لَهُ بَابُ الْحَقِّقَةِ . عَلَيْهِ مَنُوكٌ مِنْ مَلَائِكَةٍ ، يَقَالُ لَهُ : إِسْمَاعِيلُ ، تَحْتَ  
يَدَيْهِ أَثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ ، تَحْتَ يَدِي كُلِّ مَنُوكٍ مِنْهُمْ أَثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ - قَالَ :  
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ : وَمَا عَلِمَ جُودُ  
رَبِّكَ إِلَّا هُمْ - فَلَمَّا دَخَلْتُ فِي هَذَا مِنْ هَذَا يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا : [هَذَا] <sup>(١)</sup> مُحَمَّدٌ .  
وَأَمَّا قَدْ نُبِّئْتُ ، قَالَ : بَعْدَ : وَلَمْ : فَعَدَّ لِي بِحَبْرٍ وَفَاهٍ .

عندم صحك  
حارن السار  
لرسول صلى  
الله عليه وسلم

هَذَا مِنْ إِسْحَاقَ . وَحَدَّثَنِي عَنْ هَذَا الْمَلِكِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

تَلَقَّيْتُ الْمَلَائِكَةَ حِينَ دَخَلْتُ سِرِّي ، فَيَسْتَنِي مَنُوكٌ إِلَّا صَاحِكًا  
مُسْتَشِيرًا ، يَمُوتُ حِينَ يَدْعُوهُ . حَتَّى يَسْمِيَ مَنُوكٌ مِنْ مَلَائِكَةٍ ، فَقَالَ مِثْلُ  
مَا قَالُوا . وَدَعَا مِثْلُ مَا دَعَوْا لَهُ . لِأَنَّهُ لَا يَصْحُوكُ . وَلَا أَرَمُهُ مِنْ شَرِّ مِثْلِ  
مَا رَأَيْتُ مِنْ عَمْرٍو ، فَقُلْتُ حَبْرِي : مَنْ هَذَا الْمَلِكُ الَّذِي دَلَّ لِي كَمَا  
قَالَ الْمَلَائِكَةُ وَلَمْ يَصْحُوكَ [إِلَى] <sup>(١)</sup> ، وَلَا أَرَمُهُ مِنْ شَرِّ مِثْلِ إِيْسَى رَأَيْتُ  
مِنْهُمْ <sup>(٢)</sup> : قَالَ : فَقَالَ لِي حَبْرِي : نَمَائِيهِ لَوْ نَحْنُكَ إِلَى حَدِّ كَلَامِكَ ،  
أَوْ كَأَنَّ صَاحِكًا إِلَى أَحَدٍ بَعْدَكَ ، تَحِيَّاتُكَ أَيْتٌ ، وَأَكْبَرُ لَا يَصْحُوكُ ، هَذَا  
مَنُوكٌ حَرْنٌ <sup>(٣)</sup> حَرْنٌ <sup>(١)</sup> فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَنْ حَبْرِي ،

(١) زيادة عن ا .

(٢) كذا في ا ، و في سائر النسخ .

(٣) كذا في ا . و في سائر الأصول : « صاحب » .

(٤) قال السهلي بعد ذكر هذا خبر وعده تحت مَنُوكٍ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« وذلك أنه يصحك لأخذه ، ولا هو يمدح لأحد ، ومصدق » في كتاب الله  
عالي « قال الله سبحانه : لا تعبدوا ما شئوا من دونه ، ولا تعبدوا ما لا يضر الله شيئا ولا ينفعه ،  
فانصت لأمر ربك » و في حديث آخر : « حدثني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه  
ما صحك منذ خلق الله جهنم ، ولا يكف ما صحه » حرج به رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم .

فأنفرهم حين الدابة ، فذَّاهم بصير ، فذللَّتهم عليه ، وأنا مُوحَّه إلى اشم . ثم  
أقبلتُ حتى إذا كنتُ بصحان<sup>(١)</sup> مررتُ بصير كني فلان ، فوجدتُ اقوم بياماً ،  
ولهم إباء فيه ماء قد عطوا عليه بشيء ، فكشعتُ عطاهم وشرتُ ما فيه . ثم  
غطيتُ عليه كما كان ؛ واية ذلك أن غيرهم الآن تصوب<sup>(٢)</sup> من بيت<sup>(٣)</sup> ، ثنية<sup>(٤)</sup>  
التَّعيم<sup>(٥)</sup> ، يقدمها حمل أوزق<sup>(٦)</sup> ، عليه عراران ، أحدهما سود ، والأخرى ترؤف<sup>(٧)</sup> .  
قالت فانددر اقوم اثنية فلم يتفقهم أول من<sup>(٨)</sup> خجل كما وصف لهم . وسألوه عن  
الإباء ، فحروهم أبهم وصعوه تملوا ، ثم عطوه . بثَّهم همة فوجدوه معطى كما  
غطوه ، ولم يحدوا فيه . وولوا الآخر من . وهم غدا ، فقلوا صدق والله .  
لقد أنقروا في الوادي الذي ذكر ، مدَّ بصير ، فسوم صحت رجل مدعه بيه .  
حتى أحده .

## قصة المعراج

حديث الحدرى عن المعراج : قال ابن إسحاق : وحدثني من لا تُتهم عن أبي سعيد الحدرى رضى الله  
عنه أنه قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لما فرغت مما كان في بيت

- (١) صحان (سحرت) . حل ساحه سهمه ، وهما هو على بر من مكة . وقد
- الوافدى : بين ضبتان ومكة خمسة وعشرون ميلاً .
- (٢) يصوب : ينزل من عل .
- (٣) البضاء . غقة قرب مكة سهطك إلى حج ، وأب معن من يديه ترحم مكة ، أسفل مكة  
من قل ذى طوى .
- (٤) التَّعيم : موضع مكة في الخيل ، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة .
- (٥) الأوزق : الذي لونه بين التبره والسواد .
- (٦) البرقاء : التي فيها ألوان مختلفة .
- (٧) يريد أن الجبل كاذ ، أول ماقيهم .

الْقُدُس ، أَنَّى بِالْمَعْرَاح ، وَلَمْ رَشِيئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْتَدِي إِلَيْهِ مِيثَاقُكُمْ  
عَنْتِيهِ إِذَا خَصَر ، فَتُشْعَدُنِي صَاحِبِي فِيهِ . حَتَّى انْتَهَى نِي إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ  
السَّمَاءِ ، يَقُولُ لَهُ بَابُ الْحَقِّصَةِ ، عَلَيْهِ مَبْنِيٌّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، يَقُولُ لَهُ : سَمِعِيلُ ، تَحْتَ  
يَدَيْهِ أَلْفٌ عَشْرُ أَلْفٍ مَلَكٌ ، تَحْتَ يَدِي كُلِّ مَبْنِيٍّ مِنْهُمْ أَلْفٌ عَشْرُ أَلْفٍ مَبْنِيٍّ - قَالَ :  
يَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْخَبَرِ : وَمَا يَعْلَمُ خَنُودُ  
رَبِّكَ إِلَّا هُوَ - فَمَا دَخَلَ نِي قَالَ : مَنْ هَذَا جَبْرِيلُ قَالَ : [ هَذَا ] <sup>(١)</sup> مُحَمَّدٌ .  
قَالَ : أَوْ قَدْ بُعِثَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فِدَعَالِي بِتَجْيِيزِ وَقَالَهُ .

مقدم صحت  
حرب النار  
لرسول صلى  
الله عليه وسلم

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ عِلْمِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

تَنَسَّيَ الْمَلَائِكَةُ حِينَ دَخَلْتُ سَمَاءَ لَدُنِي . فَلَمْ يَبْقَ مِنْكُمْ إِلَّا صَاحِبُكَ  
مُسْتَشِيرٌ . فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَدْعُو بِهِ . حَتَّى يَبْقِيَ مِنْكُمْ مَنْ يَنْصَحُكُمْ ، فَقَالَ مِثْلُ  
مَا قَالُوا ، وَدَعَا مِثْلَ مَا دَعَا بِهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَصْحَحُكَ ، وَلَمْ أَرَمَهُ مِنَ الشَّرِّ مِثْلَ  
مَا رَأَيْتُ مِنْ عَيْبِهِ . فَفَعَلْتُ لِحَبْرِي : جَبْرِيلُ . مِنْ هَذَا الْمَلَكِ الَّذِي رَأَى لِي كَمَا  
فَعَلْتَ الْمَلَائِكَةُ وَلَمْ يَصْحَحْكَ [ إِلَيَّ ] <sup>(١)</sup> . وَلَمْ أَرَمَهُ مِنْ بَشَرٍ مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتُ  
مِنْهُمْ <sup>(٢)</sup> : قَالَ : فَقَالَ لِي جَبْرِيلُ : تَمَارِيهِ لَوْ تَصَحَّحْتَ إِلَى أَحَدٍ كَرِهْتَهُ .  
أَوْ كَانَ صَاحِبُكَ إِلَى أَحَدٍ عَدُوٍّ ، انْصَحْتَ لِمَنْ هُوَ ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تَصْحَحُكَ ، هَذَا  
مَنْ هُوَ جَبْرِيلُ <sup>(٣)</sup> أَمْرٌ <sup>(٤)</sup> فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَاتَ جَبْرِيلُ ،

(١) زيادة عن ١ .

(٢) كذا في ١ ط . وفي سائر الأصول : من مبهمة .

(٣) كذا في ١ وفي سائر الأصول : من مبهمة .

(٤) قال سيبويه بعد ذكر هذا خبر وعده صحت مذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« وذلك أنه لا يصحح لأحد منه ، ولا يصحح لأحد ، ولا يصحح في كسب الله  
ما في : قال الله سبحانه : « مَنْ كَفَرَ عَنَّا شُدُّوا بِهِمْ أُمُومَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
فَعَصَبُ لَا رَيْبَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ « رَجُلٌ جَدُّهُ دَخَلَ فِي عَهْدِ مَكَّانٍ ، أَنَّهُ  
مَاتَ مِنْهُ حَتَّى مَاتَ بِهِمْ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْهُ » . أَمْرٌ مَرُفُوعٌ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -



قال ابن هشام : يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ : يَمِيلُونَ إِلَيْهِ . وَالْإِلْحَادُ : الْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ .  
قال رؤنة بن الصَّحَّاح :

\* إِذْ تَبَعَ الضَّحَّاكَ كُلُّ مُلْحِدٍ \*

قال ابن هشام : يَعْنِي الضَّحَّاكَ الْخَارِجِيَّ ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْحُوزَةَ لَهُ .

## نَزُولُ سُورَةِ الْكُؤُوثِ

قال ابن إسحاق :

مقالة العاص  
في الرسول  
ونزول سورة  
الكوثر

وكان العاص بن وائل السهمي - في باغى - إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله : يدعو ، ويما هو رجلٌ أُنْتَرِ لَا عَقِبَ لَهُ ، لَوْ مَاتَ لَا تَقْطَعُ دِكْرُهُ وَاسْتَرْحِمَ مِنْهُ فَأُتِيَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ : « إِنْ أُعْطَسَاكَ الْكُؤُوثُ » مَا هُوَ خَيْرُكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَالْكُؤُوثُ : عَظِيمٌ . عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ : قَالَ سَيِّدُ بْنُ رَيْبَعَةَ الْكِلَابِيُّ :

وَصَاحِبُ مَنَحُوبٍ <sup>(١)</sup> فَجَعَلَا يَوْمَهُ <sup>(٢)</sup> وَعَسَدَ الرَّدَاعِ <sup>(٣)</sup> بَيْتَ آخَرَ كُؤُوثٍ يَقُولُ : عَظِيمٌ .

صاحب منسوب  
والرداع

قال ابن هشام : وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ . وَصَاحِبُ مَنَحُوبٍ : عَوْفٌ

ابن الأخوص بن جعفر بن كلاب ، مَاتَ بِمَنَحُوبٍ . وَقَوْلُهُ : « وَعَسَدَ الرَّدَاعِ » بَيْتَ آخَرَ كُؤُوثٍ : يَعْنِي شَرِيحَ ابْنِ الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ <sup>(٤)</sup> ، مَاتَ بِالرَّدَاعِ . وَكُؤُوثٌ : أَرَادَ : الْكَثِيرُ . وَاعْطَهُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الْكَثِيرِ . قَالَ السَّكَيْتِيُّ بْنُ رَيْدٍ يَمْدَحُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ :

وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا بْنَ مَرْوَانَ طَبَّتْ وَكَانَ أَبُو ابْنِ الْقَدَّالِ كُؤُوثًا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ . وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

(١) منسوب : اسم ماء لبني أسد بن خزاعة ؛ وقيل : قرية لبني عبد الله بن الدول ابن حنيفة باليمامة .

(٢) في معجم اللغات عند الكمام على « منسوب » و « رداع » « عونه » . وكذلك في اللسان

(٣) الرداع : ماء سبي الأبرح بن كعب .

(٤) ذهب ياقوت في معجمه عند الكلام على « الرداع » إلى أن لدى ماء « رداع » هو عوف .

يُحَامِي ، الْحَقِيقُ إِذَا مَا اخْتَدَمْنَ وَتَحَمَّصْنَ فِي كَوْنِ كَالِحِلَالٍ<sup>(١)</sup>  
يعني بالكوثر : الغبار الكثير ، شبهه لكثرة عليه بالحلال . وهذا البيت في  
قصيدة له .

مسئل رسول  
الله صلى الله  
عليه وسلم  
عن ابي بكر  
صه و فاحاب

قال ابن إسحاق : حدثني جعفر بن عمرو - ول ابن هشام : هو جعفر  
ابن عمرو<sup>(٢)</sup> بن أمية الصمري - عن عبد الله بن مسلمة أحي محمد [ بن مسلم ]<sup>(٣)</sup>  
ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك ، قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل له : يا رسول الله ، ما الكوثر  
الذي أعطاك الله ، قال : هَرَكَا بَيْنَ صَعْدٍ إِلَى أُنْيَةٍ<sup>(٤)</sup> ، آيَتُهُ كَعَدَدِ نَحْوَمِ السَّمَاءِ ،  
تَرَدُّهُ طَيُّورٌ لَهَا أَعْقَاقٌ كَأَعْقَاقِ الْإِبِلِ . قال : يقول عمر بن الخطاب : إياها يا رسول  
الله لتأمنه ؛ قال : آكلها أنعم منها .

قُلْ اِنْ اِسْحَاقُ :

وقد سمعت في هذا الحديث أو غيره أنه قال صلى الله عليه وسلم: مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَغْلَمَ أَبَدًا

يزول وقالوا لولا نزل عليه ملك .

مقالة زعمه  
وصحبه ورول  
هذه الآية

قال اب إسحاق :

ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه إلى الإسلام . وكنهم فبلغ إليهم . فقال

١ - كبر وقد عرفت في سنن العرب (مادة كثر) ، واحتمل ، حرمة الإنسان  
وماله ، ويرد به ما أنه ، وغلات : جمع حل (حرم وانفتح) ، وهو ما يسهل لئلا  
تضاهى به ، ورواية هذا البيت في الأصل :

[illegible][illegible]

(۳) رپادہ علیہ

(٤) **أية :** هي العملة الآن .



المعمور ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يرجعون فيه إلى يوم القيامة .  
 لم أر رجلاً أشبه بصاحبكم ، ولا صاحبكم أشبه به منه ؛ قال : قلت : من هذا  
 يا حبريل ؟ قال : هذا أبوك إبراهيم . قال : ثم دخل بي الجنة ، فرأيت فيها  
 جارية<sup>(١)</sup> اسماء<sup>(٢)</sup> ، فسألتها : لمن أنت ؟ وقد أعجبتني حين رأيتها ؛ فقالت : لزيد  
 ابن حارثة . فشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة .

قال ابن إسحاق : ومن حديث [ عبد الله ]<sup>(٣)</sup> بن مسعود رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغني :

أن حبريل لم يصعد به إلى سماء من السموات إلا قالوا له حين يستأذن في  
 دخولها من هذا يا حبريل ؟ فيقول : محمد ؛ فيقولون : أو قد بُعث<sup>(٤)</sup> ؟ فيقول :  
 نعم ؛ فيقولون : حيّاه الله من أح وصاحب ! حتى انتهى به إلى السماء الساعة ،  
 ثم انتهى به إلى ربه ، ففرض عليه خمسين صلاة في كل يوم

[ قال ]<sup>(٥)</sup> . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأقبلت راجعاً ، فلما مررت  
 بموسى [ بن ]<sup>(٦)</sup> عمران ، ونعم الصاحب كان لك ، سألتني كم فرض عليك من  
 الصلاة فقلت : خمسين صلاة كل يوم ؛ فقال : إن الصلاة ثقيلة ، وإن  
 أمتك ضعيفة ، ورجع إلى ربك ، وسأله أن يخفف عنك وعن أمتك . فرحمته  
 فسألت ربّي أن يخفف عني وعن أمتي ، فوضع عني عشرين . ثم انصرفت فمررت  
 على موسى ، فقال لي مثل ذلك ؛ فرحمت فسألت ربّي<sup>(٧)</sup> ، فوضع عني عشرين .  
 ثم انصرفت<sup>(٨)</sup> فمررت على موسى ، فقال لي مثل ذلك ؛ فرجعت فسألت<sup>(٩)</sup>

(١) اللبس في الشفاه : حرة نصرت إلى السواد .

(٢) ريذة عن أ .

(٣) كذا في أ ، وفي سائر الأصول : « أو قد بُعث إليه ... الخ » .

(٤) كذا في أ ، ط ، وفي سائر الأصول : « سألت ربّي أن يخفف عني ، وعن أمتي ... الخ » .

(٥) كذا في أ . وفي سائر الأصول : « رجعت » .

(٦) كذا في أ ، ط ، وفي سائر الأصول : « سألت ربّي ... الخ » .



فوضع عتي عشرًا . ثم لم يزل يقول لي مثل ذلك ، كلما رجعت إليه قال :  
 فارجع<sup>(١)</sup> وسأل ، حتى انتهت إلى أن وضع ذلك عتي ، ولا خمس صلوات في  
 كل يوم ويلة . ثم رجعت إلى مدني ، فقال لي مثل ذلك ، فقلت : قد رجعت  
 وربي وسألته ، حتى استحييت منه ، فإنا بفاعل .

فمن أذاهن مكة إيماناً بهنّ وحتماً لهنّ، كان له أجرٌ حسيب عظيم [مكتوبة] (٢).

كفاية الله أمر المستهزين

قال ابن إسحاق :

وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مُرَّةٍ تَقِي نَدْبَ الْحَسَنِ، وَتَقِي  
إِلَى قَوْمِهِ الْمَسِيحَةِ عَلَى مَا يَبْقَى مِنْ مَكْرٍ وَلَا يُغْنِي [وَلَا يَنْفَعُ] (٣)  
وَكُلَّ عَمَلٍ، وَتَقِي (١) عَنْ مُرَّةٍ (٢) عَنْ مُرَّةٍ (٣) عَنْ مُرَّةٍ (٤) عَنْ مُرَّةٍ (٥)  
حَسَنَةً تَقِي مِنْ قَوْمِهِ، وَكَأَنَّ شَيْءَ أَسَدٍ وَشَيْءَ قَوْمِهِ

من بی نسد میں عمد لغوی میں فنی میں کلاب لاسہڈ میں مضطرب میں  
 نسد انور معقہ وکب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم - فی ہی قد دہ عمد  
 لیا کب سلعہ میں اہ واکبر لہ ہ - فتن لہم شو بشرہ وکک لہ - ہ  
 ومن ہی رشرہ میں کلاب لاسہڈ میں عمد بعث میں دشت میں عمد و ف  
 میں زہرہ -

۱. س. ۱۰۰  
 ۲. س. ۱۰۰  
 ۳. س. ۱۰۰  
 ۴. س. ۱۰۰  
 ۵. س. ۱۰۰  
 ۶. س. ۱۰۰  
 ۷. س. ۱۰۰  
 ۸. س. ۱۰۰  
 ۹. س. ۱۰۰  
 ۱۰. س. ۱۰۰

(۱) کدی ۱۔ وی سائر لُصُومًا ورجع "و" و"س" و"ث" + "و" و"س" و"ث"۔

۱۰۰ (۲)

[illegible]

(۵) هو عروۃ بن مری لعموم بن حوئل بن أسد . روى عنی ۴۰ وأخوه عذبة  
وأخوه أسماء وعزیرة ، وعنه أولاده : عید بنه وعیث وشمس ومحمد وخی وبن ۴ عمر بن  
عید بنه بن عروه وبنه ۴۹ مات سنة ۱۰۰ وکان عمره ۶۵ - ۶۷ سنة .



وذلك أنه مرّ برجل من خُراعة وهو يرش نلّاله ، فتعلق سهم من نبله بإزاره ، فخدش في رجله ذلك الخدش ، وأيس بشيء ، و انتفض <sup>(١)</sup> به فقتله . ومرّ به العاص بن وائل ، فأشار إلى أحمص <sup>(٢)</sup> رجله ، فخرج على حمار له يريد الطائف ، فربض به على شِبارقة <sup>(٣)</sup> فدخلت في أحمص رجله شوكة فقتلته . ومرّ به الحارث ابن الطلائطة ، فأشار إلى رأسه ، فامتخص <sup>(٤)</sup> قتيحاً ، فقتله .

## قصة أبي أزيهر الدؤسي

وصاته لبنيه

قال ابن إسحاق :

فلما حضرت الوليد أوفاة دعا بنيه ، وكانوا ثلاثة : هشام بن الوليد ، والوليد بن الوليد ، وحالد بن الوليد ، فقال لهم : أي بني ، أوصيكم ثلاث ، فلا تضيعوا فيهن : دمي في خُراعة فلا تطمئنه <sup>(٥)</sup> ، والله إني لأعلم أهما منه برّاء ، ولكي أحشى أن نسيبوا به بعد اليوم : وريسي في ثقيف ، فلا تدعوه حتى تأخذوه ؛ وعقري <sup>(٦)</sup> عند أبي أزيهر الدؤسي ، فلا يفوتكم به . وكان أبو أزيهر قد زوجه بنتاً ، ثم أمسكها عنه ، فلم يدخلها عليه حتى مات .

فلما هلك الوليد بن أمية وثت بنو مخزوم على خُراعة يطالبون منهم ثقل <sup>(٧)</sup>

مطالبة بني مخزوم خُراعه بدم أبي أزيهر

الوليد ، وقالوا : إنما قتله سهمٌ صاحبكم . وكان أمي كعب جأف من بني عبد المطلب بن هاشم . فأبى عليهم خُراعة ذلك ، حتى تقولوا أشعاراً ، وعكط بينهم الأمر . وكان الذي أصاب الوليد سهمه رجلاً من بني كعب بن عمرو ، من خُراعة . فقال عبد الله بن أبي أمية بن أمية بن عبد الله بن عمر بن مخزوم :

(١) انتفض الجرح : إذا تجدد بعد ما برئ .

(٢) لأحمص من ناطق القدم : منه يصيب الأرض .

(٣) الشبارقة : شجرة عالية ، ويقلد الحيل وغيره بمودعها للعين .

(٤) كدأى ، ط . أي أن القبيح تحرك في رأسه واضرب . وفي سائر الأصول :

« فامتخص » بالخاء المهملة ، وهو تصحيف . (٥) حل الدم وأصله : هدره : فيه شربه .

(٦) القر (بالضم) : دية الفرج المنصوب .

(٧) كدأى ، ط . والعقل : الدقة . وفي سائر الأصول . « العقل » : نداء وهو تصحيف .

- إِنِّي زَعِيمٌ أَنْ تَسِيرُوا قَهْرُوبًا وَأَنْ تَتْرَكُوا الظُّهْرَانَ تَعْوَى ثَعْلَبُهُ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْ تَتْرَكُوا مَاءَ بَحْرَةِ أَطْرِقًا وَأَنْ تَتَّشُوا: أَيُّ الْأَرَاكِ أَطْيَبُهُ؟<sup>(٢)</sup>  
فِيهَا نَاسٌ لَا تَطْلُ<sup>(٣)</sup> دِمَاؤُنَا وَلَا يَتَعَالَى<sup>(٤)</sup> صَاعِدًا مَنِ نَحَارُهُ  
وَكَلَّتِ الظُّهْرَانِ وَالْأَرَاكِ مَسْرًا بِي كَعْبٍ ، مِنْ خِرَاعَةٍ . فَاجَاهِ الْجَوْنُ مِنْ  
أَيِّ الْجَوْنِ ، أَحْوَى كَعْبٍ مِنْ تَعْمُرٍ الْخُرْعَى ، فَس :  
وَاللَّهُ لَا يُؤْتِي الْوَالِدَ ظُلَامَةً وَلَمَّا تَرَوْا يَوْمًا تَرَوُلَ كَوَا كِنَةً  
وَيُسْرِعُ مِنْكُمْ مُشِينَ بَعْدَ مُشِينَ وَيُفْتَحُ بَعْدَ الْمَوْتِ قَدْرًا مَشَارِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا مَا كَلِمَ خَيْرَ كَمَ وَخَرَزَكُمُ<sup>(٦)</sup> فَكُنْكُمْ يَا كِي الْوَالِدِ وَبَادِهِ  
ثُمَّ إِبْ اسْمِ تَرَادَوْا وَعَرَفُوا تَمَّا يَحْشَى الْيَوْمَ السَّيَّةَ ، فَعَظَمَتْ خِرَاعَةُ بَعْضَ  
الْعَمَلِ ، وَاصْرِفُوا عَنْ بَعْضٍ . فَهَذَا أَصْلُهَا أَقْوَمُ فَلِ الْجَوْنِ مِنْ أَيِّ الْجَوْنِ :  
وَقَالَتِ مَا أَصْلُهَا تَعْمُرُ لِي قَدْ تَحَلَّى لِلْوَالِدِ وَفَائِلِ  
أَلَمْ تَعْمُرُوا أَوْتُوا<sup>(٧)</sup> أَلَمْ تَعْمُرُوا لَمَّةً وَمَنْ تَرَوْا يَوْمًا كَثِيرَ السَّلَالِ<sup>(٨)</sup>  
فَمِنْ حَصَصِ الْخُرْعَى تَعْمُرُ وَتَوْتُ فَوْهُ هَوَاهُ أَمَّا كُلُّ رَاحِلِ  
ثُمَّ لَمْ يَمْسُ الْجَوْنُ مِنْ أَيِّ الْجَوْنِ حَتَّى افْتَحَرَ بَقْسُ الْوَالِدِ ، وَدَكَرْتُهُمْ أَصَابَهُ ،  
(١) الزعيم (ها) : الضامن ، والظهيران : واد قرب مكة .  
(٢) بحرته والبحر : معصم ، دى ، وى : ما أبى منه . وأطرقا : اسم علم لموضع ،  
سمى بفعل الأمر اللاتين ، فهو محكى لا يعرف .  
(٣) طل دمه ( بالبناء للجهول ) : هدر ولم يتأربه .  
(٤) كذا فى ا . وى سائر الأصول : « ساعى » .  
(٥) كذا و د هذا لبت فى ا . و سمن : السمن ، وأراد به هذا ظاهر فى الس .  
والمشارب : جمع مشربة ، وهى سريفة . وى سائر الأصول :  
ويسرع منكم من عند من . ويفتح بعد الموت قبرا مشاربه  
وهو ظاهر التحريف .  
(٦) الخرز : شبه عصيدة سجم ، وملاحه ، ومن : هى حياء يسجد شعهم ، أو هى مرفقة  
من بلالة الحالة .  
(٧) يريد : أن تؤتوا ، ومناه : أن لا تؤتوا . كما فى التبريل : « بين الله لكم  
أن تصلوا » .  
(٨) الليل : وساوس الأحزان .

وكان ذلك باطلاً . فلحق بالوليد<sup>(١)</sup> [و]<sup>(٢)</sup> بولده وقومه من ذلك ما حذره<sup>(٣)</sup> ،  
 قال الجون بن أبي الجون :

ألا رَعِمَ المعيرة أن كعباً بمكة منهم قَدَرٌ كثير<sup>(٤)</sup>  
 فلا تَفْخَرُ مُعيرة أن تراها بها يَتَشَى المُنْهَج والمَهِير<sup>(٥)</sup>  
 بها أبائونا وبها ولدنا كما أَرَسَى عَثْبَه ثَير<sup>(٦)</sup>  
 وما دلَّ المعيرة ذلك إلا ليعلم شأننا أو يَسْتَشِير<sup>(٧)</sup>  
 فإن دَمَ الوليد يُطَلِّ إنا نطلُّ دماء أنت هـ حير<sup>(٨)</sup>  
 كساه العاتكُ المَيَمونَ سَهْمًا دُعافا وهو مُنْجِلِي سَهِير<sup>(٩)</sup>  
 فخرَ بيطن مكة مُسَلِّحًا كأنه عدد وحيته بَيعِر<sup>(١٠)</sup>  
 سَيَكْمِي مِطالَ أبي هشام صَعْرُ بَجْدَةِ الأَوَارِخُور<sup>(١١)</sup>  
 قال ابن هشام : تركها مهاينةً واحداً فودع فيه<sup>(١٢)</sup> .

قال ابن إسحاق :

مقتل أبي أريهر  
 وثورة بني عبد  
 مناف لذلك

ثم عدا هشام بن الوليد على أبي أريهر . وهو بسوق ذي النحر - وكانت  
 عند أبي سعين بن حرب [عائكة]<sup>(١٣)</sup> بنت أبي أريهر . وكان أبو أريهر  
 رجلاً شريفاً في قومه - فقتله فمقر الوليد الذي كان عمده ، لوصية أبيه إياه ،

(١) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « الوليد » .

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « ما حذره » .

(٤) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « كبير » .

(٥) المطهح : المصعوق به ، كأنه معصوم من أصابيه ، من « العاج » لأن الأمة

عدوة ؛ ومن « اللهج » كأن واطى الأمة قد لهج بها . والهجير : الصحيح النسب .

(٦) تير : حل مكة .

(٧) الدعاف : السم ، أو سم الداعة . والبهير : المنقطع العسر .

(٨) المسلح : المتمد . والوجهة : السفطة .

(٩) الخور : العرازال .

(١٠) أقدع : أخش في المعال .

(١١) زيادة عن ١ .



وذلك بعد أن هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة ، ومضى بدر ،  
وأصيب به مَنْ أُصِيبَ من أشرف قريش من المشركين ؛ فخرج يزيد بن أبي  
سفيان ، فجمع نبي عده مدف ، وأبوسفيان بندي المجار ، فقلد انس : أخضر<sup>(١)</sup>  
أبوسفيان في صهره ، فهو ثأره . فلما سمع أبوسفيان بالذي صنع الله يزيد . وكان  
أبوسفيان رجلاً حليماً مُكْرَماً<sup>(٢)</sup> . يحب قومه حباً شديداً . انحطت سريته إلى مكة ،  
وخشى أن يكون بين قريش حدث في أبي أريهر ، فأتى الله وهو في الحديد ،  
في قومه من بني عدي من ف والمطيتين ، فأخذ الرمح من يده ثم ضرب به على  
رأسه صرصة هدهد منها . ثم قال له : قبحك الله ! أتريد أن تضرب قريشاً  
بعضهم بعض في رجل من دوس . سمواتهم القفل إن قتلوه ، وأطعاً  
ذلك الأمر .

وتمت حسان بن ثابت ينحرض في دم أبي أريهر ، ويُعير أباسفيان  
حفرته ويُحسبه ، فقال :

غدا أهل صوح حتى دى المحرك كليبها  
ولم يسمع أعير الصروح دماره  
كسب هشم بن أويده ثيابه  
فدعى وصراً منه فصيح ماحداً  
فم أن أشيد سدر تساهدوا  
فم مع أن سفيان قول حشر قال : يريد حشر أن يضرب بعضنا بعض في  
رجل من دوس ! بئس والله ما طن !

- ٢٠ (١) الخضر : القدر .  
(٢) رجل منكر : أي داهية فطن .  
(٣) الصوح : حب الودي وما انطف منه . ونميس : موضع بطريق الطائف ، فيه قبر  
أبي رغال دليل أبرهة .  
(٤) العر : الحذر . والدمر : ما تنق حابه . وهند : هي هند بنت أبي سفيان . وقد ورد  
هذا البيت في ١ ، ط . بعد البيت الأول . وورد في سائر الأصول في آخر الآيات .  
(٥) تحب : من الحبيب : وهو ضرب من الخمر .  
(٦) يعني بالمعشط الورد : الدم العيط ، وهو الطري .

مطالبة خالد  
بربانيه وما  
نزل في ذلك

ولما أسلم أهل الطائف كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد  
في ربا الوليد ، الذي كان في ثقيف ، لما كان يوم أوصاه به .

قال ابن إسحاق :

قد ذكر لي بعض أهل العلم أن هؤلاء الآيات من تحریم ما بقي من الرما  
بأيدي الناس نزل في ذلك ، من طلب حاندا رما « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا  
اللَّهَ وَدَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرَّمَا إِنَّكُمْ مُؤْمِنِينَ » إلى آخر القصة فيها .

ثورة دوس  
للاخذ بشار  
أبي أريهر  
وحدث أم  
عيلان

ولم يكن في أبي أريهر ذر نعله ، حتى حتر الإسلام بين الناس : إلا أن  
ضرار بن الخطاب من مرنداس الفهرى خرج في قمر من قرش إلى أرض دوس ،  
فزلوا على امرأة يقال لها أم عيلان . مولاة لدوس ، وكانت تمسك بسا ،  
وتحتر العرائس ، وزادت دوس قتلهم ذبي أريهر ، فسمت دوسهم أم عيلان  
ونسوة معها ، حتى معتبه ، فقال ضرار بن الخطاب في ذلك :

حَرَى الله أم عيلان صلحاً ونسوتها إذ هن شفت عواطل<sup>(١)</sup>

فهن دفعن الموت بعد اقترانه وقد برزت للثاثرين المنازل

دعت دعوة دوس فسات شعابها<sup>(٢)</sup> بمر وأدتها السراج<sup>(٣)</sup> أقوال<sup>(٤)</sup>

وعمرأ جراه الله خيراً فما وى وما بردت منه لدى المعاصل

لحردت سبي ثم فت بضله وعن أي نفس بعد نفس أقاتل

قال ابن هشام حدثني أبو عبيدة : أن التي قامت ذون ضرار أم حميل ،  
ويقال أم عيلان : قال : ويحور أن تكون أم عيلان قامت مع أم حميل  
فيمين قام دونه .

أم جبر وعمر  
ابن الخطاب

فلما قام عمر بن الخطاب أتته أم حميل ، وهي ترى أنه أخوه ، فلما  
انتسبت له عرف القصة ، فقال إني لست بأخيه إلا في الإسلام ، وهو عار ،  
وقد عرفت منك عليه ، فأعطاها على أنها ابنة سبيل .

(١) انثت : لمنبرات الشعور ، والمواطل : اللان لاجلي عليهن .

(٢) اشعاب : جمع شعبة ، وهي ما عظم من سوافي الأودية .

(٣) كدافي أكمة الأصول . وسراج : جمع شرح ، وهو ميل ماء من الحرة إلى  
السهل وفي : « السراج » بالعين المهملة ، وهو نصيف .

(٤) الأقوال : التي تتأبل بعضها بعضا .

قال راوى : قال ابن هشام : وكان صرار لحق عمر بن الخطاب يوم أحد ،  
فجعل يضربه تعرض الرمح ويقول : ابج يا ابن الخطاب لا تقتك : فكان عمر  
يعرفها له بعد إسلامه <sup>(١)</sup> .

## وفاة أنى طالب وخديجة

قال ابن إسحاق :

وكان الأمر انيس يؤادون رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته : <sup>(٢)</sup> أهـ  
لهب ، والحكمة بن العاص بن أمية ، وعفمة بن أنى مقيط ، وعدى بن حمر ،  
الثقي ، وابن لأضاء الهدى : وكانوا خيرته . لم يسلم منهم أحد . لا الحكم بن  
أنى العاص ، وكان أحدهم . في ذكرى - بطرح عليه صلى الله عليه وسلم رجم  
اشد وهو يقتل ، وكان أحدهم يطرحه في رثمة <sup>(٣)</sup> إذا نصبت له ، حتى اتحد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجر <sup>(٤)</sup> ستر به منهم . وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا طرحوا عليه ذلك الأذى ، كما حدثني عمر بن عبد الله  
ابن عروة بن الزبير . عن عروة بن الزبير ، يخرج به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على اليهود ، فتقف به على بابه ، ثم يقول : باتى عند مناف ، أى حوار هذا انهم  
يُلقيه في الطريق .

قال ابن إسحاق :

ثم إن حدثني بنت حوييد وأنا طالب هذكا في عام واحد ، فتبعت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنائب سهنت حديث خديجة ، وكانت له وزير صدق  
على الإسلام ، يشكو إليها : سهنت عمه أنى طالب ، وكان له عصداً وحزراً  
في أمره ، ومنعة وصراً على قومه ، وذلك قبل مهاجرة إلى المدينة ثلاث سنين .  
فلما هلك أبو طالب مات قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذى

(١) هدد العامة من قومه : « قال ابن هشام » في قومه . « بعد إسلامه » ساقطه و .

(٢) كذا في ط ، وفي سائر الأصول « أبو » .

(٣) البرمة : القدر من الحجر .

(٤) الحجر : كل ما حجرة من حائط .

ما لم تكن تطعم به في حياة أبي طالب ، حتى اعترضه سعيه من سقاء قريش ،  
ففرط على رأسه تراباً .

قال ابن إسحاق : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه عروة بن الزبير ، قال :  
لما نثر ذلك السعي على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسمي ذلك  
التراب ، دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وارتاب على رأسه ، فقامت  
إليه إحدى نساء ، فجعلت تغسل عنه التراب وهي تكي ، ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول لها : لا تكي يا سبية . فبأن الله سمع ذلك ، يقول ابن  
ذلك : ما مات مني قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب  
قال ابن إسحاق :

ولما اشتكى أبو طالب ، وبلغ قريشاً <sup>(١)</sup> قتله ، وقت قريش بعض بني  
إن نخرة ونخرة قد أساء ، وقد ورد أمر محمد في قريش كره ، وطلفه أساء  
إلى أبي طالب . فبدأ أحد بني علي ابن أخيه ، ومعه من الله ما من أن  
يقتلونا <sup>(٢)</sup> أمرنا .

أبو طالب  
عروة بن الزبير  
قريش  
أبو طالب  
قريش  
أبو طالب  
قريش  
أبو طالب  
قريش  
أبو طالب  
قريش

قال ابن سعد : حدثني أمّس بن عبد الله بن معبد [ بن عباس ] <sup>(٣)</sup>  
عن بعض أهله ، عن ابن عباس ، قال :

مشوا إلى أبي طالب فكلّموه ؛ وهم أشراف قومه : عتبة بن ربيعة ، وشيبة  
ابن ربيعة ، وأبو جهل بن هشام ، وأمية بن خلف ، وأوس بن حذاف ، في  
رجال من أشرافهم ، فقلوا : أبا طالب ، بك من حيث قد علمت ، وقد  
حضرنا ما ترى ، ونخوة فديك ، وقد علمت أني بينا وبين ابن أخيك ، ودعاه ،  
فعدله منا ، وحذاف منا ، أيكف عنه ، وكف عنه ، ويدعنا ودينا ، ودعاه  
وديه ؛ فبعث إليه أبو طالب ، فحذاه ، فقال : يا ابن أخي : هؤلاء أشراف

(١) في نسخة « قريش » وهو تخريف .

(٢) أمرنا . سله يده وعنه عبه .

(٣) زيادة عن .

قومك، قد اجتمعوا لك، ليعطوك، وليأخذوا منك. قال: فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: <sup>(١)</sup>، كلمة واحدة تعطونها تملكون بها العرب، وتدين لكم بها العجم قال: فقال أنوح بن وهل نعم وأبنيك. وعشر كلمات؛ قال: تقولون: لا إله إلا الله، وتسلمون ما تعدون من دونه. قال: فنفقوا بأيديهم، ثم قالوا: أريد يا محمد أن تحمل الآفة إماماً واحداً، إن امرئ لعجب! [قال] <sup>(٢)</sup> ثم قال بعضهم: يا محمد ما هذا الرجل يطمعك شيئاً مما تريدون، فاطلّفوا وامضوا على دين آئكم، حتى يحكم الله بينكم وبينه. قال ثم نهرّقوا.

طمع الرسول  
في إسلام  
أبي طالب  
وحدث ذلك

فقال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم: والله يا بن أخي. ما رأيتك سأنهم سخطا؛ قال: فما فاتها أبو طالب طمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في إسلامه، فحمل يقول له: أي عم، فأتى فقلها استحل لك بها الشهادة يوم القيمة. قال: فلما رأى حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه قال: يا بن أخي، والله لو لا مخافة السمّة عليك وعلى بني أبيك من يمدى، وأن تظن قريش أني إنما فها خرواً من الموت لقلتها، لا أقولها إلا لأسرّك بها. قال: فلما تقارب من أبي طالب الموت قال: نظر العباسُ إليه يحرّك شفتيه، قال فأصمى إليه بأدبه. قال: فقال: يا بن أخي، والله لقد قال أخى الكلمة التي أمرته أن يقولها، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم أسمع <sup>(٣)</sup>.

(١) في م، ر. «يا عم».

(٢) زيادة عن ط.

(٣) شهادة العباس لأبي طالب لو أداها بعد ما أسلم لكانت مقبولة، ولم يرد بقوله «لم أسمع» لأن شاهد العدل إذا قال: سمعت، وقال من هو أعدل منه: لم أسمع، أحد يقول من أثبت ادّعى، لأن عدم السماع يحتمل أساءاً سمعت الشاهد من السمع، ولكن العباس شهد بذلك قبل أن يسلم. مع أن الصحيح من الأثر قد أضاف لأبي طالب الوفاء على الكبر والتسرب، وأثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كان ليّ وأبيّ سموا أب يستعصروا للعسكريين». وثبت في الصحيح أيضاً أن العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أبا طالب كان يحوّث ويصرّك ويضربك، فهل يغمه ذلك؟ قال: نعم، وحده في غراب من النار، فأخرجته إلى ضحاح.

وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أبي طالب عند دونه وعده =



ما نزل فيمن  
طلبوا الهدى  
على الرسول  
عند أبي  
طالب

قال: وأنزل الله تعالى في الرهط الذين كانوا اجتمعوا إليه، وقال لهم ما قال،  
وردوا عليه ماردوا: «صَوِّفُوا الْقُرْآنَ دِي أَدَّ كَرِّ تَلِّ أَدِّينَ كَعَرُوا فِي  
عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ» إلى قوله تعالى: «أَحْمَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ  
عُجَابٌ. وَأَنْطَلِقَ لَللَّا مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَضِرُّوا عَلَىٰ هَنِيكُمُ إِنَّ هَذَا شَيْءٌ يُرَادُ.  
مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ» - يعنون النصارى، نقولهم: «إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثَةٌ» -  
«إِنْ هَذَا إِلَّا أَحْنَالَقُ» ثم هلك أوطاب.

## سعى الرسول إلى ثقيف يطلب النصره

قال ابن إسحاق:

ولما هلك أوطاب مات قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الأذى ما لم تكن تنال منه في حياة عمه أبي طالب، فخرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى الطائف، ياتمس النصره من ثقيف، والسعة منهم من قومه، وجاء  
أن يقولوا منه ما جاءهم به من الله عز وجل، فخرج إليهم وحده.

قال ابن إسحاق: حدثني يزيد بن ردد، عن محمد بن كعب القرظي، قال:  
لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف، عمد إلى امرئ من  
ثقيف، هو يومئذ مادة ثقيف وأشرافهم، وهم إخوة ثلاثة: عبد ياجل بن عمرو  
ابن عمير، ومسمود بن سمرو بن عمير، وحبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن  
عُقْدَةَ بن عَيْرَةَ بن عَوْف بن ثقيف، وعمد أحدهم امرأة من قريش من بني جهم،  
فجلس إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعاهم إلى الله، وكلمهم بما جاءهم به من

روى ابن رسول  
ثلاثة من  
أشرفهم  
وعميرهم  
عليه

— أبو جهل وعبد الله بن أمية، وهذان: «أمة»، قال: لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله؛  
فقال أبو جهل ومن أئمة: أربع عن مائة عبد نصب، فقال: أما على مائة عبد نصب.  
وظاهر الحديث يقتضي أن عبد المطلب مات على شرك، (راجع مرسوم لأب).

نُصِّرَتْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَالْقِيَامَ مَعَهُ عَلَى مَنْ حَالَمَهُ مِنْ قَوْمِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ : هُوَ  
يَمْرُطُ<sup>(١)</sup> نِيَّاتِ الْكُفَّةِ إِنْ كَانَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ : أَمَّا وَجَدَ اللَّهُ أَحَدًا  
يُرْسِلُهُ غَيْرَكَ ! وَقَالَ الثَّالثُ : وَاللَّهِ لَا أَكَلِّتُ أَبَدًا . ثَنَ كُنْتَ رَسُولًا مِنْ اللَّهِ كَمَا  
تَقُولُ ، لَأَنْتَ أَكْثَرُ خَطَرًا مِنْ أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ الْكَلَامُ ، وَلَوْ كُنْتَ تَكْذِبُ  
عَلَى اللَّهِ ، مَا يَنْفَعُنِي لِي أَنْ أَكَلِّتُ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِمْ  
وَقَدْ يَتَسَّرُ مِنْ خَيْرِ تَقْيِيفٍ ، وَقَدْ قَالَ لَهُمْ - فِيمَا دُكِرَ لِي - : إِذَا فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ  
فَاكْتُمُوا عَنِّي ، وَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْلُغَ قَوْمَهُ عَنْهُ ، فَيَذَرُهُمْ<sup>(٢)</sup>  
ذَلِكَ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ هِشَمٍ : قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَرْصِ :

وَقَدْ أَتَانِي عَنْ تَمِيمِ الْأَسَدِيِّ دُكْرُوا لِقَتْلِي عَامِرًا وَتَعْصِبُوا<sup>(٣)</sup>

فَلَمْ يَفْعَلُوا ، وَاعْرَوْا بِهِ سَهْمَاءَ وَغَمِيدَهُمْ ، يَسْتَوِيهِ وَيَصِيحُونَ بِهِ ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَيْهِ  
النَّاسُ ، وَأَجْلَسُوهُ إِلَى حَنْطِ<sup>(٤)</sup> حُتَّةٍ مِنْ رِبِيعَةٍ وَشَتَّةٍ مِنْ رِبِيعَةٍ ، وَهَمَا فِيهِ ، وَرَجَعَ عَنْهُ  
مِنْ سَهْمَاءَ تَقْيِيفٌ مِنْ كَانَ يَتَمَعُهُ ، فَقَعَدَ إِلَى طَلِّ حَبَلَةٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ عِيبٍ ، فَجَلَسَ فِيهِ .  
وَأَنَارَ رِبِيعَةٌ يَظُرَانِ إِلَيْهِ ، وَيَرَيْنِ مَا بَقِيَ مِنْ سَهْمَاءَ أَهْلَ الطَّنْفِ ، وَقَدْ لَقِيَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا دُكِرَ لِي - الْمَرْأَةَ الَّتِي مِنْ بَنِي تُحَمَّحَ<sup>(٦)</sup> فَقَالَ لَهَا :  
مَاذَا لَقِينَا مِنْ أَحْمَالِكَ ؟

فَمَا أَطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - فِيمَا دُكِرَ لِي - : اللَّهُمَّ  
إِلَيْكَ أَشْكُو صَعْفَ قُوَّتِي ، وَقِلَّةَ حِيلَتِي ، وَهَوَايَ عَلَى النَّاسِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ،  
أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَصْعَمِينَ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، إِنْ مَنَنْتَ عَلَيَّ : إِنْ مَنَنْتَ عَلَيَّ : إِنْ مَنَنْتَ عَلَيَّ :  
أَمْ إِلَى عَدُوِّ مَلَسَكُنَّ أُمْرِي ؟ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلَا أَدُلِّي ،

توجهه صلى  
الله عليه  
وسلم إلى ربه  
شكوى

(١) تروحه : أى يرمعه ويرمى به .

(٢) يذرم عليه . شرم عنه وخرمهم .

(٣) حنط : أى وعضوا .

(٤) الحنط : ساء .

(٥) حبل : شجرة العنب ، أو قصبتها .

(٦) المرأة التي ذكر أنها عذراء من بني تميم .

(٧) توجهه : استقباله بوجه كريمة .

وكان عيشك هي أوسع لي . أعود سور وفتك لدى شرفك : حضرت ،<sup>(١)</sup>  
 وصدق عليه أمر الله والآخرة ، من أن تزل في عيشك ، وأن تحي على شعثك ،  
 لك العنى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك

قصه عداس  
 النصراني معه  
 صلى الله  
 عليه وسلم

قال : فصار له أربعة ، خمسة وسبعة ، وما سقى ، حركت به رجليهما<sup>(٢)</sup> .  
 فدعوا علاماً لهم ، فصرى : ما له عداس ، فدل به حركته من هذا<sup>(٣)</sup> .  
 العبد ، فضعه في هذا طفق ، ثم اذهب به إلى بيت ارحل ، فجلس له على كاهله  
 فعمل عداس ، ثم أقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
 ثم قال له : كن ، فقام وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قدميه في يديه ،  
 ثم أكل ، فطر عداس في وجهه ، ثم قال : والله إن هذا كلام ما يثمه على  
 هذه البلاد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن هذا الذي يثمت  
 يا عداس ، وما ديت ؟ قال : نصراني ، وأنا ارحل من أهل بني قيس<sup>(٤)</sup> .  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرية ارحل ، فجلس عداس بين يديه ، فقال له  
 عداس : وما يدركك ما يوحى من متى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 ذلك أحي ، كان سيئاً وأنا سيئاً ، فذكرت عداس على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقبل رأسه ويديته وقدميه<sup>(٥)</sup> .

(١) بوجه ، يد ، ذكره في كتاب وسيرة ، فهو يسمى له كاري مود :  
 موضع قرب واسترضاء عمن ، كعبه هي : « بردون وجهه » وكعبه « إلا ،  
 وجهه » ، فخطوب في هذا موضع رصده وقبوه للعدس ، وراى على العدس ،  
 وأضه أن من رضى عدس عدس ، ومن غضب عدس أعرس عدس ، وراى وجهه .  
 والنوص ثوب من موص ذكر بوجه يرد به ما يهرق في عوبه وخصار من أوصاف  
 حلاله ومحمد ، كعبه تعالى : « وسى وجه ريت » . ووجهه : ما يهرق من ثوبه معقولا  
 كان أو محسوساً .

أم النور معارزه عن الظهور ومكشاف الحقائق الإلهية . وبه شرف عباد ، أي  
 أشرفت محاسن ، وهي القلوب التي كانت فيها طبقات الجاهل والشكوى . (راجع ابروس لألف) .

(٢) الرحم : الصلة واقرباة .

(٣) زيادة عن الأصل .

(٤) قال السهبي : « ورد النبي فيها : أن عدساً من بني بكر ابن مزي ، قال : والله .

5

11

11

[illegible]

2

عليه وسلم يعرض نفسه في المواسم ، إذا كانت ، على قبائل العرب يدعوهم إلى الله ، ويخبرهم أنه نبي مرسل . ويسألهم أن يصدقوه ويمتنعوا حتى يبين لهم<sup>(١)</sup> الله ما يشاء به<sup>(٢)</sup> .

قال ابن إسحاق: فحدثني من أصحابنا ، من لأنهم ، عن زيد<sup>(٣)</sup> بن أسلم عن ربيعة بن عباد الدبلي<sup>(٤)</sup> أو من<sup>(٥)</sup> حدثته أبو الربيع عنه - عن ابن هشام : ربيعة بن عباد .

قال ابن إسحاق : وحدثني حسين بن<sup>(٦)</sup> عبد الله بن عبد الله بن عباس ، قال سمعت ربيعة بن عباد يحدثه أبي قال :

إني لفلان شاب مع أبي عبي ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على منارل القبائل من العرب ، فيقول : يا بني فلان ، إني رسول الله إليكم ، يأمركم أن تمشوا لله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تحمقوا ما تمعدون من دونه من هذه الأنداد ، وأن تؤمنوا بي ، وتصدقوا بي ، وتمنعوا ، حتى آتيني عن الله ما يشاء به . فلما وحلته

(١) زيادة عن ١ .

(٢) في ١ : الله .

(٣) هو زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة . وعنه أبو عبد الله المدني وغيره . روى عن أبيه وابن عمر وأبي هريرة وعائشة وحذيفة بن اليمان وعمر بن الخطاب وأبو بكر بن عبد الله بن مسعود . وعنه أولاده الثلاثة أسامة وعبد الله وعبد الرحمن أو مالك بن عجلان وغيرهم . (راجع تهذيب تهذيب) .  
(٤) كذا في تهذيب التهذيب في ترجمة زيد بن أسلم ، وتراجم رجاله من ٦٥ . وفي الأصول «الاولى» وفي رواته .

(٥) وفي كسرة الدال (كسر دال وسكون ايماء) ابن كبر بن عذمة ، روى عن أبي الأسود الدبلي ، واسمه فاضل بن عمرو بن وهب بن ثعلبة : الدول بن حنيفة (ساكن واو) والدليل بن عبد القيس (ساكن الواو) . ولدوا في كسرة رهط أبي الأسود ، (أو مهورة) وقبل : في عبد القيس أيضاً : الدليل بن عمرو بن ودعة بن أنص ، وفي لأرد : الدليل بن هداد ابن ربيعة بن حجر ، وفي قلب وفي ربيعة أيضاً .

(٥) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : «ومن» .

(٦) هو الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس بن عبد مطلب أبو عبد الله الهاشمي المدني . روى عن ربيعة هذا وعكرمة وروى عنه غير بن إسحاق . ابن عجلان وابن حريش وابن مبارك وغيرهم . وروى حسين بن سعيد وأحمد بن محمد . (راجع تراجم رجاله) .



رجل أخول وضىء ، له عديرتان<sup>(١)</sup> ، عليه حلة عدنية فإذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وما دعا إليه ، قال ذلك الرجل : يا بني فلان ، إن هذا إنما يدعوكم إلى أن تسلبوا اللات والعزى من أعناقكم ، وحلواكم من الجن من نبي مالك بن أقيش<sup>(٢)</sup> ، إلى ما جاء به من البدعة والضلالة ، فلا تطيعوه ولا تسمعوا منه .

قال قتات لأبي : يا أمت ، من هذا الذي يتبعه ويرد عليه ما يقول ؟ قال : هذا عمه عبد المزني بن عبد المطلب ، أبو لهب .

قال ابن هشام : قال النابغة :

كأنك من حمل نبي أقيش يُفققُ حلف<sup>(٣)</sup> رجليه بشن<sup>(٤)</sup>

قال ابن إسحاق : حدثنا ابن شهاب الزهري :

أنه أتى كندة في منازعهم ، وفيهم سندهم يقال له : مليح ، فدعاهم إلى الله عز وجل ، وعرض عليهم نفسه ، فآذوا عليه .

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين : عرض الرسول نفسه على بني كلب

إلى الله وعرض عليهم نفسه ، حتى إنه ليقول لهم : يا بني عبد الله ، إن الله عز وجل قد أحسن اسم أبيكم ؛ فلم يقدروا منه ما عرض عليهم .

قال ابن إسحاق : وحدثني بعض أصحابنا عن عبد الله بن كعب بن مالك : عرض الرسول نفسه على بني حبيمة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى نبي حبيمة<sup>(٥)</sup> في منازعهم ، فدعاهم إلى الله

(١) العذرة : الدؤابة من الشعر

(٢) إلى هذا الحى من الجن ، بنى أقيش ، تنب الإبل الأقيشية ، وهي غير عتاق تنفر من كل شيء .

(٣) وروى : « بن » .

(٤) شن : عربة أحسن . وجمع : شال . ويشران أنه يحرق هذا عند الناس بالإبل لتفرغ . ومنه لمن : « فلان لا يفقق ما شاء » أى لا يبدع ولا يوع .

(٥) واسم حبيمة أئد بن لحم (عنى الصهر) بن صمد بن علي بن بكر بن وائل ، ومسمى : حبيمة ، لحف كان في رحبه (أى عوج) ، وفل : بن حبيمة أمهم ، وهي بنت كاهل بن أسد ، عرفوا بها ، وهم أهل اليمامة وأصحاب سبيلة الكذاب .

ومرض عليهم نفسه ، فلم يكن أحداً من العرب أقبح عليه ردّاً منهم .

عرض الرسول  
نفسه على بني  
عامر

قال ابن إسحاق : وحدثني الزهري :

أنه أتى بني عامر بن صعصعة ، فدعاهم إلى الله عزّ وجلّ ، وعرض عليهم  
نفسه ، فقال له رجل منهم - يقال له : بَيْعُرة بن رِراس . قال ابن هشام : فِراس  
ابن عبد الله بن سُلَعة [الخير<sup>(١)</sup>] بن قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة :  
والله ، لو أني أخذت هذا الفتى من قُرَيْش لأكلتُ به العرب ، ثم قال له : أَرَأَيْتَ  
إن محس بامِصناك<sup>(٢)</sup> على أمرك ، ثم أظهرك الله على من حاتمك ، يكون لنا الأمر  
من ههنا ؟ قال : الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء ؛ قال : فقال له : أَوْتَمْدَف<sup>(٣)</sup>  
نحورنا للعرب دونك ، فإذا أظهرك الله كان الأمرُ لغيرنا ! لا حاجة لنا بأمرك ؛  
فَأَبَوْا عليه .

١٠

فلما صدر الناسُ رجعتُ بنو عامر إلى شيوخهم ، قد كانت أدركته السنّ ،  
حتى لا يقدر أن يُوايى معهم المواسمَ ، فكانوا إذا رجعوا إليه حدثوه بما يكون  
في ذلك الموسم ، فلما قَدِمُوا عليه ذلك العام سألهم عما كان في مؤسّمهم ، فقالوا :  
جاءنا فتى من قُرَيْش ، ثم أخذُ بنى عند المطلب ، يزعمُ أنه نبيّ ، يدعونا إلى أن  
نمنعه ونقومَ معه ونخرج به إلى بلادنا قال : فوضع الشيخ يَدَيْه على رأسه ثم قال :  
يا بَنِي عامر ، هل لها من تَلَافٍ ، هل لدُنْياها من مَطْلَبٍ<sup>(٤)</sup> ، والذي نفسُ  
فلان بيده ، ما تنقو لها بسماعي<sup>(٥)</sup> قط . وإسها حق ، فإين رأيكم كان عكم ؟

١٥

قال ابن إسحاق :

عرض الرسول  
نفسه على العرب  
في المواسم

(١) زيادة عن ١ ، ط .

(٢) كذا في ١ : وفي نسخة الأصول : « تاصاك » .

٢٠

(٣) تَهْدَف ، أي تصير هدفاً يرمى .

(٤) هذا مثل بصرب لما فات ، وأصله من « دماي اطائر » إذا أدت من الحالة  
طلبت الأخذ به .

(٥) أي ما ادعى النبوة كاذباً أحد من بني إسرائيل .

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك من أمره ، كلما اجتمع له الناس بالمواسم أتاهم يدعو القائل إلى الله وإلى الإسلام ، ويعرض عليهم نفسه ، وما جاء به من الله من الهدى والرحمة ، وهو لا يسمع بقدام يقدم مكة من العرب ، له أسمٌ وشرف ، إلا تصدى له ، فدعاه إلى الله ، وعرض عليه ما عنده .

سويد  
ابن صامت  
ورسول الله  
صلى الله  
عليه وسلم

قال ابن إسحاق : وحدثنى عاصم بن عمرو بن قتادة الأنصاري ، ثم الطفري عن أشياخ من قومه ، قالوا :

قدّم سويد بن<sup>(١)</sup> صامت ، أخو بني عمرو بن عوف ، مكة حاجاً أو مُقْتَمِراً ، وكان سويد إنما يستيه قومه فيهم : الكامل ، لخلده وشعره وشرفه ونسبه ، وهو الذي يقول :

ألا ربّ من تدعو صديقاً ولو ترى      مقاتله بالغيث ساءك ما يفرى<sup>(٢)</sup>  
مقاتله كالشهد ما كان شاهداً      وبالغيث مأثور على ثرة المحر<sup>(٣)</sup>  
يسرك باديه وتحت أديمه      عيمة غش تثرى عقب الظهر<sup>(٤)</sup>  
تئين لك الميمان ما هو كاتم      من الغيل والبغضاء بالظر الشزر  
فرشني بخير طالما قد ترّيتي<sup>(٥)</sup>      خير<sup>(٦)</sup> الموالى من يرّيش ولا يبري

وهو الذي يقول : وهاه رجلا من بني سليم ، ثم أحد بني زعب<sup>(٧)</sup> بن مالك

(١) هو سويد بن الصامت بن حوط بن حبيب بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وأمه لبى بنت عمرو النخارية ، أخت سلمى بنت عمرو ، أم عبد المطلب بن هاشم . فهو على هذا ابن حالة عبد المطلب . وسيد سويد ، هي أم عائكة ، أخت سعيد بن زيد ، امرأة عمر بن الخطاب ، فهو جدّها لأبها ، واسم أمها ريب ، وقتل : حليبة بنت سويد : (راجع الروس) .

(٢) يفرى : يحتلق .

(٣) المأثور : السب نونى .

(٤) تثرى : تقطع . وعقب الظهر ( بالتحريك ) : عصه .

(٥) راشه ، أى قواه وبراه ، أى أضفّه .

(٦) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « وخير » .

(٧) قال أبوذر في الكلام على « زعب » : « وقع ها هنا روايات الثلاث ، فتح الراى وضربها = »

مئة ناقة، إلى كاهنة من كهّان العرب ، فقصّت له فاصرف عنها هو والشلمى ،  
 ليس معهما غيرها ، فلما فرقت بينهما الطريق ، قال : مالى ، يا أخا بنى سليم ؛  
 قال : أبست إليك به ؛ قال : فمن لى بذلك إذا فتّني به ؟ قال : أما : قال :  
 كلا ، والذي نفس سُؤيد بيده ، لا تفارقتى حتى أوتى عمالى فأتحداً<sup>(١)</sup> ، فضرب  
 به الأرض ، ثم أوثقه رباطاً ثم انطلق به إلى دار بى عمرو بن عوف ، فلم يزل  
 عنده حتى بعثت إليه سليم بالدى له ، فقل فى ذلك :

لا تحسبني يا ابن زُعب بن مالك  
 كمن كنت تُردى ، مَيُوبٌ وتَحِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 تحوّلت قِرْنًا إذ صُرِعتَ مَرَّةً<sup>(٣)</sup> كذلك إن الحارِمَ التحوّل  
 صربتُ به إبطَ الشَّال فلم يزل على كلِّ حالٍ خدّه هو أسفل  
 - فى أشعار كثيرة كان يقولها .

فتصدّى له رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم حين سمع به ، فدعاه إلى  
 الله وإلى الإسلام ، فقال له سُؤيد : فلعن الذى معك مثل الذى معى ؛ فقال  
 له رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم : وما الذى معك ؟ قال : محبة<sup>(٤)</sup> لقمان<sup>(٥)</sup>  
 - يعنى حكمة لقمان - فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم : أعرضها على ، فعرّضها  
 عليه ؛ فقال له : إن هذا لكلامٌ حسن ، والذى معى أفضلُ من هذا ، قرآن  
 أنزله الله تعالى على ، هو هدى ونور . فتلا عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم

- وكذره ، وأبى مهابة ، ورعب ، سرّاً المسكورة والعين المعجمة ، بيده الدارقطى ،  
 وذكر أن الطبرى حكاه كذلك .

(١) اتحدّا : أخذ كل واحد منهما صاحبه فقتل أو نحوه .

(٢) يردى : يهلك ، ويختل : يخدع .

(٣) كدّى : وفى سائر الأصول : « مرة » .

(٤) المجلة : الصحيفة :

(٥) قال السهيلي : « ولقمان كان نبياً من أهل آفة ، وهو لقمان بن عذنان بن سرور ،

في ذكره ، وأبى الذى ذكر فى القرآن هو ثارن ، فيه ذكر الروح وغيره ، وقد قيل فى  
 اسمه غير ذلك ، وليس بلقمان بن عاد الحبرى » .

القرآن ، ودعاه إلى الإسلام ، فلم يَبْعُدْ منه ، وقال : إن هذا قولٌ حسن . ثم انصرف عنه ، فقدم المدينة على قومه ، فلم يلبث أن قتلته الحَزْرَجُ ، فإن كان رجالٌ من قومه ليقولون : إنا لبراه قد قُتِلَ وهو مُسْلِمٌ . وكان قَتْلُهُ قُل يوم بُعَاث<sup>(١)</sup>

## إسلام إياس بن معاذ وقصة أبي الحيسر

قال ابن إسحاق : وحدثني الحَضِثُ بن عمار بن عمرو بن سعد بن مُعَاذ ، عن محمود بن لَبِيد قال :

لما قدم أبو الحيسر ، أنسُ بن رافع ، مكةَ ومعه فتية من بني عَبْدِ الْأَشْهال ، فيهم إياس بن مُعَاذ ، يلتصقون الحِمْفَ من قريش على قومهم من الحَزْرَج ، سمع بهم رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فأتاهم فجلس إليهم ، فقال لهم : هل لكم في خير مما حثمَ له ؟ فقالوا له : وما ذلك ؟ قال : أما رسولُ الله يُشَى إلى العباد ، أَدْعُوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً ، وأُتِرل على الكتاب . قال : ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن . قال : فقال إياس بن مُعَاذ ، وكان علامةً حَدَثًا : أي قوم ، هذا والله خيرٌ مما حثمَ له . و : فبأخذ أبو الحيسر ، أنسُ ابن رافع ، حَفْنَةً من ترابِ النَطْحَاءِ . فصرَب بها وجهَ إياس بن مُعَاذ ، وقال : دَعْنَا مِنْكَ ، فَلَعَمْرِي لقد جِئنا لغير هذا . قال : فصمت إياس ، وقام رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنهم ، وانصرفوا إلى المدينة . وكانت وقعة بُعَاث بين الأوس والحَزْرَج .

قال : ثم لما يلبث إياس بن مُعَاذ أن هُك . فل محمود بن لَبِيد : فأخبرني مَنْ حَصَرَهُ من قومه عند موته : أنهم لم يروا يسمونه يَهْلَلُ اللهُ تعالى ويكبره

(١) بُعَاث ( بالعين المهملة وروى بعض النسخة أبا ) موضع كانت فيه حرب بين



و يحمدوه ويستجوه حتى مات ، فما كانوا يشكون أن قد مات مسلماً ، لقد كان  
استشعر الإسلام في ذلك المجلس ، حين سمع من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما سمع .

## بدء إسلام الأنصار

قال ابن إسحاق :

رسول الله  
ورحط من  
الخروج عند  
الغزة

فلما أراد الله عز وجل إظهار دينه ، وإعرار نبيه صلى الله عليه وسلم ، وإنجاز  
مواعده ، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي تقيه فيه الغزاة من  
الأنصار ، فعرض معه على فئتين العرب ، كما كان يصنع في كل موسم فهدى  
هم عند الغزاة . في رحط من خرج أراد الله بهم خيراً .

- ١٠ قال ابن إسحاق . أخذني عاصم بن عمر بن قعدة عن أشياخ من قومه قالوا :  
لما أتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم : من أنتم ؟ قالوا : نفر من  
أحزاب ، قال : من موالى يهود ؟ قالوا : نعم : قال : فلا تحلبوا أكفكم !  
فألوا : إلى . ثم ساءلهم ، فدعاهم إلى الله عز وجل ، وعرض عليهم الإسلام ، وتلا عليهم  
القرآن . قال : وكان من صنع الله به <sup>(١)</sup> في الإسلام ، أن يهود كانوا معهم  
و بلادهم ، وكانوا أهل كتاب وعبدوا ، وكانوا هم أهل شرك وأصحاب أوذن ،  
وكانوا قد عروهم بلادهم . فكانوا إذا كان بينهم شيء قالوا لهم : إن نبياً  
مبعوثاً لك ، قد أظن رماه ، شفعه فقتلكم معه قتل عاد وإرم فلما اكتم  
رسالة الله صلى الله عليه وسلم أوشكت . فسر ، ودعاهم إلى الله ، قال بعضهم لبعض :  
يا قوم ، تعلموا والله إنه للنبي الذي توندكم به يهود ، فلا تسقكم إياه . فأجابوه

(١) كما في نسخة أخرى : « من صنع الله به في الإسلام » . وفي سائر النسخ :  
« من صنع الله به في الإسلام » .

فهم دعاهم إليه ، أن صدقوه وقبضوا منه ما عرض عليهم من الإسلام ، وقالوا : يا  
قد تركنا قومنا ، ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم . فعصى أن يحكمهم  
الله بك ، فسقذم عليهم ، فذعهم إلى أمرك ، وبقرض عليهم الذي أحسك إليه  
من هذا الدين ، فإن يحكمهم الله عليه فلا رحل أمر منك .

نم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راحمين إلى بلادهم ، وقد  
آمنوا وصدقوا .

قال ابن إسحاق :

أحمد . - مصدق  
عمر بن الخطاب  
لدى أمهات  
الرسول  
عند أمه

وهو - في ذكرى - سنة ثمان من الهجرة ، منهم من بنى البصرة - وهو  
نسيم الله - ثم من بنى مالك بن النخع بن ثعلبة بن عمرو بن الحارث بن حارثة  
ابن عمرو بن عامر - أحد بن<sup>(١)</sup> رزارة بن عذس بن غنيد بن ثعلبة بن عثم بن  
مالك بن النخع ، وهو أو أمانة : وعوف<sup>(٢)</sup> بن الحارث بن رفاع بن سواد  
ابن مالك بن عثم بن مالك بن النخع ، وهو ابن عفرأ .

قال ابن هشام : وعفرأ ، بنت عذس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة<sup>(٣)</sup> بن عثم بن  
مالك بن النخع .

قال ابن إسحاق :

ومن بنى رزيق بن عامر بن رزيق بن عذس بن مالك بن مالك بن عصب  
ابن حشيم بن الحارث : رافع<sup>(٤)</sup> بن مالك بن الفحلان بن عمرو بن عامر  
ابن رزق .

(١) كان أسعد ثقات ، شهد المعركة الأولى والى ، وبيع فيهما ، وكان به أول من بع  
النبي صلى الله عليه وسلم يوم المعركة . ومات قبل بدر ، أحده ثمانية وسبعون سنة ، وذكوا به  
صلى الله عليه وسلم ، ومات في ذلك الأيام . ( راجع الاستيعاب ) .  
(٢) شهد عوف بدر مع أخوته معاذ ومعون . وقتل هو ومعه ثمانون يوم بدر  
( راجع الاستيعاب ) .

(٣) كذا في أكثر الأصول والاستيعاب . وفي ١ . وعفرأ ، بنت عثم بن عصب  
ابن عثم .

٢٥ ٤١ . بنى رافع أنا مالك ، وفي : أبو رافع . وهو لقب بدرى ، شهد المعركة .

قال<sup>(١)</sup> ابن هشام : ويقال : عامر بن الأزرق .

قال ابن إسحاق .

ومن بني سلمة<sup>(٢)</sup> بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد<sup>(٣)</sup> بن جشم  
ابن الخزرج ، ثم من بني سواد بن عثم بن كعب بن سلمة . قطمة<sup>(٤)</sup> بن  
عامر بن حذيفة بن عمرو بن عثم بن سواد .

قال ابن هشام : عمرو بن سواد ، وليس لسواد ابن يقال له : عثم<sup>(٥)</sup> .

قال ابن إسحاق :

ومن بني حرام بن كعب بن عثم بن كعب بن سلمة . عقة<sup>(٦)</sup> بن عامر<sup>(٧)</sup> بن  
فاري بن زيد بن حرام .

ومن بني عبيد بن عدي بن عثم بن كعب بن سلمة : جابر<sup>(٧)</sup> بن عبد الله  
ابن رثاب بن النعمان بن سنان بن عبيد .

فما قدموا المدينة إلى قومهم ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الأولى والثانية ، وشهد بدر . ولم يذكره ابن إسحاق في التدريب . وذكر فيهم ولديه  
رفاعة وخلافا . ( راجع الاستيعاب ) .

- ١٥ (١) مكان هذه العبارة في ١ ، ط : بعد كلمة « الخزرج » وقبل كلمة « رافع » .  
(٢) سلمة : بكسر اللام ، كما ذكر السهيلي . والنسبة إليهم : سلمى ( بالفتح ) .  
(٣) كذا في ١ والروص الألف ، وفي جمع الأصول في سياق ( ص ٧٤ ) . ولا يعرف في  
العرب يزيد ( بناء ) إلا هذا . وتزيد بن الحارث بن قضاة ، وعم بن أسد نسب إليهم  
التياب التريدية . وفي سائر الأصول . « يزيد » بالنشأة التعنية ، وهو تصحيف .  
٢٠ (٤) ويقال : قطمة بن عمرو . وبكى أ . زيد . شهد الفقه الأول والثانية وبدر وأحدا  
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت معه راية بني سلمة يوم الفج .  
وجرح يوم أحد ثم حراقت . وتوفي رمي عثمان رضي الله عنه . ( راجع الاستيعاب ) .  
(٥) تقدم عن ابن إسحاق في سياق قبل « قطمة » ما يؤيد ما ذهب إليه ابن هشام .  
(٦) شهد « عقة » بدر بعد شهوده الفقه الأول . ثم شهد أحدا فأعلم عصاة حصراء في  
مظفره . ولقد شهد الخندق وسائر المشاهد . وقتل يوم البصرة شهيدا . ( راجع الاستيعاب ) .  
٢٥ (٧) شهد حارث بن عمرو وأحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
وهو أول من أسلم من الأنصار قبل الفتح الأول بعام . ( راجع الاستيعاب ) .

وَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى قُتِلَ فِيهِمْ ، فَلَمْ تَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا ذِكْرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

## العقبة الأولى ومصعب بن عمير

حتى إذا كان العامُّ المُقْبِلُ وَافَى المَوْسِمُ مِنَ الْأَنْصَارِ اثْنَا عَشَرَ رَحَلاً ، فَلَقُوهُ بِالْعُقْبَةِ . [ قَالَ ] <sup>(١)</sup> : « هِيَ الْعُقْبَةُ الْأُولَى ، فَأَيُّكُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتَةِ النَّسَاءِ » <sup>(٢)</sup> ، وَدَلَّكَ قَبْلَ أَنْ تُفْتَرَضَ عَلَيْهِمُ الْحَرْبُ .

رجال العقبة  
الأولى من  
بي السعار

مِنْهُمْ مِنْ بَنِي الْبَجَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ الْبَجَارِ : أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عُذَسٍ  
ابْنُ عُثَيْدٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْبَجَارِ ، وَهُوَ أَبُو أَمَامَةَ ؛ وَعَوْفٌ ، وَمَعَاذُ ،  
ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ سَوَادٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْبَجَارِ ، وَهُمَا أَبْنَاءُ عَفْرَاءٍ .

رجال العقبة  
الأولى من  
بي رريق

وَمِنْ بَنِي زُرَّيْقٍ <sup>(٣)</sup> بَنُ عَامِرٍ : رَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْعَمَّالَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ  
ابْنِ زُرَّيْقٍ ؛ وَدَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ بْنِ حَلْدَةَ بْنِ مُخَلِّدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ زُرَّيْقٍ .  
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : دَكْوَانُ ، مَهَاجِرِيٌّ أَنْصَارِيٌّ .

رجال العقبة  
الأولى من  
بي عوف

وَمِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ الْحَرْجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِ بْنِ عَوْفٍ <sup>(٤)</sup> ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ  
ابْنِ الْحَرْجِ ، وَهُمْ الْقَوَاقِلُ <sup>(٥)</sup> : عُدَّةُ بْنُ <sup>(٦)</sup> الصَّمْتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ أَصْرَمَ <sup>(٧)</sup> بْنِ فَيْهَرٍ

١٥ (١) زيادة عن ١ .

(٢) قد ذكر الله تعالى سنة النساء في القرآن ، فقال : « مَا لَكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً » فَأَرَادَ بِبَيْتَةِ النَّسَاءِ أَمَّهُمْ لَمْ يَأْبَهُوا عَلَى الْفَصْلِ . وَكَانَتْ مَبَايِعَتُهُ لِنِسَاءٍ أَنَّهُ بِأَحَدٍ عَلَيْهِنَ الْمَهْدُ وَابْتِثَاقُ . فَإِذَا أُفْتُرِدَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، قَالَ : قَدْ بَابَكُنَّ . ( رَاجِعِ الرُّوسُ الْأَبْ ) .

(٣) في ١ هـ : « وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ زُرَّيْقٍ » .

(٤) في ١ هـ : « ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَرْجِ » .

(٥) سمع من ابن هشام تصغير كلمة « الْقَوَاقِلُ » بعد قتل .

(٦) يكنى عبادة : أبا الوليد . وأمه : مرة بنت عبادة بن بطة بن مالك بن العمَّالان .  
وكان عبادة نساء ، شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة ، وشهد بدرًا والشاهد كلها . ثم وجهه  
عمر إلى الشام فاصيا ومطما ، فأقام بمصر ثم انتقل إلى بسطيين ومات بها ، ودفن في بيت المقدس ،  
وقبره معروف بها إلى اليوم . وفي وفاته أقوال أخرى . ( رَاجِعِ الاستيعاب ) .

(٧) كُتِبَ فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ وَالِاسْتِيعَابِ ، وَفِي ١ هـ : « أَحْرَمَ » .

ابن ثعلبة بن عَمٍّ ؛ وأبو عبد الرحمن ، وهو يريد من ثعلبة بن خزيمة<sup>(١)</sup> بن  
أضرَم بن عمرو بن عَمَّارة<sup>(٢)</sup> ، من بني عُصَيْنَة ، من بَنِي ، حليف لهم .

قال ابن هشام : وإعما قيل لهم القواقل ، لأنهم كانوا إذا امتحار بهم  
الرجل دفعوا له سهماً وقالوا له : قو قل به ييثر حبث شئت .

معالة ابن  
هشام في  
اسم القواقل

قال ابن هشام : اعوقلة . صرب من المشي .

قال ابن إسحاق :

ومن بني سالم بن عوف بن عمرو بن الحارح . ثم من بني العجلائ بن  
زيد بن عَمٍّ بن ساء : العباس بن عُدَّة<sup>(٣)</sup> بن بَصَلَة بن مالك بن العجلائ .

رجال العقبة  
من بني سالم

ومن بني سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن سارية بن تَزِيد بن حُثَم بن  
الحارح ، ثم من بني حَرَام بن كعب بن عَمٍّ بن كَعْب بن سلمة : عُقْمَة بن<sup>(٤)</sup> عامر

رجال العقبة  
من بني سلمة

ابن مَالِي بن رَيْد بن حَرَام .

ومن بني سَوَاد بن عَمٍّ بن كَعْب بن سلمة : قُطَيْبَة بن<sup>(٥)</sup> عامر بن حَدِيدَة  
ابن عمرو بن عَمٍّ بن سَوَاد .

رجال العقبة  
من بني سواد

وشَهِدَهَا من الأوس بن حارثة بن ثَعْلَبَة بن عَمْرُو بن عامر ، ثم من بني

رجال العقبة  
من الأوس

(١) قال الطبري : حرمة ( يمنع الرأي ) فيما ذكر الدارقطني . وقال ابن إسحاق  
وابن الكلبي : حرمة ( سكون الرأي ) وهو الصواب . قال أبو عمر . سر في لأصار  
خزعة ، بالتحريك عن الاستيعاب .

(٢) عمارة : هو يفتح العين ويشديد الميم . ( راجع لاستيعاب ) .

(٣) شهد الناس بيعة العقبتين ، وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة حتى هاجر إلى  
المدينة ، وكان يقال له : مهاجري أنصاري ، قتل يوم أحد شهيداً ولم يشهد بدر ( عن لاستيعاب )

(٤) راجع التعريف به في الحاشية ( رقم ٦ ص ٧٢ من هذا الجزء ) .

(٥) راجع التعريف به في الحاشية ( رقم ٤ ص ٧٢ من هذا الجزء ) .



تَجِدُ الْأَشْهَلُ بْنُ حُثَيْمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ :  
أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ ، وَاسْمُهُ مَالِكٌ <sup>(١)</sup>

قال ابن هشام : التيهان ، يَحْفَفُ وَيَتَقَلُّ ، كَقَوْلِهِ مَيْتٌ وَمَيْتٌ .

رجال العفة  
الأولى من  
بنى عمرو

ومن بنى عمرو بن عَوْفٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ : عُوَيْمٌ بْنُ سَاعِدَةَ <sup>(٢)</sup> .

قال ابن سعد : وَحَدَّثَنِي رَيْدٌ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ [ أَبِي ] <sup>(٣)</sup> مَرْثَدٍ بْنِ

٥

عَمْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي عَمْدِ الْإِزْمِ بْنِ عَسِيلَةَ الصَّمْعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ قَالَ :

عهد الرسول  
على سائعي  
العفة

كُنْتُ فِيهِمْ حَضَرَ الْعَقَّةَ الْأَوَى ، وَكُنَّا ثَلَاثِينَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَأَيَّامُنَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ ، وَدَلَّكَ قَدْ أَنْ تَقْرَضَ الْحَرْبَ ،

عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكَ اللَّهُ شَيْئًا ، وَلَا تُسْرِقَ ، وَلَا تَرْبِي ، وَلَا تَقْتُلَ أَوْلَادَنَا

وَلَا تَأْتِيَ نَهْجًا نَقَرْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا وَأَرْحَانَا ، وَلَا تُفْصِيهِ فِي مَعْرُوفٍ .

فَبَيْنَ وَفِيهِمْ فَلَكُمْ لَحْمَةٌ ، وَإِنْ عَصَيْتُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَهُوَ كَمَا بَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ،

إِنْ شَاءَ عَذَابٌ ، وَإِنْ شَاءَ عَفْرٌ

(١) هُوَ مَالِكُ بْنُ تَيْهَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْأَعْمَى بْنِ عَمْرِو بْنِ هَيْثَمِ بْنِ

النُّعْمَى ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ قُصَاعَةَ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ . سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ عَمْرِو بْنِ الْقَوَيْمِ ، وَالثَّانِي ،

وَكَانَ أَحَدَ السَّنَةِ الَّذِينَ عَوَّضَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَمْعِهِ . مِنْ رَجُلٍ ١٥

أَوَّلُ مَنْ نَاجَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ بَيْعَةِ الْعَقَّةِ ، سَمِعَهُ يَدُورُ وَأَحَدٌ وَثَلَاثَةً كُلُّهَا ، وَتَوَقَّى

فِي خِلَافَةِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ أَوْ إِحْدَى وَعَشْرِينَ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ يَوْمَ صَبَّحَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَهْلٍ

وِثْلَاثِينَ ، وَفِي ذَلِكَ يَوْمٍ حَتَّى مَاتَ بَعْدَهَا بِبَيْسَرٍ . ( رَجَعَ الْأَوْسُ لِأُمِّهِ ، وَاسْتَقْبَلَ )

(٢) هُوَ عُوَيْمٌ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَائِشِ بْنِ قُصَيْرِ بْنِ تَيْهَانَ بْنِ رَيْدِ بْنِ أُمِّهِ بْنِ مَالِكِ

ابْنِ عَدُوٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَيَكْنَى : أَبُو عَمْدِ الْإِزْمِ . وَكَانَ ابْنُ سَعْدٍ يَهْوَى فِي سَنَةِ ٢٠

عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ صَبَّحَهُ ، وَأَنَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُصَاعَةَ . حَبِيبُ لِي أُمِّهِ

بْنِ رَيْدٍ ، وَهُوَ يَذْكُرُ ذَلِكَ عَمْرَهُ .

سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ عَمْرِو بْنِ الْقَوَيْمِ ، وَالثَّانِي ، وَاسْمُهُ مَالِكٌ . وَاسْمُهُ مَالِكٌ . وَاسْمُهُ مَالِكٌ . وَاسْمُهُ مَالِكٌ .

فِي ذَلِكَ يَوْمٍ حَتَّى مَاتَ بَعْدَهَا بِبَيْسَرٍ . وَفِي ذَلِكَ يَوْمٍ حَتَّى مَاتَ بَعْدَهَا بِبَيْسَرٍ . وَفِي ذَلِكَ يَوْمٍ حَتَّى مَاتَ بَعْدَهَا بِبَيْسَرٍ .

ابْنُ خُثَيْمٍ أَوْ سِتٍّ وَسِتِّينَ سَنَةً . ( عَنْ الْأَسْتِثَابِ ) ٢٥

قال ابن إسحاق : وذكر ابن شهاب الزهري عن عائذ الله بن عبد الله الحولاني أبي إدريس أن عمادة بن الصامت حدثه أنه قال :

بإيعاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الأولى على أن لا نُشرك بالله شيئاً ولا نُسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأخذ من يميننا نعتريه من بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف ؛ فإن وفينم فلكم الحنة ، وإن عشرين من ذلك [ شيئاً ]<sup>(١)</sup> فأُخِذتم بحذاه في الدنيا ، فهو كسرة له ، وإن سُئِلْتُمْ عليه إلى يوم القيامة فأمرُكم إلى الله عز وجل ، إن شاء عذب وإن شاء عفر .

قال ابن إسحاق :

فلما انصرف عنه اتقوا بميث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم مُصْعَب<sup>(٢)</sup> ابن عُجَيْر بن هاشم<sup>(٣)</sup> بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وأمره أن يُقرئهم القرآن ، ويُعلمهم الإسلام ، ويُفقههم في الدين ، فكان نَسَمَى لِمُقَرَّئِهِ بالمدينة : مُصْعَبُ . وكان منزله<sup>(٤)</sup> على أشعث بن رزارة بن عُذْس ، أنى أُمَامَةَ .

قال ابن إسحاق : حدثني عاصم بن عُمر بن قتادة :

(١) زيادة عن ١ .

(٢) يكنى مصعب : أ ، عبد الله ، وكان من حلة الصحابة وفصلاتهم ، هاجر إلى الحبشة وأول من هاجر إليها . ثم شهد بدرًا . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه إلى المدينة قبل الهجرة بعد العدة الثالثة يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين ، وكان مصعب بن عمير في مكة شاعرًا وحاملًا ونبيًا . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره ويعود . مرأب مكة أحسن من ولا أرق حلة ولا أتم نعمة من مصعب بن عمير . ومثل مصعب يوم أحد - شهدا ، قتله ابن قبة الليثي ، وقد يحسف أهل البصرة أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مع مصعب يوم بدر وأحد ، ثم إنه ما قبل يوم أحد أحدًا على من وراءه . (راجع الاستيعاب والروص الألف) .

(٣) في ١ : « هشام » . وهو عمر بن .

(٤) قال السهيلي عند الكلام على : « وكان منزله ... » منزل (معجزة) ، وكذلك كل ما وقع في هذا الباب من منزله فلان على فلان ، فهو صحيح ، لأنه أراد بصور ولم يرد المكان ، وكذلك قيده الشيخ أبو بحر (فتح الزاوي) .

أرساء  
الرسول  
مصعب  
وفد العقبة

أنه كان يصلي بهم ، وذلك أن الأوسَ والخزرجَ كرهَ بعضهم أن  
يؤمَّهُ بعضُهم .

## أول جمعة أقيمت بالمدينة

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه  
أبي أمامة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال :

أسعد بن  
زرارة واقامة  
أول جمعة  
بالمدينة

كنت قائداً على كعب بن مالك ، حين ذهبَ بصره ، فكنتُ إذا خرجتُ  
به إلى الجمعة فسمع الأذان بها صلى على أبي أمامة ، أسعد بن زرارة . قال :  
فكثرتُ حيناً على ذلك . لا يسمع الأذان للجمعة إلا صلى عليه واستغفر له .  
قال : فقلت في نفسي : والله إن هذا لي لعجزٌ ، ألا أسأله ماله إذا سمع الأذان  
للجمعة صلى على أبي أمامة أسعد بن زرارة ؟ قال : فخرجت به في يوم الجمعة كما  
كنتُ أخرج ، فلما سمع الأذان للجمعة صلى عليه واستغفر له . قال : فقلت له :  
يا أبت ، مالك إذا سمعت الأذان للجمعة صليت على أبي أمامة ؟ قال : فقال :  
أي بُني ، كان أول من جمعنا بالمدينة في هَرَمِ السيت<sup>(١)</sup> ، من حرة بني بياصة ،  
يقال له : نَقِيعَ الخَصَاتِ ، قال . قلت : وكم أتم يومئذ : قال أربعون رجلاً .

قال ابن إسحاق وحدثني عبيد الله بن المغيرة بن مُعَيْقِب ، وعبدُ الله بن  
أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم :

أسعد بن  
زرارة ،  
ومصعب بن  
عمير وإسلاف  
أسعد بن  
معاذ وأسيد  
ابن حضير

أن أسعد بن زرارة خرج منضم من عمير يريد به دارَ بني عَنَدِ الأشهل ،  
ودارَ بني ظُفَر ، وكان معه من مُعَدِّ بن النعمان بن أمية القيس بن زَيْد بن  
عبد الأشهل من حلة أسعد بن زرارة ، فدخل به حائطاً من حوائط بني ظُفَر .

(١) قال الذهبي : هَرَمُ السيت : حبل على يريد من شاة ، ودار بكر يثوث أو يكون  
« هَرَمُ الميت » حبل ، لأن « الهرم » به ، لثمن من الأرض ، واستحسن معاً ذكر عن  
بعض أهل السيرة وقال : إن صح فهو القول عليه ، وهو « جمع ما في هَرَمِ بني السيت  
من حرة بني بياصة في نقيع الخصات »

— قال ابن هشام : واسم ظفر كعب بن الحارث بن الحزرج بن عمرو بن

مالك بن الأوس — قالوا : على بئر يقال لها : بئر مَرَق<sup>(١)</sup> ، يجلس في الحائط ، واجتمع

إليهما رجال ممن أسلم ، وسعد بن معاذ ، وأسيّد بن حصير ، يومئذ سيّدا قومهما

من بني عبد الأشهل ، وكلاهما مُشْرِك على دين قومه ، فلما سمعا به ، قال سعد بن

معاذ لأسيّد بن حصير : لا أراك ، أنطلق إلى هذين الرجلين الذين قد أتيا

داريننا ليسفها ضفءنا ، فازخرهما واسفهما عن أن يأتيا داريننا ، فإنه لولا أن أسعد بن

زرارة متى حيث قد علمت كميّتك ذلك ، هو ابن حاتي ولا أحد عليه مقدماً

قال : فأخذ أسيّد بن حصير حرّته ثم أقبل إليهما ، فلما رآه أسعد بن زرارة قال

لمصعب بن عمير : هذا سيّد قومه قد جاءك فاصدّق الله فيه : قال مصعب :

إن يجلس أكله . قال : فوقف عليهما متشتم ، فقال : ما جاء بكما إلينا تسفهان

ضفءنا ؟ اعتزلانا إن كانت لكما بأنفسكما حاجة ؟ فقال له مصعب : أو تجلس

قتسم . فبن رصيت أمراً قبلته ، وإن كرّهته كفّ عنك ما تكره ؟ قال :

أنصفت ، ثم رَكَر حرّته وحلس إليهما ، فكلمه مُضْغَب بالإسلام ، وقرأ عليه

القرآن ؛ فقالا ، فيما يذكر عنهما : والله لمرقا في وجهه الإسلام قبل أن يتكلّم ،

في إشراقه ونسبه ، ثم قال : ما أحسنَ هذا الكلامَ وأجمله ! كيف تصنعون

إذا أردتم أن تدخلوا في هذا الدين ؟ قالوا له : نغتسل فتطهر ونطهر ثوبيك ، ثم

نشهد شهادة الحق ، ثم نصلي . فقام فاعتسل وطهر ثوبيه ، وشهد شهادة الحق ، ثم

قام فركع ركعتين ، ثم قال لهما : إن ورائي رجلاً إن اتبعكما لم يتخلّف عنه أحد من

قومه ، وسأرسله إليكما الآن ، سعد بن معاذ ، ثم أحد حرّته وانصرف إلى

سعد وقومه وهم جلوس في ناديتهم ، فلما نظر إليه سعد بن معاذ مُقْبِلاً قال :

أحلف بالله لقد جاءكم أسيّد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم ، فلما وقف على

النادي قال له سعد ما فعلت ؟ قال : كُفّت الرجلين ، فوالله ما رأيت بهما ناساً ،

(١) قال ياقوت في معجم البلدان : « بئر مرق : ناديتهم ، ذكر في الصحرة ، وروى

يسكون الراء » .

وقد نهيهما ، قالوا : همل ما أحببت ، وقد حدثت أن نبي حارثة قد خرجوا  
إلى أسعد بن زُرارة ليقتلوه ، وذلك أنهم قد عرفوا أنه ابن حاتك ، ليُخْفِرُوكَ<sup>(١)</sup> .  
قال فقام سعد مُقَصِّصًا مبادرًا ، تخوِّفًا لدى ذكر له من نبي حارثة ، فأخذ الحربة  
من يده ، ثم قال : والله ما أراك أعيت شيئًا ، ثم خرج إليهما ؛ فلما رآهما سعد  
مطمئنين ، عرف سعد أن أسيدًا إما أراد منه أن يسمع منهما ، فوقف عليهما  
منشئًا ، ثم قال لأسعد بن زُرارة : يا أماه أمامة ، [أما والله]<sup>(٢)</sup> ، لولا ما بيني وبينك  
من القرابة ما رُميت هذا مني ، أتمشأتنا في دارينا بما نكره - وقد قال أسعد بن  
زُرارة لمصعب بن عمير : أي مصعب ، حاكك والله سيد من وراءه من قومه ،  
إن يتعلك لا يتخلف عنك منهم اثنان - قال : فقال له مصعب : أو تعد  
فتسمع ، فإن رصبت أمرًا ورعت فيه قبلته ، وإن كرهته عرلنا عليك ما نكره ؟  
قال سعد : أوصفت ثم ركر الحربة وجلس ، فرض عليه الإسلام ، وقرأ عليه  
القرآن . قالوا : ففرقنا والله في وجهه الإسلام قبل أن يتكلم ، لإشراقه وتسهيله ؛  
ثم قال لهما : كيف تصنعون إذا أنتم أسلمتم ودخلتم في هذا الدين ؟ قالوا : تغتسل  
فتطهر وتطهر ثوبيك ، ثم تشهد شهادة الحق ، ثم تصلي ركعتين ، قال : فقام  
فاعتسل وطهر ثوبيه ، ونشهد شهادة الحق ، ثم ركع ركعتين ، ثم أخذ حربته  
فأقبل عامدًا إلى نادى قومه ومعه أسيد بن حصير .

قال : فلما رآه قومه مقلًا قالوا : تخلف بالله لقد رجع إليك سعد نير الوجه الذي  
ذهب به من عندكم ، فلما وقف عليهم قال : يا بني عبد الأشهل ، كيف تعلمون  
أمرى فيكم . قالوا : سيدنا [وأوصلنا]<sup>(١)</sup> وأفصلنا رأيًا ، وأيمننا تقيية ؛ قال : فإن  
كلام رجالكم ونسائكم على حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله<sup>(٢)</sup> .

(١) كذا في ١ - ولا يخفى : نفس العهد وهدى . وفي سائر الأصول : « ليخفروك » .

(٢) زيادة عن ١ ، ط .

(٣) كذا في ١ : « قال » وفي م ، ر . وفي ط : « ورسوله فوالله » .



قالا: فوالله ما أنسى في دار بني عبد الأشهل رجلا ولا امرأة إلا مسلما ومسلما ،  
ورجع أشعد ومُضْعَب إلى منزل أسعد بن زرارة ، فأقام عنده يدعو الناس إلى  
الإسلام ، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رجال ونساء مسلمون ، إلا  
ما كان من دار بني أمية بن زيد ، وخطمة ووائل وواقف ، وتلك أوس الله ،  
وهم من الأوس بن حارثة ؛ وذلك أنه كان فيهم ثوبان بن الأسدي ، وهو  
صيفي ، وكان شاعرا هم قائل يستمعون منه ويضعونه ، فوقف بهم عن الإسلام ،  
فلم يزل على ذلك حتى هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، ومضى  
بدره وأحد والخندق ، وقل في رأي من الإسلام ، وما احتاف له من فيه من أمره .

أرَبَ الناس نسياء أَلَّتْ يُبَغِّ الصَّعْبُ مِمَّا نَالَهُ لَوْلِ

أَرَبَ الناس أَمَّا إِذْ صَدِمَا فَيَسَّرْنَا لِمَعْرُوفِ السَّيْلِ

فلولا رثا كَثَّ يَهُودَا وَمَادِينَ الْيَهُودِ بَدَى شَكُولٌ<sup>(١)</sup>

ولولا رثا كَثَّ حَصْرِي مَعَ الرِّهْبَانِ فِي حِلِّ الْحَيْلِ<sup>(٢)</sup>

وَلَكِنَّا حَقِيقَا إِذْ حَقِيقَا حَبِيقَا دَبْنَا عَنْ كُلِّ جَيْلٍ

نَسُوقُ الْهَذَى تَرْسُفُ مُدْعَمَاتُ مَكْشَعَةُ الْمَاكِبِ فِي الْحُلُولِ<sup>(٣)</sup>

قال ابن هشام أشدنى قوله : فلولا رثا ، وقوله : لولا رثا ، وقوله : مكشعة  
الماكب في الحلول ، رحل من الأنصار ، أو من حراقة .

(١) الشكول : جمع شكل ، وشكل الشيء (سبح) : مثله . فكأنه أراد أن دين اليهود مدع  
فليس له شكول ، أي ليس له بغير حقيقة ، ولا مثل يعصده من الأمر المعروف بقول ،  
وقد قال الطائي :

وَقُلْتُ أَخِي قَالُوا أَخٍ مِنْ قَرَابَةٍ قُلْتُ لَهُمْ أَنَّ الشُّكُولَ أَقْرَبُ

فَرَبِي وَرَأَى وَدِي وَدِي وَدِي وَإِنْ بَاعَدَتْ فِي الْخَطِّ سَابِغُ

(٢) كذا في ١ ، ط . واحيل : حين بالشام معروف ، وفي سائر الأصول : « الحيل » .  
بالحاء المعجمة ، وهو تصحيف .

(٣) ترسف : تمنى منى نفيد . ومدعات : مقدرات والحلول جمع حل (بالصم  
وبالفتح) ، وهو ما تلبيه القاية لصان به .

## أمر العقبة الثانية

قال ابن إسحاق :

مُصَبِّحُ بْنُ  
عَمِيرٍ وَاعْقَبَةُ  
الثَّانِيَةُ

ثُمَّ إِنَّ مُصَبِّحَ بْنَ عَمِيرٍ رَجَعَ بِمَكَّةَ . وَخَرَجَ مِنْ خُرُوجِ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ (١)  
لِلْمُسْلِمِينَ إِلَى الْبُؤْسِ مَعَ حُتَّاجِ قَوْمِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكَةِ ، حَتَّى قَدِمُوا مَكَّةَ ، فَوَاعَدُوا  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقْبَةَ ، مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ الشَّرِيقِ ، حِينَ أَرَادَ اللَّهُ  
سَلَامَهُ أَنْ يَرَادَ مِنْ كَرَامَتِهِ ، وَالْبَصَرِ سِتِّهِ ، وَإِعْرَازِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ، وَإِدْلَالِ  
الشَّرِكِ وَأَهْلِهِ .

السَّيِّدُ بْنُ  
مَعْمُورٍ  
وَصَلَاتُهُ إِلَى  
الدَّكَّةِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُصَدِّقُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي كَعْبٍ  
ابْنُ الْمَيْمَنِ ، أَحْوَشِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَحَدَهُ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْأَنْصَارِ ،  
حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَعْبًا حَدَّثَهُ ، كَانَ كَعْبٌ مِمَّنْ شَهِدَ الْعَقْبَةَ وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا ، قَالَ :

حَرَحْنَا فِي حُتَّاجِ قَوْمِنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ صَلَّيْنَا وَفَتَّيْنَا ، وَمَعَا الْبَرَاءِ بْنِ  
مَعْمُورٍ (٢) ، سَيِّدِنَا وَكَبِيرِنَا ، فَلَمْ وَجَّهْنَا (٣) بِسُفْرَةٍ ، وَخَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ الْبَرَاءُ  
مَا ؟ هَؤُلَاءِ ، بَلَى قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا ، فَإِنَّهُ مَا أَذْرَى أَتَوَاقَعُوبِي عَلَيْهِ أَمْ لَا ؟  
قَالَ : قُلْنَا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ لَا أَدْعُ هَذِهِ التَّيْبَةَ مَتَى تَطْهَرُ ،

(١) كَذَا فِي أ ، ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « إِلَى » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) كَتَبَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْمُورٍ : أَيْ ، ذَكَرَ ، سَمِعَهُ يَشْرِكُ . وَهُوَ الَّذِي أَكَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّاةِ الْمُسَوِّمَةِ ثَمَاتَ . وَمَعْمُورٌ : اسْمُ أَبِيهِ . وَمَعْنَاهُ : مَقْصُودٌ ؛ يُقَالُ :  
عَرَفْتُ وَاعْتَرَفْتُ ؛ إِذَا قَصَدْتُهُ . وَالْبَرَاءُ هَذَا ، مِمَّنْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرِهِ  
بَعْدَ مَوْتِهِ .

(٣) وَجَّهْنَا : أَعْيَيْنَا .



معنا إلى الشام . قال : وأهلهم يزعمون أنه صلى إلى الكعبة حتى مات ، ولمس ذلك<sup>(١)</sup> كما قالوا ، نحن أعلم به منهم .

قال ابن هشام : وقال عوف بن أيوب الأنصاري :

ومنا المصلي أول الناس مقيلاً على كعبة الرحمن بين المشاعر

يعني البراء بن معرور وهذا البيت في قصيدة له .

قال ابن إسحاق حدثني معمر بن كعب أن أبا عبد الله بن كعب حدثته

السلام  
عبد الله  
ابن عمرو

أن أبا عبد الله بن مالك حدثته ، قال كعب :

ثم خرجنا إلى الحج ، وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من أوسط

أيام التشريق . قال : فلما فرغنا من الحج ، وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم ، ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر ، سيد من

سادتنا ، وشريف من أشراف<sup>(٢)</sup> ، أحذناه معاً . وكنت نكتم من معنا من قومنا

من المشركين أمراً ، فكلمناه وقلنا له : يا أبا جابر ، إنك سيد من ساداتنا ،

وشريف من أشراف ، وإن رعبك عما أنت فيه أن تكون خطئاً للدار غداً ؛

نم دعونا إلى الإسلام ، وأحذناه بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا العقبه .

قال : فأسلم وشهد معنا العقبة ، وكان قتيماً .

— ما تدعى لأنه كان متأولاً ، وفي الحديث دس على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

يصلي بمكة إلى بيت المقدس ، وهو قول ابن عباس وقت حادثة : ما صلى إلى بيت المقدس

إلا مد قدم المدينة سبعة عشر شهراً أو ستة عشر شهراً ، صلى هذا يكون في القلة سبعاً :

سبع ستة سنة ، وسبع ستة عراً . وقد بين حديث ابن عباس منشأ الخلاف في هذه المسألة ،

مروي عنه من طرق صحاح : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى بمكة استقبل بيت

القدس ، وحمل الكعبة بين يديه وبين بيت المقدس ، فلما كان عليه السلام يتحرى القبليتين

جميعاً لم يكن توجهه إلى بيت المقدس للناس حتى خرج من مكة .

(١) في ١ : «وليس كذلك نحن ... إلخ» .

(٢) العبارة « وشريف من أشرافنا » ساقطة في ١ .

قال : فَمِنَما تِلْكَ اللَّيْلَةُ مَعَ قَوْمٍ فِي رِحْلَةٍ ، حَتَّى إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ  
خَرَجْنَا مِنْ رِحْلَتِنَا لِمَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَسْتَلُّ تَسْلُلَ الْقَطَا  
مُسْتَخْفَيْنَ ، حَتَّى احْتَمَيْنَا فِي الشَّعْبِ عِدَّةَ الْعَقَةِ . وَبِحِثِّ ثَلَاثَةِ وَسَعُونَ رَحْلاً ، وَمَعَنَا  
أَمْرَتَانِ مِنْ نِسَائِنَا : نُسَيْبَةُ<sup>(١)</sup> بِنْتُ كَعْبٍ ، أُمُّ عَمْرَةَ ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي مَرْزُوقٍ  
الذَّجَارِ ؛ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدَى بْنِ نَابِيٍّ ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي سُلَيْمَةَ ، وَهِيَ أُمُّ قَمَيْعٍ

الغازي توت  
للنبي عليه  
السلام

قال : وَحَتَمْنَا فِي الشَّعْبِ نَتَظَرُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى جَاءَنَا  
وَمَعَهُ [عَمَهُ]<sup>(٢)</sup> الْعَدَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . وَهُوَ يَوْمُئِذٍ عَلَى دِرِّسِ قَوْمِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ  
أَنْ يَحْضُرَ أَمْرًا مِنْ أَحِبِّهِ وَيَتَوَقَّعَ لَهُ . فَلَمَّا حَسُنَ كَانَ أَوَّلُ<sup>(٣)</sup> مُتَكَلِّمِ الْعَدَّاسِ  
إِنَّ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْخُرَاجِ - قَالَ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذْكَ يَسْمَوْنَ  
هَذَا الْحَقَّ مِنَ الْأَنْصَارِ : الْخُرَاجَ ، حَرَّرَهَا وَأَوْسَهَا - : إِنَّ مُحَمَّدًا مَا حِثَّ قَدْ عَلِمْتُمْ ،  
وَقَدْ مَنَعَاهُ مِنْ قَوْمِهِ ، ثُمَّ هُوَ عَلَى مِثْلِ رَأْيٍ فِيهِ ، فَهُوَ فِي عَرٍّ مِنْ قَوْمِهِ وَسَمْعَةٍ  
فِي بَلَدِهِ ، وَإِنَّهُ قَدْ أَتَى إِلَّا الْإِخْيَارَ إِلَيْكُمْ ، وَالْمَحْزُوقَ بِكُمْ ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ نَكْرًا  
وَأَقْوَنَ لَهُ مِمَّا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ ، وَمَسْعُودٌ مِمَّنْ حَامَاهُ ، فَأَتِيهِ وَمَا تَحْمَلْتُمْ مِنْ ذَلِكَ .  
وَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّكُمْ مُسْلَمُونَ وَحَادِلُونَ بَعْدَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ ، فَمِنْ الْآنَ فَدَعُوهُ ،  
وَهُوَ فِي عَرٍّ وَمَنْعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَبَلَدِهِ . قَالَ : فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قُلْتُ ، فَتَكَلَّمُوا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَخَذَ لِنَفْسِكَ وَلِرَبِّكَ مَا أَحْبَبْتَ .

قال : فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَلَا آفِرَاقَانَ ، وَدَعَا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
فِي الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ قَالَ : أَنَابِعْكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّبِعُونِي مِمَّا تَسْمَعُونَ مِنْهُ نَدَاءَكُمْ وَأَسَاءَكُمْ .  
قَالَ : فَأَخَذَ النَّبِيُّ مِنْ مَقَرِّ رِيبِيهِ ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ ، وَإِنِّي عِثْتُ بِالْحَقِّ [سَيِّئًا]<sup>(٤)</sup> ،

عهد الرسول  
عليه السلام  
على الأنصار

(١) هي امرأة زيد بن عاصم ، وقد شهدت معه العدة وبيعة الرضوان ، كما شهدت يوم  
البيعة وناشرت الفداء بنفسها ، وشاركت فيها عند الله في قتل مسيلة ، فقطعت يدها وجرحت  
أشبه عشر حرق ، ثم عاشت بعد ذلك دهرا . وروى أنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
ما أرى كل شيء إلا للرجال ، وما أرى للنساء شيئا ، فأُنزل الله تعالى : « إِنَّ الْمَرْءَ لَدِينُ  
وَالْمَرْءَ لَآيَةٌ » .

(٢) زيادة عن ١ ، ط .  
(٣) في ١ : « أَوَّلُ مِنْ تَكَلَّمَ » .



لنمنعك مما تمنع منه أئمتنا<sup>(١)</sup> ، فبايعنا برسول الله ، فمحن والله ساء<sup>(٢)</sup>  
 الخروب ، وأهل الحلقة<sup>(٣)</sup> ، ورثاه كابر<sup>(٤)</sup> [عن كابر]<sup>(١)</sup> . قال : فاعترض القول ،  
 والبراء يكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو الهيثم بن التيهان<sup>(٥)</sup> ، فقل :  
 يا رسول الله ، إن بيننا وبين الرجل حملاً ، وإننا قاطعوها - يعني اليهود - فهل  
 عسيت إن نحن قطعنا ذلك ثم أظهرنا الله أن ترجع إلى قومك وتعد ؟ قال :  
 فتسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قل : بل الدم الدم ، وأهدم أهدم<sup>(٦)</sup> ،  
 أنا معكم وأنتم معي ، أحارب من حاربتهم ، وأسالم من سالمهم .

قال ابن هشام : ويقال : أهدم<sup>(٧)</sup> أهدم : [ يعني احرمه ]<sup>(٨)</sup> . أي دمتي  
 ذمتكم<sup>(٩)</sup> ، وحُرمتي حرمتكم<sup>(٩)</sup> .

قال كعب [ بن مالك ]<sup>(١٠)</sup> :

وقد [ كان ]<sup>(١١)</sup> قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أخرجوا إلى منكم أئني  
 عشر تقيماً . يَكُونُوا عَلَى قَوْمِهِمْ عَاشاً فِيهِمْ . فَأَخْرَجُوا مِنْهُمْ ثَلَاثَةً تَقِيماً ، تَسْعَةُ  
 مِنَ الْخَزَرَجِ ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْسِ .

(١١) أُرْوَاهُ ، أَي سَاءَ مَا . وَالْمَرْأَةُ قَدْ مَكَى عَنْهَا بِالْإِرَارِ ، كَمَا مَكَى أَيْضاً بِالْإِرَارِ عَنِ الْعَسِ ،  
 وَيَجْعَلُ الثَّوْبَ عِبَارَةً عَنْ لَابِسِهِ . قَالَ الشَّامِرُ :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابِ خُفَافٍ فَلَا تَرَى لَهَا شَيْئاً إِلَّا التَّلَامُ الْفَرَا

وَعَلَى هَذَا يَصِحُّ أَنْ يَحْمَلَ قَوْلُ الْبَرَاءِ عَلَى إِرَادَةِ الْمُتَعِينِ جَمِيعاً .

(٢) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « أَهْل » .

(٣) الْحَلَقَةُ ، أَي السِّلَاحُ .

(٤) رِيَادَةُ عَنِ أ ، ط .

(٥) التَّيْهَانُ : يَرَوِي بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَتَجْمِيعِهَا .

(٦) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ عَقْدِ الْخُلْفِ وَحَوَارِ . دَمِي دَمُكَ . وَهَدَمِي  
 هَدَمَكَ ، أَي مَاهَدَمْتَ مِنَ الدَّمَاءِ هَدَمْتَهُ أَنَا .

وَيَرَوِي أَيْضاً : بِلِ الدَّمِ الدَّمُ ، وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ . وَأَشَدُّ :

\* ثُمَّ الْخُلْفُ بِيَهْدِي وَلِي \* .

سَالِمٌ : جَمْعُ لَادِمٍ ، وَهِيَ أَهْلَةُ الدِّينِ يَلْتَدِمُونَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ ، وَهُوَ مِنْ لَدَمْتُ صَدْرَهُ ، إِذَا صَبَرَتْهُ

(٧) الْهَدَمُ ( بِالْفَتْحِ ) : الْمَصْدَرُ : ( وَالتَّحْرِيكُ ) كَلِمَتُهُمْ .

(٨) فِي أ : « يَقُولُ : حَرَمَتِي حَرَمَتِكُمْ وَدَمِي دَمُكُمْ » .

(٩) قَالَ السَّهْلِيُّ : « وَإِنَّمَا كُنِيَ ابْنُ هِشَامٍ عَنْ حُرْمَةِ الرَّجُلِ وَأَهْلِهِ « الْهَدَمُ » لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ

نَجْدَةٍ وَرِعَالٍ ، وَلَهُمْ بَيْتٌ يَسْتَعْمِلُونَهَا يَوْمَ طَعْمِهِمْ ، فَكَلَّمُوا طَعْمَهَا . وَالْهَدَمُ : عَنِ الْهَدُومِ .

ثُمَّ جَبَلُوا الْهَدَمَ ، وَهُوَ الْبَيْتُ لِلْهَدُومِ ، عِبَارَةٌ عَمَّا حَوَى .

## أسماء النقباء الاثني عشر وتماه خبر العقبة

قال ابن هشام :

تماه الخرج

من الخرج - فيما حدثنا ريبان بن عبد الله المكناني ، عن محمد بن إسحاق الملقب - : أن أمة أسعد بن زرارة بن غندس بن عبيد بن علفة بن عثم بن مالك ابن النجاشي ، وهو ستم لله <sup>(١)</sup> علفة بن عمرو بن الخرج : وسعد بن الربيع بن عمرو بن أبي رهير بن مالك بن مري القيس بن مالك بن علفة بن كعب بن الخرج بن الحارث بن الخرج : وعبد الله بن رباح <sup>(٢)</sup> بن علفة بن مري القيس ابن عمرو بن مري القيس [ لا كبر ] <sup>(٣)</sup> بن مالك [ لا ] <sup>(٤)</sup> بن علفة بن كعب بن الخرج بن الحارث بن الخرج : ورفيع بن مالك بن محلات بن عمرو بن عامر بن ذريق <sup>(٥)</sup> بن عتد حاربه بن مالك بن عصب بن خشم بن الخرج : والبراء بن مغرور بن صحر بن خشم بن يمان بن عتد بن عدي بن عثم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن ثريا بن خشم بن الخرج : وعبد الله بن عمرو بن خزام بن ثعلبة بن خزام بن كعب بن عثم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن خشم بن الخرج : وعمادة ابن الصامت بن قيس بن أصبره بن هجر بن حنة بن عثم بن سلمة بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخرج .

قال ابن هشام : هو عثم بن عوف ، أخو سلمة بن عوف بن عمرو بن عوف

ابن الخرج .

- (١) كذا في أكثر الأصول ، وانظر . وفي « عم لله بن عمرو ... الخ » .  
 (٢) كذا في الاستيعاب . وفي « عبد الله بن رباح » مري القيس بن ثعلبة بن عمرو بن مري القيس بن مالك ... الخ . وقد سقط « ابن » لأورد ، من سائر لأصول .  
 (٣) زياده عن الاستيعاب .  
 (٤) كذا في ١ ، وفي سائر لأصول ... بن عامر بن ريبان بن عامر بن ذريق . الخ .

قال ابن إسحاق :

وسعد بن عذرة بن ذئب بن حارثة بن أبي حريمه<sup>(١)</sup> بن ثعلبة بن طريف  
ابن خرارج بن ساعدة بن كعب بن الخرارج ؛ واسد بن عمرو بن حبيش بن  
حارثة بن وادان بن عبدود بن ريد بن ثعلبة بن الخرارج بن ساعدة بن كعب  
ابن الخرارج - قال<sup>(٢)</sup> ابن هشام : ويقال : ابن حبيش<sup>(٣)</sup> .

ومن الأوس : أسيد بن خضير بن سمك بن عتيك بن رافع بن أمية القيس  
ابن ريد بن عبد الأنهل بن خثيم بن الحارث بن الخرارج بن عمرو بن مالك  
ابن الأوس . وسعد بن حبيشة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النخاط بن  
كعب بن حارثة بن عثم بن التميم بن أمية القيس بن مالك بن الأوس ؛  
وربيعة بن عبد المندر بن رير<sup>(٤)</sup> بن ريد بن أمية بن ريد بن مالك بن عوف  
بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس .

قال ابن هشام : وأهل العلم يعدون فيه أبا هينم بن القتيبان ، ولا يعدون  
ربيعة . وقال كعب بن مالك يذكرهم ، وما أشدني أو ريد الأنصاري :  
أبى أيما أنه من ربه . وحين ساء الشعب والحين واقع<sup>(٥)</sup>  
أبى الله ما منك هنتك أنه . ثم قصد أمر الناس را . وسمع  
وأما أبا سفيان أن قد بدا لنا . بأحمد نور من هدى الله ساطع  
فلا رعين<sup>(٦)</sup> في حشد أمر يريد . وأب وخم كل ما أنت جامع  
ودولك فاعلم أن نص غهودنا . أنه عليك اوهض حين تدعوا<sup>(٧)</sup>

(١) في الأصول ولاستعاب . « حريمه » جاء معناه مصبورا وري معوجة وانصبوب  
عن أورد ، بعد صفة العارة ، جاء . جملة معوجة و . أي المنكورة . ورد ابن عذرة  
وه ربه . وقال : « وقال : من أوس حريمه » .

(٢) هذه العارة : « قال ابن هشام ... حنيس » ساقطة في أ .

(٣) في م : « حبيش » .

(٤) كذا في أ ، م ، ولاستعاب . وفي سائر الأصول : « رير » .

(٥) قال : بطل .

(٦) كذا في أ كثر الأصول . وفي ط : « فلا رعين » أي فلا رعين ، قال ما أرمي عنه ،  
أي ما أتى عليه .

(٧) كذا في أ ، ط . وفي سائر الأصول : « تدعوا » .

أباه البراء وابن عمرو كلاهما  
وسعد أناه الساعدي ومذير  
وما ابن ربيع إن تناولت عهدَه  
وأيضاً فلا يُعطيك ابن رِواحة  
وفاء به والقوقي بن صامت  
أبو هَيْبٍ أَيْضاً وَفِي بَيْتِهَا  
وما ابن حُصَيْرٍ إن أردت بَطْمَع  
وسعد أخو عمرو بن عَوْفٍ فإنه  
أولاك تُحوم لا يُغْنِيكَ مَهْمُ

وأَسعدُ يَأباه عليك ورافِعُ  
لأثك إن حاولت ذلك جادِعُ<sup>(١)</sup>  
بِمُسْلِهِ لا يطمعن ثم طامع  
واخفاره من دونه السم نافع<sup>(٢)</sup>  
نَمَّ دُوحة عما تُحاول بافع<sup>(٣)</sup>  
وفاء بما أعطى من العهد حارِغ<sup>(٤)</sup>  
فهل أنت عن أحموقه الغي نازع  
ضروح لما حاولت بلاء مائع<sup>(٥)</sup>  
عنتك تنفس في ذخي البيل ضارِع

قد كر كغب فيهم «أنا الهيثم بن التيهان» ولم يذكر «روعة».

قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي نكر:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنفق: أَسْمِ على ومك بما فيه  
كُفلاء، ككفانة اخور رئين مسمى من مزيم، وأنا كميل على قومي - يعني  
المسلمين<sup>(٦)</sup> - قالوا: نعم.

قال ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة:

أن القوم لما اجتمعوا سَمِعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس بن  
عبادة بن نضلة الأنصاري، أخو بني سالم بن عوف: يا معشر الحُرَج، هل تدرون  
علامَ تُتابعون هذا الرجل؟ قالوا: نعم؛ قال: إنكم تُتابعونه على حرب الأحرار  
والأسود من الناس، فإن كنتم تروون أنكم إذا نهكت أموالكم مُصيبة،  
وأشرافكم قتلاً أسلمتموه، فمن الآن، فهو والله إن فعلتم حِرْزِي الدُّنيا والآخرة،

كلمة العباس  
ابن عبادة في  
الحُرَج قبل  
الأمسية

(١) جادِع: قاطع.

(٢) الإخفار: قصر العهد.

(٣) الناعم: الموضع المرتفع. ويروى: «بافع»، أي عند.

(٤) كدافي أكثر الأصول. والخامع: غير المتدلى. وفيه: «خامع».

(٥) ضروح: أي مائع وفافع عن عه.

(٦) هذه الجملة: «يعني المسلمين» ساقطة في ١

وإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دَعَوْتكموه إليه على هَكة<sup>(١)</sup> الأموال ، وقتل الأشراف ، فحُدوه ، فهو والله خيرُ الدنيا والآخرة ؛ قالوا : فبِأَنا نأخذه على مُصيبَةِ الأموال ، وقتل الأشراف ؛ ثم سالت يارسولَ الله إن نحن وفيك [بذلك]<sup>(٢)</sup> ؟ قال : الجَنَّة . قالوا : أبسط يدك ؛ فبسط يده فبيعوه .

وأما عاصم بن عمر بن قتادة فقال :  
والله ما قال ذلك العتس إلا أَيْشُدُّ أَعْقَدَ<sup>(٣)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم في أعنقه فهم .

وأما عبدُ الله بن أبي بكر فقال :  
ما قال ذلك العتس إلا ليُخَرَّ القوم تلك الليلة ، رجاء أن يحضرها عبد الله ابن أبي سَلَول ، فكون أُمِّي لأمر الله . والله أعلمُ بذلك كان .

سأول

قال ابن هشام :  
سأول : امرأة من خزاعة ، وهي أم أبي سالت بن الحارث بن عبيد ابن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج .

أوله

صرب

بدرسون

بمع

العه

قال ابن إسحاق :  
صربو اسحار برعمون أن أبا أمية ، أسعد بن زُرارة ، كان أولَ من صرب على يده ؛ وسوعد الأشهل يقولون : بل أبو الهيثم بن التيهن .

قال ابن إسحاق :  
فأما معد<sup>(١)</sup> بن كعب بن مالك فحدثني في حديثه ، عن أخيه عبد الله بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك ، قال :

كان أولَ من صرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم الترادسُ مشرور ، ثم تابع بعد<sup>(٥)</sup> القوم .

(١) نهكة الأموال : قصها .

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) كذا في ١ ، ط . وفي سائر لأصول : «أخضر» وهو محريف .

(٤) كذا في ط . وفي ١ «قال ابن إسحاق : فحدثني معبد بن كعب في حديثه . . .» وفي سائر

الأصول : «قال ابن إسحاق قال الزهري : فحدثني معبد بن كعب بن مالك ، فحدثني . . .» الخ .

(٥) عده لكاء ، ساقطة في ط .

تسمي الشيطان  
أن تابع في  
العقبة الثانية

فلما تابعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ الشيطان من رأس اعقته  
بأشد صوت سمعته قط : يا أهل الحجاب - والجحجب : المدرج<sup>(١)</sup> - هل لكم  
في مذمة<sup>(٢)</sup> والصداة<sup>(٣)</sup> معه ، قد اجتمعوا على حرثكم قال : فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : هدا أرب<sup>(٤)</sup> العقبة ، هدا ابن أرب - قال ابن هشام :  
ويقال ابن أرب<sup>(٥)</sup> - أسمع<sup>(٦)</sup> أي عدو الله ، أما والله لأفرعن لك .

استعمل  
لما بين  
البدن، حرب

قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرفضوا<sup>(٧)</sup> إلى رحالكم . قال :  
فقال له العتس من غداة من غداة : والله الذي بعثك ، لحوق إن شئت  
بلميلين<sup>(٨)</sup> على أهل منى عدنا أشبهوا . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يؤثر بذلك ، وكسر ارحموا إلى رحالكم . قال : فرجعوا إلى مكة جمعاء ،  
فمنعنا عليها حتى أضحمنا .

[ قال ]<sup>(٩)</sup> : فلما أضحمنا عدت عيب حلة قریش ، حتى جاءونا في مدينتنا ،  
فقلوا : يا معشر الخزرج ، إيه قد تبعنا أمكم قد جئتم إلى صحننا هذا  
تستخرجونه من بين أظهرنا ، ونذعهم على حرثنا ، والله ما بين منى حتى من  
العرب أنقص إيماناً ، أن تشب الحرب بيننا وبينهم ، معكم . قال : وسعت من  
هناك من مشركي قَوْمٍ يخفون الله ما كان من هذا شيء ، وما غمهم .

عدو قریش  
على الأنصار  
في شراطة

(١) المنار : مارون م . وأصل إضلاق « الحجاب » على مدرج ، لأنه من الأضواء  
من الأدم ، كبريل وعوه ، سمى . حجه ، خصل الحجاب ودارل لأهله كالأضواء .  
(٢) المذمة : المذموم جداً .

(٣) الصداة : جمع صاى ، وهو الصاى (الهمزة) . وكان يقال إذا أسلم في روم  
صلى الله عليه وسلم : « صاى » . وقد وردت هذه الكلمة في الأصول بحرفه .

(٤) أرب لفظة : اسم شيطان ، ويروى بكسر هـ وسكون راءى . والأرب : التصغير أيضاً .  
(٥) في هامش الأصل : أرب (الأولى) : معجم الهمزة وسكون الراءى وفتح الاء  
(والثانية) هم الهمزة وفتح الراءى وسكون الاء ، كما صرح كذلك في بعض النسخ . إلا أن  
هذه الصيغة الثانية ، يعني عليها في كتب اللغة .

(٦) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول « استمع » .  
(٧) ارفضوا : تفرقوا .

(٨) كذا في ١ ، ص . وفي سائر الأصول : « لميلين » . بناءً على نشأة القومية  
(٩) زيادة عن ١ .





وَأَمَّا سَعْدٌ فَأَخَذَهُ ، فَرَطُوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ يَسْتَعِ (١) رَحْلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهِ حَتَّى  
أَدْخَلُوهُ مَكَّةَ يَضْرِبُونَ ، وَيَحْدِبُونَهُ بِجُمَّتِهِ (٢) ، وَكَانَ ذَا شَعْرٍ كَثِيرٍ .

قال سعد : فوالله إني لفي أيديهم إذ طلع على امر من قریش ، فيهم  
رحلٌ وصيٌّ أبيضٌ ، شمشاعٌ ، حم من الرجال (٣) .

خلاص ابن  
عادة من  
أسر قریش  
وما قبل في  
ذلك من شعر

قال : فقلت في نفسي : إن يك عند أحد من القوم خير فعند هذا :  
قال : فلما دأبني رفع يده فلكني (٤) لكفة شديدة . قال : فقلت في نفسي ،  
لا والله ما عندهم بعد هذا من حيٍّ . قال : فوالله إني لفي أيديهم سَخَوِي  
إِذَا أَوَى (٥) لي رجلٌ مَن كَانَ مَعَهُ . فقال : وَيَحْكُ ! أَمَا نَسِيتَ وَبَيْنَ أَحَدٍ  
مِنْ قُرَيْشٍ حِوَارٍ وَلَا عَهْدَ ؟ قال : قلت : لي والله ، عد كنت أخير خَئِيرِ  
ابنِ مُطْعِمٍ بنِ عَدِيٍّ بنِ نَوْفَلٍ بنِ عَمْدٍ مَدَافِ تَحَارِهِ (٦) ، وَأَمْعَمِهِ مَنِ ارَادَ طَمَعُهُ  
سِلَادِي ، وَلِلْحَدِثِ بنِ حَرْبٍ بنِ أُمَيَّةٍ بنِ عَمْدٍ شَمْسٍ مِ عَمْدٍ مَدَافٍ : فَوَلَّ  
وَيَحْكُ ! فَاهْتَفَ بِأَسْمِ الرِّحْلَيْنِ ، وَادَّكَرَ مَبِينَتَهُمَا . قال : ففعلت ، وخرج  
ذَلِكَ الرِّحْلُ إِلَيْهِمَا ، فَوَحَّدَهُمَا فِي مَسْجِدٍ عَمْدٍ لِكَمَّةٍ ، فَقَالَ هُمَا . بَنَ رَحْلًا مِنْ

(١) النسخ : الفراك الذي يشد به الرحل .

(٢) الجمة : مجتمع شعر الرأس ، وهي أكثر من الوفرة ، والجمع : جم .

(٣) كذا في ١ . وقد ردت سائر الأصول بين كلتي « الرحل » و « قال » العارضة  
الآتية : « قال ابن هشام : الشمشاع الطويل الحسن ، قال رؤبة :

\* يَمْطُوهُ مِنْ شَمَشَاعٍ غَيْرِ مَوْدُونِ \*

يعني : علق العبر غير قصير ، يقرب : مودون اليد . أي « أمس يد » . يَمْطُوهُ مِنَ السَّحَابِ شَمَشَاعٍ حَبْوٍ  
مِنْ أَرْحَالٍ .

(٤) كذا في أكثر الأصول . والـكـم : الصرب جمع الكف ، وفي ١ « لظبي » .

(٥) أوى له : رحمه ورق له . قال الشاعر :

\* لَوْ أَنِّي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَى لِيَا \*

(٦) كذا في ١ ، مد والتحار ( تكسر ففتح ، وهم الناء مع تشديد الحاء وفتحها ) : جمع

تاجر . وفي سائر الأصول : « تجارة » وهو محريف .

انْخَرُجِ الْآنَ يَضْرِبِ الْأُطْحَ وَيَهْتِفُ<sup>(١)</sup> بكما ، ويذكر أن بينه وبينكما جواراً ؛  
 قال : ومن هو ؟ قال : سعد بن عُدَّة : قال . صدق والله ، إن كان ليُحِيرَ لَن  
 تَحَارَنا ، وَيَتَمَعَّه أن يَطْمَوا سِده . قال . شءاً مُخْلِصاً سعداً من أيديهم .  
 ويطلق . وكان الذي سَكَمَ<sup>(٢)</sup> سعداً ، سُبَيْلُ بن عمرو ، أخو<sup>(٣)</sup> بني عمرو بن لُؤَيٍّ .  
 قال ابن هشام : وكان رجلٌ أدي ثَوِي يَمُه . ثَمَّ المَعْرِي بن هشام<sup>(٤)</sup> .

قال ابن إسحاق :

وكان أول سِعْرٍ قِيلَ في الصَّجَرَةِ بَيْنَيْنِ ، فَلَمَّا صِرَارُ<sup>(٥)</sup> بن أَحطَب بن  
 مِرْدَاس ، أَخُو بَنِي مُحَارِبٍ بن زُهْرٍ [فقال] .

بَدَارَكَتْ سَعْدًا<sup>(٦)</sup> غَمُوءَةً فَحَدَّثَتْهُ      وكان شِعْراً لَو تَدَارَكَتْ مُنْدِرًا<sup>(٧)</sup>  
 لَو بَدَّه حَتَّى هَبَّكَ جِرَاحُهُ<sup>(٨)</sup>      وكانت حَرِيًّا أَنْ يُهَانَ وَيُهْدَرَا<sup>(٩)</sup>

قال ابن هشام : ويروى :

وكان حقيقاً أن يُهان ويهدرا

(١) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « هتف » .

(٢) في ١ : « ظم » .

(٣) في ١ : « أحد » .

(٤) في ١ : « هاشم » .

(٥) كان صرار شاعر فريش وهرسها ، وه يكن في قيس أشعره ، ثم من الرعي .

وكان حد صرار ، وهو مرداس ، رئيس بني محارب بن زهر في الجاهلية يسير فيهم بالرباع ، وهو

ربح السمة ، وكان أبوه أيام العجاء رئيس بني محارب بن زهر . وأسلم صرار عام الفصح .

(٦) في لروم ، الألف : « عمرو » . وقال السهلي في التعليل عليه : يعني « عمرو » : عمرو

بن خبيس ولد المذر ، يقول : لست إليه ولا إلى أهله المذر ، أي أنت أقل من ذلك .

(٧) غموة : فسرا وقهرا . ويريد « المنذر » : المنذر بن عمرو الذي تقدم ذكره مع سعد بن

عادة ، والذي أغمر القوم فلم يبقوا . يومها تخلصهما سعدا ، ونحو أن لو كان سعدما

طلب المذر والحاق به ، لا إلى تخلص سعد .

(٨) مثل دة ( نساء صحون واما المعلوم ، والأول : كثر ) : إذا هرب

وه : أر »

(٩) في ١

\* وكان جراحاً أن يُهان ويهدرا \*

قال ابن إسحاق :

فأجابه حسان بن ثابت فيهما<sup>(١)</sup> فقال .

- لستَ إلى سعدٍ ولا المرء مُديرٍ إذا ما مصبا القوم أضغن صُمرًا  
فلولا أبو وهبٍ لمرت قصائدٌ على شرف البرقاء يهوين حُمرًا<sup>(٢)</sup>  
أنتعرج ما كنتَ ما أنته وقد تلبس الأنباطُ رِيظًا مُقصرًا<sup>(٣)</sup>  
فلا تكُ كالوشنان يحبُّ أنه نزيهة كسرى أو قرية قيصرا<sup>(٤)</sup>  
ولا تكُ كالشكلى وكانت بحزلٍ عن الشكلى لو كان لغواد نكرا<sup>(٥)</sup>  
ولا تكُ كاساة التي كان حنفاً بحمر ذرائعها فلم ترض تحفرا<sup>(٦)</sup>  
ولا تكُ كعاصي وقيل نخرة ولم يحشه ، سبها من نسل مضرا<sup>(٧)</sup>  
فإنا ومن يهدي القصائد نحونا كستبضع تمرا إلى أرض خيرا<sup>(٨)</sup><sup>(٩)</sup>

(١) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

(٢) قال نافع : « البرقاء في البادية » قال الراجز .

\* ... برق شعاع مداب \*

أي ساء حسبه وحزل . وحسبها أهدأ الأعداء

- (٣) الأنباط : قوم من النعم . والريظ : الملاحف البيض ، الواحدة : ريطة  
(٤) الوساء الدائم وكسرى لقب ملك الفرس ويصغر فـ « ملك الروم »  
(٥) الشكلى : التي فقدت ولدها .  
(٦) بنت مهدي بنت إلى مثل القدم فمن أضر على نفسه شرا : كالأخت عن المدينة .  
وأشد أو عنان عمرو بن ... :

- (٧) وكان يحبر الناس من سيف مالك فأصبح يبنى - نفسه من يحبرها  
وكان كعتر السوء قامت بظلمها إلى مدينة تحت التراب ثيرها  
(٨) في ديوان حسان طبع أوربا :  
فلا تكُ كالنواي ... الخ  
(٩) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « أهل » .

- (٩) يشير بالشعار الثائر إلى مثل العروق : كاستبضع التمر إلى حيدر وحيدر : موطن البر .  
وفي معنى هذا البيت يقول النابغة الجعدي :  
وإن امرأ أهدى إليك قصيدة كستبضع تمرا إلى أرض خيرا

## قصة صنم عمرو بن الجوح

فلما قَدِمُوا الْمَدِينَةَ أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ بِهَا ، وَفِي قَوْمِهِمْ بَقَايَا مِنْ شَيْوَخٍ هُمْ عَلَى  
 دِينِهِمْ مِنَ الشِّرْكِ ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ حُمُوحٍ بْنُ رَيْدٍ مِنْ حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمٍّ  
 ابْنِ كَعْبِ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَكَانَ أَسَمُهُ مُعَادُ بْنُ عَمْرٍو شَهِدَ الْعَقِيَّةَ ، وَبَاحَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْجَوْحِ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ ،  
 وَنَبْرًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَكَانَ قَدْ اتَّخَذَ فِي دَارِهِ حَصًّ مِنْ خَشَبٍ ، يَقُولُ لَهُ : مِثْلُ (١) ،  
 كَمَا كَانَتْ الْأَشْرَافُ يَصْعُقُونَ ، تَتَعَدُّهُ إِذَا بَعِثَهُ وَنَظَرَهُ ، فَكَانَ أَسْلَمَ فَيُشَانُ  
 فِي سَلَمَةٍ : مُعَدِّسٌ خَلٌّ ، وَأَسَمُهُ مُعَادُ بْنُ عَمْرٍو [بَنِي الْجَوْحِ] (٢) ، فِي فِتْنَتَيْنِ مِنْهُمْ  
 مِمَّنْ أَسْلَمَ وَشَهِدَ الْعَقِيَّةَ ، كَانُوا يُدْخِلُونَ الدَّلَّالَ عَلَى صَنْمِ عَمْرٍو ذَلِكَ ، فَيُخَيِّمُهُ  
 فَتَضْرَحُوهُ فِي بَعْضِ حُفَرِ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَفِيهِ عِدْرٌ (٣) أَسَاسٌ مُدْكَسًّا عَلَى رَأْسِهِ ؛  
 فَبِذَا أَصْبَحَ عَمْرُو قَالَ : وَبَيْنَكُمْ ' مَنْ عَدَا عَلَى آلِهِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ' قَالَ : نَحْنُ نَعْدُو  
 يَتَنَمَّسُهُ ، حَتَّى إِذَا وَجَدَهُ نَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَطَيَّبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أَعْلِمَ مَنْ فَعَلَ  
 هَذَا بِكَ لَا حَزَنِيَّةَ . فَبِذَا أَمْسَى وَهَمَّ عَمْرُو ، عَدَّوْا (٤) عَلَيْهِ . فَفَعَلُوا بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ؛  
 فَيَعْدُو فَيَجِدُهُ فِي مِثْلِ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْأَدَى ، فَيَنْسَلُهُ وَيُطَهِّرُهُ وَيُطَيِّبُهُ ؛ ثُمَّ  
 يَعْدُونَ عَلَيْهِ إِذَا أَمْسَى فَيَفْعَلُونَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ . فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ ، اسْتَحْرَجَهُ  
 مِنْ حَيْثُ أَتَقَوُّهُ يَوْمًا ، فَخَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَطَيَّبَهُ ، ثُمَّ جَاءَ سَيِّعُهُ فَعَلَقَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :  
 يَا وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ مَنْ يَصْنَعُ بِكَ مَا نَرَى ، فَإِنْ كَانَ فِيكَ حَيْرٌ فَاذْهَبْ ، فَبِذَا السَّيْفُ

عَمْرُو بْنُ  
 حُمُوحٍ  
 بْنُ رَيْدٍ  
 مِنْ حَرَامِ  
 بْنِ كَعْبِ  
 بْنِ عَمٍّ

(١) مِثْلُ : مَا حُودِ مِنْ قَوْلِكَ : مِثْلُ لَدِمَ وَعَرَهُ ، إِذْ مِثْلُهُ ، لِأَنَّ لَدِمَ كَانَتْ عَلَى  
 عُنْدِهِ ، تَقْرِبًا إِلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ مِثْلُ الْأَصْنَامِ الَّتِي .

(٢) رِبَادَةٌ عَنْ أ .

(٣) لَعْدَرٌ : جَمْعُ عِدْرَةٍ ، وَهِيَ مَضَلَابُ النَّاسِ .

(٤) كَذَا فِي أ ، ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « عَدَّوْا » بِالْفَتْحِ الْمَحْمُودَةِ .

معلت. فلما أمسى وهم عمرو، عدوا عليه، فأخذوا السيف من عنقه، ثم أخذوا  
كلباً ميتاً فقرنوه به بحبل، ثم ألقوه في بئر من آثار بني سلمه، وفي عذر من  
عذر الناس، ثم غدا عمرو بن الموح فلم يجدوه في مكانه الذي كان به

فخرج يتبعه حتى وحده في تلك النزمك مقروناً بكلب ميت، فلما رآه وأبصر  
شأنه، وكله من أسلم من [رجال] <sup>(١)</sup> قومه، فسلم برحمة الله، وحسن إسلامه

فقال حين أسلم وعرف من الله ما عرف، وهو يدكر صممه ذلك وما أبصر من  
أمره، ويشكر الله تعالى الذي شمه ثم قال فيه من القمي والسالة:

والله لو كنت إلهاً لم تسكن أنت وكلب وسط بئر في قرن <sup>(٢)</sup>  
أف للمفك إلهاً مستبد <sup>(٣)</sup> الآن فقتلك عن سوء الفهم <sup>(٤)</sup>

الحمد لله العلي دي المين الوهاب اوراق دنان الدين <sup>(٥)</sup>  
هو الذي نقضى من قبل أن تكون في طاعة قهر مرهين

\* نأحمد المهدى المي الدين \*

(١) زيادة عن ١.

(٢) الثمن. أهل.

(٣) قال أبو ددر: «مستبد: دين مستبد». وقال السهلي: «مستبد: من السدة». <sup>١٥</sup>  
وهي خدمة البيت وتعظيمه.

(٤) الفهم: السفه.

(٥) قال السهلي في الكلام على هذا البيت: وموهبه دين الدين، الدين: جمع دنة،  
وهي العادة، وقالها: دين (أيضا). وقال ابن الطبري: «وسمه يريد:

أرى سعة يسعون للوصل كلهم له عند ليلى دينة يستدينها  
فألميت سعي بينهم حين أوحشو في صاري في القسم لا نعم

ويجوز أن يكون أراد «الدين» الأدب، أي هو دين أهل الأدب، ولكن جمعها على الدين،  
لأنها من وعى. كما قال في جمع «خربة» حرث، لأنهم في معنى الكرام والعوائل،  
وذلك مرثر الشجر، وبكاتب لو حدة مرة، وكلم في معنى عميلة، لأنها عبدة في  
الدوق، وشديدة على الأكل، وكريمة إليه.

(٦) هذا الشطر ناسط في ١ ط.



شروط البيعة في العقبة الأخيرة

قال ابن إسحاق :

وكانت<sup>(١)</sup> بيعة الحرب، حين دى الله رسولَه [صلى الله عليه وسلم] <sup>(٢)</sup> في  
القتل شهيداً سوى شرطه عليهم في بيعة لأبى، كانت لأولى على بيعة النساء،  
ودى الله تعالى لما يكن أدباً به صلى الله عليه وسلم في الحرب، فها دى الله له  
فبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة الأخيرة على حرب الأحرار  
والأسيود، أحد نفسه، واشترط على اقنوه لزمه، وحفل لهم على الوفاء بذلك الحدة.  
قال ابن إسحاق: خدني عدة من الويد من عدة من انصمت عن أبيه  
لوايد، عن حدة عدة من انصمت، وكان أحد لبقه، و...

١٠ - وما رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعث الحزب - وكان غداة من الأعي  
عشر انيس يومه في حقبة الأولى على تبعه ساء - على السمع والطاعة ، في  
عشرين واربعة ، وفي سنة وفكرهم ، وثورة حسد ، وإن لا يرجع الأمر أهله ،  
وإن يكون باحق أيتكم كفا ، لا خوف في الله لمة لأنهم .

أَسْمَاءُ مِنْ شَرِّ الْعُقَبَةِ

قال ابن إسحاق :

فد

وهذا تسمية من شهيد اعتمد ، وبع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الأوس والخرصة ، وكأوا ثلاثة وسبعين رجلاً وأمرتهم .

(۱۱) کہ فی اہل حد و غیرہ اصول و روایات

• 244 ۱۰۰۰۰ (۷)

من شهدها  
من الأوس  
ابن حارثة  
وبني عبد  
الأشهل

شهدها من الأوس من حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ؛ ثم من  
بنى عند الأشهل بن جشم بن الحارث بن الحارح بن عمرو بن<sup>(١)</sup> ملك بن الأوس :  
أسيد<sup>(٢)</sup> بن حضير بن سميك بن عتيك بن رافع بن مري القيس بن زيد بن  
عند الأشهل ، قتيب لم يشهد بدرًا ، وأواهيتم بن أسهم ، واسمه<sup>(٣)</sup> ملك ،  
شهد بدرًا . وسلمة بن سلامة بن وقش بن ربيعة<sup>(٤)</sup> بن ربيعة<sup>(٥)</sup> بن عبد الأشهل<sup>(٦)</sup> ،  
شهد بدرًا ، ثلاثة نفر . قال ابن هشام : ويقال ابن ربيعة (فتح العين) .

قال ابن إسحاق :

من شهدها  
من بني حارثة  
ابن الحارث

ومن بني حارثة من الحارث بن الحارح بن عمرو بن ملك بن الأوس :  
ظهير<sup>(٧)</sup> بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة ، وأبو ثريدة بن ييار<sup>(٨)</sup> ،  
واسمه هاني بن يسار بن عمرو بن عبيد<sup>(٩)</sup> بن كلاب بن ذهل بن عمة بن دثان بن  
هميم بن كامل<sup>(١٠)</sup> بن ذهل بن هني<sup>(١١)</sup> بن أبي من عمرو بن الحنف بن قصاعة ،

(١) في أ هنا : « عمرو بن عامر » الخ . وهو تحريف .

(٢) بكى أسيد : أي عسى ، وابن عتيك أسيد بن سعد بن معاذ بن عبد مصعب بن عمير ،  
وحارح : أم أحد سبع حارث ، وقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كشف الناس ،  
وكانت وفاته في شعبان سنة ٢٠ هـ ، وقيل : إحدى وعشرين .

(٣) هو ملك بن يسار بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن عبد الأعم ، أبو هاشم ، بوي ، من  
بني من الحنف بن قصاعة . ثم لا يصري ، حنف بن عبد أسهم ، شهد بدر وأحدا والمشاهد  
كلها ، وتوفي في خلافة عمر بالمدينة سنة ٢٠ هـ ، وقيل : غير ذلك .

(٤) كذا في ١ ، والاستيعاب ، والعماموس ( مادة وقش ) . وفي سائر الأصول : « ربيعة »  
بالحين المهملة وهو تصحيف .

(٥) كذا في أكثر الأصول ، والاستيعاب . وفي ١ : « زعوار » .

(٦) وأم سلمة سمي ب سلمة بن عدي ، أنصارية حرثة . وبكى سلمة : أي  
عوف ، شهد بدر والمشاهد كلها ، واستعمله عمر رضي الله عنه على بيعة ، وتوفي سنة  
خمس وأربعين .

(٧) هو عم رافع بن خديج ، ووالد أسيد بن ظهير . لم يشهد بدرًا ، وشهد أحدا وما بعدها  
من المشاهد هو وأخوه مظهر بن رافع .

(٨) كذا في أكثر الأصول ، والاستيعاب ، والعماموس ( مادة يير ) . وفي م : « ديار »  
وهو تحريف .

(٩) في ١ : « عبيد بن كلاب بن دهمان بن عمة بن ذهل بن هميم بن كامل بن ذهل » .

(١٠) كذا في الاستيعاب ، وفي الأصول : « كامل » .

(١١) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « هني » .

حليف لهم ، شهد بدرًا<sup>(١)</sup> ونهير بن الحنيتم ، من بني نابت بن نجدة بن حارثة ،  
[ بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ]<sup>(٢)</sup> ؛ [ ثم من آل السوواف  
ابن قيس بن عامر بن نابت بن نجدة بن حارثة ]<sup>(٣)</sup> . ثلاثة نفر

ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس : سعد بن حثيمة بن الحارث  
ابن مالك بن كعب بن السخاط بن كعب بن حارثة بن عثم بن أسلم بن أمية  
القيس بن مالك بن الأوس ، تقيي ، شهد بدرًا ، قُتل به مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شهيداً

قال ابن هشام :

و سمعته أن إسحاق بن عمرو بن عوف ، وهو من بني عثم بن التميم ،  
لأنه رثاه كانت دعوة ارحل في القوم ، ويكون فيهم فينسب إليهم .

قال ابن إسحاق :

ورواة من عبد المذثر بن ربيعة<sup>(٤)</sup> من ربيعة بن أمية<sup>(٥)</sup> من ربيعة بن مالك بن  
عوف بن عمرو ، لقب ، شهد بدرًا . وعبد الله بن خبير بن العمان بن أمية بن  
البرك - واسم البرك : أمرو القيس بن ثعلبة بن عمرو [ بن عوف بن مالك بن  
الأوس ]<sup>(٦)</sup> - شهد بدرًا ، وقُتل يوم أحد . شهد أميراً رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على امرأة : ويقال : أمية بن البرك<sup>(٧)</sup> ، فيقال ابن هشام .

ابن ابن إسحاق

ومع من عيسى بن الجهم<sup>(٨)</sup> من أمية بن [ حارثة ]<sup>(٩)</sup> من ضبيعة ، حليف  
لهم من بني شهم - بدرًا وأحد والخندق . ومشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كلها ، قُتل يوم البصرة شهيداً في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .  
وعويم بن ساعدة ، شهد بدرًا وأحد والخندق . حمزة نفر .

(١) ومهد هار ، أخصار مشاهد ، ومات سنة خمس وأربعين ، وقيل سنة اثنين وأربعين

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) زيادة عن ١ ، ط .

(٤) كذا في ١ ، ط . وفي م : « ربيعة » . وفي الاستيعاب : « ربيعة » .

(٥) في م : « ابن أبي أمية » .

(٦) في هامش البرك ( لأولى بضم طاء ، وفتح راء ، وواو به ) مع الله وسكون راء .

(٧) في ١ : « الحن » وهو تحريف .

لجميع من شهد العقبة من الأوس أحد عشر رجلاً .

من شهدها  
من الخرج  
ابن حارثة

وشهدوا من الخرج سحرثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ؛ ثم من بني  
النخار ، وهو تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخرج أبو أيوب ، وهو خالد  
ابن زيد بن كسيب بن ثعلبة بن عذس بن عوف بن عثم بن مالك بن النخار ، شهد بدرًا  
وأحدًا والخندق ، والمشهد كلها ؛ مات بأرض الروم عريًا في زمن معاوية بن  
أبي سفيان . ومعاذ بن الحارث بن رفاعه بن سواد بن مالك بن عثم بن مالك  
ابن النخار ، شهد بدرًا وأحدًا والخندق ، ولمشهد كلها ، وهو ابن عمراء ، وأخوه  
عوف<sup>(١)</sup> بن الحارث ، شهد بدرًا وقتل به شهيدًا ، [وهو عمراء] ، وأخوه معوذ بن  
الحارث ، شهد بدرًا وقتل به شهيدًا<sup>(٢)</sup> ، وهو الذي قتل أبا جهل بن هشام  
ابن الميرة ، وهو عمراء - ويقال ربيعة بن الحارث بن سواد ، فيقال ابن هشام -  
وعمره بن حرم بن زيد بن مؤدب بن عمرو بن عبد عوف بن عثم بن مالك بن  
النخار ، شهد بدرًا وأحدًا والخندق ، ولمشهد كلها ، قتل يوم البصرة شهيدًا في  
خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وشهد بن ربيعة بن عذس بن عمير  
ابن ثعلبة بن عثم بن مالك بن النخار ، بقيب ، مات قبل بدر ومسجد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بمكة ، وهو أبو أمة ستة مر .

من شهدها  
من بني عمرو  
ابن مدون

ومن بني عمرو بن مديون - ومديون : عامر بن مالك بن النخار - . سهل  
ابن عتيك بن نعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو ، شهد بدرًا . رجل

من شهدها  
من بني عمرو  
ابن مالك

ومن بني عمرو بن مالك بن النخار ، وهو أبو خديلة - قال ابن هشام :  
خديلة بنت مالك بن ربيعة<sup>(٣)</sup> بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن عصب بن  
جشم بن الخرج - . أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن  
عدى بن عمرو بن مالك [بن النخار]<sup>(٤)</sup> ، شهد بدرًا<sup>(٥)</sup> . وأبو طلحة ، وهو  
زيد<sup>(٦)</sup> بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن ربيعة مناة بن عدى بن عمرو  
ابن مالك [بن النخار]<sup>(٧)</sup> ، شهد بدرًا . رجلان .

(١) ويقال فيه: عوذ (بإزالة المعجمة) .

(٢) زيادة عن ١ - (٣) في م : « زيد الله » .

(٤) وقتل أوس يوم أحد شهيدًا ، وهو أخو حسان بن ثابت الشاعر .

(٥) وهو ربيب أنس بن مالك ، وكانت وفاته سنة إحدى وخمسين .

ومن بي مازن بن النخار ، قيس بن أبي صفصة ، وأسم أبي صفصة من شهدها  
 عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن عثم بن مازن ، شهد بدرآ ، من بي مازن  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمله على الساقة يومئذ . وعمرو بن غزاة  
 ابن عمرو بن ثعلبة بن<sup>(١)</sup> حنساء بن مبدول بن عمرو بن عثم بن مازن . رحلان .  
 ٥ لجميع من شهد العقبة من بني النخار أحد عشر رجلا .

قال ابن هشام عمرو بن عريّة بن عمرو بن ثعلبة بن حنساء ، هذا الذي  
 ذكره ابن إسحاق ، إنما هو عريّة بن عمرو بن عطية بن حنساء .  
 قل ابن إسحاق :

ومن تكدرت بن الحارث : سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك  
 ١٠ ابن أمية القيس بن مالك [الأعر] <sup>(٢)</sup> بن ثعلبة بن كعب بن الحارث  
 ابن الحارث ، قبيب ، شهد بدرآ وقتل يوم أحد شهيدآ . وحارثة بن زيد  
 ابن أبي زهير بن مالك بن أمية القيس بن مالك [الأعر] <sup>(٢)</sup> بن ثعلبة بن كعب  
 ابن الحارث بن الحارث ، شهد بدرآ وقتل يوم أحد شهيدآ ، وعد الله  
 ابن رواحة [بن ثعلبة] <sup>(٢)</sup> بن أمية القيس بن عمرو بن أمية القيس  
 ١٥ [الأكر] <sup>(٢)</sup> بن مالك [الأعر] <sup>(٢)</sup> بن ثعلبة بن كعب بن الحارث ،  
 قبيب ، شهد بدرآ ، أحدآ والحدق ومشهر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كلها ، إلا الفتح وما بعده ، وقيل يوم موته شهيدآ أميراً رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم . وشير بن سعد بن ثعلبة بن حلاس <sup>(٣)</sup> بن زيد بن مالك بن ثعلبة  
 ابن كعب بن الحارث بن الحارث ، أبو العمان بن بشير ، شهد بدرآ <sup>(٤)</sup>

٢٠ (١) في أ : « بن ثعلبة بن عطية .. الخ » .

(٢) زيادة عن الاستيعاب .

(٣) كد في الاستيعاب ، وفي أكثر الأصول : « حلاس » بالهم . وقد سقط في أ  
 معظم هذا السند .

(٤) وشهد شير أحدآ والمشهد بعدها ، ومن : « هو أول من تابع أبا بكره صديق يوم

٢٥ سبية من الأنصار ، وقتل وهو مع خالد بن الوليد بين التمر في خلافة أبي بكر

وعبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد الله<sup>(١)</sup> من ريد [مئة]<sup>(٢)</sup> بن الحارث بن  
 الخرج<sup>(٣)</sup> ، شهد بدرًا ، وهو الذي أرى النداء للصلاة ، فحمله إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فأمر به<sup>(٤)</sup> . وحلّاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة  
 ابن أمية القيس بن مالك [الأعر]<sup>(٥)</sup> من ثعلبة بن كعب بن الخرج<sup>(٦)</sup> ،  
 شهد بدرًا وأحداً والخندق ، وقتل يوم بني قريظة شهيداً ، طرحت عليه  
 رحي من أطعم من آطامها فشدخته شدة شديدة ، فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم<sup>(٧)</sup> : « في يذكرون » : إن له لأخر شهيدتين . وعقبة بن عمرو بن ثعلبة بن  
 أسيرة بن عسيرة بن جذارة<sup>(٨)</sup> بن عوف بن الحارث [بن الخرج]<sup>(٩)</sup> ، وهو  
 أبو مسعود ، وكان أحدث من شهد امقة سناً ، [مات في أمة معاوية]<sup>(١٠)</sup>  
 لم يشهد بدرًا . سبعة هر .

ومن بني تياصة بن عامر بن رريق بن عبد حرة [بن مالك بن غصب  
 ابن ششم بن الخرج]<sup>(١١)</sup> : زياد بن نبيد بن ثعلبة بن سيد بن عامر بن عدي  
 ابن أمية بن تياصة ، شهد بدرًا<sup>(١٢)</sup> . وفروة بن عمرو بن ودعة بن عبيد بن عامر  
 ابن تياصة ، شهد بدرًا . قال ابن هشام : ويقال : ودعة<sup>(١٣)</sup> .

من شهدها  
 من بني تياصة  
 ابن عامر

(١) كذا في الاستيعاب ، وفي الأصول « عديرة » .

(٢) رتبة عن ا .

(٣) في م : « بن الخرج بن الحارث » .

(٤) وتوفي عبد الله بن زيد سنة اثنين وثلاثين .

(٥) زيادة عن الاستيعاب .

(٦) جذارة ، هو فتح الحم وكسر عا ، وقده لدر فاعلى مكسر حم ويروى « جذارة » .

مناه معجمة منصومة ، وهو أخو حذرة لدى نسب به أبو سعيد الخدري .

(٧) زيادة عن م .

(٨) وشهد زياد أيضاً أحداً ، والخندق والشاهد كلها ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه

وسلم على حصر موت ، ومات زياد في خلافة معاوية .

(٩) كذا في الأصول . وفي الاستيعاب : « ودعة » قال السهيلي في السكام على « ودعة » :

« ودكر في بني تياصة : عمرو بن ودعة ، بن معجعة . وقال ابن هشام : ودعة بدل معجعة

وهو الأصح . . . وعمرو بن ودعة هذا هو الأياضي الذي روى عنه مالك في كتاب الصلاة

ولم يسمعه . . . وقال أبو در : « ذكره ابن إسحاق » : ودعة ، أعني يقال معجعة . قال ابن

هشام : ويقال : ودعة ، يعني بدل معجعة . ومن روى بالك المصحح ، فهو من . يودف في

مشيته ، إذ يعثر ، وقال : إذا أسرع ، ومن روى بالك المهيمة ، فهو من وفت الشحة .



قال ابن إسحاق : وحالد بن قيس بن مالك بن العجلان<sup>(١)</sup> بن عامر  
ابن أبيصة ، شهيد بداراً . ثلاثة نفر .

ومن بني زريق بن عامر بن زريق بن عبد حريثة بن مالك بن غصب  
ابن جشم بن الحزرج : رافع<sup>(٢)</sup> بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ،  
نقيب . ودكُون بن عبد قيس بن حلة بن محمد بن عامر بن زريق ، وكان  
خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان معه ثكنة ، وخرج إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من المدينة ، وكان يقال له . مهاجر بن نصر بن نصر بن زريق  
وقتل يوم أحد شهيداً . وعبد بن<sup>(٣)</sup> قيس بن عامر بن حلة<sup>(٤)</sup> بن محمد بن عامر  
ابن زريق . شهيد بداراً والحارث بن قيس بن حلة<sup>(٥)</sup> بن محمد<sup>(٦)</sup> بن عامر  
ابن زريق ، وهو أبو خالد<sup>(٦)</sup> ، شهيد بداراً . أربعة نفر .

ومن بني سمية بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن ثريد بن حشم بن  
الحزرج : ثم من بني عبيد بن عدى بن غم بن كعب بن سلمة البراء بن معرور  
ابن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غم ، نقيب ، وهو الذي  
ترغم بنو سلمة أنه كان أول من حارب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وشرط له ، واشترط عليه ، ثم توفى قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
المدينة . واسه بشر بن البراء بن معرور ، شهيد بداراً وأحد الخندق ، ومات  
بحيبر من أكلة أكلمها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من الشاة التي سُم

تت إذا قطرت . و استودعتها . و دلل . جملة ذكره صاحب كتاب من ، قال : ودعة : اسم  
رجل . وقال ابن الخطيب : ودع : نظير ، وء . وودعا : نظير ، ودعة : بوا : ودع : بالوا  
المعجمة ( يملك العبي ) .

- (١) في الاستيعاب : « عجلان » .  
(٢) يكتب رافع أو مالك ، وقد قتل يوم أحد شهيداً .  
(٣) في ١ : « عداة » وهو تحريف .  
(٤) كذا في ١ ، ط ، وفي سائر الأصول : « حلة » .  
(٥) كذا في ١ ، ط ، والاستيعاب . وفي سائر الأصول : « حلة » .  
(٦) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

فيها - وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين سأل نبي سلمة :  
 من سيديكم يا نبي سلمة ؟ فقالوا الحدُّ بن قيس ، على نُحْبه : فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : وأيّ داء أكرم من النخل ! سيدي نبي سلمة الأبيض الحنظل ، بشرُّ من الداء .  
 ابن مَعْرُور<sup>(١)</sup> . - وسنان بن صَيْقٍ بن صخر بن حنساء بن سنان بن عُبيد ، شهد  
 بدرًا ، [ وقتل يوم الخندق شهيدًا ]<sup>(٢)</sup> . والطَّمِيل<sup>(٣)</sup> بن اسمعيل بن حنساء بن  
 سنان بن عُبيد ، شهد بدرًا ، وقتل يوم الخندق شهيدًا ومَعْقِل بن أَنْذَر بن سَرْح  
 ابن خُثَاس بن سنان بن عُبيد ، شهد بدرًا [ أخوه ]<sup>(٤)</sup> يربد بن المندر ، شهد  
 بدرًا . ومَسْعُودُ بن يربد بن شَيْع بن حنساء بن سنان بن عُبيد . والصَّحَّاحُ  
 ابن حارثة بن ريد بن ثعلبة بن عُبيد ، شهد بدرًا ، ويريد بن حرام<sup>(٥)</sup> بن شَيْع  
 ابن حنساء بن سنان بن عُبيد . وَحَدَّار بن صخر بن أمية بن حنساء بن سنان  
 ابن عُبيد ، شهد بدرًا .

قال ابن هشام : ويقال : جَمَّار<sup>(٦)</sup> بن صخر بن أمية بن خُثَاس<sup>(٧)</sup> .

قال ابن إسحاق :

(١) وروى عن الزهري وعامر الشعبي أنهما قالوا في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم :  
 « من سيديكم عمرو بن الجوح » . وقال شاعر الأصار في ذلك :

وقال رسول الله والحق قوله لمن قال منا : من تعدون سيدي  
 فقالوا له جد بن قيس على القى نبخله فينا وما كان أسودا  
 فسود عمرو بن الجوح لحوده وحق لعمرو عندنا أن يسودا

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) قال : هو الطمیل بن مالك بن النسان ... الخ .

(٤) في الأصول هنا : « عبد » (راجع الاستيعاب) .

(٥) كذا في الاستيعاب . وفي الأصول : « خفام » .

(٥) في هامش م : « جار (ها) : بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة » وضبط الأول  
 بصم الجيم وتعميق الموحدة .

(٦) له « خيس » . (راجع الاستيعاب) .

والطفيل<sup>(١)</sup> بن مالك بن حبء بن مسن بن عبيد، شهد بدرآ . أحد<sup>(٢)</sup>  
عشر رجلا .

ومن بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، ثم من بني كعب بن سواد :  
كعب<sup>(٣)</sup> بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب . رجل .

ومن بني غنم بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة : سليم بن عمرو بن  
حديدة بن عمرو بن غنم ، شهد بدرآ وقُطْنة بن عامر<sup>(٤)</sup> بن حديدة بن عمرو  
ابن غنم<sup>(٥)</sup> ، شهد بدرآ . و [أخوه] <sup>(٦)</sup> يزيد بن عامر بن حديدة بن عمرو بن غنم ،  
وهو أبو المذر ، شهد بدرآ - وأبو اليَتمر ، واسمه كعب<sup>(٧)</sup> بن عمرو بن عباد  
ابن عمرو بن غنم ، شهد بدرآ<sup>(٨)</sup> . وصفي بن سواد بن عباد<sup>(٩)</sup> بن عمرو  
ابن غنم . خمسة نفر .

صوب سم  
صوب

هل ابن هشام :

صفي ابن أسود بن عباد بن عمرو بن غنم بن سواد ، وليس لسواد ابن  
يقال له : غنم .

(١) تقدم في الكلام على بني سلمة اسم الطفيل بن العمان ، وذكرها باسم الطفيل بن مالك  
ابن النعمان . وقد ذكر ابن عبد البر أنهما شخص واحد .

(٢) في م : « إحدى » وهو تحريف .

(٣) وم يشهد كعب بدرآ ونجد أحدا والمشهد كلها حشا نوك ، وتوفي في زمن معاوية  
سنة ٥٥ هـ .

(٤) وقال . « عمرو » .

(٥) ساق ابن عبد البر نسب قطنة هذا غلا عن ابن اسحاق فقال : هو قطنة بن عامر بن  
حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الخزرجي .

(٦) زيادة عن ا .

(٧) في الاستيعاب : « كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد » .

(٨) ومات كعب بالمدينة سنة ٥٥ هـ .

(٩) في م : « عباس » وهو تحريف .

من شهدها  
من بني هاشم  
ابن عمرو

قال ابن إسحاق :

ومن بني هاشم بن عمرو بن سواد بن عشم بن كعب بن سلمة : ثعلبة بن  
عتمة بن عدى بن هاشم<sup>(١)</sup> ، شهيد بدرًا ، وقتل بالحدق شهيدًا وعمرو بن عتمة  
ابن عدى بن هاشم ، وعشم بن عاص بن عدى بن هاشم ، شهيد بدرًا وعبد الله  
ابن أبيس ، حليف لهم من قصعة . وحلد بن عمرو بن عدى بن هاشم .  
حمزة نحر .

من شهدها  
من بني هاشم  
ابن كعب

قال ابن إسحاق :

ومن بني حرام بن كعب بن عشم بن كعب بن سلمة : عبد الله بن عمرو  
ابن حرام بن ثعلبة بن حرام ، نقيب ، شهيد بدرًا ، وقتل يوم أحد شهيدًا والله  
جابر بن عبد الله . ومعد بن عمرو بن الجموح بن يربد<sup>(٢)</sup> بن حرام ، شهيد  
بدرًا<sup>(٣)</sup> . وثابت بن الجذع - والجذع : نعمة بن ريد بن الحارث بن حرام - شهيد  
بدرًا ، وقتل باطائف شهيدًا . وعمير بن الحارث بن ثعلبة<sup>(٤)</sup> بن الحارث بن  
حرام ، شهيد بدرًا .

ص  
محمد

قال ابن هشام :

عمير بن الحارث بن أندة بن ثعلبة .

قال ابن إسحاق : وحديج<sup>(٥)</sup> بن سلامة بن أوس بن عمرو بن أمراء<sup>(٦)</sup> .  
حليف لهم من بني معد بن حبل بن عمرو بن أوس بن عائذ<sup>(٧)</sup> بن كعب بن

(١) كذا في الأصول وأسد الغابة . وفي الاستيعاب : « هاشم » .

(٢) كذا في الاستيعاب . وفي الأصول : « زيد » .

(٣) ومات مباح في خلافة عثمان رضي الله عنه .

(٤) كذا في الاستيعاب . وفي أسد الغابة : « ثعلبة بن ريد بن الحارث » .

(٥) حديج ، بجاء متقوطة مفتوحة ، ودال مكسورة ، كد ذكره الدارقطني وغيره .

ودكر الطبري وقتل : شهداه وه شهيد بدرًا . وقتل : بكى أو رشده . ( رجم )

الروس الألف ) .

(٦) أمراء ، يروي بفتح ، والفاء فيده دارقطني لا بعد ( راجع شرح أسيرة لأبي ذر ) .

(٧) كذا في الاستيعاب . وفي الأصول : « عائذ بن عدى بن كعب » .

عمرو بن أدى<sup>(١)</sup> بن سعد بن علي بن أسد؛ ويقال: أسد بن ساردة بن يزيد<sup>(٢)</sup>  
 ابن هشام بن الحارث : وكان في بني سمة ، شهد بدرًا والمشاهد كلها ، ومات  
 بعموس<sup>(٣)</sup> ، عام الطاعون سنة ، في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وإيما  
 أدعته مؤسلة أنه كان أحد سهل بن محمد بن الحارث بن قيس بن صخر بن حمزة  
 بن سنان بن عبيد بن عدى بن كعب بن سلمة لأمة سمة بن

صويبات

خديج بن

سلامة

قال ابن هشام :

أوس : ابن عباد بن عدى بن كعب بن عمرو بن أذن<sup>(٤)</sup> بن سعد .

قال ابن إسحاق :

من شهدا

من بني عوف

ابن الحارث

ومن بني عوف بن الحارث : ثم من بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف  
 ابن الحارث : سادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن عثم  
 ابن سالم بن عوف ، تقيب ، شهد بدرًا والمشاهد كلها .

قال ابن هشام :

هو سم بن عوف ، أخو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحارث .

قال ابن إسحاق

والعداس بن عباد بن تصلة بن مالك بن العجلان ابن زيد بن غنم بن  
 سالم بن عوف ، وكان ممن حرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عمكة ،  
 فقام معه بها ، فكان يقال له<sup>(٥)</sup> مباحري أنصاري ، وقتل يوم أحد شهيداً .

(١) كذا في الروص الألف ، وفي « أدن » . وفي سائر الأصول : « أد » وهو  
 تحريف . قال السهلي : « ودك معاذ بن حن وسه إلى أدى بن سعد بن علي ، أحمي  
 به . وقد » من عوف أدى ، وآخر من مات منهم عبد الله بن معاذ بن حن . وقد يقال  
 في أدى ( أحمي ) أدن ، في غير رواية ابن إسحاق وابن هشام .

(٢) في الاستيعاب : « يزيد » .

(٣) عمواس ( بكسر أوله وسكون الثاني ، أو فتح أوله وثانيه ) . كورة فلسطين « اقرب  
 من بيت المقدس » ( راجع معجم البلدان ) .

(٤) في الأصول : « أدى » . وقد أنشأه أصوب ، عشائع ماضاه عن سهلي في  
 الحاشية الأولى من هذه الصفحة .

(٥) في م : « لها » وهو تحريف .

وأبو عبد الرحمن<sup>(١)</sup> يزيد بن ثعلبة بن خزيمة<sup>(٢)</sup> بن أصترم بن عمرو بن عمارة<sup>(٣)</sup> .  
 حليف لهم من بني غصينة<sup>(٤)</sup> من بني وعمر بن الحارث بن لبدة بن عمرو بن  
 ثعلبة . أربعة نفر ، وهم التواقل<sup>(٥)</sup> .

من شهدها  
 من بني سالم  
 ابن عم

ومن بني سالم بن عم بن عوف بن الخرج ، وهم بني الحلي - قال  
 ابن هشام : الحلي<sup>(٦)</sup> : سالم بن عم بن عوف ويكنى سمي (الحلي) - عظم طمعه . -  
 رفاعه بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سبه بن سيم ، شهيد مدرا ،  
 وهو أبو الوليد .

تصوّر  
 رفاعه

قال ابن هشام :

ويقال : رفاعه ، أين مالك . ومالك ، ابن الوليد بن عبد الله بن مالك بن

ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم .

قال ابن إسحاق :

وعنقة بن وهب بن كلفة بن أحمد بن هلال بن الحارث بن عمرو  
 ابن عدى بن حشم بن عوف بن شينة بن عبد الله بن سطفون بن سعد

(١) في م : « وأبو عبد الرحمن بن ربيعة وهو حريف

(٢) حمه ، هو يكون بن عبد الله بن سكي ، وشعر كها عبد الطري ،

وهو الصواب . ( راجع الروص الألف والاستيعاب ) .

(٣) عمارة ، هي صحاح جيب وشديد سم ، ولا يعرف « عمارة » في العرب إلا ههنا ، كما

لا يعرف « عمارة » بكسر العين إلا أن بن عمارة بن روي حديثاً في الصحاح على أنها ، وقد

بين فيه : « عمارة » ، صمّ العين ، وادّعى سوي هذه « عمارة » صم . ( راجع الروص ،

ومحبّ أعين ومحبّها ومحبّها ) .

(٤) في ١ : « غصينة » بالعين المهملة .

(٥) قد تقدم الكلام على التواقل في هذا الجزء .

(٦) قال السهيلي : « وذكر بن عبي ، وأبى ، بهم : حلي ، هم الخاء والاء ، قاله :

سبويه على غير ما نسب ، وتوهم بعض من أبى في امرأة أن سبويه قال : « حلي » ،

يفتح الاء ساد كره مع حدي في نسب إلى : « حذيثه » . وقد سكا سبويه مع لأنه على

وربه ، ولكن لأنه شاذ مثله في النسخ لدى ذكره عن سبويه عن نفسه ، ذكره

أبو علي الفاي في البارع . وقال : هكذا تفيد في النسخ الصحيحة من سبويه قد سكا

على غلط من نسب إلى سبويه أنه فتح الاء » .



ابن قيس بن عيلان ، حليف لهم شهد سرّاً . وكان ممن خرج إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مهاجراً من المدينة إلى مكة ، فكان يقل له :  
مهاجري أنصاري .

قال ابن هشام : رجالان .

قال ابن إسحاق :

ومن بني ساعدة بن كعب بن الحزرج : سعد بن ععدة بن دليم بن حارثة  
ابن أبي حزيمة<sup>(١)</sup> بن ثعلبة بن طريف بن الحزرج بن ساعدة ، ثقيب<sup>(٢)</sup> . والمدبر  
ابن عمرو بن حنيس بن حارثة بن لوذان بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن حنشم<sup>(٣)</sup>  
بن الحزرج بن ساعدة ، ثقيب ، شهد بدر وأحداً ، وقتل يوم بدر معونة أميراً  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي كان يقل له : أعقب لي موت<sup>(٤)</sup> . رجالان .  
[ قال ابن هشام :

و قال : مدبر : ابن عمرو بن حنشم ]<sup>(٥)</sup>

قال ابن إسحاق :

الجميع من شهد واقعة من الأوس والحزرج ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان  
منهن ، يرمعون نهما قد بايعتا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يفتح النساء ، إنما كان يأخذ عليهن ، فإذا أقررن قال : أذهبن فقد بايعتكن .  
ومن بني مازن بن المخزوم : ثبيعة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول  
ابن عمرو بن عيم بن مازن ، وهي أم عمارة ، كانت شهدت الحرب مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، وشهدت معها أختها . وروىها زيد بن عاصم بن كعب .  
وابناتها : حبيب<sup>(٦)</sup> بن زيد ، وعبد الله بن زيد . واسمها حبيب<sup>(٦)</sup> الذي أخذته مسيلة

(١) ويقال : ابن أبي حزيمة .

(٢) مات سعد بخود من أرض الشام سنةين ونصف مضاً من خلافة عمر ، ودفن بل  
مات في خلافة أبي بكر سنة إحدى عشرة .

(٣) في الاستيعاب : « ابن ثعلبة بن الحزرج » .

(٤) وقيل : « منى موت » . رجع لأصحاب .

(٥) زيادة عن .

(٦) في م : « خبيب » بالحاء المصحبة ، وهو تصحيف .

الكذاب الخفي، صاحب الإمامة، لم يقل له : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟  
 فيقول : نعم ؛ فيقول : أفشهد أني رسول الله ؟ فيقول : لا أسمع ، لم يقل بقطعه  
 عصواً عضواً حتى مات في يده ، لا يزيده على ذلك ، إذا ذكر له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم آمن به وصلى عليه ، وإذا ذكر له مسيلاً قال : لا أسمع -  
 فخرجت إلى الإمامة مع المسلمين فبشرت الحرب بنفسها . حتى قتل الله مسيلاً ،  
 ورجعت وبها اثنا عشر حرجاً ، من بين طعنة وضربة .

قال ابن إسحاق : حدثني هذا الحديث عم محمد بن يحيى بن حبان عن  
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صفيحة .

ومن بني سلمة : أم مسيع : واسمها : أسماء بنت عمرو بن عدى بن أبي بن عمرو  
 ابن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة .

من شهد بها  
 من بني سلمة

## نزول الأمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال

قال محمد بن إسحاق الملقب :

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بيعة معمة لم يؤد به في الحرب ولم  
 يُحمل له الدماء ، إنما يؤمر بالدعاء إلى الله والصبر على الأدنى ، والصفح عن  
 الجاهل ، وكانت قريش قد اضطهدت من اتبعه من المهاجرين حتى قتلوه  
 عن دينهم ، ونفوه من بلادهم ، فهم من بين مقتولين في دينهم ، ومن بين معذب في  
 أيديهم ، وبين هارب في البلاد فراراً منهم ، منهم من ناض الحذقة ، ومنهم من  
 بالارينة ، وفي كل وجه ؛ فلما نمت قريش على الله عز وجل ، وردوا عليه ما أرادهم  
 به من الكرامة ، وكذبوا بنبي الله صلى الله عليه وسلم ، وعدّوا بوقا من عنده ووحده  
 وصدق نبيه واعتصم بدينه ، أدن الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم في  
 القتال والانتصار من ظلمهم وبغى عليهم ، فكانت أول آية أنزلت في هذه  
 له في الحرب وإحلاله له الدماء والقتل ، لمن بغى عليهم ، فيما أئني عن

عُرْوَةُ بْنُ الرِّبْرِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ الْأَعْمَاءِ ، قَوْلُ اللَّهِ تَرْكُ وَتَعَالَى : «أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقُولُونَ  
يَأْتِيهِمْ طُلُوعُ الْبُرْجَانِ اللَّهُ عَلَى تَصْرِيفِهِمْ عَذِيبٌ» . ثَلَاثِينَ خَرَجُوا مِنْ دَارِهِمْ مَعْرِضًا  
إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ  
وَأَنْبَاءُ وَصَوَاتُ وَمَنْ جُدُّ يُدْ كَرُّ فِيهَا سَمْعُ اللَّهِ كَثِيرًا وَيَنْتَضِرُونَ اللَّهَ مَنْ يَنْتَضِرُهُ  
إِنَّ اللَّهَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ . ثَلَاثِينَ إِنْ مَكَتَ هُمْ فِي الْأَرْضِ أَقْبُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا  
الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِأَلْمَرُوفِ وَهُمْ عَنِ الْمَكْرِ وَبِهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ » ، أَيُّ أَيُّ  
إِنَّمَا أَخَذْتُ لَهُمُ الْقِتَالَ لِأَنَّهُمْ طَلَبُوا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ دَنَسٌ فِي بَيْتِهِمْ وَبَيْنَ الدُّنَسِ ،  
إِلَّا أَنْ يَحْدُوا اللَّهَ ، وَأَمَّهُمْ إِذَا ضَهَرُوا أَقْبُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا  
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ <sup>(١)</sup> ، يَهَى أَمَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
أَجْمَعِينَ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ : «وَقَالُوا لَهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ» ،  
ثَلَاثِينَ حَتَّى لَا يُفْتَنَ مُؤْمِنٌ عَنْ دِينِهِ ، وَيَكُونَ لَدُنْهُمْ بَيْتٌ » ، أَيُّ حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا  
لَا يَسْبُدُ مَعَهُ غَيْرُهُ .

٥

١٥

٢٥

قال ابن إسحاق :

وَمَا أَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَرْبِ ، وَبَايَعَهُ هَذَا الْحَيُّ مِنْ  
الْأَنْصَارِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَانْتِظَرَتْهُ وَلَمْ يَأْتِمْهُ ، وَوَدَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَمْرُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ مِنْ مُنَاجِرِينَ مِنْ قَوْمِهِ ، وَمَنْ مَعَهُ مَعَهُ مِنْ  
الْمُسْلِمِينَ ، أَخْرَجُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْهَجْرَةِ بِهَا ، وَالْحَقِيقَ بِحَوَائِجِهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ .  
وَمَنْ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَدَحَّلَ كَمَا إِحْوَاءَ وَدَارًا تَأْمُونُ بِهَا . مُخْرَجًا رُسُلًا <sup>(٢)</sup> ،  
وَأَمَّا سَمْعُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَهْ يَنْتَظِرُ أَنْ يَأْذِنَ لَهُ رَبُّهُ فِي أَخْرَاجِهِ مِنْ  
مَكَّةَ ، وَالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

أَذِنَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَهُ مِنْ مَكَّةَ

مَكَّةَ

(١) الْمَعْرُوفُ مِنْ قَوْمِهِ ، أَيُّ أَيُّ عَلَى مَا سَاطِعُهُ فِي

(٢) أَوْسَالًا : جَمَاعَةٌ فِي لُغَةِ جَمَاعَةٍ .

ذكر المهاجرين إلى المدينة

هجرة إلى ساحة

4--23,3

وہم ہا

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 841.

وكان أول من هاجر إلى مدية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من المهاجرين من قرظ ، من بني مخزوم ، ثم سمية من عبد الأسد بن هلال  
ابن عبد الله بن عمر من مخزوم ، وسمية بنت هاجر إلى مدية قبل بيعة  
أصحاب المدة سمية ، وكان قدام علي بن رسول بنه صلى الله عليه وسلم مك من رخص  
الحشة ، فلما أدته ورثه وبلغه اسلام من أسلم من الأسير ، خرج إلى  
المدية مهاجر .

قال ابن إسحاق : حدثني أبي إسحاق بن بشر عن سمعة بن عبد الله  
 ابن عمر بن أبي سلمة ، عن حديثه أنه سمعه يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 لما جمع له سمعة الخوارج في مدينة دحلج في سنة ثمان مائة ، وجمع  
 مع أبي سمعة من بني سمعة في حدي ، ثم خرج في عودتي فوجدته  
 رجال بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قاموا إليه فقالوا : هذه  
 مسكت سمعة عيب ، فرب صاحبك هذه ، فركب تسيرها في مكة  
 وقت فزعوا خطمهم من يده وأحرقوه وقت فركب سمعة  
 يومئذ لأسد ، رقعته في سمعة ، فم لا والله ، لا يترك سمعة إذا  
 برعته ، ها من صاحبها وقت : فتحدثه أبي سمعة به حتى جعلوا يده ،  
 وأطلق به يومئذ لأسد ، وحسني بن المغيرة عدها ، وطلق روحه أو سامقة  
 إلى المدينة وقت . فوقف بيني وبين أبي سمعة : فكنت أخرج  
 كل ليلة فجلس لأبسط فربك ، حتى أمسى سنة ثمان مائة ،  
 حتى مررت في رجل من بني سمعة ، فحدثني مرة ، فرفق صاني ورجلي ، فقال

لبنى المغيرة : ألا تخرجون<sup>(١)</sup> هذه المسكينة ! فرقم بينها وبين زوجها وبين ولدها ! قالت : فقلوا لي : أخفى روحك إن شئت . قالت : ورد بنو عبد الأسد إلى عند ذلك أنى . قالت : ورتحلت بيدي ، ثم أخذت أنى فوضعت في حجرى ، ثم خرجت أريد روحى بالمدينة . قالت : وما معى أحد من خلق الله . قالت : فقلت : أتبلغ عن لقتى حتى أقدم على روحى ؛ حتى إذا كنت بالتشع<sup>(٢)</sup> لقيت عثمان بن طلحة من أنى طلحة ، أحاسى عبد الدار : فقال لي : إلى أين يا بنت أنى أمية ؟ قالت : فقلت : أريد زوجى بالمدينة . قال : أو ما معك أحد ؟ قالت : فقلت : لا والله ، لا الله وننى هذا . قال : والله مالك من مترك ، فأخذ يحطام البعير ، ويطبق معى يدي في ، فوالله ما صحبت رجلاً من العرب قط ، أرى أنه كان أكرم منه ، كان إذا بلغ منزل أسخ في ، ثم استأجر عى ، حتى إذا برت استأجر سميرى ، فخطعه ، ثم قيده في الشجرة ، ثم سحى [عى]<sup>(٣)</sup> إلى شجرة ، وصطحع تحتها ، ودا دنا الرواح وم إلى بعيرى فقدمه فرحله ، ثم استأجر عى ، وقال : أركبى . وداركت واستويت على بعيرى أنى فأخذ يحطامه ، ففاده ، حتى يبرل في فلي برل بصم ذلك في حتى أقدمنى المدينة ، فما طر إلى قرية بنى عمرو بن عوف ثناء ، قال : زوحت في هذه اقرية - وكان أو سلمة بها بارلاً - فادخاها على بركة الله ، ثم انصرف راجعاً إلى مكة .

قال فكأن تقول<sup>(٤)</sup> : والله ما أعلم أهل بيت في الإسلام أصابهم ما أصاب آل أنى سمة ، وما رأيت صاحباً قط كان أكرم من عثمان بن طلحة<sup>(٥)</sup> .

٢٠ (١) في الأصول : « ألا تخرجون من هذه ... الخ »

(٢) التشع . موضع بين مكة وسرف ، على فرسخين من مكة

(٣) زيادة عن ط .

(٤) هذه . كلمة ساطعة في ط .

(٥) فذكر أن عثمان يوم هجرته نام سلمة على الكمر ، وذا اسم في هذه المدينة وهاجر

٣٠ قبل فتح مع خالد بن الوليد ، وقتل يوم أحد . حوته مسامع وكاب واحارث وأوم ، وقتل معه عثمان بن أرمصة ، قتل أيضاً يوم أحد كافرأ ، ويده كانت مفاتيح الكعبة . ودعها -

ثم كان أول من قدمها من المهاجرين بعد أبي سلمة : عامر بن ربيعة ،  
خليف بن عدى بن كعب ، معه امرأته ليلى بنت أبي خثمة بن عامر بن عبد الله

هجرة بني  
حش

- ابن عوف بن عبيد بن غويخ بن عدى بن كعب ثم عبد الله بن جحش  
ابن ريث بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير<sup>(١)</sup> بن عيم بن ذودن بن أسد  
ابن حريمة ، خليف بن أمية بن عبد شمس ، احتسب نهد ونحيه عبد  
ابن جحش ، وهو أم أحمد - وكان أبو أحمد رجلاً صريحاً من الأنصار ، وكان يهوى  
مكة ، أعلاها وأسفلها ، بغير بلد ، وكان شاعراً ، وكانت عمه الفرثية بنت أبي سفيان  
ابن حرب ، وكانت أمه أميمة بنت عبد المطى بن هشم - فماتت دار  
بني حش<sup>(٢)</sup> هجرة ، فمات بها عتبة بن ربيعة ، والعتاس بن عبد المطى ، وأبو جهل  
١٠

— رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تخرج بن عوف بن ربيعة من أبي طلحة وإلى عمه شدة  
ابن عوف بن أبي طلحة ، وهو جد بني شيبه ، وجدة الكعبة ، واسم أبي طلحة ، جدام :  
عبد الله بن عبد حري ، ومن عوف بن ربيعة : عبد الله بن ربيعة ، عبد الله بن ربيعة ،  
(١) كذا في ط ، والاستيعاب . وفي سائر الأصول : « كبير » .

- (٢) قال السهلي في ذكر بني حش عمر بن دكر بن إسحاق : « وريث بنت حش أم  
المؤمنين ، بنتي كعب بن عبد ربه بن حزن ، وريث بنتها : « بنت قيس بن عكرمة وحماد بن كعب » .  
وأم حبيب بنت حش ابنة كعب بن ربيعة ، وكانت حب عبد ربه بن عوف : وحمدة بنت  
حش ، التي كانت حب مصعب بن عمير ، وكانت حب مصعب بن عمير : وحمدة بنت أن ربه  
استحبب أيضاً . ووقع في الموضع : أن ربه بنت حش ابنة كعب بنت عبد الرحمن بن عوف ،  
وكانت تستحب ، وحدثت فظ ربه بن عبد ربه بن عوف ، ولا فقه أحد . ووسط  
لا يسميه بشر . وإنما كانت تحت عبد ربه بن ربيعة أم حبيب ، وحدثت فقه حبيب .  
غير أن شجاعاً أن عبد الله بن عبد ربه بن ربيعة أم حبيب كان اسمه : ربه ، فحدثا  
ربه ، فحدثت فقه حبيب . فحدثت فقه حبيب . فحدثت فقه حبيب . فحدثت فقه حبيب .  
واقعة أعلم .

- وكان اسم ربه بنت حش : مرة ، سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ربه ،  
وكذلك ربه بنت أم سلمة ربه بنت عبد الله ، كان اسمها : مرة ، فسماها : « ربه » .  
كأنه كره أن تترك المرأة نفسها بهذا الاسم .

وكان اسم « حش » بن ريث : « مرة » . ( هم النساء ) ، فحدثت فقه حش . فحدثت فقه حش .  
صلى الله عليه وسلم : يرسون له ، لا يعرف اسم أم ، فحدثت فقه حش . فحدثت فقه حش .



ابن هشام بن العيرة، وهي دار أبي من عثمان ايوم ابي مرثدة<sup>(١)</sup>، وهم مريدون  
إلى أعلى مكة، فطرح بها عتة بن ربيعة لحقوا بها<sup>(٢)</sup>، ليس فيه ساكن،  
فلما رآها كذلك تنفس انقضاء، ثم قال:

وكل دار وإن حانت سلامتها يوم سندر كها الشك والخبث  
قال ابن هشام: وهذا امت لأبي ذؤاد الأيادي في قصيدة به. والخبث: التوهم،  
[وهو في موضع آخر الحجة: وفيه الخبث لأنهم]<sup>(٣)</sup>  
قال ابن إسحاق:

ثم دل عتة [بن ربيعة]<sup>(٤)</sup> أصبح در أبي حنبل حال من نهي فقال  
أوحول وما تكي عليه من فلن من فلن

قال ابن هشام: أنقل: الواحد قال ليبد بن ربيعة:  
كل بني حرة مصيرهم فلن وبن أكثر من مدي  
قال ابن إسحاق:

ثم قال: هذا من ابن أبي هدا، ورتق حوته، مشتت غربا، وقطع  
بدنا. وكان مدر أبي سلمة بن عبد الأسد، وعاص بن ربيعة، وعبد الله  
ابن حنبل، وأخيه أبي أحمد بن حنبل، على مشتم من عبد مدر بن عبد الله  
في بني عمرو بن عوف، ثم قدم إليها جريش أرسل<sup>(٥)</sup>، وكان معهم من ذؤاد  
أهل بسلام، قد أوقعوا<sup>(٦)</sup> إلى مديرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحلهم  
وبهم: عبد الله بن حنبل، وأخوه أم أحمد بن حنبل، وشكاشة  
ابن محسن، وشجاع، وعقبة، أبنا وهب، وأربد بن حميرة.  
قال ابن هشام: وليس ابن حميرة<sup>(٧)</sup>

٢٠ - بني عبد الله وسيد قاصد، و...  
سيرة حنبل، وحنبل، و... وقد وف سبني وما سندر كها بن سعد  
ذكر هؤلاء بعد قليل

(١) ديم...  
(٢) الياء: القفر.  
(٣) ربيعة بن...  
(٤) أرسل جماعة إثر جماعة.  
(٥) يقال: جاءوا مؤين؛ إذا جموعا استطاعوا من جمع.

(٦) كما في الأصول، وقد صنف...  
مكورة، وفي نسخة جم جاء وسكن... وهو في نسخة...  
٣٠ بن حميرة.

وَمُسْقِدُ بْنُ نُسَافَةَ ، وَسَعِيدُ بْنُ رُقَيْشٍ ، وَتَحْرِيرُ بْنُ نَصْلَةَ ، وَبُرَيْدُ بْنُ رُقَيْشٍ ،  
وَقَيْسُ بْنُ جَارٍ ، وَعَمْرُو بْنُ مَخْصَنٍ ، وَمَالِكُ بْنُ عَمْرٍو ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ،  
وَتَقْفٌ <sup>(١)</sup> بْنُ عَمْرٍو ، وَرَبِيعَةُ بْنُ أَكْثَمٍ ، وَالزَّيْزِرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَتَمَامُ بْنُ عُبَيْدَةَ ،  
وَسَخْبَرَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ .

وَمِنْ نِسَائِهِمْ : زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، وَأُمُّ حَمْبٍ بِنْتُ جَحْشٍ ، وَخُدَامَةُ  
بِنْتُ حَمْدَلٍ ، وَأُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مَخْشٍ . وَأُمُّ حَمْبٍ بِنْتُ نَمْلَةَ ، وَأُمَّةٌ <sup>(٢)</sup>  
بِنْتُ رُقَيْشٍ ، وَسَخْبَرَةُ بِنْتُ تَمِيمٍ ، وَخَمَّةُ بِنْتُ جَحْشٍ .

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ جَحْشٍ بْنُ رَأْسٍ : هُوَ يَدُكِرُ شَجَرَةً سَمَّى أَسَدَ بْنَ حَرْمَةَ  
مَنْ قَوْمِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِيَّاهُمْ فِي ذَلِكَ ، حِينَ  
دُعُوا إِلَى الْهَجْرَةِ :

هجرة نسائهم

شعر أبي أحمد  
ابن جحش  
هجرة بني  
أسد

وَمَرَّتْهَا بِاللَّهِ بَرَّتْ يَمِينُهَا      وَلَوْ حَلَمْتُ بَيْنَ الْعَمَاءِ أُمُّ أَحْمَدٍ  
بِمَكَّةَ حَسْبِي عَادَ غَنًّا سَمِينُهَا      لَنَحْنُ الْآلِيُّ كَتَابُهَا ثُمَّ لَمْ تَزَلْ  
وَمَا <sup>(٣)</sup>إِنْ غَدَتْ غَدِي وَخَفَ قَطِينُهَا <sup>(٤)</sup>      هَا خَبِمَتْ عَنَّمْ بَنُ دُودَانٍ وَابْتَلَتْ  
وَدِرُّ رَسُولِ اللَّهِ بِالْحَقِّ دِينُهَا      إِلَى اللَّهِ تَفْدُو بَيْنَ مَشْنَى وَوَاحِدٍ  
وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ جَحْشٍ أَيْضًا :

بِذِمَّةٍ مِنْ أَخْشَى بَقِيْبٍ وَأَرْهَبٍ <sup>(٥)</sup>      لَمَّا رَأَيْتُنِي أُمَّ أَحْمَدَ عَادِيَا  
فَيَمِّمْ بَنَا الْبِلْدَانِ وَلَقْنَا بَثْرَ <sup>(٦)</sup>      تَقُولُ : فَاِمَا كُنْتَ لَا بَدَ فَاعِلَا  
وَمَا يَشَاءُ الرَّحْمَنُ فَالْعَبْدُ يَرْكَبُ      فَكُنْتُ لَهَا لِي بَثْرٍ اِيَّاهُ وَوَحْدَا <sup>(٧)</sup>  
إِلَى اللَّهِ يَوْمًا وَجْهَهُ لَا يُحْيِبُ      إِلَى اللَّهِ وَحْهَى وَالرَّسُولِ وَمَنْ يَزِمُ

(١) كُفَا فِي الْأَسْتِيَابِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « تَقِف » .

(٢) قَالَ أَبُو ذَرٍّ : « قَالَ الْأَنْهَى : صَوَابُهُ : أُمِيَّة » .

(٣) وَ أ : « وَمِمَّا عَدَتْ » .

(٤) الْقَطِينُ : الْقَوْمُ الْمُقِيمُونَ .

(٥) الذِمَّةُ : الْمَهْدُ .

(٦) م : « فَعْد » . وَبَشْرٌ : تَعْدٌ .

(٧) فِي أ : « ط » : « فَكُنْتُ لَهَا لِي بَثْرٍ اِيَّاهُ وَوَحْدَا » .

|  |  |
|--|--|
| فكم قد تركت من حميم مُدَحِّح   | وناصحة تَبْكِي بَدَمْعٍ وَتَنْدُبُ   |
| تَرَى نَوْتَرًا <sup>(١)</sup> مُبْدِعًا <sup>(٢)</sup> لَدَمًا <sup>(٣)</sup> | وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ الرَّعَائِبَ نَطْلُبُ                                   |
| دَعَوْتَ بَنِي عَنَمٍ لِحَقْنِ دَعَائِهِمْ                                     | وَلِحَقِّ لَمَّا لَاحَ لِلْسَّ مَأْحَبٍ <sup>(٣)</sup>                       |
| أَجَابُوا بِحَمْدِ اللَّهِ لَمَّا دَعَاهُمْ                                    | إِلَى الْحَقِّ دَاعٍ وَالنَّجَاحِ <sup>(٤)</sup> يَأْوَعِبُوا <sup>(٥)</sup> |
| وَكَبَّ وَأَتَحَابًا نَا فَارَقُوا أَمْدَى                                     | أَعَاوَا عَلَسَ نَالَسَالِحَ وَأُجْلِسُوا <sup>(٦)</sup>                     |
| كَفَوَحَيْنِ : ثَمَا مَهْمُ شَوْفَقٍ   | عَلَى الْحَقِّ مَهْدَى ، وَفُوجٍ مَعْدَبٍ <sup>(٧)</sup>                     |
| طَفَوْا وَتَمَنَّوْا كَذِبَةً وَأَرْهَمَ                                       | عَنِ الْحَقِّ إِبْلِيسَ فَاخْبَاوَا وَخُيَّبُوا                              |
| وَرِعْنَا إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ                                    | فَطَابَ وَلَاَةُ الْحَقِّ مِنَّا وَطُيِّبُوا <sup>(٨)</sup>                  |
| نَمَتَ بِأَرْحَامِهِ إِلَيْهِمْ قَرِيبَةً                                      | وَلَا قَرَبَ بِالْأَرْحَامِ إِذْ لَا تُقَرَّبُ <sup>(٩)</sup>                |
| فَتَى إِنْ أَحْتِ عَدَا يَمْتَكِمَ   | وَأَيَّةَ صَهْرٍ عَدَا صَهْرَى تَرْقُبُ                                      |
| سَتَعْلَمُ يَوْمَئِذٍ إِنْ تَرَاوَا  | وَأَنَّ أَمْرَ السَّاسِ لِلْحَقِّ أَصُوبُ <sup>(١٠)</sup>                    |

قال ابن هشام : قوله ، وتمد يثر ، وقوله ، « إذ لا تقرب » ، عن غير ابن إسحاق .

قال ابن هشام يريد بقوله : « يد » ، إذا ، كقول الله عز وجل : « إِذِ احْطَلُمُونَ

مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ » . قال أبو النجم العجلي :

ثم جزاء الله عنا إذ جرى جنات عدن في العلالى والعللا ١٥

(١) الوتر : طلب النار .

(٢) في ١ : « بلادها » .

(٣) ملحب : طريق بين واضح .

(٤) في ١ : « النجاة » .

(٥) أوعبوا : اجتمعوا وكثروا .

(٦) كعد في أكثر لأصول ، وفي ١ : « فاحبوا » . ومن رواه بالحيم ، فعد : صاحوا

ومن رواه بالحاء ، فعملة ، فعا : أعاوا .

(٧) الفوج . الجماعة من الناس .

(٨) ورعنا ، أى رحعنا .

(٩) نمت : تقرب .

(١٠) تراووا : تفرقوا .

## هجرة عمر وقصة عياش معه

قال ابن إسحاق :

نم خرج عمر بن الخطاب ، وعياش بن أبي ربيعة المحرومي ، حتى قدما المدينة . فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب ، قال : أتتني ، لما أردنا الهجرة إلى المدينة ، أنا وعياش ٥ ابن أبي ربيعة ، وهشام بن العاصي بن وائل السهمي التَّناصِبُ (١) من أصاة (٢) بني غفار ، فوق سرف (٣) وقال : يا أيها الذي يَصْجَحُ عندهما فقد خُيسَ ، فذِمَّصِرِ صاحباه . قال : فأصحتُ أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناصِبِ ، وجُلسَ عنا هشام ، وقتن فافتن .

١٠ وقد قدمت المدينة رايا في بني عمرو بن عوف من بني ، وخرج أبو جهل بن هشام وأخاثر بن هشام إلى عياش بن أبي ربيعة ، وكان من عندهما وأحدهما لأمه ، حتى قدما عينا المدينة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم نكح ، وكلمته وقال : إن أُنكح قد بدرت أن لا يس رأسها مشط حتى تراك ، ولا تستظل من شمس حتى تراك ، ففرق لها ، فقلت له : يا عياش ، إني والله إن يريدك القوم إلا ليمتنوك عن دينك فأحذرهم ، فوالله لو قد آدى ملك القمل لامتشطت ، ١٥ ولو قد اشتد عليها حر مكة لاستظلت قال : فقال : أبر قسم أمتي ، ولي هذالك مال فأخذه . قال : فقلت : والله إنك لتعلم أني لمن أكثر قريش مالا ، فلك

تسرر أن  
جهل وأخاثر  
بعياش

(١) من أو در : «التناصب» ، يقال : هو اسم موضع ؛ ومن رواه «الكسر» فهو جمع تنصب ، وهو شعر ، واحدة نصة ؛ وقبيلة الوهشي : «التناصب» ، كسر الضاد . كما ذكرناه .

(٢) أصاة بني غفار : على عفرة أميال من مكة .

(٣) سرف : موضع على ستة أميال من مكة . (راجع شرح البيرة لأورد ، ومعجم البلدان ، ومعجم ما استعجم) .

نصفُ ملى ولا تذهبُ معها : قال : فأبى على أن يخرجَ معها ، فلم أبق إلا ذلك ؛ قال : قلت له : أما إذا قد فصتَ ما فعلت ، فخذِ ما بقي هذه ، فإنها باقةٌ مجيبةٌ ذلول ، فلم يَمْ ظهراً ، فبين رايك من القومِ ريبٌ ، فاحجُ عليها .

فخرجَ عليها معها ، حتى إذا كانوا بعضُ الطريق ، قال له أنوحيل : يا ابن أخى ، والله لقد استطلعتُ بعيرى هذا ، أفلا تعقبى على نافتك هذه ؟ قال : بلى . قال : فأناسح ، وأنا حاليتُ حوّلَ عندها ، فلم استَوْزِ بالأرضِ عدوّاً عليه ، فأوثقاه ورطاه ، ثم دخلا به مكة ، وقتناه فافتن .

قال ابن إسحاق : فحدثنى به مصر آل عيش بن أبى ربيعة :  
أنهما حين دخلا به مكة دخلا به بهراً مواتاً ، ثم قال : يا أهل مكة ، هكذا فافعلوا بسوءها نكراً ، كما فعلنا بسفيها هذا .

كتاب مصر  
إلى هشام  
ابن العاصي

قال ابن إسحاق : وحدثنى يافع ، عن عبدالله بن عمر ، عن عمر في حديثه ، قال :  
فكنا نقول : ما الله تعالى من افتن صرّفاً ولا عدلاً ولا توبة ، قوم عرفوا الله ثم رحموا إلى الكفر أملاءً أصمهم ! قال : وكأوا يقولون ذلك لأنفسهم .  
فما قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، أرسل الله تعالى فيهم ، وفي قولنا وقولهم لأنفسهم : « قُلْ تَابِعَايَ يَبِينُ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ الشُّيُوءَ خَبِيرًا بِهِ هُوَ أَمُّورُ الرَّحِيمِ . وَأَسْأَلُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ . وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ » .

قال عمر بن الخطاب : فكتبتها بيدي في صحيفة ، وشت بها إلى هشام ابن العاصي . قال : فقال هشام بن العاصي : فلما أتتني جعلت أقرأها بذى طوى<sup>(١)</sup> ،

(١) ذو طوى (مقصوداً) : موضع بأسفل مكة .

أَصْعَدَهَا فِيهِ وَأَصَوَّبَ وَلَا أَفْهَمَهَا ، حَتَّى قَالَتْ : اللَّهُمَّ فَهِّمْنِيهَا . قَالَ : وَاتَّقِ اللَّهَ تَعَالَى  
فِي قَلْبِي أَنهَا إِمَّا أُتِلَتْ فِيهَا ، وَفِي كِتَابِي قَوْلِي وَأَمْسِنَا ، وَيُقَالُ فِيهَا : فَرَحَمْتُ  
إِلَى بَعِيرِي ، فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ ، فَلَحَقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : فَخَذَنِي مِنْ أَثَقِ بِهِ :

خروج الوليد  
ابن الوليد  
إلى مكة في  
أمر عياض  
وعنهم

- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ، وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ : مَنْ لِيَ بَعِثَ ابْنَ  
أَبِي رَبِيعَةَ ، وَهَشَامَ بْنِ أَعْصَى ؟ فَقَالَ الْوَيْدُ بْنُ الْوَيْدِ بْنِ الْمُعِيرَةِ : أَمَا لَكَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَهُمَا ، مَخْرَجٌ إِلَى مَكَّةَ ، فَقَدِمَا مُسْتَحْيَا ، فَلَقِيَ امْرَأَةً تَحْمِلُ طَعَامًا ، فَقَالَ  
لَهَا : أَيْنَ تَرِيدِينَ يَا أُمَّةَ اللَّهِ ؟ قَالَتْ : أُرِيدُ عَرِينَ الْحَيُوسِينَ - تَعْنِيهِمَا - فَتَعْنِيهِمَا  
حَتَّى عَرَفَ مَوْضِعَهُمَا ، وَكَانَ الْحَيُوسِينَ فِي بَيْتٍ لَا سَقْفَ لَهُ ، هِيَ أُمِّى تَسِيرُ عَلَيْهِمَا ،  
ثُمَّ أَحَدُ مَرْوَةَ<sup>(١)</sup> فَوَضَعَهَا تَحْتَ قَيْدَيْهِمَا ، ثُمَّ صَرَّهُمَا سَبْعَةَ قَطْعَتَهُمَا ، وَكَانَ يَحُلُّ  
لِسَبْعَةٍ : «دَوِ الْمَرْوَةَ» . بِذَلِكَ ، ثُمَّ جَمَعَهُمَا عَلَى عَيْرِهِ ، وَبَقِيَ بَيْنَهُمَا . فَمَثَرُ قَدَمَيْتِ  
أَصْبَعُهُ ، فَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا أَصْعَعُ دَمْتِ . وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا تَقْبَلُ

ثُمَّ قَدِمَ بِهِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ

## منازل المهاجرين بالمدينة

١٥

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :

منزل عمر  
وأخيه وأبنا  
سراقة وبنو  
السكر وعمرهم

- وَنَزَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حِينَ قَدِمَ مَدِينَةً وَمِنْ لِحْقِهِ مِنْ أَهْلِهِ وَقَوْمِهِ ، وَأَخُوهُ  
رَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ وَعُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ إِذَا سَرَّاقَةُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ؛ وَخُمَيْسُ بْنُ خُذَافَةَ  
السَّهْمِيِّ - وَكَانَ صَهْرَهُ عَلَى ابْنَتِهِ حَتْمَةَ بِنْتِ عُمَرَ ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ - وَسَعِيدُ بْنُ رَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَفِيلٍ ؛ وَوَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ ،  
حَدِيفُ لَهُمْ ؛ وَخَوَّلِيُّ بْنُ أَبِي خَوَّلٍ ؛ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي خَهْلٍ ، حَالِقِيَانِ لَهُمَا .

(١) المروة : الحمر



قال ابن هشام : أبو خولي من بني عجل بن جهم بن صعب بن علي بن بكر  
ابن وائل .

قال ابن إسحاق :

و هو الكبير رقتهم : إيس بن الكبير . وعقل بن الكبير . وعامر  
ابن الكبير ، وحامد بن الكبير . وحنظلة بن أبي سعد بن أيت ، علي رفاعه  
ابن عبد الله بن زبتر ، في بني عمرو بن عوف نفاذ ، وقد كان مبرل عيش  
ابن أبي ربيعة معه عليه حين قدما المدينة .

منزل طاعة  
وصيب

ثم تتابع المهجرون ، فبرل طلحة بن عبيد الله بن عثمن ، وصهيب بن  
سنان على خضب<sup>(١)</sup> بن إساف<sup>(٢)</sup> ، أحيى تنحارث بن الحرج بن أسنح<sup>(٣)</sup> .  
ويقال<sup>(٤)</sup> : بل نزل طلحة بن عبيد الله على أسعد بن زراراة ، أحيى بني الدخار .  
و ابن هشام : وقد كرمي عن أبي عثمن التهدي ، أنه قال :

لغني أن صهيبياً حين أراد الهجرة قال له كندر قريش ، أمتنا صعلوكا خفيراً ،  
فكثرت مالك عندهما ، وبلغت الذي بلغت ، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك ،  
والله لا يكون ذلك ! فقال لهم صهيبي : أرأيتم إن جعلت لكم مالي أتمتوني  
سبيلي ؟ قالوا : نعم . قال : فإني جعلت لكم مالي . قال : فبلغ ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . فقال : ربح صهيبي ! ربح صهيبي !

قال ابن إسحاق :

وبرل حمزة بن عبد المطلب ، وزيد بن حارثة ، وأبو مرثد كندر بن حضن .

مرو حمزة  
وريد وأن  
مرثد وابنه  
وأبوه وأن  
كيشة

(١) ويقال فيه : يساف ، بإاء معروجة في رواية الكتاب . وهو ابن عتبة ، ويكنى  
حين يرون بهاجرين عليه مسلماً ، بل أحر إسلامه حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلى بدر . (عن لا . باب ١ .)

(٢) حبيب هذا هو الذي حلف على بيت حارثة مدأى بكر الصديق . واسم حبيبه .  
ومات حبيب في خلافة عثمان ، وهو جد حبيب بن عبد الرحمن الذي يروي عنه مالك في موثقته .

(٣) في نواحي المدينة ، وسبها وبين مبرل " بن أبي الله عليه وسلم من . (راجع معجم البلدان)  
(٤) ورواد (م) قال هذه الكلمة . قال ابن هشام : ويساف : يساف ، فيما أخرج عنه  
ابن إسحاق .

قال ابن هشام : ويقال ، ابن حصين - وانه مرثد الغنويان ، حليماً حمزة بن عبد المطلب ، وأسة ، <sup>(١)</sup> وأبو كشة <sup>(٢)</sup> ، مويار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على كثنوم بن هذم ، أخى بن عمرو بن عوف بقاء <sup>(٣)</sup> : ويقال : بل نزلوا على سعد بن خثمة : ويقال . بل نزل حمزة بن عبد المطلب على أسعد بن زُرارة ، أخى بنى النجار . كل ذلك يقال .

٥

ونزل عبيدة بن الحارث بن المطلب ، وأخوه الطقييل بن الحارث ، والحصين ابن الحارث ، ومسطح بن ثمانية بن عتد بن مطب ، وويط بن سعد بن حريملة ، أخو بنى عبد الدار ، وطيب بن عمير ، أخو بنى عبد بن قسي ، وحباب <sup>(٤)</sup> ، مولى عتبة بن عمروان ، عبي عبد الله بن سلمة ، أخى لمعدان بن ماء .

منزل عسدة  
وأخوه الطقييل  
وعبرم

ونزل عبد الرحمن بن عوف بن رجل من مهاجرين على سعد بن ربيع ١٠  
أخى نكحارث بن الحارث ، في دار نكحارث بن الحارث .

منزل عبد  
الرحمن بن  
عوف

ونزل الزبير بن العوام ، وأبو سبرة بن أبي زهبة بن عبد العزى ،  
على مندر بن محمد بن عتبة بن خبيصة بن الحلاح ، حفصة ، دار بنى حنظلة ،

منزل الزبير  
وأبو سبرة

(١) كان أسة من مولى السرة ، وكفى : مسروح ، وبن : مسروح ، شهد  
مداً وشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات في خلافة أبي بكر .  
(٢) أصل أبي كشة من درس ، وبن : هو مولد من مولى أرس دوس ، وبن أبي  
كشة : سلم ، وقد شهد بدر وشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات في  
خلافة عمر في اليوم الذي ولد فيه عمرو بن الزبير .

١٥

وأما لدى كانت كذا قرش تذكره ، وبن : بنى الله عليه وسلم إليه وتقول :  
قال بنى أبي كشة ، وبن ابن أبي كشة ، فليل فيه أرباب : فليلها كشة أسة لأمة ، وهب  
بن عبد مناف : وقيل : كشة أسة من إصاعة الحارث بن عبد الله بن وبن : بن سمى  
أحد ، وبن : كشة ، وهو عمرو بن ليد ، وأشهر من هذه الأسماء  
كلها عبد الله بن أسهم شهوة برح كان بعد اشعري وحده دون العرب ، فسيبوه إليه  
الخروجه عن دوس .

٢٥

(٣) بقاء : على فرسخ من المدينة .  
(٤) قال أبو ذر : وحاب ، مولى عتبة ، كذا وقع ها بفتح الحاء المعجمة وشديد  
الاء ، وروى أيضا : حاب ، بقاء مهيلة مضمومة وباء محقة . وحاب ، بقاء المعجمة  
المفتوحة والباء المشددة ، قيده الدار فطى .

ونزل مُصْعَب بن عُمَيْر بن هَاشِم ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَادٍ منزل مصعب  
ابن المَعْمَر ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَل ، فِي دَارِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ  
ونزل أَبُو حُدَيْفَةَ بْنُ عُثْمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَسَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ - منزل أبي حذيفة وعتبة

قال ابن هشام : سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ سَائِبَةُ <sup>(١)</sup> ، لُثَيْمَةُ <sup>(٢)</sup> بِنْتُ يَمْعَرٍ <sup>(٣)</sup>  
ابن زيد بن عُبَيْد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك  
ابن الأوس ، سَيِّمَتُهُ فَأَقْطَعُ إِلَى أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ قَتَبَاءَ ، فَقِيلَ : سَالِمُ  
مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ، وَيُقَالُ : كَانَتْ ثُبَيْتَةُ بِنْتُ يَمْعَرٍ تَحْتَ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ عُثْبَةَ ،  
فَاعْتَقَتْ سَائِبًا سَائِبَةً . فَقِيلَ : سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ -

قال ابن إسحاق

ونزل عُثْمَةُ بْنُ عَرْوَانَ بْنِ جَارٍ عَلَى عَبَادِ بْنِ شَرٍّ بْنِ وَقْشٍ ، أَخِي بَنِي  
عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، فِي دَارِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ . ١٠

ونزل عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ عَلَى أَوْسِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، أَخِي حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ منزل عثمان  
فِي دَارِ بَنِي الْأَخْطَارِ ، فَلِذَلِكَ كَانَ حَسَّانُ يُحِبُّ عُثْمَانَ وَيَسْكِيهِ حِينَ قُتِلَ .  
وَكَانَ يَقُولُ : نَزَلَ الْأَعْرَابُ <sup>(٤)</sup> مِنَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، وَذَلِكَ  
أَنَّهُ كَانَ عَرَبًا ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَمَى ذَلِكَ كَانَ .

## هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم

١٥

وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ بَعْدَ أَتَمِّهَا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ يَنْتَظِرُ أَنْ  
يُؤْذَنَ لَهُ فِي الْهَجْرَةِ ، وَلَمْ يَتَخَافْ مَعَهُ بِمَكَّةَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا مِنْ حُسَيْنِ  
أَوْ قَتْرِ ، إِلَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو بَكْرٌ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، تأخر علي وابن بكر في الهجرة

(١) سَائِبَةُ ، أَيْ لَأُولَاءِ عَنْهُ لِأَحَدٍ .

(٢) كَمَا وَ ١ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ « بَيْتُهُ » وَهِيَ رِوَايَةٌ أُخْرَى فِيهِ . ( رَاجِعِ الْقَامُوسَ  
وشرح مدرست وبت ) . كَمَا قِيلَ فِيهَا ، عَمْرٌ . وَسَلَمَى . ٢٠

(٣) وَيُقَالُ فِيهَا أَيْضًا : « بِنْتُ يَمْعَرٍ » .

(٤) فِي الْأَصُولِ : « الْعَرَابُ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ شَرْحِ الْمُبَرِّدِ لِأَبِي ذَرٍّ .

وكان أبو بكر كثيراً ما يستذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحبرة ، فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تعجل نعل الله يحمل لك صحداً ، فبطمعه أبو بكر أن يكونه .

قال ابن إسحاق :

اعتنق الملا من قريش ونشاورهم في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولما رأت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صارت له شيمة ٥ وأصحاب من غيرهم بغير سدهم ، ورأوا خروج أصحابه من المهاجرين إليهم ، عرفوا أنهم قد رلوا داراً ، وأصداً منهم مائة ، فحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، وعرفوا أنه قد أجمع لحربهم . وجمعهم له في دار الندوة - وهي دار قصي بن كلاب التي كانت قريش لا تتخطى أمراً إلا فيه - يتشاورون فيه . ما يصنعون في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين حذبه ١٠

قال ابن إسحاق : أخذني من لا منهم من أصحابه ، عن عبد الله بن أبي حنيفة ، عن محمد بن خير<sup>(١)</sup> أني الطحاح ، ونبيه من لا منهم ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال :

لما أجمعوا ذلك وانعدوا أن يدخلوا في دار الندوة تشاوروا فيه في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عدوا في يومئذى بعدوا له ، وكان ذلك اليوم يسمى يوم الرقعة ، فاعتصرهم إبليس في هيئة شيخ<sup>(٢)</sup> حليل ، عليه ثلثة<sup>(٣)</sup> ، فوقف على باب الدار ، فلما رأوه واقفاً على بابها قالوا : من الشيخ ؟ قال : شيخ من أهل نجد<sup>(٤)</sup> سمع بالذي أعددتم له ، فحصر معكم ليسمع ما تقولون ،

(١) كذا في ١ ، وسرح سيرة لأن در . وفي سائر النسخ : « حبر » وهو تحريف .

(٢) حبيب ، أي حسن ؛ يقال : حل الرجل ، وحلت امرأة ، إذا أسفت . قال الشاعر :

\* وما حظها إن قيل عزت وجلت \*

(٣) في ١ « بت » . والبتة والبث : الكساء القليظ .

(٤) قال السهلي .. وإنما قال لهم ، إن من أهل نجد ، وما ذكر عن أهل مكة ، لأنهم قالوا : لا تدخل معكم في المشاورة أحد من أهل هامة ، لأنهم مع نجد ، فذلك مثل لهم في صورة شيخ نجدى .







هذا الحشرى الأحصر ، فتم فيه ، فإيه من يخص بيت شئ ، نكرهه منهم ،  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسم في ثروته ذلك إذا به

عن ابن إسحاق : حدثني يزيد بن رباح عن محمد بن كعب القرظي .

عن لما اجتماعه ، وفيهم : أبو جهل بن هشام ، فقال وهو على ناقة : إن  
محمدًا يرغم أكم ال . فتعوه على أمره كتمه موت العرب وحبها ، ثم نهتم من بعد  
موتكم . فحلت لكم حبس الأرض . وإن لم تعفوا كان له فيكم دبح ، ثم  
نهتم من بعد موتكم . ثم جعلت لكم ربحاً قوياً

عن : وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأخذ خفة من تراب  
في يده . ثم قال : أقول دث ، ثم أخذ . وأحد الله تعالى على أنصاره

عنه ، فلا يزونه . فعمل من ذلك : أن عني رؤوسهم وهو قتل هؤلاء الآيات  
من سن « لن وأنزلنا حكمه إننا بنو نزلنا على صراط مستقيم

ل . بعد برأيتهم ، إلى قوله « فاستأمنهم فله لا يذنبون » حتى وقع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غلابة الألب ، ولم يبق معه رجل إلا وقد

وضع على رأسه تراباً ثم سرفى حيث أراد أن يذهب ، فذهبت من  
أماكن معهم فقال : ما يظنرون هذا ؟ وما محمدًا : قال : خيمكم الله ! قد

وساخر عنكم محمد . ثم بركمكم رجلاً . لا وقد وضع على رأسه تراباً ،  
وأطلق حاجته . فما زبون ما لكم ؟ قال : فوضع كل رجل منهم يده على

رأسه ، ود عليه تراب . ثم جعلوا يتصدون فيرون عبياً على الفراش متسحين  
يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسمعوا : والله إن هذا لحمد لنا .

عليه برده . فلم يرجعوا كذا حتى أصبحوا<sup>(١)</sup> فقام على رضى الله عنه عن  
الفراش ، فقالوا : والله لقد كان صدقنا الذي حدثنا .

(١) قال السهبي : « وذكر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه من سجد عليه في دار  
مع قصر أحد وأبى ، فقاموا عليه ، فذكر في خبرهم هو . فووج عنه ، فصاحب امرأه  
من دار ، فقال بعضهم لبعض : والله بها لله في العرب أن يحدث عن أن سورة خيبر

على بيت النعم ، وعك ستر حرم ، فهد هو يدى فهدى بيت أصبح سطور حروجه ،  
فطلب أنصاره على من خرج » .

ما نزل من  
المرآت في  
ترسي  
المشركين  
بالحق

قال ابن إسحاق :

وكان مما أنزل الله عز وجل من القرآن في ذلك اليوم ، وما كانوا  
أجمعوا له . « وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ  
يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ سَيْرُ السَّائِرِينَ » . وقول الله  
عز وجل : « أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرْنَاهُ رِيبَ رِيبٍ مَثُونٍ . قُلْ تَرَتَّبُوا فَإِنِّي  
مَعَكُمْ مِنَ النَّاتِرِينَ » .

هو ابن هشام : المون الموت . وريب المون : ما يريب و يعرض لها

قال أبو ذؤيب الهذلي :

أَمِنَ المون ورَيْبَهَا تنوَّخَ والدهر ليس بمُعْتَبٍ من يجرع

وهذا البيت في قصيدة له .

قال ابن إسحاق :

وأذن الله على سيِّه صلى الله عليه وسلّم عدد ذلك في المحرة .

قال ابن إسحاق :

وكان أو كثر رضى الله عنه رجلاً ذا مال ، فكان حين استأذن رسول الله  
صلى الله عليه وسلّم في المحرة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلّم لا تعمل ،  
أعمل الله بحمل لك صاحباً ، قد طمع بأن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلّم  
إعما بعمى نفسه ، حين قال له ذلك ، فاشاع راحتيه ، فاحتسبهما في داره ، يعلمهما  
إعداداً لذلك .

طبع أبي بكر  
في أن يكون  
صاحب سي  
في محرة وما  
أعد لذلك

قال ابن إسحاق : حدثني من لا أتبه ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة

أم المؤمنين أنها قالت :

كان لا يحطى رسول الله صلى الله عليه وسلّم أن يأتي بيت أبي بكر أحد  
طريق النهار ، إما نكرة وإما عشية . حتى إذا كان اليوم الذي أذن فيه  
لرسول الله صلى الله عليه وسلّم في المحرة ، والخروج من مكة من بين ظهري

حديث محرته  
صلى الله  
عليه وسلم  
إلى المدينة

قومه ، أثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهاجرة ، في ساعة كان لا يأتي فيها .  
 قالت : فلما رآه أبو بكر ، قال : ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الساعة  
 إلا لأمر حدث . قالت : فلما دخل تأخر له أبو بكر عن سريره ، فجلس  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس عند أبي بكر إلا ، وأحس أسمه ، بنت  
 أبي بكر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرج عني من عندك : فقال :  
 رسول الله ، يا أبا بكر ، وماذا لك ، فداك أبي ، أمي ! قال : إن الله قد أدن  
 لي في الخروج والهجرة . قالت : فقال أبو بكر : الصلحة يا رسول الله : قال :  
 الصلحة . قالت : فوالله مشعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحدا يمي من امرح ،  
 حتى رأيت أن بكر يمي يومئذ ، ثم قال : يا بني الله ، إن هذين راحلتان  
 قد كنت أعددتهم هذا ، فاستخرنا عند الله من رقط - رجلا من بني المثل  
 ابن بكر ، وكانت أمه مرة من بني سبه من عمرو ، وكان مشركا - يدهما على  
 الطريق ، فدمعه به راحتيهما ، فمكة عنده برعهما فيعددهما .

هل ابن إسحاق :

من كان يعلم  
 بهجرة  
 الرسول صلى  
 الله عليه وسلم

في ربه ، في رعي ، بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد ، حين خرج ،  
 لا عني أن أرى ، ما بكر الصديق ، قال أبي بكر . أم علي ، في  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - في رعي - أحمره بخروجه ، وأمره أن يتحلف عنده  
 تمكة . حتى يؤدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الدائع ، التي كانت عنده  
 لانس ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يس تمكة أخذ عنده شيء ، يُعشى  
 عنه ، لا وضعه عنده ، في رعي من صدقه وأمنته صلى الله عليه وسلم .

٢٠ (١) في جميع السيرة : ، ، أصح . ، وقد كان أبو بكر أكله من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قبل ذلك .

قصّة الرسول  
صلى الله عليه  
وسلم مع أبي  
بكر في الفار

قال ابن إسحاق :

فلما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج ، أتى أبا بكر بن أبي قحافة ،  
فخرجوا من خوخة لأبي بكر في ظهر بيته ، ثم عمدا إلى غار ثور - حبل بأسفل  
مكة - فدخلاه ، وأمر أبو بكر ابنه عبد الله بن أبي بكر أن يتسمع لهما ما يقول  
الناس فيهما نهاره ، ثم يأتيهما إذا أمسى بما يكون في ذلك اليوم من الخبر ؛  
وأمر عامر بن فهيرة موله أن يرعى عمه نهاره ، ثم يُريهما عليهما ، يأتيهما إذا  
أمسى في الفار . وكانت أسماء بنت أبي بكر تأتيهما من الطعام إذا أمست  
بما يصلحهما .

قال ابن هشام : وحدثني بعض أهل العلم ، أن الحسن بن أبي الحسن

البصري قال :

انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى الغار ليلا ، فدخل أو نكر  
رضي الله عنه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولمس الدر ، فسطر فيه سمع  
أوحية ، بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله نسبه .

قال ابن إسحاق :

ابن أبي بكر  
وابن فهيرة  
يقومون  
بشؤون  
الرسول  
وصاحبه وما  
في الفار

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا ومعه أبو بكر ، وجعلت  
قريش فيه ، حين فقدوه ، مائة باقة ، لم يردّه عليهم . وكان عبد الله بن أبي بكر  
يكون في قريش نهاره معهم ، يسمع ما ياترون به ، وما يقولون في شأن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ، ثم يأتيهما إذا أمسى فيخبرهما الخبر . وكان عامر  
ابن فهيرة . مولى أبي بكر رضي الله عنه ، يرعى في رعيان أهل مكة ، فإذا  
أمسى أراح عليهما عم أبي بكر ، فاحتلبا ودحبا ، فإذا عبد الله بن أبي بكر عدا من  
عندهما إلى مكة ، اتبع عامر بن فهيرة أثره بالعجم حتى يعق عليه ، حتى إذا مضت  
الثلاث ، وسكن عنهما الناس ، أتاهما صاحبهما الذي استأجراه بغيرتهما وبعير له ،

وأتهما أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما بسُفَرتهما ، ونيت أن تجمل لها عصاماً<sup>(١)</sup> . فما ارتحلا ذهبت لتعلق السفرة فإذا ليس لها عصام ، فتحلّ بطاقها فتجمله عصاماً ، ثم علقتها به .

سب نية  
أسماء بناتها  
الطاق

فكان يقال لأسماء بنت أبي بكر : ذات الطاق ، لذلك .

قال ابن هشام :

وسمعت غير واحد من أهل العلم يقول : ذات الطاقين . وتفسيره : أهما لما أرادت أن تعلق السفرة شقت نطاقها بأثنين ، فعلقت السفرة بواحد وانتظمت بالآخر

أبو بكر يقدم  
بواحدة  
لرسول الله  
الله عليه وسلم

قال ابن إسحاق .

فما قرب أبو بكر ، رضي الله عنه ، الراحلتين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قدّم له أفضلهما ثم قال اركب ، فذاك أنى وأنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لا أركب سيراً ليس لي ؛ قال : فهي لك يا رسول الله ، أنى أنت وأنى ؛ هل ؛ لا ، وأركب ما أشاء الذي اتفقنا به ؛ قال كذا وكذا ؛ قال : قد أحدثت به ؛ قال : هي لك يا رسول الله<sup>(٢)</sup> . فركبوا واطلعا ، وأردف أبو بكر الصديق رضي الله عنه عامراً بن فهيرة مولاه خلفه ، ليخدمهما في الطريق .

حرم أن  
جهل لأسماء

قال ابن إسحاق : أخذت عن أسماء بنت أبي بكر أمها قالت :

لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه أتما من قريش ، فبهم أبو جهل بن هشام ، فوقعوا على باب أبي بكر ، فخرجت إليهم ؛ فقالوا : أين أبوك يا بنت أبي بكر ؟ قالت : قلت : لا أدري والله أين

٢٠ (١) العصام : ما تعلق به القرة وغيرها .

(٢) إنما لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحلة منه إلا لشما رعة منه عليه السلام في استكمال فصل الهجرة ، وإن تكون لهجرة والمهاد على أتم الأحوال .

أنى ؟ قالت : فرقع أبو جهل يده . وكان فاحشاً حسناً ، فطمع حديثي لظمة طرح منها قرطبي .

حمه اهاتف  
من الخ من  
طسبرش  
انرسول صلى  
لله عليه وسلم  
في محنة

قالت : ثم انصرفوا ، فمكثت ثلاث ليل ، وما بدري بن وحه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى أقبل رجل من الخ من أسفل مكة ، يتبعني آيات من شعر عباد العرب ، وإن الناس لسعونه سمعون صوته وما يروونه ، حتى خرج من أعلى مكة وهو يقول :

خرى الله رث أس حير حرانه  
رفيقين حلاً خمتي أم مقند  
ولا ——— بر ثم روت  
لهم بي كعب مكان دهم  
فإن إن هدم .

سأ أم معد

معد<sup>(٢)</sup> كعب . مرة من أبي كعب . من خرفة . وهو :

(١) ويروي أن حسان بن ثابت لما بلغه شعر أخيه ودهف به في مكة قال أيتها مطاعها : لقد خاب قوم عاب عنهم بينهم وقد

(٢) واسم أم معد : عاتكة بنت خالد . ويحكى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على خيمتها هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عاصم بن هذيل ورهبه . وكان أم معد ربة حده تعالى الله عن ذلك . وفيه من شعره :  
يوم مررت من مسند ، مطير رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاه كبر عده . فقلت :  
معدده شاه يأن معد فقلت : شاه حسم عهد من معد فقلت : من أبي كعب :  
في عهد من ذلك : قال : ناديني في أبي كعب . فقلت : وأب وثني إن رأيت لها حيا فاحلبها . فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففجده صرعها فمسى الله تعالى ، ودعا لها في شام ، فاحلبت عليه ، ودرت وحلبت ، ودعا له ببريس . فشدت له ، حتى عاد بها ، ثم سقاها حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رووا ، وشرب آخره ثم أرسوه ، ثم صب فيه ثوبا معدده حتى ملأ ، ثم عادته عدها ، ثم دعا على إسلامه ، ثم رجعوا عنها . فقلت : من هذا . ووجهها أبو معد سبى أمه ، فله رث أبو معد لابن عبد وعقل : من أن لك معد يأن معدده شاه عارب حده ، ولأحب في معد فقلت : لا ، إلا أنه مرأ الرجل . من حده كذا ، كان صبي يأن معد : فمعدته في كلام طويل ، كاه حق . فقلت : معد . معد ونة صاحب فرسه ، فذكر . من أنه مدكر ، فمعدته أن أحبه ، ولأصلن إن وجدت إلى ذلك ميلا .

١٠

١٥

٢٠

٢٥



« خلا خيمتي » ، و « هما نزلنا بالبر ثم تروحا » عن غير ابن إسحاق .

قال ابن إسحاق :

قالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما : فلما سمعنا قوله ، عرفنا حيث وحيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأن وحيه إلى المدينة ، وكأنا أرملة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبو بكر اصديق رضي الله عنه ، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ، وعبد الله بن أرقط دليلهما .

قال ابن هشام : ويقال : عبد الله بن أرقط

قال ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عمار بن عبد الله بن أبي بكر أن أبا عبد الله عتادا حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت :

أبو قحافة وأسماء بنت هيرة أبي بكر

لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر معه ، احتفل أبو بكر ماله كله ، ومعه خمسة آلاف درهم أه سنة آلاف ، ووافق بها معه فات . فدخل عينا حدثي أو قحافة ، وقد ذهب صرره فضل : والله إني لأراه قد خضعك بماله مع عيه . وت : قالت : كلا يا أنت . به قد ترك لما خير كثيرا . وت : فخذت أحجاراً فوضعت في كوة في البيت ، الذي كان أبي يصنع ماله فيه ، ثم وضعت عليها ثوبا ، ثم أخذت بيده ، فقالت : أنت ، صم يدي على هذا المال . وت : فوضع يده عليه ، فقال : لا تس ، إذا كان تركك كذا هذا فقد أحسن ، وفي هذا بلاع كذا . ولا والله ما رزقنا شيئا ، وسكني أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

قال ابن إسحاق : وحدثني الزهري أن عبد الرحمن بن مالك بن جهم حدثه عن أبيه عن عمه سراقبة بن مالك بن جهم<sup>(١)</sup> قال :

مرفق ور كوة في أثر الرسول صلى الله عليه وسلم

(١) وينتهي نسب سراقبة إلى بني مدلج ، وهم بنو مدلج بن مرة بن قيس بن عبد مناف بن كنانة . ( راجع : عصب ، وأخبر ، وألصق ، وبروس ) .

- لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجراً إلى المدينة ، جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن رده عليهم . قال : فيما أنا حاس في نادي قومي إدا أقبل رجل منا ، حتى وقف علينا ، فقال : والله لقد رأيت رَكبة ثلاثة مروا على كذا ، إني لأراهم محمداً وأصحابه . قال : فأومأت إليه عيني : أن أسكت ، ثم قلت : إنما هم سو فلان ، يتمتعون صلاة لهم : قال : عله ، ثم سكنت . ول : ثم مكنت قبيلاً . ثم قمت فدخلت بيتي ، ثم أمرت غرسي ، فقيد لي إلى بطن الوادي ، وأمرت سلاجي . فأخرج لي من دُرِّ حجرتي ، ثم أخذت قِداحي التي استقسم بها ، ثم أطلقت ، فسبَّحتُ لأمتي <sup>(١)</sup> ، ثم أخرجت قِداحي . فسقطت بها : فخرج السهم الذي كره «لا يصره» <sup>(٢)</sup> . ول : وكنت أرحم أن أرده على فراس فأخذ بيده الدابة . ول : فركت على أثره . فمد غرسي يشتدني عثر في فسقطت عنه . ول : فسبَّحتُ ما هذا . ول : ثم أخرجت قِداحي فسقطت بها . فخرج السهم الذي كره «لا يصره» . ول : فأبنت لأن أتمه . ول : فركت في أثره . فمد غرسي يشتدني عثر في فسقطت عنه . ول : فقلت : ما هذا ؟ ول : ثم أخرجت قِداحي فسقطت بها . فخرج السهم الذي كره «لا يصره» . ول : فأبنت لأن أتمه . فركت في أثره . فلما بدا لي القوم ورأيته . عثر في غرسي ، فدهمت يده في الأرض ، فسقطت عنه . ثم انتزع يديه من الأرض ، وسعها دحرج كالإعصار <sup>(٣)</sup> . ول : فسمعت حين رأيت ذلك أنه قد مضى معي ، وأنه طاهر . ول : فمدت أقدامي فقلت : أنا مُراقفة بن حُثَيم : انظروني أكلمكم . فوالله لا أرىكم ، ولا يأتاكم مني شيء تكرهونه . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنى تكر : قل له : وما تشغى منا ؟ قال : فقال

(١) الأئمة : الدرر والراح .

(٢) لا يصره . أي السهم المكتوب فيه هذه الكلمة .

(٣) الإعصار : ريح صها عيار .

ذلك أبو بكر قال : قلت : تكتب لي كتابا يكون آية بيني وبينك . قال :  
اكتب له يا أبا بكر .

[قال] <sup>(١)</sup> فكتب لي كتابا في عظم ، أو في رقعة ، أو في حرقفة ، ثم ألقاه  
إلي . فأخذه ، فجمعته في كدتي ثم رجعت <sup>(٢)</sup> . فسكت فلم أذكر شيئا مما  
كان . حتى إذا كان فتح مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفرغ من  
حُبْنِ والطائف ، حرحت ومعى اسكتاب لأنفاه . فلقينته بالجحرارة <sup>(٣)</sup> . قال :  
فدخلت في كتبة من خيل الأنصار . قال : فجعلوا يترعوني بالرماح ويقولون :  
يايك [إليك] <sup>(٤)</sup> ، ماذا تريد ؟ قال : فدوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
على ناقته ، والله الكأني أظن إلى ساقه في عزره <sup>(٥)</sup> كأنها حجارة . قال : فرصت يدي  
بالكتاب ، ثم قلت : يا رسول الله هذا كتابك [لي] <sup>(٦)</sup> ، أنا سراقه بن جُفْشَم ؟ قال :  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوم وفاء وبراء أدبته . قال : فدوت منه  
فأسلمت ثم تذكرت شيئا أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فما  
أذكره . إلا أني قلت : يا رسول الله ، الصلاة من الليل تنفسي حياصا ، وقد  
ملائيها لابل ، هل لي من آخر في أن أسقيها ؟ قال : نعم ، في كل ذات كبد  
حرى آخر . قال : ثم رجعت إلى قومي ، فسقت إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صدقتي .

قال ابن هشام :

عند الرحمن ابن الحارث بن مالك بن جُفْشَم

نصوب  
ناب عند  
الرحمن  
المعشني

(١) زيادة هنا .

(٢) ويحكي أن أبا جهل لام سراقه حين رجع بلا شيء ، فقال سراقه :

أنا حكم والله لو كنت شاهدا لأمر حوادي إذ تسوح قوائمه  
علمت ولم تشكك بأن محمدا رسول يبرهان من ذابواومه  
عليك بكف القوم عنه فإني أرى أمره يوما سيقبض بماله  
بأمر يود الناس فيه بأمرهم بأن جميع الناس طرا بماله

(راجع الروض الأتق) .

(٣) الجحرارة ( كسر أوله ، ومن : كسر عيه ، وتشديد رائه ) نرما ، بين الطائف ومكة ،

وهي إلى مكة أقرب . ( راجع معجم البلدان ) .

(٤) الفرز للرحل : ينزله الركاب للسرير .

طريقه  
صلى الله عليه  
وسلم في  
هجرته

قال ابن إسحاق :

فلما خرج بهما دليلهما عبد الله بن أرقط . سلك بهما أسفل مكة ثم مضى بهما  
على الساحل حتى عارض الطريق أسفل من عُسْفان ، ثم سلك بهما على أسفل  
أَمَج . ثم استحاز بهما ، حتى عارض بهما الطريق ، بعد أن أجاز قُدَيْدا ، ثم أحاز  
بهما من مكانه ذلك ، فسلك بهما الخَرَّار ، ثم سلك بهما ثنية لمرّة ، ثم سلك  
بهما رَفَقًا .

قال ابن هشام : ويقال : رَفَقًا قال مَعْقِل بن خُوَيْلِد الهذلي :

ربيعٌ مُجَلَّدٌ من أهل رَفَقَ الحَيِّ بن أنسمة والجمع

قال ابن إسحاق :

ثم أجاز بهما مَدْحَةَ رَفَقَ ، ثم اسدط بهما مَدْلُطَهُ نَحْجَ - ويقال :  
نَحْجَ<sup>(١)</sup> ، فيقال ابن هشام - ثم سلك بهما مَرَّاحَ نَحْجَ ، ثم سلك بهما  
مَرَّاجَ من دى لَعَصَوَيْن - قال ابن هشام : ويقال : العَصَوَيْن - ثم سلك بهما  
كَشْرَ<sup>(٢)</sup> ، ثم أحد بهما على أحد أجْدَ ، ثم على لأخْرَدَ . ثم سلك بهما دَاسِيَةً ،  
من بطن أَعْدَاء مَدْحَةَ نَعْمُونِ<sup>(٣)</sup> ، ثم على أَعْدِيدَ - قال ابن هشام : ويقال :  
القبابيب ؛ ويقال : العُشْبِيَّة ، يريد « القبابيب » .

قال ابن إسحاق :

ثم أجاز بهما العَاجَةَ : ويقال : العَاجَةُ ، فيقال ابن هشام

قال ابن هشام : ثم هبط بهما العَرَّاحَ ، وقد أظنَّ عليهما عصاً دُهرهم ، فحمل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ من أسلم ، يقال له : أَوْس بن حُجْر ، على جمل  
له - يقال له : ابن الرِّدَاء - إلى المَدِينَةِ ، وبعث معه علاماً له ، يقال له : مسعود  
ابن هُنَيْدَةَ - ثم خرج بهما دليلهما من العَرَجِ ، فسلك بهما ثنية العَثْرَ ، عن يمين  
رَكُوبَةٍ - ويقال : ثنية العَثْرَ ، فيقال ابن هشام - حتى هبط بهما بطن رِثْمَ ،

(١) قال ياقوت ، وقد ذكره ابن الرومي : « وصحح عنه في غير ما رواه ، جاء في شعر  
ذكره الربيع بن نكار ، وهو نَحْجَ ، فتح لم يمَّ حيم وآجره » . وأشعر هو :

لن الله بطن لقف ميلا ومجاما وما أحب مجاما

لقيت نائق به فبلقف بلها مجدبا وأرضا شحاحا

(٢) في الأصول : « كَشْر » . وهو تحريف . (راجع معجم البلدان) .

(٣) نَعْمُون : اسم عين ماء على ثلاثة أميال من القياء بين مكة والمدينة .

ثم قدم مهما قباء ، على بنى عمرو بن عوف ، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول يوم الاثنين ، حين اشتد الصَّحَاء ، وكادت الشمس تعتدل

قدومه  
صلى الله عليه  
وسلم قباء

قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن غريرة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عويمر بن ساعدة ، قال : حدثني رجل من قومي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا :

- لما سمعنا بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ، وتوكلنا<sup>(١)</sup> قدومه ، كما نخرج إذا صلينا الصبح ، أي ظهر خرتنا ننظر ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله ما نرح حتى تطلع الشمس على الطلال ، فإذا لم نجد صلا دخنا ، وددت في أيدي حارة . حتى إذا كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جلسنا كما كنا مجلس ، حتى إذا لم يبق طل دخلنا بيوتنا ، وقد رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلنا البيوت ، فكان أول من رآه رجل من اليهود ، وقد رأى ما كنا نصنع ، وأننا نتظر قدومه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصرخ بأعلى صوته : يا بني قيلة<sup>(٢)</sup> ، هذا جدكم قد جاء . قال : لمخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو في ظل نخلة ، ومعه أبو بكر رضى الله عنه في مثل سته ، وأنا أكثرنا لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك ، ورأى<sup>(٣)</sup> الناس وما يعرفونه من أبي بكر ، حتى رآه الطل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام أبو بكر فاطاه ردا ، فعرفاه عند ذلك<sup>(٤)</sup>

(١) توكلنا قدومه : استعمرناه وانتظرناه .

(٢) بنو قيلة ، هم الأنصار ، وقيله : اسم جنة كانت لهم .

(٣) ركه الناس ، أي دحوا عليه .

(٤) كان قدومه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يوم الاثنين لاثنتي عشرة من ربيع الأول ، وقد قدمنا ثمان حور من ربيع الأول . كان إحداهن وجهه عليه الصلاة والسلام من الغار كان يوم الاثنين أول يوم من ربيع الأول .

فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم - في يدكرو - على كُثُوم<sup>(١)</sup>  
ابن هِذَم ، أخى بنى عمرو بن عوف ، ثم أحد بنى عُبيد : ويقال : بن رمل على  
سعد بن حَيْثَمَة . ويقول من يذكر أنه نزل على كُثُوم بن هِذَم : إنما كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من ممرل كُثُوم بن هِذَم جالس للناس في  
بيت سعد بن حَيْثَمَة . وذلك أنه كان عَرَبًا لا أهل له ، وكان ممرل الأعراب<sup>(٢)</sup> من  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين ، فمن ههناك يقال : نزل  
على سعد بن حَيْثَمَة . وكان يقال كنت سعد بن حَيْثَمَة : بيت الأعراب . فأنه  
أعلم أى ذلك كان ، كلاً قد سمعنا .

نزل أبى  
مكر ماء

١٠ ونزل أبو بكر الصديق رضى الله عنه على خُثَيْب بن إِبَف ، أحد بنى  
الحارث بن الخزرج ناشئ . ويقول قائل : كان ممرله على حارحة بن ريد بن  
أبى زُهَيْر ، أخى بنى الحارث بن الخزرج .

ممرل على بن  
أبى طاب  
ماء

وأوم على بن أبى طاب عليه السلام بمكة ثلاث ليل - وأيامها ، حتى أذى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التى كانت عنده للناس ، حتى إذا فرغ

١٥ منه حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمرل معه على كُثُوم بن هِذَم .

ابن جهم  
وكسبه  
الأصنام

فكان على بن أبى طاب ، وإنما كانت إقامته ثلث ليل أو ليلتين ، يقول :

(١) هو كُثُوم بن هِذَم بن امرئ القيس بن الحارث بن ريد بن مالك بن عوف بن عمرو

ابن عوف بن مالك بن الأوس ، وكان شجاعاً كبيراً مات بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم

المدينة بسير ، وهو أول من مات من الأنصار بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم مات

٢٠ بعده أسعد بن زرارة بأيام . وكان كُثُوم بكى أبا قيس . ( راجع الاسماء ، وبروس ) .

(٢) فى الأصول : « العرب » وهو تحريف .



كانت نقباء امرأة لاروح لها . مسمة . قال فرأيت إنساناً يأتيها من  
خوف الليل فيضرب عليها ناهياً . فتخرج إليه فيعطيه شيئاً معه فتأخذه . قال :  
فاستترت سنانة ، فقالت لها : يا أمة الله ، من هذا الرجل الذي يضرب عليك  
بذلك كل ليلة . فتخرجين إليه فيعطيك شيئاً لا أدري ما هو ، وأنت امرأة  
مسمة لاروج لك . قالت : هدا سهل بن حنيف بن واهب ، قد عرف أني  
امرأة لا أحد لي . فإذا أمسى عدا على أوثان قومه فكسرها ، ثم جاءني بها ،  
وقال : احتطى بها . فكان عني رضى الله عنه ياتر<sup>(١)</sup> ذلك من أمر سهل بن  
خُصَف . حتى هلك عمده . بمِراق

١٠ قول ابن إسحاق : وحدثني هذا . من حديث علي رضى الله عنه ، هُدُ بن  
سعد بن سهل بن حنيف ، رضى الله عنه .

سواء مسجد  
سواء

قال ابن إسحاق :

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم نقباء . في بني عمرو بن عوف . يوم  
الثنين ويوم الثلاثاء . ويوم الأربعاء . ويوم الخميس . ويوم الجمعة<sup>(٢)</sup> .

حروجه صلى  
الله عليه وسلم  
من قباء  
وسلمه إلى  
المدينة

٥ ثم أخرج الله من بين أصهرهم يوم الجمعة . وسو عمرو بن عوف يرمعون أنه  
مكث فيهم أكثر من ذلك ، والله أعلم أي ذلك كان . فأدركت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الجمعة في بني سلم بن عوف . فصلاها في المسجد بدي في نظر  
الوادي . وادى راوواء<sup>(٣)</sup> . فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة .

اعترض  
القبائل له  
صلى الله عليه  
وسلم تبين  
نزوله عندنا

فأته عتب بن مالك ، وعَدَس بن عُدَّة بن نضلة في رجال من بني سلم  
ابن عوف ، فقالوا : يا رسول الله . أقم عندنا في العدد والعدة والمعة ؛ قال :

٢٠ (١) بآثر ذلك : يحدث به .

(٢) ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أول من وضع حجراً في قلته ، ثم  
أبو بكر بمحرم فوصفه . ثم حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم أم عبد الله في البنان .  
وكان مسجد قباء أول مسجد بني في الإسلام .

(٣) في غير سيرة ابن إسحاق : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم في نظر الوادي  
في بني سلم . (راجع معجم البلدان عند الكلام على راوواء) .

خَلَوْا سَبِيلَهَا ، فَأَيُّهَا مَأْمُورَةٌ ، لِنَاقَتِهِ ؛ خَلَوْا سَبِيلَهَا ، فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا وَارَتْ  
 دَارَ بَنِي بَيَّاصَةَ ، تَلَقَّاهُ زَيْدُ بْنُ نَسِيدٍ ، وَفَرَّوهُ مِنْ عَمْرٍو ، فِي رَجَالٍ مِنْ بَنِي بَيَّاصَةَ ،  
 فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلُمَّ إِلَيْنَا ، إِلَى الْعَدَدِ وَالْعِدَّةِ وَلَمْعَةٍ ؛ قَالَ : خَلَوْا سَبِيلَهَا  
 فَأَيُّهَا مَأْمُورَةٌ ، خَلَوْا سَبِيلَهَا ، وَطَلَقَتْ ، حَتَّى إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ بَنِي سَاعِدَةَ اعْتَرَضَهُ  
 سَعْدُ بْنُ عُدَّةَ ، وَالْمَدْرُ بْنُ عَمْرٍو ، فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
 هَلُمَّ إِلَيْنَا إِلَى الْعَدَدِ وَالْعِدَّةِ وَلَمْعَةٍ - قَالَ : خَلَوْا سَبِيلَهَا ، فَأَيُّهَا مَأْمُورَةٌ ، خَلَوْا سَبِيلَهَا  
 فَانْطَلَقَتْ . حَتَّى إِذَا وَارَتْ دَارَ بَنِي الْحَرْبِ بْنِ الْحَرْجِ ، اعْتَرَضَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ ،  
 وَحَارِجَةُ بْنُ رَيْدٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ ، وَحَدَّ . فِي حَرْبٍ مِنْ بَنِي الْحَرْبِ بْنِ الْحَرْجِ ،  
 فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلُمَّ إِلَيْنَا . إِلَى الْعَدَدِ وَالْعِدَّةِ وَلَمْعَةٍ . قَالَ : خَلَوْا سَبِيلَهَا  
 فَيَسِّرْ مَأْمُورَةٌ ، خَلَوْا سَبِيلَهَا . وَطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ مَخْرَمٍ ،  
 وَهُمْ أَحْوَالُهُ دُنْيَا - أُمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، سَمَّيَتْ عَمْرٍو ، بِأَحَدِي سَمَاءَ - اعْتَرَضَهُ  
 سَلَيْطُ بْنُ قَيْسٍ ، وَأَبُو سَلَيْطٍ ، أُسَيَّةُ بْنُ أَبِي حَرْجَةَ ، فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ  
 ابْنِ الْمُجَرَّ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلُمَّ إِلَيْنَا ، إِلَى الْعَدَدِ وَالْعِدَّةِ وَلَمْعَةٍ ؛  
 قَالَ : خَلَوْا سَبِيلَهَا فَيَسِّرْ مَأْمُورَةٌ ، خَلَوْا سَبِيلَهَا . وَطَلَقَتْ

١٥ حَتَّى إِذَا أَتَتْ دَارَ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، بَرَكْتَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ  
 حَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ بِمِثْلِ مَرْثَدٍ <sup>(١)</sup> مَلَأَيْنِ يَتِيمَيْنِ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ،  
 ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، وَهُمَا فِي حَيْضَرِ مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو ، سَهْلٌ وَشَهِيلٌ  
 ابْنِي عَمْرٍو . فَهَلْ بَرَكْتَ . وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا لَمْ يَبْرُلْ .  
 وَثَبَتَ فَصَرَتْ عَيْرَ بَعْدَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصِعٌ لَهَا رَمْعًا  
 لَا يُشْبِهُهَا بِهِ ، ثُمَّ انْتَفَتَتْ إِلَى خَفِيِّ ، فَرَجَعَتْ إِلَى مَرْكَبِهَا ، وَتَلَّ مَرْثَدٌ ، وَبَرَكْتَ فِيهِ .  
 ٢٠

١٥ - ١٦  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بَدَرَ  
 بَنِي مَالِكِ بْنِ  
 النَّجَّارِ

(١) الرَبْدَةُ: المَوْضِعُ الَّذِي يَجْعَفُ فِيهِ .



وارتجز المسلمون وهم يبنونه يقولون :

لا عيش إلا عيش الآخرة اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة

قال ابن هشام : هذا كلام وليس برجز .

قال ابن إسحاق :

فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش إلا عيش الآخرة ، اللهم

ارحم المهاجرين والأنصار .

إخبار الرسول

قال : فدخل عمار بن ياسر ، وقد أتقوه ، ليس قول : يا رسول الله ، قتلوني ،

يحملون على ما لا يحملون . فأتته أم سلمة رويح النبي صلى الله عليه وسلم :

فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفذ وفرته بيده ، وكان رجلاً جعداً وهو

لصار قتل  
الله الباعية

يقول : ويح ابن سمية ! يسوا ما ين يفتولك . إنما تقتك أمته الباعية

وارتجز على بن أبي طالب روي الله عنه .

ارتجز على

لا يتي من يجر الماحدا يدب فيه وثما وواعدا

ابن أبي طالب

ومن يرى عن الفجار حائدا<sup>(١)</sup> \*

في بناء

المسجد

قال ابن هشام : سألت غير واحد من أهل المدينة عن هذا الرجل ، فقالوا :

بلغنا أن علي بن أبي طالب ارتجز به ، فلا يذرى : أهو قائله أم غيره .

ما كان بين

قال ابن إسحاق :

عمار وأحد

فأخذها عمار بن ياسر فجعل يرتجز بها .

الصحاب من

قال ابن هشام : هذا أكثر ، ظن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم أنه إنما يعرض به ، فيما حدثت ريادة بن عبد الله البكائي عن

مشادة

ابن إسحاق . وقد سمي ابن إسحاق الرجل<sup>(٢)</sup>

(١) حائدا : مائلا .

(٢) قال السهيلي : « وقد سمي ابن إسحاق الرجل وكره ابن هشام أن يسميه كي لا يدكر

أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بتكرره ، فلا يسمى أبداً البحث عن اسمه . »

وقال أبو در : « وقد سمي ابن إسحاق الرجل فقال : إن هذا الرجل هو عثمان بن عفان

رضي الله عنه . وفي اللواحق الدنية : أنه عثمان بن مظعون . »

٢٥

## قال ابن إسحاق :

وصاة  
الرسول صلى  
الله عليه وسلم  
بعمار

فقال : قد سمعت ما تقول منذ اليوم يا بن شميّة ، والله إني لأراني سأعرض هذه العصا لأنفك . قال : وفي يده عصا قال : فغصب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال ما لهم ولعمّار ؟ يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، إن عمّاراً جلدة ما بين عينيّ وأنبي ، فإذا بُعِثَ ذلك من الرجل فلم يُسْتَقْ فاجتنبوه .

قال ابن هشام : وذَكَرَ سفيان بن عُيينة عن زكريّا عن الشعبي ، قال : إن أول من بنى مسجداً عمّار بن ياسر<sup>(١)</sup> .

مرارة صلى  
الله عليه وسلم  
من بيت أبي  
أيوب وثي  
من أده في  
ذلك

## قال ابن إسحاق :

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي أيوب حتى بُنِيَ لَهُ مسجدهُ ومساكنه<sup>(٢)</sup> ، ثم انتقل إلى مساكمه من بيت أبي أيوب<sup>(٣)</sup> ، رحمة الله عليه ورضوانه .

(١) يعني بهذا الحديث مسجد بناء ، لأن عمّاراً هو الذي أشار على النبي صلى الله عليه وسلم بنبائه ، وهو جمع الحجارة له ، فلما أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمه لنبائه عمّار . (راجع الروص) .

(٢) كانت بيوتُه عليه السلام تسعة ، بعضها من حريد مطين بالطين وسقفها حريد ، وبعضها من حجارة مرصوفة بعضها فوق بعض مسقفة بالجريد أيضاً . وقال الحسن بن أبي الحسن : كنت أدخل بيت النبي عليه السلام وأنا غلام مراهق فأنازل السقف يدي .

وكانت حجره عليه السلام أكبية من شهر مروطة في حطب عرعر . وفي تاريخ البحارى : أن بابَه عليه السلام كان يقرع بالأظفار ، أي لا حلق له .

ولما توفيت أرواحه عليه السلام خلطت البيوت والحجر بالمسجد ، وذلك في زمن عبد الملك ، فلما ورد كتابه بذلك صح أهل المدينة بالكاء كيوم وفاته عليه السلام .

وكان سريره خشبات مشدودة باليد يبعث من مائة فاشتراها رجل بأربعة آلاف درهم . (٣) وقد صار منزل أبي أيوب هذا منه إلى أفلاج ، مولى أبي أيوب ، فاشتراه منه ، بعد ما حرمه وثلاث خيطاته ، المنيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بألف دينار ، ثم أصاحه المنيرة وتصدق به على أهل بيت من فقراء المدينة .

عن ابن إسحاق : وحديثي يزيد بن أبي خبيب عن مرثد بن عبد الله الطبري  
عن أبي رهم الشامي قال حدثني أبو أيوب قال :

لما برز علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبي تراب في الشغل ، وثنا وثم  
أيوب في الغزو ، فقلت له : يا سيدي الله . أتيت وأنت في بي لا أكره وأعصم أن  
أكون فوقك وتكون تحتي ، وصهرت فكت في مؤن ، وبهرل نحن فكون في  
اسفل : فقال : يا أيوب ، إن أرفق مني مني أشد أن يكون في مثل ما  
قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيله ، وكذا فوه في  
المسكن : فلما انكسر خب<sup>(١)</sup> فيه ماء ، فممت ثا ونا ، فممت ثا ونا ، فممت ثا ونا ،  
فممت ثا ونا ، فممت ثا ونا ، فممت ثا ونا ، فممت ثا ونا ، فممت ثا ونا ،  
عليه وسلم منه شيء ، فيؤذيه .

١٠

قال : وكنت صليح له أمته ، ثم سمع به به ، فدارد عابدا فسدت  
أنا وأما أيوب موضع بده . فأكده منه تنقي دماث بركة ، حتى منه به بلة  
بعثته ، وقد حمل له صلا وأوما ، فردت . سار الله صلى الله عليه وسلم . ولم  
أر يده فيه ثمر . قال : حثته فرعا . فممت رسول الله . أتيت وأنت في  
رددت عشتك . لم أر فيه موضع بده . وكنت درددته عند أمت . ومما  
موضع بده . فممت بده . فممت بده . فممت بده . فممت بده . فممت بده .  
رحل ناخي . فمما أير فممت بده . فممت بده . فممت بده . فممت بده .

١٥

قال ابن إسحاق :

وتلاحق المهاجرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يبق مكة منهم  
أحد ، لا مفتون أو محبوس ، ولم يؤت أهل هجرة من مكة ، هاجروا ومواهم إلى  
الله تبارك وتعالى ، وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا أهل دور مسمون :

٢٠

ملاحق  
المهاجرين  
إلى رسول  
صلى الله عليه  
وسلم بالمدن

(١) الحب : الحجرة ، أو الضخمة منها .

(٢) وفي هذا يروى : إن مكة قد دثت في لابس .



سواء مطعون من بني نوح ، أو من حشش من رثاب ، حده بني أمية ؛ وسواء  
الأكبر ، من بني سعد من سث ، حده ، بني عدى من كعب ، فإن دبرهم غنمت  
بمكة هرة ، ليس فيها ساكن .

- عدو أي  
سكان على  
د. سوي  
حشش  
ومعة في  
ذلك
- ولما خرج من حشش من رثاب من دارهم . عند عظم أو سقيم من حرب ،  
ودعها من عمرو بن شامة . حتى بني عامر من ودي . فباع بني حشش ما صنع  
أبو سفيان بدارهم . وذكر ذلك عبد الله بن حشش . وهو يروي عن أبيه  
عليه وسلم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تروني يا عبد الله إن  
يعطيك الله بها داراً خير مما في حنة : أول : إلى : أول : فذلك لك . فلما  
افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة مكة كلفه أبو أحمد<sup>(١)</sup> في دارهم . فخطب عليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإني لأني أحمد : يا أبا أحمد ، إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن ترجعوا في بني من معكم أصابكم  
في الله سرّاً وحسناً . فمسيك عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وروى  
لأبي سفيان :

أبلغ أبا سفيان عن أمير عواقبته ندائه  
دار ابن عمك يبعثها تقضي بها عنك الفرامة  
وحليهم الله رب أسس محمد بن سفيان  
إذهب بها ، إذهب بها ضوففها صوف حممة<sup>(٢)</sup>

قال ابن إسحاق :

- (١) اسم أبو أحمد هذ : عد : ودي : شامة ، و لأول أمج . وكانت عده . و  
أبو سفيان ، وهو سبي تفرق أبو سفيان إلى بيع دار بني حشش ، يدكوبه منهم .  
وقدمت أبو أحمد بعد أخته زينب أم المؤمنين في خلافة عمر .  
(٢) جدله كطوق الحامة : لأن طوقها لا يمارقها ، ولا تلقى عن قسم أيها .

أهـ  
الإسلام ومن  
يقى على شركه

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة إذ قدمها شهر ربيع الأول إلى  
صفر من السنة الداخلة ، حتى بُني له فيها مسجدُه ومساكنه ، واستجمع له  
إسلام هذا الحى من الأنصار ، فلم يبق دار من دور الأنصار إلا أسلم أهلها ،  
إلا ما كان من خُطمة وواقف ووائل وأمية ، وتلك أوس الله ، وهم حى من  
الأوس ، فإنهم أقاموا على شركهم .

أول خطبه  
عليه الصلاة  
والسلام

وكانت أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما بلغنى عن  
أبي سلمة بن عبد الرحمن ، نعوذ بالله أن نقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما لم يقل - أنه قام فيهم ، لحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال

أما بعد ، أيها الناس ، قدّموا لأنفسكم ، تَعْمَنُ وَاللَّهُ لِيُصَعِّقَ أَحَدَكُمْ ، ثُمَّ أَيْدَعَنَ  
غَنَمَهُ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ ، ثُمَّ لِيَقُونَ لَهُ رَنَّهُ ، وَلَيْسَ لَهُ تَرْحَمَانٌ وَلَا حَاحٌ بِحُجَّتِهِ  
دُونَهُ : أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُولِي فَتَعْلَمُ ، وَأَتَيْتُكُمْ مَالًا وَأَفْصَلْتُ <sup>(١)</sup> عَلَيْكُمْ ؟ فَمَا قَدَّمْتُمْ  
لنَفْسِكُمْ ؟ فَلْيَنْظُرَنَّ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَا يَرَى شَيْئًا ، ثُمَّ لْيَنْظُرَنَّ قَدَامَهُ فَلَا يَرَى عَيْرَ  
جَهْمٍ . فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقَى وَجْهَهُ مِنَ الدَّرِّ وَلَوْ بِشِقٍّ مِنْ تَمْرَةٍ فليعمل ، ومن لم  
يجد فكلمة طيبة ، فإن بها تُجْرَى الحسنة عشر أمثليها ، إلى سعمائة ضعف ،  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

خطبته الثانية  
صلى الله عليه  
وسلم

قال ابن إسحاق :

ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس مرة أخرى ، فقال :

إِنَّ الْحَدَّ اللَّهُ ، أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ . نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ،  
مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُصِلَ لَهُ ، وَمَنْ يُضِلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ . إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، قَدْ أَطْلَحَ مِنْ زَيْنِهِ  
اللَّهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَدْخَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْكُفْرِ ، وَاحْتَارَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنْ أَحَادِيثِ

(١) وروى : أَلَمْ أَوْنِكْ مَالًا ، وَجَعَلْتُكَ تَرَجًا وَمَدَسَعًا : أى تأخذ المربع ، ونعطى من شاة .

الناس ، إنه أحسن الحديث وأبلغه . أحبوا ما أحب الله ، أحبوا الله من كل قلوبكم ، ولا تمنوا كلام الله ودكره ، ولا تقسُّ عنه قلوبكم ، فإنه من كل ما يخلق الله يختار ويصطفى ، قد سَمَّاهُ الله خَيْرَتَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ ، وَمُصْطَفَاهُ مِنَ الْعِبَادِ ، وَالصَّالِحِ مِنَ الْحَدِيثِ ؛ وَمَنْ كُلَّ مَا أَوْتَى النَّاسُ <sup>(١)</sup> الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ ، فاعِدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَاتَّقُوا حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَاصْدُقُوا اللَّهَ صَالِحًا مَا تَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ ، وَتَحَاوُوا بِرُوحِ اللَّهِ بَيْسَكُمْ ، إِنْ اللَّهَ بَعْضُ أَنْ يُبَكِّثَ عَهْدَهُ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ .

قال ابن إسحاق :

كتاب صلى  
الله عليه وسلم  
بين المهاجرين  
والأنصار  
ومواعدة  
يهود

وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابًا بين المهاجرين والأنصار . وادَّعَى فِيهِ يَهُودُ وَعَاهِدَهُمْ ، وَأَقْرَبَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَشَرَطَ لَهُمْ ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ :  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَبَثْرَ ، وَمَنْ نَعَمَهُمْ ، فَلَحَقَ بِهِمْ ، وَجَاهَدَ مَعَهُمْ ، إِنْهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ دُونِ النَّاسِ ، الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رِيعَتِهِمْ <sup>(٢)</sup> يَتَعَاوَلُونَ ، بَيْنَهُمْ ، وَهُمْ يَعْدُونَ عَائِيَهُمْ <sup>(٣)</sup> بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَبِسُوءِ عَوْفٍ عَلَى رِيعَتِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ مَعَهُمْ <sup>(٤)</sup> الْأُولَى ، كُلُّ طَائِفَةٍ تَقْدَى عَائِيَهَا <sup>(٥)</sup> بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَبِسُوءِ سَاعِدَةٍ عَلَى رِيعَتِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ مَعَهُمُ الْأُولَى ، وَكُلُّ طَائِفَةٍ مَعَهُمْ تَقْدَى عَائِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَبِزُلْمٍ خَشِمَ عَلَى رِيعَتِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ مَعَهُمُ الْأُولَى ، وَكُلُّ طَائِفَةٍ مَعَهُمْ تَقْدَى عَائِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَبِزُلْمٍ السَّخَرِ عَلَى رِيعَتِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ مَعَهُمُ الْأُولَى ، وَكُلُّ طَائِفَةٍ مَعَهُمْ تَقْدَى عَائِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ .

(١) في نسخة : « من خلال » .

(٢) الرقة : الحال التي جاء الإسلام وهم عليها .

(٣) العائى : الأسير .

(٤) الموقل : الديار ؛ الواحدة : مقلعة .

و هو عمرو بن عوف على رقبته يتعاقبون معاقهم الأولى ، وكل طائفة تعدي  
 عليهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين : وما أتيتم على رقبته يتعاقبون معاقهم  
 الأولى . وكل طائفة تعدي عليها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ؛ وبما أؤس  
 على رقبته يتعاقبون معاقهم الأولى . وكل طائفة منهم تعدي عليها بالمعروف  
 والقسط بين المؤمنين ؛ وإن المؤمنين لا يركون مفراً<sup>(١)</sup> بينهم أن يعطوه  
 بالمعروف في فداء أو عَقْل .

قال ابن هشام : مفرح مثل النذير والكثير احميل . قال ابن جرير :

إذا انت لم تفرح تزدى أمةً ونحمل حري أفرحتك الدائم<sup>(٢)</sup>

وإن لا يحلف مؤمن مولى مؤمن دونه ؛ وإن المؤمنين يمتنعون على من حلف بهم  
 أو تنهى ديبعة<sup>(٣)</sup> صر ، وإثمه ، أو عدوان . أنه فساد بين المؤمنين ؛ وإن  
 أديهم عنه حجة . ولا كان وعداً لهم . ولا يقتل مؤمن مؤمناً في كفر ،  
 ولا ينصر كافراً على مؤمن ؛ وإن دمه لله واحدة ، خير عليهم دمه ؛ وإن  
 المؤمنين بعضهم موالى بعض دون الدين . والله من تبعه من يهود فإن له النصر  
 والأسوة ، غير مضمومين ولا متصربين عليهم ؛ وإن بين المؤمنين واحدة ، لا يسلم  
 مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على سواء وعدل بينهم ؛ وإن كل  
 عارية عرت معاً يُعقب بعضها بعضاً ؛ وإن المؤمنين أئمة بعضهم على بعض بما  
 مال دماءهم في سبيل الله ؛ وإن المؤمنين المتقين على أحسن هدى وقومه ؛ وإياه  
 لا يجير مشرك ملاً لقرش ولا فارس . ولا يحول دونه على مؤمن ؛ وإياه من  
 أعطى<sup>(٤)</sup> مؤمناً فتدافع بينه وبينه قوداً له إلا أن يرسله وقتل . وإن المؤمنين  
 عليه كافة . ولا يحل لهم إلا قيام عليه ؛ وإياه لا يحل للمؤمن أن يقاتل في هذه

(١) ويروي : « مفرح » وهو بمعنى المفرح بالخاء المهملة .

(٢) هذا البيت من شعر أبيه المبرور .

(٣) الدسمة : العطية ، وهي في الأصل : ما يخرج من حق العبد دارعه . وأراد بهاها :

ما ساء عنهم من صير . (٤) أعطى . أي ملأه بلا حيلة منه فوجبه فله

الصحيحة ، وآمن بالله واليوم الآخر ، أن يبصر مُخَدِّثًا وَلَا يُؤْوِيهِ ؛ وَأَنَّهُ مَنْ نَصَرَهُ  
أَوْ أَوَاه ، فَإِنَّ عَلَيْهِ نَصَةَ اللَّهِ وَعَصِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ؛  
وَابْكُم مِّمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ ، . وَإِنْ مَرَدَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِلَى مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَإِنْ الْيَهُودَ يَفْقَهُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامُوا مُحَارِبِينَ ؛ وَإِنْ  
يَهُودَ بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ، الْيَهُودَ دِيْنَهُمْ ، وَالْمُحَلِّينَ دِيْنَهُمْ ، مَوَالِيَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ  
إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَأَثِمَ ، فَإِنَّهُ لَا يُؤْتَعُ<sup>(١)</sup> إِلَّا نَفْسُهُ ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَبَنُو يَهُودَ بَنِي الْمُعَدَرِ مِثْلُ  
مَا لِيَهُودَ بَنِي عَوْفٍ ؛ وَإِنْ يَهُودَ بَنِي أَحَدٍ مِثْلُ مَا لِيَهُودَ بَنِي عَوْفٍ ؛ وَإِنْ  
لِيَهُودَ بَنِي سَاعِدَةَ مِثْلُ مَا لِيَهُودَ بَنِي عَوْفٍ ؛ وَإِنْ يَهُودَ بَنِي جُثَمٍ مِثْلُ مَا لِيَهُودَ  
بَنِي عَوْفٍ ؛ وَإِنْ لِيَهُودَ بَنِي الْأَوْسِ مِثْلُ مَا لِيَهُودَ بَنِي عَوْفٍ ؛ وَإِنْ لِيَهُودَ  
بَنِي ثَعْلَبَةَ مِثْلُ مَا لِيَهُودَ بَنِي عَوْفٍ ؛ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَأَثِمَ ، فَإِنَّهُ لَا يُؤْتَعُ إِلَّا نَفْسُهُ  
وَأَهْلُ بَيْتِهِ ؛ وَإِنْ خَفِئَتْ بَطْنٌ مِنْ ثَعْلَبَةَ كَأَنْفُسِهِمْ ؛ وَإِنْ سَيَّئَتْ الشُّطْبِيَّةُ مِثْلَ مَا لِيَهُودَ  
بَنِي عَوْفٍ ؛ وَإِنْ الْبَرَّةُ دُونَ الْإِثْمِ ؛ وَإِنْ مَوَالِي ثَعْلَبَةَ كَأَنْفُسِهِمْ ؛ وَإِنْ بَطْنَةُ<sup>(٢)</sup>  
يَهُودَ كَأَنْفُسِهِمْ ؛ وَإِنَّهُ لَا يُخْرَجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَإِنَّهُ  
لَا يَسْحَرُ عَلَى نَارٍ جُرُوحٌ ؛ وَإِنَّهُ مَنْ فَكَّ فِئْتَهُ فَتَكَ ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ؛  
وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى أَمْرٍ هَذَا<sup>(٣)</sup> ؛ وَإِنْ عَلَى الْيَهُودِ نَفَقَتُهُمْ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ مَقَاتِلُهُمْ ؛ وَإِنْ  
بَيْنَهُمُ النَّصْرَ عَلَى مَنْ حَارَبَ أَهْلَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ؛ وَإِنْ بَيْنَهُمُ النَّصْرَ وَالْمُتَعِيبَةَ  
وَالْبَرَّةَ دُونَ الْإِثْمِ ؛ وَإِنَّهُ لَمْ يَأْتُمْ أَمْرٌ بِحَلْفِهِ ؛ وَإِنْ النَّصْرَ لِمُطَوِّمٍ ؛ وَإِنْ الْيَهُودَ  
يَفْقَهُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامُوا مُحَارِبِينَ ؛ وَإِنْ يَثْرَبٌ حَرَامٌ حَوْفُهُ لِأَهْلِ هَذِهِ  
الصَّحِيفَةِ ؛ وَإِنْ ابْجَارُ كَانَسٍ غَيْرُ مَقْصَرٍ وَلَا آثِمٍ ؛ وَإِنَّهُ لَا تُحَارَبُ حُرْمَةُ إِلَّا بِإِذْنِ  
أَهْلِهَا ؛ وَإِنَّهُ مَنْ كَانَ بَيْنَ هَلٍ هَذِهِ صَحْفَةٍ مِنْ خَدَبٍ أَوْ اشْتَحَارٍ نُحِفَ فَسَدَهُ

(١) يُؤْتَعُ : يُؤْتَى بِهِ .

(٢) بَطْنُ : حَاصِلُهُ وَأَهْلُهُ .

(٣) عَلَى أَمْرٍ هَذَا ، أَيْ عَلَى الرِّصَالَةِ .

فإنَّ مردّه إلى الله عزَّ وجلَّ ، وإلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلّم ؛ وإنَّ الله على نُسخي هذه الصحيفة وثَّره <sup>(١)</sup> ؛ وإياه لأشجاء فرش ولا من بصرها ؛ وإنَّ سهم النصر على من دهم يثرب ، وإذا دُعوا إلى صبح يصلحونه ويَنبسونه ، فإيه يصلحونه وينبسونه ؛ وإيه إذا دُعوا إلى مثل ذلك فإنه لهم على المؤمنين ، يَلمَنُ حَرْبَ في الدين ، على كلِّ أوس حصَّتهم من جانبهم الذي قَتَلَهُمْ ؛ وإنَّ يهود الأوس ، مواليتهم ونسبهم ، على مثل ما لأهل هذه الصحيفة مع البرِّ لمُخص <sup>(٢)</sup> من أهل هذه الصحيفة .

ول ابن هشام : . . . قال : مع البرِّ أنحسَن من أهل هذه الصحيفة

قال ابن إسحاق .

وإنَّ البرَّ دون الأئمَّة ، لا يكسب كاسبٌ إلا على نفسه ؛ وإنَّ الله على ١٠  
أصدق ما في هذه الصحيفة . أثره . . . وإيه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم وتثم ، وإيه من خرج آمِنٌ ، ومن قعد من باندية . . . لا من ظلم أو أُرثم ؛ وإنَّ الله جار لمن برَّ واتقى ، ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلّم <sup>(٣)</sup>

## المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

قال ابن إسحاق : ١٥

من آخى بينهم  
صلى الله عليه  
وسلم

وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلّم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار ، فقال - في نفسه ، ويعود الله أن يقول عليه ما لم يقل - :

تآخَوْا في الله أحوَيْنَ أخيهين ؛ ثمَّ أحد بيد عليٍّ من أبي طالب ، فقال : هذا أخى <sup>(٤)</sup> . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم سيِّدَ المرسلين ، وإمام

٢٠ (١) أي أن الله وحزبه المؤمنين على الرضا به .

(٢) في م ، ر : « حسن »

(٣) قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب هذا الكتاب قبل أن يفر من الحيرة وإذا كان الإسلام ضعفا ، وكان لليهود إذا دأب نصيب في المم إذا قاتلوا مع المسلمين ، كما شرط عليهم في هذا الكتاب عفة معهم في الحروب . (راجع الروي لأب) .

٢٥ (٤) قال السهلي : « آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه حين برلوا المدينة ، ليذهب عنهم وحشة الغربة ، ويؤنسهم من مفارقة الأهل والعشيرة ، ويشدأرر بعضهم بعضا . »



المتقين ، ورسول رب العالمين ، الذي ليس له خطير<sup>(١)</sup> ولا تطير من العباد ،  
وعلى من أنى طالب رضى الله عنه ، أخوين ؛ وكان حمزة بن عبد المطلب ، أسد الله  
وأسد رسوله صلى الله عليه وسلم ، وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزيد  
ابن حارثة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخوين ، وإليه أوصى حمزة  
يوم أخذ حين حضره القتال إن حدث به حادث الموت ؛ وحضر من أنى طالب  
ذو الجدين ، الطيار في الجمة ، ومعاد بن جبل ، أخو بني سلمة ، أخوين .

قال ابن هشام :

وكان جعفر بن أنى طالب يومئذ عائلاً بأرض الحشة .

قال ابن إسحاق :

وكان أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه ، من أنى قحافة ، وخارحة بن زهير ،  
أخو تضرث بن الحزرج ، أخوين ؛ وعمر بن الخطّاب رضى الله عنه ، وعُتبان بن  
مالك ، أخو بني سلم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحزرج ، أخوين .  
وأبو عبيدة بن عبد الله بن الحراح ، واسمه عامر بن عبد الله ، وسعد بن معاذ  
ابن السمان ، أخو بني عبد الأشهل ، أخوين ؛ وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد  
ابن الربيع ، أخو تضرث بن الحزرج ، أخوين ؛ والزبير بن العوام ، وسلمة  
ابن سلامة بن وقش ، أخو بني عبد الأشهل ، أخوين ؛ ويقال : بل الزبير  
وعبد الله بن مسعود ، حليف بني زهرة ، أخوين ؛ وعثمان بن عفان ، وأوس  
ابن ثابت بن أسد ، أخو بني البجاء ، أخوين ؛ وطلحة بن عبيد الله ، وكعب  
ابن مالك ، أخو بني سلمة ، أخوين ؛ وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وأبي

٢٠ . عن عمر الاسلام ، وانضم اسم ، وذهب لوحته ، أرسل الله سبحانه : « وأولو الأرحام  
بعضهم أول بعض في كتاب الله » أعني في الميراث . ثم حمل المؤمنين كلهم إخوة فقال :  
« إنما المؤمنون إخوة » : يعني في التواضع ، وشمول الدعوة .

(١) الخطير : التطير والتل .

ابن كعب ، أخو بني البجّار أخوين ؛ ومُصعب بن مُحمّر بن هاشم ، وأبو أيّوب  
 خالد بن زيد ، أخو بني البجّار ، أخوين ؛ وأبو حذيفة بن عُتبة بن ربيعة ،  
 وعَتَاد بن بشر بن وقش ، أخو بني عبد الأشهل ، أخوين ؛ وعَمَار بن ياسر ،  
 حليف بني تَخْزُوم ، وحذيفة بن اليمان ، أخو بني عبد عَبْس ، حليف بني  
 عبد الأشهل ، أخوين ؛ ويقال : ثابت بن قيس بن الشّمس ، أخو بلحارث  
 ابن الحزرج ، حطّيب رسول الله صلى عليه وسلّم ، وعَمَار بن ياسر ، أخوين ؛  
 وأبو درّة ، وهو رُير بن حُادة الفِخاريّ ، والمُنذر بن عمرو ، مُفَيْق<sup>(١)</sup> أيّوت ، أخو  
 بني ساعدة بن كعب بن الحزرج ، أخوين .

قال ابن هشام : وسمعت غير واحد من العلماء يقول : أبو درّة : جُمْدَب<sup>(٢)</sup>

ابن جُنادة . ١٠

قال ابن إسحاق :

وكان حاطب بن أبي بَتَمَة<sup>(٣)</sup> ، حليف بني أسد<sup>(٤)</sup> بن عبد المطلب ،  
 وعُوَيْم بن ساعدة ، أخو بني عمرو بن عوف ، أخوين : وسَمْن الفارسيّ ،  
 وأبو الدّرءاء ، عُوَيْم بن ثعلبة ، أخو تَحَارِث بن الحزرج ، أخوين

قال ابن هشام عُوَيْم بن عامر ؛ ويقال : عُوَيْم بن زيد<sup>(٥)</sup> . ١٥

قال ابن إسحاق :

(١) أي أن النية أسرع به وساقته للوثة .

(٢) هذا هو الأكثر والأصح . وفي اسمه خلاف كثير .

(٣) اسم أبي بَتَمَة : عمرو بن أشد بن مسدد . والسبعة ، من قولهم : تلتع الرحيل ، إذا ظرف .

(٤) وسَمْن : أنه لم يكن حلفاء لبني أسد ، بل كان عبداً لعبيد الله بن حميد بن رهبر بن أسد  
 ابن عبد المطلب . كما قيل له كان من مدحج ، ولأشهر أنه من ظم من عدي . (راجع الروس) .

(٥) وقد قيل : هو عُوَيْم بن مالك بن ثعلبة بن عمرو بن قيس بن أمية ، من بطارب بن  
 الحزرج ، وأمه معه بنت واقد بن عمرو بن لاطابة ، ومراثة أم الدرداء ، اسمها حيرة بنت  
 أبي حذرة . وقدمت أبو الدرداء بدمشق سنة ثنتين وثلاثين ، وولّى سنة أربع وثلاثين .

وبلال . مولى أنى مكر رضى الله عنهما ، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو ربيعة<sup>(١)</sup> ، عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي ، ثم أخذ الفرع<sup>(٢)</sup> ، أخوين . فهؤلاء من سُمي لما . ممن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينهم من أحبه .

بلال يومى  
ديونه لأبى  
روعة

فلما دَوَّن عمرُ بن الخطَّاب الدَّراوين بالشام ، وكان بلال قد خرج إلى الشام فقام بها مُجاهداً . فقال عمرُ بلال : إلى من تحمل ديوانك يا بلال ؟ قال : مع أنى ربيعة ، لا أدركه ثداً ، للأخوة التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد سه ويبي ، فضمَّ إليه ، وضمَّ ديوان الحبشة إلى خثعم ، لمكان بلال منهم ، فهو فى خثعم إلى هذا اليوم بالشام .

## أبو أمانة

قال ابن إسحاق :

وهلك فى تلك الأشهر أبو أمانة ، أسعد بن زرارة ، والمسجد يبنى ، أخذته الذبحة أو الشبهة .

مسوة وما  
قاله اليهود  
فى ذلك

قال ابن إسحاق : وحدثنى عبد الله بن أنى مكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نُس الميثُ أبو أمانة ! يهود ومُنافق العرب يقولون : لو كان سيِّئاً لم يمت صاحبه ! ولا أمدك لنفسى ولا لصاحبى من الله شيئاً .

عموه  
الذى هو  
عنه وسلم  
تقياً لبى  
العصار

قال ابن إسحاق : وحدثنى عاصم بن عمر بن قتادة الأنصارى :

(١) وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لأبى ربيعة هد لواء عام الفتح وأمره أن ينادى : من دخل تحت لواء أبى ربيعة فهو آمن .

(٢) الفرع ( هذا ) - فتح برى ، وسهى سه بى خثعم ؛ وأما الفرع ( مكوها ) فهو الفرع بن عبد الله بن ربيعة ، وكذلك الفرع فى جراحه وفى كتب ررحم مؤلف القائل ومخلفها لأن حبس ، وروس لأبى .

إنه لما مات أبو أمامة ، أسعد بن زرارة ، اجتمعت سوا السّخّار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو أمامة يُقيمهم ، فقالوا له : يا رسول الله ، إن هذا قد كان ممّا حيثُ قد علمت ، فاجعل ممّا رجلاً مكانه يُقيم من أمرنا ما كان يُقيم ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم : أنتم أخوالي ، وأنا عمّا فيكم ، وأنا نقيمتكم ؛ وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخصّ بها بعضهم دون بعض . فكان من فضل بنى السّخّار الذي يعدّون على قومه ، أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقيمهم .

## خبر الأذان

قال ابن إسحاق :

التكبير في  
الغداة بوق  
أو نافوس

- فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، واجتمع إليه إخوانه من المهاجرين ، واجتمع أمر الأنصار ، استحك أمر الإسلام ، قدمت الصلاة ، وفُرضت الزكاة والصيام ، وقامت الحدود ، وفُرض الحلال والحرام ، ونموا الإسلام بين أظهرهم ، وكان هذا الحى من الأنصار هم الذين تنوّوا والدار والإيمان . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدّمها إنما يجتمع الناس إليه للصلاة حين مَوَاقِيتِها ، غير دَعْوَةٍ ، فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدّمها أن يجعل نَوْفاً كنوف يهود الذين يدعون به صلاتهم ، ثم كرهه ؛ ثم أمر بالنافوس ، فُحِتْ لِيُضْرَبَ به لمسمين للصلاة .

روى عبد الله  
ابن زيد في  
الأذان

- فبينهم على ذلك ، إذ رأى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه ، أحو بكثارت بن الحزرج ، الداء ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له : يا رسول الله ، إنه طاف بى هذه الهيئة طئف : مرّ بى رجلٌ عليه ثوبان

أخضران ، يحمل ناقوساً في يده ، ففت له : يا عبد الله ، أتبيع هذا الناقوس ؟  
قال : وما تصنع به ؟ قال : قلت : يدعونه إلى الصلاة ؟ قال : أفلا أدلتك على  
خير من ذلك ؟ قال : قلت : وما هو ؟ قال : تقول : الله أكبر الله أكبر ، الله  
أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن  
محمد رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حتى على الصلاة ، حتى على  
الصلاة ، حتى على الملاح ، حتى على الملاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله .  
فما أحترمها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنها لرؤيا حق ، إن شاء  
الله ، فقم مع بلال فلقها عليه ، فيؤذن بها ، وبه أُنذَى <sup>(١)</sup> صوتاً منك . فلما أذن  
بها بلال سمعها عمر بن الخطاب ، وهو في بيته ، فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، وهو يجزّ رداءه ، وهو يقول : يا نبي الله ، والدي معك بالحق ، قد رأيت  
مثل الذي رأي : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله الحمد على ذلك .

تعلّم بلال  
الأذان

رؤيا عصر  
في الأذان  
وسبق  
الوحي

قال ابن إسحاق :

حدثني هذا الحديث محمد بن إبراهيم بن الخثر ، عن محمد بن عبد الله  
ابن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه ، عن أبيه .

قال ابن هشام . وذكر ابن جرير قال في عطاء : سمعت عبيد  
ابن عمير الليثي يقول :

أُتِمَّ رَأْيِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ النَّاقُوسَ لِلْاجْتِمَاعِ لِلصَّلَاةِ ، فَمِنَّا عُمَرُ  
ابْنُ الْخَطَّابِ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ خَشَتَيْنِ لِلنَّاقُوسِ ، إِذْ رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي  
الْمَامِ : لَا يَحْمِلُوا النَّاقُوسَ ، بَلْ أَدِّهِمَا لِلصَّلَاةِ . فذهب عمر إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم يُخبره ، لدى رأي ، وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بذلك ،

(١) أُنذَى : أَقْبِضَ وَأَسَدَ .

فأراهم عمر إلا لئلا يؤذن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخبره بذلك : قد سقك بذلك الوحي

ما كان يقوله  
بلال قبل  
الأذان

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، عن امرأة من بني النجار قلت

- ٥ كان بيتي من أطول بيت حول المسجد ، فكان بلال يؤذن عليه للفجر كل عادة ، فيأتي بسخر ، فيخس على البيت ينظر المعجر . وداره تغطي ، ثم قال : اللهم إني أحمدك وأستعينك على قرش أن يسموا على دينك . والله ما علمته كان يتركها ليلة واحدة

## أبو قيس بن أبي أنس

- ١٠ قال ابن إسحاق :

فلما اطعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم داره ، وظهر الله به دينه ، وسره عما جمع إليه من المهاجرين والأنصار من أهل ولايته ، ولأبو قيس صرمة بن أبي أنس ، أخو بني عدى بن النجار :

قال ابن هشام : أبو قيس ، صرمة بن أبي أنس بن صرمة بن مالك

- ١٥ ابن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار .

قال ابن إسحاق :

إسلامه وشي  
من شعره

وكان رجلاً قد ترهب في الجاهلية ، ومن السوح . وفارق الأثان ، واغتسل من الجمأة ، وتظهر من الخاض من النساء . وهم ناصرية ثم أمسك عنها ، ودخل بيتاً له . واتخذ مسجداً لا تدخله عليه فيه طمث ولا حب ، وفار : أعذر إبراهيم ، حين ورق الأوثان وكرهها ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . فأسلم وحسن إسلامه . وهو شيخ كبير . وكان قوياً لا يخالق ، معظماً لله عز وجل في جهنمه . يقول أشعرأى ذاك حساً . وهو الذي يقول :



يَقُولُ يَا قَيْسُ وَأَضْحَجَ سَادِي :  
فَوَصَّيْكَ اللَّهُ وَإِيَّاهُ وَتَنِي  
وَبِأَقْوَمِكَ سَادُوا وَلَا حُدُودَ  
وَإِنْ رَأَتْ إِحْدَى نَدَاهِي يَوْمِكَ  
وَإِنْ نَابَ شَرٌّ وَدَحَّ عَارِفُهُمْ  
وَبِأَنَّهُ مُعْرِتُمْ<sup>(٧)</sup> فَتَعَقَّبُوا

قال ابن هشام ویروی :

\* وإن ناب أمره فادح فارقدوهم \*

قال ابن إسحاق :

وقال أبو قيس صرمة أيضاً :

|                                      |   |
|--------------------------------------|---|
| سَجَّوْا نَمَّ سَبَقَ كُلَّ صَحْرٍ   | طَلَعَتْ شَمْسُهُ وَكُلَّ هِلَالٍ (٣)     |
| عَمَّ سَبْرٌ مِمَّنْ لَدَمَ          | مِنْ مَدُونٍ رَمَتْ بَصَلَالٍ             |
| وَلَهُ طَبِيرٌ سَقَطَ وَتَنَوَّى     | فِي وَكُورٍ مِنْ آمَاتِ الْحَصْلِ (٤)     |
| وَلَهُ الْوَحْشُ بِمَقَالَةِ نَرَاهُ | فِي حِتْمٍ وَفِي طَلَالِ أَرَمِ (٥)       |
| وَلَهُ هَمْدٌ يَهْدِي وَدَيْتَ       | كَلَّ دَيْبٍ إِذَا دَكَّرَتْ عُصَالٍ (٦)  |
| وَلَهُ شَمْسُ الْمَعْدَرَى وَهَمَا   | كَلَّ عَيْدُ لَرْنِهِمْ وَاحْتِفَالٍ (٧)  |
| وَلَهُ الزَّاهِبُ أَحْسَنُ زَاهٍ     | رَهْرَهٌ يُمْسِي مَكَانَ بَعْدِ نَاهٍ (٨) |

(١) - حج - معن - يجمع - مسجده لأمره ، و قد تقدم . والله اعلم

(۲) «مُعَرَّم» وروی: «مُعَرَّم» یعنی «وَأَمْرُهُمْ، أَيْ أَصْدَقُكُمْ شِدَّةً»

(٣) الشرق هنا : طلوع الشمس ، أو الضوء .

(٤) تستريد : تنهب وترجع . والوكور : جمع وكر ، وهو عش الطائر .

(٥) الخفاف : جمع خفاف ، وهو الكدس المستدير من الرمل .

(٦) حدود : أي ثابت ورحمت .

(۷) شمسی : تقویم

(٨) الحبيب : الذي حبر قبه عن اللغات .

يَا بَنِي الْأَرْحَامِ لَا تَقْطَعُوهَا وصلوها قصيرة من طوال<sup>(١)</sup>

واتقوا الله في ضياف اليتامى رما يستحل غير الحلال

واعلموا أن اليتيم ولياً عالما يهتدى به غير السؤال

ثم مال اليتيم لا تأكلوه إن مال اليتيم برعاه والى

يَا بَنِي، الثخوم لا تحملوها إن حرل الثخوم ذو غفال<sup>(٢)</sup>

يَا بَنِي الْأَيَّامِ لَا تَأْمَنُوهَا واخذروا مكرها ومر الليالى

واعلموا أن مرها لنقاد الحق ما كان من حديد وبالى

واجمعوا أركم على ابر والتقوى وترك الحما وأحد الحلال

وقال أبو قيس صرمة أيضاً ، يذكر ما اكرمه الله تترك وتعالى به من

الإسلام ، وما حصهم الله به من رول رسوله صلى الله عليه وسلم عليهم :

نوى في قریش بضع عشرة حجة يذكر لو ننى صديقاً مؤتباً<sup>(٣)</sup>

ويعرض في أهل اللواسم منه فلم ير من نوى ولم ير داعياً

فلما اتانا أظهر الله دينه فأصبح مشروراً بسمه راصياً

والننى صديقاً واطمأنت به النوى وكان له عون من الله نادياً

يقص لنا ما قال نوح لقومه وما قال موسى إذا أحب الماديا

(١) صلوها قصيرة من طوال أى صلوا قصرها من طولكم ، أى كونوا أقربوا لا بالصلة  
والبر ما نصرت هى ، وفى حديث : « أسرعك نحوه ن أشوكك به » رددت ، صدقة  
والر . أو رددتها مدح قومته لأن أكرمهم قصيره سب وسكب من قوم طول ، كما قال :

أحب من الفنون كل طويلة لها لب فى الصالحين قصير

واللب القصير ، أى تقول . أى ان فلا ، يعرف ، وتلك صفة لأشراف ؛ ومن  
ليس بشريف لا يعرف حتى تأتى بنية طويلة يبلغ بها رأس القبيلة .

(٢) الثخوم : الحدود بين لأرضين . وتحمروها : تقطعها . والمقال : مبيع الرحن من  
الشي وبقيها ، يريد أن اعظم بحسب صاحبه ويضعه عن سبب .

(٣) نوى : أقام . وموبيا : موثقا .

فأصبح لا يخشى من الناس واحداً  
نَدَلْنَا لَهُ الْأَمْوَالَ مِنْ حُلٍّ<sup>(٢)</sup> مَا لَنَا  
وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ  
نُعَادِي الَّذِي عَادَى مِنَ النَّاسِ كُلَّهُمْ  
أَقُولُ إِذَا أَدْعُوكَ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ :  
أَقُولُ إِذَا جَاوَزْتَ أَرْضًا مَخُوفَةً :  
فَطَأُ مُعْرِصًا إِنْ الْخُتُوفُ كَثِيرَةٌ  
فَوَاللَّهِ مَا يَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي  
وَلَا تَحْمِلُ الْحُلَّ الْمُعِيمةَ رَتَمًا

١٠ قال ابن هشام : البيت الذي أوله :

• فطأ معرصاً إن الختوف كثيرة •

والبيت الذي يليه :

• فوالله ما يدرى الفتى كيف يتقى •

لأفنون<sup>(١)</sup> التعلّى ، وهو صُريّمْ بن مَعْشَر ، في أبيات له .

١٥ (١) نائياً : بعيداً .

(٢) في ١ : « جل » .

(٣) الوعى : الحرب . والتأسى : التناون .

(٤) يربد « بالغة » السحد . وهو في الأصل : معد النصارى .

(٥) حبابك : أى تحتنا صدقن ، والحنن : الرأفة والرحمة .

٢٠ (٦) في ١ : « نفسك » .

(٧) فطأ معرصاً : أى منسطاً . والخبوب : أسباب الموت وأنواعه .

(٨) كذا في أكثر الأصول . والمهمة : الماطنة . وفي ١ : « القبية » . وروى : مروية وثاوية : مقبياً . وروى : « ثاوية » ، أى هالكا .

٢٥ (٩) وسب قول أمّون دندن النبي أنه حرج في ركب فروا برهة تعرف بالإلهة ، وكان الكاعس في ذلك قد حدثه أنه يعوب بها ، فركبها في ذلك الركب ، فمدا أشرعوا عليها وأعم باسمها كره لمرور بها ، وأن أصبحها إلا أن تروا بها ، وقالوا له لا يزل عدوها ، ولكن تجوزها . ما . فمدا ما بها بركت دنته على حده فركب . فمدا الحبة ثبات ، فمدا هالك . وعند ما أحس الموت ، قال هذين البيتين ، وبعدهما .

كني حزناً أن يرحل الركب غدوة وأترك في جنب الإلهة ثاوية

## الأعداء من يهود

قال ابن إسحاق :

صحب عداوتهم  
للمسلمين

- وصفت عند ذلك أئمة يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم العداوة . يعني  
وَحَسَدًا وَصَفًا ، لَمْ حَصَصَ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْهُمْ مِنْ أَئِمَّةِ رَسُولِهِمْ ، وَحَصَفَ  
إِيَّاهُمْ رِجَالًا مِنَ الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ ، مِمَّنْ كَانُوا عَلَى جَهْلِيَّةٍ ، وَكَانَ أَهْلُ  
نِفَاقٍ عَلَى دِينِ آبَائِهِمْ مِنْ شَرِّهِ وَالتَّكْذِيبِ ، مَعَتَ . لَا نَ الْإِسْلَامَ فَهُمْ  
ظُهُورُهُ وَأُخْتِجَ قَوْمُهُمْ عَلَيْهِ ، فَظَهَرُوا الْإِسْلَامَ وَاحِدُونَ خَمَةَ مِنْهُمْ ، وَفَعَلُوا  
فِي السِّرِّ ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ مَعَ يَهُودَ ، تَكْذِيبُهُمْ لِنَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْإِسْلَامَ . وَكَانَتْ أئِمَّةُ يَهُودَ هُمُ الدِّينَ تَقُولُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيَتَعَنَّتُوهُ <sup>(٢)</sup> ، وَيَتَوَلَّوهُ بِالْبَسِ . نِيْبَسُوا الْخَفَاءَ . طَلَّ ، وَكَانَ يَرَى يَهْرُلُ مِنْهُمْ  
فِي سَائِلُونَ عَنْهُ ، إِلَّا قَلِيلًا مِنْ سَائِلٍ فِي الْخَلَالِ وَالْحَرَامِ كَانَ يُسَائِلُونَ تَسَائِلُونَ عَنْهَا  
مِنْهُمْ : حُبِّي مِنْ أَطْطَبَ . وَأَحْوَاهُ تَوَيْسَ مِنْ أَطْطَبَ ، وَخَذِي مِنْ أَطْطَبَ ،  
وَسَلَّمَ مِنْ مِشْكَمَ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْخَطِّاقِ ، وَسَلَّمَ مِنْ أَبِي  
الْحَقِيقِ <sup>(٣)</sup> ، أَبُو رَافِعٍ الْأَعْمُورُ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ أَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِحَيْثُ . وَالرَّبِيعُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْخَطِّاقِ ، وَعَمْرُو بْنُ حَنْشَلٍ ، وَكَعْبُ  
ابْنُ الْأَشْرَفِ ، وَهُوَ مِنْ طَيْئٍ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي تَيْهَانَ ، وَفَدَّ مِنْ بَنِي الْقَيْسِ ،  
وَالْحَدَّاجُ بْنُ عَمْرٍو ، حَلِيفُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ، وَكَرْدَمُ بْنُ قَيْسٍ ، حَلِيفُ كَعْبِ  
ابْنِ الْأَشْرَفِ . هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي الْقَيْسِ .

الأعداء من  
بني الخصير

(١) عيسى ، أي يقي .  
(٢) يتعنونه : يشقون عليه .  
(٣) وردت أسماء هذه الأسماء في قوله : « أبو رافع » : « وأبو رافع » .  
قال ابن إسحاق : وهو .

ومن بني ثعلبة بن العَطِيَّون<sup>(١)</sup> : عبد الله بن صُورِيَا<sup>(٢)</sup> الأعور ، ولم يكن من بني ثعلبة بالحجاز في زمانه أحد أعلم بالتوراة منه : وابن صَوْنَا : ومُحْيِرِيق ، وكان حَبْرَهُم ، أَسْلَمَ .  
ومن بني قَيْنُقَاع : زيد بن اللَّصِيْب - ويقال : أُن اللَّصِيْب<sup>(٣)</sup> - فيما قال من بني قَيْنُقَاع ابن هشام - وسعد بن خبيف ، ومحمود بن سَيْحَان ، وعُزَيْر بن أَبِي عُزَيْر ، وعبد الله بن صَيْف . قال ابن هشام : ويس : ابن صَيْف .

قال ابن إسحاق :

وسويد بن الحارث ، وروعة بن قيس ، وفَيْصَاص ، وأَشِيْع ، ونُعمَان ابن أَضَا ، ومُخَرِّب بن عمرو ، وشَّاس بن عدى ، وشَّاس بن قيس ، وريد ابن الحارث ، ونُعمَان بن عمرو ، وشُكَيْن بن أُمَي سُكَيْن ، وعدى بن زيد ، ونُعمَان بن أُمَي أَوْفَى ، أَبُو أُس ، ومحمود بن دَخِيْع ، ومالك بن صيف . قال ابن هشام : ويقال : ابن صَيْف .

قال ابن إسحاق :

وكعب بن راشد ، وعَارَر ، ورافع بن أَبِي رَافِع ، وحالد ، وأزار بن أَبِي أزار . قال ابن هشام : ويقال : أَرَر بن أَرَر .

قال ابن إسحاق :

ورافع بن حارثة ، ورافع بن حُرَيْمِلَة ، ورافع بن حَارِجَة ، ومالك بن عَرِف ، ورفاعة بن زيد بن التابوت ، وعبد الله بن سَلَام بن الحارث ، وكان حَبْرَهُم

(١) قال السهلي : « النطرون : كلمة عرانية ، وهي تطلق على كل من ولي أمر

اليهود وملكهم » .

(٢) كذا في أكثر الأصوب . وفي « صوري » . وهو نجاش . ( راجع القاموس

مادة صور ) .

(٣) في « ص » : « اللصيب » في الموضوعين ، وقد مضطرب القلم فيها على صفة التصغير

وأعلمهم ، وكان اسمه الحصين ، فلما أسلم سَمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الله . فهو لاء من بنى قَيْنُقَاع .

من بنى قريظة  
ومن بنى قريظة : الزبير بن باطان وَهَب ، وعَرَال بن شُمُويل<sup>(١)</sup> ، وكعب ابن أسد ، وهو صاحب عقد بنى قريظة الذي قُضى عام الأحزاب ، وشُمُويل ابن زيد ، وجَثَل بن عمرو بن سُكينة ، والنَّحَام بن ريد ، وقَرْدَم بن كعب ، ووهب بن زيد ، ونافع بن أبي نافع ، وأبو نافع ، وعدى بن زيد ، والحارث ابن عَوْف ، وكَرْدَم بن زيد ، وأَسامة بن حبيب ، ورافع بن رُمَيْلة ، وجَثَل ابن أبي قشير ، ووهب بن يهودا فهو لاء من بنى قريظة

من بنى زريق  
ومن يهود بن زريق : لَيْد بن أَعصم ، وهو الذي أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه<sup>(٢)</sup> .

١٠

من بنى حارثة  
ومن يهود بنى حارثة : كِنانة بن صُورِيا .

من بنى عمرو  
ومن يهود بنى عمرو بن عَوْف : قَرْدَم بن عمرو .

من بنى النجار  
ومن يهود بنى النجار : سِلْسِلَة بن بَرْهَام .

### (١) كِنَانِي ١ ، والطبري . وفي سائر الأصول « مموال » .

١٥ (٢) أحد ، من الأُخدة ، وهي ضرب من السحر . قال السهيلي : « وهذا الحديث مشهور عند الناس ثبات عند أهل الحديث ، غير أني لم أجد في الكتب المشهورة كم سَمَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السحر حتى شئ منه . ثم وقف على أناس في جمع معمر ابن راشد . روى معمر عن الزهري قال : سَمَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سَه ، يُخِيلُ لِي أَنَّهُ فَعَلَ الْفِعْلَ وَهُوَ لَا يَفْعَلُهُ . وقد طُعِنَ الْمُتَرْتِلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَطَوَّائِفُ مِنْ أَهْلِ الدِّعْوَى وَقَالُوا : لَا تَعْوَرُ عَلَى الْأَسَاءِ أَنْ يَسْحَرُوا ، وَلَوْ حَارُّوا بِسَحَرِ الْخَارِ أَنْ يُخَوُّوا . وَبَرَعَ نَصِيحُهُمْ يَقُولُهُ عَرُوحٌ : « وَاللَّهِ يَصْصِلُكَ مِنْ النَّاسِ » .

٢٠

والحديث ثابت خرجه أهل الصحيح ، ولا مطعن فيه من جهة النقل ، ولا من جهة العمل ، لأن مصصة إنما وجب لهم في عقوقهم وأديابهم ، وأما أدبهم فيهم يتسلون فيها ، ويخص إليهم بالمحاربة ويضربونهم بالسوم والتمل . والأُخدة التي أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفن ، إنما كانت في بعض جوارحه دون بعض .

٢٥



فهؤلاء أحيار اليهود ، وأهل الشرور والعداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وأصحاب المسألة ، والنصب لأمر الإسلام الشرور ليظفئوه . إلا ما كان من عبد الله بن سلام<sup>(١)</sup> ومُخَيَّرِيق .

## إسلام عبد الله بن سلام

قال ابن إسحاق : كيف أسلم

وكان من حديث عبد الله بن سلام ، كما حدثني بعض أهله عنه وعن إسلامه حين أسلم ، وكان حبراً عالم ، قال : لما سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفتُ صِفته واسمه ورمائه الذي كنّا نتوكّف<sup>(٢)</sup> له ، فكنتُ مُسيراً لذلك ، صامتاً عليه ، حتى قدِم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فلما رآه أتباعه ، في بني عمرو بن عوف ، أهل رحلٍ حتى أحرَقْ دُومَه ، وأه في رأس نخبة لي أُعْمِل فيها ، وعمتي حادثة سة الحارث تحت حاسة ، فلما سمعتُ الخبر قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرتُ : فذات لي عمتي ، حين سمعتُ تكبيرى : خَيبْتُ الله ! والله لو كنتُ سمعتُ موسى بن عمران قادمًا مارِدْتُ ! قال : فقلتُ لها : أي عمة ، هو والله أخو موسى بن عمران ، وعلى دينه ، نُعِثْ بما نُعِثُ به . قال : فقلتُ : أي ابن أخى ، أهو النبي الذي كنّا نحذر أنه يبعث مع نفس الساعة<sup>(٣)</sup> ؟ قال : فقلتُ لها : نعم . قال : فقلتُ : فذاك يدّ . قال : ثم

(١) قال السهلي : سلام ، هو سمعف سلام ، ولا يوجد من اسمه سلام بالعصف في المسلمين ، لأن السلام من أسماء الله ، يقال : عبد السلام . وجاء : سلام (بالشديد) ، وهو كثير ، وإنما سلام (بالتحقيق) في اليهود ، وهو والد عبد الله بن سلام .

(٢) توكّف : تَرَفَّعَ وَتَوَكَّفَ

(٣) قال السهلي : هذا الكلام في معنى قوله عليه السلام : إن لأحد نفس ساعة بين كفى . وفي معنى قوله : بدر كمْ بين من عد بشديد . ومن كان بين يدي ساعة نفس حاد بين

خرجتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلمتُ ، ثم رحمتُ إلى أهل بيتي ، فأمرتهم فأسلموا .

قومه بكذبونه  
ولا يتبعونه

قال : وكنتُ إسلامي من يهود ، ثم حثتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ له : يا رسول الله ، إن يهود قومٌ هُت<sup>(١)</sup> ، وإني أحبُّ أن تدخلني في عصر نبوتك ، وتغيبني عنهم ، ثم تسألهم عني ، حتى يُخبروك كيف أنا فيهم ، قبل أن يغفروا بإسلامي . فإني إن علموا به هَتوني وعادوني . قال : فأدخلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصر نبوته ، ودحوا عليه ، فكلموه وساءلوه ، ثم قال لهم : أي رجل الحصين من سلام فيكم ؟ قالوا : سيدنا وابن سيدنا ، وحترنا وعالمنا . قال : فلم فرعوا من قولهم حرحتُ عليهم ، فقلت لهم : يا معشر يهود ، اتقوا الله واقبوا ما جاءكم به ، فإني أعلمكم تعملون أنه لرسول الله ، تحذونه مكتوباً عندكم في التوراة باسمه وصِفته . فإني أشهدُ أنه رسول الله ، وأؤمن به ، وأصدقُه وأعرفُه ؛ فقالوا : كذبتُ ، ثم وقفوا بي . قال : فقلتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألم أخبرك يا رسول الله أنهم قوم هُت ، أهل عذر وكذب وفُحور ! قال : فظهرت إسلامي وإسلام أهل بيتي ، وأسلمت عمتي حادثة بنت الحارث ، فحسُن إسلامها .

## حديث مخيريق

قال ابن إسحاق :

سلامه  
وموته  
ووصاته

وكان من حديث مخيريق ، وكان حبراً عالماً ، وكان رجلاً عسياً كثير

== كتبه . وكان النفس في هذا الحديث عبارة عن نصف انبؤفة صيام ساعة ، وكان يدؤها حين ولي أمته صهره حارثاً من بين طهرائهم إلى الله تعالى ؛ ألا تراه يقول في حديث آخر : أنا أمار لأمتي ، فإذا ذهبت آتني أمي ما يوعدون . وكانت بعد الفتنه ثم اهرح بالمتصل بيوم الصاعه . وعو من هذا قوله عليه السلام : نعت أنا والساعة كهاتين ؛ يعني البابة والوسطى .  
(١) الهت : الناطل .

الأموال من المحل ، وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته ،  
وما يجد في علمه ، وغلب عليه ألف دينه ، فلم ير على ذلك ، حتى إذا كان  
يوم الأحد ، وكان يومٌ أُحد يومَ السبت . قال : يا معشر يهود ، والله إنكم  
لتعلمون أن نصر محمد عليكم لحق . فإنا إن اليوم يوم السبت : قال : لا ست  
لكم . ثم أخذ سلاحه ، خرّج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد .  
وعهد إلى من وراءه من قومه : إن قُتِلَ هذا اليوم ، فأموال محمد صلى الله  
عليه وسلم ) يصعب فيها ما أراه الله . فما اقتتل الدس قتل حتى قتل . وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - في بلعي - يقول بحريق خهم<sup>(١)</sup> يهود .  
وقمض رسول الله صلى الله عليه وسلم أمواله . فصدت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالمدينة مها . ١٠

## شهادة عن صفية

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم  
قال : حدثت عن صفية بنت أبي خبي من أخطب أمها قالت :  
كنت أحبّ ولدي أبي إليه وإلى عمي أبي ياسر ، لما ألهمها قط مع ولد  
لها إلا أهداني دونه . قالت : فما قدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ،  
ونزل قباء ، في بني عمرو بن عوف ، عدّا عليه أبي ، خبي من أخطب ، وعمي ١٥

(١) قال السهلي : « بحريق مسلم ، ولا يخبر أن يقال في مسلم : هو حبر الصاري  
ولا حبر اليهود ، لأن فعل من كذا ، إذا أسف فهو من ما أسف إليه . فإن قيل :  
وكيف صار هذا ؟ قال لأنه قال : حبر يهود ، ولم يقل : حبر يهود . ويهود سم علم كنمود ،  
يقال إنهم سمو إلى يهود بن يعقوب ، ثم عرفت ذلك دالا . فإذا قيل اليهود ، لأف واللام ،  
احتمل وجهين : نسب والدين . الذي هو اليهودية ؛ أما النسب صلى الله عليه وسلم فلو لم اتهم في التبيين ؟  
وأما الدين ، فعني حد قولك : الصاري واليخوس ، أعني أنها صفة لأنها سب إلى أبي . وفي  
المرآة لعقد ثاب لا تصور فيه إلا معنى واحد ، وهو لادن دون النسب ، وهو قوله سبحانه :  
« وقالوا كونوا هود أو نصارى » حذف الباء ، والمعنى « كونوا يهود » لأنه أراد اليهود ،  
وهو الدين بدسهم . ٢٥

أَبُو يَاسِرٍ بْنُ أَحْطَبٍ ، مُفَلِّسَيْنِ . قَالَتْ : فَلَمْ يَرْجِعَا حَتَّى كَانَا مَعَ غُرُوبِ  
 الشَّمْسِ . قَالَتْ : فَأَتَيْتَا كَاتِبَيْنِ كِشْلَانَيْنِ سَاقِطَيْنِ يَمْشِيَانِ الْهُوَيْنَى . قَالَتْ :  
 فَهَشِيتُ إِلَيْهِمَا كَمَا كَمْتُ أَصْنَعُ ، فَوَاللَّهِ مَا التَقْتُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، مَعَ مَا بِهِمَا  
 مِنَ الْغَمِّ . قَالَتْ : وَسَمِعْتُ عَمِّي ، أَبَا يَاسِرٍ ، وَهُوَ يَقُولُ لِأَبِي حُبَيْبٍ بْنُ أَحْطَبٍ :  
 أَهْوَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَاللَّهِ ؛ قَالَ : أَتَعْرِفُهُ وَتُنْشِئُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ : مَا فِي  
 نَفْسِكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : عِدَاوَتُهُ وَاللَّهِ مَا بَقِيَتْ .

## من اجتمع إلى يهود من منافقي الأنصار

قال ابن إسحاق :

وكان يجمع أنصار إلى يهود ، ممن سُمِّيَ - من المنافقين من الأوس والمزرج ،

من بني عمرو . من الأوس . ثم من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . ثم  
 من بني لؤذان بن عمرو بن عوف : رُوِيَ من الحارث .

ومن بني حبيب بن عمرو بن عوف : جُلَّاسُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ ، وَأَخُوهُ

الحارث ابن سويد .

وَجُلَّاسُ الَّذِي قَالَ - وَكَانَ مِمَّنْ تَخَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

شئ من  
جلاس

وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - لَأَنَّ كَانَ هَذَا الرَّحْلَ صَادِقًا لِنَحْنِ شَرِّ مِنَ الْحُمْرِ . فَرَفَعَ

ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ ، أَحَدَهُمْ ، وَكَانَ

فِي حِجْرِ جُلَّاسٍ ، خَلَفَ جُلَّاسُ عَلَى أُمِّهِ بَعْدَ أَبِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ وَاللَّهِ

يَا جُلَّاسُ ، إِنَّكَ لِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَأَحْسَنَهُمْ عِنْدِي يَدًا ، وَأَعَزَّهُمْ عَلَيَّ أَنْ يُصِيبَهُ

شَيْءٌ ، يَكْرَهُهُ ، وَلَقَدْ قُلْتَ مَقَالَةً لَأَنَّ رَفَعْتُهَا عَلَيْكَ لِأَفْصَحْتِكَ ، وَأَنْتَ صَمِتْتَ عَلَيْهَا

لِيَهْلِكَ دِينِي ، وَلِإِحْدَاهَا أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الْآخَرَى . ثُمَّ مَشَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ لَهُ مَا قَالَ جُلَّاسُ ، فَخَلَفَ جُلَّاسُ بِاللَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ كَذَبَ عَلَيَّ عُمَيْرُ . وَمَا قُلْتُ مَا قَالَ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ : « يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَاتَّخَذُوا كَلِمَةً الْكُفْرِ

وَكَمَرُوا عَمَدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِعَالَمٍ يَبَالُغُوا وَمَا تَقَمُّوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمْ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ » .

قال ابن هشام : الأئيم : الموحج . قال ذو الرمة يصف إبلاً :

وَتَرَفَعَ مِنْ صَدُورِ شَمْرَدَلَاتٍ يَصُكُّ وَحُوهَهَا وَهَجٌ <sup>(١)</sup> أَلِيمٌ <sup>(٢)</sup>

وهذا البيت في قصيدة له .

قال ابن إسحاق :

فرغموا أنه تاب فحسنت توبته ، حتى عُرف منه الخير والإسلام .

وأخوه الحارث بن سُويد ، الذي قتل المجذّر بن ذِيَادِ التَّوَيْ ، وقيس بن ريد ،  
أُحِدَ في ضُبَيْعَة ، يوم أُحُد . خرج مع المسلمين ، وكان مباحقاً ، فلما اتقى الناس  
عداء عليهما فقتلها ثم لحق بقريش .

سويد بن  
الحارث بن  
سويد

قال ابن هشام : وكان المجذّر بن ذِيَادِ قتل سُويدَ بن صامت في بعض  
الحروب التي كانت بين الأوس والخزرج ، فلما كان يوم أُحُد طلب الحارث  
ابن سُويد غرّة المجذّر بن ذِيَادِ ، ليقتله بأبيه ، فقتله وحده . وسمعت غير واحد  
من أهل العلم يقول : والدليل على أنه لم يقتل قيس بن زيد ، أن ابن إسحاق لم  
يذكره في قَتْلَى أُحُد .

قال ابن إسحاق :

قتل سُويدَ بن صامت مُعَاذُ بن عَفْرَاءَ غِيلَةً ، في غير حرب ، رماه بسهم  
فقتله قبل يوم بُعَاث .

قال ابن إسحاق :

(١) الشمر دلات (ها) : الإبل الطوال . والوهج : شدة الحر .  
(٢) في لسان العرب (مادة أليم) : « خدودها » .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - في يذكرون - قد أمر عمر بن الخطاب  
بقتله إن هو ظفر به ، ففاته ، فكان تمكة ، ثم بعث إلى أخيه خلاص يطلب التوبة ،  
ليرجع إلى قومه . فأنزل الله تبارك وتعالى فيه - فيما بلغني عن ابن عباس -  
« كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا تَعَذُّلًا لِّإِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ  
الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ » . إلى آخر القصة .

من أبي ضبيعة      ومن أبي ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف : يحدس  
عثمان بن عامر .

من أبي لوفاد      ومن بني لوفاد بن عمرو بن عوف : يحدس من الحارث ، وهو الذي قد له رسول

الله صلى الله عليه وسلم - في بلغني - : من أحب أن ينظر إلى الشيطان .

١٠ فليتنظر إلى تنقل ابن الحارث وكان رجلاً حسيماً <sup>(١)</sup> نائر <sup>(٢)</sup> شعر الرأس .

أحمر العيين ، أسمع <sup>(٣)</sup> الحدين . وكان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

تحدث إليه ، فيسمع منه ، ثم ينقل حديثه إلى المناقبين ؛ وهو الذي قال : إنما

محمد أدن ، من حديثه شيئاً صدقه . فأنزل الله عز وجل فيه : « وَمِنْهُمْ الَّذِينَ

يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أدن قُلْ أدن خير لكم يؤمن بالله و يؤمن باليومين

١٥ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » .

قال ابن إسحاق : وحدثني بعض رجالنا أن رجلاً من بني النضير

أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : إنه

يجلس إليك رجل أدلم ، نائر شعر الرأس ، أسمع الحدين ، أحمر العيين ، كأنهما

قد ران من صغر ، كده أعلط من كبد الحمار ، ينقل حديثك إلى المناقبين ،

٢٠ فاحذر . وكانت تلك صفة تنقل بن الحارث ، فيما يذكرون .

(١) الأدلم : الأسود الطويل ، وهال : هو المسترعى ، شعث .

(٢) نائر شعر الرأس ، أي مرتقة متترة .

(٣) السفة : حرة تضرب إلى السواد .



ومن بني ضبيعة<sup>(١)</sup> : أبو حبيبة بن الأعرس ، وكان ممن بنى مسجد الصرار ؛ من بني ضبيعة  
 وثعلبة بن حاطب ، ومُعْتَب بن قشير ، وهم الذين عاهدوا الله أن لا يهاجروا من قومه  
 لصديق ، ونكحوا من العاصيين ، إلى آخر القصة . ومُعْتَب ، الذي ولد يوم  
 أحد : لو كان له من الأمر شيء ، ما قُتِلَ ههنا . فَوَرَل الله تعالى في ذلك من  
 قوله : « وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ احْتِقَاطٍ ظَنَّ الْحَهِلَّةِ  
 يَتَوَكَّلُونَ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، مَا قَبِلْنَا هَاهُنَا » إلى آخر القصة . وهو الذي  
 قال يوم الأحرار : كان محمد يبعده ، أن لا كل كنور كسرى وقيصر ، وأخذنا  
 لا يأمس أن يذهب إلى الخياط . فَوَرَل الله عز وجل فيه : « وَإِذْ يَقُولُ  
 الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا »  
 وأخبر بن حاطب .

قال بن هشام : مُعْتَب بن قشير ، وثعلبة والحارث بن حاطب ، وهم من  
 بني أمية بن زيد ، من أهل بدر ويسوا من المنافقين ، في ذكرى من تُقَى به  
 من أهل العلم ، وقد نسب ابن إسحاق ثعلبة والحارث في بني أمية بن زيد في  
 أسماء أهل بدر .

قال ابن إسحاق : ١٥

وعَدَد بن حُصَيْف ، أخو سهل بن حُصَيْف : ونَحْرَج ، وهم ممن كان بنى  
 مسجد الصرار ، وعمر بن خُدام ، وعَدَد الله بن نَتَل .

ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عوف : جارية بن عامر بن القَطَاف ، واسمها : من بني ثعلبة  
 زيد ومُحَمَّع ، اسم جارية ، هم ممن اتخذ مسجد الصرار . وكان محمَّع غلامًا حَدَثًا  
 قد جمع من القرآن أكثره ، وكان يصلي بهم فيه ، ثم إنه لما أُخْرِجَ المسجد ،  
 وذهب رجال من بني عمرو بن عوف ، كانوا يصنعون بني عمرو بن عوف في  
 مسجدهم ، وكان زمان عمر بن الخطاب ، كُتِبَ في محمَّع ليصلي بهم : فقال : لا ،  
 أو ليس بإمام منافقين في مسجد الصرار ؟ فقال لعمر : يا أمير المؤمنين ، والله  
 (١) لهم غير ضبيعة - زيد ، الذي تقدم .

الذي لا إله إلا هو ، ما علمت بشيء من أمرهم ، ولكنني كنت غلاماً قارئاً للقرآن ، وكأولاً لا قرآن معهم ، فقد موني أصلي بهم ، وما أرى أمرهم ، إلا على أحسن ما ذكروا . فزعموا أن عمر تركه فصلّي بقومه .

من بي أمية ومن بي أمية بن زيد بن مالك : ودّيعه بن ثابت ، وهو ممن كفى مسجد الضرار ، وهو الذي قال : بما كنا نحوض ونسبح . فأنزل الله تبارك وتعالى : «وَالَّذِينَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقْمُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُكُمْ وَنَعْبُدُ قَالَ أَيْدِيهِمْ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ» إلى آخر القصة .

من بي عبيد ومن بي عبيد بن زيد بن مالك : جدهم بن خالد ، وهو الذي أخرج مسجد الضرار من داره ؛ وشعر ورافع ، انظر (١) .

من بي البس ومن بي البسيت - قال ابن هشام : البسيت : عمرو بن مالك بن الأوس - قال ابن إسحاق : ثم من بي حارثة بن الحارث بن الخرج بن عمرو بن مالك بن الأوس : مزيعة بن قبيط ، وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أجار في حائطه (٢) ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عامداً إلى أحد : لأجل لك يا محمد ، إن كنت نبياً ، أن تمر في حائطي ، وأحد في يده حفة من تراب ، ثم قال : والله لو أعلم أني لأصيب بهذا التراب غيرك لمينك به . فاستدبره القوم يقتلوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوه ، فهذا الأعمى ، أعمى القلب ، أعمى البصيرة . فصره سعد بن زيد ، أخو بني عبد الأشهل بالقوس فشجّه : وأخوه أوس بن قبيط ، وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحندق : يا رسول الله ، إن بيوتنا عورة ، فأذن لنا فلهرح إليها . فأنزل الله تعالى فيه : «يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنَّ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا» .

قال ابن هشام :

عورة ، أي مئيرة للعدو وضاعة ؛ وجهها : عورات . قال النابغة الذبياني :

(١) في م ، ر : « قال ابن هشام : وبشر ورافع ... الخ .

(٢) الحائط : البستان .

مَتَى تَلْقَهُمْ لَا تَلْقُ لِلْبَيْتِ عَوْرَةً وَلَا الْجَارَ مَحْرُومًا وَلَا الْأَمْرَ صَائِعًا

وهذا البيت في آيات له . والمورة (أيضاً) : عورة الرجل ، وهي حرمة .  
والمورة (أيضاً) السوء .

قال ابن إسحاق :

ومن بني ظفر ، واسم ظفر : كعب بن الحارث بن الخزرج : حاطب من بني ظفر  
بن أمية بن رافع . وكان شيعاً جسيماً قد عا<sup>(١)</sup> في جاهليته ، وكان له  
ابن من خيار المسلمين . يقال له : يزيد بن حاطب ، أصيب يوم أحد حتى أثبتته  
الجراحات ، فحمل إلى دار بني ظفر .

قال ابن إسحاق : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة :

أنه اجتمع إليه من بها من رجال المسلمين ونسائهم ، وهو بالموت ، فجلسوا  
يقولون : أبشر يا ابن حاطب بالجنة . قال : فجم<sup>(٢)</sup> نفاقه حينئذ ، فجعل يقول  
أبوه : أجل ، حنة والله من حرمل ، عررتم والله هذا المسكين من نفسه .

قال ابن إسحاق :

وبشير<sup>(٣)</sup> بن أبيرق ، وهو أبو طعمة ، سارق الدرعين ، الذي أرسل الله  
تعالى فيه : «وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ أَنَّهُمْ بِإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ  
خَمَّاءَ أَلَيْسَ<sup>(٤)</sup>» ؛ وقرمان : حليف لهم .

قال ابن إسحاق : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : إنه لمن أهل النار . فلما

(١) عا : أسن وولى .

(٢) نجم : ظهر .

(٣) قال أبو زر : كذا وقع هنا (شمر) فضع الراء . وقال الدارقطني : إنما هو (شمر)

بسم الباء .

(٤) وقصة ذلك : أن بني أبيرق ، وكانوا ثلاثة : شمر ومبصر وبشر ، قتلوا مشربة أو عتها  
شمر وحده ، وكانت المشربة لرفاعه بن ريد ، وسرقوا أذراعاً له وضاماً ، فصر على ذلك ، فغاء

ابن أخيه قتادة بن النضر يشكوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغاء أسيد بن عروة =

كان يوم أحد قاتل قتالا شديداً حتى قُتل نَصْرَة<sup>(١)</sup> من المشركين ، فأثقتَه  
الجراحات ، فحُمِلَ إلى دار بني طغر ، فقتل له رجل من المسلمين ، أشير ، ففرمان ،  
فقد أثبت اليوم ، وقد أصابك ما ترى في الله . و : ثم دأب بشر ، فوالله  
ما قاتلت إلا حمية عن قومي : فلما اشتدت به حر حنقه وادته أخذ سهماً من  
كنائته ، قطع به رواهش<sup>(٢)</sup> يده ، فقتل نفسه

٥

قال ابن إسحاق :

من بني عبد  
الأشهل

ولم يكن في بني عبد الأشهل مدافع ولا مساعدة يُعَدُّ ، إلا أن الصخاك  
ابن ثابت ، أحد بني كعب ، رَهْطِ سعد بن زيد ، قد كان يُتهم بسبق وخبث يهود

قال حسان بن ثابت :

١٠ من مُلِعُ الصخاك أن غروقه      أُغِيثَ على الإسلام أن تَتَمَحَّدَا  
أَتَحَبُّ يَهْدَانِ الْحِجَارَ وَدِيهِمْ      كَذَّ الْحِجَارَ ، وَلَا تَحَبُّ مُحَمَّدَا  
دِيماً لِعَمْرَى لَا يُوَافِقُ دِيْبَنَا      مَا أَسْتَقَّ آلُ فِي الْعَمَصَةِ وَخَوْدَا  
وكان خلاص بن سويد بن صامت قتل توتة - في بامي - ومعتب  
ابن قشير ، ورافع بن زيد ، وبشر ، وكوا يَدْعُونَ للإسلام ، فدعاهم رجال من

١٥ = ابن أريق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ير هؤلاء يمدون إلى أهل  
بيت ، ثم أهل صلاح ودين فأقوم ، أسرفه ، ورموه بها من عيرته ، وجعل يمدون عنهم حتى  
غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على مددة وردعه ، فأمر الله تعالى : « ولا تجادل »  
الآية ؟ وأمر الله تعالى : « ومن مكذب حطشة أو يكذب ثم يرمه بربها » وكان امرئ الذي  
رموه بأسرته سعد بن سهل ، قال : « سرفاه وركب سرفاهه لسد بن سهل » فمرأه الله . فبما  
أمر الله تعالى ما أمرل هرب ابن أريق سارق إلى مكة ، وركب على سلافة است سعد بن سهيل ،  
٢٠ فقال فيها حسان بن ثابت :

وما سارق الفرعين إذ كنت ذا كرا      بنى بكرم بين الرجال أوداعه  
وقد أنزلته بذي سعد فأصغت      ينارعهما جاور استها وتنازعه  
ظلمت بأث يحق الذي قد صنتم      ويسكم بني عنده الوصي واضعه

٢٥ فعالت : إنما أهديتني شعر حسان ، وأحبدت رحله وصرحه خارج منزل ، فهرب إلى حير  
ثم إنه هب بيتا ذات ليلة ففقط الحائط عليه فبات .

(١) في ١ : « نَصْرَة » .

(٢) ارواهش : عصم ظاهر اليد .

المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعهم إلى  
الكهَنان ، حكَّام أهل الجاهلية ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ فيهم : « أَلَمْ تَرَ إِلَى  
الَّذِينَ يَرْمِضُونَ أَثْمُمَ مَتَّوَا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ  
يَتَحَاكَمُوا إِلَى الصَّاعُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ  
ضَلَالًا بَعِيدًا » . إلى آخر القصة .

ومن الخرج ، ثم من بنى اسحار : رافع بن ودِيعَة ، وريد بن عمرو ، من الخرج  
وعمر بن قيس ، وقيس بن عمرو بن سهل .

ومن بنى حُثَم بن الخرج ، ثم من بنى سَلَمَة : الحدَّ بن قيس ، وهو الذي  
يقول : يا محمد ، أئذن لي ولا تفتي . فأنزل الله تعالى فيه : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ  
أُذِّنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمُ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ » .  
إلى آخر القصة .

ومن بنى عوف بن الخرج : عبد الله بن أبي بن سلول ، وكان رأس  
المنافقين ، وإليه يحتممون ، وهو الذي قال : إني رجما إلى المدينة ليخرجن  
الأعرَّ منها الأذلَّ ، في عزوة بنى المصطلق . وفي قوله ذلك ، نزلت سورة  
المنافقين بأسرها . وفيه وفي ودِيعَة - رجل من بنى عوف - ومالك  
ابن أبي قوَّقل ، وشويد ، وداعس ، وهم من رهط عبد الله بن أبي بن سلول ؛  
وعبد الله بن أبي بن سلول . هؤلاء الفر من قومه الذين كانوا يدسُّون إلى بنى  
التعبير حين حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ائتوا ، فوالله إن أخرجتم  
لنخرجنَّ معكم ولا طيع فيكم أحداً أبداً ، وإن قوتلتم لمصيرنكم . فأنزل الله  
تعالى فيهم : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ  
أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعَ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا

وَأِنْ قَوَّيْتُمْ لَسَوْفَ نَكُفِّرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ، ثم قصة من  
السورة حتى انتهى إلى قوله : « كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ  
فَكَفَرَ قَالَ إِنِّي تَرَى بَيْنَكَ وَبَيْنِي حُوفُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »

## من أسلم من أحرار يهود نهاقاً

قال ابن إسحاق (١) :

وكان ممن تَعَوَّذَ بالإسلام ودخل فيه مع المسلمين وأظهره وهو منافق ، من  
أحرار يهود

من بني قينقاع : سعد بن خفيف ، وزيد بن اللصيت ، وثمان

ابن أوفى بن عمرو ، وعثمان بن أوفى . وزيد بن اللصيت ، الذي قاتل عمر بن

الخطاب رضي الله عنه ، أوفى بن قينقاع ، وهو الذي قال ، حين صاب رقه

رسول الله صلى الله عليه وسلم : برغم محمد أنه يأتيه خبر السماء ، وهو لا يدرى

أين رفته ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاءه الخبر عما قال عدو الله

في رَحْلِهِ ، ودل الله نكاته وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم على رفته : إن قاتلاً

قال : برغم محمد أنه يأتيه خبر السماء ، ولا يدرى أين رفته ؟ وإني والله ما أعلم

إلا ما علمني الله ، وقد دعى الله عليها ، فهي في هذا الشعب ، قد حدثتها

شجرة زمزما ، فذهب رجال من المسلمين ، فوجدوها حيث قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وكما وصف . ورافع بن خزيمة ، وهو الذي قال له الرسول

صلى الله عليه وسلم - في بعضا - حين مات : قد مات اليوم عظيم من عظماء

المنافقين : وروعة بن زيد بن التميمي ، وهو الذي قال له رسول الله صلى الله

(١) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « سمعته من رجل من أحرار يهود » قال حدثنا أبو محمد

عبد الله بن هشام قال حدثنا زيد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسحاق بن طنبلي قال «

عليه وسلم حين هتت عليه الريح ، وهو قافلٌ من عروة تبي انصططق ، فاشتدت عليه حتى أشفق المسجون منها ؛ فقل لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لا تخافوا ، فإنما هتت لموتٍ عظيمٍ من عظماء الكفار . فلما قَدِم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ وحد روعةً من رَيْدٍ من التَّبوت مات ذلك اليوم الذي هتت فيه الريحُ . وسلسلةٌ من ترَّهام . وكِنايةٌ من صورنا

طرد المارقين  
من المسجد  
رسولاً صلى  
الله عليه وسلم

وكان هؤلاء المارقون يحضرون المسجدَ فيستمعون أحاديثَ المسلمين ، ويستخرون ويستهنون بديهم ، وجمع يومًا في المسجد منهم ناسٌ ، فرآهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يتحدثون بينهم حافضين أصواتهم ، قد لصق بعضهم بعض ، فأمرهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأخرجوه من المسجد إخراجاً غنيماً ، فقام أبو أيوب ، خالد بن ريد بن كُسب ، إلى عمرو بن قيس ، أحد بني غنم بن مالك بن الحِمْيَر - كان صاحباً عنهم في الحِمْيَر - فأخبره فسمع به ، حتى أخرجه من المسجد ، وهو يقول : أخرجني يا أبا عبد الله من مرثد بني ثعلبة ! ثم أقبل أبو أيوب أَيْباً إلى رافع بن رديع ، أحد بني الحِمْيَر ، فلبسه بردائه ثم نثره <sup>(١)</sup> نثرًا شديداً ، وطمح وجهه ، ثم أخرجه من المسجد ، وأبو أيوب يقول له : أوف لك مفاقاً حسناً ، أدراحك يا مفاق من مسجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن هشام : أي أرحم من الطريق التي جئت منها . قال الشاعر :

فوقى وأذبر أدراجه وقد جاءه ضُفٌّ من كن ثم <sup>(٢)</sup>

وقام عمارة بن حَرَم إلى ريد بن عمرو ، وكان رجلاً طويل اللحية ، فخذ بلحيته فقادها بها قوداً غيباً حتى أخرجه من المسجد ، ثم جمع عمارة يديه فلذمه بهما في صدره لذمة حرٍّ منها . قال : يقول : خذني يا عمارة : قال :

(١) نثره : جديه .

(٢) هذه إشارة من قوله . قال ابن هشام إلى : أذبر ، سقط في .



أبعدك الله يا منافق ، فما أعد الله لك من اعداء أشد من ذلك ، فلا تقرن  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن هشام : الدم : الضرب سطن الكف . قال تميم بن أُنَيْ  
ابن مُقْبِل :

وَلِلْمَوَادِ وَحَيْثُ تَحْتَ أَنْهَرِهِ لَدَمَ الْوَلِيدِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ  
قال ابن هشام : العيب : ما انحصر من الأرض . والأهـر : عرق القلب  
قال ابن إسحاق :

وقام أبو محمد ، رجل من بني النخـر ، كان يدعى ، وأبو محمد مشعور بن أَوْس  
ابن زَيْد بن أضرَم بن زَيْد بن ثَعْنَةَ بن عَم بن مالك بن النخـر ، إلى قَيْس  
ابن ثَمَر بن سَهْل ، وكان قَيْس علامة شاعراً . وكان لا يبعد في المفاقيـن شاباً  
غيره ، فجعل يدفع في قفاه حتى أخرجـه من المسجد

وقام رجل من بَنِي خُدْرَةَ<sup>(١)</sup> بن الحَرْج ، رَهْطاً من سعد الحُدْرِي ، يقال  
له : عبد الله بن الحارث ، حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهـجـاج  
المفاقيـن من المسجد إلى رجل يقال له : الحارث بن عمرو ، وكان ذا حمـه ، فأخذ  
بجُمته فسحبه بها سحباً عنيماً ، على ما مر به من الأرض ، حتى أخرجـه من  
المسجد . قال : يقول المفاق : لقد أعلطت يا بن الحارث : فقال له : إياك أهل  
لذلك ، أي عدو الله ، لما أنزل الله فيك ، فلا تقرن مسجد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فإنك نجس .

وقام رجل من بني عمرو بن عوف إلى أخيه زُؤَى بن الحارث . فأخرجـه

(١) سحرة ، يراد بهي الحدة : وقد ذكر أبو ذر عنه رواية أخرى على أنها في الأصل ،  
دعـال : « وقام رجل من بـهـرة ، صوته : من بـهـر ، يريد بهي الأعـر ، خدوف ، كما يقال في  
بني الحارث : بـهـارث . وقد يخرج ماد كـر على نقل الحركة . ورواه عنهم سحرة ، يريد  
بني الحدة » .

من المسجد إخراجاً عيقاً ، وأقف<sup>(١)</sup> منه ، وقال : علب عليك الشيطان وأمره .  
فهؤلاء من حضر المسجد يومئذ من المنافقين . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإخراجهم .

## ما نزل من البقرة في المنافقين ويهود

٥ في هؤلاء من أخمار يهود ، وأناس من الأوس والخزرج ، نزل صدر سورة البقرة على ستة منها - في طلي - والله أعلم .  
يقول الله سبحانه ومحمد : « أَلَمْ دَلِّتْ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ » ، أي لا شك فيه .

قال ابن هشام : قال ساعدة بن حوينة<sup>(٢)</sup> الهذلي :  
١٠ قدما عهدنا القوة قد حصرُوا به فلا ريب أن قد كان ثم لحيم<sup>(٣)</sup>  
وهذا البيت في قصيدة له . والريب [ أَيْ ] : الريبة . قال جالد بن رهير الهذلي :

• كَأَنِّي أَرَيْتُهُ رَيْبٌ •

قال ابن هشام : ومعه من يرويه :

• كَأَنِّي أَرَأَيْتُهُ رَيْبٌ •

١٥

وهذا البيت في أبيات<sup>(٤)</sup> له . وهو ابن أخی أبي ذؤيب الهذلي

« هَذَى الْفَتَنِ » ، أي الذين يحدرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاءهم منه . « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ

(١) أقف منه ، أي قال له : أف .

(٢) في م ، « حوينة » ، بالياء الموحدة ، وهو تصحيف .

(٣) حصروا به : أحذقوا . ولحيم : أي قتل .

(٤) وقد قالها جالد حين اتهمه أبو ذؤيب بأمراته ، والأبيات هي :

يا قوم مالي وأبا ذؤيب كنت إذا أتيت من غيب  
بشم عظمي ويرثوني كَأَنِّي أَرَأَيْتُهُ رَيْبٌ

بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ، أَى يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ  
 بِفَرْضِهَا ، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ احْتِسَابًا لَهَا . « وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ  
 وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ » ، أَى يصدقونك بما جئت به من الله عز وجل ، وما جاء  
 به مَنْ قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ، لَا يَمُرَّقُونَ بِهِمْ ، وَلَا يَجْتَدُونَ مَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ رَبِّهِمْ .  
 « وَلَا آخِرَةَ لَهُمْ يُؤْمِنُونَ » ، أَى بِالْبَيْتِ وَالْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ ،  
 أَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا كَانَ مِنْ قَبْلِكَ ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ رَبِّكَ  
 « أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ » . أَى عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَاسْتِقَامَةٍ عَلَى  
 مَا جَاءَهُمْ « وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَحِفُونَ » . أَى الَّذِينَ أَدْرَكُوا مَا طَلَبُوا وَتَحَوُّوا مِنْ  
 شَرِّ مَا مَسَّ هَرَبُوا . « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا » ، أَى عَمَّا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ، وَإِنْ قَالُوا إِنَّا  
 قَدْ آمَنَّا بِمَا جَاءَ مَا قَبْلَكَ « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » ،  
 أَى أَنَّهُمْ قَدْ كَفَرُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ ذِكْرِكَ ، وَتَحَدَّوْا مَا أُحْدِثَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمِيثَاقِ  
 لَكَ ، فَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكَ وَبِمَا عِنْدَهُمْ ، وَمَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْكَ ، فَكَيْفَ يَسْتَمْعُونَ  
 مِنْكَ إِذَارًا أَوْ تَحْذِيرًا ، وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ عِلْمِكَ . « حَتَمَ اللَّهُ عَلَى  
 قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ » ، أَى عَنِ اهْتِدَى أَنْ يُصِيبُوهُ أَدَبًا ،  
 يَعْنَى بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ رَبِّكَ حَتَّى يُؤْمِسُوا بِهِ ، وَإِنْ آمَنُوا  
 بِكُلِّ مَا كَانَ قَبْلَكَ ، وَلَهُمْ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ خِلَافِكَ عَذَابٌ عَظِيمٌ .  
 فَبُذِلَ فِي الْأَحْبَارِ مِنْ يَهُودَ . فَبِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنَ الْحَقِّ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ .

« وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ » ، يَعْنَى  
 الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ ، وَمَنْ كَانَ عَلَى أَمْرِهِمْ . « يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ  
 آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ . فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » ، أَى شَكٌّ  
 « فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا » ، أَى شَكًّا « وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ . وَإِذَا  
 قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ » ، أَى إِنَّمَا نُرِيدُ

ما نزل في  
 منافق الأوس  
 والخزرج

الإصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب . يقول الله تعالى :  
 « أَلَا إِنَّهُمْ نَحْمُ الْمُفِيدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ  
 النَّاسُ قَالُوا أَنْوَامِنُ كَمَا آمَنَ الشُّعْبَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ نَحْمُ الشُّعْبَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ .  
 وَإِذَا نَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَوَّاهُ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ » من يهود ، الدين  
 ٥ يأمرهم بالتكذيب بالحق وحلاب ما جاء به الرسول « قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ » ،  
 أى إنا على مثل ما أنتم عليه « إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ » ، أى إنما نستهزئ  
 بالقوم ، ولعلهم . يقول الله عز وجل : « اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي  
 طُغْيَانِهِمْ يَعْتَهُونَ » .

تفسير ابن  
 هشام لبعض  
 العرب

قال ابن هشام : يعمّهون : يحرقون . تقول العرب : رحل عمة ، وعامه : أى  
 ١٠ خيران . قال رؤبة بن العجاج يصف بلدًا :  
 \* أُمَى الْهَدَى بِالْجَاهِلِينَ أُمَى \*

وهذا البيت في رحوثة له . وقمة : جمع عامه : وأما عمة ، فجمعه : عمّهون .  
 والمرأة : عمة وعمّهون .  
 « أُولَئِكَ الَّذِينَ شَرَوْا الصَّلَاةَ بِهَدَى » ، أى الكفر بالإيمان « قَا  
 رَحِيتَ نَحَارُهُمْ وَمَا كَانُوا مُتَّبِعِينَ » .  
 قال ابن إسحق .

١٥ ثم ضرب لهم مثلا ، فقال تعالى : « كَمْثَلِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ نَارًا فَلَمَّ أَصَابَتْ  
 مَا حَوْلَهُ دَهَبَ اللَّهُ سُورَهُمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ضَلَالٍ لَا يُبْصِرُونَ » ، أى لا يبصرون  
 الحق ويقبضون به ، حتى إذا خرجوا به من حلة الكفر أطفئوا بكفرهم به ،  
 وقد فهم فيه ، فتركهم الله في ضلال الكفر فهم لا يبصرون هدى ،  
 ٢٠ ولا يستقيمون على حق . « ضَمُّ نَسَمٌ غَمَّى فَمَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » ، أى  
 لا يرجعون إلى الهدى ، ضم كمن غمى عن الخير ، لا يرجعون إلى خير ولا يصيبون  
 نعمة ، ما كانوا على ما هم عليه . « وَكَصَبَ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُمُتٌ وَرَعْدٌ وَرُقُ  
 يُخَفِّلُهُنَّ أَصَابِعُهُ فِي دَابَّهِنَّ مِنَ النَّحْلِ بَقِي خَذَرًا لَوْتُ وَتَهُنَّ حَيْطُ الْكَافِرِينَ » .

قال ابن هشام : الصَّبَب : المطر ، وهو من صاب يضوب ، مثل قولهم :  
السَّيد ، من ساد يسود ، وامَّيت : من مات يموت : وجمعه : صَيَّاب . قال  
عَلْقَمَةُ بن عَنَدَةَ ، أَحَدُ بنى رَبِيعَةَ بن مالك بن ريد مَناة بن تميم :

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيفٌ هَرَنْ دَبِيبٌ

وفيها :

فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ سَفَتَكَ رَوَايا لِرُنْ حَيْثُ تَصُوبُ <sup>(١)</sup>

وهذان البيتان في قصيدة له .

قال ابن إسحاق :

أى هم من ظلمة ما هم فيه من الكفر والحذر من اقل ، من الذى هم عليه  
من الخلاف والتخوف كم ، على مثل ما وُصف ، من الذى هو [ فى ] <sup>(٢)</sup> ظلمة  
الصَّبَب ، يجعل أصابعه فى ذنبه من الصواعق حذر الموت . يقول <sup>(٣)</sup> . والله  
مرل ذلك بهم من النعمة ، أى هو محيط بالكافرين « يَكَاذُ الْهَرَقُ يَعْطَفُ  
أَنْصَارَهُمْ » ، أى لشدة صوء الحق « كَلَّمَا نَصَاءَ هَمَّ مَشَوْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ  
عَلَيْهِمْ قَامُوا » ، أى يعرفون الحق ويسكنون به ، فهم من قومه به على استقامة ،  
فإذا ارتكسوا منه فى الكفر قاموا متحيزين ، « وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ  
وَأَنْصَارِهِمْ » ، أى لما تركوا من الحق بعد معرفته « إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

ثم قال : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُم » ، للعريقين جميعاً ، من الكفار  
والمساكين ، أى وحدوا ربكم « الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ  
تَتَّقُونَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ  
مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ »

(١) المفسر : الذى لم يحرب الأمور .

(٢) زيادة عن ط .

(٣) كذا فى ط . وفى سائر الأصول : يقول الله وافته . الخ .



أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ « وَعِنْدَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ فِيهِ مَا لَيْسَ عِنْدَ عَيْرِكُمْ » وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ .  
وَلَا تَنْدِسُوا الْحَقَّ بِأَسَاطِيلٍ وَتَسْكُنُوا الْحَقَّ وَنَسِمُ تَقْتُونُ » ، أَيْ لَا تَكْتُمُوا  
مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ رَسُولِي وَمَا جَاءَ بِهِ ، وَأَنْتُمْ تَحْدُوهُ عِنْدَكُمْ فِيمَا تَعْلَمُونَ مِنْ  
الْكِتَابِ الَّتِي بِيَدَيْكُمْ « أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ  
تَتَّبِعُونَ السِّكَايَاتِ أَفَلَا تَفْقَهُونَ » ، أَيْ أَنْتَهُونَ النَّاسَ عَنِ الْكُفْرِ مَا عِنْدَكُمْ  
مِنَ الْبُيُوتِ وَلَعَهْدَ مِنَ التَّوْرَةِ ، وَتَتْرَكُونَ أَنْفُسَكُمْ ، أَيْ وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ بِمَا فِيهَا مِنْ  
عَهْدِي إِلَيْكُمْ فِي تَصْدِيقِ رَسُولِي ، وَتَنْقُصُونَ مِيثَاقِي ، وَتَحْدُونَ مَا تَعْلَمُونَ مِنْ كِتَابِي  
ثُمَّ عَدَدَ عَلَيْهِمْ أَحْدَانَهُمْ ، فَذَكَرَ هُمُ الْمُحَالَّ وَمَا صَنَعُوا فِيهِ ، وَتَوَثَّاهُ عَلَيْهِمْ ،  
وَأَقَاتَهُ إِيَّاهُمْ ، ثُمَّ قَوْلُهُ : « أَرَأَيْتُمْ أَهْلَ هَرَّةَ »

١٠ قال ابن هشام : هرة ، أَيْ ضَاهِرًا مَا لَا شَيْءَ يَسْتَرُهُ عَنَّا . قال أبو الأحرار  
الْحَمَّانِي ، وَاسْمُهُ قُتَيْبَةُ :

تفسير ابن  
هشام لبعض  
الغريب

• يَجْهَرُ أَجْوَافُ الْمِيَاهِ السُّدْمُ (١) •

وهذا البيت في أرجوزة له .

يجهر : يقول : ينهر الماء ، وَيَكْشِفُ عَنْهُ مَا يَسْتَرُهُ مِنَ الرَّمْلِ وَعَيْرِهِ .

١٥ قال ابن إسحاق :

وَأَحَدَ الصَّاعِقَةِ إِيَّاهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ لِفِرَّتِهِمْ ، ثُمَّ إِحْيَاءَهُ إِيَّاهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ . وَنَطِيلَهُ  
عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ ، وَإِرَالَهُ عَلَيْهِمُ الْمُنَّ السَّلَوِيُّ ، وَقَوْلُهُ لَهُمْ : « أَدْخُلُوا الْمَاءَ  
سُحْدًا وَقُولُوا حِطَّةً » ، أَيْ قُولُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ أَحَطَّ بِهِ دُونَكُمْ عَمَلِكُمْ : وَتَمْدِيلُهُمْ  
ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ اسْتَهْزَأَ بِأَمْرِهِ ، وَإِفْلَاقُهُ إِيَّاهُمْ ذَلِكَ بَعْدَ فِرَّتِهِمْ .

٢٠ قال ابن هشام ، الْمُنَّ : شَيْءٌ كَانَ يَسْقُطُ فِي السَّحَرِ عَلَى شَعْرِهِمْ ، فَيَجْتَسِبُوهُ  
حُلُوءًا مِثْلَ الْعَسَلِ ، فَتَشْرَبُوهُ وَيَأْكُلُوهُ . قَالَ أَعَشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

تفسير ابن  
هشام لبعض  
الغريب

(١) المياه السدم : القديمة العهد بالواردة ، حتى كادت تندفن .



- لو أَطْعِمُوا الْمَنَّ وَالسَّوْيَ مَكَامَهُمْ مَا نُصِرَ اسْمُ طَعْمٍ فِيهِمْ نَحْمًا<sup>(١)</sup>  
وهذا البيت في قصيدة له . والسوي : طير : واحدتها : سَوَاة : ويقال :  
إِذَا السَّمَاءُ : ويقال للعسل (أيضاً) : السوي . وقال : جلد بن رُهَيْر الهذلي :  
وَقَاسَمَهَا بَاتَهُ حَقًّا لِأَنَّهُ أَسْمُ السَّوْيِ إِذَا مَا سُورَهَا  
وهذا البيت في قصيدة له<sup>(٢)</sup> . وَحِصَّة : أي حُطَّة عَدُوِّكَ .  
قال ابن إسحاق : وكان من تَذْبِئِهِمْ دَلَتْ ، كما حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ  
عن صَالِحِ مَوْلَى ابْنِ مَعْمَرٍ مَاتَتْ ثُمَيَّةُ بْنُ حَلَفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَنْ لَا تُتَمُّهُمْ ،  
عن ابن عَدَسٍ ، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، قال :  
دَخَبُوا الْبَابَ الَّذِي أَمَرُوا أَنْ يَدْحُوا مِنْهُ سَحَدًا يَرْجِعُونَ ، وَهُمْ يَقُولُونَ  
حَنِطٌ فِي شَعِيرٍ .

قال ابن هشام : ويروى : حنطة في شعيرة .

قال ابن إسحاق :

- وَاسْتِسْقَاءُ مُوسَى لِقَوْمِهِ . وَأَمْرُهُ [ بِأَه ]<sup>(٣)</sup> أَنْ يَضْرِبَ بَعْضَاهُ الْحَجَرَ ،  
فَانْعَجَرَتْ لَهُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عِيًّا ، لِكُلِّ<sup>(٤)</sup> سَيْسِطٍ عَيْنٌ يَشْرَبُونَ مِنْهَا ،  
قَدْ عَلِمَ كُلُّ سَيْسِطٍ عَيْنَهُ الَّتِي مِنْهَا يَشْرَبُ : وَقَوْلُهُمْ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
« أَنْ تَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ قَادِحٌ لَنَا رَمَتْكَ يُخْرِجُ نَارًا تَنْتَبِثُ الْأَرْضُ مِنْ  
تَقْلِبِهَا وَقِتْنِهَا وَقَوْمِهَا » .

قال ابن هشام : القوم : الحنطة . قال ثُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ :

تفسير ابن  
هشام لبعض  
العرب

- فَوْقَ شَيْرَى مِثْلِ الْخَوَاصِ عَلَيْهَا قِطْعٌ كَالْوَدِيلِ فِي ثَقَى قَوْمٍ<sup>(٥)</sup>  
قال ابن هشام : الوديل : قطع العصاة [ والعموم : القمح ]<sup>(٦)</sup> : واحدته :

(١) جمع : مع .

(٢) المبررة من قوله « والسوي » إلى قوله « في قصيدة » ، ساقطة في أ .

(٣) زيادة عن أ ، ط .

(٤) الأساط في بني إسحاق ، كالثقائل في بني إسماعيل .

(٥) الشري : حقان تصع من حب فباله الشير ، وهو حب أسود . وخواص :

جمع حابه ، وهي الحنطة ينجي فيها الماء ، أي يجمع .

(٦) زيادة عن م .

قُومَةُ . وهذا البيت في قصيدة له .

« وَعَدَسِيهَا وَتَصَلِّيَهَا . قَالَ أَسْتَبْدُونَ إِلَهِي هُوَ أَذْنِي بِإِلَهِي هُوَ خَيْرٌ .  
أَهْطُوا مِصْرًا فَإِنَّ سَكْمَ مَا سَأَلْتُمْ » .

قال ابن إسحاق :

٥ فلما فعلوا ورقعة الطيور فوقهم ليأخذوا ما أوتوا : ولمسح الذي كان فيهم ،  
إذ جعلهم فردة بأخبارهم ، والفرقة التي أراهم الله عز وجل بها الميرة في القتيل  
الذي احتجوا فيه . حتى نزل الله هم أمره . بعد التردد على موسى عليه السلام في  
صفة الميرة : وقسوة قلوبهم بعد ذلك حتى كانت كالحجارة أو أشد قسوة ثم  
قال تعالى . « وَبِإِنْ مِنْ أَحْجَرَةٍ بِمَا يَمْشُرُ مِنْهُ الْأَمَّارُ وَإِنْ مِنْهَا مَا يَسْقُ  
١٠ فَيَجْرُحُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا مَا يَنْفُطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » . أي وإن من  
الحجارة لأثين من ذلك عما تدعون إليه من الحق « وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ  
عَمَّا تَعْمَلُونَ »

ثم قال محمد عليه السلام . ومن معه المؤمنين يؤيسهم منه : « أَفَتَطْمَنُّونَ  
أَنْ يُؤْمِنُوا بِكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ  
١٥ بَعْدِ مَا عَفَوْهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ » . وليس قوله « يَسْمَعُونَ التَّوْرَةَ » ، أن كلهم قد  
سمعوا ، ولكنه فريق منهم ، أي خاصة .

قال ابن إسحاق <sup>(١)</sup> . في معنى عن بعض أهل العلم :

قلوا لموسى : يا موسى . قد حيل بيننا وبين رؤية الله فأسمعنا كلامه حين  
يكلمك ، فطلب ذلك موسى عليه السلام من ربه ، فقال له : نعم ، فمرهم فيصنعوا  
أو ليظهر نياتهم ، ويصوموا : فعبر . ثم خرج بهم حتى أتى بهم الطير . فلما  
٢٠ عندهم اجمعهم موسى فوقع استعجاء ، وكلمه ربه ، فسمعوا كلامه تبارك

(١) هذه مودة مائة من الأ.

وتعالى ، يأمرهم ويأمرهم ، حتى غفروا عنه ما سمعوا ، ثم انصرف بهم إلى بني إسرائيل ، فلما جاءهم حترف فرق منهم ما أمرهم به ، وقالوا ، حين قال موسى اتى إسرائيل : إن الله قد أمركم بكذا وكذا ، فإن ذلك العريق الذى ذكر الله عز وجل : إنما قال كذا وكذا ، خلافا لما قال الله لهم . فهم الذين عصى الله عز وجل لرسوله الله صلى الله عليه وسلم .

ثم قال تعالى : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا » ، أى بصاحبكم رسول الله ، ولكنه إبيك خاصة . « وَإِذَا خَلَا بِمَعْشُرٍ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا

لَا تَحْدِثُوا الْعَرَبَ بِهَذَا ، فَإِنَّكُمْ قَدْ كُنْتُمْ سَمِعْتُمْ بِهِ عِندَهُمْ . فكان فيهم فأنزل الله عز وجل فيهم : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا نَحْنُ إِلَى نَحْنُ قَالُوا لَمْ نَحْدِثْ بِهِمْ شَيْئًا وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا بِمَا كَانُوا يَكُونُونَ » . أى تقولون بأنه شئ ، وقد عرفتم أنه قد أحذله أميئاق عليكم بأمره ، وهو يخبركم أنه الذى الذى كنت تنتظر ويحدث فى كتابنا : أحذروه ولا تفرقوا هم به يقول الله عز وجل : « أُولَئِكَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَمَا يَسِرُّونَ وَمَا يُعْتَنُونَ مِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ إِلَّا أُمِّيٌّ » .

تفسير ابن  
هشام لبعض  
الآيات

قال ابن هشام عن أبي عبيدة :

الأمي : الإفراة ، لأن الأمي : الذى يقرأ ولا يكتب . يقول لا يعلمون الكتاب إلا [ أنهم ] يقرءونه .

قال ابن هشام<sup>(١)</sup> : عن أبي عبيدة ويوس أمهما ذلك عن العرب فى قول الله عز وجل ، حدثني أبو عبيدة بذلك .

قال ابن هشام : وحدثني يوس بن حبيب النخوى وأبو عبيدة .

أن العرب تقول : تلى ، فى معنى قرأ ، وفى كتاب الله تبارك وتعالى .

(١) فى . . . . . أى ، صاحبكم . . . . .

(٢) . . . . . عن . . . . .

(٣) . . . . . فى . . . . . و . . . . . مصطوره . . . . .

« وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَتَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ » . قال : وأنشدني أبو عبيدة السخوي :

تمتّى كتاب الله أولَ ليلةٍ      وحره وأى حِمَمِ المقادير  
وأنشدني أيضاً :

تمتّى كتاب الله في الليل حايّاً      تمتّى داودَ الرُّوزِ على رِسلِ  
وواحدة الأمانى : أُمِّيَّة . والأمانى ( أيضاً ) . أن يتمي الرجل لسل أو غيره .

قال ابن إسحاق : « وابنُ هُملَيلَ يَصْنُوعُ » . نبي لا يعلمون لسكت  
ولا يدرون ما فيه ، وهم يَحْمَدُونَ سَوْتَكُ نَطْن . « وَقَالُوا لَنْ تَمْسَا النَّارُ  
إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتُحَدِّثُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَذَنْ يَخِيفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ  
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » .

قال ابن إسحاق : وحدثني مولى لرَيد بن ثابت عن عكرمة ، أو عن  
سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

دعوى اليهود  
قلة العذاب  
في الآخرة  
ورداً عليهم

قَدِيمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، وَالْيَهُودُ تَقُولُ : إِمَامُ مَدَنَةِ  
الدُّنْيَا سَعَةِ آلَافِ سَنَةٍ ، وَإِمَامُ يَذُبُّ اللَّهُ<sup>(١)</sup> الدَّسَّ فِي الدَّرِّ بِكُلِّ أَمِّ سَنَةٍ  
مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا يَوْمًا وَاحِدًا فِي الدَّرِّ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ ، وَإِمَامُ هِيَ سَعَةُ أَيَّامٍ نَحْمُ  
يَقْطَعُ الْعَذَابَ . فَأَمَرَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوَاهِمُ : « وَقَالُوا لَنْ تَمْسَا النَّارُ  
إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً . قُلْ أَتُحَدِّثُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَذَنْ يَخِيفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ  
تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ . كَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ » .  
أَيُّ مَنْ عَمِلَ مِثْلَ أَعْمَالِكُمْ ، وَكَفَرَ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ ، يُحِيطُ كُفْرُهُ  
بِمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ ، « فَأُولَئِكَ أَفْجَاتُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » .

(١) في ط : « وَإِنَّمَا يَنْتَبِئُ النَّاسُ . . . الخ » .

أَيُّ خُلْدٍ أَبَدًا . « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ نُؤْتِكُمْ أَفْضَلَ مِنْهُم »  
 فِيهَا خَالِدُونَ » ، أَيُّ مَنْ آمَنَ بِمَا كُفِّرْتُمْ بِهِ ، وَعَمِلَ بِمَا تَرَكْتُمْ مِنْ دِينِهِ ،  
 فَهُمْ الْجَنَّةُ خَالِدِينَ فِيهَا يُحْبَرُهُمْ أَنْ الثَّوَابَ بِالْخَيْرِ وَالشَّرُّ مَتِيمٌ عَلَى أَهْلِهِ  
 أَبَدًا ، لَا أُنْقَطِعُ لَهُ .

قال ابن إسحاق :

ثم قال [ الله عز وجل ] <sup>(١)</sup> يَأْتِيهِمْ : « وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي  
 إِسْرَائِيلَ » ، أَيُّ مِيثَاقِكُمْ « لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالَّذِينَ إِحْسَانًا وَدَى  
 الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالسَّائِلِينَ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَفِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ  
 ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ » ، أَيُّ تَرَكْتُمْ ذَلِكَ كُلَّهُ لَيْسَ  
 بِتَقْصُرٍ . « وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ » . ١٠

قال ابن هشام :

تفسير ابن  
 هشام لبعض  
 الغريب

تَسْفِكُونَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : سَفَكَ دِمَاهُ ، أَيُّ صَنَعَهُ ؛ وَسَفَكَ

الزَّقَّ ، أَيُّ هَرَّاقَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَتَبَ إِذَا مَا الصَّيْفُ حُلٌّ بَارِصًا      سَفَكَ دِمَاءَ ابْنِ دُرٍّ فِي ثُرَّةِ الْحَالِ

١٥      قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : يَعْنِي « بِالْحَالِ » : الطَّيْنُ الَّذِي يَحَاطِفُهُ الرَّمْلُ ، وَهُوَ الَّذِي تَقُولُ لَهُ  
 الْعَرَبُ التَّسْهَلُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ <sup>(٢)</sup> : أَنَّ حَمْرِيْلَ لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ :  
 « آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ سُبُّوْهُ إِسْرَائِيلَ ، أَحَدٌ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ <sup>(٣)</sup>  
 [ وَحَمْرَانَهُ ] <sup>(٤)</sup> ، فَصَرَبَ بِهِ وَجْهَ فِرْعَوْنَ . [ وَاسْمُ حَالٍ : مِثْلُ الْحَمَاءِ ] <sup>(٥)</sup> .

(١) زيادة من ط .

(٢) في ١ ، ط : « وَفِي أَحَدِثٍ » .

(٣) كُفِّيَ فِي ١ ، ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الْأَرْضِ » .

(٤) زيادة عن ١ ، ط .

(٥) هذه العبارة ساقطة في ١ .

قال ابن إسحاق: <sup>(١)</sup>

« وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ » .

على أن هذا حق من ميثاق عبيكم ، « ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ

وَتَخْرُجُونَ قَرِيبًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِيمِ وَالْعُدْوَانِ » ، أى

أهل الشرك ، حتى يسفكوا دماءهم معهم . ويخرجوهم من ديارهم معهم . « وَإِنْ

يَأْتُوكُمْ أَسَارَى تُمْكِدُوهُمْ » وقد عرفت أن ذلك عليكم فى دياركم « وَهُوَ

مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ » فى كتبكم « إِحْرَاجُهُمْ أَقْتَوِمُسُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ

وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ » ، [أى] <sup>(١)</sup> أعدوهم مؤميين بذلك ، وتخرجوهم

كفاراً بذلك . « فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أشدَّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ .

أَوَانِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ عَذَابٌ وَلَا هُمْ

يُنصَرُونَ » . فأنهم الله عز وجل وحل بذلك من فعلهم ، وقد حرم عليهم فى التوراة

سفك دماهم ، واقتضى عليهم فيها فداء اسراهم .

فكافوا فريقين ، منهم سوقيتقاع ومعهم <sup>(٢)</sup> ، حللوا الحزرج : والتصير وقريظة

ولهمم ، حلفاء الأوس . فكافوا إذا كانت بين الأوس والحزرج حرب حرجت

سوقيتقاع مع الحزرج ، وخرجت التصير وقريظة مع الأوس ، بظاهر كل واحد

من الفريقين حللوا على حوايه ، حتى يسافكوا دماءهم منهم ، ويؤتئسهم التوراة

يعرفون فيها ما عليهم وما لهم . والأوس والحزرج أهل شرك يعمدون الأوثان :

لا يعرفون حة ولا ناراً . ولا نعت ولا قيامة . ولا كتاباً ، ولا حللاً ولا حراماً ، وهذا

(١) زيادة عن ط .

(٢) لهمم : أى من عدوهم .

وضعت الحرب أوزارها<sup>(١)</sup> اقتدوا أسارهم<sup>(٢)</sup> تصديقاً لما في التوراة ، وأخذه بعضهم من بعض ، يفتدى بنوقيتاق من<sup>(٣)</sup> كان من أسراهم في أيدي الأوس ، وتفتدى النصير وقريظة ما في أيدي الحزرج منهم . وَيُطْلَوْنَ<sup>(٤)</sup> ما أصابوا من الدماء وقتلوا من قتلوا منهم فيما بينهم ، مظهرة لأهل الشرك عليهم . يقول الله تعالى لهم حين أتتهم<sup>(٥)</sup> بذلك . « أَقْتُولُكُمْ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ » ، أى تفاديه بحكم التوراة وتقتله ، وفي حكم التوراة أن لا تعمل ، تقتله وتخرجه من داره وتظهر عليه من بشرك بالله ، ويمد الأوثان من دونه . إن شاء عرض الدنيا . ففي ذلك من فعلهم مع الأوس والحزرج - فيبقى - رلت هذه القصة .

ثم قال تعالى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ » ، أى الآيات التى وصفت<sup>(٦)</sup> على يديه ، من إيجاب المدي ، وحسنه من الطين كهيئة الطير ، ثم يفتح فيه فيكون طيراً ياذن الله ، ويراء الأسقام ، والحر بكثير من الفيوب مما يدخرون في بيوتهم . ومارة عليهم من<sup>(٧)</sup> التوراة مع الإنجيل ، الذى أحدث الله إياه ثم ذكر كفرهم بذلك كله ، فقال : « أَفَكُلَّتُمْ رُسُلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْتُمْ كُفَرًا أَمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ » . ثم قال تعالى : « وَقَالُوا قَوْلُكُمُ الْعَرَبُ » : فى أكنة . يقول الله عز وجل : « نَبَأُ كُفْرِهِمْ أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ » .

(١) هذه الكلمة ساقطة فى ١ ، ط

(٢) فى م : « أسارهم » . وهو مخرب .

(٣) كذا فى ط . وفى سائر الأصول : « ما » .

(٤) يطلون : يطلون .

(٥) كذا فى ١ ، ط . فى سائر الأصول : « أنتم » . ولا سمى ٣ كلام

(٦) كذا فى ط . وفى سائر الأصول : « وضع » .

(٧) كذا فى ١ ، ط . وفى سائر الأصول : « مع التوراة والإنجيل » .



مَا يُؤْمِنُونَ . وَلَمَّا حَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْهِخُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا حَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ .

قال ابن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أشج من قبيلة بني عامر :  
 في والله وفيهم رأت هذه القصة ، كنت قد عرفتهم صوراً في إحدى أهلية ،  
 وحين أهل شرك ، وهم أهل كتاب ، فكانوا يقولون : إن نبياً يبعث الآل  
 تبعه ، قد أضلّ زمانه ، تقتلكم معه قتل عاد وإرم . فلما بعث الله رسوله صلى الله  
 عليه وسلم من قريش فأنعاه كفروا به يقول الله : « فَلَمَّا حَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا  
 كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ . يَسْتَفْهِخُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا  
 أَنْزَلَ اللَّهُ نَبِيًّا أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ مِنْ قَصَبٍ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » ، أي أن  
 جعله في عيدهم « فَأَنزَلُوا بِقَصَبٍ عَلَى عَصَبٍ وَيَكْفُرُونَ عَذَابُ مُبِينٍ » .

قال ابن هشام :

تفسير ابن  
 هشام لبعض  
 الغريب

فأنزلوا بقصب أي اعترفوا به واحتجوا به ولأعشى بن قيس بن حذيفة .

أصل الحكم حتى نبؤوا عنهما كصرخة حتى يمتريهم فيها<sup>(١)</sup>

[ قال ابن هشام : يمتريها : أحلستها للولادة ]<sup>(٢)</sup> وهذا البيت في قصيدة له .

ول ابن إسحاق :

فأنصب على أنصب لعصبه عليهم في كانوا صبيها من النوراة ، وهي  
 معهم ، وغضب كفروهم بهذا النبي صلى الله عليه وسلم الذي أحدث الله إليهم .  
 ثم أنهم رفعوا الظور عليهم ، واتحدوا المخل إليها دون رسوله : يقول الله  
 تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم : « قُلْ إِنْ كَانَتْ آكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ

(١) انجيل : القابلة .

(٢) زيادة عن .

اللَّهُ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَقَفُوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » ، أى ادعوا  
 بالموت على أى افریقین اُكْذَبُ عند الله ، فأبوا ذلك على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم . يقول الله جل ثناؤه لنبیه علیه الصلاة والسلام : « وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ  
 أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ » ، أى يعلمهم بما عندهم من العلم بك والكفر  
 بذلك<sup>(١)</sup> ؛ فيقال : لو تَمَنَّوْهُ يَوْمَ قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ مَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَهُودَى  
 الْإِمَامَاتِ . ثم ذكر رغبتهم فى الحياة الدنيا وطول العمر ، فقال تعالى : « وَلَتَجِدَنَّهُمْ  
 أَخْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ » اليهود « وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ  
 يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْخَزِجِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ » ، أى ما هو بمنجيه  
 من العذاب ، وذلك أن المشرك لا يرحو بشأ بعد الموت ، فهو يحب طول الحياة ،  
 وأن اليهودى قد عرف ماله فى الآخرة من الخرى بما ضيع مما عنده من العلم .  
 ثم قال الله تعالى : « قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْحَبْرِيِّ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَدْلِكَ  
 بِإِذْنِ اللَّهِ » .

سؤال اليهود  
 للرسول  
 وإجابته لهم  
 عليه السلام

قال ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن [عبد] الرحمن بن أبى حسين  
 المكي عن شهر بن حوشب الأشعري :

أن فرأ من أخبار يهود جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا :  
 يا محمد ، أخبرنا عن أربع نسألك عهن ، فإن فعلت ذلك اتعماك وصدقناك ،  
 وآمنا بك . قال : فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بذلك عهد  
 الله وميثاقه لئن أنا أخبرتكم بذلك لتصدقننى ؛ قالوا : نعم ؛ قال : فاستلوا عما  
 بدا لكم ؛ قالوا : فأخبرتنا كيف يشبه الولد أمه ، وإنما الشطعة من الرجل ؟  
 قال : فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنشدكم بالله ونأيامه عند  
 بنى إسرائيل ، هل تعلمون أن نطفة الرجل يبصاء عليظة ، ونطفة المرأة صفراء

(١) كذا فى ١ . وى ط : « بك » . وى سائر الأصول : « فذلك » .

(٢) رودة عن ط .

رقيقة ، فأتيتهم عنت صحتها كان هب الشئ ؟ ولوا : اللهم نعم ؛ قولوا  
 فأخبرنا كيف يومك ؟ فقال أشدكم بالله وبأيامه عند بني إسرائيل ، هل تعلمون  
 أن يوم الذي تزعمون أني لست به تمام عيته وقتله يقطر ؟ فقالوا : اللهم نعم ؛  
 قال : فكذلك يومى ، تمام عيني وقلبي يقض ؛ ولوا : فأخبرنا متى حرّم إسرائيل  
 على نفسه ؟ قال : أشدكم بالله وبأيامه عند بني إسرائيل ، هل تعلمون أنه كان  
 أحب الطعام والشراب إليه أنين الإبل ولحومها ، وأنه اشتكى شكوى ، فعاده الله  
 منها ، فحرّم على نفسه أحب الطعام واشرب إليه سكر الله ، فحرّم على نفسه  
 لحوم الإبل وأمسها ؛ ولوا : اللهم نعم ؛ قالوا : فأخبرنا عن لروح : ول : أشدكم  
 بالله وبأيامه عند بني إسرائيل ، هل تعلمونه حيريل ، وهو الذي يأتي ؟ ولوا :  
 اللهم نعم ، ولكنه يا محمد له عدو ، وهو منك بما يأتي بأشدّة وسفك الدماء ،  
 ولولا ذلك لأتبعناه ؛ قال : فأمر الله عز وجل وحلّ فيهم : « قل من كان عدواً  
 لحيريل فإنه رآه على قلبك يدين الله مُصَدِّقاً لما بين يديه وهدى وبشرى  
 المؤمنين » إلى قوله تعالى : « أو كفّ عهذوا عهداً سده فريق منهم بل  
 أكثرهم لا يؤمنون . ولما جاءهم رسلهم من عند الله مُصَدِّقٌ لِمَ منهم  
 نبذ فريق من الدين وتوا الكتاب كتبت به وزراء طهورهم كآتهم  
 لا يعلمون . وأسموا ما تنصوا الشياطين على منك سمين » ، أى السحر  
 « وما كفر سمين ولكم الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر » .

قال ابن إسحاق :

وذلك أن رسول الله صلى عليه وسلم - في لغى - لما ذكر سليمان بن داود  
 في المرسلين ، قال بعض أحارم المتعجبون من محمد ، يزعم أن سليمان بن داود  
 كان نبياً ، والله ما كان إلا ساحراً . فأمر تعالى في ذلك من قولهم :  
 « وما كفر سمين ولكم الشياطين كفروا » . أى باتباعهم السحر ، وعملهم

إنكار  
 اليهود نبوة  
 داود عليه  
 السلام ورد  
 الله عليهم

به . « وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِسَائِلِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ » .

قال ابن إسحاق : وحدثني بعض من لا إثمهم عن عكرمة عن ابن عباس ،

أنه كان يقول :

الذي حرّم إسرائيل على عبده زائدًا الكد والكلبتين والشحم ، إلا

ما كان على الظهر ، فإن ذلك كان يقرّب للقرنان ، فتأكله النار .

قال ابن إسحاق :

وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود خيبر ، فيما حدثني مولى  
لآل زيد بن ثابت ، عن عكرمة أو عن سعيد بن خبير ، عن ابن عباس :

كتاب  
الله عليه وسلم  
إلى يهود خيبر

بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صاحب

موسى وأخيه ، والمصدق لما جاء به موسى : ألا إن الله قد قال لكم يا معشر

أهل التوراة ، وإني تجدون ذلك في كتابكم : « نَحْمَدُ رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ

مَعَهُ أَشِدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ

اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَّئُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ أَنْزِلِ اشْخُودِ . ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ

وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزِعٍ أُخْرِجَ شَطْرُهُ فَأَرْزَرَهُ فَاسْتَفْطَى فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ

يُحِبُّ رِثَاقَ يَفِيطٍ بِهِ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ

مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا » .

وإني أشدكم لله ، وأشدكم بما أرسل عليكم ، وأشدكم بالذي أطعم من

كان فسلك من أسباطكم المنّ والتوى . وأشدكم بالذي يُنس أسحر لآبائكم

حتى أنتم من فرعون ونعمه ، إلا أخبرتموني : هل تجدون في أمر الله عليكم أن

تؤمنوا بمحمد ؟ فإن كنتم لا تجدون ذلك في كتابكم فلا تكرهه عليكم . « قَدْ

تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنْ الْغَى » فادعوك إلى الله وإلى سبيله .

تف. بر ابن  
هشام لعص  
المرب

قال ابن هشام : شطوؤه : فراحه : وواحدته : شطاة تقول العرب : قد  
أسطأ الزرع ، إذا أخرج فراحه . ورره : عاوبه ، فصار الذي قبضه مثل  
الأمهات . قال عمرو القيس بن حجر الكندي :

بمخية قد آزر الصل تنها تحرق جيوش عيب وحيب<sup>(١)</sup>

وهذا البيت في قصيدة له وقال حميد بن مالك الأرقط ، أحد بني ربيعة  
ابن مالك بن زيد مائة :

\* ررعا وقعنا مؤرر الش<sup>(٢)</sup> \*

وهذا البيت في أرحورة له ، وسوقه ( غير مهمود ) : جمع ساق ،  
لساق<sup>(٣)</sup> الشجرة .

١٠

قال ابن إسحاق :

مازل في أبي  
ياسر وأخيه

وكان ممن زل فيه القرآن ، محاصة من الأحبار وكفار يهود ، الذي كانوا  
يسألوه ويتعمتونه لينسوا الحق بالمأطل - فيما ذكر لي عن عبد الله بن عباس  
وجابر بن عبد الله بن رثاب - أن أبا ياسر بن أخطب من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، وهو يتو فاتحة البقرة : « ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه » ، فأتى  
أحاه حبي بن أخطب في رجال من يهود ، فقال : تعلموا والله ، لقد سمعت محمداً  
يتلو فيما أنزل عليه : « ألم ذلك الكتاب » ؛ فقالوا : أنت سمعته ؟ فقال : نعم .  
فمشى حبي بن أخطب في أولئك الثمر من يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فقالوا له : يا محمد ، ألم يدكر ما أنك تتلو فيما أنزل إليك : « ألم ذلك الكتاب » ؟  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلى ؛ قالوا : أجهلك بها جبريل من عند الله ؟  
فقال : نعم ؛ قالوا : لقد نعت الله قبلك أنبياء ، ما نعلمه بين نبي منهم ما مدة  
٢٠

(١) المحبة : ما يحكي من الوادي و مطف . والظال : شعر يشبه الدر تعمل منه القسي .

(٢) القصب : انقصه برصه .

(٣) في ١ : « كاس »

ملكه ، وما أكل<sup>(١)</sup> أمته غيرك : فقال حُيَّ بن أخطب ، وأقبل على من معه ، فقال لهم : الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، فهذه إحدى وسبعون سنة : أفقدحلون في دين إنما مدة ملكه وأكل أمته إحدى وسبعون سنة ؟ ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : يا محمد ، هل مع هذا غيره ؟ قال : نعم ؛ قال : ماذا ؟ قال : « المص » قال : هذه والله أثقل وأطول ، الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، وأد وتسعون<sup>(٢)</sup> ، فهذه إحدى وستون<sup>(٣)</sup> ومئة سنة ، هل مع هذا يا محمد غيره ؟ قال : نعم « الر » قال : هذه والله أثقل وأطول ، الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والراء مثنى ، فهذه إحدى وثلاثون ومثنى ، هل مع هذا غيره ؟ محمد : قال : نعم « المز » قال : هذه والله أثقل وأطول ، الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والراء مثنى ، فهذه إحدى وسبعون ومئة سنة . ثم قال : لقد نُس عبيدُ خزاعة محمد ، حتى ما يذرى قللاً أعطيت أم كثيراً ؟ ثم وموا عه : فقال : يا سِر لأخيه حُيَّ بن أخطب ولمن معه من الأحرار : ما يذكركم الله قد جمع هذا كله الحمد ، إحدى وسبعون ، وإحدى وستون ومئة ، وإحدى وثلاثون ومثنى ، وإحدى وسبعون ومثنى ، وست سبع مئة وأربع وثلاثون سنة<sup>(٤)</sup> : فقدوا : ثم تشبه عبيدُ خزاعة ويرعون أن هؤلاء الآيات رت فيهم .

مئة آيات تحكمت من أم الكتاب وأخر متشابهات .

قال ابن إسحاق :

وقد سمعت من لا منهم من أهل البيت ذكر أن هؤلاء آيات إمام بنون في أهل حِمْيَر ، حين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسألونه عن عيسى بن مَرْثَم عليه السلام .

قال ابن إسحاق : وقد حدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ،

(١) لا كل (نص) : الرزق وطعم . ويريد « يأكل أمته » . صوت منهم .

(٢) في ١ : تسعون ، وهو خطأ .

(٣) و ١ : « إحدى وثلاثون » وهو خطأ . في التقدير السابق للصاد .

(٤) في ١ : « وأربع ستين » وهو خطأ أيضا .

أنه قد سمع :

أن هؤلاء الآيات إما أنزلن في أمر من يهود ، ولم : يمسّر ذلك لي . فالله أعلم أي ذلك كان .

كمر اليهود  
به صلى الله  
عليه وسلم بعد  
استفتاحهم  
به وما رر  
في ذلك

قال ابن إسحاق : وكان فيما بغنى عن عكرمة مولى ابن عباس ، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :

أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل منعه ، فها عبث الله من اقرب كفروا به ، وجحدوا ما كانوا يقولون فيه . فقال لهم مُعَاذُ بْنُ حَبَلٍ ، وبُشَيْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَرْوَرٍ ، أخو بني سلمة : يا معشر يهود ، اتقوا الله وأسلموا ، فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك ، ونخبرون أنه معوث . وتصيروننا عصيته : فقال سلامكم . أحد بنى النصير : ما جاءنا شيء يعرفه . وما هو بالذي كنتم تذكرون لكم . فأنزل الله في ذلك من قولهم : « وَلَمَّا خَسَفْنَا عَنْهُ كِتَابَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقُ نَبِيِّهِمْ وَقَالُوا كَانُوا مِنْ قَبْلُ يُسْتَفْتَحُونَ عَلَى الدِّينِ كَفَرُوا فَلَمَّا خَسَفْنَا عَنْهُمْ مَا نَزَّلْنَا مِنْ قَوْلِهِمْ فَتَنَّا اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ » .

ما نزل في  
نكران مالك  
بن الصيف  
العهد إليهم  
بالتبني

قال ابن إسحاق :

وقال مالك بن الصيف<sup>(١)</sup> ، حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر لهم ما أخذ عليهم له من الميثاق ، وما عهد الله إليهم فيه : والله ما عهد إلينا في محمد عهد ، وما أخذ له علينا من ميثاق . فأنزل الله فيه : « أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَسَهُ قَرِيبٌ مِنْهُمْ نَلَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » .

ما نزل في قول  
أبي صلوا  
ما جئنا  
بشيء نعرفه

وقال أبو<sup>(٢)</sup> صَالُوا الْقِطْيُونِي لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، ما جئناك بشيء نعرفه ، وما أنزل الله عليك من آية فتعلك لها . فأنزل الله تعالى في ذلك من قوله : « وَغَدَّ أَنْزَلْنَاهَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ » .

(١) في ١ : « الضيف » بالضاد المصحفة ، ومما رواه ابن عباس .

(٢) في ٢ ، ٣ ، ٤ : « ابن »



وفان رافع بن خزيمة ، ووقف من ريد لرسول الله صلى الله عليه وسلم :  
يا محمد ، ائتنا بكتاب نتركه علما من السماء نقرأه ، وفتح ما أنهرأ تنعك  
ونصدقك . فأمر الله تعالى في ذلك من قومه : « ثم يريدون أن تسألوا  
رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يستدل الكفر بالإيمان فقد ضل  
سواء السبيل » .

تفسير ابن  
هشام لبعض  
العرب

قال ابن هشام :

سواء السبيل : وسط السبيل . قال حسان بن ثابت :

يا ويح نصير السبي ورعظه بعد المعيب في سواء المخذ (١)

وهذا البيت في قصيدة ساد كرها في موضعها إن شاء الله تعالى :

ما لى صد  
حي وأخيه  
الساس عن  
الاسلام

قال ابن إسحاق :

وكان حي بن خطب وأخوه أم يسر بن خطب ، من أشد يهود القرب  
حسداً ، إذ خصهم الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم ، وكانا حهدين في رد  
الساس عن الإسلام مما استطعا . فأمر الله تعالى فيهما : « ود كثير من أهل  
الكتاب يؤيدونكم من غير إيمان ككفر حسداً من عند أنفسهم من  
تعد ما تبين لكم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله أمره إن الله على كل  
شئ قدير » .

سارح يهود  
واسصاري  
عبدالرسول  
صلى الله عليه  
وسلم

قال ابن إسحاق :

ولما قدم أهل تحران من المصري على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أتتهم حذر يهود . فتسارعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رافع  
ابن خزيمة : ما أتم على شئ ، وكفر عيسى ولا يحيى : فقد رحل من أهل  
تحران من المصري لليهود : ما أتم على شئ ، وحده دعوة موسى وكفر بالسورة .  
فأمر الله تعالى في ذلك من قومه : « ودت اليهود نكست الصاري على

(١) المخذ : المير

شَيْءٌ وَقَاتِ النَّصَارَى لَيْسَتْ أَیهودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ  
 قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ هَٰذَا يَنْحَكُمُ رَبُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا  
 فِيهِ يَخْتَفُونَ » ، أَيْ كُلَّ بَنِي كَتَبَهُ نَصْدِيقُ مَا كَفَرَهُ ، أَيْ يَكْفِرُ الْیَهُودُ  
 بَعِيسَى ، وَعَدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَى سَنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 بِالتَّصْدِيقِ بَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي الْإِنْجِيلِ مَا جَاءَ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ  
 تَصْدِيقِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنَ التَّوْرَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَكُلَّ يَكْفِرُ عَمَّا  
 فِي يَدِ صَاحِبِهِ

قال ابن إسحاق :

ما نزل في طلب  
 ابن حريجة  
 أن يكلمه الله

وقال رافع بن خريمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، إن كنت  
 رسولاً من الله كما تقول ، ففعل الله قبلكم حتى سمع كلامه . فأمر الله تعالى  
 في ذلك من قوله : « وقال الذين لا يعلمون : لا تكلمنا الله أو نكلمه »  
 كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَاهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّتَ الْآيَاتِ  
 أَقَوْمٌ يَوْقُونَ »

وقال عبد الله بن ضريرة الأعمري المصموني لرسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 ما الهدى إلّا ما نحن عليه ، فأسمعنا محمد تهتد : ودت المصاري مثل ذلك .  
 فأمر الله تعالى في ذلك من قول عبد الله بن ضريرة ودت المصاري :  
 « وَقُولُوا كُونُوا يَهُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ كُلٌّ مِلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ  
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ » . ثُمَّ الْقِصَّةُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « رَبُّكَ ثُمَّةٌ قَدْ حَلَّتْ  
 لَهَا مَا كُنْتَ وَكَأَنَّ مَا كُنْتُمْ وَلَا تَسْتَوُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ »

ما نزل في  
 سؤال ابن  
 ضوريا للذي  
 عليه السلام  
 بأن يهود

قال ابن إسحاق :

مقالة اليهود  
 عند صرف  
 القسلة إلى  
 الكعبة

ولما صُرِفَتِ الْقِسْلَةُ عَنِ النَّامِ إِلَى الْكَعْبَةِ ، وَصُرِفَتْ فِي رَجَبٍ عَلَى رَأْسِ  
 سَبْعَةِ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مَعْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ

- صلى الله عليه وسلم رفاعه بن قس ، وقزده بن عمرو ، وكعب بن الأشرف ،  
ورافع بن أبي رافع ، والحجاج بن عمرو ، حليف كعب بن الأشرف ، والربيع بن  
الربيع بن أبي الحقيق ، وكندة بن الربيع بن أبي الحقيق ، فقالوا : يا محمد ،  
ما وذاك عن قتلتك التي كست عليها ، وأنت ترعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ؟  
٥ ارجع إلى قتلتك التي كست عليها بقلبك وصدقك ، وإنما يريدون بذلك  
فتنته عن دينه . فأرسل الله تعالى فيها : « سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَاَهُمْ  
عَنْ قَتْلِهِمُ النَّبِيَّ كَاؤًا غَنَيْنَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى  
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَكَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُمْ إِذْ يَقُولُ أَفِئَّةٌ وَصَافٍ نَكُورًا شَهِدَاءُ عَلَى النَّاسِ  
وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا . وَمَا خَعْنَا الْقَمَلَ أَنْتَى كُنْتَ غَنَيْنَا إِلَّا لِنَعْلَمَ  
١٠ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ نَنْفِئُ عَلَى عَقِيبِهِ » ، أي اتلاء واختصاراً « وَإِنْ  
كَانَتْ لَكُمُورَةٌ أَلَعَلِّي الْيَرِينَ هَدَى اللَّهُ » ، أي من القس . أي الدين ثبت الله  
« وَمَا كَانَ اللَّهُ يَضِيعَ إِيْمَانُكُمْ » . أي إيمانكم . القملة الأولى ، وتصديقكم  
نبيكم ، واتباعكم إليه إلى القملة الآخرة ، وطاعتكم بكم فيها : أي يُعْطِيكُمْ  
أحرها جميعاً « إِنَّ اللَّهَ لَأَنَافٍ رَحِيمٌ » .
- ١٥ ثم قال تعالى : « قَدْ رَأَى نَقِيبَ وَخَيْتِكَ فِي السَّمَاءِ فَدَوَّيْنِكَ قَدْ سَلَتْ  
تَرْصَاهَا قَوْلَ وَخَيْتِكَ سَطَرُ السَّحَابِ الْخَرَامِ وَخَيْتُ مَا كُنْتُمْ قَوْلُوا وَخُوهَكُمْ  
شَطْرُهُ » .

تصير ابن  
هشام لبعض  
العرب

- قال ابن هشام : شطره : محمه وقصده . ول عمرو بن احمرا ماهلي - وباهلة :  
ابن يعقوب بن سعد بن قيس بن عيلان - يصف ناقه له :  
٢٠ تعدو بها سطر جمع وهي عاقدة قد كارت العقدة من إيمادها اخفياً<sup>(١)</sup>  
وهذا البيت في قصيدة له .

(١) عاقدة : يصف ناقة بأنها عقدت دسب بين خديها ، وذلك أول ما تحمل . والإيماد :  
الإشراف . والنقب : جبل يشد به الرجل إلى بطن البعير .

وقال قيس بن حويلد الهدلي يصف ناقته :

بَنِ اسْعُوسَ<sup>(١)</sup> سَهْ دَاةَ نُحْمِرَهَا فَطَرَهَا تَصْرُ الْعَيْنَيْنِ نُحْشُورُ<sup>(٢)</sup>

وهذا البيت به<sup>(٣)</sup> .

قال ابن هشام : واسعوس : ناقته ، وكان سَهْ دَاةَ فَطَرَهَا سَهْ طَرَحَسِيرَ ،

من قوله : وهو حسير .

« وَبَنِيَّ بَنِي نُؤَيْمٍ سَكَبَتْ سَعْمُونَ تَهْ أَحَقُّ مِنْ رَهْمٍ وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ  
عَمَّ يَعْمُونَ وَبَنِيَّ بَنِي لَيْثٍ وَبَنِيَّ سَكَبَتْ كَرَّ يَوْمَ مَبْعُوثٍ فَتَشَتْ وَمَا  
أَنْتَ بِسَاعِرٍ قَتَلْتَهُ وَمَا مَسَّهُ بِسِيرٍ رُفْدٌ عَسِيٍّ وَبَنِيَّ أَنْتَ أَتَمَّتْ هُمَاهُمْ  
مِنْ مَيْمَنَةٍ مَسْجُودَةٍ مِنْ بَعْدِ رَدَائِلِ الْأَيْدِي »

قال ابن إسحاق :

إلى قوله تعالى : « وَبَنِيَّ سَعْمُونَ تَهْ أَحَقُّ مِنْ رَهْمٍ وَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُنْزِلِينَ » .

وسهل معدن بن حسان ، الحمصي شاعرا ، وسهل معدن بن معدن ، أخو بني  
عبد الأشهل ، وحرارة بن زيد ، أخو معدن بن الحرث بن الحرث بن حسان بن زيد  
عن حصص ما في التوراة ، فكتبهم إليه ، ووثق أن تحرقهم عنه . فأنشد الله تعالى  
فيهم : « إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَكْتُمُونَ مَا تُرِيدُ مِنَ الْآيَاتِ وَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ مِنْ نَعْرِ مَا نَحْنُ  
لِلنَّاسِ فِي السَّكَبَاتِ أُوتِيتُمْ لِيُقْضَىٰ إِلَيْكُمْ إِلَهُكُمْ وَإِنَّهُمْ مُلَايَمُونَ » .

قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود من أهل السكبات إلى الإسلام  
ورغمهم فيه ، وحدثهم عذاب الله ونقمته : فقال له رافع بن حرارة ، ومالك  
ابن عوف : بل سمع يا محمد ما أخذنا عليه آثاما ، فهم كأول أعلم وحيرا متسا .  
فأمر الله عز وجل في ذلك من قولهما : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْمِعُوا مَّا أَرْسَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ

(١) السعوس : السكبة ، ماس . ويزوي : « الصبر » ، وهي الناقة التي تركت قبل أن  
تراض وتلين .

(٢) محارها : مخالطها . ومحشور ، أي مجنز .

(٣) هذه لادارة سافطرا .

كتبهم ما في  
التوراة من  
الحق

جوابهم للبي  
عليه السلام  
حيث دعاهم إلى  
الإسلام

تَتَّبِعْ مَا أَنبَأَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَتُؤَكِّدُ كَلِمَةً وَهِيَ لَا يَحْتَسِبُونَ شَيْئًا  
وَلَا يَهْتَدُونَ» .

جميعهم في  
سوق بني قيس  
بيع

وف أصاب الله سرّ وحلّ قريش يهود بدر جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يهود في سوق بني قيس . حينئذٍ من يديهم ، ففعل : يا معشر يهود ، اسمعوا فلي  
أن يصيبكم الله مثل ما أصاب قريشاً . فإياه : محمد لا فذلك من عسك  
أنت فتت من قريش ، كذا الخبر (١) لا يعرفون القتال ، إنك والله لو قاتلتنا  
ماتت من الجوع . أنتم تفقمت . فأنزل الله تعالى في ذلك من قوله : « قُلْ  
لِلَّذِينَ آمَنُوا سُبُحَانَ اللَّهِ وَخَيْرٌ أَمْرًا حَسْبُكُمْ وَبِئْسَ أَهْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا  
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآخِرُ كَذِبُهُمْ مَنَافِقُهُمْ  
رَأَى الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ يُوَدِّعُ فَخْرَهُمْ مِنْ شَأْنِهِمْ فِي ذَلِكَ تَعْرِفُهُمْ لَأُولَى الْأَنْصَارِ » .

دخوله صلى  
الله عليه وسلم  
بدر أس

قال ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر أس (٢) حتى حفر من  
يهود ، فدمعهم في الله : ففعل له ستم من عمرو ، والحديث من بدر على أي  
دين أنت يا محمد . على منه : رهيهم وديهم . لا . وفي إبراهيم كان يهودياً .  
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : ههنا بي سواة فهي بيننا وبينكم ،  
وأن الله . فأنزل الله تعالى فيهما : « أَمْ تَرَى إِنْ تَدِينُوا نَصِيبَ مَنْ  
أَكْتَبَ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ يُخَيِّكُمُ لَهُمْ خِيَمَتُهُمْ ثَمَّ يُتَوَلَّى وَرِجَالُهُمْ  
مُعْرِضُونَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّ السَّارَ إِلَّا أَيْمَانًا تُوَدَّاتِ وَغَرَّهُمْ فِي  
دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْقَهُونَ » .

جداً  
اليهود  
وصاري  
في إبراهيم  
عليه السلام

وقال أسد يهود وبصري حمران ، حين انضموا عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فتسرعوا ، فقاتل الأحرار . ما كان إبراهيم إلا يهودياً ، وقالت

(١) الأحرار : جمع غمر ، وهو الذي لم يجرب الأمور .

(٢) كذا في : وقت المد : هو بيت يهود حيث مدرسه . فله كذا في سائر  
الأمهال : بيت المعارس .

النصارى من أهل نخوان : ما كان إبراهيم إلا نصرانيا . فأمر الله عز وجل  
فيهم : « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُخَافُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ  
وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ تَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ هَذَا أَنْتُمْ هُوَ الْأَخَذْتُمْ فِيكُمْ بِهِ عِلْمٌ فِيمَ  
تُخَافُونَ فِيمَا لَيْسَ بِكُمْ بِهِ عِذٌّ وَفِي اللَّهِ يَفْتَدُونَ . مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ  
يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ إِنْ  
أَوَّلَى النَّاسُ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ تُنْفَعُ مِنْهُ وَهَذَا الَّذِي وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ » .

وهو عند الله بن صيف<sup>(١)</sup> ، وعدى بن زيد ، والحارث بن عوف . بعضهم  
بعض : تعالوا نؤمن بما أمر على محمد وأحمده غدوة . وكفر به عشية ، حتى  
نفس عليهم دينهم فنعنهم كاصح ، ورجعوا عن دينه فأمر الله تعالى  
فيهم « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَمْسُونَ أَحَقَّ بِأَسْطِلَ وَتَكْفُرُونَ أَحَقَّ وَأَنْتُمْ  
تَقْفُونَ وَفَاتَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِمَّا يَتْلِي تِلْكَ آيَاتِ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا  
وَهُوَ الْحَقُّ وَكُفَرُوا بِآيَاتِهِ لَعَنَهُمُ الرَّحْمَنُ . وَلَا تُمْسُوا بِآيَاتِ اللَّهِ بِسَمْعٍ  
دِينَكُمْ قُلْ إِنْ أُمِدَّتْ بِهَذِي أُمِدَّتْ أَنْ يُؤْتَى بِمِثْلِ مَا آتَيْتُمْ وَبِخَافِكُمْ  
عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنْ الْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » .

وهو أنورافع القرطبي ، حين اجتمعت الأحبار من يهود ، و نصارى من  
أهل نخوان ، عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودعاهم إلى الإسلام : أتريد  
منا يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم ؟ وقال رجل من أهل  
نخوان نصراني ، يقول له : الرئس ، [ و يروي الرئس ، والرئس<sup>(٢)</sup> ] : أوداك  
تريد من محمد وإليه تدعون : أو كما قل . فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : معاد الله أن أعبد غير الله أو أمر بعبدة غيره ، فما بذلك  
بغضى الله ، ولا أمرى : أو كما قل . فأمر الله تعالى في ذلك من قولهما :  
« مَا كَانَ يَشْرِي أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّوَّةَ ثُمَّ يَقُولُ

مؤمن فيما  
به بعضهم من  
الأيان غدوة  
و كفر عشية

ما روى في  
أبي رافع  
والعمر  
و أتريد أن  
نعبدك كما  
نعبد النصارى  
عيسى

(١) في ١ : « ضيف » بالضاد المعجمة ، وما روايتان فيه .

(٢) هذه العبارة ساقطة في ١

لَيْسَ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَكُنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ  
الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ» إلى قوله تعالى : «بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» .  
قال ابن هشام : الرابيتون : العلماء الفقهاء السادة : واحدهم : رَبَّانِي<sup>(١)</sup> .  
قال الشاعر :

لو كنت مُرْتَهَبًا<sup>(٢)</sup> في القوس أفتنى      منها الكلام ورباني أخبار  
قال ابن هشام :

تفسير ابن  
هشام لبعض  
العرب

القوس : صومعة الراهب . وأفتنى ، غنة تميم . وفتنى ، لغة قيس<sup>(٣)</sup>

قال جرير :

لَا وَضْعَ إِذْ صَرَمْتُ هَدًى وَلَوْ وَقَعْتُ      لَأَسْتَرْلِنِي وَدَا السُّخَيْنِ فِي الْقَوَسِ  
أي صومعة الراهب . والرباني : مشتق من الرب ، وهو السيد . وفي كتاب الله :  
«فَبَسِّقِي زَنُوهَ حَرْمًا» ، أي سيده .

قال ابن إسحاق : «وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَلَتِجِينَ أَرْبَابًا  
أَيُّدُرُّكُمْ بِأَكْفَرُ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» .

قال ابن إسحاق :

ما رل في  
أحد الميثاق  
عليهم

ثم ذكر ما أخذ الله عليهم . وعلى أنبيائهم من الميثاق شصديقه ، إذ هو  
جاءهم . وإقرارهم على أنفسهم ، فقال : «وَأَذِأْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا  
آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ كُنْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ تُوَافِقُ  
بِهِ وَتَقْضِيهِ قَالِ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ يُصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالِ  
فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ» . إلى آخر العصة .

٢٠ (١) ومن الراسون الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره ؛ وقيل : سوا إلى علم  
الرب ولعله من أرن ، ورشد منه لأف وأبون مصحح الاسم (عن السهيلي) .  
(٢) مرتها ، أي مقيا . وروى . «مرتها» ، «سار» ، وهو من الرهابية ، وهي  
عادة نصارى .

٢٥ (٣) قال السهيلي : وما آل هذا العرق بئ أن «منه» صرته ، خاء على وربه ، لأن  
المفرد مصروف عن حق ، و«أدنه» أصلته وأعوبه ، خاء على ورن ما هو في معناه .  
وأما «مت» حده في انار ، وعلى ورن لعب لاعير ، لأنها في معنى حيرتها وبلوتها  
ومحو ذلك .



صحيحهم في  
الوقعة بين  
الأسيار

قال ابن إسحاق :

ومرّ شاس بن قيس ، وكان شجاعاً قد عا<sup>(١)</sup> ، عظيم الكفر شديد الصفن  
على المسلمين ، شديد الحسد لهم ، على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من الأوس والخزرج ، في مجلس قد جمعوه ، يتحاثون فيه ، فعاظه  
ما رأى من قسوتهم وجماعتهم ، وضلاح دلت تذهبهم على الإسلام ، بعد أنى كان  
يذهبهم من العداوة في الأهلية فقال : قد اجتمع ملا<sup>(٢)</sup> في قتله يومه إيلاد ،  
لا والله ما لنا منهم إذا اجتمع منهم من قار قس ، متى شئنا من يهود كان  
معهم ، فقال : نحمد الله ، وجلس معهم ، ثم اذكر يوم نك<sup>(٣)</sup> وما كان  
قله ، وأشدّه بعض ما كانوا يقولوا فيه من الأسفار

شيء من يوم  
ساعات

وكان يوم نكاح يوماً قتل فيه الأوس والخزرج ، وكان الظفر فيه يومئذ  
للأوس على الخزرج ، وكان على الأوس يومئذ خصير من سمك الأشقي ،  
أبو أسيد بن خصير : وعى الخزرج عمرو بن العمان البصري ، فقالوا جميعاً .

قال ابن هشام : قال أبو قيس بن الأثل :

على أن قد فحمت يدي حياط<sup>(٤)</sup> فمردني في حزن حصين<sup>(٥)</sup>  
فبما نكحت<sup>(٦)</sup> من عمر<sup>(٧)</sup> أعصر<sup>(٨)</sup> برشسه عصب سمين<sup>(٩)</sup>  
وهذه لبيتان في قصيدة له . وحديث يوم نكاح طويل مما ذكرته ، وإني موصي  
من أستقصيه مدد كرت من القطع .

<sup>(٦)</sup> قال ابن هشام :

تفسير ابن  
هشام لبعض  
العرب

(١) عا : أسن وولى .

(٢) ملا القوم : أشرافهم ، وقيل : جماعتهم .

(٣) بيتان : يروى بالعين المهملة والفتحة المعجمة .

(٤) الحياط : الفضب . وروين : ثابت دائم .

(٥) العصب : السيب القاطع .

(٦) هذه المارة من قوله « قال » إلى قوله « شجذه » ساقطة في ١ .

سَنِينَ : مَسِينُونَ ، مِنْ سَنَةٍ ، بِدَا شَحْصِهِ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :

فَقَمَلَ . فَتَكَدَ الْقَوْمُ عِندَ ذَلِكَ وَتَسَارَعُوا وَتَعَاخَرُوا حَتَّى تَوَاثَبَ رَجُلَانِ مِنَ  
الْحَبَشِيِّينَ عَلَى الرُّكْبِ ، أَوْسُ بْنُ قَيْطَى ، أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، مِنْ  
الْأَوْسِ ، وَخَتَّارُ بْنُ صَحْرٍ ، أَحَدُ بَنِي مَلْعَمَةَ مِنَ الْخُرَجِ ، فَتَقَاوَلَا ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا  
لِاصْاحِهِ : إِنْ شِئْتُمْ رَدَدْنَاهَا الْآنَ حَذْعَةً <sup>(١)</sup> ، فَصَبَّ الْمَرِيقَانِ جَمِيعًا وَقَالُوا : قَدْ  
فَعَلْنَا ، مَوْعِدَكَ الطَّاهِرَةَ - وَالظَّاهِرَةَ : الْحَرَّةَ - السَّلَاحَ السَّلَاحَ . فَخَرَحُوا إِلَيْهَا .  
فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ بِاللَّهِ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ اصْاحِيهِ  
الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى جَاءَهُمْ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُ اللَّهُ ، أَيْدَعُوا الْجَاهِلِيَّةَ  
وَأَنْتُمْ تَطْهَرُونَ بَعْدَ أَنْ قَدْ كَمَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، وَأَكْرَمَكُمْ بِهِ ، وَقَطَعَ بِهِ عَنْكُمْ أَمْرَ  
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَاسْتَقْدَكُم بِهِ مِنَ الْكُفْرِ ، وَتَفَّ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ؛ فَعَرَفَ الْقَوْمُ أَنَّهَا  
نَزْعَةٌ <sup>(٢)</sup> مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَكَيْدٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، فَسَكُّوا وَعَانَقَ الرِّجَالُ مِنَ الْأَوْسِ  
وَالْخُرَجِ بَعْضُهُمْ مَعْصًا ، ثُمَّ اصْطَرَفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَائِمِينَ  
مُطِيعِينَ ، قَدْ أَطَاعُوا اللَّهَ عَنْهُمْ كَيْدَ سَدَوَاتِ اللَّهِ شَأْسُ بْنُ قَيْسٍ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
فِي شَأْسِ بْنِ قَيْسٍ وَمَا صَمِعَ : « قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ  
وَأَنَّ اللَّهَ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ . قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
مَنْ آمَنَ تَسْفُوهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » .

وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَوْسِ بْنِ قَيْطَى وَخَتَّارِ بْنِ صَحْرٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمَا مِنْ  
قَوْمِهِمَا ، الدِّينَ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا عَمَّا أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ شَأْسُ بْنُ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ : « يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا قَرِيبًا مِنَ الدِّينِ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ تَعَدَّ إِيمَانُكُمْ  
كَافِرِينَ ، وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ »

(١) رَدَدْنَاهَا الْآنَ حَذْعَةً ، أَيْ رَدَدْنَاهَا الْآخِرَ إِلَى أَوَّلِهِ .

(٢) النَّزْعَةُ : الْإِسْطَادُ مِنَ النَّاسِ .

وَمَنْ يَمْتَصِفْ بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » ، إلى قوله تعالى : « وَوَيْلٌ لَّهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » .

قال ابن إسحاق :

ما رل في  
قولهم  
« ما آمن إلا  
شرارنا »

ولما أسلم عبد الله بن سلام ، وثعلبة بن سفيان ، وشريد بن سفيان ، وأسد  
ابن غنيد ، ومن أسلم من يهود معهم ، فمبوا وصدقوا ورعدوا في الإسلام ،  
ورسخوا فيه ، فأت أحبار يهود ، أهل الكفر منهم : ما من محمد ولا اتبعه  
الإشرازنا ، وله كانوا من أخواننا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره فآمر  
الله تعالى في ذلك من قوله : « يَشْرِكُوا بِهِ مِنْ هُنَّ حِكْمَةٌ فَاطَّةٌ  
يَسْتَوُونَ » أت الله آراء الليل وشما يستعدون » .

١٠

ول ابن هشام :

نفسه  
هشام بنهم  
القرب

« ليس ، ساعات الليل » ووجهه : إلى . ول مستحق الحمد ، واسمه  
مات من ثم ، يرفى نسبة الله

منو ومن كمطف ، يذبح شيمته في كل ذي فصة اميل يستعمل

١٥

وهذا البيت في قصيدة له . وقيل لبيد بن ربيعة ، يصف حمار وخش :

يُضْرَبُ بِهِ الْبَهْرُ كَنَهْ عَمَى <sup>(٢)</sup> مَهْ فِي الشَّعَارِ <sup>(٣)</sup> لَيْسَ

وهذا البيت في قصيدة له ، ويقال : إلى (متصورا) <sup>(٤)</sup> ، وفي أخرى : من <sup>(٥)</sup> .

« يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَكَرُوهَ الْفَحْشَاءَ وَالْمُنْكَرَ وَالْيَهُودَ وَالنَّصَارَى  
وَسَارِعُونَ فِي الْآيَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الْغَابِطِينَ » .

٢٠

(١) الذبح : السهم .

(٢) القوى : المصعد .

(٣) كد في أكثر لأصول . والدار : جمع دحر ، وهو ناع الحجر ، وفي : « اشجار » بالون

(٤) حدد : كلمة صائغة في .

(٥) قال السبيل : وهذه لغة القرآن . قال تعالى : « غير ناظرين إناه » .



ما حَمَلْتُ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ قَوْلًا عَظِيمًا ، إِنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَأَسْهَمُ أَغْنِيَاءَ ، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ عَصَبَتْهُ اللَّهُ مِمَّا قَالَ ، وَصَرَبَتْ وَجْهَهُ . فَخَجَدَ ذَلِكَ فَحَصَصَ ، وَقَالَ : مَا قُلْتُ ذَلِكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا قَالَ فَيُحْصَى رَدًّا عَلَيْهِ . وَتَصَدِّقًا لِأَبِي بَكْرٍ : « نَحْنُ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۖ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ » .

وَنَزَلَ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَا بَلَّغَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْعَصَبِ : « وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصَرُّعُوا وَتَنفَعُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ » .

- ثُمَّ قَالَ فِيهَا قَالَ فَحَصَصَ وَالْأَحْيَاءُ مَعَهُ مِنْ يَهُودٍ : « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَزَّوْا بِهِ نَمْنًا طَيَّلًا فَمَنْ شَاءَ مَا يَشْتَرُونَ . لَا نُحِبُّسَ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحْزِنُونَ أَنْ يُحْزِنُوا عَمَّا لَمْ يَفْعَلُوا وَلَا يُحْسِبُهُمْ بِتَعَدٍّ مِنْ عَذَابٍ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » . يَعْنِي فَحَصَصَ ، وَأَشْيَعُ وَأَشَدَّهُمَا مِنَ الْأَحْيَاءِ ، أَيْ يَمْزُجُونَ عَمَّا يَصِفُونَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَا رَأَوْا مِنَ النَّاسِ مِنْ إِصْلَاحٍ ، وَيُحْزِنُونَ أَنْ يُحْزِنُوا عَمَّا لَمْ يَفْعَلُوا : أَنْ يَقُولَ النَّاسُ : عَصَاهُ . وَيَسْتَوْا أَهْلَ عَمَةٍ ، لَمْ يَحْمَلُوهُمْ عَلَى هُدًى وَلَا حَقٍّ ، وَيُحْزِنُونَ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ : قَدْ فَعَلُوا .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :

أَمْرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
بِالْبَغْلِ

- وَكَانَ كَرْدَمُ بْنُ قَيْسٍ ، حَبِيبُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ، وَأَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ ، وَبَاعِعُ بْنُ أَبِي بَاعِعٍ ، وَتَحْرِي بْنُ عَمْرٍو ، وَخَيْبُ بْنُ أَحْطَبٍ ، وَرَفَاعَةُ بْنُ رَيْدٍ مِنَ التَّوَتِ ، يَأْتُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَأَنَّهُ يَحْطُومُهُمْ . يَنْتَضِحُونَ <sup>(١)</sup> لَهُمْ ، مِنْ أَتْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقْتُلُونَ لَهُمْ : لَا تُنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ فَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ فِي ذَهَابِهَا ، وَلَا تُسَارِعُوا فِي الدَّفْعَةِ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ عَلَامَ يَكُونُ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ

(١) وَفِي ١ : « سَخِرُوا »

فيهم : « الَّذِينَ يَتَحَلَّوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُحْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » ، أى من التوراة ، التى فيها تصديق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم « وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا . وَالَّذِينَ يُتَّفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْتُونَ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ الْآخِرِ » ، إلى قوله : « وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا » .

قال ابن إسحاق :

محمد بن الحنفی

وكان رفاعه بن ربيعة بن الحارث بن ابي ربيعة من غطفاء يهود ، اداكم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذى لسانه . وقال . ارفع سمعك يا محمد ، حتى يفهمك ، ثم طعن في الاسلام وعنه . ففرق الله بينه . امة ربي ادين ثوبا نصيبا من الكتب تشترون احلامه . ويريدون ان نصيبوا سبيل الله عز وجل . عذابكم وكنى الله ونا . وكنى الله نصيرا من ادين هذو تحرفون . كذا عن مواضعه .  
 ١٠ . وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَارْعُ . [ ارفع سمعك ] (١) « يَا بَالِيسَتِهِمْ وَضَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ وَاعُوا سَمِعًا وَطَعُوا وَشَمِعُوا وَصَرَعُوا كَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَاسْكُنْ لَعَنَهُ اللَّهُ يَكْفُرُونَ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا » .

وَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُفَسًا مِنْ أَجْدَادِ يَهُودَ ، مَهْمَا .  
عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صُورِيَّةَ<sup>(٢٠)</sup> الْأَعُورَ ، وَكَفَبَ مِنْ أَسَدَ ، فَدَلَّ لَهُمْ : يَا مَعْشَرَ يَهُودَ ،  
اٰفُوا اللَّهَ وَاسْأَلُوهُ ، فَوَاللَّهِ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الدِّيَّ حَشْكِيَهُ لِحَقِّهِ ، وَوَا : مَا عَرَفَ  
دَلَالِيَهُ مُحَمَّدًا : وَتَحَسُّوهُمَا عَرَفُوا ، وَأَصْرُوا عَلَى السَّكَمِ . وَفَرَلَّ اللَّهُ بَعْدِي فِيهِمْ :  
« إِنِّيهَا لَبِيبٌ وَثُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا رَلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلُ أَنْ  
نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَمْنُمُوهَا كَمَا مَعَدَّ اثْنَتَا السَّنَتِ وَكَانَ  
أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا » ٢٠

قال ابن هشام :

هشام لبعض  
العرب

(١) هذه الصورة مأخوذة من ١ .

(۲) فی بعض الأصول لها وهما سأتى : «صوري» وهي رواية فيه (راجع اعموس وترحه مادة صور).

نَطْمَسَ : نَمَسَهَا فَمَسَوِيَهَا ، فَلَا يُرَى فِيهَا عَيْنٌ وَلَا أَنْفٌ وَلَا قَمٌ وَلَا شَيْءٌ  
مِمَّا يُرَى فِي الْوَجْهِ : وَكَذَلِكَ « فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ » ، الْمَطْمُوسُ الْعَيْنُ : الَّذِي  
لَيْسَ بَيْنَ جَفْنَيْهِ شَيْءٌ وَيُقَالُ : طَمَسَتِ الْكِتَابَ وَالْأَثَرَ ، فَلَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ .  
قَالَ الْأَخْطَلُ ، وَاسْمُهُ الْغَوْثُ <sup>(١)</sup> مِنْ هُبَيْرَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّغْلَبِيِّ ، يَصِفُ إِبِلًا  
كَلَفَهَا مَا ذَكَرَ :

وَتَكْلِفُنَاهَا كُلَّ طَامِسَةِ الصَّوَى شَطْلُونٍ تَرَى حِرَاءَهَا يَتَمَلَّلُ <sup>(٢)</sup>  
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَاحِدَةُ الصَّوَى : صَوْتٌ . وَالصَّوَى : الْأَعْلَامُ الَّتِي  
يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَالْيَاثِ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : يَقُولُ : مُسِخَتْ وَسُتِبَتْ بِالْأَرْضِ ، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ بَاتِي . ١٠

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :

النفر الذين  
حزبوا  
الأحزاب

وَكَانَ الَّذِينَ حَزَبُوا الْأَحْزَابَ مِنْ قُرَيْشٍ وَعَطْلَانٍ وَبَنِي قُرَيْظَةَ : حُيَّيٌّ بْنُ  
أَحْطَبٍ ، وَسَلَامٌ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ ، أَبُو رَافِعٍ <sup>(٣)</sup> ، وَالرَّبِيعُ بْنُ الرَّبِيعِ ، أَبُو الْحَقِيقِ ،  
وَأَبُو عَمَّارٍ ، وَوَحْخُوحٌ بْنُ عَامِرٍ ، وَهَوْدَةُ بْنُ قَيْسٍ . فَأَمَّا وَخُوحٌ ، وَأَبُو عَمَّارٍ ،  
وَهَوْدَةُ ، فَهُمْ بَنُو وَائِلٍ ، وَكَانَ سَائِرُهُمْ مِنْ بَنِي النَّصِيرِ . فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى قُرَيْشٍ ١٥  
قَالُوا : هَؤُلَاءِ أَهْبَارُ يَهُودَ ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ ، فَسَلَوْهُمْ : أَدِينُكُمْ  
خَيْرٌ ، أَمْ دِينُ مُحَمَّدٍ ؟ فَسَأَلُوهُمْ : فَقَالُوا : بَلْ دِينُكُمْ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ ، وَأَنْتُمْ أَهْدَى  
مِنْهُ وَمِنْ أَتَمِّهِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ  
الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّعْنُوتِ » .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ :

تفسير من  
هشام لعم  
القريب

(١) المشهور أن اسم الأخطل : غِيَاثُ بْنُ غَوْثِ بْنِ الصَّلْتِ .

(٢) شَطْلُونٌ : سَيْدٌ . وَالْحِرَاءُ : دُونَ أَكْرَمِ عَصَاةٍ ، يَتَعَلَّقُ اشْمُسُ وَسُورُ بِهَا

أَيْمَادَارَتِ . وَيَتَمَلَّلُ : يَتَقَلَّبُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

(٣) فِي م ، م ، ن : « وَأَبُو رَافِعٍ » .



والطاغوت : الشيطان .

مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَتَبَيَّنَّا لَهُمْ مَذْهَبَهُمْ عَصِيًّا .

قال ابن إسحاق :

لأنكارهم  
التنزيل

داود زمر ۳۰. وَرَمَلًا وَقَدْ مَضَىٰ فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَرَمَلًا لَمْ يَنْقُضْهُ عَيْنٌ

لَا تُجِزُّهُ زَجْرُ الْجِنَّةِ وَلَا نَجْرُ الْمَلَائِكَةِ

تعالى في ذلك من قوله . . . كَيْنَ لَهُ يُشْهَدُ بِمَا أُرِاكَ إِلَيْكَ أُرْلَهُ عَلَيْهِ

۲۰ وَاِنَّكُمْ لَشٰهِدُونَ لَكُمْ فِيْ هٰذَا نَبَاٌ مُّهِیْمٌ .

لِيَتَّخِذُوا مُحَمَّدًا قُرْبًا ۚ إِنَّهُ فَمِنْ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَلَيَّ هَذَا ۚ فَيُطَارِحُ عَلَيْهِ

صَخْرَةً فَيُرِيحُنَا مِنْهُ ؟ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ حِشَّاشٍ بْنُ كَعْبٍ : أَيْهَ ؛ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبْرُ ، فَانصَرَفَ عَنْهُمْ . فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَفِي رَأْدِهِمْ وَقَوْمِهِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَدْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ بِيَدِهِمْ عَنْكُمْ وَتَقَوُا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَبَيْتُ كُلِّ الْمُؤْمِنُونَ » .

ادعائهم أنهم  
أحياء الله

وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْمَانُ بْنُ أَسَاءَ ، وَتَحْرِي بْنُ عَمْرٍو ، وَشَاسُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَكَلَمُوهُ وَكَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَحَدَّثَهُمْ نِعْمَتَهُ : فَقَالُوا : مَا نَحْوُ مَا يَأْمُرُ ، بَلْ وَاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ ، كَقَوْلِ الْمَصْرِيِّ . فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ : « وَذَاتِ الْيَهُودِ وَالْمَصْرِيِّ نَحْنُ أَنَا اللَّهُ وَأَحْيَاؤُهُ قُلْ فَإِنَّ بَعْدَكُمْ بِسُوءِكُمْ أَلْ أَتَمُّ بَشَرٌ مِمَّنْ حَاقَ بِعَمِيرُ بْنُ يَسَّاءٍ وَيُعَذَّبُ مَنْ يَشَاءُ وَبِهِ مَنَاسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ » .

قال ابن إسحاق :

اسمهم  
تزلزل كتاب  
نعمد موسى  
عليه السلام

وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَرَغَّبَهُمْ فِيهِ ، وَحَدَّثَهُمْ عِزَّ اللَّهِ وَعَقْوَاتِهِ ، فَأَتَاهُ عَلَيْهِ ، وَكَلَمُوا مَا حَادَّاهُمْ بِهِ . فَقَالَ لَهُ مُعَدُّ بْنُ حَمَلٍ ، وَسَعْدُ بْنُ عُقَادَةَ ، وَعُقَّةُ بْنُ وَهَبٍ : « مَعْشَرَ يَهُودَ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَوَاللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَمَعَكُمْ كِتَابٌ تَدْكُرُونَهُ لِمَا قَدْ مَنَعْتُمْ ، وَتَصِفُونَهُ لِمَا نَصَفْتُمْ ؛ فَقَالَ رَافِعُ بْنُ خُرَيْلَةَ ، وَوَهَبُ بْنُ يَهُودَ : مَا قُلْنَا كَمَا هَذَا قَطُّ ، وَمَا أَمَرَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ نَعْدُ مُوسَى ، وَلَا أَرْسَلَ شَيْئاً وَلَا نَذيراً بَعْدَهُ . فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا : « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بِبَشِيرٍ وَنَذِيرٍ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

ثم قصّ عليهم خبر موسى وما لقي منهم ، وانتقاضهم <sup>(١)</sup> عليه ، وما ردّوا عليه من أمر الله حتى تاهوا في الأرض أربعين سنة عتوبة .

رجوعهم إلى  
الذي صلى الله  
عليه وسلم  
في حكم الرحمة

قال ابن إسحاق : وحدثني أن شهاب الزهري أنه سمع رجلاً من مزيّة ، من أهل العلم ، يحدث سعيد بن المسيّب ، أن أبا هريرة حدثهم : أن أجبّار يهود اجتمعوا في بيت المدراس <sup>(٢)</sup> ، حين قدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . وقد رآني رجل منهم بعد إحصائه بأمرأة من يهود قد أحصت ، فدنا : « فتوا بهد الرجل وهذه المرأة إلى محمد ، فتدونه كيف الحكم فيهما ، وتدونه الحكم عليهما ، فإن عمل فيهما بعملك من التّخية - والتّجنية : الخدي بحمل من ينف مطي بقار ، ثم أسودّ وجوههما ، ثم يحمّلان على حمدين ، وتحمّل وجوههما من قبل ديار الخمرين - فاشبعوه ، وبما هو منك ، وصدقوه : وإن هو حكم فيهما ، رثخه فيه سيّ » ، وحذروه على ما في أيديكم أن تسلكوه . فدنا : « فمدا » ، ثم دنا : « هذا رجل قد رآني بعد إحصائه بأمرأة قد أحصت ، وحكم فيهما ، وقد وثق الحكم فيهما » . ثمّ روى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى أجبّارهم في بيت مدراس ، قال : يا معشر يهود ، أخرجوا بني علماءكم . فأخرجوا إليه عندئذ من ضور .

قال ابن إسحاق : وقد حدثني بعض بني قريظة : أنهم قد أخرجوا إليه يومئذ ، مع ابن ضوريا ، أن ياسر بن الخطب ، وهو ابن يهودا ، فقالوا : هؤلاء عدونا . فأنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى <sup>(٣)</sup> حصل أمرهم ، إلى أن دوا عند الله بن ضوريا : هذا <sup>(٤)</sup> أعلم من بقي بالتوراة . قال ابن هشام : من قوله « وحدثني بعض بني قريظة » إلى « أعلم من بقي بالتوراة » من قول ابن إسحاق ، وما بعده من الحديث انتهى قوله

(١) انتقاضهم : افتراقهم .

(٢) في م ، م : « المدراس » .

(٣) كد في ط . وفي سائر الأصوات : ثم .

(٤) في م ، م : « هنا من أعلم من ... الخ » .

مخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان علامة شارب من أخذهم سناً ،  
 فأنط به <sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة ، يقول له : يا ابن صوريا ، أشدك  
 الله وأدكرك بأيامه عند بني إسرائيل ، هل تعلم أن الله حكم فيمن رنى بعد  
 إحصائه بالرحم في التوراة ؟ قال : اللهم نعم ، أما والله يا أبا القاسم إني لم أعرفون  
 أنك لئن أرسلوا لكهم يحدونك قال : يخرج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فأمرهم فرجما عند باب مسجده في بني عمر بن مالك بن النجار .  
 ثم كمر بعد ذلك ابن صوريا ، وحدث نموة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن إسحاق :

فأنزل الله تعالى فيهم : « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُنَازِعُونَ فِي  
 الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِفَوَاحِشِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنُوا بِهِمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا  
 سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ الْقَوْمَ آخَرِينَ لَهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَكْفُرُوا  
 مِنْهُمْ مَنْ يَكْفُرُوا ، وَأَمْرُهُمْ شَاظِرٌ مِنْهُمْ مِنْ تَحْرِيفِ الْحُكْمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ .  
 ثُمَّ قَالَ : « يُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ مَوَاضِعِهِ يَنْوُونَ أَنْ أُوتِيَهُمْ هَذَا فَخَذُّوهُ  
 وَإِنْ لَمْ تَنْتَوُوا » ، أي ارجم « فخذروا » إلى آخر القصة

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركلة عن إسماعيل  
 ابن إبراهيم عن ابن عباس ، قال :

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمهم ، فرجما باب مسجده ، فلما  
 وجد اليهودي من الحجارة قام إلى صاحبه فجاء <sup>(٢)</sup> عابياً ، يقبها من الحجارة ،  
 حتى قُتلا جميعاً .

ول : وكان ذلك مما صنع الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في تحقيق  
 الزنا منهما .

(١) أنط به : ألح عليه .

(٢) جئاً عليها ، أي انحنى عليها .

قال ابن إسحاق : وحديثي صالح بن كيسان عن نافع مولى عبد الله

ابن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

لما حَكَّموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما ، دعاهم بالتوراة ، وجلس خبر  
منهم يتلوها ، وقد وضع يده على آية الرجم ، قال : فضرب عبد الله بن سلام  
يدَ اعبر ، ثم قال : هذه يا بني آية الرجم يَأْتِي أَنْ يَتْلُوهَا عَلَيْكَ ؛ فقال لهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحكم يا معشر يهود ! ما دعاكم إلى ترك حكم  
الله وهو بأيديكم ؟ قال : فقالوا : أما والله إنه قد كان فينا يُعْمَلُ به ، حتى رَزَى رجل  
مننا من إحصائه ، من ثبوت الملوك وأهل الشرف ، فمنعه الملك من الرجم ، ثم رَزَى  
رجلٌ بعده ، فأراد أن يَرُدَّهُ ، فقالوا : لا والله ، حتى تَرَجِمَ قَلَامًا ، فلما قالوا له  
ذلك اجتمعوا فأصاحوا أمرهم على التَّجْمِيهِ ، وأماوا ذِكْرَ الرَّجْمِ والعمل به .  
قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأنا أول من أحيَا أمر الله وكتابه  
وعمل به ، ثم أمرهما فَرُجَما عند باب مشجده . قال عبد الله بن عمر : فكنتُ  
فيمن رَجِمَهما .

طلبهم في  
الدية

قال ابن إسحاق : وحديثي داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس :  
أن الآيات من المائدة التي قال الله فيها : « وَحَكَّمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ  
وَإِنْ تَعْرِضْ عَنْهُمْ فَإِنْ يَضْرُوكَ شَبْتًا . وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ  
إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُقْسِطِينَ » ، أتزلت في الدية بين بني النضير وبين بني قريظة ،  
وذلك أن قتلى بني النضير ، وكان لهم شرف ، يؤدّون الدية كاملة ، وأن بني قريظة  
[ كانوا ] <sup>(١)</sup> يؤدّون نصف الدية ، فتمحاكموا في ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، فأرسل الله ذلك فيهم ، فحملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحق في  
ذلك ، فجعل الدية سواء .

(١) زيادة عن ط .

قال ابن إسحاق : والله أعلم أي ذلك كان .

قال ابن إسحاق :

قصدهم الفتنة  
برسول الله  
صلى الله عليه  
وسلم

وقال كعب بن أسد ، وابن صلوا ، وعبد الله بن ضريرة ، وسنان بن قيس ،  
بعضهم لبعض أذهبوا بنا إلى محمد ، لعل نقتله عن دينه ، فإنما هو بشر ،  
فأتوه فقالوا له : يا محمد ، إنك قد عرفت أن أحزاب يهود وأشرافهم وسدسهم ،  
وأنا إن اتبعناك اتبعك يهود ، ولم يخالفونا ، وأن بيننا وبين بعض قومنا  
خصومة ، أفصحنا إياك فتقضى ما عليهم ، وتؤمن بك وصدقك ؟ فأتى ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم . فأنزل الله فيهم : « وَلَئِنْ أَخَذْتُمْ  
بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَخَذَرْتُمْ أَنْ يُفْسِدُوا عَنْ نَفْسٍ مَا أُنْزَلَ  
اللَّهُ إِيَّاكُمْ فَبِمَا قَوْلُوا فَاغْنُ عَنْكُمْ اللَّهُ أَنْ يَصِفِيَهُمْ بِمَعْصِيَتِهِمْ وَإِنْ  
كثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَاسِقُونَ . أَوْخَشَكُمُ خَوَافِي يَنْفَعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ  
حُكْمًا قَوْمٌ نُوْقِيُونَ » .

قال ابن إسحاق :

محدودهم  
ببوة عيسى  
عليه السلام

وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرٌ منهم : أبو بكر بن أبي حطب ،  
وبافع بن أبي نافع ، وعامر بن أبي عمار ، وحالد ، وريد ، وبارد بن أبي بار ،  
وأشيع ، فسألوه عمن يؤمن به من الرسل : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« تَوَّابُونَ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ  
وَيَعْقُوبَ وَالْأَشْطَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ  
لَا تَفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ » . فلما ذكر عيسى بن مريم  
جحدوا نموته ، وقالوا : لا تؤمن بعيسى بن مريم ولا بمن آس به . فأنزل الله تعالى  
فيهم : « قُلْ يَهْدِي اللَّهُ الْكِتَابَ هَلْ تَتَّبِعُونَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ  
إِلَيْهَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ » .

ادعائهم أنهم  
على الحق

وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَافِعُ بْنُ خَارِثَةَ ، وَصَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ <sup>(١)</sup> ،  
وَمَالِكُ بْنُ الصَّبَّاحِ <sup>(٢)</sup> ، وَرَافِعُ بْنُ خَرَيْثَةَ . فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، أَسْتَ تَرَعُ أُمَّكَ عَلَى  
مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ ، وَتَهْتَمُّ بِمَا عَيْدُكَ مِنْ إِثْرَةِ ، وَتَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ اللَّهِ حَقٌّ ؟  
قَالَ : بَلَى . وَكُنْتُ كُنْتُ حَدَّثْتُمْ وَخُجِدْتُمْ مَا فِيهِ ، مِمَّا أَحَدُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَيْتَقِ  
فِيهِ ، وَكُنْتُمْ مِمَّا مَرَّ بِكُمْ مِنْ نُسُوبِهِ لِمَا سَمِعْتُمْ ، فَتَرْتُمْ مِنْ إِحْسَانِكُمْ : قَالُوا :  
فِيَّ مَا أَحَدُكُمْ فِي أَلْبَسَ . . . . . عَلَى الْهَدَى وَخَفَى ، وَلَا يُؤْمِنُ بِكَ ، وَلَا تَتَّبِعُكَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَمَنْ يَأْهَلُ الْكِتَابِ أَتَمُّ عَلَى شَيْءٍ حَقِّي تَقِيْمُوا  
النُّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ بِسُكُنِهِ مِنْ رُسُلِكُمْ وَأَنْتُمْ كَثِيرٌ مِنْهُمْ  
مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طَعِيًا وَكَفَرًا وَلَا تَأْسَ عَلَى الْكَاْفِرِينَ » .

وشرأكم بالله

قال ابن إسحاق :

وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّحْمُ بْنُ رَيْدٍ ، وَقُرْدَةُ بْنُ كَعْبٍ ،  
وَنَحْرُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالُوا لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا نَعْلَمُ مَعَ اللَّهِ إِلَّا مَا غَيْرُهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . ذَلِكَ نَعَيْتُ ، وَإِلَى ذَلِكَ أَذْعُو . وَنَزَلَ اللَّهُ  
فِيهِمْ وَفِي قَوْمِهِ : « فَمَنْ شَيْءٌ كَثُرَ شَهَادَةُ قَوْلِهِ شَهِدْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا فَمَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ وَمَنْ بَعَثَ إِلَيْكُمْ مُشْهِدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ  
إِلَهًا أُخْرَى قُلْ لَا تُشْهِدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ  
الَّذِينَ كَتَبْنَا لَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ حَسَبُوا أَنَّهُمْ  
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » .

فيه تعالى  
للمؤمنين من  
موادتهم

وكان ربيعة بن زيد بن ثابت ، وسويد بن الحرث قد أظهرا الإسلام  
وهدفا ، فكان رجال من السابقين يوادونهما . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا : « يَا أَيُّهَا

(١) يروي « سلام » بشدة سلام كما يروي سعيها . ومن يرويه « حبيب » بشدة

قول الشاعر :

سقاني فأرواني كيتا مدامة على عجل مني سلام بن مشكم

(٢) في ١ : « صيف » ، « صمد » ، « صفة » ، « صفة » ، « صفة » ، « صفة » .



الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الدِّينَ أَخْذُوا دِينَكُمْ هُرُوءًا وَأَمَّا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا  
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرَكُمْ مُؤْمِنِينَ ، إِلَى  
قوله : « وَإِذَا حَادَّوْكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِأَلْسِنِهِمْ أَنْهُمْ قَدْ خَلَّوْا بِهِ وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ » .

سؤالهم عن  
قيام الساعة

وقال جابر بن أنس ، وشميل بن زيد ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم :  
يا محمد ، أخبرنا ، متى تقوم الساعة إن كنت نبياً كما تقول ؟ فأمر الله تعالى فيهما :  
« يَسْأَلُوكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لِوَفْقَتِهَا  
إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا نَفْتَةٌ بَاتٌ لَوْلَكِ كَأَنَّكَ  
خَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » .

قال ابن هشام : أيان مرساها : متى مرساها . قال قيس بن الخدّادية<sup>(١)</sup>  
الخزاعي :

تفسير ابن  
هشام لمس  
العرب

فَجِثْتُ وَخَوَّيْتُ السَّرَّيْنِ وَيَسَّهَا لَأَسْأَلَهَا أَيَّانَ<sup>(٢)</sup> مَنْ سَارَ رَاحِعُ؟  
وهذا البيت في قصيدة له ومرساها . منهاها ، وجمعه : مَراسٍ . قال الكُميت  
ابن زيد الأسدي :

وَالْمُصِيبِينَ بَاتَ مَا أَخْطَأَ النَّاسُ مِنْ مَرُوسَى قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ  
وهذا البيت في قصيدة له . ومرُوسَى السفينة : حيث تنتهي . وَخَوَّيْتُ عَنْهَا ( على  
التقديم والتأخير ) . يقول : يسألوك عنها كأنك خفي بهم ، فتخبرهم عما  
لاتخبر به<sup>(٣)</sup> غيرهم . والحق : الذي المتعهد . وفي كتاب الله : « إِنَّهُ كَانَ بِي  
خَفِيًّا » . وجمعه : أخفيا . وقال الأعشى بن قيس بن ثعلبة :

فَبِنْ تَسْأَلِي عَنِّي فَيَارُبُّ سَائِلٍ خَفِيَ عَنِ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَضْعَدُ<sup>(٤)</sup>

(١) في م : « الخداد » .

(٢) في م ، م : « أين » .

(٣) في م ، م : « لاتخبرهم غيرهم » .

(٤) أضعد في اللاد : سار فيها ومضى وذهب .

وهذا البيت في قصيدة له . والحق (أيضاً) : المستحى عن علم الشيء ،  
المنافع في طلبه .

ادعائهم أن  
عزيراً ابن الله

قال ابن إسحاق :

وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مشكم ، وسمان بن أوفى  
أبو أس ، ومحمود بن دحية ، وشاس بن قيس ، ومالك بن الصيف<sup>(١)</sup> فقالوا له :  
كيف شعثك وقد تركت قبنتك ، وأنت لا تزعم أن عزيراً ابن الله ؟ فأنزل  
الله عز وجل في ذلك من قولهم : « وَدَّتِ الْيَهُودُ عُرْيُرُ بْنُ اللَّهِ وَهَاتِ  
الْمَصْرَى الْمَسِيحُ أَنَّ اللَّهَ ذِي قُوَّةٍ يَأْمُرُ أَهْلَهُمْ يُصَاهُونَ قَوْلَ الدِّينِ كَفَرُوا  
مِنْ قَبْلُ فَاتَّبَعَهُمُ اللَّهُ أَلَى يُؤْفَكُونَ » ، إلى آخر القصة .

تفسير ابن  
هشام لبعض  
العرب

قال ابن هشام :

يضاؤون : أي يشاكل قولهم قول الدين كفروا ، نحو أن تحدث بحديث ،  
فيحدث آخر بمثله ، فهو يضاھيك .

طلبهم كتماناً  
من السماء

قال ابن إسحاق :

وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سبيحان ، ونعمان بن أضاء ،  
وتخري بن عمرو ، وعزير بن أبي عريير . وسلام بن مشكم ، فقالوا : أحقُّ  
يا محمد أن هذا الذي حشيت به لحق من عند الله ، فبأن لا يراه متسقاً كما تنسق  
التوراة ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما والله إنكم تعرفون أنه من  
عند الله . تحدثونه مكتوباً عندكم في التوراة ، ولو اجتمعت الإيس والجن على أن  
يأتوا بمثل ما جاءوا به : فقالوا عند ذلك ، وهم جميع : فنخاص ، وعند الله  
ابن صوريا ، وابن صلوا ، وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق ، وأشيع ، وكعب  
ابن أسد ، وشمویل بن ريد ، وجبل بن عمرو بن سكينه : يا محمد ، أما تعلمك هذا  
إس ولاحن ؟ قال : فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما والله إنكم تعلمون

(١) في ١ : « الضيف . بالضاد المعجمة ، وهما روايتان فيه .

أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَنِّي لِرَسُولِ اللَّهِ : نَجِدُونَ ذَلِكَ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ فِي التَّوْرَةِ ؛  
 فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ لِرَسُولِهِ إِذَا بَعَثَهُ مَا يَشَاءُ . وَيَقْدِرُ مِنْهُ عَلَى مَا أَرَادَ ،  
 فَأُفْرِلْ عَلَيْنَا كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ تَقْرُوهُ وَتَعْرِفُهُ ، وَإِلَّا حُشِنَتْ بِمِثْلِ مَا تَأْتِي بِهِ . فَأُفْرِلْ  
 اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَفِيمَا قَالُوا : « قُلْ إِنِّي أَخْتَمَعُ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا بِمِثْلِ  
 هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَتَّبِعُونَ عِزِّي وَكَانَ عَنْهُمْ لِنَعْصِ ظَهِيرٌ » .

قال ابن هشام :

تفسير ابن  
 هشام بن  
 العريب

الظاهر : العيون . ومنه قول امرئ : تصهروا عليه أي : دعووا عليه .

قال الشاعر :

يَا سَمِيَّ السَّيِّئَةِ أَصْحَتَ لِيَدَيْهِ قَوْمًا وَإِلَيْهِمْ ظَهِيرًا

أَيُّ عَوْنًا ؛ وَجَعَهُ : ظَهْرًا .

قال ابن إسحاق :

سؤالهم له  
 صلى الله عليه  
 وسلم عن  
 ذي القربى

وقال حُيَّيٌّ بْنُ حُطْبٍ ، وَكُفُّ بْنُ سَدٍّ ، وَنُفَرَّاجٌ ، وَدَسَيْعٌ : تَقُولُ  
 ابْنُ زَيْدٍ ، بِحَدِيثِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ حِينَ أُسِيَ مَا كَانَ أَمَّةً فِي مَكَّةَ ، وَكَانَ  
 صَاحِبُكَ مَبِيتٍ ثُمَّ جَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ دِي مَرْزِينَ .  
 فَقَصَّ عَلَيْهِمْ مَا حَدَّثَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ . ثُمَّ كَانَ قَصٌّ عَلَى قُرَيْشٍ ، وَهُمْ كَانُوا  
 مِنْ مَرْقَدِيَّةٍ أَنْ يَسْأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ . حِينَ مَثَلُوا بِهِمْ  
 النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ .

قال ابن إسحاق<sup>(١)</sup> : وَحَدَّثَتْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ :

تحدثهم على  
 باب الله  
 وعرض  
 الرسول صلى  
 الله عليه  
 وسلم لذلك

أَنِّي رَهْطٌ مِنْ يَهُودٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ،  
 هَذَا اللَّهُ حَتَّى الْخَلْقِ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ قَالَ : فَعَصَبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حَتَّى انْتَفِصَ<sup>(٢)</sup> لُونُهُ ، ثُمَّ سَاوَرَهُمْ<sup>(٣)</sup> عَصَمَ لُونَهُ . قَالَ : فَجَاءَهُ حَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) في ١ : « قال ابن هشام » .

(٢) انتقع لونه : تدر

(٣) ساورهم : واتهم وغطتهم .

فَسَكَتَ ، فَقَالَ : حَقٌّ عَلَيَّ يَا مُحَمَّدُ ، وَجَاءَهُ مِنَ اللَّهِ بِجَوَابٍ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ :  
 « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ » .  
 قَالَ فَلَمَّا تَلَاهَا عَلَيْهِمْ ، غُلُّوا : فَصِفْ لَنَا يَا مُحَمَّدُ كَيْفَ خَلَقَهُ ؟ كَيْفَ  
 دَرَأَهُ ؟ كَيْفَ عَصَمَهُ ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ مِنْ عَصَمَةِ  
 الْأَوَّلِ ، وَسَدَّ رُوحَهُ . فَأَمَّا حَرِيْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لَهُ أَوَّلَ  
 مَرَّةٍ ، وَجَاءَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مُجَابَ مَا سَأَلُوهُ . فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا قَدَّرُوا اللَّهُ  
 حَقَّ قَدْرِهِ ، الْأَرْضُ حِمَمًا قِصَصُهُ يَوْمَ الْاِمَامَةِ ، وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ  
 سُبْحَانَهُ وَمَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ » .

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : وَحَدَّثَنِي عُثْمَةُ بْنُ مُسْلِمٍ ، مَوْلَى سَيِّدِنَا<sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي سَلَمَةَ  
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَنْتَابِلُوا  
 بَيْنَهُمْ حَتَّى يَقُولَ كُلُّهُمْ : هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ ، هُوَ خَاقُ اللَّهِ ؟ وَإِذَا هَذَا ذَلِكَ  
 فَقُولُوا : « هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
 كُفُوًا أَحَدٌ » ثُمَّ انْقَلَبَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِهِ الْاِثْنَيْنِ ، وَتَسْتَعِدُّ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ اِرْجَمِ .

تفسير ابن  
 همام لبعض  
 الغريب

قَالَ ابْنُ هَشِيمٍ : ١٥

الصَّمَدُ الَّذِي يُصَمَّدُ بِهِ وَيُفْرَحُ بِهِ ، فَتُهْبَذُ بِنْتُ مَقْعَدٍ مِنْ نَهْطَةِ تَشْكِي  
 عَمْرُو بْنِ مَسْعُودٍ ، وَحَالِدٌ مِنْ نَهْطِهِ ، تَحْمِيهِ الْأَسَدِيَّيْنِ ، وَهُمَا الْهَذَانِ قَتَلَ ابْنُ مَعْمَرٍ  
 ابْنَ الْمَدَرِ الْهَجَمِيَّ ، وَبَنَى الْغُرَيَّيْنِ<sup>(٢)</sup> ابْنَيْنِ بَاكُوْفَةَ عَلَيْهِمَا :  
 الْأَبَاكَرَ الدَّاعِيَّ بِحَيْرَى بَنِي أَسَدٍ ، وَتَعْمُرَ بْنَ مَسْعُودٍ ، تَسْبِيْدُ الصَّمَدِ<sup>(٣)</sup>

٢٠ (١) كَذَلِكَ فِي ١ . وَفِي سَائِرِ الْأَصْنَافِ : « تَعْمُرُ » .

(٢) حَرَبٌ . وَهُوَ طَوَّلَانِ . وَهُمَا قَرْنَانِ وَعَقِبَانِ تَدْبِي حُدُودَهُ لَأَرْضٍ . وَهِيَ  
 الْغُرَيَّانِ ابْنَتَا ابْنِ الْمَدَرِ كَانَ يُعْرَبُ بِهِ مِنْ بَنِي قُورَ . (عَنْ ابْنِ الْمَدَرِ حَرَبٌ)  
 (٣) اِسْمُهُ : الَّذِي يَأْتِي بِحَيْرِ الْمَدَرِ .

## أمر السيد والعاقب وذكر المباهلة

قال ابن إسحاق :

معنى العاقب  
والسيد  
والأسقف

وقدِم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نَحْرَانَ ، ستون  
راكباً ، فيهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم ، في الأربعة عشر منهم ثلاثة نفر  
إليهم يؤول أمرهم : العاقب ، أمير النوبة ودورتيهم ، وصاحب مشورتهم ، والذي  
لا يُصْغَرُونَ إلا عن رأيه ، واسمُه عبد المسيح ، واسمُه ثَمَاهُ (١) ، وصاحب  
رَحْلَتِهِمْ وَنَحْتَمَتِهِمْ ، واسمُه الأبيهم : وأبو حارثة بن عَمَّة ، أخذني تَكَرُّر  
ابن وائل ، شَفَقَهُمْ (٢) وخَفَرَهُمْ وَهَدَاهُمْ ، وصاحب مِيرَاسِهِمْ .

وكان أبو حارثة قد نزل فيهم ، وورث من كتبهم ، حتى حُضِنَ عَمَلُهُ فِي دِيَارِهِمْ ،  
فَكَانَتْ مَعَهُ أَرْبَعُ مِائَةٍ مِنْ سَلَفِهِمْ مِنْ سُلَاسِةِ دِيَارِهِمْ وَخُدَمَتِهِمْ . وَوَدَّ  
الْكُتَّابُ ، وَنَسَبُوا عَلَيْهِ الْكَتَابَ . وَبَدَأَ مِنْ بَيْتِهِمْ وَحُجَّتِهِمْ فِي دِيَارِهِمْ .  
فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَحْرَانَ ، خَلَسَ أَبُو حَارِثَةَ  
عَلَى نَفَاثَةِ لَهُ مَوْحِماً [ ي رسول الله صلى الله عليه وسلم ] (٣) . وَإِلَى حَمَّتِهِ نَحْرَ  
لَهُ ، يَقُولُ لَهُ : كُورُ بْنُ عَمَّةٍ - ذِي ابْنِ هَشَمٍ - وَقَتْلُ : كُرَّرُ (٤) - فَعَثَتْ مِائَةٌ  
أَبَى حَارِثَةَ ، فَقَالَ كُورُ : تَمَسُّ لَأَمَدٍ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

معرفة أي  
حارثة عبد  
ملوك ابروم

سبب إسلام  
كور بن  
عقمة

(١) ثَمَالُ الْقَوْمِ : هُوَ أَصْلُهُ الَّذِي يَقْصِدُونَ إِلَيْهِ ، وَيَقُومُ بِأُمُورِهِمْ وَشُؤْنِهِمْ .

(٢) الْأَسْقَفُ ( بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ وَتَجْمِيعِهَا ) : عَظِيمُ النَّصَارَى .

(٣) رِيْدَةٌ عَنْ .

(٤) فِي الْأَصُولِ : « كُورُ » ، وَهُوَ نَحْرَبٌ ، وَبَدَأَ أَمْرَهُمْ . وَكَانَ مَعْرُوفاً فِي  
اسْمِ ابْنِ عَمَّةٍ ، ( رَاجِعِ الْقَامُوسَ مَادَّةَ كُورٍ وَكُرَّرٍ ) :



حين صلى العصر . عليه ثبت اجرت<sup>(١)</sup> ، حُبب وُزْدِيَّة ، في حمال رجال  
 بنى الحدث بن كعب . قال : يقول بعض من رآهم من أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسَلِّ يومئذ : مَرَّايَا بعدكم وهداً متبهم ، وقد حانت صلاتهم ، فقاموا في  
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسَلِّ يصوتون ، فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسَلِّ : دَعُوهمْ ؛ فَصَلُّوا إِلَى الْمَشْرِقِ .

قال ابن إسحاق :

فَكَانَتْ<sup>(٢)</sup> تَسْمِيَةً لِأَرْبَعَةِ عَشَرَ ، الَّذِينَ يُؤُولُ إِلَيْهِمْ أُمُرُهُمْ : إِمَامُهُمْ ، وَهُوَ  
 عَبْدُ مَسِيحٍ : هُوَ الْمَسِيحُ ، وَهُوَ الْأَيُّوبُ ، وَأَبُو حَارِثَةَ بْنِ عَنَقَمَةَ أَحْوَسِي كُزَيْنِي وَائِلُ ،  
 وَهُسَّ ، وَاحِدَاتُ ، وَرَيْدٌ ، وَفُلَسٌ . وَرَبْدٌ ، وَنَسَبُهُ ، وَحَوْبَةُ ، وَهَمْرُو ،

أسماء ورد  
 وممنسبهم  
 ومماشمهم  
 لرسول صلى  
 الله عليه  
 وسلم

وَحَدَّ ، وَغَدَّ ، وَنَحْشٌ ، فِي سِتِينَ رَكْعَةً . مَكِّيٌّ . سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلِّ مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup> ، حَارِثَةَ بْنِ عَنَقَمَةَ ، وَهَدَفَ عَبْدُ الْمَسِيحِ ، وَلَأَيُّوبَ السَّيِّدَ - وَهُمْ  
 مِنَ الْمَسِيرَةِ عَلَى بَنِي لُثُمٍ ، مَعَ أَحْبَابٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، قَامُوا : هُوَ اللَّهُ ،  
 وَهَمْرُو ، وَغَدَّ ، وَنَحْشٌ ، وَفُلَسٌ ، وَرَبْدٌ ، وَنَسَبُهُ ، وَحَوْبَةُ ، وَهَمْرُو ،  
 وَحَدَّ ، وَغَدَّ ، وَنَحْشٌ ، وَفُلَسٌ ، وَرَبْدٌ ، وَنَسَبُهُ ، وَحَوْبَةُ ، وَهَمْرُو ،

الْأَسَدُ ، وَحَبْرٌ مُنُوبٌ ، وَيَحْتَقُ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ، ثُمَّ يَفِجُ فِيهِ فَيَكُونُ  
 صُورٌ ، وَدُنَاتُ كُلِّ ثُمَّ اللَّهُ تَدْرُكُ وَتَعْلَى ، وَوَحْدَهُ آتِيَةٌ بِسَبْعِ

وَيُجْعَلُ فِي دَلْمَةٍ «بِهِ وَلَدٌ لِلَّهِ<sup>(٤)</sup>» ، ثُمَّ يَقُولُونَ : لَمْ يَكُنْ بِهِ أَبٌ يَعْلَمُ ، وَقَدْ  
 نَكَرَ فِي يَدِهِ ، وَهَذَا مَا يُصْنَعُهُ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ آدَمَ فَلَهُ

وَيَحْتَجُونَ فِيهِمْ : «بِهِ ثَلَاثُ آلَةٍ» قَوْلَ اللَّهِ : فَعَلِمَ ، وَأَمْرًا ، وَحَاقَمًا ،

- ٢٠ (١) حديث برود من برود بن : الواحدة : حرة .  
 (٢) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : «وكان»  
 (٣) هذه الكلمة ساقطة في ١ .  
 (٤) زيادة عن ١ .



وقصينا ، فيقولون : لو كان واحداً ما ذل لا فعت ، وقصبت ، وأمرت ،  
 وخلقنت ؛ ولكنه هو وعيسى ومريم . ففي كل ذلك من قولهم قد برل القرآن -  
 فلما كلمه الخثران ، قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلما : قال : قد  
 أسلما ؛ قال : إكالم تسب [فُسب] <sup>(١)</sup> : قال : بلى ، قد أسلما قمت ؛ قال :  
 كذبت ، يمتعكما من الإسلام دعاؤكما لله ولداً ، وعبادتكما أصليب ، وأكلكما  
 الخبز ؛ ولا . من أنوه يا محمد؟ فصمت عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخفهما .

مازل من  
 آل عمران  
 فيهم

فأمر الله تعالى في ذلك من قولهم ، واختلاف أمرهم كله ، صدر سورة  
 آل عمران إلى بضع وثلاثين آية منها ، فقال حل وعز : « أَلَمْ يَأْتِ الْإِلَهَ إِلَّا الْهُوَ  
 الْحَقُّ الْقَيُّومُ » . وفتح السورة تنزيهه عنه عما دوا ، وفتح حيددها بها بالخلق  
 والأمر ، لا شريك له فيه ، رداً عليهم ما استدعوا من الكفر ، وحملوا معه من  
 الأبداد ، وفتح بقولهم عليه في صاحبهم ، نبروه بذلك صلاتهم ؛ فقال :  
 « أَلَمْ يَأْتِ الْإِلَهَ إِلَّا الْهُوَ » ليس معه غيره شريك في أمره « الْحَقُّ الْقَيُّومُ »  
 الحق الذي لا يموت ، وقد مات عيسى وصلب في قولهم . والقيوم : القائم  
 على مكانه من سطوته في حذنه لا يرو ، وقد رآه عيسى في قولهم عن مكانه  
 الذي كان به . وذهب عنه إلى غيره . « تَرَأَىٰ عِنْدَكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ » ، أي  
 بالصدق فيما اختلفوا فيه « وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ » : التوراة على  
 موسى ، والإنجيل على عيسى ، كما أنزل الكتب على من كان قبله « وَأَرْسَلَ  
 الْمُرْسَلِينَ » . أي المصل بين الحق والباطل ، وفي اختلف فيه الأحرار من أمر  
 عيسى وغيره . « إِنْ لَيْسَ كُفْرُكُمْ إِلَّا بِآيَاتِ اللَّهِ فَكُلُّكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزِيزٌ  
 دُونَ أَنْتُمْ » ، أي أن الله متقن ممن كفر بآياته ، بعد علمه بها ، ومعرفة

(١) زيادة عن ط .

بما جاء منه فيها . « إِنْ أَنْتَ لَا يَحْكِي عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ » ،  
 أى قد علم ما يريدون وما يكيدون وما يصحون بقولهم في عيسى ، إذ جعلوه  
 إلهاً ورباً ، وعندهم من علمه غير ذلك ، غيرة بالله وكفراً به . « هُوَ الَّذِي  
 يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ » . أى قد كان عيسى ممن صُوِّرَ في الأرحام ،  
 لا يدفعون ذلك ولا يبكروه . كما صُوِّرَ غيره من ولد آدم ، فكيف يكون  
 ٥ إلهاً وقد كان بذلك المنزل . ثم دل تعالى إرأاهم معه ، وتوحيداً لها بما جعلوا  
 معه : « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » العزيز في انتصاره ممن كفر به .  
 إذا شاء ، الحكيم في حجة وعذره إلى عباده . « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ عَمِّيكَ  
 الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ » فهن حجة الرب ، وعظمة العباد ،  
 ١٠ ودفع الخصوم والباطل ، ليس لمن تصريف ولا تحريف عما وُضِعَ عليه « وَحُرُ  
 مُّشَاهِدَاتٌ » لمن تصريف وتحويل ، اتلى الله فيهن أعماد ، كما اتلاه في  
 الحلال والحرام ، ألا <sup>(١)</sup> يُضَرِّفْنَ إِلَى الْبَاطِلِ ، ولا يُحَرِّفْنَ عَنْ الْحَقِّ . يقول عز وجل :  
 « فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ » ، أى مائل عن الهدى « فَتَتَّبِعُونَ مَا نَشَاءُ  
 مِنْهُ » ، أى ما تصرف منه ، ليصدقوا به ما اتدعوا وأخذوا ، أمكون لهم حجة ،  
 ١٥ ولهم على ما قالوا شبهة « ابْتِغَاءَ الْقِصَةِ » . أى للسر « وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ »  
 ذلك على ما رَكِبُوا من الضلالة في قولهم : حلقنا وقصصنا . يقول : « وَمَا يَنْفَعُ  
 تَأْوِيلَهُ » . أى الذى به أرادوا ما أرادوا « إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ  
 آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا » وكيف يختلف وهو قول واحد ، من رب  
 واحد . ثم ردوا تأويل المنساه على ما عرفوا من تأويل الحكمة التى لا تأويل  
 ٢٠ لأحد فيها إلا تأويل واحد ، واتسق بقولهم الكتاب ، وصدق بعضه بعضاً ،  
 فعدت به الحجة ، وطهر به المدر ، وراح به الباطل ، ودُمِعَ به الكفر . يقول الله  
 تعالى في مثل هذا . « وَمَا يَذَّكَّرُ » فى مثل هذا « إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ . رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ  
 قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا » . أى لا تمل قلوبنا وإن ملنا بأحداثنا « وَهَبْ لَنَا

(١) فى ط : « لا يصرفن » .

مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ . ثُمَّ قَالَ : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِمْرِ » بخلاف ما قلوا « قَاتَمَ بِالْقِسْطِ » ، أى باعدل [فيما يريد] <sup>(١)</sup> « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَامُ » . أى ما أنت عليه « محمد : اتوحيده للرب والتصديق للرسول » وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا أَلْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ، أى الذى جاءك ، أى أن الله الواحد الذى من له شريك « نَعْبُدُكُمْ وَمَنْ يَكْفُرُ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ . فَمَنْ حُجِّجَتْ » ، أى من يكون به من الباطل من قولهم حلتنا وفعلنا وفعلنا ، وبما هي شبهة باطل قد عرفوا ما فيها من الحق « فَقُلْ أَشْهَدُ وَحْدَهُ رَبِّي » ، أى وحده « وَمَنْ أَتَّبَعْنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا أَلْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ » الذين لا كتب لهم « أَشْهَدُكُمْ قَدْ أَتَّبَعُوا قَوْلَ أَهْلِهِمْ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَذَابُ اللَّهِ وَهُوَ تَصِيرُ بِالْإِمَادِ »

- نم جمع أهل الكتابين جميعاً ، وذكر ما أخذوا وما ابتدئوا ، من اليهود وانصارى ، فقال : « إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ » ، إلى قوله : « قُلْ اللَّهُمَّ مَا لَكَ أَلَيْسَ » ، أى رب إماماد ، وماك الذى لا يقضى فيه سيره « تَوَلَّيْتُكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَخَرَّجْتُكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَعْرِثُ مِنْ تَشَاءُ وَتَذَكُّ مِنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ » ، أى لا إله غيرك « إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » ، أى لا يقدر على هذا غيرك بسطارت وقدرتك . « تَوَخَّيْتُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتَوَخَّيْتُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتَخَرَّجْتُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخَرَّجْتُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ » ، أى القدرة « وَتَرَزَّقُ مِنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » لا يقدر على ذلك غيرك ولا يصعه إلا أنت ، أى <sup>(٢)</sup> فإن كنت سلطت عيسى على الأشياء التى ٣

(١) هذه العبارة ساقطة فى ١ ، ط .

(٢) هذا كالمه سادسة فى ط .

يرعون أنه إله ، من إحياء الموتى ، وإبراء الأسقام ، والحق للطير من الطين ،  
والإخار عن الغيوب ، لأجعله به آية للذين ونصديقاً به في سوته التي مشته بها  
إلى قومه ، فإن من سطى وقدرتى ما لم أعطه تمليك الملوك بأمر السوة ،  
ووضعها حيث شئت ، وإبلاج الليل في النهار والليل ، وإخراج الحى  
من الميت وإخراج الميت من الحى ، ورزق من شئت من برّ أو فحر بغير  
حساب : فكل ذلك لم أَسْطِ عيسى عليه ، ولم مُنْكَه به . فلم تكن لهم في  
ذلك عيرة وبيّنة ! أن لو كان إلهاً كان ذلك كله إلهه ، وهو في علمهم يهرّب  
من الملوك ، ويقتل منهم في السلا ، من الله إلى الله .

مازل من  
القرآن في  
وعظ المؤمنين

ثم وعظ المؤمنين وحذرهم ، ثم قال : « قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ » ،  
أى إن كان هذا من قولكم حقاً ، حتّ الله ونعطيه له « فَأَتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ  
اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ » . أى ماصى من كهرم « وَاللَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ »  
قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ « . أى تعرفونه وتجدونه في كتابكم « فَإِنْ  
تَوَلَّوْا » ، أى على كهرم « فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ » .

مازل من  
القرآن من  
خلق عيسى

ثم استغل لهم أمر عيسى عليه سلام<sup>(٢)</sup> ، وكيف كان بدء ما أراد الله به ، فقال :  
« إِنْ اللَّهَ أَصْطَلَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ . ذُرِّيَّةَ  
نَعَسَهَا مِنْ بَقْعٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » . ثم ذكر أمر امرأة عمران وقولها :  
« رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا » ، أى بذرته حملته<sup>(٣)</sup> عتيقاً ، نعبده الله ،  
لا ينتمع به لشيء من الدنيا « فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » قللاً  
وصعها قالت ربّى إني وصعتها أنثى والله أعلم بما وصمت ولئیس الذکر  
كالأنثى ، أى ليس الذکر كالأنثى لما حملتها محرراً<sup>(٤)</sup> لك<sup>(٥)</sup> نذيرة « وَإِنِّي  
سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » . يقول الله

(١) في ١ : « فلم تكن » .

(٢) زيادة عن ط .

(٣) كذا في ١ ، وفي سائر الأصول : « حملته » .

(٤) في م : « محررة » . وعارة كتب اللغة تفيد أن المحرر يطلق على الذير والذيرة . ٢٥

(٥) في ١ : « لك » .

تبارك وتعالى : « فَتَقَسَّمَا زَنْهَا فَيَقُولِ حَسَنٌ وَأَبْتَهَا مَتَا حَسَنًا وَكَمَتَهَا  
زَكَرِيَّا » مد آيها وأما .

قال ابن هشام : كفلها : ضمها .

قال ابن إسحاق :

- ٥ فذكرها باليتم ثم قص حننها وخبر زكريا ، وما دعاه ، وما أعطاه ،  
خبر زكريا  
ومريم  
إذ وهب له يحيى . ثم ذكر مريم ، وقول الملائكة لها : « يَا مَرْيَمُ إِنَّ  
اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَلَاكِ عَلَى سَيِّدَاتِ الْعَالَمِينَ . يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ  
وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ » . يقول الله عز وجل : « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ  
الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ » ، أى ما كنت معهم « إِذْ تُنْفَخُ  
أَفْلاَمُهُمْ أَنْهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ »

قال ابن هشام .

صبر  
ابن هشام  
لعض الغريب

أفلامهم : مريم ، يعنى قد أحسنوا حتى استهموا بها عليها ، فخرج فودح  
زكريا فصمها ، وفي قول الحسن بن أبى الحسن انصرى .

قال ابن إسحاق :

كفالة جريج  
الراهب مريم

- ١٥ كفلاها ههنا جريج<sup>(١)</sup> راهب ، رجل من بنى إسرائيل نجار ، خرج السهم  
عليه نجما شامها ، وكان زكريا قد كره قتل ذلك ، فصارت بنى إسرائيل  
زمنة شديدة ، فعجز زكريا عن شتمها ، وسهموا عليها أنهم يكفونها ، فخرج السهم  
على جريج الراهب كفوها فكفها . « وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ » ،  
أى ما كنت معهم إذ يختصمون فيها . يُخْبِرُهُ بِخَفَى مَا كَتَمُوا مِنْهُ مِنَ الْعِلْمِ عِنْدَهُمْ ،  
٢٥ تَتَمَيِّقُ نَمُوتهَ وَاحِدَةً عَلَيْهِمْ تَبَارَكَ مِنْهُ تَبَارَكَ مِنْهُ

ثم قال : « إِذْ دَلَّتْ الْمَلَائِكَةُ مَرْيَمَ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ

(١) كذا فى ١ ، وفى سائر الأصول : « جريج » بالحاء المهملة .

الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، أَي هَكَذَا كَانَ أَمْرُهُ لَا كَمَا يَقُولُونَ فِيهِ ۖ وَجِئْنَا  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، أَي عِنْدَ اللَّهِ ، وَمِنْ مُتَرَاتِبِينَ . وَيُسَكِّتُ النَّاسَ فِي مَوَدِّ  
 وَكَلَامٍ وَمِنْ الصَّالِحِينَ ۖ يَحْمِلُهُمْ بِحُلَاهِ انِّي تَغَابَ فِيهِ فِي عُمْرِهِ ، كَتَفَقَّبَ  
 نَبِيَّ دَمٍ فِي أَعْمَارِهِمْ ، صَدْرًا وَكَدْرًا ۖ لِأَنَّ اللَّهَ حَصَّه نِكَالًا فِي مَهْدِهِ آيَةً لِمَبِيتِهِ ،  
 وَتَعَرَّيَةً لِلْعَدَدِ بِمَوَاقِعِ قُدْرَتِهِ « وَتَرَبَّتْ أَنِّي بَكْمَنَ لِي وَدِدٌ وَلَمْ يَمَسَّ شَيْءٌ  
 شَرًّا فَإِنَّ كَذَلِكَ اللَّهُ يُخَوِّمُ مَا يَشَاءُ » ، أَي يَصْنَعُ مَا أَرَادَ ، وَيَخْلُقُ مَا يَشَاءُ مِنْ  
 شَرٍّ أَوْ غَيْرِ شَرٍّ « إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنِّي يَقُولُ لَهُ كُنْ » ، مِمَّا يَشَاءُ وَكَيْفَ  
 شَاءَ ، « فَيَكُونُ » كَمَا أَرَادَ .

ما نزل من  
 القرآن في بيان  
 آيات عيسى  
 عليه السلام

ثُمَّ أَحَدَهَا عَمَّا بَرِيدَهُ ، فَذَلِ « وَبِعَمَّةٍ كَتَبَتْ وَحِكْمَةً وَشُورَةً »  
 انِّي كَأَنِّي فَهِمْتُ مِنْ عَهْدِ مُوسَى قَدْلَهُ « وَابْحَلِيلَ » ، كَأَنِّي حَرَّ أَحَدُهُ لَمَّا عَرَّ  
 وَحَلَّ بِهِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا دِكْرُهُ . أَنَّهُ كَثُرَ مِنْ لَأْسِهِ عِنْدَهُ ، وَرَسُولًا إِلَى  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِدَلِيلٍ مِنْ رَبِّكُمْ ، أَي يَحْقُقُ بِهِ سَوَاقِي ،  
 أَنِّي رَسُولٌ مِنْهُ إِلَيْكُمْ « أَنِّي أَهْلُكُمْ سَكَنًا مِنْ لَطِيفِ كَهَيْئَةِ الصَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ  
 فَيَكُونُ طَيْرًا يُبَدِّنُ اللَّهَ » ، الَّذِي مَتَى يَكُونُ . وَهُوَ رَقِي وَرَبُّكُمْ « وَأُتْرِي  
 الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ » .

١٥

وَلِإِنْ هَشَامٌ : الْأَكْمَةُ : الَّذِي يُولَدُ أَعْمَى . وَلِإِنْ رُؤْيَا مِنْ الْعَجَاجِ :

تفسير  
 ابن هشام  
 لبعض العرب

• هَرَجَتْ<sup>(١)</sup> وَرَبَّدَ ارْتِدَادًا الْأَكْمَةَ •

[وَحَمَمَهُ : كَه] <sup>(٢)</sup> . وَلِإِنْ هَشَامٌ : هَرَجَتْ : صَحَّتْ بِالْأَسَدِ ، وَحَمَمَتْ عَلَيْهِ .  
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُوزَةٍ <sup>(٣)</sup> لَهُ .

« وَأُخِي الْمَوْتَى يُبَدِّنُ اللَّهُ وَأُنَدِّبُكُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَمِمَّا تَدْخِرُونَ فِي »

٢٠

(١) وَيُرْوَى : « هَزَجَتْ » بِالزَّيِّ الْمَعْبُودِ ، أَي زَحَرَتْ .

(٢) زِيَادَةُ عَنْ ١ .

(٣) كَذَا فِي ١ ، ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصْنَافِ : « فِي قَصِيدَةٍ » .

يُؤَيِّنُكُمْ إِنِّي ذِي لَآيَةٍ سَكَنَ « أَيْ رَسُولٌ مِنْ اللَّهِ إِلَيْكُمْ » « إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ » ، أَيْ لِمَا سَلَفَتْ مِنْهَا « وَلِأَحِلَّ لَكُمْ فَيْسَ أَيْدِي حُرْمَةِ عَنِّيكُمْ » ، أَيْ أَحْرَمَ بِهِ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ حَرَامًا فَرَكْنْتُمْ ، ثُمَّ أُحْبِطَ لَكُمْ تَحْقِيقًا عَلَيْكُمْ ، فَتَصَيَّبُونَ بَشَرَهُ وَتَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ عَاتِهِ <sup>(١)</sup> « وَحَشَّشْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأُحْشَوْنَ ، إِنَّ اللَّهَ زَلَّ وَرَبُّكُمْ » ، أَيْ بَرَّيَ مِنَ الْإِسْأِ يَقُولُ فِيهِ . وَاحْتَجَّ بِرَبِّهِ عَلَيْهِ « وَاعْدُوهُ هَذَا صِرَاطُ مُشْفِي » ، أَيْ هَذَا الْإِسْأِ قَدْ حَشَّشَكُمْ عَلَيْهِ . وَحَشَّشَكُمْ بِهِ . « فَلَقْتُ أَحْسَنَ عَمَلِي مِنْهُ أَكْفَرُ » وَاعْدُونَ عَلَيْهِ « وَلِ مِنْ أَتَمَّ رِي إِلَى اللَّهِ فَلِ الْخَوَارِثُونَ بَحْنُ أَتَمَّ أَنْهُ مَتَّيْتُهُ » هَذَا فِيهِمْ الْإِسْأِ ضَوَّاهُ الْعَصْلُ مِنْ رَبِّهِ « وَشَهِدَتْ بَنَاتُ مُشْفَوْنَ » لَا مَقُولَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَحْشَوْنَ فِيهِ « رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَتَمَعْنَا أَرْشُولَ مَا كُنْتُمْ مَعَ الشَّاهِدِينَ » ، أَيْ هَكَذَا كَانَ قَوْلُهُمْ وَإِيمَانُهُمْ .

رَفَعَهُ عِيسَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ

ثُمَّ دَكَرَ [سُجْدَهُ . تَعَالَى] <sup>(٢)</sup> رَفَعَهُ عِيسَى إِلَيْهِ حِينَ اخْتَلَفُوا قَسْدَهُ ، فَهَلِ : « وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَلِلَّهِ حَيْزُ الْمَا كَرِينَ » . ثُمَّ حَرَّمَ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ فَمَا قَرُّوا لِلْهِدِ بَصَالَهُ ، كَيْفَ رَفَعَهُ وَظَهَرَهُ مِنْهُمْ . فَهَلِ : « إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ لِمَنْ قُلْتُ أَنْتُمْ كُفَرُوا » ، إِذْ هُوَ أَمَرْتُكُمْ بِمَا هُمَا « وَجَعَلُ الْإِسْأِ أَسْمُوكَ فَوْقَ الْإِسْأِ كُفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » ، ثُمَّ الْقِصَّةُ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ : « ذَلِكَ تَبَوُّهُ عَنِّيكَ » يَا مُحَمَّدُ « مِنْ الْآيَاتِ وَالِدَ كَرِ الْحَكِيمِ » الْقَاطِعُ الْعَصْلُ الْحَقُّ ، الَّذِي لَا يُخَاطَبُ الْبَاطِلُ ، مِنَ الْخَاسِرِ عَنْ عِيسَى وَعَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِهِ ، فَلَا تَمَلَنَّ خَيْرًا عِوَاهُ . « إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ » فَاسْتَمِعْ « كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » ، أَيْ مَا جَاءَكَ مِنَ الْخَبَرِ عَنْ عِيسَى « فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُتَرَدِّينَ » ،

(١) التَّبَاطُاتُ : جَمْعُ تَابَعَةٍ (بِالْكَسْرِ) وَهِيَ التَّجَنُّبُ وَالظَّلَامَةُ .

(٢) زِيَادَةٌ عَنْ ط .



أى قد جاءك الحق من ربك فلا تكثر فيه ، وإن قالوا : خلق عيسى من غير  
 ذكر فقد خفت آدم من تراب ، تلك القدرة من غير شيء ولا ذكر ، فكان  
 كما كان عيسى لحمًا ودمًا ، وشعرًا وشرًا ، فليس خلق عيسى من غير ذكر  
 بأعجب من هذا . « فمن حثت فيه من بعد ما جاءك من العلم » ، أى من  
 بعد ما قصصت عليك من خبره ، وكف كان أمره ، « فتنازعوا ندع إنشاءنا  
 وأنشاءكم ونساءنا ونساءكم ونفسا ونفسك ثم ننهي ففخقل حسنة الله  
 على الكافرين » .

قال ابن هشام :

تفسير  
 ابن هشام  
 لبعض العرب

قال أبو عبيدة : تنهى : تدعو ، حسنة ، أى أعشى بن قيس بن ثعلبة :

لَا تَقْعُدَنَّ وَقَدْ أَكْبَهَا حَصَا . . . . . نود من شره يومًا وتنهى

وهذا البيت فى قصيدة<sup>(١)</sup> يقول : ندعو باللعنة . وتقول العرب :  
 ينهى الله فلانًا ، أى نعه ، وعليه نعمة الله [ ابن هشام<sup>(٢)</sup> ] : ويقال : هله  
 الله<sup>(٣)</sup> ، أى احسنه الله : وهله أهد . تحتهد ، أى دعاه .

قال ابن إسحاق :

« إن هذا » الذى حثت به من خبر عن عيسى « هو المختصر الحق »  
 من أمره « وما من إله إلا الله وإله الله هو العزيز الحكيم . فإن تولوا  
 فإن الله عليمٌ بالظالمين . قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا  
 وننكحكم ألا نعبد إلا الله ولا شريك له شيء ولا يتجدد نقصًا نقصًا أرأيتنا  
 من دون الله فإن تولوا فقولوا أشهدوا ربنا مسلمون » . فدعاه إلى المصاف ،  
 وقطع عنها الحجة .

(١) وراوت (١) بعد هذه الكلمة : « تنهى » : تنضرع .

(٢) هذه العبارة ساقطه فى ١ .

فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من الله عنه ، والفصل من  
 القضاء بينه وبينهم ، ومسيرهم من ملاءمتهم إن ردوا ذلك عليه ، دعاه إلى  
 ذلك : فقالوا له : يا نبي الله ، دعنا ننظر في أمرنا ، ثم نأتيك بما نريد أن تفعل  
 في دعوتك إلیه . فاضربوا عنه ، ثم حوّلوا عقب ، وكان دار أبيهم . فقالوا :  
 يا عبد المسيح ، ماذا ترى ؟ فقال : والله يا معشر النصارى لقد عرفتم أن محمداً  
 لم يبعث من قبل ، وقد جاءكم بالنص من خذ صاحبكم ، وقد علمتم ما لا عن قوم  
 نبياً قط فبني كبيرهم ، ولا بنت صغيرهم ، وبه الاستئصال منكم إن فعلن . فبين  
 كنتم قد أنتم إلا إلف ديسكم ، والإقامة على ما كنتم عليه من القول في  
 صاحبكم . فوادعوا الرجل ، ثم حصره إلى الإذنة . فأتوا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ، فقالوا : يا أبا الله سمعنا من ربي أن لا نعبد إلا الله ، وإن تركك على  
 دينك ، ورجع على دينك ، ولكن نعت مع رجلاً من أئمتنا ترضاه لما  
 يحكم بيننا في شئنا اختلافنا ، فبيكم عبدنا راضياً .

ول محمد بن جعفر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أئتوني في العشي أعت  
 معكم اتقون لأمين . ول : فكان عمر بن الخطاب يقول : ما أعت إلا إمارة قط  
 حتى أباها ومثله ، رجاء أن أكون صاحبها ، فرأيت في الظاهر مهجراً ، فلما صلى  
 بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة ، ثم سار عن يمينه وعن يساره ،  
 ثم أتى تطاوله يراى ، فلم ير أن يلتمس به فرد حتى رأى في غيبته من الشراح ،  
 فدعاه فقال : أخرج معي ، وقصص بينهم ما حق في اختلافنا فيه . ول عمر :  
 فذهب بها أبو عبيدة .

تولية أبي  
 عبد الله

## نبذ من ذكر المنافقين

ابن أبي  
وابن صفي

قال ابن إسحاق :

- وقدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة - كما حدثني عاصم بن عمر  
ابن قعدة - وسيد أهلها عندته من بني [ابن] (١) رسول الله في . ثم أخذ  
بني الحنظلي ، لا يختلف عنه في شرفه [من قومه] (٢) ابن ، ثم تجمع الأوس والخزرج  
قبله ولا بعده على رجل من أحد الأمرين ، حتى جاء للإسلام ، غيره . ومعه في  
الأوس رجل ، هو في قومه من الأوس شرفاً مطلقاً ، أنه عاصم بن عمرو بن  
ضئيل من الأوس ، أخذني خمسة من ربه ، وهم أبو حمزة ، الفضل بن  
أحمد ، وكان قد ترقى في الجاهلية وليس يسبح ، وكان يقال له : الراهب .  
فشميت بشرهما وضربتهما .

١٠

إسلام  
ابن أبي

فما عهد الله من بني وكان قومه قد مضوا له خيراً نبيهم ثم  
ملكوه عليهم (٣) . ثم الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ، وهم على  
ذلك . وما صرف قومه عنه في الإسلام ضيف (٤) ، ورأى أن رسول الله

(١) زيادة عن ط .

- (٢) قال السهلي : .. وذلك أن الأوسيين ، وقد كان أبو لموحون من بني في  
مطعان ، وكان أول من سوح منهم ساء من شعب من عرب من مطعان ، وأتوا من العرب  
لأنهم كانوا كذلك . قال أبو عبدة : قيل : قد سوح هود من على أبي صاحب السهام ،  
وقال فيه الأعشى :

من يلق هوفة يسجد غير متب  
إذا تعم فوق الناج أو وضما  
وفي الخزرات التي بمعنى الناج يقول الشاعر :

٢٠

وعشرين حقي فاد والثيب شامل  
وقال أبو عبدة : لم يكن تاماً وإنما كان خربت نظم . وكان سبب سوح هود أنه  
أجار لطيفة لكسرى فلما وقد عليه توجه لذلك وملكه .  
(٣) ضغن : اعتقد العداوة .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَمِعَهُ مُنْكَ . فَلَمَّا رَأَى قَوْمَهُ قَدْ نَزَّ إِلَّا الْإِسْلَامَ  
دَخَلَ فِيهِ كَارَهَا مُصِرًّا عَلَى تَفَاقٍ وَضِيقٍ .

وَمَّا نَزَّ عَامِرٌ فَأَتَى لَا لِكُفْرٍ وَامْرَاقَ النُّومِ حِينَ اجْتَمَعَ عَلَى الْإِسْلَامِ ،  
خَرَجَ مَعَهُمْ إِلَى مَكَّةَ سِتْمَةَ عَشَرَ رَحْلاً مَدْرَافًا ، بِسَلَامٍ وَرَسُولٍ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَمَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَةَ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ : لَا مَدْرَافَ ، وَكَفَى قَوْلَهُ الْمَسْقُوقُ

عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ : رَحَدَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ ، وَكَانَ قَدْ  
أَذْرَكَ وَسَمِعَ ، وَكَانَ رَاوِيَةً

عَنْ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، قَالَ لَنْ  
يَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي جِئْتَ بِهِ ؟ فَقَالَ : جِئْتُ بِالْحَبِيبَةِ  
دِينَ بَرَقِيقٍ ، وَهِيَ : وَنَا عَلَيْهِ : قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِئْسَ  
سِتْرٌ عَلَيْكَ : قَالَ : بِي : قَالَ : بِئْسَ أَدْحَثُ بِكَ مُحَمَّدٌ فِي الْخُسْفَةِ مَا يَسُوءُ مِنْهَا :  
وَهِيَ : مَا فَعَلْتَ . وَكَأَنِّي جِئْتُ مِنْ بَيْتٍ ، فَتَيْتُهُ : قَالَ : الْكَافِرُ أَهْلُ اللَّهِ  
طَرِيدٌ عَرَبِيٌّ وَحَدِيدٌ - مَرَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَيُّ أُمَّتِكَ <sup>(١)</sup>  
جِئْتَ مِنْ كَذَلِكَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَهْلٌ ، هُمْ كَذِبٌ  
فَعَمِلَ اللَّهُ عَلَى دَابَّتِهِ . فَكَانَ هُوَ ذَلِكَ عَدُوَّ اللَّهِ ، خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا افْتَتَحَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ خَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ . فَلَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ الطَّائِفِ  
لِحَقِّ مَا شَامَ . ثَمَّاتِ مَهَا طَرِيدًا عَرَبِيًّا وَحَدِيدًا .

وَكَانَ قَدْ خَرَجَ مَعَهُ غَنَمَةٌ مِنْ غِلَاثَةِ بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرٍ مِنَ  
كِلَابَ ، وَكِسَانَةٍ مِنْ عَبْدِ يَاسِيلَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُهْمِرِ الثَّقَفِيِّ ، فَلَمَّا مَاتَ احْتَقَمَ فِي  
مِيرَاثِهِ إِلَى قَيْصَرَ ، صَاحِبِ الزُّوَمِ فَقَالَ قَيْصَرٌ : يَرِثُ أَهْلُ مَذَرَ <sup>(٢)</sup> أَهْلَ الْمَذَرِ ،

(١) كَذَا فِي أ ، وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « مَا جِئْتَ » .

(٢) أَهْلُ الْمَذَرِ : يَرِيدُ بِهِمْ مَنْ لَا يَسْكُونُ الْحَيَاءَ فِي الْإِنَادَةِ وَيَعْمَلُ بِسُكُونِ مَوْتَانِيَّةٍ .

ويرث أهل الوبر أهل الوبر ، فوريته كسنة من عبد يليل بالدر دون علفمة .

قال كعب بن مالك لأبي عامر فيما صنع :

معناه كعب  
لأن صبي

معد الله من عمل خبيث كسيفك في العشيرة عد غمرو  
فما قلت لي شرف ونخل فقدمت بيتاً يئماً بكفر

قال ابن هشام . وروى :

\* فإما قلت لي شرف ومال \*

قال<sup>(١)</sup> ابن إسحاق :

وأما عبد الله بن أبي فؤاد على شرفه في قومه متردداً ، حتى علمه الإسلام  
فدخل فيه كارهاً .

وروى ابن إسحاق : حدثني محمد بن مسلم الرُّهري عن عُرْوَةَ بن الزبير ،  
عن أسامة بن زيد بن حارثة . حدث<sup>(٢)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :  
ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن غنادة يعودوه من شكوك ضائته ،  
على حمراء عده إكاف<sup>(٣)</sup> ، وقه فصية<sup>(٤)</sup> . كمة<sup>(٥)</sup> تحتطمة<sup>(٦)</sup> يحمل من ليف ،  
وأزدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حقه . قال : فمر بعد الله من أبي ،  
وهو [في] ظل مزاحم أطمه<sup>(٧)</sup> .

ح. روح قوم  
ابن أبي حنيفة  
وشعره في  
ذلك

قال ابن هشام : مزاحم : اسم الأطم .

قال ابن إسحاق :

(١) يلاحظ أن هذا الخبر به مكرراً فقد سبقت الإشارة إليه .

(٢) حب : تحب .

(٣) إكاف : دعة .

(٤) دكة : منسوبة إلى فداك ، وهي قرية بالبحار بينها وبين المدينة يومان .

(٥) الاحتطام : أن يحمل على رأس الدابة وأغرها حل تمك به .

(٦) زيادة عن الط .

(٧) الأذن : الحصن . قال السهيلي : « أطام المدينة : سطوح ، ولها أسماء ، فيها :

٢٥ حدة ، ومبا : وراء ، أطم بني الحلاح ، ومنها : مريض : أطم بني ساعدة . . . وعد

التي . . .

وحوله رجال من قومه . فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تَذَنَّمُ<sup>(١)</sup>  
 من أن يُخاوِرَهُ حتى ينزل ، فدخل فسدَّ ثم جلس قبيلًا ، فتلا القرآن ودعا إلى الله  
 عزَّ وجل ، وذكر الله وحذَّر ، وشرَّ وأذَّره ، قال : وهو راثمٌ<sup>(٢)</sup> لا يتكلم ، حتى  
 إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مقافته ، قال : يا هذا ، إنه لأحسن من  
 حديثك هذا إن كان حقا : وحلَّس في ثبَّتكَ ثم جاءكَ له فحدَّثته إياه ،  
 [و]<sup>(٣)</sup> من لم يأتكَ فلا تفتِّه<sup>(٤)</sup> به . ولا تَأْتِه في مجلسه بما يكره منه . قال :  
 فقال عبدُ الله بن رَواحة في رجال كاهلٍ أعده من المسلمين : بلى ، وعشما به وأنتما  
 في مجالسنا ودُورنا وشيوتنا ، فهو والله مما يحب ، ومما أُكْرِمَ ما الله به ، وهدانا  
 له . فقال عبدُ الله بن أُتَّى ، حين رأى من خلاف قومه ما رأى :

١٠ متى ما يَكُنْ مَوْلَاكَ خَضُّكَ لَا تَزَلْ وَيَحْرَعُكَ الَّذِينَ تُصَارِعُ<sup>(٥)</sup>  
 وهل يَهْضَمُ الباري عَصِيْرَ حِدَا حِهِ وَبِئْسَ خَدَّ يَوْمًا رِيْشُهُ فَهُوَ وَاقِعٌ

قال ابن هشام : ألبيت الثاني عن غير ابن إسحاق .

عصم  
 الرسول صلى  
 الله عليه وسلم  
 من كلام ابن  
 أبي

قال ابن إسحاق : وحدَّثني الرَّهْزِيُّ عن عُرْوَةَ بن الزَّيْرِ عن أُسَامَةَ بن  
 دود رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على سَعْدِ بن عُبَادَةَ ، وفي وجهه ما قال  
 ١٥ عدو الله ابن أُتَّى ، فقال : والله يا رسول الله إني لأرى في وَجْهِكَ شَيْئًا ،  
 لَكَائِكَ سَمِعْتُ شَيْئًا تَكْرَهُهُ ؛ قال : أجل . ثم أَخْبَرَهُ عما قال ابن أُتَّى :

(١) تَذَنَّم : استكف واستعيا .

(٢) راثم : ساك .

(٣) ريادة عن ١ ، ط .

٢٠ (٤) لا تفتِّه : أي لا تتفل عليه ولا تنكده ، يقال : عنه بالأمر : إذا كده . قال أبو ذر :  
 « وقد يكون معناه : لا تعذب ؛ يقال : عذبهم الله بعدد ، أي عظام به . ويروى : « فلا تفتِّه  
 به » ، أي لا تأت به .

(٥) يقال إن هذين البيتين لحفاف بن ثعلبة .

فقال سعد : يا رسول الله ، ارفقُ به ، فوالله لقد جاءنا الله بك ، وإنا نستظِمُّ له  
الحِزْرَ لتتوجه ، فوالله إنه ليرى أن قد سلّته مُلكاً .

## ذكر من اعتلّ من أصحاب رسول الله

### صلى الله عليه وسلم

- مرص أي  
نكر وعامر  
وسلال  
وحدث  
عائشة عنهم
- ٥ قال ابن إسحاق : وحدثني هشام بن عروة ، وعمر<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن عروة ،  
عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :  
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، قدمها وهي أوطأ أرض الله  
من الحمى ، فأصاب أصحابه منها ليلٌ وشمسٌ ، فصرف الله تعالى ذلك عن نبيه  
صلى الله عليه وسلم . قالت : وكان له نكر ، وعامر بن فهيرة ، وبلال ، وموليا  
أبي بكر ، مع أبي بكر في بيت واحد ، فأصابهم الحمى ، فدخلت عليهم أعودهم ،  
١٠ وذلك قبل أن يُغشَّيَ عليه ، احبب ، وبهم ما لا يعلمه إلا الله من شدة  
الوعث<sup>(٢)</sup> ، فدوت من أبي بكر ، ففتى : كيف تجدك يا أبت ؟ فقال :  
كلُّ امرئٍ مُصعجٌ في أدله والموت أدنى من شراك نعله<sup>(٣)</sup>  
قالت : فقلت : والله ما يدري نبي ما يقول . قالت : ثم دوت إلى عامر  
ابن فهيرة ، فقلت له : كيف يجدك يا عامر ؟ فقال :  
١٥ لقد وجدت الموت قبل دوقه إن الحمان حنقه من فوقه

(١) كد في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « عمرو » وهو عمر بن الخطاب . (راجع شرح السيرة  
وتراجم رجال) .

(٢) وعث : شدة ألم المرض .

(٣) هذا البيت والذي بعده لعمر بن مامة .



كل أمرئ محاهد بطوقه كاشور يحمي حده بروقه<sup>(١)</sup>  
 [بطوقه]<sup>(٢)</sup> يريد : بطوقه ، وفي قال ابن هشام<sup>(٣)</sup> : قالت : فقلت ، والله ما يدري  
 عامر ما يقول ! قالت : وكان بلال إذا تركته الحمى اضطجع بفناء البيت ، ثم  
 رفع عقيرته<sup>(٤)</sup> فقال :

• الأيت شعري هل أبيت ليلةً      نفخر وحوالي إذخر وجليل<sup>(٥)</sup>  
 وهل أردن يوماً ميه محمة<sup>(٦)</sup>      وهل يندون لي شامة وطفيل  
 قال ابن هشام : شامة وطفيل : جيلان بمكة .

فات عائشة رضي الله عنها : ودكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت  
 منهم ، فقلت : إنهم ليندون وما يفتنون من شدّة الحمى . قالت : فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم حبب إليّ المدينة كما حببت إلينا مكة ،  
 أو أشدّ ، وبارك لنا في مدّها وصاعها<sup>(٧)</sup> ، وأقل واءها إلى مهبة .  
 ومهبة : الجحفة<sup>(٨)</sup> .

قال ابن إسحاق : ودكر ابن شهاب الزهري عن عبد الله بن عمرو  
 ابن العاصي :

• أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة هو وأصحابه أصابتهم حمى  
 المدينة ، حتى جاهدوا مرصاً . وصرف الله تعالى ذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم ،  
 حتى كانوا ما يصلون إلا وهم قعود . قال : فخرج عليهم رسول الله صلى الله

(١) الروق : القرن .

(٢) زياده عن ١ .

٢٠ (٣) في ط : « الطوق : الكلمة ، و« روق : القرن . قال رؤية من المعاج يصعب النور  
 والكلمات » ثم ساق شاهداً من شعره لم نستطع تصويبه فأهملناه .

(٤) رفع عقيرته ، أي رفع صوته .

(٥) دج ( دجاء المعجم و« دجيم . وفي أوجضة الديوري : دج ، دجاء المعجمه ) : موضع  
 خارج مكة ، والإذخر : نبات طيب الرائحة . والجليل : النمام .

٢٥ (٦) محمة : اسم سون للعرب في أخاهيه ، وهي بأسفل مكة ، على ودر برد منها  
 ( راجع معجم البلدان ) .

(٧) يعني الطعام الذي يكال بالمد والواضع . والمد : رطلان عند أهل العراق ، وطل وثنت  
 عند أهل الحجاز . والواضع : أربعة أمداد عند الحبازيين .

(٨) وقيل : مهبة : قريب من الجحفة . وهي مبات أهل الشام .

عليه وسلم وهم يصلّون كذلك ، فقال لهم : اعلّموا أن صلاة القاعد على الصّنف من صلاة القائم . قل : فتجشّم<sup>(١)</sup> المسلمون اتقياء على ما بهم من الضعف والسّقم التماس الفضل .

بسم فقال  
المشركين

قال ابن إسحاق :

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تهاً لحربه . فم فيما أمره الله به من جهاد عدوه ، وقتل من أمره الله به من ينليه من المشركين ، مشركي العرب ، وذلك بعد أن بعثه الله تعالى بثلاث عشرة سنة .

## تاريخ الهجرة

بالإسناد المتقدم عن عبد الله بن هشام . عن حديث روي عن عبد الله

المكائي ، عن محمد بن إسحاق المصنف ، عن :

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين . حين اشترى صحاباء ،

وكادت الشمس تغدو ، رُبعتي عشرة مئة مئة من شهر ربيع الأول . وهو

التاريخ ، [فيما]<sup>(٢)</sup> قال ابن هشام :

قال ابن إسحاق :

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن ثلاث وخمسين سنة ، وذلك بعد

أن بعثه الله عز وجل ثلاث عشرة سنة ، فوفى بها ثمة شهر ربيع الأول ،

وشهر ربيع الآخر ، وجماديين ، ورجب ، وشعبان ، وشهر رمضان ، وشوالاً ،

وذا القعدة ، وذا الحجة - وولى تلك الحجة المشركون - والمحرم ، ثم خرج عزياً

في صفر على رأس أثنى عشر شهراً من مقدمه المدينة .

ول ابن هشام : واستعمل على المدينة سعد بن عباد .

(١) تجشّم : تكلف .

(٢) رودة عن ط .

## غزوة ودان

وهي أول غزواته عليه السلام

قال ابن إسحاق :

حتى بلغ ودان<sup>(١)</sup>، وهي غزوة الأنواء<sup>(٢)</sup>، يريد قريشاً ونبي قنطرة من بكر بن عبد مناة بن كنانة، فوآدعته فيها بنو قنطرة، وكان الذي وادعه<sup>(٣)</sup> منهم عليهم نخشي بن عمرو الضمري، وكان سيدهم في زمانه ذلك. ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، ولم يلق كيداً، فأقام بها بقية صفر وصدر من شهر ربيع الأول.

موادعة بنو  
ضمرة  
والرجوع من  
غير حرب

قال ابن هشام : وهي أول غزوة عراها .

## سرية عبيدة بن الحارث

وهي أول راية عقدتها عليه السلام

قال ابن إسحاق :

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقامه ذلك بالمدينة، عبيدة ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي في ستين أو ثمانين راكباً من المهاجرين، ليس فيهم من الأنصار أحد، فسار حتى بلغ ماء بالحجار، فاسفل ثنية المرأة، فلقى بها حمة عظيماء من قريش، فلم يكن بينهم قتال، إلا أن سعد ابن أبي وقاص قد رُمي يومئذ بسهم. فكان أول سهم رُمي به في الإسلام.

ما وقع بين  
الكفار وإصابة  
سعد

(١) ودر (صح الواء وشدة همزة فاء مون). قرية حممة من أميات عمن من عمن  
الفرع ؛ وقيل : واد على الطريق يقطعه المصدون من حجاج المدينة .

(٢) الأنواء : قرية من عمن، مخرج بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً .  
(٣) وادعه : سألته وعاهده أن لا يماريه .

من فر من  
المشركين إلى  
المسلمين

ثم انصرف القوم عن القوم ، وللمسلمين حامية . وفر من المشركين [إلى] <sup>(١)</sup>  
المسلمين المقداد بن عمرو البهراي ، حليف بني زهرة ، وعُثْمَانُ بْنُ عَرْوَانَ بْنِ حَابِرِ  
المازني ، حليف بني نوفل بن عبد مناف ، وكانا مسلمين ، ولكتهما حرجا  
ليتوصلا بالكفار <sup>(٢)</sup> . وكان على القوم عكرمة بن أبي جهل .

قال ابن هشام : حدثني ابن أبي عمرو بن العلاء عن أبي عمرو المدني : أنه  
كان عليهم مكرّر <sup>(٣)</sup> بن حفص بن الأخيف ، أحد بني معيص بن عامر بن لؤي  
ابن غالب بن فهر .

شعر أبي بكر  
فيها

قال ابن إسحاق :

فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، في غزوة عُيَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ -  
قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم ناشعوا بكر هذه القصيدة لأبي بكر <sup>(٤)</sup>  
رضي الله عنه - :

أَمِنْ طَيْفٍ سَمَى بِأَطْحَافِ الْمَانِثِ      أَرِقْتُ وَأَمِرٌ فِي الْعَشِيرَةِ حَادِثِ <sup>(٥)</sup>  
تَرَى مِنْ لُؤْيٍ فِرْقَةً لَا يَصْدُهَا      عَنِ الْكُفْرِ تَذَكِيرٌ وَلَا يَبْثُ نَاعَتِ  
رَسُولٌ أَدَّاهُمْ صَادِقٌ فَكَدَّوْا      عَلَيْهِ وَهَلَا : سَتَ فِيمَا بَعَا كَتِ  
إِذَا مَا دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ أَذَرُّوْا      وَهَرُّوْا قَرِيرَ الْمُخَضَّرَاتِ الْوَاهِثِ <sup>(٦)</sup>

(١) زيادة عن أ ، ط .

(٢) ليتوصلا بالكفار : أي أنها حملتا حروجهما مع الكفار وسيلة للوصول إلى المسلمين .

(٣) روى و مكرر ، بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الكاف وفتح الراء وري ، كما  
يروى هم اسم وكسر الراء . والمضمد فيه كسر الهمزة . (راجع الروس الألف والمؤنث  
والمختلف وشرح المواهب الدنية ) .

(٤) وما يتولى قول ابن هشام في بي هذا الشعر عن أبي بكر ، ما روى من حديث  
الزهري عن عمرو بن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كذب من أحكم أن أ ، بكر قال  
بيت شعر في الإسلام .

(٥) الدلائل : الرمال اللينة .

(٦) هروا : ونوا كما شب الكلاب . والمجترات : الكلاب التي أجبرت ، أي  
أجلت إلى مواضعها .

فصمكم قد مَتَنَّا<sup>(١)</sup> فيهم بقرابة  
 فإن يَرْحَمُوا عن كُفْرهم وعُتُقهم  
 وإن يَرْكَبُوا طُغْيَانهم وضلالهم  
 ونحن أناسٌ من دُؤابة علب  
 فأولي<sup>(٥)</sup> ربِّ الرَّاغِصَاتِ عَشِيَّةً  
 كَدَّمْ ظِماءَ حَوْلِ مَكَّةَ عَكْفٍ  
 لئن لم يَهَيِّفُوا عاجلاً من صلاحهم  
 تَسْدِرُهم غارةٌ ذاتُ مَصْدَقٍ  
 تُغَادِرُ قَتْلَى تَقْصِبُ الطَّيْرُ حَوْلَهُمْ  
 فأبْلِغْ بني مَنهم لَدَيْكَ رسالةً  
 فإن تَشْتَمُوا عِرْصِي على سوءِ رِيكِ  
 وترَكُ التَّقَى شَيْءَ لَهْمٍ غَيْرُ كَارِثٍ<sup>(٢)</sup>  
 فما طَلَبَاتِ الحِلِّ مثلُ الحَبَائِثِ<sup>(٣)</sup>  
 فليس عذابُ اللهَ عنهم بِلَايَةٍ<sup>(٤)</sup>  
 لنا العزُّ منها في القُروعِ الأَثَائِثِ<sup>(٤)</sup>  
 حَرَّاجِيعُ تُحَدِّى<sup>(٦)</sup> في السَّريحِ الرِّثَائِثِ<sup>(٧)</sup>  
 يَرِدُنْ حِيَاضَ البِثْرِ ذاتِ النَّبَائِثِ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَسْتُ إِذَا آلَيْتُ قولاً بِجَانِثٍ  
 تُحَرِّمُ أَطْهَارَ النِّسَاءِ الطَّوَامِثِ<sup>(٩)</sup>  
 ولا رُفُ السَّكَمِ رَرَأُفِ ابنِ حَارِثٍ<sup>(١٠)</sup>  
 وكلُّ كَافُورٍ يَتَغَيُّ الشَّرَّ بَاثٍ  
 وبني من أغراضكم غيرُ شَاعِثٍ<sup>(١١)</sup>

فأجابه عبد الله بن الربيع بن السهمي . قال :

أَمِنْ زَيْمٍ دَارُ أَقْفَرَتْ بِالْأَثَائِثِ  
 وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ وَالْذَهْرِ كُلِّهِ  
 كَبَيْتَ عَيْنٍ دَمُّهَا غَيْرُ لَابِثٍ<sup>(١٢)</sup>  
 لَهُ عَجَبٌ مِنْ سَابِقَاتِ وَحَادِثٍ

شعر ابن  
 الزبير  
 الرد على أبي  
 بكر

(١) كدنا في ١ ، ط . ومتنا : اتصلنا . وفي سائر الأصول : « منينا » .

(٢) عر كاريث ، أي عبر بحر .

(٣) بلايت ، أي غطيت .

(٤) الأثايت . بكسره المجتمعة .

(٥) أول ، أي أحلف وأقسم . ويريد به « الرَّاغِصَاتِ » : الإبل . وارقص : ضرب من

نسي . وجر حرج . صوان : لم يجد حرجوح . وروي : « عراجيح » ، أي حبال .

(٦) كد في ١ ، ط . وتحدي : ساق وبعي لها . وفي سائر الأصول : « تحدي »

بالهاء المعجمة ، وحدي البعير يحدي ( من باب ضرب ) أسرع وزج بقوائمه .

(٧) السريح : قطع حبله تربط في أحفاف الإبل لحماية أن تصيبها الخسارة . والرثايت :  
 الآية الحقة .

(٨) لأدم من الظاء : السمر الظهور . من السكون : عكف : مضى . وسائت جمع بيثة ،

وهي راب يجرح من الشرب ذاقبت .

(٩) الطوامث : جمع طامث . وهي الخائس

(١٠) حصص : تجميع وتخط . ومن حارث : عيدة من حارث .

(١١) تشتموا : تعيروا وتعزفوا .

(١٢) اثنايت : أكدم من رمل التي لا تدت شيئاً واحداً : عنفت . وعيرلات : غير متوقف

لَيْشِ أَنَا ذِي عُرَامٍ يَقُودُهُ      عُبَيْلَةُ يُدْعَى فِي الْهَيَاجِ ابْنُ حَارِثٍ <sup>(١)</sup>  
 لِنَتْرَكَ أَصْنَامًا بِمَكَّةَ عُكْفًا      مَوَارِيثَ مَوْرُوثٍ كَرِيمٍ لَوَارِثِ  
 فَلَمَّا لَقَيْنَاهُمْ بِسُومِرٍ رُدَيْنَتِ      وَخُرُودٍ عِتَاقٍ فِي الْمَجَاجِ لَوَارِثِ <sup>(٢)</sup>  
 وَبِيعِ <sup>(٣)</sup> كَانِ الْمَلِجِ فَوْقَ مَنُوسِهَا      بِأَيْدِي كُفَاةٍ كَاللَّيْثِ الْعَوَاثِ <sup>(٤)</sup>  
 تُقِيمُ بِهَا إِضْحَارَ مَنْ كَانَ مَائِلًا      وَنَشْفَى الدُّخُولَ عَاجِلًا غَيْرَ لَابِثِ <sup>(٥)</sup>  
 فَكُنُوا عَلَى حَوْفٍ شَدِيدٍ وَهَيْبَةٍ      وَأَعْجِبْهُمْ أَمْرُ لَهْمٍ أَمْرُ <sup>(٦)</sup> رَائِثِ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا نَاحَ نَسِوَةٍ      أَيَّامِي لَهُمْ ، مِنْ بَيْنِ نَسَاءٍ وَطَامِثِ <sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ غُودِرَتْ قَتْلَى يُخَبِّرُ عَنْهُمْ      حَتَّى بِهِمْ أَوْ عَاقِلٌ غَيْرُ بَاحِثِ <sup>(٩)</sup>  
 فَأَبْلُغْ أَبَا بَكْرٍ لَدَيْكَ رِسَالَةَ      أَسْتُ عَنْ أَغْرَاضٍ وَهِيَ شَاكِثِ  
 وَلَمَّا تَحَبَّ مَتَى يَمِينُ عِدِيطَةٍ      تَجَدَّدَ حَرْبًا خَلْفَةً غَيْرَ حَانِثِ  
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : تَرَكَهَا مِنْهُنَّ وَاحِدَةً ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ بِمُسْكِرِ  
 هَذِهِ الْقَصِيدَةِ لَابْنُ الزُّبَيْرِ .

قال ابن إسحاق :

وقال سعد بن أبي وقاص في رُمَيْتِهِ تَذَكُّرٌ فِي يَدِ كُرُونِ

أَلَا هَلْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ أَتَى      حَمِيَّتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ كَبِيلِ

شعر ابن أبي  
وقاص في  
رُمَيْتِهِ

- (١) العُرَام : الكثرة والعدة . والهيَاج : الحرب .  
 (٢) العُر : الرماح . ووردته : أمره . وبس الرماح إلها . والجرد : الخيل القصيرات  
 الشعر ، وبها : السرعة . والصحاح : أمداد ، ويريد بها الحرب الكدرة مبنية فيها من مارة .  
 (٣) البيض : السيوف .  
 (٤) كُفَاة : « العواث » : « العواث » .  
 (٥) الإضمار : الليل . والدخول : جمع دخل ، وهو طلب الثأر .  
 (٦) ط : « غير » .  
 (٧) راث : متهم في الأمر مقدر لمواقفه .  
 (٨) نساء : نساء النون : التأخرية الخيس المظنون بها المحر . والطامث : الخائس .  
 (٩) حتى بهم ، أي كثير السؤال عنهم .

أَدُودُ بِهَا أَوَّالَهُمْ ذِيْدًا      كُلَّ حُرُوْةٍ وَبِكُلِّ سَهْلٍ <sup>(١)</sup>  
 ثَا يَغْنُذُ رَامٍ فِي عَمْدٍ      بِسَهْمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَتَلِي  
 وَذَلِكَ أَنَّ دِيْنَكَ دِيْنُ صِدْقٍ      وَدَوْحُ أَتَيْتَ بِهِ وَعَدْلُ  
 يَنْخُبِي الْمُؤْمِنِينَ بِهِ ، وَبِحُرَى      بِهِ الْكَفَرُ عَمْدَ مَقَامٍ مَهْلٍ <sup>(٢)</sup>  
 قَهْلًا قَدْ عَمِرْتَ فَلَا تَعْنِي      عَمِيَّ الْخِيَّ وَيَحْكُ يَا بْنَ حَهْلٍ <sup>(٣)</sup>

٥      قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بأشعر يسكنه يسعد

قال ابن إسحاق .

فكانت راية غميذة من أحداث - في معنى - أول راية عقده رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في الإسلام ، لأحد من المسلمين ، وبعض العلماء يرجع أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نعت حين أقبل من عروة لأواء ، قبل أن يصل إلى المدينة ١٠

## سرية حمزة إلى سيف البحر

١٥      ومث في مقدمه ذلك ، حمزة بن عبد مطلق بن هشم ، إلى سيف البحر ،  
 من ناحية أبيص ، في لابن راكم من الحرس ، ليس فيه من الأبرار أحد .  
 فاقى ابن حهل بن هشم بذلك الساحل في ثلاث مئة راكب من أهل مكة  
 شجر منهم نخدي بن عمرو الجهمي . وكان موادعا لمريقين جميعاً ، وحرف  
 بعض القوم عن بعض ، ولم يكن بينهم قتال .

٢٠      وبعضهم من يقول : كانت راية حمزة أول راية عقده رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لأحد من المسلمين <sup>(٤)</sup> وذلك أن نعته ونعت غميذة كالأمر ، فُسِّه ذلك  
 كاب راية حمزة أول راية  
 في الإسلام  
 وشعر حمزة  
 في ذلك

(١) الحرونة : العمر من الأرض .

(٢) كعد في ، ص ، ومقامه : أي إبل ونسب . وفي سائر الأصول : « سهل » .

(٣) يريد به « ابن جهل » : عكرمة بن أبي جهل ، وكان على الكفار كما تقدم .

(٤) وإلى ذلك ذهب ابن عبد البر .



على الناس . وقد زعموا أن حمزة قد قال في ذلك شعراً يذكر فيه أن رأيه أول  
 راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن كان حمزة قد قال ذلك ، فقد  
 صدق إن شاء الله ، لم يكن يقول إلا حقاً ، والله أعلم أى ذلك كان . فأما  
 ما سمعنا من أهل العلم عندنا . فعبيدة بن الحارث أول من عُقد له . فقل  
 حمزة في ذلك ، في يرمون - قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم ناشئ ينكر  
 هذا الشعر لحمزة رضى الله عنه - :

|   |  |
|---|--|
| <p>وللتقص من رى الرجال وللعقل<br/>         لهم حرمت من سوام ولا أهل<sup>(١)</sup><br/>         لهم غير أمر بالتحاف<sup>(٢)</sup> وبالعدل<br/>         ويبرل منهم مثل منزلة الهزل<sup>١٠</sup><br/>         لهم حيث حلوا أنفى راحة الفضل<br/>         عليه لواء لم يكن لاح من قتل<br/>         إليه عريز فله أقسل العقول<br/>         مراحله من عيط أصحابه تغلى<sup>(٥)</sup><br/>         مطايا وعقلنا مدى عرض<sup>(٦)</sup> التل<sup>(٧)</sup><sup>١٥</sup><br/>         وما لكم إلا الصلالة من حبل<br/>         فحباب ورد الله كئيد ألى جهل</p> | <p>ألا يا قومي للتحلم والخهل<br/>         وللراكبينا بالمطام لم نطأ<br/>         كأننا نندام ولا نزل عندنا<sup>(٣)</sup><br/>         وأمر بسلام فلا يقلونه<br/>         وما برحوا حتى انتدنت<sup>(٤)</sup> الغيرة<br/>         بأمر رسول الله ، أول حافى<br/>         لواء لذية النصر من ذى كرامة<br/>         عشية ساروا حاشدين وكلمنا<br/>         فلما تراءينا أمانحوا فمقلوا<br/>         فقلنا لهم : حبل الإله نصيرنا<br/>         فثار أبو جهل هنالك ناغياً</p> |
|---|--|

(١) السوام : الإبل المرسلة في الرعى .

(٢) كداى ا ، ط . وندام ، أى عادى . والتل : المداوة . وفى سائر الأصول .

٢٠ « نبلنا ولا نبل » بالتون فيهما .

(٣) فى ا : « بالعب » .

(٤) كدا فى أكثر الأصول . يقال : انتدبت للأمر فانتدبت هولاء ، أى دعوته له فأجاب ،

لأمر متدد . وفى ا : « انتدبت بعاره » .

(٥) المراحل : جمع مرجل ، وهو القدر . وقيل : هو قدر المحاس لا غير .

(٦) فى ا : « عرض » وهو تصحيف .

٢٥ (٧) مدى عرض البيل ، أى أنهم أمانحوا قرييين بعضهم من بعض ، فكان اسافة بينهم

مرى التبل .

وما يحس إلا في ثلاثين راكعاً  
فَيَا لَوُئِي لَا تُطِيعُوا عُوتَاكُمْ  
فإني أخافُ أنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمْ  
فأجابه أبو جهل بن هشام ، قال :  
عَجِبْتُ لأسبابِ الحفيظة والجَهْلِ  
وَاللَّتَارِكِينَ مَا وَجَدْنَا جُدُودَنَا  
أَتُونَا بِأَفْكَ كَيْ يُضِلُّوا عَقْلَنَا  
فَقُصَا لَهُمْ : يَا قَوْمَا لَا تَحْمِلُوا  
فِيكُمْ إِبْ تَفْعَلُوا تَدْعُ نِسْوَةً  
وإِنْ تَرَجِعُوا عَمَّا فَعَلْتُمْ فَإِنَّا  
قَالُوا لَنَا : إِنَّا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا  
فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا الْخِلَافَ وَزَيَّنُوا  
تَيْمَمَتَهُمُ السَّاحَاتِينَ مُنَارَةً  
فَوَرَّعْنِي <sup>(٧)</sup> مُجَدِّئِي <sup>(٨)</sup> عَنْهُمْ وَمُحْبِقِي  
إِلَالِي عَلَيْنَا وَاجِبِ لَانْضِيعِهِ  
فَقُولَا إِنِّي عَمْرُو كَسْتُ عَادَرْتُ مِنْهُمْ  
وَلَكِنَّهُ آلِي بَالٍ قَلَّصْتُ

شعر أبي  
جهل في الرد  
على حمزة

وهم مثناز بعد واحدة قَبْلُ  
وفيثوا إلى الإسلامِ والمهْجِ السَّهْلِ <sup>(١)</sup>  
عذابٌ فَتَدْعُوا بِالنَّدَامَةِ وَالشَّكْلِ <sup>(٢)</sup>  
وَالشَّاعِغِينَ بِالْخِلَافِ وَبِالْبُطْلِ <sup>(٣)</sup>  
عليه دوى لأَحْسَابِ وَالشُّوْذِ الْحَرْلِ <sup>(٤)</sup>  
وليس مُضِلًّا إِنْكُمْ عَقْلَ ذِي عَقْلٍ <sup>(٥)</sup>  
على قومكم إِنْ الْخِلَافَ مَدَى الْجَهْلِ  
لَهْنٌ بَوَالِكِ بِالرَّزِيَةِ وَالشَّكْلِ  
سَوْعَتِكُمْ أَهْلُ الْخِفَاطِ وَالْمُضِلِ  
رَضًا لَدَوَى الْأَحْلَامِ مَنَا وَذِي الْعَقْلِ  
جِجَاعُ الْأُمُورِ نَاقِصِجٍ مِنَ الْعَمَلِ  
لَا تُرْكُكُمْ كَالْمَصْفِ لَيْسَ بِذِي أَضَلِّ <sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ وَازَرُونِي بِالسُّيُوفِ وَبِالنَّبْلِ  
أَمِينَ قَوَاهِ غَيْرِ مُنْتَكِتِ الْحَبْلِ <sup>(٩)</sup>  
مَلَا حِمٌّ لِلطَّيْرِ الْعُكُوفِ مَلَا تَبْلٍ <sup>(١٠)</sup>  
بِأَيْمَانِنَا حَدُّ السُّيُوفِ عَنِ الْقَتْلِ <sup>(١١)</sup>

(١) فثوا . ارجعوا . والمهْج : الطريق الواضح .

(٢) الشَّكْل : الفقد والحزن .

(٣) الحفيظة : الغضب .

(٤) الحرل : العظيم .

(٥) الإفك : الكذب .

(٦) المصْف : ورق الزرع الذي يصفر على ساقه . ويقال : هو دقاق التبن .

(٧) كدائي . وورعي ، أي كهي ؟ وهو من الورع عن المحارم أي الكف عنها .

وفي ط : « فروعى » . وفي سائر الأصول : « فورعى » .

(٨) مجدئى ، هو مجدى بن عمرو الجهني . وقد سفت الإشارة إلى أنه حمر بين القوم .

(٩) الإل : العهد . وغير منتكت : غير متنقض .

(١٠) العكوف : القيمة اللازمة .

(١١) قلصت : تقلصت ولم تمتص .

فَإِنْ تَبَقَّيَ الْأَيَّامُ إِرْجَعْ عَلَيْهِمْ بَيْضَ رِقَاقِ الْحَذِّ مُحَدَّثَةِ الصَّقْلِ  
بِأَيْدِي مُهَامٍ مِنْ لَوْثِ بْنِ عَالِبٍ كَرَامِ الْمَسَاعِي وَالْحُدُوبَةِ وَالْمَحَلِّ  
قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر يسكن هذا الشعر لأنى جهل .

## غزوة بواط

- قال ابن إسحاق : يومها  
ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول يريد قريشاً .  
قال ابن هشام : ابن مطعون  
واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون .  
قال ابن إسحاق : العودة إلى المدينة  
حتى بلغ بواط<sup>(١)</sup> ، من ناحية رضى ، ثم رجع إلى المدينة ولم يلق  
كيداً ، فلبث بها بقية شهر ربيع الآخر وعصر جمادى الأولى .

## غزوة العشيرة

- ثم غزا قريشاً ، فاستعمل على المدينة أناسلة بن عبد الأسد ، وفي قال  
ابن هشام .  
قال ابن إسحاق : الطريق إلى العشيرة  
فسلكت على نقب بني دينار ، ثم على فيفاء الحنار ، فترل تحت شجرة  
بسطحاء ابن أزره ، يقال لها : ذات الساق ، فسلمى عندها . فتمَّ مسجده صلى الله

(١) بواط (بمعنى الوحدة وصيها) : حل من حال حمة ، قرب يسم ، على أرض برد  
من المدينة . وقال السهيلي « وبواط : حلال فرعان لأصل واحد ، أحدهما : حلى  
والآخر عورى ، وفي الحلى نو دينار ، يسون إلى دينار مولى عبد الملك بن مروان » .

عليه وسلم . وصنع له عنده طعام ، فاكل منه ، واكل الدمن معه ، فوضع  
 أثافي الثومة مغموم هديك ، واسقي له من ماء به ، يقال له : لَشْتَرِب ، ثم  
 ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فترى الخلائق <sup>(١)</sup> يسار ، وسلك شُعة  
 يقال لها شُعة عبد الله ، وذلك أسمها اليوم ، ثم صَبَّ اليسر <sup>(٢)</sup> حتى هَمَطَ  
 يَكْبَل <sup>(٣)</sup> ، فبرل بمُخْتَمِعِهِ وَمُخْتَمِعِ الصَّوْعَةِ . واسقى من ثَرَا الصَّوْعَةِ ، ثم  
 سلك الفَرْش : فَرَشَ مَلْ ، حتى لقي الطريق مَعْدِيَاتِ اِيَمَاء ، ثم اعتدل  
 به الطريق ، حتى برل أَمَشِيرَةً من بطن يَنْمَع . فقام بها مُحَادِي الأولى  
 وَاَبَالِي من مُحَادِي الآخرة ، ووَادِعَ فِيهَا بَنِي مُذَلِّجٍ وَخَلَاءَهُمْ من بَنِي صَمْرَةَ ، ثم  
 رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، ولم يَلْقَ كَيْدًا

تكنية الرسول  
 صلى الله عليه  
 وسلم لعل  
 ما يتراب

١٠ وفي تلك الغزوة قال علي بن أبي طالب عليه السلام ما و .  
 قال ابن إسحاق : لَحْدَثَنِي يَرِيدُ من محمد بن حَيْثَمَ لِحَارِي ، عن محمد بن  
 كعب القرظي ، عن محمد بن حَيْثَمَ أَيْ يَرِيدُ ، عن عَمْرِو بن باسر ، قال :  
 كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة المُشِيرَةِ ؛ فلما نَزَلَهَا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدهم بها ؛ رأينا أناساً من بني مُذَلِّجٍ يَعْمَلُونَ  
 في عين لهم وفي نَحْلٍ ؛ فقال لي علي بن أبي طالب : يا أبا اليقطن ، هل لك في  
 ١٥ أَنْ تَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ ، فنظر كيف يعملون ؟ قال : قلت : إن شئت ؛ قال :  
 فحشاهم ، فنظرنا إلى عملهم ساعة ، ثم غَشِيَنَا النَوْمَ . فإبْطَلْتُ أنا وعلي حتى

(١) قال ياقوت . . . . . وكان لسعد الله بن أحمد بن حنبل أرض يقال لها الخلائق  
 بواحي المدينة »

٢٠ (٢) في ١ : « لَاد » . وهو تحريف . راجع شرح البيرة .  
 (٣) يليل (تذكير الياء مفتوحين ولايين) : قرية قرب وادي الصغراء من أعمال المدينة ،  
 وفيه عين كبيرة تسمى : البيرة .

اصطلعنا في صور<sup>(١)</sup> من النخل ، وفي دَقَاء<sup>(٢)</sup> من التراب فنمنا ، فوالله ما أَهَبْنَا<sup>(٣)</sup> إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْرُكُ رِجْلَهُ وَقَدْ تَوَرَّعْنَا مِنْ تِلْكَ الدَقَاءِ الَّتِي يَمَّا فِيهَا ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي مِنْ أُنَى طَالِبِ مَالِكٍ يَا أَبَا تَرَابٍ<sup>(٤)</sup> ، لِمَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ مَا شَفَى النَّاسَ رَحْلَتَيْنِ ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ قَالَ : أَحْيِمِرُ ثَمُودَ<sup>(٥)</sup> الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ ، وَاسَى يَصْرُوكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذِهِ - وَوَصَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْيَتِهِ - حَتَّى يَبْلُغَ مِنْهَا هَذِهِ . وَأَخَذَ بِلَحْيَتِهِ .

قال ابن إسحاق :

وقد حدثني بعض أهل العلم أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم إنما سُمِّيَ عَلِيًّا أبا تراب أنه كان إذا عَتَبَ على فاطمة في شيء لم يكلمها ، ولم يَقُلْ لها شيئاً ١٠ تَكْرَهُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَأْخُذُ تَرَابًا فَيَصْعُقُ بِهِ رَأْسَهُ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى عَلَيْهِ التُّرَابَ عَرَفَ أَنَّهُ عَاتَبَ عَلَى فَاطِمَةَ ، فَيَقُولُ : مَالِكُ يَا أَبَا تَرَابٍ ؟ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ .

(١) صور النخل : صفاره .

(٢) الدقَاء : التراب اللين .

(٣) أَهَبْنَا : أَيْقَظْنَا .

(٤) قَالَ السَّهْلِيُّ : « وَأَصَحُّ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ فِي حَامِيهِ ، وَهُوَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْدَهُ فِي الْمَسْجِدِ يَمُشِي وَقَدْ تَرَبَّحَ بِهِ ؛ فَخَمَلَ بِحِجَتِ التُّرَابِ عَنْ حَبِهِ وَيَقُولُ : يَا أَبَا تَرَابٍ . وَكَانَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ مُعَاصِلًا لِفَاطِمَةَ . وَهَذَا مَعَى الْحَدِيثِ . وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ مِنْ حَدِيثِ عُمَارَ مُخَالَفَ لَهُ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنَاهَا بِهَا مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً فِي الْمَسْجِدِ ، وَمَرَّةً فِي هَذِهِ الْفُرْقَةِ » .

وقد ذكر ابن إسحاق بعد قليل سببا آخر لهذه التسمية قريباً مما ذكره السهلي .

(٥) أَحْيِمِرُ ثَمُودَ : هُوَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ صَاحُحٌ ، وَاسْمُهُ قَدَرٌ بْنُ سَامٍ ، نَحْوُ مَا يَرَوْنَ .

## سرية سعد بن أبي وقاص

قال ابن إسحاق :

ذبابه إلى  
الحرار  
ورجوعه  
من غير  
حرب

وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين ذلك من غزوة سعد  
ابن أبي وقاص ، في ثمانية رهط من المهاجرين ، فخرج حتى بلغ الحرار من أرض  
الحجاز ، ثم رجع ولم يلق كيدا

قال ابن هشام :

ذكر بعض أهل العلم أن بعث سعد هذا كان بعد حجة

## غزوة سفوان وهي غزوة بدر الأولى

قال ابن إسحاق :

لغارة كرز  
والخروج في  
طلبه

ولم يُقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين قدم من غزوة العشيرة  
إلا ليلى قلائل ، لا تبلغ العشر ، حتى أمار كرز بن جابر الهزلي على سرح<sup>(١)</sup>  
المدينة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه ، واستعمل على المدينة زيد  
ابن حارثة ، فيما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق :

فوات كرز  
والرجوع من  
غير حرب

حتى بلغ وادياً ، يقال له : سفوان ، من ناحية بدر ، وفاته كرز بن جابر فلم  
يذكره ، وهي غزوة بدر الأولى . ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى  
المدينة ، فأقام بها بقية جمادى الآخرة ورجبا وشعبان .

(١) السرح : الإبل والواشي التي تسرح للرعى بالفضة .

## سرية عبد الله بن جحش

ونزول : « يَسْتَلُوْهُ عَنْ شَهْرِ الْحَرَامِ »

نصف الكتاب  
الذي حمله

وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ مِنْ رَبَائِ  
الْأَسَدِيِّ فِي رَحْبٍ ، مَقْبَلَهُ مِنْ بَدْرِ الْأَوَّلِ . وَبَعَثَ مَعَهُ ثَمَرًا مِنْ رَهْطٍ مِنْ  
الْأَحَارِيزِ ، بَسَ فِيهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ ثَمَرًا ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا ، وَرَهْرَهُنَ لَا يَصْرُفِيهِ  
حَتَّى يَسِيرَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يَمْضِيَ فِيهِ . فَبَدَأَ فِي مُرَدَّةٍ ، وَلَا يَسْتَكْرِدُ مِنْ ثَمَرِهِ حَتَّى

أصحاب ابن  
جحش في  
سريته

وَكَانَ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ مِنْ بَنِي حَارِثٍ ثَمَرًا مِنْ بَنِي عَبْدِ تَمِيمٍ  
ابْنِ عَبْدِ مَدْفٍ : ثَمَرٌ خَدِيفَةٌ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ رَجَّةٍ مِنْ عَبْدِ كَيْسٍ ، وَمِنْ حَمْدٍ لَهُمْ .  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْغَوَامِ . وَكَاتِبُهُ مِنْ حَارِثِ بْنِ خُرَّانٍ . ثَمَرٌ  
بَنِي أَسَدٍ مِنْ حَارِثَةَ ، حَلِيفُ هَمْ . وَمِنْ بَنِي هَمْدَانَ مِنْ عَبْدِ مَدْفٍ ثَمَرَةٌ  
ابْنِ غُرَّوَانٍ مِنْ جَارٍ ، حَلِيفُ هَمْ . وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ مِنْ كَلَابٍ : ثَمَرٌ مِنْ  
أَبِي وَقَاصٍ . وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ مِنْ كَعْبٍ عَمْرٍ مِنْ رَيْبَعَةٍ ، حَلِيفُ هَمْ مِنْ عَمْرِ بْنِ وَائِلٍ ،  
وَوَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَدْفٍ مِنْ عَرِيٍّ مِنْ ثَعْلَبَةٍ مِنْ يَرْبُوعٍ ، أَحَدُ بَنِي ثَيْمٍ ،  
حَلِيفُ هَمْ ، وَحَالِدُ بْنُ الْمُكَيْرِ ، أَحَدُ بَنِي سَعْدٍ مِنْ يَثْرِبَ ، حَلِيفُ هَمْ . وَمِنْ  
بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ : سُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ .

١٥

فَلَمَّا سَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ يَوْمَئِذٍ فَتَحَ الْكِتَابَ ، فَمَطَرَ فِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ إِذَا  
نَظَرْتُ فِي كِتَابِي هَذَا فَاْمُصْ حَتَّى تَبْلُغَ نَحْوَ بَيْنِ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، فَتَرُصِّدْ بِهَا قَرِيشًا  
وَتَعْلَمَ لَنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ . فَلَمَّا نَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فِي الْكِتَابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ  
وَطَاعَةَ : ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَدْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى  
نَحْلَةٍ ، أَرُصِّدُ بِهَا قَرِيشًا ، حَتَّى آتِيَهُ مِنْهُمْ بَخِيرٌ : وَقَدْ نَهَانِي أَنْ أُسْتَكْرِهَ أَحَدًا مِنْكُمْ .

من ابن جحش  
كتاب النبي  
صلى الله عليه  
وسلم ومعه  
لطيته



فمن كان منكم يريد الشهادة ويرعب فيها فليطلق . ومن كره ذلك فليترجع ؛  
فأما أنا فماضٍ لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمضى ومضى معه أصحابه ، لم  
يتخلف عنه منهم أحد .

تخلف القوم  
بمصلحت

وسلك على الحجاز ، حتى إذا كان بمعدن ، فوق الفرع ، يقال له : بحران ،  
أصل سعد بن أبي وقاص ، وعثمة بن عروة بن بغير الهما ، كانا يمتقبانه . فتحصفا  
عليه في طلبه . ومضى عند الله بن حنشل و نمة أصحابه حتى نزل بسحلة ، فموت  
به غير لقرش تحمل ربيما و دما (١) . ونحرة من تحرة قرش ، فيها عمرو  
ابن الحضرمي .

اسم الحضرم  
ونسبه

— قال ابن هشام .

واسم الحضرمي : عبد الله بن عداد ، [ ويقال : مالك بن عداد ] أحد  
الصدوف ، واسم الصدوف : عمرو بن مالك . أحد السكون (٢) بن أشرس  
ابن كندة . ويقال : كندى .

قال ابن إسحاق :

وعثمة بن عبد الله بن أميرة ، وأخوه وائل بن عبد الله ، المخروميان ،  
والحكم بن كندة ، مولى هشام بن أميرة .

ما جرى بين  
الفرسين  
وما خلاص به  
ابن جعش

فله رآهم يقوم ، وهم وقد رزوا قريبا منهم ، فأشرف لهم غكاشة بن محصن ،  
وكان قد حلق رأسه ، فلما رآوه أتموا ، وقالوا : غمر ، لأناس عليكم منهم . وتشاور  
القوم فيهم ، وذلك في حريم من رجب : فقال القوم : والله إن تركتم القوم  
هذه الليلة ليدحان الحرم ، فليمتنعن مكانه . وإن قتلتموهم نقتلهم في الشهر  
الحرام : فتردد القوم ، وأكوا الإقدام عليهم ، ثم شجعوا أنفسهم عليهم ، وأجمعوا

(١) الأدم : الجلد .

(٢) في م ، ر : . السكون بن أميرة بن أشرس .

على قتل من قَدَرُوا عليه منهم ، وأخذ ما معهم . فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله ، واستأسر عتب بن عبد الله ، والحكم بن كنان ؛ وأفلت القوم نوفل بن عبد الله فأعجزهم . وأقبل عبد الله بن حخش وأصحابه بالغير والأسيرين ، حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

وقد ذكر بعض آل عبد الله بن حخش : أن عبد الله قال لأصحابه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما عَمِيَ الخس . وذلك قبل أن يعرض الله تعالى الخس من المفاسم - فعزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس العير ، وقسم سائرها بين أصحابه .

قال ابن إسحاق (١) :

فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمدينة : قال : ما أمرتكم بمش في الشهر الحرام . فوقف العير والأسيرين ، وبنى أن يأخذ من ذلك شيئاً : فله ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم شفيع في يدي أنوم . وضؤوا بهم ، قد هلكوا ، وعميقهم إخوانهم من المسلمين في صنعوا . وهاب قرش : قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام ، وسفكوا فيه الدماء . وأخذوا فيه الأموال ، وأسروا فيه الرجال ؛ فقال من يرد عليه من المسلمين ، ممن كان تمكة . ثم أصابوا ما أصابوا في شعبان .

نكران  
الرسول صلى  
الله عليه  
وسلم على ابن  
جحش قتاله  
في الشهر  
الحرام

توقع اليهود  
بالمسلمين الشر

وقالت يهود - بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو ابن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله ، عمرو ، عمرت الحرب : واجضرمي حضرت الحرب ؛ وواقد بن عبد الله ، وقدت الحرب . فعمل الله ذلك عليهم لالههم . فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

بزول القرآن  
في فعل  
ابن جحش  
واقترار  
الرسول له  
صلى الله عليه  
وسلم في ضله

(١) في م ، ر : قال ابن هشام .

وَكُفِّرْ بِهِ وَاسْتَجِدِ الْحَرَامَ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ « أَيْ  
 إِنْ كُنْتُمْ قَتَلْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَدْ صَدَّقْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ الْكُفْرِ بِهِ ،  
 وَعَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَإِخْرَاجِهِ مِنْهُ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مَنْ  
 قَتَلْتُمْ مِنْهُمْ « وَافْتِنَةُ أَكْبَرُ مِنْ أَقْتُلِ « أَيْ قَدْ كَانُوا يَفْتَنُونَ أَسْلَمَ فِي  
 دِينِهِ ، حَتَّى يَرُدُّوهُ إِلَى الْكُفْرِ عَدَّ يَمَانَهُ ، فَذَلِكَ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ الْقَتْلِ . ٥  
 « وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِبُوكُمْ حَتَّى يَرْدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أُسْتَطَاعُوا » أَيْ ثُمَّ  
 هُمْ مُقِيمُونَ عَلَى أَحْسَنِ ذَلِكَ وَعَظْمِهِ ، غَيْرَ تَائِبِينَ وَلَا نَارِعِينَ فَلَمَّا رُلَ الْقُرْآنُ  
 - هَذَا مِنَ الْأَمْرِ ، وَفَرَّجَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ الْمُسْلِمِينَ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الشَّقَقِ (١) ، قَصَّ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَيْرَ وَالْأَسِيرِينَ ، وَصَعَّتْ إِلَيْهِ قَرِيشٌ فِي فِدَاءِ  
 عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَكَمِ بْنِ كَدَّانَ ، فَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 لَا يَقْدِرُ كُفْرُهُمْ حَتَّى يَقْدَمَ صَاحِبَانَا - يَعْنِي سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ وَعُتْبَةَ بْنَ عَرْوَانَ -  
 فَأَبَا نَحْشَ كَمْ عَسَمَ ، هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَهَا تَقْتُلُ صَاحِبَيْكُمْ . فَقَدِمَ سَعْدٌ وَعُتْبَةُ ، وَقَدَّاهَا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ .

وَمَا الْحَكَمُ بْنُ كَدَّانَ وَنُصِرَ خُسْنُ إِسْلَامِهِ ، وَأَقَامَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ١٥ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قُتِلَ يَوْمَ بَرْ مَعْرُوفَةِ شَهِيداً . وَأَمَّا عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَدَحِقَ مَكَّةَ ،  
 فَمَاتَ بِهَا كَافِراً .

فَلَمَّا تَحَلَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَأَصْحَابِهِ مَا كَانُوا فِيهِ حِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ ،  
 طَمِعُوا فِي الْأَحْرِ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَنْطَمِعَ ، أَنْ تَكُونَ لَنَا غَزْوَةً تُعْطَى فِيهَا  
 أَجْرُ الْمُجَاهِدِينَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا  
 وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » ، فَوَضَعَهُمْ  
 ٢٠ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَعْظَمِ الرِّجَاءِ .

(١) الشَّقَقُ . الْخَوْفُ .

والحديث في هذا عن الزهري ويزيد بن رومان ، عن غروة بن الزبير .

قال ابن إسحاق : وقد ذكر مصر آل عبد الله بن جحش :

أن الله عز وجل قسم إلى حين أحله ، فجعل أربعة أخماس لمن أفاضه الله ،  
ونحسا إلى الله ورسوله ، فوقع على ما كان عبد الله بن جحش صنع في تلك العير .

قال ابن هشام :

وهي أول غنيمة عنهما المسلمون . وعمر بن الخطاب أول من قتل  
المسلمون ، وعثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان أول من أسر المسلمون .

قال ابن إسحاق :

شعر وعده  
البرية بسب  
لأن أنكر  
وإذا جحش

فقتل أبو بكر الصديق رضي الله عنه في غروة عبد الله بن جحش ، ويقال :

١٠ بل عبد الله بن جحش فاهما ، حين قات قريش : قد أحل محمد وأصحابه الشهر

الحرام ، وسفكوا فيه الدم وأخذوا فيه أسل ، وأسروا فيه الرجال - ول

ابن هشام : هي لمد الله بن جحش - :

تعدون قتلا في الحرام عزيمة

صدودكم عما يقول محمد

١٥ وإخراجكم من مسجد الله أهله

وبإنا وإن عزمتمونا فقتله

سقيما من ابن الحضرمي رمحنا

دما وابن عبد الله عثمان بيننا  
يُسرعه غل من انقذ عاند<sup>(١)</sup>

(١) القد : شرك يقطع من الجلد . وعاند . سائل بالدم لا يقطع .

## صرف القبلة إلى الكعبة

قال ابن إسحاق :

ويقال : صُرِفَت القبلة في شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً من مَقْدَم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة <sup>(١)</sup> .

## غزوة بدر الكبرى

٥

عبراني سفيان

قال ابن إسحاق :

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بأبي سفيان بن حرب مقيلاً من الشام في غير قريش عظيمة ، فيها أموال قريش ، وتجارة من تجارتهم ، وفيها ثلاثون رجلاً من قريش أو أرمعون ، منهم : مخزومة بن نوفل بن أُمَيَّة بن عبد مناف بن زهرة ، وعمر بن العاص بن وائل بن هشام . ١٠

بني المسلمين  
الأمير وحسن  
أبي سفيان

ول ابن هشام : ويقال : عمرو بن العاص بن وائل بن هشام <sup>(٢)</sup> .

قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن مسلم الزهري ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وعمد الله بن أبي بكر ، ويريد بن رومان ، عن عروة بن الزبير وغيرهم من علمائنا ، عن ابن عباس ، كلٌّ قد حدثني بمصر هذا الحديث ، فاجتمع حديثهم فيما سَقَت من حديث <sup>(٣)</sup> بدر ، قالوا : ١٥

لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان مقيلاً من الشام ،

(١) كان منى الله عنه وسلم يصلي إلى صخرة بيت المقدس قبل أن تحول مكة إلى مكة .

(٢) راجع شرح المواهب اللدنية .

(٣) هذه . راجع ساقطه في . ط .

(٣) سمع يتر حفرها رجل من عمار اسمه بدر ؛ وقيل : هو بدر بن قريش بن يحد الذي سميت فرس به . وقيل : إن ( بدر ) اسم رجل كانت له بدر ، وهي على أربع مراحل من المدينة . ( راجع الروض الأثافي ، وشرح المواهب ، ومعجم البلدان ) . ٢٠

ندب المسلمين إليهم ، وقال : هذه غير قریش ، فيها أموالهم ، فاخرجوا إليها لعل الله ينيدكموها . وتدب الدس ، تخف بعضهم وتقل بعضهم ، وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حرباً . وكان أبو سعيان حين دنا من الحجار يتحسس<sup>(١)</sup> الأحدر ، ويسأل من في من الركنين ، تخوفاً على<sup>(٢)</sup> أمر الناس . حتى أصاب خيراً من بعض الركن : أن محمداً قد استنفر أصحابه لك وميرك . فحذر عند ذلك . فاستأخر صمضم بن عمرو الفهمري ، فبعثه إلى مكة ، وأمره أن يأتي قریشاً فيستنفرهم إلى أموالهم ، ويحبرهم أن محمداً قد عرض لها<sup>(٣)</sup> في أصحابه . فخرج صمضم بن عمرو سريعاً إلى مكة .

## ذكر رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب

قال ابن إسحاق : فأخبرني من لا أنتم عن عكرمة عن ابن عباس ، ١٠  
وزيد بن رومان عن عروة بن الزبير ، قالا :

عاتكة نفس  
رؤياها على  
أخي العباس

وقد رأت عاتكة بنت عبد المطلب ، قبل قدوم صمضم مكة ثلاث ليال ، رؤيا أفزعها . فمشت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب ، فقالت له : يا أخي ، والله لقد رأيت الليلة رؤيا أفطعتني<sup>(٤)</sup> ، وتخوفت أن يدخل على قومك منها شرٌّ ومُصيبة ، فاكتمت عني<sup>(٥)</sup> ما أحدثك به ؛ فقال لها : وما رأيت ؟ ١٥  
قالت : رأيت ركباً أقبل على بعير له ، حتى وقف بالأنطح ، ثم صرخ بأعلى

(١) التحسس : أن تسمع الأخبار منك ؛ وأما التحسس (صحيح) : أن تبحث عنها بعيرك .

(٢) في م ، ر : عن .

(٣) في م ، ر : ولما .

(٤) أفطعتني : اشتد علي .

(٥) في م ، ر : فمسي .

صوته : أَلَا انْفِرُوا يَا غَدْرٌ<sup>(١)</sup> لمصارعكم في ثلاث ، فأرى الناس اجتماعوا إليه ، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه ، فبينهم حوله مثل به<sup>(٢)</sup> بعيره على ظهر الكعبة ، ثم صرخ ثلها : أَلَا انْفِرُوا يَا غَدْرٌ لمصارعكم في ثلاث : ثم مثل به بعيره على رأس أبي قبيس<sup>(٣)</sup> ، فصرح عثها . ثم أخذ ضفيرة فأرسلها ، فقلت تهوى ، حتى إذا كانت بأسفل الحبل ارفضت<sup>(٤)</sup> ، فما بقي بيت من بيوت مكة ، ولا دار إلا دخلتها منها ، فلفقة ؛ ول العباس : والله إن هذه لرؤيا ! وأنت فاكتمها ، ولا تذكرها لأحد .

الرؤيا تدب  
في قريش

ثم خرج العباس ، فلقى الوليد بن عتبة بن ربيعة ، وكان له صديقاً ، فذكرها له ، واستكتمه . فذكره الوليد لأبيه عتبة ، فمشا الحديث بمكة ، حتى تحدثت به قريش في أنديتها .

ما جرى بين  
أبي جهل  
وعباس  
سبب الرؤيا

قال العباس : ففدوت لأضوف بالبيت . وأبو جهل بن هشام في رهط من قريش قعود ينحدون برؤيا عاتكة ، فلما رآني أبو جهل قال : يا أبا العباس ، إذا فرغت من صوابك فقل إليا . فلما فرغت أقبلت حتى حلت معهم ، فقال لي أبو جهل : يا بني عبد المطلب ، متى حدثت فيك هذه البنية ؟ قال : قلت : وما ذاك ؟ قال : تلك الرؤيا التي رأت عاتكة ؟ قال : قلت : وما رأت ؟ قال : يا بني عبد المطلب ، أما رصيت أن يتمنأ رجالكم حتى تنمأ أسوأكم ! قد

(١) كد و كسر لأضوف . وفي : « يا آل عذر » . وفي : « يا أهل عذر » . قال السهلي : « هو صمعي و بدل ، جمع عذور ، ولا يصح رواية من رواه فتح الدال مع كسر » . ولا معها . لأنه لا يبادى وحداً ، ولأن لام الاستعانة لا تدخل على مثل هذا البناء . وإياها : يا عذر اعزوا ، عريضاً لها ، أي إن تخلفتم فأنتم عذري فقومكم . وفتح لام الاستعانة لأن المادى قد وقع موقع الاسم المصغر ، ولذلك بي ، فلما دخلت عليه لام الاستعانة ، وهي لام حر ، ففتح كما يفتح لام الجر إذا دخلت على المصغرات . وهذا القول إنما هو على رواية شيخ وما وقع في أصله ، وأما أبو عبد ففادى في المصنف : تقول : يا غدر ، أي يا غادر . فإذا جمعت قلت : يا آل غدر .

(٢) مثل به : قام به .

(٣) يقال : إن هذا الحبل سمى كذلك لرجل هلك فيه من حرم ، معه : قيس بن شاذ .

(٤) ارفضت : تفتت .



زَعَمَتْ عَاتِكَةُ فِي رُؤْيَاهَا أَنَّهُ قَالَ : انْفِرُوا فِي ثَلَاثَ ، فَسَتَرَبُّصَ بِكُمْ هَذِهِ  
الْثَلَاثَ ، فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا تَقُولُ فَسَيَكُونُ ، وَإِنْ تَمْتَضِ الثَّلَاثُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ  
ذَلِكَ شَيْءٌ ، نَكْتُبُ عَلَيْكُمْ كِتَابًا أَنَكُمْ أَكْذَبُ أَهْلُ بَيْتٍ فِي الْعَرَبِ . قَالَ  
الْعَبَّاسُ : فَوَاللَّهِ مَا كَانَ مَتَى إِلَيْهِ كَبِيرٌ ، إِلَّا أُنِي جَعَدْتُ ذَلِكَ ، وَأَمَكْرَتُ أَنْ  
تَكُونَ رَأَتْ شَيْئًا . قَالَ : ثُمَّ تَفَرَّقْنَا .

فَلَمَّا أَمْسَيْتُ ، لَمْ يَبْقَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ إِلَّا أَتَتْنِي ، فَقَالَتْ : أَقَرَرْتُمْ  
لِهَذَا الْفَاسِقِ الْحَبِيثِ أَنْ يَقَعَ فِي رَجَالِكُمْ ، ثُمَّ قَدْ تَنَاوَلُ السَّاءُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ ،  
ثُمَّ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ عَيْرٌ<sup>(١)</sup> لَشَيْءٍ مِمَّا سَمِعْتَ ! قَالَ : قُلْتُ : قَدْ وَاللَّهِ فَعَلْتُ ،  
مَا كَانَ مَتَى إِلَيْهِ مِنْ كَبِيرٍ . وَأَيْمُ اللَّهِ لَا تُعْرِضَنَّ لَهْ ، فَيَنْ عَادَ لَا كَرَمِيَّتِكَ .

نساء عـ  
المطلب بمن  
العباس إليه  
مع أبو جهل

قَالَ : فَفُتِدَتْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ رُؤْيَا عَاتِكَةَ ، وَأَمَّا حَدِيدٌ مُغْصَبٌ أَرَى  
أُنِي قَدْ فَاتَنِي مِنْهُ أَمْرٌ أَحِبُّ أَنْ أُذَكِّرَكَ بِهِ . قَالَ : فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُهُ ،  
فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُنْشِي نَحْوَهُ أَتَعْرِضُهُ ، لِيَمُودَ لِمَعْصِ مَا قَالَ فَاقَعَ بِهِ ، وَكَانَ رَحْلًا  
خَمِيصًا ، حَدِيدَ الْوَحْه ، حَدِيدَ اللِّسَانِ ، حَدِيدَ الْمَطَرِ . قَالَ : إِذَا حَرَجَ مَخْرَجَ  
الْمَسْجِدِ يَشْتَدُّ . قَالَ : قُلْتُ : فِي نَفْسِي : مَا لَهُ لَعْنَةُ اللَّهِ ! أَكُلُّ هَذَا فَرَقٌ مَتَى

العباس يقصد  
أما جهل بال  
منه بصرفه  
عنه تحقق  
الرؤيا

أَنْ تُشَاقَّهُ ! قَالَ : وَإِذَا هُوَ قَدْ سَمِعَ مَا لَمْ أَسْمَعْ : صَوْتٌ ضَمُصٌ مِنْ عَمْرٍو  
الْعِمَارِيِّ ، وَهُوَ يَصْرُخُ بِمَطْنِ الْوَادِي وَاقِعًا عَلَى بَعِيرِهِ ، قَدْ جَدَعَ بَعِيرُهُ<sup>(٢)</sup> ،  
وَحَوْلَ رَحْلِهِ ، وَشَوْقٌ قَيْصَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ ، اللَّطِيْمَةُ<sup>(٣)</sup>  
اللطيمة ، أَمْوَالُكُمْ مَعَ أَبِي سَعْيَانَ قَدْ عَرَضَ لَهَا مُحَمَّدٌ فِي نَحَابِهِ ، لَا أَرَى أَنْ  
تَذُرْكُوهَا ، الْعَوْتُ الْقَوْتُ . قَالَ : فَشَغَلَنِي عَنْهُ وَسْغَلَهُ عَنِّي مَا جَاءَ مِنَ الْأَمْرِ .

فَتَحَنَّنَ السَّاسُ سَرِيعًا ، وَهَلُّوا : أَبْطَنَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ أَنْ تَكُونَ كَبِيرٌ

تحنن قريش  
للحرج

(١) عَيْرٌ : ر : ر : ر : ر : ر .

(٢) جَدَعَ بَعِيرُهُ : نَطَعَ أَمْرُهُ .

(٣) اللَّطِيْمَةُ : الْإِثْرُ الَّذِي خَلَّاهُ مِنَ الْوَالِدَيْنِ .

ابن الحَضْرَمِي ، كَلَّا وَاللَّهِ لَيُعْلَنَ عَيْرَ ذَلِكَ . وَكَانُوا بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، إِمَّا حَارِحَ  
وإِمَّا بَاعِثٍ مَكَانَهُ رَجُلًا . وَأَوْعَتَ <sup>(١)</sup> قَرِيشٌ ، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْ أَشْرَافِهَا أَحَدٌ ،  
إِلَّا أَنْ أَبَاهُ لَبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ تَخَلَّفَ ، وَبَعَثَ مَكَانَهُ الْعَاصِيَّ بْنَ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .  
وَكَانَ قَدْ لَاطَ <sup>(٢)</sup> لَهُ ثَاسَةٌ آلَافٍ دَرَاهِمَ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ ، أَوَّلَسَ بِهَا ، فَاسْتَأْجَرَهُ  
بِهَا ، عَلَى أَنْ يُجَرِّى عَنْهُ ، نَعْتَهُ فُجِرَ عَنْهُ ، وَتَخَلَّفَ أَبُو لَهَبٍ .

وَالْأَبْنَاءُ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَحِيحٍ :

أَنَّ أُمِّيَّةَ بْنَ خَافٍ كَانَ أَحْمَرَ لَقَعْدَ ، وَكَانَ شَيْخًا حَلِيلًا حَسِيمًا ثَقِيلًا ،  
فَاتَاهُ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَهُوَ حَاسٍ فِي الْمَسْحَدِ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمِهِ ، مَعْقُومَةٌ  
يَحْمِلُهَا ، فِيهَا نَارٌ وَنَحْمَرٌ <sup>(٣)</sup> ، حَتَّى وَصَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا نَمَا عَلَى ، اسْتَخْمِرْ ،  
فَوَيْلٌ لَنَا مِنَ الْمَاءِ : قَالَ : قَبِّحَكَ اللَّهُ وَقَبِّحَ مَا جِئْتَ بِهِ : قَالَ : ثُمَّ تَحَمَّزَ  
فُجِرَ حَارِحَ مَعَ السَّاسِ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :

وَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ حَجَرِهِمْ ، وَاتَّخَمُوا الْمَسِيرَ ، دَكَرُوا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَسِي  
بَكْرٍ بِنْتُ عَبْدِ مَنَاةَ بِنْتُ كِسَاةَ مِنَ الْحَرْبِ ، فَقَالُوا : إِنْ يَأْتُونَا مِنْ خَلْفِنَا ،  
وَكَانَتِ الْحَرْبُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ نَسِي تَكَرَّرَ - كَمَا حَدَّثَنِي بِمَعْرِ بِي  
عَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْمُسْتَبِ - فِي ابْنِ الْحَقَفِ بْنِ الْأَحِيفِ ، أَحَدِ  
بَنِي مَعِيصٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، خَرَجَ يَدْعُو صَالَهُ لَهُ بِصَجَّانٍ ، وَهُوَ عَلَامٌ حَدَّثَ  
فِي رَأْسِهِ دُؤَابَةً ، وَعَلَيْهِ خُلَّةٌ لَهُ ، وَكَانَ عَلَامًا وَصِيئًا <sup>(٤)</sup> نَظِيمًا ، فَرَزَ بِعَامِرِ  
ابْنِ يَرْبُودَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمَرْحِ ، أَحَدِ بَنِي بَعْمَرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَامِرِ  
ابْنِ لَيْثٍ بْنِ نَكْرٍ بِنْتُ عَبْدِ مَنَاةَ بِنْتُ كِسَاةَ ، وَهُوَ بِصَجَّانٍ ، وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي بَكْرٍ

(١) يُقَالُ : أَوْعَبَ الْقَوْمَ : إِذَا خَرَجُوا كُلَّهُمْ إِلَى الْغُرَى .

(٢) لَاطَ : احْتَبَسَ وَامْتَسَكَ .

(٣) النَّحْمَرُ : الْعُودُ يَنْخَرُ بِهِ .

(٤) الْوَصِيُّ : الْحَسَنُ .

يومئذ ، فرآه فأعجبه : فقال : من أنت يا علام ؟ قال : أنا ابنُ حَفْص  
 ابن الأُخَيْبِ اقْرَئْنِي . فلما ولىّ العلامة ، ول عامر بن يربد . يا بني نكر ، ما لكم  
 في قریش من دم ؟ قلوا : لى والله ، إن ، فيه لدماء : ول : ما كان رجل  
 لينتل هذا العلام رَحْلَهُ ، لا كان قد استوى دمه . قال : فتبعه رجلٌ من بني  
 نكر ، فقتله بعد كان له في قریش ؛ فتكلمت فيه قریش ، فقال عامر بن يربد :  
 يا معشر قریش ، قد كانت لي فيكم دماء ، فبِ شَيْئِهِ ، إن شئتم وذُؤوا علينا ما لنا  
 بقتلكم ، وذؤى ما كنتم قتلتم ، وإن شئتم فبما هي الدماء رجلٌ رجل فتذفؤوا  
 عمداً كقَتْلنا ، وسحاي عم ، فبِكم ، فبِ ذلك العلام على هذا الحى من  
 قریش ، وذؤوا ، صدق . رجلٌ رجل . فبِئسوا عنه <sup>(١)</sup> ، فلم يظلموا له .

- ١٠ ول فدية أخوه مكرز بن حَفْص بن الأُخَيْب يسير تمرًا الظهران ،  
 إذ نظر إلى عامر بن يربد من عامر بن مازوح على حمل له ، فداراه أقل إليه  
 حتى نأج به ، وعمر متوشح سيفه ، فعلاه مكرز سيفه حتى قتله ، ثم حاض  
 نصه سيفه ، ثم أتى به مكة ، فعنقه من الليل ناستر الكعبة . ولم تصحت  
 قریش ربه سيف عامر بن يربد من عامر معتمد ، ناستر الكعبة ، فذفؤوا :  
 ١٥ إن هذا السيف عامر بن يربد ، عدا عليه مكرز بن حَفْص فقتله ، وكان ذلك  
 من أمرهم فبِهم في ذلك من حرمهم ، حعر الإسلام بين الناس ؛ فقتلوا  
 به . حتى أجمعت قریش يسير إلى بدر ، وكرروا الذي بدهم وبين بني  
 نكر فذفؤوا .

وقال مكرز بن حَفْص في قتله عامراً .

شعر مكرز  
 في قتله عامراً

- ٢٠ لما رأيتُ أنه هوَ عامرٌ ند كُرتُ أشلاء الحبيبِ الملقبِ <sup>(٢)</sup>  
 وقتُ نفسي : إله هوَ عامرٌ فلا ترهيبه ، وانظري أى مرَّ كَب

(١) في ١ : « منه » . قال الأصمعي : « آله عنه ومنه » ، معنى « » .  
 (٢) الأشلاء : القايا . والملعب : الذي ذهب لجه .

وَأَيُّقْتُ أَنِّي حُلِّلْتُ صِرَةً مَتَى مَا أَصْبَحَ بِالْفُرَافِرِ يَمُطَّبُ  
 جَعَلْتُ لَهُ حَاتِي وَتَقِيْتُ كَكَلِي<sup>(١)</sup> عَلَى نَظَرٍ شَاكِي التَّلَاحِ مُحَرَّبِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ أَكْ مَا النَّفَّ رُوعِي وَرُوعَهُ غُصَارَةً هُجِنٍ مِنْ سَاءٍ وَلَا أُنْ  
 حَلَلْتُ لَهُ وَتَرَى وَلَمْ تُسْ دَخَلَهُ<sup>(٣)</sup> بِدَا مَا نَسَى دَخَلَهُ كُلُّ غَيْبِ<sup>(٤)</sup>  
 [ وَ إِنْ هَشَمَ . الْفُرَافِرِ ( فِي عَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ) اِرْحَلِ الْأَصْطَ ، ( وَفِي  
 هَذَا الْمَوْضِعِ ) اِسِيْف ]<sup>(٥)</sup> ، وَلَقَبْتُ : اِبْدَى لَا عَقْلَ لَهُ ، وَيُقَالُ غَيْبِ  
 الْفُطَاءِ وَغُلَّ اِمْعَامُ اِعْيَابِ [ وَ اِلْخَبِيلُ . اِعْيَابِ : اِرْحَلِ اِلْمَعْصِفُ عَنْ  
 اِدْرَاكِ وَتَرَهُ ]<sup>(٥)</sup> .

قَالَ مِنْ اِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي يَرْيَدُ بْنُ رُوَيْسٍ ، عَنْ غُرُورَةَ بْنِ اِبْنِ يَرْبُوعٍ ، قَالَ :  
 لَمْ اَجْعَلْ قَرِيْبًا اِسِيْفَ دَكَتْ اَنْتَى كَانِ يَسْهُوِيْنَ بِي كَرًا ، وَكَادَ  
 ذَلِكَ اَنْ يَسْهُوِيْ ، فَتَدْنَى هُوَ اِسْرُوفِيْ صُوْرَةً شَرْقَةً مِنْ مَدِيْنَةٍ مِنْ خُثُمِ  
 اَلْمَذَلُجِيْ ، وَكَانَ مِنْ شَرَفِ اِيْ كَسَاةٍ ، فَقَالَ هُوَ : اَنَا كَيْ جَارُ مِنْ اَنْ تَأْتِيَكُمْ  
 كِيْنَانَةٌ مِنْ خَافِكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُوْنَهُ ، فَخَرَجُوا اِسْرَاعًا .

قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ :  
 وَخَرَجَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اَيُّلٍ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ<sup>(٦)</sup> فِي  
 اَصْحَابِهِ - وَ إِنْ اِنْ هَشَمَ : خَرَجَ [ عَمَّا اَلَا يَمِيْن ]<sup>(٥)</sup> اَنْ يَبْلُ حَيَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ -  
 وَاسْتَعْمَلَ عَمْرُو بْنُ مَكْتُوْمٍ . وَيُقَالُ سَمَهُ . عَمِدَ اللهُ مِنْ اَنْ مَكْتُوْمٌ اَحَدٌ بِيْ عَامِرٍ

(١) فِي . حَقِصَ .

(٢) الْخَاشِ : الْعَصَا . وَالْكَلْكَلُ : الصَّغِيرُ . وَشَاكِي التَّلَاحِ : مَحْدُوهُ .

(٣) اَلدَّحْلُ : التَّارُ .

(٤) " فِي ا ، ط . " عَيْبٌ « نَالِيْنِ الْمَعْجَةِ » وَهِيَ « كَالْعَيْبِ » ، اَلَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ .

(٥) هَذِهِ اَلْمَادَّةُ سَاقِطَةٌ فِي ا .

(٦) وَفِي اَصْحَابِهِ خُرُوجُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَشْرِهِ كَانِ سَاعَةً حَتَّى مِنْ رَمَضَانَ : كَانِ اِبْلُ

إِنْ خُرُوجُهُ كَانَ يَوْمًا - رَجَعَ خَرَجَ يَوْمًا .

ابن لؤي ، على الصلاة بالناس ، ثم ردَّ أبا ثابة من الرُّوحاء ، واستعمله  
على المدينة .

صاحب اللواء . قال ابن إسحاق .

ودفع اللواء إلى مُضَعب بن عُمير بن هانم بن عبد مناف بن عبد الدار .

قال ابن هشام : وكان أبيض .

رايتنا الرسول  
صلى الله عليه  
وسم

قال ابن إسحاق :

وكان أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَايَتَانِ سَوْدَاوَانِ ، إِحْدَاهُمَا مَعَ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، يَدُلُّ لَهَا : الْقُفَّابُ ، وَالْأُخْرَى مَعَ بَعْضِ الْأَنْصَارِ

عدد أهل  
المسلمين

قال ابن إسحاق :

وَكَانَتْ إِبِلُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ سَعِينَ بَعِيرًا .

فَاعْتَقَبُوهَا ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَمَرْثَدُ

ابْنِ أَبِي مَرْثَدٍ الْقَمَيْيَ يَعْتَقِنُونَ بَعِيرًا ، وَكَانَ حِزْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَرَيْدُ

ابْنِ حَارِثَةَ ، وَأَبُو كَدَشَةَ ، وَأَبْنَةُ ، مَوْلِيَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَقِنُونَ

بَعِيرًا ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَعْتَقِنُونَ بَعِيرًا .

قال ابن إسحاق :

وَجُمِلَ عَلَى السَّاقَةِ قَيْسَ بْنَ أَبِي صَعْقَةَ أَحَا بَنِي مَازِنَ بْنِ النَّجَّارِ .

وَكَانَتْ رَايَةُ الْأَنْصَارِ مَعَ مَعْدُ بْنُ مُعَادٍ ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ .

طريق المسلمين  
إلى بدر

قال ابن إسحاق :

فَلَكَ طَرِيقُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، عَلَى نَقَبِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ عَلَى الْعَقِيقِ ،

ثُمَّ عَلَى ذِي الْخُلَيْفَةِ ، ثُمَّ عَلَى أُولَاتِ الْجَيْشِ .

قال ابن هشام : ذات الجيش .

قال ابن إسحاق :

الرجل الذي  
اعترض  
الرسول  
وحواط سلمة  
له

ثم مرَّ على ثُرَبان<sup>(١)</sup> ، ثم على مدَن ، ثم عَمَيْس الحَمَام من مَرَّيْن ، ثم  
على صُغَيَّرات الَيْحَام ، ثم على السَّيَّنة ، ثم على قَبَج الرُّوحَاء ، ثم على سَمُوكَة ،  
وهي الطريق المُعْتَدَلَة : حتى إذا كان بِعِرْق الطَّيْمَة - قال ابن هشام : الظُّبَيْة :

عن غير ابن إسحاق : لفوا رجلاً من الأعراب ، فسألوه عن الناس ، فلم يجدوا  
عنده خبراً ؛ فقال له الناس : سَلِّ على رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قال : أَوْفِيكُمْ  
رسولُ اللَّهِ ؟ قالوا : نعم ، فلمَّ عليه ؛ ثم قال : إن كُنتَ رسولَ اللَّهِ فأخبرني عما  
في بَطْنِ نَاقِي هَذِهِ . قال له سلمة بن سلامة بن وقش : لا نَسأل رسولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأَقْبِلْ على فَاأنا أُخْبِرُكَ عن ذلك ، زَوَّتَ عَلَيْهَا ، ففِي بَطْنِهَا مِنْكَ  
سَجَلَة<sup>(٢)</sup> . فقال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَهْ ، أَخَشْتُ على الرجل : ثم  
أَعْرَضَ عن سَلْمَة .

بقية الطريق  
إلى بدر

ورب رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَسَج ، وهي بئر الرُّوحَاء ، ثم أَرْتَحِل  
مِنْهَا ، حتى إذا كان بِالْمُنْصَرَفِ ، تركَ طريقَ مَكَّةَ بِدَسَار ، وسبَّكَ ذات اليمين على  
النارية ، يريد بدرًا ، فسلك في ناحيةٍ مِهَا ، حتى جَرَعَ<sup>(٣)</sup> وادياً ، يقال له :  
رُحْقَان ، بين النازية وبين مَصِيق الصُّغَرَاء ، [ثم على المَصِيق]<sup>(٤)</sup> ، ثم أَصْغَبَ مِهَا ،  
حتى إذا كان قَرِيباً مِنَ الصُّغَرَاء ، بَعَثَ بِسَبَسَ<sup>(٥)</sup> بنَ الحُفَهِ ، حَلِيفَ بَنِي سَاعِدَة ،

(١) ثُرَبَان (بالضم) : دار بين الحفير والمدينة .

(٢) السجلة . الصغيرة من الصُّلْبِ قال أبو ذر : « استجارها لها لولده الالفه » .

(٣) جَزَعَ الْوَادِي : قَطَعَهُ عَرْضًا .

(٤) زِيَادَة عَنْ أَ ، ط .

(٥) قال السهلي : « في مصنف أبي داود : ( سبسة ) مَكَلَّ سَبَس ) وهو رواية أبي  
داود بقوله : سبسة ( هم الماء ) . وكذلك وقع في كتاب مسلم ، وهو بن إسحاق إلى حبة ،  
وهو غيره إلى ذبيان ، وقال : هو سبس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد  
ابن ذبيان » .

وَعَدِي سَنِي الرَّعْدِ، <sup>(١)</sup> الْخَبِيءُ، حَيْفَ بَنِي الْجَارِ. لِي يَدْرَ بَتَحَسُّسٍ لَهُ الْأَحْدَارُ،  
عَنْ نَفِي سَعِيدٍ بَنِي حَرْبٍ وَعَيْرِهِ ثُمَّ ارْتَحَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ  
قَدَّمَهُمَا فَهُمَا اسْتَقْبَلَا حَقَّاءَ. وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ حَذِينَ، سَأَلُ عَنْ حَتَايَهُمَا  
مَا سَمِعَهُمَا فَقَدِرُ: يَنْفُلُ لِأَحَدِهِمَا. هَذَا مُشْتَبَحٌ. وَالْآخَرُ: هَذَا الْحَرْبِيُّ، وَسَأَلُ  
عَنْ تَهْمِهِمَا، فَقِيلَ: مِمَّا سَارَ وَبَسَّ خِرَاقُ، فَصَدَّ عَنْ بَنِي عَدُوٍّ، وَكَأَنَّ هَهُمَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُرُودُ بَنِيهِمَا، وَنَفَسُ، ثُمَّ تَهْمُهُمَا وَتَهْمُهُمَا <sup>(٢)</sup> هَهُمَا قَتَلَهُمَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَقَّاءَ بَنِيهِمَا، وَسَمِعْتُ دَاتِ الْبَيْنِ عَلَى وَادٍ يَنْفُلُ  
لَهُ: ذَفِرَانُ، فَجَزَعُ فِيهِ، ثُمَّ نَزَلَ.

أبو بكر وعمر  
والله  
وكتابه  
محمد

[illegible]

(١) كذا في أ، ط . وفي سائر الأصول « الرعاء » بالعين المهملة وهو تصحيف (راجع الطبري والاستيعاب) .

٢ - ما طيبت له من خلقه من غير أن يرضى عنه من المؤمنين الذين آمنوا بآيات الله ورسوله وهم الذين لا يواليون المشركين ومن يوالي المشركين فإنه ليس من الله ولا من رسوله وما يوالي هؤلاء فإنه يئس من الله وما يئس من الله فليس له .

(٣) برك الصناد : موضع بأحية اليمن ؛ وقيل : هو أقصى حجر



استبناق  
الرسول  
صلى الله عليه  
وسلم من أمر  
الأنصار

نم ورسول الله صلى الله عليه وسلم : أشيروا علي أيها الناس ، وإني أريد  
الأنصار ، وذلك أنهم عددوا الناس ، وإنهم حين يبعوه بعتبة ، قالوا يا رسول  
الله : إنا نرى من دمامك حتى تصل إلى دمرنا ، وإنا وضنا بأسماء ، فأتى في  
دقتهم ، فسمعك ثم سمع منه أسماء ، وسمعت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
يتخوف ألا تكون الأنصار من علي بن أبي طالب ، فلا آمن دعوته بالندية من بعده ،  
وأن من عليهم أن يسير بهم إلى عسوة من دهم ، فلهذا أتى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، قال له سعد بن معاذ : والله ما كنت تريد يا رسول الله ؟  
قال أحل : قال فعد آتيت وصدقك ، وشهدت ما حدثت به هو الحق ،  
وأعطيت على ذلك غيودا ، ومو بفسد ، على التبع والجماعة ، فمضى يا رسول الله  
لما أردت ، فبحر معك ، فوالذي نفسي بحق ، ما استعصمت به بهذا البحر  
فخصته حصه معك ، ما تخلف من رجل واحد ، وما نكره أن تنق من عدونا  
عدا ، إنا نصبر في الحرب ، صدق في السلم ، هل ته يترك ما نقرأه عينك ،  
فصبرنا على بركة الله ، ففتر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سعد ، وشخصه  
ذلك : ثم قال : سيروا وأشروا ، فإن الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين ،  
والله لكأنى الآن أنظر إلى مصارع القوم .

الرسول  
صلى الله عليه  
وسلم وأبو  
بكر بن عمر  
أخبار قريش

نم أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفران فسك على ذلك ،  
يقال لها : الأنصار : ثم الخط ما هي بل يقال له : الدنه ، وترك الحث بيمين ،  
وهو كتيب عظيم كالحمل العظيم : ثم نزل قريبا من نذر ، فركب هو ورجل من أصحابه ،  
قال ابن هشام : الرجل هو أبو بكر الصديق .

قال ابن إسحاق كما حدثني محمد بن يحيى بن حبان :

حتى وقف على شيخ من العرب ، فسأله عن قريش ، وعن محمد وأصحابه ،  
وما بلغه عنهم : فقال الشيخ : لا أحركها حتى تُخبراني ممن أتما ؟ فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : إذا أخبرتنا أخبرناك . قال : أذاك مذاك ؟ قال : نعم : قال :  
 الشيخ : فإنه بلغني أن محمداً وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا ، فإن كان صدق  
 الذي أخبرني ، فهم اليوم بمكان كذا وكذا . للمكان الذي به رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ؛ وبما في أن قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا ، فإن كان الذي أخبرني  
 صدقي فهم اليوم بمكان كذا وكذا . للمكان الذي فيه قُرَيش . وقد فرغ من  
 خبره ، قال : تمن أنت ؟ فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن من ماء ، ثم  
 انصرف عنه . قال يقول الشيخ : ما من ماء ؛ أمن ماء العراق ؟  
 قال ابن هشام : يقال : دلت الشيخ : سعين الصمري

قال ابن إسحاق :

- ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه : وقد نسي ما على  
 ابن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وسعد بن أبي وقاص ، في أمر من أصحابه ،  
 إلى ماء بدر ، ياتمسون الخبر له عليه . كما حدثني يزيد بن رومان عن عروة  
 ابن الزبير - فاصدوا راوية<sup>(١)</sup> قريش فيها أسد ، علام بن الحجاج ، وعمر بن  
 أبي سار ، علام بن العاص بن سعيد ، وثلاثا بهما فسألوه ، ورسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قائم يصلي . فقالوا : نحن شاة قريش ، فاشربوا من الماء . وكره  
 القوم حرهما ، ورخوا أن يكون لأبي سعين ، فصر بهما . فلما أذعنوهما<sup>(٢)</sup> قالوا :  
 نحن لأبي سعين ، فتركوهما . وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد  
 سجدتيه ، ثم سجد ، وقال : إذا صدركم صرتموهما ، وإذا كساكم تركتموهما .  
 صدقاً ، والله إيهما لقريش ! أخبرني عن قريش ؟ قالوا : هم والله وراء هذا  
 الكتيب الذي ترى بأمدوة القسوى - والكتيب : العنقل - فقال لهما

ظهر المسلمين  
 برجلين من  
 قريش يقاتلهم  
 على أخبارهم

(١) الراوية : الأبل التي يستقي عليها الماء .

(٢) أذعنوهما : بالفوا في ضربهما .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم القوم ؟ قالوا : كثيرٌ ؛ قال : ما عدّتهم ؟ قالوا : لا ندرى ؛ قال : كم ينحرون كل يوم ؟ قالوا : يوماً تسعاً ، ويوماً عشرة ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القوم فيما بين التسعمائة والألف . ثم قال لهما : فمن فيهم من أشرف قريش ؟ قالوا : عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو البختري بن هشام ، وحكيم بن حزام ، ونوفل بن خويلد ، والحارث ابن عامر بن نوفل ، وطعينة بن عدى بن نوفل ، والنضر بن الحارث ، وزمعة ابن الأسود ، وأبو جهل بن هشام ، وأمّية بن خلف ، ونُبَيْه ، ومُنْبِه ابنا الحجاج ، وسُهَيْل بن عمرو ، وعمرو بن عبد ودّ . فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال : هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ<sup>(١)</sup> كيدها .

بسبس وعدى  
يتحسنان  
الأخبار

قال ابن إسحاق :

١٠

وكان بسبس بن عمرو ، وعدى بن أبي الزعناء قد مَصَّيا حتى زلَّا بدرًا ، فأناحا إلى تل قريب من الماء ، ثم أحداشًا<sup>(٢)</sup>هما<sup>(٣)</sup> يستقيان فيه ، وتَحْدَى ابن عمرو الحُمَيَّ على الماء . فسمع عدى وبسبس جاريتين من جوارى الحاضر<sup>(٤)</sup> ، وهما يتلارمان<sup>(٥)</sup> على الماء ، والمزومة<sup>(٥)</sup> تقول لصاحبتها : إنا نأتى العير عداً أو مدغد ، فأعملُ لهن ، ثم أقصيك الذى لك . قال تحدى : صدقت ، ثم خلَّصَ بيدهما . وسمع ذلك عدى وبسبس ، فحسا على تعيريهما ، ثم انطلقا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبراها بما سمعا .

١٥

حمر  
أى سمان  
وهره : بر

وأقس أوسفيا بن حرب ، حتى تقدّم العير حدراً ، حتى ورد الماء ؛ فقال لمخدى بن عمرو : هل أحسست أحداً ؟ فقال : رأيت أحداً أسكره ، إلا أنى قد رأيت راكبين قد أناحا إلى هذا الل ، ثم استقيا في شئ لهما ، ثم انطلقا .

٢٠

(١) الأفلاذ : القطع ، الواحدة : فلذة .

(٢) لش : الرق البالى .

(٣) الحاضر : القوم الازلون على الماء .

(٤) التلارم : تعلق الغريم بفرجه .

(٥) المزومة : المدينة .

٢٥

فأتى أبو سفيان مساحهما ، فأخذ من أنعار بعيريهما ، فقتله ، فإذا فيه النوى ؛ فقال : هذه والله علائف يثرب . فرجع إلى أتحانه سريعا ، فضرب وحة غيره عن الطريق ، فدخل<sup>(١)</sup> بها ، وترك بدرأ يدسار . وانطلق حتى أسرع

[قال]<sup>(٢)</sup> وأقلت قریش . فلما رلوا الحففة ، رأى جهم بن الصلت من حجرة ابن المطلب بن عبد مناف رؤيا ، فقال : بنى رأيت فيه يرى النائم ، وإلى بين النائم واليهطان . إذ نظرت إلى رجل قد اقل على فرس حتى وقف ، ومعه بعير له ؛ ثم قال : قتل عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو الحكم بن هشام ، وأميرة بن حلف ، وفلان وفلان ، فمذرحاكا ممن قتل يوم بدر ، من أنصار قریش ؛ ثم رأيت ضرب في كفة بعيره ، ثم أرسله في العسكر ، ثم بنى حياء من أخبية العسكر إلا أصابه نضح<sup>(٣)</sup> من دمه .

قال : فبغت لما حبل : ففس ، وهذا يعني نبي آحر من بني المطلب ' سيملم غدا من المقتول إن نحن التقينا .

قال ابن إسحاق :

ولما رأى أبو سفيان أنه قد أخرز غيره ، أرسل إلى قریش : إنكم إنما خرجتم لتمنعوا غيركم ورحالكم وأموالكم ، فقد تحاها الله ، فارجعوا ؛ فقال أبو جهل بن هشام : والله لا نرجع حتى نرد بدرأ - وكان بدر مؤسما من مواسم العرب ، يجتمع لهم به سوق كل عام - فقيم عليه ثلاث ، فسخر الحرر ، ونطعم الطعام ، ونسقى الحر ، وتعرف عبيد القيان<sup>(٤)</sup> ، وتسمع دعا العرب وبمسيرنا وجمعنا ، فلا يرالون بها وما أبدا بعدها ، فامعوا .

رؤيا جهم  
ابن الصلت  
في مصارع  
قریش

رسالة أبي  
سفيان إلى  
قریش

٢٠ (١) ساحل بها ، أى أخذ بها جهة الساحل .

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) نضح ، أى لطم .

(٤) القيان : الجوارى .

رجوع  
الأخنس ببي  
رهرة

وقال الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي ، وكان حليفاً لبني  
زُهرة ، وهم بالجُحفة : يا بني زُهرة ، قد مجى الله لكم أموالكم ، وخلص لكم  
صاحبكم مخزومة بن نوفل ، وإنما نفرتم لتسموه وماله ، فاجعلوا بي جُنْها  
وارجعوا ، فإنه لا حاجة لكم بأن تخرجوا في غير صَيِّعة<sup>(١)</sup> ، لا مايقول هذا ،  
يعنى أنا جهل . فرجعوا ، فلم يشهدوا زُهري واحد ، أطاعوه وكان فيهم مُطاعا .  
ولم يكن بقي من قريش نَظْلٌ إلا وقد نفر منهم ناسٌ ، إلا بني عدى بن كعب ،  
لم يخرج منهم رجل واحد ، فرجعت سو زُهرة مع الأخنس بن شريق ، فلم  
يشهد بداراً من هاتين التَّيْلَتَيْنِ أحدٌ ، ومضى القوم . وكان بين طالب بن  
أبي طالب - وكان في القوم - وبين بعض قريش محاوراة ، فقالوا : والله لقد عرفنا  
يا بني هاشم ، وإن خرحتم معنا ، أن هواكم لمع محمد . فرجع طالب إلى مكة مع  
من رجع . وقال طالب بن أبي طالب :

لَا هُمْ إِلَّا بِمَرُوبٍ طَالِبٌ      فِي غَضَبَةٍ مُحَافٍ مُحَارِبٌ  
فِي مِقْنَبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَابِ      فَيَكُنِ الْمَلُوبَ غَيْرَ السَّالِبِ<sup>(٢)</sup>

• وليكن المغلوب غير المخاب •

قال ابن هشام . قوله « فليكن الملوب » وقوله « وليكن المغلوب » عن  
غير واحد من الرواة للشعر .

نزل قريش  
بالعدوة  
واللبن بدر

قال ابن إسحاق :

ومست قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي ، خلف العقنقل  
وطن الوادي ، وهو يَكِيلٌ ، بين تَدِيرٍ وبين العقنقل ، الكتيب الذي خلفه  
قُريش ، والتُّنُبُ<sup>(٣)</sup> ييدر في العدوة الدنيا من نَظْنٍ يَكِيلٍ إلى المدينة . وبعث

(١) في السيرة الحلية : وفي غير منفعة .

(٢) الملقب : الجماعة من الخيل ، مقدار ثلاث مئة أو نحوها .

(٣) القلب : جمع قلب ، وهو البئر .

الله السماء ، وكان الودي دها<sup>(١)</sup> . فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منها ما<sup>(٢)</sup> لبّد لهم الأرض ، ولم يمتنعهم عن السير ، وأصاب قريشاً منها ما<sup>(٣)</sup> لم يقدرُوا على أن يرتحلوا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يُناديهم إلى الماء ، حتى إذا جاء أدنى ماء من تذرّزوا به .

قال ابن إسحاق : أخذت عن رجال من بني سلمة ، أنهم ذكروا :

مشورة الحباب  
على الرسول  
صلى الله  
عليه وسلم

أن الحباب بن المذر بن الجموح قال : يا رسول الله ، أرايت هذا المنزل ، أمرنا أن نركب الله ليس لنا أن نتقدمه ، ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة ؛ فقال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس ، حتى تأتي أدنى ماء من القوم ، فننزله ، ثم نعوّز<sup>(٤)</sup> ما وراءنا من القنب ، ثم نضي عليه حمصاً فنبوّه ماء ، ثم نقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد شربنا رأي . فهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الدس ، فسار حتى إذا أتى أدنى ماء من القوم ركّل عليه ، ثم أمرنا أن نقذف معورت ، ونضي حمصاً على القليل الذي ركّل عليه ، فملي ، ماء ، ثم قذفوا فيه الآية

قال ابن إسحاق أخذت عن عبد الله بن أبي نكر أنه حدث :

بإاء العريض  
لرسول الله  
صلى الله عليه  
وسلم

أن سمداً بن معاذ قال : يا بني الله ، ألا ينبغي لك عرش<sup>(١)</sup> تكون فيه ، ونُعِدُّ عندك ركائبك ، ثم تأتي عدونا ، فإن أعزّه الله وأضرنا على عدونا ، كان ذلك ما أحسن ، وإن كانت الأخرى . حسنت على ركائبك ، فمخفت تمّ وراءنا من قوم ، فقد يخف عنك أقوام ، يا بني الله . ما نحن بأشدّ لك حمداً

(١) الدهس : كل مكان لين لم يبلغ أن يكون زملاً .

(٢) في م ؟ ر : « » .

(٣) كذا في أكثر الأصول : وعوّز : الدس وحمص . وفي « » عوّر : « » .

المهلة . والتغوير : الإفاد .

(٤) عرس شه عنه سنان به .

منهم ، ولو ظنُّوا أنَّك تلقى حرباً ما تحلفوا عنك ، يَمْنَعُكَ اللهُ بهم ، يُنَاصِحُونَكَ  
ويُجَاهِدُونَ مَعَكَ . فَأَتَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْراً ، ودعا له بخير .  
ثم بُنِيَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرِيشٌ ، فَكَانَ فِيهِ .

ارتحال قريش

قال ابن إسحاق :

وقد ارتحلت قريش حين أصبحت ، فأقبلت ، فلما رآها رسولُ اللهِ صَلَّى  
الله عليه وسلم تصوَّب من القمَّطل - وهو الكتيب الذي جاءوا منه إلى الوادي -  
قال : اللهم هذه قريش قد أقامت بخيلائها <sup>(١)</sup> وفخرها ، تُحَادِّثُك <sup>(٢)</sup> وتكذب  
رسولَكَ ، اللهم فنصرك الذي وعدتني ، اللهم أخرجهم <sup>(٣)</sup> القداة .

وقد قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [وقد] <sup>(٤)</sup> رأى عُتْبَةَ بن ربيعة  
في القوم على حمل له أحمر - إن يكن في أحد من القوم خيرٌ فصد صاحب  
الجلل الأحمر ، إن يُطِيعوه يَرْتُدُّوا .

وقد كان خُفَاف بن أَيْمَاء بن رَجَصة العِمَارِي ، أو أبوه أَيْمَاء بن رَحْضة  
العِمَارِي ، بعث إلى قريش ، حين مرُّوا به ، أبناً له بحراثر <sup>(٥)</sup> أهداها لهم ، وقال : إن  
أَحْبَبْتُمْ أَنْ تُنَدَّكُمْ بِسِلَاحٍ وَرِجَالٍ فَعَلْنَا . قال : فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ مَعَ أَسِه : أَنْ وَصَّاتِكَ  
رَحِمٌ ، قد قضيت الذي عليك ، فَعَمَّرِي الثَّنِ كَتَا إِنَّمَا نَقَاتِلُ النَّاسَ مَا بَنَا  
مِنْ صَعْفٍ عَنْهُمْ ، وَإِنَّا كَتَا إِنَّمَا نَقَاتِلُ الله ، كما يزعم محمدٌ ، فما لأحد بالله  
من طاقة .

إسلام  
ابن حرام

فلما نزل الناسُ أَقْبَلَ هَرُ من قريش حتى وَرَدُوا حَوْضَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى

(١) الخيلاء : الكبر والإعجاب .

(٢) تُحَادِّثُكَ : تُعَادِيكَ .

(٣) أخرجهم ، أي أهلكتهم .

(٤) زيادة عن ١ ، ط .

(٥) الحزائر : الدائح ؛ الواحدة : جزور .



الله عليه وسلم فيهم : حَكِيم بن حِرَام ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَعُوهم .  
فما شَرِب منه رجلٌ يومئذٍ إلا قُتِل ، إلا ما كان من حَكِيم بن حِرَام ، فإنه لم  
يُقْتَل ، ثم أسلم بعد ذلك ، فحُسِّن إسلامه . فكان إذا احتشد في يمينه ، قال :  
لا والذي نَجَّاني من يوم بدر .

تساور قريش  
في الرجوع  
عن القتال

قال ابن إسحاق : وحدثني أبي إسحاق بن يسار وغيره من أهل العلم ، عن  
أشياخ من الأنصار ، قالوا :

لما اطمأنَّ القوم ، بشوا ثُمَيْر بن وَهَب الجُمَحِيَّ فقالوا : أحرزُ<sup>(١)</sup> لنا أصحاب  
محمد ، قال : فاستجبالَ مرسه حولَ العسكر ثم رجع إليهم ، فقال : ثلاثُ مئة  
رجل ، يزيدون قليلا أو ينقصون ، ولكن أمهلوني حتى أنظرَ القومَ كمينُ  
أو مدد ؟ قال : فصرَب في الوادي حتى أبعد ، فلم يرَ شيئا ، فرجع إليهم فقال :  
ما وجدتُ شيئا ، ولكني قد رأيتُ ، يا معشرَ قريش ، التلأيا<sup>(٢)</sup> تحمِلُ التلأيا ،  
نواصيح<sup>(٣)</sup> يثُرُ تحمل الموت النافع<sup>(٤)</sup> ، قوم لبس معهم منعة ولا ملجأ إلا  
سيوفهم ، والله ما أرى أن يُقْتَلَ رجلٌ منهم ، حتى يُقْتَلَ رجلاَ منكم ، فبدأ أصابوا  
منكم أعدادهم فما خيرُ العيش بعد ذلك ؟ فرَوَّا رأيكم .

فما سمع حَكِيم بن حِرَام ذلك مشى في الناس ، فأتى عُتَّة بن ربيعة ،  
فقال : يا أبا الوليد ، إنك كبيرُ قريش وسيدها ، ولطاع فيها ، هل لك إلى أن  
لا تزال تُذكِر فيها بحير إلى آخر الدهر ؟ قال : وما دأبك يا حَكِيم ؟ قال : ترجع  
بالنس ، وتحملُ أمرَ حليمتك عمرو بن الحَضْرَمي : قال : قد فعلتُ ، أنت على  
بذلك ، إنما هو حليفي ، فعلى عَقْلِهِ وما أُصِيبَ من ماله ، فأنتَ ابنُ الحِمْطَلِيَّة .  
قال ابن هشام : والحِمْطَلِيَّة أم أبي جهل ، وهي أسماء بنت مُحَرَّة ، أحد بني

نس الحِمْطَلِيَّة

(١) الحرر : التقدير بالحدس والظن .

(٢) التلأيا : جمع تلبة ، وهي اللقاة أو لدة تربط على قمر الميت فلا يعب ولا ينسى حتى  
يموت . وكان بعض العرب ممن يقر باليت يقول : إن صاحبها يحصر عليها .

(٣) النواصيح : الأيئل التي يستقى عليها الماء .

(٤) النافع : الثابت البالغ في الإيمان .

نَهْشِل بن دارم بن مالك بن حَنْظَلَة بن مالك بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم - فَإِنِّي لَا أَخْشَى أَنْ يَشْجُرَ<sup>(١)</sup> أَمْرَ النَّاسِ غَيْرُهُ ، يَعْنِي أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ . ثُمَّ قَامَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ خَطِيبًا ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشَ ، إِنَّكُمْ وَاللَّهِ مَا تَصْنَعُونَ بَأَن تَلْقَوْا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ شَيْئًا ، وَاللَّهِ نَحْنُ أَصْنَمُوهُ لَا يَرَالُ الرَّحْلُ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ رَحْلٍ يَكْرَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ ، قَتَلَ ابْنُ تَمَمَةَ ، أَوْ ابْنُ حَنَةَ ، أَوْ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهِ ، فَارْجِعُوا وَخُذُوا بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ سَائِرِ الْعَرَبِ ، فَإِنْ أَصَاوَهُ فِذَاكَ الَّذِي أَرَدْتُمْ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ أَلْفَاكُمْ وَلَمْ تَعْرِضُوا مِنْهُ مَا تَرِيدُونَ .

قَالَ حَكِيمٌ : فَأَبْطَلْتُ حَتَّى جِئْتُ أَبَا جَهْلٍ ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ نَثَلَ<sup>(٢)</sup> دِرْعًا لَهُ مِنْ جِرَاسِهَا . فَهُوَ يَهْنِئُهَا<sup>(٣)</sup> . - [قَالَ ابْنُ هِشَامٍ]<sup>(٤)</sup> : يَهْنِئُهَا - فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا الْحَكَمِ إِنَّ عُتْبَةَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ نَكْدًا وَكُذًّا ، لِلَّذِي قَالَ : فَقَالَ : اسْمَعْ وَاللَّهِ سَجَرُهُ<sup>(٥)</sup> حِينَ رَأَى مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ ، كَلَّا وَاللَّهِ لَا تَرْجِعْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ ، وَمَا بِعُتْبَةَ مَا قَالَ ، وَاسْكَنْتُهُ قَدْ رَأَى أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ أَكَلَتْ جَرُورًا ، وَفِيهِمْ أَبْنَاءُ ، فَقَدْ تَخَوَّفَكُمْ عَلَيْهِ . ثُمَّ بَعَثَ إِلَى عَامِرِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ ، فَقَالَ : هَذَا حَلِيفُكَ يَرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ بِالْمَاسِ ، وَقَدْ رَأَيْتَ ثَارَكَ بَعِينِكَ ، فَقُمْ فَأَشُدْ خُمُرَتَكَ<sup>(٦)</sup> ، وَمَقْتُلْ أَخِيكَ .

فَقَامَ عَامِرُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ فَأَكْشَفَ ثُمَّ صَرَخَ : وَاعْتَمِرَاهُ ! وَاعْتَمِرَاهُ ! الْحَمِيَّتِ الْحَرْبُ ، وَخَقِبَ<sup>(٧)</sup> أَمْرُ النَّاسِ ، وَاسْتَوْسَقُوا<sup>(٨)</sup> عَلَى مَا مِمَّ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ ، وَأَفْسَدَ عَلَى النَّاسِ الرَّأْيُ الَّذِي دَعَاهُمْ إِلَيْهِ عُتْبَةُ .

(١) يشجر أمر الناس ، أي يخالف بينهم ، من المشاحرة ، وهي المحاربة والمخاصمة .

(٢) نثَلَ : أخرج .

(٣) يهنئها : بطلها بعكر الرية . وقال أبو ذر : « يهنئها : يتفدها » .

(٤) هذه العبارة ساقطه في ١ .

(٥) استغاخ السحر : كناية عن الجبن .

(٦) أشد خمرتك ، أي اطلب من قريش الوفاء بحميتهم لك ، أي اهدم ، لأنه كان حليفًا لهم وجيرًا .

(٧) خقب : اشتد .

(٨) استوسقوا : اجتمعوا .

فلما بلغ عتبة قول أنى جهل «انتفع والله سحره» ، قال : سيعلم مُصَفَّرٌ <sup>(١)</sup> أسفه  
من انتفع سحره ، أنا أم هو ؟

قال ابن هشام : السَّحْرُ : الرئة وما حولها مما يعلّق بالخلق من فوق الشرة .  
وما كان تحت الدرة ، فهو القُصْب ، ومنه قوله : رأيت عمرو بن لُحَيٍّ يَحْرُ قُصْبَهُ  
في النار . قال ابن هشام : حدثني بذلك أبو عُبَيْدة .

ثم التمس عتبة بيضة ليُدْخِلها في رأسه ، فما وجد في الجيش بيضة تَسَعُه من  
عِظَم هامته : فلما رأى ذلك اعتَجَرَ <sup>(٢)</sup> على رأسه نُرْد له .

قال ابن إسحاق :

مقتل الأسود  
المخزومي

وقد خرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي ، وكان رجلاً شرساً سيئ  
الخلق ، فقال : أعاهد الله لأُشرن من حَوْضهم ، أو لأهدِمته ، أو لأُموتن  
دونه ، فلما خرج ، خرج إليه حمزة بن عبد المطلب ، فلما ألتقيا ضربته حمزة

(١) قال السهيلي : « قوله : مصفرسته ، كله لم يعتزها عنة ولا هو بأبي عدرتها ، قد  
فيلت قبيله لقابوس بن الصمان أو لقابوس بن المدر ، لأنه كان مرثياً لا يمزو في الحروب ،  
فقبل له : مصفرسته ، يريدون صفرة الخلق والطيب .

وقد قال هذه الكلمة قيس بن رهير في حديفة يوم الهامة . ولم يقل أحد أن حديفة كان  
مستوها ، فإذا لا يصح قول من قال في أنى جهل ، من قول عنة فيه هذه الكلمة ،  
أنه كان مستوها .

وسادة العرب لا تستعمل الخلق والطيب إلا في الدعة والخمس ، وتعيه في الحرب أشد العيب ،  
وأحسب أن أنا جهل لما سلت العير وأراد أن يجر الحورور ويشرب الخمر يبر ، وتمزق عليه  
القيان بها ، استعمل الطيب أو ميه ، فذلك قال له عنة هذه المقالة ، ألا ترى إلى قول  
الشاعر في بني مخزوم :

ومن جهل أبو جهل أخوك غزا بدرًا بمجمره وتور

يريد أنه نجر ونطيب في الحرب .

وقوله « مصفرسته » إنما أراد مصفر يده ، ولكنه قصد الباطة في الدم خص منه  
بالذكر ما يوء أن يذكر .

(٢) اعتجر : تصم بغير تلح ، أي لم يجمل تحت لحية منها شيئاً .

فَأُطِنَ<sup>(١)</sup> قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ ، وَهُوَ دُونَ الْحَوْضِ ، فَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ تَشَخُّبٌ<sup>(٢)</sup> رَجُلُهُ دَمًا نَحْوَ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ حَبَا إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى اقْتَحَمَ فِيهِ ، يَرِيدُ - [زَعَمَ]<sup>(٣)</sup> - أَنْ يُبَرِّتَ يَمِينَهُ ، وَأَتْبَعَهُ حِمْرَةٌ فَصَرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ فِي الْحَوْضِ .

دماه عتبة إلى  
المبارزة

قال : ثم خرج بطه عتبة بن ربيعة ، بين أخيه شينة بن ربيعة وابنه الوليد

• ابن عتبة ، حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة ، فخرج إليه فتية من  
الأنصار ثلاثة ، وهم : عَوْفٌ ، وَمُعَوِّذٌ ، ابنا الحارث - وأمهما عَمْرَاءُ - ورجل آخر ،  
يقال : هو عبد الله بن رَوَاحَةَ ؛ فَقَالُوا : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛  
قَالُوا : مَا لَكُمْ مِنْ حَاجَةٍ . ثُمَّ نَادَى مُبَادِيهِمْ : يَا مُحَمَّدُ ، أَخْرِجْ إِلَيْنَا أَكْعَاءَ نَا  
مِنْ قَوْمِنَا ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ،  
وَقُمْ يَا حِمْرَةٌ ، وَقُمْ يَا عَلِيٌّ ، فَلَمَّا قَامُوا وَدَوَّاهُمُ ، قَالُوا : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالَ عُبَيْدَةُ :  
عُبَيْدَةُ ، وَقَالَ حِمْرَةٌ : حِمْرَةٌ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : عَلِيٌّ ؛ قَالُوا : نَعَمْ ، أَكْعَاءُ كِرَامٍ فَبَارَزَ  
عُبَيْدَةُ ، وَكَانَ أَسْنَى الْقَوْمِ ، عُتْبَةُ [بْنِ]<sup>(٤)</sup> رَبِيعَةَ ؛ وَبَارَزَ حِمْرَةٌ شِينَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ؛  
وَبَارَزَ عَلِيٌّ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ . فَأَمَّا حِمْرَةٌ فَلَمْ يُمَهِّلْ شِينَةَ أَنْ قَتَلَهُ ؛ وَأَمَّا عَلِيٌّ فَلَمْ  
يُمَهِّلْ الْوَلِيدَ أَنْ قَتَلَهُ ؛ وَاخْتَلَفَ عُبَيْدَةُ وَعُتْبَةُ بَيْنَهُمَا صَرَّتَيْنِ ، كَلَاهُمَا أُثْبِتَ  
صَاحِبُهُ<sup>(٥)</sup> ؛ وَكَرَّ حِمْرَةٌ وَعَلِيٌّ نَاسِيَهُمَا عَلَى عُتْبَةَ فَذَفَعَا<sup>(٦)</sup> عَلَيْهِ ، وَاحْتَمَلَا صَاحِبَهُمَا ،  
فَنَازَاهَا إِلَى أَصْحَابِهِ .

قال ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة :

أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ لِلْعُتْبَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، حِينَ اتَّسَبَوْا : أَكْعَاءُ كِرَامٍ ،  
إِنَّمَا نَرِيدُ قَوْمَنَا .

٢٠ (١) أُطِنَ : أُلْطِرَ .

(٢) تَشَخُّبٌ : نَسِيلٌ صَوْتٌ .

(٣) زِيَادَةُ عِلٍّ ، ط .

(٤) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ فِي م .

(٥) أُثْبِتَ صَاحِبُهُ : جَرَحَهُ جِرَاحَةً لَمْ يَمُتْ مِنْهَا .

(٦) ذَفَعَا عَلَيْهِ : أَسْرَعَا قَتْلَهُ . ٢٥

ثم تراخف الناس ودا بعضهم من بعض ، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن لا يحملوا حتى يأمرهم . وقال : إن اكتشفكم القوم فاصحوهم<sup>(١)</sup> عكم ناسئل ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في القریش ، معه أبو بكر الصديق .

فكانت وقعة بدر يوم الجمعة صليحة سبع عشرة من شهر رمضان .

قال ابن إسحاق : كما حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين .

قال ابن إسحاق : وحدثني حنان بن واسع بن حنان عن أشياخ من قومه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف أصحابه يوم بدر ، وفي يده

قِدْح<sup>(٢)</sup> يُعْدَل به القوم ، فرأى بسواد بن عريية ، حليف بني عدى بن النجار .

قال ابن هشام<sup>(٣)</sup> : يقال ، سواد : مثقلة ؛ وسواد في الأصار غير هذا ،

محفف<sup>(٤)</sup> - وهو مُسْتَتَل<sup>(٥)</sup> من الصف - ول ابن هشام . ويقال : مُسْتَصِل<sup>(٦)</sup>

من الصف - فطعن في نظره باغذح ، وور : أَسْتَوِ يَسْوِد ؛ فقال : يا رسول الله ،

أَوْخَفَنِي . وقد بعثك الله بالحق والعدل ؛ قال : فافدني<sup>(٧)</sup> . فكشف رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن بطنه ، وقال : استقيد ؛ ول : دعنقه فقتل بطنه ؛ فقال :

ما حملك على هذا يا سواد ؛ قال : يا رسول الله ، حصر ما ترى ، فأردت أن

ابن عروة  
وص - رب  
الرسول في  
بطه بالفدح

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ١ : « فاصحوهم » بالخاء المعجمة . والصحيح والنصح

بمعنى . . يقال : نضحه بالسل ونضحه ، إذا رماه به .

(٢) القدح : السهم

(٣) هذه العبارة المعترضة سابقة في ١ .

(٤) قال أبو ذر : « وبالتخفيف قيده البارقطي ، وعد النى » .

(٥) مستتل : متقدم .

(٦) مستصل : خرج

(٧) أفدني ، أي اخص لي من هلك .

يكون آخر العهد لك أن يمسّ جلدي جلدي . فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ، وقاله له .

ماشدة  
الرسول وبه  
النصر

قال ابن إسحاق :

ثم عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصعوف ، ورجع إلى العريش  
فدخله ، ومعه فيه أبو بكر الصديق ، ليس معه فيه غيره ، ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم يُناشد<sup>(١)</sup> ربه ما وعدته من النصر ، ويقول في يقول : اللهم  
إن تهتكت هذه أعضاءة اليوم لا تعد ، وأبو بكر يقول : يا سيّ الله : معص  
مُشدتك رأتك ، فإن الله مُشعر لك ما وعدك . وقد خفق<sup>(٢)</sup> رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حفنة وهو في العريش ، ثم اتته فقال : أشريأ أنا بكر ، أتاك  
نصرُ الله . هذا خبريل أحدُ بعثان فرس يقوده ، على ثيابه النقع<sup>(٣)</sup> .

مقتل مهجع  
وإن سراقه

قال ابن إسحاق :

وقد رُمي مهجع ، مولى عمر بن الخطاب بسهم قتيل ، فكان أول قتيل  
من المسلمين : ثم رُمي حارثة بن سراقه . أحد بني عدى بن النجّار ، وهو  
يشرب من الخوض ، بسهم فأصاب نحره ، قُتل .

عريض  
المسلمين على  
القتال

١٥ قال : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فخرّضهم ، وقال : والذي  
نفسُ محمد بيده ، لا يُقاتلهم اليوم رجلٌ فُقتل صدرًا مُحْتَسِبًا ، مُقْبِلًا غيرَ مُدْرٍ ،  
إلا أدخله الله الجنة . فقال عُمير بن الحُمام ، أخو بني سبيعة ، وفي يده تمرات  
يا كلهم : بَحْ مَح<sup>(٤)</sup> ، أمّا بيني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يُقتلني هؤلاء ،  
ثم قذف التمرات من يده وأخذ سيقه ، فقاتل القوة حتى قُتل .

٢٠ (١) يباشدره : يسأله ويرعب له .

(٢) خفق : هم يوما يسيرا .

(٣) النقع : الصر .

(٤) مَح ( تكسر الحاء ويسكن ) . كما جاء في موضع الأبحاث .

قال ابن إسحاق : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة .

أن عوف<sup>(١)</sup> بن الحارث ، وهو ابن عمراء ، قال : يا رسول الله ،  
ما يُضْحِكُ<sup>(٢)</sup> الرب من عبده ؛ قال : تَغْمِسُهُ يَدُهُ فِي الْعَدُوِّ حَاسِرًا . فَنَزَعَ دِرْعًا  
كَانَتْ عَلَيْهِ قَدْفًا ، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ .

استفاح أبي  
جهل بالدهاء

قال ابن إسحاق وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن عبد الله  
ابن ثعلبة بن صَيْثِرِ الثُّدْرِيِّ ، حليف بني زُهرة ، أنه حدثه .

أنه لما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض ، قال أبو جهل بن هشام :  
اللهم ، أَقْطَعْنَا لِلرَّحِمِ ، وَآتَانَا مَا لَا يُعْرَفُ ، فَأَحِمْهُ<sup>(٣)</sup> الْفِدَاءَ . فَكَانَ هُوَ الْمُسْتَفْتَحَ<sup>(٤)</sup>

دعى الرسول  
للمعركين  
بالخصباء

قال ابن إسحاق :

- ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ خَفِيَّةً مِنَ الْخِصَاءِ ، فَاسْتَقْبَلَ  
قَرِيبًا سَهَا ، ثُمَّ قَالَ : شَاهَتِ الْوُجُوهُ ، ثُمَّ بَعَثَهُمْ سَهَا ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : شَدُّوا ؛  
فَكَانَتْ الْهَرِيمَةُ . فَقَتَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ ، وَأَمَرَ مَنْ أَسْرَ  
مِنْ أَشْرَافِهِمْ . فَلَمَّا وَصَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ يَأْسِرُونَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي أَعْرَيشٍ ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَائِمٌ عَلَى بَابِ الْعَرِيشِ ، الَّذِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَتَوَشَّحُ السَّيْفِ ، فِي قَرْعٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَحْرُسُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَحَافُونَ عَلَيْهِ كَرَّةَ الْعَدُوِّ . وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِيَا دَكْرَلِي - فِي وَجْهِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ الْكَرَاهِيَةَ لِمَا يَصْنَعُ النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ كَأَنَّكَ<sup>(٥)</sup> يَا سَعْدُ تَكْرَهُ مَا يَصْنَعُ الْقَوْمُ ؛ قَالَ :

(١) وقد قيل و « عوف » : عود ( بالذال المقطوعة ) . ويهوى هذا القول أن أحويه  
مأذومته . ( راجع الروض الأنف ) .

(٢) يضحك الرب ، أي يرضيه غاية الرضا .

(٣) أحنه : أهلكه .

(٤) المستفتح : الحاكم على نفسه بهذا الدهاء .

(٥) في ١ : « لكأن بك » .



أجل : والله يا رسول الله ، كانت أول وقعة أوقعها [ الله ] <sup>(١)</sup> بأهل الشرك ، فكان الإيخان في القتل بأهل الشرك أحب إلى من استبقاء الرجال .

نهى النبي  
أصحابه عن  
قتل ناس من  
المصركين

قال ابن إسحاق : وحدثني العباس بن عبد الله بن مَعْد ، عن بعض أهله ، عن ابن عباس :

٥ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يومئذ : إني قد عرفت أن رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد أُخْرِجُوا كَرْهاً ، لإِجَاحَةِ لهم بقتالنا ، فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله ، ومن لقي أبا التَّحْتَرِيَّ بن هشام بن الحارث ابن أسد فلا يقتله ، ومن لقي العباس بن عبد المطلب ، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقتله ، فإنه إنما أُخْرِجُ مُسْتَكْرهاً . قال : فقال أبو خُذَيْمَةَ : أقتل آباءنا وأبائنا وإخواننا <sup>(٢)</sup> وعشيرتنا . وترك العباس ! والله لئن لقيته لألحمته <sup>(٣)</sup> السيف . قال ابن هشام : ويقال . لألحمته <sup>(٤)</sup> [ السيف ] <sup>(١)</sup> . قال : فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لعمر بن الخطابت : يا أبا حمص . قال عمر : والله إنه لأول يوم كناني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي حمص . أيضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف ؟ فقال عمر : يا رسول الله ، دعي فلا تضرب عُنْفَه بالسيف ، فوالله لقد ماوتى . فكان أبو خُذَيْمَةَ يقول : ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ، ولا أزال مها حائفاً ، إلا أن تكفرها عني الشهادة . فقتل يوم اليمامة شهيداً .

قال ابن إسحاق <sup>(٥)</sup> .

وإنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أبي التَّحْتَرِيَّ لأنه كان

٢٠ (١) زيادة عن ١ ، ط

(٢) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « إخواننا » .

(٣) لألحمتي ، أي لأعطي لحي باليف ، ولأحاطه .

(٤) لألحمته : أي لأضربه به في وجهه .

(٥) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « قال ابن هشام » .

أَكْفَ القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عكة ، وكان لا يؤديه ،  
ولا يبلغه عنه نبي ، يكرهه . وكان ممن قام في نقض الصّحيفة التي كتبت  
قريش على نبي هاشم وبنى المطلب . فلقبه المجذّر بن زياد الملوّى ، حليف  
الأنصار . ثم من بني سالم بن عوف ، فقال لمجذّر لأبي التّخزّري : إن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد هبّا عن قَتَبْت - ومع أبي التّخزّري رَمِيل<sup>(١)</sup> له ، قد  
خرج معه من مكة ، وهو خُداة من مُنْخَعة بنت زهير بن الحارث بن أسد :  
وخُداة رجل من بني أَيْث . واسم أبي التّخزّري : العاص - قال : ورَمِيل ؟  
فقال له المجذّر لا والله ، ما نحن بداركي رَمِيلك ، ما أمرنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلا بك وحدك : فقال : لا والله ، إذن لأمرنّ ما هو جميعاً ،  
لا تتحدّث عني ساء مكة أرى تركت رَمِيلاً جَرِصاً على الحياة . فقال أبو التّخزّري :  
حين نازله المجذّر وأبى إلا القتال ، يرتجز :

لَنْ يُسَلِّمَ أَنْ خُرَّةَ رَمِيلِهِ      حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَى سَمِيلَهُ

فاقتلا ، فقتله المجذّر بن زياد . وقال المجذّر بن زياد<sup>(٢)</sup> في قتله أبا التّخزّري :

إِذَا حِيلَتْ أَوْ نَسِيتَ نَسِي      قَتَيْتَ النَّسَةَ أَوْ مِنْ تَلِي

الطّاعين رَمَاحَ أَيْرَانِي      وَالصّارِبِينَ الْكَشْحَ حَتَّى يَنْعَمِي<sup>(٣)</sup>

نَشَرْتُمْ مِنْ أَيْهِ التّخْزَرِي      أَوْ نَشَرْتُمْ تَمَثَلَهَا مِنْ تَلِي

أَبَا الدِّي يُقَالُ أَصْلَى مِنْ تَلِي      أَطْمَنُ بِالصَّعْدَةِ حَتَّى تَنْشَبِي<sup>(٤)</sup>

(١) الرميل : الذي يركب معه على سيف واحد .

(٢) زادت (١) بعد هذه الكلمة : « وقال : المجذّر بن ذئاب » .

(٣) رَمَاحَ الزّفر : رماح مرسوبة إلى ذي يزن ، وهو ملك من ملوك اليمن . والكش :

رئيس القوم .

(٤) الصّعدة : عصا الرمح ؛ ثم معنى الرمح : صعدة .

وَأَعْطِ الْقِرْنَ بَعْضَ مَشْرِقِي زَيْمُ لَهْوَت كِبَرَامِ الْمَرِي (١)

\* فلا ترى محمداً يعزى قري (٢) \*

قال ابن هشام : « المرى » عن غير ابن إسحاق . ولمرى (٣) : اساقفة التي

يُستنزل لبنها على عسر .

قال ابن إسحاق :

ثم إن المحمداً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : والذي بعثك بالحق  
لقد جهدت عليه أن يستسرق قلبك به ، [فأبى] (٤) إلا أن يُقاتلى ، فقاتلته فقتلته .  
قال ابن هشام : أبو المحترى : العاص بن هشام (٥) من الحارث بن أسد .

مقتل أمية  
ابن حلف

قال ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه

١٠ قال ابن إسحاق : وحدثني أيضاً عبد الله بن أبي بكر وغيرهما عن عبد الرحمن

ابن عوف ، قال :

كان أمية بن حلف لي صديقاً ثمكة ، وكان أسمى عبد عمرو ، فقتلت ،  
حين أسلمت ، عبد الرحمن ، ونحن ثمكة ، فكان يلتقى إدحن ثمكة فيقول :

يا عبد عمرو ، أرسيت عن اسم ستمكة أمواك ؟ فاقول : نعم : فيقول : فإني  
١٥ لا أعرف الرحمن ، فاحمل بيني وبينك شيئاً أدعوك به ، أما أنت فلا تحبني

باسمك الأول ، وأما أنا فلا أدعوك بما لا أعرف ! قال : فكان إذا دعاني :

يا عبد عمرو ، لم أحبه . قال فقلت له : يا أنا على . اجعل ما شئت ، قال : فأنت

عبد لإله . قال فقلت : نعم : قال : فكنت إذا مررت به قال : عبد الإله

فأحبيه ، فحدثت معه . حتى إذا كان يوم بدر ، مررت به وهو واقف مع أمه ،

٢٠ (١) أعطى أفل . واقرن : معاوم في الحرب . وبعض : اسيف العاطع . واشرق :

منسوبة إلى المشارف ، وهي قري بالثمام . وأرزم : أحن .

(٢) يعال : يرى بغير قرياً ، إذا أتى بأمر عيب .

(٣) ومن المرى : الناقة القريرة الآن

(٤) ريادة عن ١ . ط .

٢٥ (٥) في ١ : « هشام » .

علي بن أمية ، آخذ بيده ، ومعى أذراع<sup>(١)</sup> ، قد استلستها ، فأنا أحملها . فلما  
 رآني قال لي : يا عبد عمرو ، فلم أجبه ؛ فقال : يا عبد الإله ؟ فقلت : نعم ؛ قال :  
 هل لك في ، فأنا خير لك من هذه الأذراع التي معك ؟ قال : قلت : نعم ،  
 ها الله ذا<sup>(٢)</sup> . قال : فطرح الأذراع من يدي ، وأخذت بيده ويد أسه ، وهو  
 يقول : ما رأيت كاليوم قط ، أمالك حاجة في اللبن ؟ [ قال ]<sup>(٣)</sup> ثم خرجت  
 أمشي بهما .

قال ابن هشام : يريد ، باللبن ، أن من أسرنى افتديت منه بابل  
 كثيرة اللبن .

قال ابن إسحاق حدثني عبد الواحد بن أبي عوف عن سعد<sup>(٤)</sup> بن إبراهيم  
 عن أبيه<sup>(٥)</sup> عبد الرحمن بن عوف قال :

قال لي أمية بن حلف ، وأنا بينه وبين أسه ، آخذت بأيديهما : يا عبد  
 الإله ، من الرجل معكم للمعلم بريشة سامة في صدره ؟ قال : قلت : ذاك حمزة  
 ابن عبد المطلب ؛ قال : ذاك الذي فعل بـ الأفاعيل ؛ قال عبد الرحمن : فوالله  
 إني لأقودهما إذ رآه بلال معي - وكان هو الذي يعذب بلالاً بمكة على ترك  
 الإسلام ، فيخرجه إلى رَمَضاء<sup>(٦)</sup> مكة إذا حميت . فيضججه على ظهره ، ثم

(١) في م ، ر : « أذراع لي » .

(٢) كذا في شرح السيرة والروض . قال السهيلي : « ها : نبيه . ودا : إشارة إلى  
 نفسه وقال : بصهم إلى القسم ، أي هذا قسمي . وأراما : إشارة إلى القسم ، وحقق اسم الله  
 بحرف القسم أضمره ، وقام النبيه مقامه ، كما يقوم الاستفهام مقامه ، فكأنه قال : ها أسه  
 مقسم . ويصل بالاسم المقسم به بين ( ها ) و ( ذا ) فلم أنه هو المقسم ، فاستغنى عن أما .  
 وكذلك قول أبي بكر : لاها الله فا ؛ وقول زهير :

\* تملن ها لصرواقه فا قسا \*

أكد بالمصدر قسمه الذي دل عليه لفظه المخدم .

(٣) زيادة عن ا .

(٤) في ا : « سعيد » . وهو تحريف . ( راجع تهذيب التهذيب ونزاحم رجال ) .

(٥) في الأصول : « عن عبد الرحمن » . وظاهر أن كلمة « عن » مفتحة .

(٦) الرمضاء : الرمل الحار من الشمس .

يَأْمُرُ بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فَيُوضَعُ عَلَى صَدْرِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا تَزَالُ هَكَذَا أَوْ تَفَارِقُ  
 دِينَ مُحَمَّدٍ ؛ فَيَقُولُ لَمَلالَ : أَحَدٌ أَحَدٌ . قَالَ : فَلَمَّا رَأَاهُ ؛ قَالَ : رَأَسُ الْكُفْرِ أُمِيَّةُ  
 ابْنُ خَلْفٍ ، لَا نَجْوَتْ إِنْ نَجَا<sup>(١)</sup> . قَالَ : قُلْتُ : أَيْ لَمَلالَ ، أَبَاسِيرِي<sup>(٢)</sup> ؛ قَالَ :  
 لَا نَجْوَتْ إِنْ نَجَا . قَالَ : قُلْتُ : أَسْمِعْ يَا ابْنَ السَّوْدَاءِ ؛ قَالَ : لَا نَجْوَتْ إِنْ نَجَا .  
 ٥ قَالَ : ثُمَّ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا أَنْصَارَ اللَّهِ ، رَأَسُ الْكُفْرِ أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، لَا نَجْوَتْ  
 إِنْ نَجَا . قَالَ : فَأَحَاطُوا بِنَا حَتَّى حَمَلُونَا فِي مِثْلِ الْمُسْكَةِ<sup>(٣)</sup> ، وَأَنَا أَذْبْتُ عَنْهُ .  
 قَالَ : فَأَخْلَفَ<sup>(٤)</sup> رَجُلُ السَّيْفِ ، فَصَرَبَ رِجْلَ ابْنِهِ فَوْقَ ، وَصَاحَ أُمِيَّةُ صَيْحَةً  
 مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ . قَالَ : قُلْتُ : أَيْحُ سَمْسِكَ ، وَلَا نَجَاءَ بِكَ<sup>(٥)</sup> ، فَوَاللَّهِ مَا أُعْنِي  
 عَنْكَ شَيْئًا . قَالَ : فَهَرُوهَا<sup>(٦)</sup> بِأَسْيَافِهِمْ ، حَتَّى فَرَّغُوا مِنْهُمَا . قَالَ : فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ١٠ يَقُولُ : يَرْحَمُ اللَّهُ لَمَلالًا ، ذَهَبَتْ أَذْرَاعِي وَلُحْمِي بِأَسِيرِي .

شم  
 الملائكة وقعة  
 بدر

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، قَالَ :  
 أَقْبَلْتُ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي حَتَّى أَضْعُدَا فِي جَبَلٍ يُشْرِفُ بِنَا عَلَى بَدْرٍ ، وَنَحْنُ  
 مُشْرِكَانِ ، نَنْتَظِرُ الْوَقْعَةَ عَلَى مَنْ تَكُونُ الدَّرَّةُ<sup>(٧)</sup> ، فَتَنْتَهِبُ مَعَهُ مَنْ يَنْتَهِبُ . قَالَ :  
 ١٥ فَبِينَا نَحْنُ فِي الْجَبَلِ ، إِذْ دَنَتْ مِنَّا سَحَابَةٌ ، فَسَمِعْنَا فِيهَا تَحْمِيمَةَ الْخَيْلِ ، فَسَمِعْتُ  
 قَائِلًا يَقُولُ : أَقْدُمُ حَيَزُومَ<sup>(٨)</sup> ؛ فَأَمَّا ابْنُ عَمِّي فَانْكَشَفَ قِبَاعَ قَلْبِهِ ، فَفَاتَ مَكَانَهُ ،  
 وَأَمَّا أَنَا فَكَلِمَتُ أَهْلِكَ ، ثُمَّ تَمَاسَكْتُ .

(١) في ١ ، ط : « لَا نَجْوَتْ إِنْ حَوَتْ » .

(٢) كَذَا فِي ١ . وَفِي أَسَاطِيرِ الْأَوْصَالِ : « أَسِيرِي » .

٢٠ (٣) فِي مِثْلِ الْمُسْكَةِ ، أَيْ حَمَلُونَا فِي حَقِيقَةِ كَالسَّوَارِ وَأَحْدَقُوا بِنَا .

(٤) يُقَالُ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ السَّيْفَ : إِذَا سَلَّهُ مِنْ عَمْدِهِ .

(٥) فِي ١ : « يَه » .

(٦) هَرُوهَا : قَطَعُوهَا .

(٧) الدَّرَّةُ : الدَّائِرَةُ .

٢٥ (٨) قَالَ أَبُو دُرٍّ : « قَالَ ابْنُ سِرَاحَ : أَقْدَمُ : كَلِمَةُ تَرَحَّرَ بِهَا الْخَيْلُ . وَحَيَزُومُ : اسْمُ فَرَسٍ

جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَيَقَالُ : فِيهِ حَيَزُومٌ » .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر عن بعض بني ساعدة عن  
أبي أسيد مالك بن ربيعة ، وكان شهد بدرا ، قال ، بعد أن ذهب نصره :  
لو كنت اليوم بدر ومعي نصرى لأريشكم الشعب الذي خرجت منه  
الملائكة ، لا أشك فيه ولا أتمارى .

قلل ابن إسحاق : وحدثني أبي إسحاق بن يسار عن رجال من بني مارن  
ابن النحر عن أبي داود<sup>(١)</sup> المازني ، وكان شهد بدرا ، قال :  
إني لأنع رجلاً من المشركين يوم بدر لأضربه ، إذ وقع رأسه قبل أن  
يصل إليه سيفي ، فعرفت أنه قد قتلته غيري .

قال ابن إسحاق : وحدثني من لا أنهم عن ميسم ، مولى عبد الله بن الحارث ،  
عن عبد الله بن عباس ، قال :

كانت سماء الملائكة يوم بدر عمامة بيضاء قد أرسلوها على ظهورهم ،  
ويوم حنين عمامة حمراء .

قال ابن هشام : وحدثني بعض أهل العلم :

أن علي بن أبي طالب قال : العمامة : تيجان العرب ، وكانت سماء الملائكة  
يوم بدر عمامة بيضاء قد أرسلوها على ظهورهم ، إلا جبريل فإنه كانت عليه  
عمامة صفراء .

قال ابن إسحاق : وحدثني من لا أنهم عن ميسم عن ابن عباس قال :  
ولم تقابل الملائكة في يوم سوى بدر من الأيام ، وكانوا يكونون فيها سواء  
من الأيام عدداً ومعدداً لا يضرهم .

قال ابن إسحاق : مقتل أبي جهل

وأقبل أبو جهل يومئذ يرتجز ، وهو يقاتل ويقول :

(١) اسم أبي داود هذا : عمرو ، وقيل : عمير بن عامر ، (راجع الروس) .

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي بَارِلُ عَامَيْنِ حَدِيثُ سَنِي (١)

\* لَمَثَلْ هَذَا وَلَدَنِي أُمِّي (٢) \*

شعار المسلمين  
بندر

قال ابن هشام :

وكان شعار<sup>(٣)</sup> أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر . أَحَدُ أَحَدٌ .

قال ابن إسحاق :

عود إلى مقتل  
أبي جهل

فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوه ، أمر نأى جَهْلُ أَنْ

يَلْتَمِسَ فِي الْقَتْلِ .

وكان أول من لقي أبا جهل ، كما حدثني ثور بن يزيد ، عن عكرمة عن

ابن عباس ، وعند الله من أبي بكر أيضاً قد حدثني ذلك ، قال :

قال معاذ بن عمرو بن الجوح ، أخو بني سُلَيْمَة : سمعتُ القوم وأبو جهل في

مثل الحَرْجَةِ - قال ابن هشام الحرجة : الشجر اللثف . وفي الحديث عن عمر

ابن الخطاب : أنه سأل أعرابياً عن الحرجة : فقال : هي شجرة من<sup>(٤)</sup> الأشجار

لا يوصل إليها - وهم يقولون : أبو الحكم لا يخلص إليه . قال : فلما سمعها

حملته من شأى ، فعمد<sup>(٥)</sup> بحوه ، فلما أمكنني حملت عليه فصرقته ضربة

أطنت<sup>(٦)</sup> قدمه بنصف ساقه ، فوالله ما شتتها حين طاحت إلا بالوأة تطيح<sup>(٧)</sup>

من تحت مِرْصَجَةٍ<sup>(٨)</sup> النوى حين يضر بها . قال : وضرني أنه عكرمة على

عاتق فطرح يدي . فتعلقت بمجدة من حنئ ، وأجهضني<sup>(٩)</sup> انقذل عنه ، فلقد

(١) الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة ، فهي لذلك أشد الحروب . واسارل من

الأيمل : الذي خرج نابه ، وهو في ذلك السن تكمل قوته .

(٢) قال أبو ذر : « وقال : هذا الرجز يس لأب جهل وإنما غفل » .

(٣) الشعار : العلامة .

(٤) و : أ : « بين » .

(٥) صعدت : قصدت .

(٦) أطنت قدمه : أطارتها .

(٧) تطيح : تصعب .

(٨) المِرْصَجَةُ : التي يندق بها النوى للطف .

(٩) أجهضني : غلبني واشتد علي .



قالت عامة يومى ، وإنى لأشحبها خافى ، فلما آذنتى وضعت عليها قدعى ، ثم  
تمطيت بها عليها حتى طرحتها .

قال ابن إسحاق <sup>(١)</sup> :

ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمان عثمان .

- ثم مر بأبى جهل وهو عقيبر ، معوذ بن عمرو ، فضربه حتى أثنته ،  
فتركه وبه رمق . وقاتل معوذ <sup>(٢)</sup> حتى قتل ، فر عبد الله بن مسعود  
بأبى جهل ، حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلتبس فى القتلى ،  
وقد قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - فى بلعى - انظروا ، إن  
خفى عليكم فى القتلى ، إلى أثر جرح فى ركبته ، فبى اردحت يوماً أنا وهو  
على ماذبة لعبد الله بن خذعان ، ونحن علامان ، وكنت أشعثاً منه بيسير ،  
فدفعتة فوق على ركبته ، خجش <sup>(٣)</sup> فى إحداهما حيث لم يرل أثره  
به . قال عبد الله بن مسعود : فوجدته نأحر رَمَقَ فعرفته ، فوصمت رجلى على  
عنقه - قال : وقد كان ضببت بى مرّة بمكة فآذانى وأكرنى ! ثم قتله : هل  
أحراك الله يا عدو الله ؟ قال : وماذا أحرانى ! أئتمد من رجل قتلتموه <sup>(٤)</sup> !  
أخبرنى لمن الدائرة اليوم ؟ قال : قلت : لله وإرسوله .

١٥

(١) كذا فى ١ ، ط . وفى سائر الأصول : « قال ابن هشام » .

(٢) قال السهيلي : ... وذكر علامان بلدى به أن جهل ، وأنهما معاد بن عمرو بن  
الجوح ومعوذ بن عمرو . وفى صحيح مسلم أنها معاد بن عمرو ومعوذ بن عمرو بن الجوح .  
وعمران بن بنت عبد بن ثعلبة بن عبد بن ثعلبة بن عم بن مالك بن سحر ، عرف بها سو  
عمراء . وأبوهم أمارت بن ربيعة بن سواد ، على خلاف فى ذلك . ورواية بن إدريس عن  
ابن إسحاق ، كما فى كتاب مسلم : قال أبو عمرو ، وأصبح من هذا كذا حدث أس حين قال  
النبى صلى الله عليه وسلم : من يأتىي عمر أن جهل ( حديث ) وفيه : أن أبى عمرو قتلاه .  
(٣) خجش : خدش .

٢٠

(٤) ويقال : « أئتمد من رجل ماله قومه » . قال السهيلي : « أبى هل فوق رجل قتله  
قومه . وهو معنى تفسير ابن هشام حيث قال : أبى من عنه عار . ولأول تفسير أبى عمدة فى  
غرب الحديث . وقد ذكر شاهدنا عليه :

٢٥

وأئتمد من قوم كذاهم أحوهم صدم لأعدى حين بنت سوسها  
قال . وهو عدى من قومه : أئتمد أئتمد . يد تصح منه فذلك . أبى أهلك من  
رجل قتله قومه .

٣٠

وقال أبو ذر : « يريد : أكبر من رجل قتلتموه » على سبيل التحقير منه لضعفهم به .

قال ابن هشام: صَبَّثَ : قَبَضَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . قال ضابيُّ بن الحارث البُرْهُمِيُّ<sup>(١)</sup> :

فَأَصَحْتُ تَمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ الْوَدِّ مِثْلَ الصَّائِغِ الْمَاءِ بِالْيَدِ

قال ابن هشام: ويقال: أَعَارَ عَلَى رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ! أَخْبِرْنِي لِمَنِ الدَّائِرَةُ<sup>(٢)</sup> الْيَوْمَ؟

قال ابن إسحاق :

وزعم رجالٌ من بني مُحَرَّم ، أن ابن مَسْعُود كان يقول :

قال لي : لقد ارتقيتَ مُرْتَقَى صَعْفٍ بِرُؤْيَيْي الْغَمِّ : قل : ثم احتررتُ

رَأْسَهُ ، ثم حُتُّ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقلت : يا رسول الله ،

هذا رأسُ عَدُوِّ اللَّهِ أَمْ جَهْلٌ ؟ قال : قتل رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

اللَّهُ<sup>(٣)</sup> الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ . قال : وكانت يمينُ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قال : قلت : نعم والله ، الذي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، ثم أَلْقَيْتُ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ .

قال ابن هشام : وحدثني أبو عُبَيْدَةَ وَعَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْمَغَارِ :

أن عمر بن الخطَّاب قال لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، ومَرَّ بِهِ : إِنِّي أَرَاكَ كَأَنَّ فِي

مِصْلِكَ شَيْئًا ، أَرَأَيْكَ تَظُنُّ نِي قَدَمْتُ نَاكَ : إِنِّي لَوْ قَتَلْتُهُ لَمْ أَعْتَدِرْ بِإِيَّاكَ مِنْ قَتْلِهِ ،

وَكَلَّنِي قَتَلْتُ عَلَى الْعَاصِ بْنِ هِشَامٍ مِنْ بُغْيَةٍ ، فَمَا أَوْلَاكَ فِي مَرَدِّ<sup>(٤)</sup> [بِهِ] ؟

(١) وردت م. «فصل من غم» . يريد أن يرحمني . وردت في «جمعه وفضله» من أبي عبيد .

(٢) في ١ : «لمن الدبرة» .

(٣) قال سيبلي : «الله الذي لا إله إلا هو» . هو شخص عند سيبويه وعيره . لأن

الاستفهام عوض من الخافض عنده . وإذا كنت محمدا قلت : الله (بالنصب) لا يحز الجرد

عيره ، وأحر سدويه شخص أيضا . لأنه قسم . وقد عرف أن القسم به مخصوص بالله أو

بشئيه ، ولا يجوز لإصهار حروف الخ لا في مثل هذا الموضع . أو ما كثر اسمه خدا ،

كما روي أن رؤية كان يقول : إذا قيل له كيف أصبحت : خير ، طافك الله .

(٤) زيادة عن ١ .

وهو يَنْتَحِثُ بَحْثَ الثَّوْرِ مَرْوُوقَهُ <sup>(١)</sup> حَدَّثَ <sup>(٢)</sup> عَنْهُ ، وَقَصَدَ لَهُ ابْنُ عَمِّهِ عَلَى مَا قَتَلَهُ .

قال ابن إسحاق :

قصة سيف  
عكاشة

وَقَاتَلَ عُكَّاشَةَ بْنَ مَخْصَنٍ بْنِ خُرْتَنَانَ الْأَسَدِيَّ ، حَلِيفُ ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ  
ابْنِ عَبْدِ صَافٍ ، يَوْمَ بَدْرَ نَسَبَهُ حَتَّى أُنْقَطَعَ فِي يَدِهِ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُ حِذْلًا <sup>(٣)</sup> مِنْ حَطَابٍ ، فَقَالَ : قَاتِلْ بِهِدَا يَا عُكَّاشَةُ ، فَلَمَّا أَحْدَثَهُ  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَرَّةً ، فَعَادَ سَيْفَهُ فِي يَدِهِ طَوِيلَ الْقَامَةِ ، شَدِيدِ  
الْمَتْنِ ، أَيْصُ الْحَدِيدَةِ ، فَضَلَّ بِهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ ذَلِكَ  
السَّيْفُ بِسْمَى : الْعَوْسُ . ثُمَّ لَمْ يَرَلْ عَمْدَهُ يَشْهَدُ بِهِ إِشَاهِدٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قُبِلَ فِي الرَّدَّةِ ، وَهُوَ عَمْدُهُ ، فَتَلَّهُ طَلْحَةَ بْنُ خُزَيْمَةَ  
الْأَسَدِيَّ ، فَقَالَ طَلْحَةُ فِي ذَلِكَ :

فَمَا ظَنُّكُمْ بِالْقَوْمِ إِذَا تَفَتَّنُوهُمْ      أَلَيْسُوا وَإِنْ لَمْ يُسَلِّمُوا بِرِجَالٍ  
فَإِنَّ نَكَ أَدْوَادُ أَصِيصٍ وَبِشَوَّةٍ      فَمِنْ تَدَهَبُوا فِرَّةً بِقَلِّ حِجَالٍ <sup>(١)</sup>  
نَصَّتْ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَاةِ <sup>(٢)</sup> إِيَّاهَا      مَعَاوِدَةٌ قِيلَ <sup>(٣)</sup> الْكُمَاةَ زَالَ <sup>(٤)</sup>  
فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْحِلَالِ مَحْشُورَةً      وَيَوْمًا تَرَاهَا سِيرَ دَاتٍ حِلَالٍ <sup>(٥)</sup>

(١) الروق : القرن .

(٢) حدث : عدت .

(٣) الجذل : أصل الشجرة .

(٤) الأدواد : جمع دود ، وهو ما من الثلاث إلى العشرة من الإبل . والفرع : أن يظل

الدم ولا يظلم شأره . وحال : هو ابن أخي طلحة لأمه كما قال ابن هشام بعد ، وهو حال

ابن مسلمة بن حبيب : ومسلمه أمه ، هو ندى قتل عكاشة ، اعنفه مسلمه ، وصره فصبغه

على فرس يخال له : الزمام .

(٥) كذا في ١ ، ط . ومعنى اسم فرس طليعة ، وفي سائر الأصول : « الحالة »

وهو تحريف .

(٦) كذا في ١ ، وفي سائر الأصول : « قتل » .

(٧) الكمة : الشيطان ، واحدم : كفى ورائ ، اسم فعل أمر معى انزل .

(٨) الحلال . جمع حل . والحل للذابة : كالثوب للإنسان يقال : .

عُشَيْةٌ عَدَرْتُ ابْنَ أَقْرَمَ ثَاوِيًا وَعُكَّاشَةُ الْقَنْبِيُّ عَسَدَ مَحَالٍ<sup>(١)</sup>  
 قال ابن هشام : حَال : ابْن طَبِيحَةٍ<sup>(٢)</sup> بَن خُوَيْلِد . وابن أَقْرَم : مات  
 ابن أَقْرَم الْأَصَارِي .

قال ابن إسحاق :

وَعُكَّاشَةُ بَن مَحْضَن أُمِّي قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَدْخُلُ أَحَدُهُمْ سَعُونَ نَفْسًا مِنْ نَفْسِي عَلَى صَبْرَةٍ  
 أَفْعَمَ اللَّهُ النَّفْسَ ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَفِّيَ مِنْهُمْ : قَالَ : يَا بَلَاءُ  
 مِنْهُمْ ، يَا اللَّهُمَّ احْفَظْهُمْ مِنْهُمْ : فَقَدْ رَجُلٌ مِنَ الْأَصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
 ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَفِّيَ مِنْهُمْ : فَقَالَ : سَقَتْ بِهَا عُكَّاشَةُ وَرَدَّتْ الدَّعْوَةَ<sup>(٣)</sup> .

وَمِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي بَعْضِ عَمَلِهِ ، مَتَى حَيَّرُ دُرْسَ  
 فِي الْعَرَبِ : هُوَا : وَمِنْ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ : وَابْنُ عُكَّاشَةَ بَن مَحْضَن ، فَقَدْ صَرَّار  
 بَن الْأَزْدِ الْأَسَدِي ، دَخَلَ رَجُلٌ مَتَى : رَسُولُ اللَّهِ : قَالَ : مَنْ مَكَةَ وَكَلَمَهُ  
 مَتَى لِلْجَنَفِ .

قال ابن هشام :

حدثت في  
 أكرهه  
 عن  
 يوم بدر

وَأُمِّي أَوْ كَرِ اصْدِيقُ اللَّهِ عَسَدَ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ يَوْمَ مَتَى مَعَ مُشْرِكِينَ فَقَالَ :  
 أَيْنَ مَالِي يَا خَبِيثٌ ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ :

لَمْ يَنْتِ غَيْرُ شِكَّةٍ وَيَعُوبُ وَصَارَ يُبْقِلُ صُلَاةَ الشَّابِ<sup>(٤)</sup>

فِيمَا ذُكِرَ لِي عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَّاورْدِيِّ

ط...رح  
 مشركين في

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي بَرِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ

عَائِشَةَ ، قَالَتْ :

(١) ثَاوِيًا . . . . .

(٢) راجع الحاشية ( رقم ٤ ص ٢٩٠ من هذا الجزء ) .

(٣) رَدَّتْ الدَّعْوَةَ ، أَيْ تَمَّتْ . وَقَالَ : يَرُدُّ حَقِّي عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ تَمَّتْ .

(٤) شِكَّةٌ : اللَّاحِ . وَصَارَ : رَسَّ كَرَّ حَرَى . وَصَارَ : سَمَّ مَضَعُ .

لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يُطرحوا في القليب<sup>(١)</sup> .  
 طرَحوا فيه إلا ما كان من أُمّية بن خلف ، فيه انتفع في دِرْعِه فمَلَأَهَا ، فذَهَبُوا  
 ليحرِّكوه<sup>(٢)</sup> ، قرايل<sup>(٣)</sup> لحمه ، فاقتروه ، وأَتَمُّوا عليه ما عَيَّه من التراب والحجارة .  
 فلَمَّا ألقاهم في القليب ، وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :  
 يا أهل القليب ، هل وُحِدْتُمْ ما وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ فإني قد وَجَدْتُ ما وَعَدَنِي  
 رَبِّي حَقًّا . قَالَتْ : فقال له أصحابه : يا رسول الله ، أُنَبِّئُكُمْ قَوْمًا مَوْتَى ! فَقَالَ لَهُمْ :  
 لَقَدْ عَلِمُوا أَنْ مَا وَعَدَهُمْ رَبُّهُمْ حَقٌّ !

قالت عائشة :

والناس يقولون : قد سَمِعُوا ما قُلْتُ لَهُمْ ، وإنما قال لهم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم : لَقَدْ عَلِمُوا<sup>(٤)</sup> .

١٠

قال ابن إسحاق : وَحَدَّثَنِي نَحْمِيدُ الطَّوِيلُ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

سَمِعْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
 حَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْقَلْبِيبِ ، يَا عُسَّةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَيَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ،  
 وَيَا أُمِّيَّةُ بْنَ خَلْفٍ ، وَيَا أَبَا حَمَلٍ بْنَ هِشَامٍ ، فَعَدَّدَ مِنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي الْقَلْبِيبِ : هَلْ  
 وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ فإني قد وَجَدْتُ ما وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا ؟ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ :  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُنَادِي قَوْمًا قَدْ جَيَّفُوا<sup>(٥)</sup> ؟ قَالَ : مَا أَتَمُّ بِأَسْمَعٍ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ ،  
 وَكَفَّهِمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُنْحَبِوْا .

١٥

قال ابن إسحاق : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ : يَا أَهْلَ الْقَلْبِيبِ ،  
 نَسَرَّ عَشِيرَةُ النَّبِيِّ كَسَمِ نَسَائِكُمْ ! كَذَّبْتُمُونِي وَصَدَّقْتُمُ النَّاسَ ، وَأَخْرَجْتُمُونِي

٢٠

(١) القليب : البئر .

(٢) في ١ : ليحرِّكوه .

(٣) قرايل : تفرق .

(٤) قال السهيلي : « وعائشة لم تنحصر ، وغيرها من انحصر أحبط لعظه عليه السلام » .

(٥) جيفوا ، أي صاروا جيفا .

وَأَوَانِي النَّاسَ ، وَقَاتِلْتُمُونِي وَتَصْرَفِي النَّاسَ ؛ ثُمَّ قَالَ : هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ الْمَقَالَةُ الَّتِي قَالَ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :

وَقَالَ حُسَيْنُ بْنُ ثَابِتَ :

شعر حسان  
فيس ألفوا  
في القلب

عَرَفْتُ دِيَارَ زَيْنَبَ بِالكَثِيبِ كَحَطِّ الْوَحْيِ فِي الْوَرَقِ الْقَشِيبِ<sup>(١)</sup>  
تَدَاوَلَهَا الرِّيحُ وَكُلُّ جَوْثِ مِنَ الْوَشْمِ مَنَهْرٍ سَكُوبِ<sup>(٢)</sup>  
فَأَمْسَى رَسْمُهَا خَلْقًا وَأَمْسَتْ بَيَانًا بِمَدَامَا كُنِيَ الْحَبِيبِ<sup>(٣)</sup>  
فَدَغَّ عَنْكَ التَّدَكُّرُ كُلَّ يَوْمٍ وَرُدَّ حَرَارَةُ الصَّدْرِ الْكَثِيبِ  
وَحَتَّرَ مَا لَيْدِي لَا عَيْبَ فِيهِ بِصِدْقٍ غَيْرِ إِجْبَارِ الْكَذُوبِ  
بِمَا صَنَعَ الْمَلِكُ غُدَاةَ بَدْرِ لَنَا فِي الْمُشْرِكِينَ مِنَ النَّصِيبِ  
غُدَاةَ كَانَ جَمْعَهُمْ حِرَاءَ بَدَتْ أَرْكَائُهُ جُنْحَ الْغُرُوبِ<sup>(٤)</sup>  
فَلَا قِيَانَهُمْ مَنَا يَجْمَعُ كَأَسَدِ الْغَابِ مُرْدَانٍ وَشَيْبِ  
أَمَامَ مُحَمَّدٍ قَدْ وَازَرُوهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَفْحِ الْحُرُوبِ<sup>(٥)</sup>  
بَأَيْدِيهِمْ صَوَارِمُ مُرْهَمَاتٍ وَكُلُّ مَجْرَبٍ خَاطِي الْكُفُوبِ<sup>(٦)</sup>

١٥ (١) الكتب : كدس الرمال . والقشيب : الحشد . قال السهيلي : « ولا معنى له في هذا البيت » ، لأنهم إذا وضعوا الرسوم وشبهوها بالكتب في الورق ، فإنما يصنعون الخط حيثما بالدروس والامحاء ، فإن ذلك أدل على عماء الديار وصوبس الآثار ، وكثرة ذلك في الشعر يعنى عن الاستشهاد عليه . ولا يكن أراد حسان بالقشيب ما الذي خاطبه ما يعسده وإنما من دس وإنما من قدم ؟ يقال : طعام مقشوب : إذا كان فيه السم .

٢٠ (٢) الوسمى : مطر الخريف .

(٣) بيانا : قفرا .

(٤) حراء : جبل بكة . وجنح الغروب : حين غيب الشمس لاروب .

(٥) وازروه : أعانوه . ولفح الحروب : دهم وحرها . ويروى : « لفتح » ومعناه التزبد والنمو ، يقال : لفتحت الحرب . إذا تزايدت .

٢٥ (٦) الصوارم المرهفات : السوط شاطفة . والخاطي : المكثف . والكفوب : عقد القامة

سُو الْأَوْسِ انْفِطَارُ وَازْرَتْهَا      بِنُو الْجَارِ فِي الدِّينِ الصَّلِيبُ <sup>(١)</sup>  
فَفَادَرْنَا أَمَا حِيلَ صَرِيحًا      وَغُثْبَةً قَدْ تَرَكْنَا بِالْجُؤُوبِ <sup>(٢)</sup>  
وَشَيْئَةً قَدْ تَرَكَْنَا فِي رِجَالٍ      دَوَى حَسْبٍ إِذَا نُسِبُوا حَسْبٍ  
يُنَادِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا      قَدَمَاهُمْ كَمَا كَبَّ فِي الْقَلِيبِ <sup>(٣)</sup>  
أَلَمْ تَحِيدُوا كَلَامِي كَانَتْ حَقًّا      وَأَمْرُ اللَّهِ بِأَخْذِ مَا قُلُوبُ ؟  
فَمَا نَطَقُوا ، وَلَوْ نَطَقُوا لَقَالُوا :      صَدَقْتَ وَكَتَدَارَأَى مُصِيبًا !

قال ابن إسحاق :

ولما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُنفوا في الغيب ، أخذ  
غُثْبَةً من ربيعة ، فسحب إلى القليب ، فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيها  
بلفظي ، في وجه أبي حذيفة بن غنمة ، وبدا هو كغيب قد تعيروه ، فقال :  
يا أبا حذيفة ، لعلك قد دخلك من شأن أهلك شيء ؟ أو كما قال صلى الله  
عليه وسلم : فقال : لا ، والله ، رسول الله ، ما شككت في أبي ولا في مضرعه ،  
ولكنني كنت أعرف من أبي رأته وجهه ومضلا ، فكنت أرجو أن يهديه ذلك  
إلى الإسلام ، فلما رأيت ما أصابه ، ودكرت ما مات عليه من الكفر ، بعد الذي  
كنت أرجو له ، أخبرت ذلك ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ،  
وقال له خيرا .

وكان الغثية الدين قتلوا سدر ، فقتل فيهم من القرآن ، فيما ذكر لنا :  
« إِنَّ الدِّينَ تَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فَمَنْ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا  
مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا

ذكر الغثية  
الذين  
فيهم : « إن  
الذين توهم  
الملائكة على  
أنفسهم »

- (١) العطارف : السادة ، واحدهم : عطر ف وحدت آباء من العطارف « لإفاده ورر  
الشعر . والصليب : الشديد .  
(٢) الجوب : وجه الأرض . وقيل : هو الممر : الواحدة : جوبة .  
(٣) كياكب : جماعات .



قَالُوا لَيْتَ مَا وَاهُمُ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝ فِتْيَةٌ مُسَمَّيْنَ <sup>(١)</sup> . من بنى أسد  
ابن عبد العزى بن قضى : الحارث بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد .  
ومن بنى محروم : أبو قيس بن العاكة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر  
ابن مخزوم ، وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .  
ومن بنى حجاج : علي بن أمية بن حلف بن وهب بن خذافة بن حجاج .  
ومن بنى سهم : العاص بن مسه بن الحجاج بن عامر بن خذيفة بن سعد  
ابن سهم .

وذلك أنهم كانوا أسلموا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فلما هاجر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة خنسهم يوم وعشارهم بمكة وقتنوم  
فاقتنوا ، ثم ساروا مع قومهم إلى نذر فأصيبوا به جميعاً .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بما في العسكر ، مما جمع الناس ،  
جمع . فاختلف المسلمون فيه ، فقال من أحقه : هو لما ؛ وقال الذين كانوا  
يقاتلون العدو ويطلقونه : والله لو لا نحن ما أصنموه ، لنحن شغلنا عنكم القوم  
حتى أصبتم ما أصنتم ؛ وقال الدين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مخافة أن يخاف إليه العدو : والله ما أتم بأحق به ماء ، والله لقد رأيت أن تقتل العدو  
إذ منعنا الله تعالى أكراهه ، ولقد رأينا أن نأخذ المتاع حين لم يكن دونه من  
يمنعه ، ولكنا خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كره العدو ، فقمنا دونه ،  
فما أتم بأحق به منا .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الرحمن بن الحارث وغيره من أصحابنا ، عن  
سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن أبي أمامة الباهلي - وأسمه صدق بن نجلان  
فيما قال ابن هشام - قال :

(١) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « مسلمين » .

سألت عبادة بن الصّامت عن الأقال ؛ فقال : فينا أصحاب بدر نزلت ، حين اختلفنا في النّعل ، وساءت فيه أخلاقنا ، فزرعه الله من أيدينا ، فجعله إلى رسوله ، فقسّمه رسول الله صلى الله عليه وسلّم بين المسلمين عن بّواء . يقول : على السواء .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر ، قال حدثني بعض بني ساعدة عن أبي أسيد الساعدي ، مالك بن ربيعة ، قال :

أصّلت سيف بني عائد<sup>(١)</sup> المخزوميين ، الذي يسمّى المرزبان يوم بدر ، فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلّم الناس أن يردّوا ما في أيديهم من النّعل ، أقبلت حتى ألقيته في النّعل قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم لا يجمع شيئاً سيّئاً ، فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم ، فماله رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فأعطاه إياه .

قال ابن إسحاق :

هذا ابن رواحة  
وزيد بن عدي

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلّم عبد الفتّاح عبد الله بن رواحة شيراً إلى أهل العالية ، لما فتح الله عزّ وجلّ على رسوله صلى الله عليه وسلّم وعلى المسلمين ، وبعث زيد بن حارثة إلى أهل السّافلة . قال أسامة بن زيد : فأتانا الخبر حين سوّينا التراب على رُقَيّة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، التي كانت عند عثمان بن عفّان . كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم خلفي عليهما مع عثمان - أن زيد بن حارثة [ قد ]<sup>(٢)</sup> قدّم . قال : فحشته وهو واقف بالمصلّى قد غشّيه الناس ، وهو يقول : فُتِل عُتْبة بن ربيعة ، وشَيْبة بن ربيعة ، وأبو جهل

(١) في الأصول : « بني عائد » وفي الروم : « سيف بني عابد » . قال السهيلي : « بنو عابد في محروم ، وهم بنو عابد بن عبد الله بن عمر بن محروم ؛ وأما بنو عائد ( بالياء ) والدال المعجمة ) فهم « وعائد بن عمران بن محروم ، رهط آل النسيب ، والأولون رهط آل بني النّسب » .  
(٢) زيادة عن ط

ابن هشام ، وزمعة بن الاسود ، وأبو البختري العاص بن هشام ، وأمّية بن خلف  
وفنيه ومنبه ابنا الحجاج . قال : قلت : يا أبت ، أحق هذا ؟ قال : نعم ،  
والله يا بُني .

قول رسول  
الله من بدر

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلاً إلى المدينة ، ومعه الأسارى  
من المشركين ، وفيهم عقبة بن أبي معيط ، والنضر بن الحارث ، واحتل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم معه النفل الذي أصيب من المشركين ، وجعل على النفل  
عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن منذول بن عمرو بن غنم بن مازن  
ابن النجار ؛ فقال راجر من المسلمين - قال ابن هشام : يقال : إنه عدي  
ابن أبي الزعلاء - :

أَقِمِّ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَشَنَسُ      لَيْسَ بِمَيِّ الطَّلَحِ هَا مُعَرَّسُ  
وَلَا بَصَخَرَاءُ عُمَيْرٍ <sup>(١)</sup> تَحَسُّ      إِنْ مَطَايَا الْقَوْمِ لَا تُحْيِسُ <sup>(٢)</sup>  
لَحْنَهَا عَلَى الطَّرِيقِ أَكَيْسُ      قَدْ نَصَرَ اللَّهُ وَفَرَ الْأَخْنَسُ

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم - حتى إذا خرج من مصيق الصَّعْمَاءِ  
نزل على كَثِيبٍ بَيْنَ الْمَصِيقِ وَبَيْنَ الْبَازِيَةِ - يقال له : سَيَّرَ - إِلَى سَرْحَةٍ بِهِ .  
فَقَسَمَ هُنَاكَ النَّفْلَ الَّذِي آفَاءَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ عَلَى السَّوَاءِ ، ثُمَّ  
ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرُّوْحَاءِ لَقِيَهِ الْمُسْلِمُونَ  
يُهَيِّئُونَهُ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ لَهُمْ سَلَمَةٌ مِنْ سَلَامَةٍ - كَمَا  
حَدَّثَنِي عَاصِمٌ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ رُومَانَ - مَا الَّذِي تَهْنِئُونَا بِهِ ؟ فَوَاللَّهِ  
إِنْ لَقِينَا إِلَّا بِمَحَارِزٍ صَلُوعًا كَالْبُذُنِ الْمُعَقَّلَةِ ، فَتَحَرَّاهَا ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ إِنِّ أَخِي ، أَوْلَيْكَ الْمَلَأُ .

(١) كَذَا فِي ١ ، وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « عُمَيْرٍ » . قَالَ أَبُو ذَرٍّ : « بَرَوِي هُنَا بِالْبَاءِ  
وَاللَّيْنِ ، وَتَحْمِيرِ اللَّيْنِ مُجْمَعَةٌ هُوَ الْمَشْهُورُ فِيهِ » .  
(٢) فِي م ، ن : « لَا تُحْيِسُ » وَهِيَ بِمَعْنَى -

قال ابن هشام : الملاء : الأشراف والرؤساء .

قال ابن إسحاق :

حقتل الصر  
وعقبة

حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنصعراء قُتِلَ الضَّحْرُ بْنُ الْحَارِثِ ،  
قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، كما أخبرني بعضُ أهل العلم من أهل مكة .

قال ابن إسحاق :

ثم خرج حتى إذا كان بِمِرْقِ الطَّنِيَةِ قُتِلَ عُقْمَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ .

قال ابن هشام : عِرْقُ الطَّنِيَةِ عن غير ابن إسحاق .

قال ابن إسحاق :

والذي أُسِرَ عُقْمَةُ : عَدُوُّ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ<sup>(١)</sup> أَحَدُ بَنِي الْعَجْلَانِ .

قال ابن إسحاق :

فَقَالَ عُقْمَةُ حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ : هُنَّ لِلصَّبِيَةِ  
يَا مُحَمَّدٌ ؟ قَالَ : الدار . فَقَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ أَبِي الْأَقْلَحِ الْأَنْصَارِيُّ ، أَخُو بَنِي  
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، كما حدثني أَبُو عُيَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ تَمَّارٍ بْنُ يَاسِرٍ .

قال ابن هشام : ويقال : قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فِيمَا دَكَّرَ لِي ابْنُ شِهَابٍ

الزَّهْرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

قال ابن إسحاق :

وَلَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَبُو هَيْدٍ ، مَوْلَى قُرَيْشَةَ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَيَاضِيِّ بِحَمِيَّتٍ مَمْلُوءَةٍ حَيْسًا<sup>(٢)</sup> .

قال ابن هشام : الْحَمِيَّةُ : الزُّقُ ، وَكَانَ قَدْ تَحَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ ، ثُمَّ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ

كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ كَانَ حَتَّامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) قال السهيلي : « وسلمة هذا بكسر اللام ، وهو سلمة بن ملك ، أحد بني العجلان ،

يلوَّى النسب ، أنصاري بالهلف ، قتل يوم أحد شهيدا » .

(٢) الحميس : السمن يجلط بالتمر والأقط .

عليه وسلم ، قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أبو هند أمرؤ من الأنصار  
فأنكحوه ، وأنكحوا إليه ، ففعلوا .

قال ابن إسحاق :

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة قبل الأسارى بيوم .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي نجران أن يحيى بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن أسعد<sup>(١)</sup> بن زُرارة قال :

قدم بالأسارى حين قدم بهم ، وسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه

وسلم عند آل عفراء ، في مباحثهم على عوف ومعوذ ابني عفراء ، وذلك قبل أن  
يُضرب عليهن الحجاب .

قال : تقول سودة : والله إني لعندم إذا أتيتنا ، قيل : هؤلاء الأسارى ،

قد أتى بهم . قالت : فرجعت إلى بيتي ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ،  
وإذا أبو يزيد شهيل بن عمرو في ناحية الخجرة ، مجموعة يدها إلى عنقه لحبل .

فالت : فلا والله ما ملكت نفسي حين رأيت أنا يريد كذلك أن قتلت : أي  
أنا يزيد ، أعطيتم بأيديكم ، ألا منكم كراما ! فوالله ما أنهي إلا قول رسول الله

صلى الله عليه وسلم من الميت . ، سودة ، أعلى الله ورسوله تحريصين ؟ قالت :  
قلت : يا رسول الله ، ولدي بنت باقر ، ما ملكت نفسي حين رأيت أنا يريد  
مجموعة يدها إلى عنقه أن قتلت ما تمت .

قال ابن إسحاق : وحدثني ثنية بن وهب ، أخو بني عبد الدار .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقبل بالأسارى فرّقتهم بين أصحابه ،

وقال : استوصوا بالأسارى خيرا قال : وكان أبو عريز بن عمير بن هاشم ،  
أخو مضعب بن عمير لأبيه وأمه في الأسارى .

قال : فقال أبو عريز : مرّني أخى مضعب بن عمير ورحل من الأنصار

(١) في م ، ر : وسعد .

يَأْسِرُنِي ، فقال : شُدَّ يَدَيْكَ هـ فَإِنَّ أُمَّه ذَاتُ مَتَاعٍ ، لَعَلَّهَا تَقْدِيهِ مَعَكَ ! قال :  
وَكُنْتُ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ أَقْبَلُوا نِي مِنْ بَدْرٍ ، فَكَانُوا إِذَا قَدَّمُوا غَدَاءَهُمْ  
وَعَشَاءَهُمْ خَصَّوْنِي بِالْخُبْزِ ، وَأَكَلُوا التَّمْرَ ، لَوْصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِيَّاهُمْ بِنَا ، مَا تَقَعَّ فِي يَدِ رَجُلٍ مِنْهُمْ كِسْرَةٌ خُبْرٍ إِلَّا نَفَخَنِي بِهَا ، قَالَ : فَاسْتَجِئِي  
فَارْدِّهَا عَلَيَّ أَحَدَهُمْ <sup>(١)</sup> ، فَبَرَدَهَا عَلَيَّ مَا يَمْسُهَا .

قال ابن هشام :

وَكَانَ أَبُو عَزِيزٍ صَاحِبَ لُؤَاءِ الْمُشْرِكِينَ سَدَرَ بَعْدَ النَّصْرِ بْنِ الْحَارِثِ ،  
فَلَمَّا قَالَ أَحْوَهُ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ لِأَنَّى الْيَسْرَ ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَهُ ، مَا قَالَ ، قَالَ  
لَهُ أَبُو عَزِيزٍ : يَا أَخِي ، هَذِهِ وَصَائِلُكَ نِي ! فَقَالَ لَهُ مُضْعَبُ : إِيَّاهُ أَحَى دَوْلَتُكَ .  
فَسَأَلَتْ أُمُّهُ عَنْ أَعْلَى مَا وَدَّيَ بِهِ قُرْشِي <sup>(٢)</sup> ، فَقِيلَ لَهَا : أَرْبَعَةُ آلَافٍ دَرَاهِمَ ،  
فَبِخَشَتْ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دَرَاهِمَ ، فَقَدَّتْهُ بِهَا <sup>(٣)</sup> .

بلوع مصاب  
قريش إلى  
مكة

قال ابن إسحاق :

وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ مَكَّةَ [مَصَاب] <sup>(٣)</sup> قَرِيشُ الْحَيْثَمَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْحُرَامِيِّ ، فَقَالُوا : مَا وَرَاءَكَ ؟ قَالَ : قُتِلَ عُثْمَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ،  
وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ حَنْفٍ ، وَرَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَنُبَيْهَةُ وَمُسْتَه  
أَمَّا الْحُجَّاجُ ، وَأَبُو التَّحْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ ، فَلَمَّا حَمَلَ يُعَدَّدُ أَشْرَافَ قَرِيشٍ ؛ قَالَ صَفْوَانُ  
ابْنِ أُمَيَّةٍ ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْحِجْرِ : وَاللَّهِ إِنْ يَعْقِلُ هَذَا فَاسْأَلُوهُ عَنِّي : فَقَالُوا :  
[و] <sup>(٣)</sup> مَا فَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةٍ ؟ قَالَ : هَاهُوَ ذَاكَ جَالِسًا فِي الْحِجْرِ ، وَقَدْ وَاللَّهِ  
رَأَيْتُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ حِينَ قُتِلَا .

(١) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

(٢) واسم أبو عريير : ررارة ، وأمه التي أرسلت في فدائه : أم الحنابس بنت مالك العامرية ،  
وهي أم أخيه مصعب وأخته هند بنت عمير ، وهند : هي أم شيبَةَ بْنِ عَثْمَانَ صاحبِ الْكُمَيْتِ ، حَدِّ  
بَنِي شَيْبَةَ . وَقَدْ أَسْلَمَ أَبُو عَزِيزٍ هَذَا ( رَاجِعِ الرُّوضِ ) .

(٣) زيادة عن ١ ، ط .

قال ابن إسحاق : وحديثي حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن  
عكرمة مولى ابن عباس . قال :

- قال أورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت علامة لعماس  
ابن عبد المطلب ، وكان الإسلام قد دحنا أهل البيت ، فأسلم العباس ، وأسلمت  
أم الفضل ، وأسلمت ، وكان العباس يهاب قومه ، ويكره خلافهم ، وكان يكتم  
إسلامه ، وكان ذا مال كثير متفرق في قومه ، وكان أبو طه قد تحلف عن بدر ،  
فبعث مكانه العاصي بن هشام بن المغيرة ، وكذلك كانوا صنعوا ، لم يتحلف رجل  
إلا بعث مكانه رجلاً ، فلما جاءه الخبر عن مضاف نجات بدر من قريش ،  
كتبته <sup>(١)</sup> الله وأحراره ، ووحدنا في أنفسنا قوة وعزاً . قال : وكنت رجلاً  
صغيراً ، وكنت أعمل الأقداح . أحتب في حجرة رزم ، فوالله إنى لحسن فيها  
أحت أقداحي ، وعندي أم الفضل حاسة ، وقد مررت ما جاءنا من الخبر ، إذ  
أقول أوهب بجزء رجليه بشرى ، حتى حسن على طم <sup>(٢)</sup> الحجرة ، فكان طهره  
إلى طهرى ؛ فبينما هو جالس إذ قال ادس : هذا أبو سفيان بن الحارث  
ابن عبد المطلب - قال ابن هشام : واسم أبي سفيان المغيرة - قد قدم . قال :  
فقال له أبو طه : هلم إلى ، فصدت عمري الخبر ، قال : الحسن [ إياه ] <sup>(٣)</sup>  
والناس قيام عليه ، فقال : يا ابن أخي ، أحتري كيف كان أمر الناس ؟ قال :  
والله ما هو إلا أن تقيد النجوم ، فمخاضهم أكة فما يتسوسا كف شاءوا ،  
ويأسرونا كف شاءوا ، وأيم الله مع ذلك ماتت الناس ، قيسا رجلاً بيضا ،  
على خيل لنق ، بين السماء والأرض ، والله ما تليق <sup>(٤)</sup> شبت ، ولا يقوم لها شيء .  
قال أورافع : فرقت طم الحجرة بيدي ، ثم قلت : تنك والله الملائكة ؛

(١) كبت الله : أذله .

(٢) طم الحجرة : طرفها .

(٣) زيادة عن ، ط .

(٤) ما سبق : ما سبى .



قال : فرفع أبو لهب يده فصرب بها وجهي صربة شديدة . قال : وثأورته<sup>(١)</sup>  
 فاحتلمى ، فضرب بي الأرض ، ثم رك على يقصيري ، وكنت رجلاً صغيلاً ،  
 فقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الحجارة فأحدثه فصرته به صربة قلعت<sup>(٢)</sup>  
 في رأسه شجرة منكورة ، وفات : استصغفته أن عاب عنه سيده ؛ فقام مولياً  
 دليلاً ، فوالله ما عس إلا سمع نيل حتى رمه الله بحدسه<sup>(٣)</sup> ففلقته .

نوح فرش  
 على قنلام .

قال ابن إسحاق . وحدثنني يحيى بن عبد الله بن ابراهيم عن أبيه  
 عباد قال :

رحت قرش على قتالهم . ثم قالوا : لا تمعوا فيسمع محمد ، فسمعوا  
 لكم : ولا سمعوا في سراكم حتى شتموا<sup>(٤)</sup> بهم لا يارب<sup>(٥)</sup> عليكم محمد وأخيه  
 في العدا . و : وكان الأسود بن لخطب قد أصيب به اللثة من وده ، رمية  
 ابن الأسود ، وغيبيل من الأسود ، وأخبرت من رمية . وكان يحب أن يركب  
 على نسيه ، وده هو كركب . فسمع نكحة من نيل ، فركب نكحته له : وقد ذهب  
 نصره . أطر هل أهل النكح : هل كك قرش على قتلاه ، على أشكي  
 على أني حكيمة ، يعني رمية ، فإن حيوي قر أحرق . و : فله رجع إليه القنلام  
 و : إندهي امرأة تنكي على غير هذا شأنه ، قال : وكان حين من الأسود .

أشكي أن يصير لها عيز . ويثنها من أمود السهمود  
 فلا أشكي على تكبر وكسر . على بدر تصحرت الحدود  
 على بدر سرقة بني هضيفض . ونحرم ورهط أي لوليد

(١) ثأورته . وثنت إليه .

(٢) قلعت . شقت .

(٣) حدسه . فرجة قذرة كاطاعون . وقد عدى لرجل : يد فيه ذلك .

(٤) حتى تستأنوا بهم ، أي تؤخروا فداءهم .

(٥) لا يارب : لا يشند .

(٦) البكر : الفتى من الإبل .

وَكَيْ إِنْ بَكَيْتَ عَلَى عَقِيْلٍ      وَكَيْ حَرّاً أَسَدَ الْأَسْوَدِ  
وَكَيْهِمْ وَلَا تَسْمَى حَمِيحاً      وَمَا لَأَيِّ حَكِيمَةٍ مِنْ تَدِيدٍ<sup>(١)</sup>  
أَلَا قَدْ سَادَ عَذَمُ رَحَى      وَلَوْلَا يَوْمٌ تَسْرُمُ تَسْوَدُوا

فل ابن هثم : هذ اقواء<sup>(٢)</sup> . وهى مشهورة من أشعارهم ، وهى عندنا

إكفاء<sup>(٣)</sup> . وقد استقط من رواية س إسحاق ما هو أشهر من هذا<sup>(٤)</sup> .

قال ابن إسحاق :

وكان فى الأسارى أنو وذاعة بن ضبيرة السهمى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن له منك أماً كَيْتَ تاحراً إذا مل ، وكَيْتَ به قد جاءك فى طلب فداء ، أنه : فداوت قريش لا تعجبوا<sup>(٥)</sup> فداء أسرائكم ، لا يَرْبُ عليكم محمدٌ وأبو لهبه ، قال نضاب بن أبى وذاعة - وهو الذى كان ر - قال الله صلى الله عليه وسلم عى - : صدقتم ، لا تعجبوا . و سئل من الليل فقدم مدينة ، فخذ أناه بأربعة آلاف درهم ، فانطلق به .

أمر سهل  
بى عمرو  
ومعذرة

[ قال ]<sup>(٦)</sup> : ثم بعثت قريش فى فداء الأسارى ، فقدم مكرور بن حفص ابن الأخيف فى فداء سهيل بن عمرو ، وكان الذى سره مائت من لئحشهم ، أخو بنى سالم بن عوف ، قال :

أَسْرَتُ سُهَيْلاً فَلَا أَسْمَى      أَسْبَرّاً به من جميع الأمم  
وَحِذْفُ نَعْلٍ أَنْ الْعَتَى      فَتَاهَا سُهَيْلاً إِذَا يُظْمَرُ<sup>(٧)</sup>

(١) ولا سعى ، أى ولا نسأى . فقل حركة صدره ثم حذفها . والبدد شبه ونس

(٢) الإقواء : اختلاف فى حركة الروى .

(٣) قال أبو ذؤ : « الإكفاء اختلاف الحروف فى القوافى » .

(٤) يعيب بن هذام على شعر ساقط فى ، ط .

(٥) فى م : « لا تعجبوا » وهو تخريب .

(٦) يه من .

(٧) يظم . أى يرااد حذفه .

ضربتُ بذي الشَّوْحِ اثْنِي وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ذِي الْعِلْمِ<sup>(١)</sup>  
وَكَانَ سُهَيْلَ رَجُلًا أَعْلَمَ<sup>(٢)</sup> مِنْ شَعْتِهِ الشُّعْلَى .

قال ابن هشام : وبعض أهل العلم بالشعر يكره هذا الشعر لمالك  
ابن الأشعث :

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن عمرو بن عطاء ، أخو بني عامر بن لؤي :  
أن عمر بن الخطاب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، دَعَى  
أَنْزِعَ سَيْبَتِي سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو ، وَيَذْلَعُ<sup>(٣)</sup> لِسَانَهُ ، فَلَا يَقُومُ عِنْدَكَ حَظِيْبٌ فِي مَوْطِنٍ  
أَبَدًا ؛ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَا أَمِثْلُ بِهِ فِيمِثَّلَ اللَّهُ لِي ،  
وَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا .

قال ابن إسحاق :  
وقد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر في هذا الحديث إنه  
عسى أن يقوم مقامًا لا تدفعه .

قال ابن هشام : وقد ذكر حدث ذلك المقام في موضعه إن شاء الله تعالى .

قال ابن إسحاق :

فلما فاوله فيه مكرراً واشتهى إلى رصده ، فوآ : هب اسي لنا ، ول :  
اجعلوا رجلي مكان رحله ، وحبوا سبيله حتى يبعث إليكم هدايته . فحبوا سبيل  
سُهَيْل ، وحبوا مكرراً مكانه عندهم ، فقال مكرراً :  
فَدَبْتُ بِأَذْوَادِ ثَمَانٍ سِيًّا فَتَى<sup>(٤)</sup> يَنْالُ الصَّمِيمَ عُرْمُهَا لَا الْمَوَالِيَا<sup>(٥)</sup>

(١) ذو سم : السب ؛ والشعر : حده .

(٢) لأعلم : مشعور أشبه حياً ، وثم مشعور أشبه أسي فهو لأفصح .

(٣) سبغ : بخرج .

(٤) فمتى ، قال أبو ذر : من رواه بكره اسم ، فهو جمع ثمي بمعنى عا ، ومن روه

يفتحها فهو العدد المرووف .

(٥) في م ، ر : « عرثها » وانحر : الشعر والأدى .

رهنتُ يدي والمالُ أيسرُ من يدي على ولكني حشيت المخازيا  
وقلتُ سهيلٌ خيرُنا فاذهبوا به لأثأثا حتى تُدِيرَ الأمانيا  
قال ابن هشام : وبعضُ أهل العلم ناشعرون هذا لِمَ كَرَزَ .

أسر عمرو بن  
أبي سفيان  
واطلاقة

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر ، قال :

كان عمرو بن أبي سفيان بن حرب ، وكان لنت عقبة بن أبي معيط -  
قال ابن هشام : أم عمرو بن أبي سفيان بنت أبي<sup>(١)</sup> عمرو ، وأختُ أبي معيط  
ابن أبي عمرو - أسيرًا في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أسرى بدر .  
قال ابن هشام : أسره علي بن أبي طالب :

قال ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، قال :

فقيس لأبي سفيان : أفدِ عمرًا است<sup>(٢)</sup> : قال : أئتمتع<sup>(٣)</sup> على دمي ومالي !  
قتلوا حنظلة ، وفدي عمرًا ! دعوه في أيديهم يُمسكوه ما بدا لهم .

قال : فبيع هو كسب ، فمحموس بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فادخر  
سعد بن الشعثان بن أكل ، أخو بني عمرو بن عوف ، ثم أخذ بني معاوية ، معتمرًا  
ومعه مَرِيَّة<sup>(٤)</sup> له ، وكان شيخًا مسلمًا ، في غم له بالنقيع<sup>(٥)</sup> ، فخرج من هنالك معتمرًا ،  
ولا يحشي الذي صنعه ، لم يطل أنه يحبس بمكة ، إنما جاء معتمرًا . وقد كان  
عهده قريبًا لا يعترضون لأحد جاء حاجًا ، أو معتمرًا إلا بخير ؛ فدا عليه  
أبو سفيان بن حرب بمكة فبني عمرو ، ثم قال أبو سفيان :

أرهبنا أكلًا أحيوا دعاءه تعاقدتم لا تسلبوا السيد الكهل

(١) كذا في أ ، ط . وفي سائر الأصول : « أم عمرو » . وهو تحريف .

(٢) في م ، ر : « أئتمتع » .

(٣) حريّة : تصغر ( امرأة ) .

(٤) كذا في أ ، ط . واسيع : موضع قرب المدينة . وفي م ، ر : « النقيع » وهو  
موضع داخل المدينة ، وفيه مقبرتها . والأول هو المراد هنا .

فإن ——— عَمَرُوا لَكُمْ أَدْنَى لَعَلَّكُمْ يَفْكَو<sup>(١)</sup> عَنْ أَسِيرِهِمُ الْكَنَلَا

فَأَجَاهُ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ قَال :

لَوْ كَانَ سَعْدٌ يَوْمَ مَكَّةَ مُطَنَّقًا لَا كَثُرَ فَيْكُمُ قَلَّ أَنْ يُؤَسَّرَ الْكَنَلَا

بِمَضْبِ حُسَامٍ أَوْ بِصَفَرَاءَ تَبَعَةٍ تَحْنُ إِذَا مَا أُسِصَتْ تَحْفِرُ السَّلَا<sup>(٢)</sup>

وَمَشَى سَوَاعِدُ بْنُ عَوْفٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ

خَبْرَهُ وَسَأَلُوهُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ عَمَرُوا مِنْ أُنَى سُفْيَانَ فَيَفْكَو<sup>(٣)</sup> ، بِهِ صَاحِبَهُمْ ،

فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَعَمَرُوا بِهِ إِيَّايَ بَنِي سُفْيَانَ ، فَخَلَّى سَبِيلَ سَعْدٍ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :

أَسْرَأُ الْعَاصِ  
ابْنُ الرَّيِّعِ

وَقَدْ كَانَ فِي الْأَسَارَى أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّيِّعِ بْنِ عَبْدِ الْغَرِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ،

خَتَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَزَوْجُ امْرَأَةٍ رَيْبٍ .

قَالَ ابْنُ هَاشِمٍ : أَسْرَهُ بَخْرَاشُ<sup>(٤)</sup> مِنْ الصَّمَةِ ، أَحَدُ بَنِي حَرَامٍ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :

وَكَانَ أَبُو الْعَاصِ مِنْ رِجَالِ مَكَّةَ الْمُعَدُّودِينَ : مَالًا ، وَأَمَانَةً ، وَنَجْدَةً .

سَبَّ رَوَّاحِ  
أَبَى الْعَاصِ  
مِنْ رِجَالِهِ

وَكَانَ لَهُ امْرَأَةٌ بَيْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَكَانَتْ حَدِيثَةً حَائِثَةً فَسَأَلَتْ حَدِيثَهُ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْوِّجَهُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحَالِفُ ،

وَذَلِكَ قَلَّ أَنْ يَبْرَأَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، فَارْوَّجَهُ ، وَكَانَتْ تَعُدُّهُ بِدِرَّةٍ وَلِهَا فَلَا

أَكْرَمَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدُونِهِ آمَنَتْ بِهِ خَدِيجَةُ وَبَنَاتُهَا ، فَصَدَّقَتْهُ ،

وَشَهِدْنَ أَنْ مَا حَالَ بِهِ الْحَقُّ . وَدَنَّ يَدَيْتِهِ ، وَثَبَتَ أَبُو الْعَاصِ عَلَى شِرْكِهِ .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَوَّجَ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي لَهَبٍ رُفِيَهُ ،

سَمِعَ قُرَيْشَ  
وَيَطْلُقُ  
بَابَهُ سَوْدَ  
مِنْ أَرْوَاحِهِ

(١) فِي مَرْسَرٍ . « كَفَرُوا » .

(٢) الْمَضْبِ : السِّيفُ الْقَاطِعُ : وَالصَّفَرَاءُ : الْفُوسُ . وَالتَّبَعُ : شَجَرٌ يُصْنَعُ مِنْهُ الْعَسَى .

وَتَحْنُ : أَيُّ سَوْبٍ وَتَرْجَا . وَأُسِصَتْ : أَيُّ مَدَّ وَرَمَاهَا . وَالْإِبْسَاسُ : أَنْ يَحْرُكَ وَتَرَامُوسُ

وَمَدَّ . وَغَمَرُ السَّيْلِ : أَيُّ تَغْلُفٍ بِهِ وَتَرْمِيهِ .

(٣) فِي مَرْسَرٍ : « فَيَفْكَو » .

(٤) وَهُوَ : بَنُو النَّبِيِّ أَسْرَأُ أَبَا الْعَاصِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ .

أَوَأَنْتُمْ كُفْرًا<sup>(١)</sup> . فَلَمَّا نَادَى قُرَيْشٌ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْعَدَاوَةِ ، قَالُوا : إِنَّكُمْ وَدَّ  
 فَرَعْتُمْ مُحَمَّدًا مِنْ هَمِّهِ ، فَرُدُّوا عَلَيْهِ سَاقِيَهُ ، وَشَغَلُوهُ ههنا . فَمَشَوْا إِلَى أُنَى الْعَاصِ  
 فَقَالُوا لَهُ : فَارِقُ صَاحِبِكَ وَبَحْنُ زَوْجَتِكَ أُنَى أُمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ شَيْئًا : قَالَ :  
 لَا وَاللَّهِ ، إِنِّي<sup>(٢)</sup> لَا أَفَارِقُ صَاحِبَتِي . وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِأُمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ .  
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبِي عِيبَهُ فِي صَهْرِهِ حَيْرًا . فِي<sup>(٣)</sup> بَلْفَغَى . نَمَّ  
 مَشَوْا إِلَى عُمَيْةَ بْنِ أُنَى لَهَبٍ . فَقَالُوا لَهُ : صَاحِبَتُ مُحَمَّدٍ وَبَحْنُ نِكَاحِكَ أُنَى  
 أُمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ شَيْئًا : قَالَ : إِنْ زَوَّجْتُمُونِي بِنْتَ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ ،  
 أَوْ بِنْتَ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ وَرَقِيَّةَ ، فَرُوحَهُ بِنْتُ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ وَفَارَقَهَا ، وَلَمْ  
 يَكُنْ دَخَلَ ههنا : فَاحْرَجَهَا اللَّهُ مِنْ يَدِهِ كَرَامَةً ههنا وَهَوَانًا ههنا ، وَحَلَفَ عَلَيْهَا غَيْرُ  
 ١٠ ابْنِ عَفَّانَ بَعْدَهُ .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحِبُّ عَمَكَةَ وَلَا يَحْرُمُ ، مَقْلُوبًا  
 عَلَى أَمْرِهِ : وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ رُبُعٍ مِنْ رُبُعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَسْلَمَتْ وَبَيْنَ أُنَى الْعَاصِ مِنَ الرَّبْعِ ، إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَرَكَ بَيْنَهُمَا ، فَدُمِيتَ مَعَهُ عَلَى إِسْلَامِهِ وَهُوَ عَلَى  
 شِرْكِهِ ، حَتَّى هَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا سَارَتْ قُرَيْشٌ إِلَى بَدْرِ  
 سَارَ فِيهِمْ ههنا الْعَاصِ بْنُ أَرَيْعَةَ ، فَاصْطَبَقَ فِي الْأَسَارَى يَوْمَ بَدْرِ ، وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ  
 عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَلِابْنِ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ نَسَمَةَ  
 عَمَادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ .

(١) قَالَ السَّهْلِيُّ : « كَانَتْ رُبْعُهُ مِنْ رُبْعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْبِيزُهُ مِنْ رُبْعِهِ .  
 وَأَنْتُمْ كُفْرًا بِحَبِيزِهِ ، وَطَعْنُهُمْ بِرُبْعِهِمْ مِنْ رُبْعِهِ » . وَههنا . وَههنا .  
 عَلَيْهِ فَمَاتَ عَمَهُ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَصْرَفَهُ مِنْ كَاهِنَةٍ ، وَفَرَسَهُ لِأَسَدٍ مِنْ  
 بَيْنِ أَصْحَابِهِ وَفِي نِيَامٍ حَوْلَهُ : وَأَمَّا نَسَمَةُ وَههنا ابْنُ أُنَى لَهَبٍ فَأَسْلَمَ ، وَلَهُمَا عَقَبٌ .  
 (٢) فِي الْأَصُولِ : « إِذَا » .  
 (٣) فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « وَههنا » .

لما بعث أهل مكة في فداء أسرائهم ، بعثت ريب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاص بن الربيع عامل ، وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها لها على أبي العاص حين نسي عايب ؛ قالت : فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رفق لها رقة شديدة ، وقال : إن رأيته أن تطلقوها لها أسيرها ، وتردوا عليها مالها ، فاعملوا ؛ فقالوا : نعم ، يا رسول الله . فأطلقوه ، ورددوا عليها الذي لها .

## خروج زينب إلى المدينة

[قال] (١) :

نأهبها وارساء  
الرسول  
رحلتي  
لصحبائها

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أحد عليه ، أو وعد (٢)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ، أن يحكي سبيل ريب إليه ، أو كان فيما  
شروط عليه في إطلاقه ، ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيعلم ما هو . إلا أنه لما خرج أبو العاص إلى مكة وحكي سبيله ، بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ريد بن حارثة ورحلاً من الأنصار مكانه ، فقال : كونا بطن  
ياخج (٣) حتى تمر بكم ريب ، فتصحبها حتى تأتياني بها فخرجنا مكهما ،  
ودلك بعد نذر بشير أو شيعه (٤) . فلما قدم أبو العاص مكة أمرها بالحقوق  
بأبيها ، فخرجت تجهز .

قال ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر قال : حدثت عن ريب  
أنها قالت :

هند حاول  
تعرف أمر  
زينب

بينا أنا أجهز مكة للحقوق بأبي لقيتني هند بنت عتبة ، فقالت : يا بنت  
محمد ، ألم يلفني أنك تريدن اللحقوق بأبيك ؟ قالت : فقلت : ما أردت ذلك ؛  
فقلت : أي أمة عتي ، لا تفعل ، إن كانت لك حاجة فمنازع مما يرقق بك في  
سفرك ، أو مال نقسفين به إلى أبيك ، فإن عندي حاجتك ، فلا تصطني (٥) متى ،

(١) زيادة عن ١ .

(٢) في م ، ر : « وأوعد » .

(٣) بأحج : موضع على ثمانية أميال من مكة . (٤) شيعه : قريب منه .

(٥) لا تصطني : لا استحي . وأصله : الحمر ؛ قال : اصطأب المرأة ، إذا استحييت ، خدفت

الحمرة تحميها . وروى : « فلا تصطني » (نظا : نعمة) وهو من ظمت ، تعني انتهت ، أي

لا تسهمي ولا تسترني مي .



فإنه لا يدخل بين النساء ما بين الرجال. قالت : والله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل ،

قالت : ولكي حقتها ، فأكثرت أن تكون تريد ذلك ، وتجهرت

لها فرعت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمارها فقدم لها حموها كينانة  
ابن الزبيع أخو زوجها . عيراً ، فركبته ، وأخذ قوسه وكنهته ، ثم خرج بها نهراً  
يقودها ، وهي في هودج لها . وتحدث بذلك رجل من قريش ، فخرجوا في طلبها

حتى أدركوها بذي طوى . وكان أول من سبق إليها هتار بن الأسود من المطلب

ابن أسد من بني أمية ، والمهيري<sup>(١)</sup> ؛ فوقعها هتار بالرمح ، وهي في هودجها ،

وكانت المرأة حاملاً . فبي يرمون . فلما ربيعت طرحت دأ بطنها<sup>(٢)</sup> ، وبترك

حموها كينانة . وبترك كينانة ، ثم قال : والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه

سهماً ، فتكره<sup>(٣)</sup> الناس عنه . وأتى أبو سفيان في حلة من قريش ، فقال : أيها

الرجل ، كف عني نكث حتى ككمت ، وكف : فقل أبو سفيان حتى وقف

عليه . فقال : إليك لم نصبت ، حرحت بدرة على رءوس الدس علابية . وقد

عرفت مضمينا ونكمتا . وما دخل عليك من محر . فبطن الدس إذا حرحت

يا الله إياه علابية على رءوس الدس من بين ظننها ، أن ذلك عن دلي<sup>(٤)</sup> عن

مضمينا التي كانت . وأن ذلك من ضعف ووهن . وعمرى ما محمدية عن أيها

من حجة ، وما لد في ذلك من ثبوت<sup>(٥)</sup> ، ولكن أرجع بدرة ، حتى إذا هدأت

(١) في الأصول : « مهيري » بدل ووهن . و « دس » بدل رءوس لأف . قال السهلي :

« قال : وسق : أيها هتار بن الأسود والمهيري ، ولم يسم ابن إسحاق المهيري ، وقال ابن

هشام : هو دس . فليس ، وفي غير البيرة أنه خالد بن عبد قيس . هكذا ذكره البزار

في بعض . وسدكر بن عبد الله .

(٢) وذكر عن : بن سعد بن هار بن الحارث فسلطت على صخرة وهي حامل ،

فبذلك حبسها ، وهتار بن . حتى بددت بدرة . و « دس » بدل رءوس .

(٣) تكره الناس عنه : رجعوا وأصرفوا .

(٤) الدرة : وال .

الأصوات ، وتحدثت لسان أن قد رددتها ، فسأها سرّاً ، وألحقها بأبيها ، قال :  
ففعول . فقامت يائى ، حتى إذا هدأت الأصوات حرج يئلاً حتى أسلمها إلى  
زيد بن حارثة وصاحبه ، فقدمها بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن إسحاق

شماره اول  
چشمه ویا  
حدث لریف

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، أَوْ أَبُو حَيْثَمَةَ ، خَوْنِي سَالِمٌ مِنْ عَمْرٍو ، فِي ٥  
الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ زَيْبٍ . قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : هِيَ لِأَبِي حَيْثَمَةَ .

أتاني الذي لا يقدر الدس قدره  
 وأحراجها لم يحجر فيها محمد  
 وأُمِّي أوسفين من جاف صمم  
 قرآن الله تحرا وموئى يمينه  
 فأقسمت لا تمكث مما كتبت  
 زرع قريش الكفر حسى منها<sup>(٥)</sup>  
 لربيت فيهم من عُقوق ومأثم  
 على ماقط وندى عطر مئثم<sup>(١)</sup>  
 ومن حرساى رعم أيف ومئثم  
 مدى خلق خالد الصلاصل محكم<sup>(٢)</sup>  
 نراة خمس في<sup>(٣)</sup> نهام مسوم<sup>(٤)</sup>  
 محصم في فوق الأوف عديم<sup>(٦)</sup>

(۱) انصاف : همه حُریت و عطف : محبت ، کراهه : عن شدتِ حُریت و همه : من ، و اصله  
 فی رموز ، اَلْاِنْصَافُ کُلُّ اَمْرِ مِنْ حُرِّیَّةٍ عَطْفٌ وَ حُبٌّ ، اَلْاِهْوَاءُ عَنِ شَاءِمْ  
 فی تفسیر .

وکیل : ابی نضر - ، و علی بن ابی حمزہ و مسو اسہم فی طاب - سرافند کورہ اکدا  
لادب ، و صرف صفا مالا فی شدہ عرب .

ومن مشتمل أدنى من عشرة ، وهو طين من حم ، ثم من بني ربيع من حذقه ، وأرطه  
بماء من صاحبه سار ، إلى ما به . سار الكوع ، وأنه كان عداً ، وأنه رודה  
عن نفسها ، فاب : فمبنى حتى تشك من حرثه ، بعد مكها ، من أمة حب ، ٤٠ سوي ،  
حيث و به جده ، فمبنى في سار ، في لافي سار الكوع ، فمبنى : سطر مشتم .  
(راجع الأمثال ، وفرائد اللآل ، والروض ) .

(٢) بنى خلق ، يعنى العمل . والصلصال : جمع صلصلة ، وهي صوت حديد .

(۴) فی مرقه ✓ مرقه

(۵) کتاب: عبا کر، و مجرد: سادہ و خمس حسن و اللہ اعلم الکثیر۔ ۲۵  
و سرور۔ معہ: من سمع، وہی مامور۔

وہم - معہ : من : وہی : ما : .

۵۔ کہ در او شروع قریب کمر - بیہ کم - ی - ل ، وی سائر لأصول :  
" شروع "

۱۱۲۵

١٦. منها : أي سديهم ، وورد عنهم ذكره . وخاصة : أي في خطبه يومه . هـ  
 حصه حصه : أي حصه على ألقه . يريد الله و . هـ . وسمه حديثه أي يومها ليس .

حقیقہ حصہ ۱، آیۃ حصہ ۱، تریبہ الفجر و ۱۰ و ۱۱ و ۱۲ و ۱۳ و ۱۴ و ۱۵ و ۱۶ و ۱۷ و ۱۸ و ۱۹ و ۲۰ و ۲۱ و ۲۲ و ۲۳ و ۲۴ و ۲۵ و ۲۶ و ۲۷ و ۲۸ و ۲۹ و ۳۰

نَزَلَهُمْ أَكْدَى نَحْدَ وَنَحْلَةٍ وَإِنْ يُتَمِّمُوا بِالْحَيْلِ وَالرَّحْلِ تُنْهَمُ<sup>(١)</sup>  
يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى لَا يُجَوِّجَ سِرُّهُ<sup>(٢)</sup> وَتُلْجِقَهُمْ آثَرُ عَادٍ وَجُرَّتُهُمْ<sup>(٣)</sup>  
وَيَنْتَمِ قَوْمٌ لَمْ يُطِيعُوا مُحَمَّدًا عَلَى أَمْرِهِمْ وَائِي حَيْثُ تَنْتَمِ  
فَأَنْدِغْ أَهَ سَفِيَّاتٍ إِمَّا لَفَيْتَهُ نَنْ أُنْتُ لَمْ تُحْلِصْ سَجُودًا وَتُسَلِّمَ  
فَأَشْرَ بِحَزَى فِي الْحَيَةِ مُعْجَلٍ وَبِزَمَالٍ وَرٍ حَالِدًا فِي حَنْمِ<sup>(٤)</sup>  
قال ابن هشام : و يروى : و سربال بار .

قال ابن إسحاق :

ومولى يمين أنى سميان ، الذى يعنى : عامر بن الحضرمي : كان في  
الاسارى ، وكان حلف الحضرمي إلى حرب بن أمية .

قال ابن هشام : مولى يمين أنى سميان ، الذى يعنى : عتبة بن عبد الحارث  
ابن الحضرمي ، فأما عامر بن الحضرمي فقتل يوم بدر .

ولما انصرف الدين خرجوا إلى ريب لقيتهم هند بنت عتبة ، فقالت لهم :  
أنى السد أعْيَارُ حَمَاءٍ وَعِظَةُ<sup>(٥)</sup> وفى الحرب أشباه النساء القوارك<sup>(٦)</sup>  
وقال كِنَانَةُ بن الربيع فى أمر رَيْب ، حين دَفَعَهَا إلى الرَّجُلَيْنِ<sup>(٧)</sup> :

تَحْتُ لُحْمَارٍ وَأَوْهَشَ قَوْمَهُ يُرِيدُونَ إِحْكَارِي سِتَ مُحَمَّدٍ<sup>(٨)</sup>  
وَأَسْتُ نَالِي مَا خَبِثَتْ عَلَيْهِمْ وَمَا أَسْتَجِهَتْ قَنَصًا يَدِي نَالِهْدُ<sup>(٩)</sup>

(١) لأكداف : لوى . واحد : ربدته ما رفع من أرض الخمار وحلة : موضع  
قرب من مكة . ونهم : إد أو نهمة ، وهي ما يجمع من الأرض .

(٢) كد فى ا ، د . ويد الدهر ، أى يد الدهر . ووسائر الأصوب : هذا الدهر .  
وهو تحريف .

(٣) السرب ( د . كسر ) الطريق . ( وفتح ) : المال الذى يرى . وعاد وحرهم :  
أمنان مدقشان .

(٤) انمار : الرمت .

(٥) سلم : صبح السب وكسرها ) . صبح . والأعداء . جمع عبر ، وهو الخمار . وإنشاء

القوارك : الحبيس ؟ يقال : عركت المرأة ، إذا حاضت .

(٦) يريد « مارجلين » : زيد بن حارثة والأصاري الذى كان معه .

(٧) أوهاش القوم : صعدواهم الذين يصعدون بهم ويسعونهم . وإحكارى ، أى نص عهدي .

(٨) كد فى ا ، ط . والعديد : الكثرة وجماعة . وفى سائر الأصوب . « مددتم » .

والصديد : الصراح .

قال ابن إسحاق : حدثني يزيد بن أبي حبيب . عن كثير بن عبد الله  
ابن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي إسحاق الدؤسي ، عن أبي هريرة قال :  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريةً ، فيها ، فقال لما : إن طفرتم  
بهتار بن الأسود ، أو الرجل [الآخر] <sup>(١)</sup> الذي سبق معه إلى ريب - فإس هثام .  
وقد سمى ابن إسحاق الرجل في حديثه [وقال : هو نافع بن عبد قيس] <sup>(٢)</sup> - فخرقوها  
بالنار . قال : فلما كان الغد بعث إليهم فقال : إني كنت أمرتكم بتخريق هذين  
الرجلين إن أهدتموهما . ثم ريت أنه لا ينبغي لأحد أن يهدب بأحد إلا الله ،  
فإن طفرتم بهما وقتوهما .

## إسلام أبي العاص بن الربيع

- ١٠ قال ابن إسحاق :  
وأقام أبو العاص ماله ، وأومت ربيب عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة ، حين فرق بينهما الإسلام . حتى إذا كان قبيل الفتح ، خرج أبو العاص  
تاجرًا إلى الشام ، وكان رحلاً مأموناً ، ماله وأموال الرجال من قرش ، أنصعوهما  
معه ، فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلاً ، لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فأصابوا ما معه ، وأتجروهم هرباً ، فهدمت السرية ما أصابوا من ماله ، أقبل  
١٥ أبو العاص تحت الليل حتى دخل على ربيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فاستحارها . فأجارته . وحاج في طلب ماله ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلى الصبح - كما حدثني يزيد بن رومان - فكثروا كثير ليس معه ، صرحت  
ربيب من ضفة <sup>(٣)</sup> النساء : أيها الناس ، إني قد أحرقت أبا العاص بن الربيع .

اسم - بلاء  
المسلمين على  
تجارة معه  
وإدارة ريب  
له

قال . فما سم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة فقل على الناس . فقال :  
أيها الناس ، هل سمعتم ما سمعت ؟ قالوا : نعم ؛ قال : أما والذي نفس محمد بيده  
ما علمت شيئا من ذلك حتى سمعت ما سمعتم . به يُخبر على المؤمنين أذاهم  
ثم أنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدخل على بنته ، فقالت : أي شيء ،  
أكرمي مثواه . ولا يَخْصُنْ إيلك . وبث لا تخلين .

المسلمون  
ردون عليه  
ما ثم يسم

قال ابن إسحاق وحدثني عبد الله بن أبي بكر :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى السرية الذين أصابوا مال  
أبي العاص ، فقال لهم : إن هذا الرجل مت حيث قد علمتم ، وقد أصبتم له مالا ،  
فإن تحسبوا وتردوا عليه الذي له ، وبناحب ذلك ، وإن أبيتم فهو في الله الذي  
أفاء عليكم . فأتهم أحق به ؛ فقدم رسول الله ، من رده عليه فردوه  
عليه ، حتى إن الرجل يأتى بالثمن ويأتى الرجل شاة<sup>(١)</sup> والإداوة<sup>(٢)</sup> ، حتى إن  
أحدهم ليأتى بالسطاط<sup>(٣)</sup> ، حتى ردوا عليه ماله بأسره ، لا يعقد منه شيئا . ثم  
احتفل إلى مكة ، فذى إلى كل ذي مال من فرس منه ، ومن كان أنصع معه ،  
ثم قال : يا معشر قريش ، هل تبقى لأحد منكم عدى مال لم يأخذه ؛ قالوا :  
لا . ثم قال : خير ! فقد وحدثت وفي كريمة : قال : فأشهد أن لا إله إلا الله ،  
وأن محمدا عبده ورسوله ، والله ما منعني من الإسلام عذره إلا تخوف أن تظلموا  
أني إنما أدت أن كل أموالكم ، فله أذاها الله إياكم وفرعت من أمتعت .  
ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن إسحاق وحدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال :  
روحه ترد إليه

٢٠ (١) الشاة : القاء البالي .

(٢) الإداوة : ماء صلب من حلة .

(٣) السطاط : حشوة عظماء تدخل في غرور الخواقي ، وتجمع السطاط .

رَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ عَلَى الْكَاحِ الْأَوَّلِ لَمْ يُحَدِّثْ شَيْئًا<sup>(١)</sup> [بَعْدَ مَسِّ سَيْنَ]<sup>(٢)</sup> .

مثل من أمانة  
أبي العاص

قال ابن هشام : وحدثني أبو عبيدة .

أَنَّ أبا العاص بن الربيع لما قَدِمَ مِنَ الشَّامِ وَمَعَهُ أَمْوَالُ الْمُشْرِكِينَ ، قِيلَ لَهُ : هَلْ لَكَ أَنْ تُسَلِّمَ وَتَأْخُذَ هَذِهِ الْأَمْوَالَ . فِيهَا أَمْوَالُ مُشْرِكِينَ ؟ فَقَالَ ٥  
أَبُو الْعَاصِ : بَلَى مَا أَبْدَأُ بِهِ إِسْلَامِي أَنْ أَخُونُ أَمَانَتِي .

قال ابن هشام : وحدثني عبد الوارث بن سعيد الثَّوْرِيُّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ عَامِرِ الشَّغَفِيِّ ، سَمِعُوهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْعَاصِ

الذين أطلقوا  
من غير فداء

قال ابن إسحاق :

وَكَانَ مِنْ سَمَى لَهُ مِنَ الْأَسْرَى ثَمَنٌ مِنْ عَلَيْهِ بَغِيرُ فِدَاءٍ ، مِنْ بَنِي عَمْدٍ شَمْسٍ مِنْ عَمْدٍ مَنَافٍ : أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، مِنْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَيْبُ نَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِدَانَهُ وَمِنْ بَنِي تَخَزُومَ [بَنِي يَظْلَةَ]<sup>(٣)</sup> : الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَابٍ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُيَيْدَةَ بْنِ مُخْمَرٍ بْنِ تَخَزُومَ . كَانَ لِمَعْصُومِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ ، فُتْرِكَ فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى حَبَسُوا سَبِيلَهُ فَخَرِقَ بَقِيَّةُ . ١٥

قال ابن هشام :

أَسْرَهُ حَالِدُ بْنُ رَيْدٍ ، أَبُو أَيُّوبَ [الْأَسْوَري] <sup>(٤)</sup> ، أَخُو بَنِي إِسْحَارٍ .

(١) قال سفيان : « وبما روي هذا حديث مرود بن مولى سفيان بن أبي عبيدة عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ردّها عنه كاح حديد . وهذا حديث عن الذي عنه ابن عباس ، وإن كان حديث دود بن الحصين أصح . إسناده عبد الله بن حذيفة . وكان من أحد من أجمع من أهل مكة ، قال ابن عباس : « لا من حل فيه ولا من يعصم من » . ومن جمع بين حديثي قال في حديث ابن عباس : معنى ردّها عنه على كاح الأول ، أي على من كاح الأول في حذائق وحنا . لم يحدث على ذلك من شره ولا غيره » . ٢٥

(٢) هذه العبارة ساقطة في ١ .

(٣) ريذة عن ١ .

قال ابن إسحاق :

وضئ من أنى ربيعة بن عبد<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، ترك في  
أيدي أصحابه ، وما لم يأت أحد في فدائه أحدوا عليه ببعض إليهم بفدائه ،  
ثخوا سبيله ، فلم يفر منه شيء ، فقال حصان بن ثابت في ذلك

وما كان ضئى يوثى دنة<sup>(٢)</sup> فما ثقب أعيا سمع الموارِد

قال ابن هشام : وهذا البيت في بيت له .

قال ابن إسحاق .

وأبو عزة ، عمرو بن عبد الله بن عثمان بن هبيب بن خذافة بن ملح ،  
كان محباً دانت ، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :  
يا رسول الله ، قد عرفت ما من مال ، وإلى ليدو حاجة ، ودو عيال ، ومن<sup>١٠</sup>  
على : فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد عليه لا يطاهر<sup>(٣)</sup> عليه  
أحداً فقال أبو عزة في ذلك يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويذكر  
فضله في قومه .

من مذهب عتي الرسول محمد      نك حق وأليك حميد  
وأنت أمرؤ تدع إلى الحق وأهدى      علمك من الله العظيم شهيد  
وأنت أمرؤ كُنت قد مناة      لها درجات سهلة وصعود<sup>(٤)</sup>  
فبك من حارثة محارب      شقي ومن سالمته لسعيد

(١) في الأصول : « عبد » . والمصوب عن شرح سبعة لأر د . قال أبو ذر : « عبد »  
يعني بكاء فيما حكى الدار فطى . « كان من ولد عمر بن مخزوم فهو عابد » يعني  
« والد الدار لهالة » وكان من كان من « من عمر بن مخزوم فهو عائد » يعني بالباء الميمورية  
والدال المعجمة .

(٢) كما في ديوان حصان طبع أوروبا : « دنة » وفي الأصل : « أنة » .

(٣) صاهرة . صاهرة

(٤) يوثى فدائه . أي يوثى فدائه



وكن إذا دكرت بدرا وأهله نأوت ماى حشرة وقعود<sup>(١)</sup>

عن الفداء

قال ابن هشام :

كان فداء المشركين يومئذ أربعة آلاف درهم لمحل ، إلى ألف درهم ، إلا من لا شيء له ، فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه .

## إسلام عمير بن وهب

قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن حنفرة عن ابن أبي عمير قال :

صفوان

يحرصه على

قيل الرسول

جلس عمير بن وهب الحمصي مع صفوان بن مية بعد مصلاب أهل بدر من

قريش في الحجر بسير ، وكان عمير بن وهب شطرا من شيطان هرث

وتمن كان يؤدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ويتفقون منه عماء

وهو عمكة ، وكان ابنه وهب بن عمير في أسرى بدر .

١٠

ول ابن هشام : أسيرة ردعة بن رافع أحد بني زريق .

قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن حنفرة عن ابن أبي عمير قال :

فذكر أن أحد بني أمية بن مضر ، من بني جهم ، والله بن في أمية بن مضر خير ؟

قال به عمير صدقت والله ، أما والله لولا دين علي لفسد به عني قصه ،

وعيل أحشى عليهم القبيصة بعدى ، لركبت لي محمد حتى قتله ، فبن لي منهم

١٥

علة : ابن أبي عمير في أيديهم : قال : وعندهم صهيون وقال : علي دينك ، أما

أقصيه عنك ، وعينك مع عيل وأسيهم ما تقوا . لا يسعي شيء ويحمر

عنه : فقال له عمير : فاكتم شأني وسألت : من .

قال : ثم أمر عمير بسبيهم ، فوجد به ومهر ، ثم أطلق حتى قدم مكة :

رواية عمر له

ولأخباره

الرسول بأمره

(١) تأوب : رجع .

٢٠

فبيد عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر ، ويدكرون ما أكرمهم الله به ، وما أراهم من عدوهم ، إذ نظر عمر إلى عُمير بن وهب حين أباخ على باب المسجد متوشحاً بالسيف ، فقال : هذا الكلب عدو الله عُمير بن وهب ، والله ما جاء إلا اشتر ، وهو الذي حرّش <sup>(١)</sup> يثسا ، وحرّرا <sup>(٢)</sup> للقوم يوم بدر .

ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ، هذا عدو الله عُمير بن وهب قد جاء متوشحاً بسيفه ؛ قال : فأدخله على ، قال : فأقبل عُمير حتى أخذ بحمالة سيفه في عنقه فلقته بها . وقال لرجال تمسكوا معه من الأنصار : ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسوا عدوه ، واحذروا عليه من هذا الخبيث ، فإنه غير مأمون ؛ ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فخار به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمر أخذ بحمالة سيفه في عنقه قال : أرسله يا عمر ، أذن يا عُمير ؛ وما ثم قال : أنتموا صداً ، وكانت تحبة أهل الجاهلية بهم ؛ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكرم الله تحية خير من تحيتك يا عُمير ، بالسلام ؛ تحية أهل الجنة ؛ فقال أما والله يا محمد إن كنت بها لخديت عهد ؛ قال : فما جاء بك يا عُمير ؟ قال : حئت لهذا الأسير الذي في أيديكم فأخسِنوا به ؛ قال : فما بال السيف في عنقك ؟ قال : قنعتها الله من سيوف ! وهل أعنت عنا شيئاً ؟ قال : اصدقني ، ما الذي حئت له ؛

قال : ما حئت إلا لذلك ؛ قال : بل قصدت أنت وصعوان بن أمية في الحجر ، فدكرتما أصحاب القليب من قريش . ثم قلت : لولا دثن على وعيال عدي لخرجت حتى أقتل محمداً ، فتحمّل لك صعوان بديك وعدلك . على أن تقتني له ، والله حالي ببيك وبين ذلك ؛ قال عُمير : أشهد أنك رسول الله ، قد كنت يا رسول الله نكذتك بما كنت تأتينا به من خبر السماء . وما

(١) حرّش : أقصد .

(٢) الحزور : تقدير العدد تحميماً .

يُنَزَّلُ عَلَيْكَ مِنَ الْوَحْيِ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْضُرْهُ إِلَّا أَنَا وَصَعْقَان ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا أَتَاكَ بِهِ إِلَّا اللَّهُ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ ، وَسَقَانِي هَذَا الْمَسَاقِ ، ثُمَّ تَبَاهَدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ . فَذَرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَفَّوْهُمَا أَحَاكِمَ فِي دِينِهِ . وَقَرَّئُوهُ الْقُرْآنَ ، وَأَصْغَوْا لَهُ أَسِيرَةً ، فَصَبَّوْهُ .

رحمونه  
إلى مكة يدعو  
للإسلام

- ثم قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنتُ جَاهِدًا عَلَى بَطْنِ بَنِي إِسْرَافِيلَ ، شَدِيدَ الْأَدَى ٥  
لَمْ يَكُنْ عَنِّي دِينَ اللَّهِ عَرُوحًا ، وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي ، وَقَدْ مَكَدَ ، فَدَعَوْهُمْ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِلَى الْإِسْلَامِ ، لَعَلَّ اللَّهَ  
يَهْدِيهِمْ ، وَإِلَّا دِينُهُمْ فِي دِينِهِمْ كَمَا كُنتُ أُودَى تَحْتَهُ فِي دِينِهِمْ قَوْلٌ : وَذُنْ  
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجِئْتُكُمْ . وَكَانَ صَعْقَانُ بْنُ مُبِيَّةٍ حِينَ حَرَّحَ  
مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ . يَقُولُ : تَشَرُّوا وَفُتُّوا نَسَكُ الْآلِ فِي أُمِّهِمْ ، تَدْسِيكُمْ وَقَعَةً ١٠  
بَدْرًا ، وَكَانَ صَعْقَانُ يَسْأَلُ عَنْهُ أَرْزَاقًا ، حَتَّى قَبِيحَ رَأْيٍ فَخَرَّ عَنْ إِسْلَامِهِ ،  
خَلَفَ أَنْ لَا يَكَلِّمَهُ أَبَدًا ، وَلَا يَنْفَعَهُ بِنَفْعٍ أَبَدًا .

قال ابن إسحاق :

- فَلَمَّا قَدِمَ مُحَمَّدٌ مَكَّةَ أَوَّاهَ بِهَا يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَيُؤَدِّي مَنْ حَامَهُ أَدَى  
شَدِيدًا ، فَاسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ نَاسٌ كَثِيرٌ . ١٥

قال ابن إسحاق :

هو أو ابن  
هشام بن  
برأى بن  
وهم بن

وَمُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ ، وَوَأَحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ، قَدْ ذَكَرْتُ أَحَدَهُمَا ، الَّذِي رَأَى  
إِلَّا مَسَّ حِينَ سَكَنَ عَلَى عَرْمِهِ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَ : أَيْنَ . حَتَّى يُرَاقَ ، وَمِثْلُ (١)  
عَدُوِّ اللَّهِ فَذَهَبَ ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ . « وَإِذْ زَيْنَ كَلَمُ الشَّيْطَانِ أَعْمَاكُمُ » وَقَالَ

- ( ١ ) : « لَنْ يَهْلِكَ دَارُكَ وَحْيِي ، وَهَرَمَ الْأَصْدُ . » يَكُونُ الْمُنَاسِبُ الْعَامَّةُ ؛ وَيَكُونُ ٢٠  
الْمُنَاسِبُ ( أَيْضًا ) : « اللَّاطِي » بِالْأَرْضِ .

لَا عَالِيَةَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٍ لَكُمْ» . فذكر أستدراج إبليس إياهم ، وشتمه بسرقة بن مالث بن حُثَمٍ لهم ، حين ذكروا ما بينهم وبين تى تكرر بن عبد مائة بن كدبة في الحرب التي كانت بينهم . يقول الله تعالى : « قَلَّتْ تَرَائِطُ الْفِتْنَانِ » وضر عدو الله إلى حدود الله من الملائكة ، قد أيد الله بهم رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين على عدوهم « تَكْصَرَ عَلَى عَقِيْبِهِ » وقال إني نرى منكم إني أرى ما لا ترون . وصدق عدو الله ، رأى سالم يروا ود : « إِنِّي أَخَذْتُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ » . فذكر لي أنهم كانوا يروونه في كل منزل في صورة مُرَاقَةِ لَا يَنْكُرُوهُ ، حتى إذا كان يوم بدر ، والتقى الجمع تكسر على عقيبه ، وفُوردهم ثم أسلمهم .

قال ابن هشام : ١٠

تفسير ابن  
هشام لبعض  
العرب

تكسر : رجع . و أنس بن حنجر ، أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم :  
تَكْصَرُ عَلَى أَعْقَابِكُمْ <sup>(١)</sup> حَتَّمُ تَرْحُونُ أَتَقَالُ الْحَمِيسَ الْعَرَمُ <sup>(٢)</sup>  
وهذا البيت في قصيدة له :

قال ابن إسحاق :

وفل حسان بن ثابت : ١٥

شعر حسان  
في الفهرست  
وما كان من  
تعبير الناس  
بقرينة

قَوْمِي الدِّينَ هُمْ آوُوا بَيْنَهُمْ  
إِلَّا خِصَائِصَ أَقْوَامٍ هُمْ سَلَفُ  
مُسْتَبْشِرِينَ بِقِسْمِ اللَّهِ قَوْلُهُمْ  
أَهْلًا وَسَهْلًا فِي أَمْنِي وَفِي سَعَةِ  
وَصَدَّقُوهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ كَفَرُ  
لِلصَّالِحِينَ مَعَ الْأَعْيَارِ أَنْصَارُ  
لَمَّا أَنَاهُ كَرِيمُ الْأَصْلِ مُخْتَارُ <sup>(٣)</sup>  
نِعْمَ النَّبِيُّ وَنِعْمَ الْقِسْمُ وَالْجَارُ

(١) في « ن » .

(٢) ترحون : توفون سم قارءاء ، وماء : زحى زحى (بالضميف) ، والحميس : حمير  
والعزم : الكثير ، الجيع .  
(٣) القسم (بالكسر) : الحظ والنصيب .

فأنزلوه بدارٍ لا يُخافُ بها      من كان جازم دارًا هي الدار  
وقاسمُوهُ بها الأموال إذ قدموا      مهاجرين وقسمُ الجاحدِ النار  
سِرَّتْنا وسارُوا إلى بَدْرِ حَتِينِهم      لو يعلمون يقين العلم ما ساروا  
دَلَّامٌ بَشُورٌ ثم أسلمهم      إنَّ الخبيث لمن والاه غَرَّار  
وقال إني لكم جازٌّ فأوزدَم      شرَّ الوارد فيه الخزى والعار  
ثم التفتينا قولًا عن سرائرهم      من مُتَجِدِّين ومنهم فِرقة عارُوا<sup>(١)</sup>  
قال ابن هشام :

أشدنى قوله : « لما أتاهم كريم الأصل محتر » أوزيد الأسارى .

## المطعمون من قریش

- قال ابن إسحاق :
- وكان الْمُطْعَمُونَ<sup>(٢)</sup> من قریش . ثم من بني هاشم من عبد مناف هاشم  
ابن عبد المطلب بن هاشم .  
ومن بني عبد شمس بن عبد مناف : عُنَّة بن ربيعة بن عُذْ شمس .  
ومن بني نوفل بن عبد مناف . الحارث بن عامر<sup>(٣)</sup> بن نوفل ، وطُعَيْمَة  
ابن عَدِيّ بن نوفل ، يَعْتَبَانِ ذَلِكَ .  
ومن بني أسد بن عبد المطلب : أُمَا النَحْتَرِيّ بن هشام بن الحارث بن أسد .  
وَحَكِيم بن حرام بن خُوَيْلِد بن أسد : يَعْتَبَانِ ذَلِكَ .  
ومن بني عبد الدار بن قُصَيّ : النَّصْر بن الحارث بن كَلْدَة بن عُلْقَمَة بن  
عبد مناف بن عبد الدار .
- من بني هاشم  
من بني نوفل  
من بني أسد  
من بني عبد  
الدار

(١) سِرَّةُ الغوم : حارم . وعاروا : فسدوا ، عوروا . وهما : خمس من لأرض ، برياء تشبوا .  
(٢) الْمُطْعَمُونَ : من كانوا يطعمون الحاج في كل موسم يعدون لهم طعاما وينحرون لهم  
لأبلا فيطعموهم ذلك في الحامية .  
(٣) في س ، ر : « عمرو » . وهو نحرير .

ويقال : الضر بن الحارث بن علقمة بن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار .

ومن بني مخزوم بن يقطعة : أما <sup>(١)</sup> جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم .

ومن بني سهم : أمية بن حلف بن وهب بن خديفة بن ملحج .

ومن بني سهم بن عمرو : نسيباً ومشتهاً أبي الحجاج بن عامر بن خديفة

ابن سعد بن سهم ، يعقبان ذلك .

ومن بني عامر بن لؤي : شهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن

نصر بن مالك بن حنبل بن عامر <sup>(٢)</sup> .

## أسماء خيل المسلمين يوم بدر

قال ابن هشام : وحدثني بعض أهل العلم :

أنه كان مع المسلمين يوم بدر من الخيل ، فرس مرتد من أبي مرثد العنوي ،

وكان يقال له : السائل <sup>(٣)</sup> ؛ وفرس أنقذ من عمرو النهري ، وكان يقال له :

نعرجة ، وقال : سبعة ؛ وفرس أبو ير بن العوام ، وكان يقال له : اليقسوب .

قال ابن هشام : ومع المشركين مئة فرس <sup>(٤)</sup> .

(١) روى عنه ابن هشام .

(٢) روى عنه ابن هشام .

(٣) في رواية : السائل ، وهو خريف . (راجع شرح الشيرة

الأردنية ، ص ١٠٠) .

(٤) روى عنه ابن هشام . (راجع شرح الشيرة ، ص ١٠٠) .

## نزول سورة الأنفال

ما نزل في تصحيح  
الأنفال

قال ابن إسحاق (١) :

فلما انقضى أمر بدر . أنزل الله عز وجل فيه من القرآن الأنفال بأسرها ،  
فكان مما نزل منها في احتلالهم في النمل حين اختفوا فيه : « يَسْتَأْذِنُكَ عَنْ  
الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » وكان عبادة بن الصامت - في بني - إذا  
سُئِلَ عن الأنفال ، قال : فما معشر أهل بدر (٢) ، حين اختلصا في النمل يوم  
بدر ، فانتزع الله من أيديهم حين ساءت فيه أخلاقها : فردّه على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فقسّمه بما عن نوا - يقول : على السواء - وكان في ذلك  
تقوى الله وطاعته ، وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وصلاح ذات البين . ١٠

ما نزل في  
خروج القوم  
مع الرسول  
للملّة قريش

ثم ذكر القوم ومسيرهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عرف القوم  
أن قريش قد ساروا إليهم . وإنما حرجوا يريدون العير طعماً في الغنمة ، فقال :  
« كَمَا أُحْرَجَتْ رَمَتْ مِنْ تَبَتُّكَ بِالْحَقِّ فَمِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَارِهُونَ .  
يُحَادِلُوكَ فِي الْحَقِّ نَعَدَ مَا تَبَيَّنَ كَمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْصُرُونَ »  
أي كراهية للقاء القوم (٣) . وإكراً لمسير قريش ، حين دُكِرُوا لهم « وَإِذْ  
يَعِيدُكُمْ اللَّهُ إِخْدَى الطَّائِمَتَيْنِ أَسْهَأَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ عَيَّرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ  
تَكُونُ لَكُمْ » أي الغنمة دون الحرب « وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ  
بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَائِرَ الْكَافِرِينَ » أي بالوقعة التي وقع بصناديد قريش  
وقادتهم يوم بدر « إِذْ تَسْتَفِيشُونَ رَثَكُمْ » أي لدعاتهم حين نظروا إلى

(١) في م ، ر : قال حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام قال : حدثنا زياد بن عبد الله  
البكائي عن محمد بن إسحاق المظلي ، قال « .

(٢) في ا ، ط : « أصحاب » .

(٣) في ا : « العدو » .



كَثْرَةَ عَدُوِّهِمْ ، وَقَلَّةَ عَدَدِهِمْ « فَأَسْتَجَبَاتْ لَكُمْ » بِدَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَائِكُمْ « أَتَى مُبْدِئُكُمْ بِأَعْيُنٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ . إِنْ يُفْشِكُمْ الثَّعَّاسَ أُمَّةً مِنْهُ » أَيْ أُنْزِلَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمَّةُ حِينَ عَمَّ لَا تَحَافُونَ « وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ قَدْحًا » الْقَطْرَ الَّذِي أَصَابَهُ تِلْكَ الْبَيْلَةُ ، فَحَسَّ الْمَشْرِكِينَ أَنْ يَسْقُوا إِلَى الْمَاءِ ، وَحَتَّى سَبِيلَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِ « لِيُظْهِرَكُمْ بِهِ وَيَذْهَبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَابْرَأَ عَلَى قُتُوبِكُمْ وَيُمِيتَ بِهِ الْأَقْدَاءَ » أَيْ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ شَكُّ الشَّيْطَانِ ، نَحْوِيهِ بِهِمْ عَدُوَّهُمْ ، وَاسْتِجْلَادُ<sup>(١)</sup> الْأَرْضِ لَهُمْ ، حَتَّى أَتَوْا إِلَى مَنْزِلِهِمُ الَّذِي سَبَقُوا إِلَيْهِ عَدُوَّهُمْ .

« مَرَدٌ فِي  
نَشْرِ السَّمِينِ  
مِلْسَاءً - دَفْعًا  
وَأَصْبَرَ ،  
وَحَرِيصَهُمْ

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : « إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ مَعَكُمْ فَتَنُوا الَّذِينَ آمَنُوا » . أَيْ آزِرُوا<sup>(٢)</sup> الَّذِينَ آمَنُوا « سَأُلْقِي فِي قُتُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرِّعَاءَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْدَقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنِي دَابَّةٍ رَأَيْتُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ » ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا أَقْبَضْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحْمَةً فَلَا تُولَوْهُمْ الْآذَانَ . وَمَنْ يُؤْتِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُرَّةً إِلَّا مُنْخَرَقَةً بَيْعًا فَهُوَ مِنْهُمْ مُنْخَرَقٌ إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَعَذَابُهُ بِعَصَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَذَاقُهُ جَهَنَّمُ وَنَسِئَ الْمَصِيرُ » . أَيْ مَحْرَبًا لَهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ ثَلَاثًا يَذْكُلُوهُمْ بِهِمْ يَوْمَ الْقَوْمِ ، وَقَدْ وَعَدَهُمُ اللَّهُ فِيهِمْ مَا وَعَدَهُمْ .

مَارَدٌ فِي رَمَى  
رَمِيَتْ - رَمَى  
لَمْ يَكُنْ فِي  
الْحَصَاءِ

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى فِي رَمَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْيُنٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ، حِينَ رَمَاهُ : « وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى » أَيْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ رَمِيَّتَكَ ، لَوْلَا أَيْدِي حَمَلِ اللَّهِ فِيهِ مِنْ نَصْرِكَ ، وَمَا أُلْقِيَ فِي صَدْرِكَ عَدُوُّكَ مِنْهَا حِينَ هَرَمَهُ اللَّهُ « وَإِنِّي لَأُبْلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ نَلَاءً حَسَنًا » أَيْ لَأُعْرِفَ الْمُؤْمِنِينَ

(١) - جِلْدُ الْأَرْضِ : شَدِيدٌ .

(٢) فِي ١ ، ٢ : « وَارْزُقُوا » وَهِيَ .

من نعمته عليهم في إظهارهم على عدوهم ، وقلة عددهم ، ايعرفوا بذلك حقه ،  
ويشكروا بذلك نعمته .

ما قول في  
الاستفتاح

ثم قال : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ » أى ليقول أى جهل :  
اللهم أقطمنا للرحم ، وآمانا ، لا يعرف ، فأحنته القداة . والاستفتاح . الإنصاف  
في الدعاء .

يقول الله حل ثناؤه : « وَإِنْ تَذَنَّبُوا » ، أى لقريش « فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ  
وَإِنْ تَعُودُوا نَعْدُ » ، أى مثل الوقعة التى أصفناكم بها يوم بدر : « وَأَنْ تَغْنِي  
عَنكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ » أى أن عدوكم  
وكثرنكم فى أنفسكم لن تغنى عنكم شيئاً ، وإني مع المؤمنين ، أضرم على  
من خالفهم .

ما قول في  
حسن السليح  
على طاعة  
الرسول

ثم قال تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ  
وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ » . أى لا تحفوا أمره وأنتم تسمعون لقوله ، وتزعمون أنكم  
منه : « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ وَلَهُمْ آيَاتُ اللَّهِ لَا يَسْمَعُونَ » ، أى كالمناقين  
الذين يطهرون له الطاعة ، ويسرون له المعصية « إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ  
اللَّهِ الضَّمُّ إِلَيْهِ الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ » أى الساقون من هيبكم أن  
تكونوا مثلهم ، نكتم عن الخير ، ضم عن الحق ، لا يعقلون ، لا يعرفون ما عليهم  
فى ذلك من النعمة والشاعة <sup>(١)</sup> « وَلَوْ عَادَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ » ،  
أى لأعد لهم قولهم الذى قالوا بأنفسهم ، ولكن القلوب حامت ذلك منهم ،  
ولو حرجوا معكم « تَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ » ، ما وفوا لكم شيئاً مما خرجوا  
عليه . « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ »  
أى للحرب التى أعزكم الله بها بعد الدل ، وقواكم به بعد الضعف ، ومنعكم  
مها من عدوكم بعد الفهر منهم لكم « وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ

(١) النجاة : النجاة .

فِي الْأَرْضِ تَحَافُونَ أَنْ يَتَحَطَّكُمْ النَّاسُ فَأَرْأَيْكُمْ يَضْرِبُهُ وَرَرَكُمْ  
 مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ  
 وَتَحُونُوا آمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ « أَي لَا تُظْهِرُوا لَهُ مِنَ الْحَقِّ مَا رَضِيَ بِهِ مَعَكُمْ ،  
 ثُمَّ تَحْلَعُوهُ فِي السِّرِّ إِلَى غَيْرِهِ . فَإِنَّ ذَلِكَ هَلَاكٌ لَأَمْوَالِكُمْ ، وَخِيَابَةٌ لَأَنْفُسِكُمْ .  
 » يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ  
 سَيِّئَاتِكُمْ وَيَجْعَلَ لَكُمْ مَخْرَجًا . وَهُوَ دُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ « أَي فَصْلًا بَيْنَ الْحَقِّ  
 وَالظَّالِمِ . يُظْهِرُ اللَّهُ بِهِ حَقَّكُمْ ، وَيُطْفِئُ بِهِ نَافِلًا مِمَّنْ جَاءَكُمْ .

ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته عليه ، حين مكر به القوم .  
 « يَفْقَهُوهُ أَوْ يَنْفَعُوهُ أَوْ يَغْرِبُوا بِهِ وَيَمْسُكُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَلَهُ مَجِزٌ لِمَا كَرِهَ »  
 ما روي في ذكر  
 عنه الله على  
 الرسول

١٠ ي مكرت بهم بكيدى نين حتى حصنت بهم .

ثم ذكر ما فرس واستفتحهم على أنفسهم ، إذ دبر . « اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ  
 هَذَا مِنْ عَمَلِكَ » أَي مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ « وَفُطِرَ عَلَيْنَا حِجَابٌ مِنْ  
 السَّاءِ » كَمَا أَطْلَقَهَا عَلَى قَوْمٍ نَظَرُوا « أَوْ نَبَتْ بِعَذَابِ أُبَيِّ » أَي بَعْضِ  
 مَا عَذَّبَتْ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَهُ ، وَكَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنْ اللَّهُ لَا يَعْدُسُ وَحَسْبُ سَتَعْمُرُهُ ، وَلَمْ  
 يَعْدَبْ أُمَّةً وَنَبَتْ مَعَهُ حَتَّى نَخْرِجَهُ عَنْهَا . وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَطْرَافِهِمْ . فَقَالَ تَمَالَى سَيِّئَةٌ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَذْكُرُ حَمَاتِهِمْ

ما روي في ذكر  
 عن الله على  
 وسماعهم

١٥

وَعَزَّيْهِمْ وَاسْتَفْتَحَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، حِينَ نَعَى عَلَيْهِمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ . « وَمَا  
 كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَعِيرُونَ » أَي  
 لِقَوْلِهِمْ : يَا اسْتَغْفِرُوا مُحَمَّدًا بَيْنَ أَطْرَافِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « وَمَا هُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ » .

٢٠ وَإِنْ كُنْتُمْ بَيْنَ أَطْرَافِهِمْ ، وَإِنْ كَانُوا اسْتَغْفِرُونَ كَمَا يَقُولُونَ « وَهُمْ يَدْعُونَ  
 عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » أَي مِنْ آمَنَ بِلَاهِ وَغَدَّه ، أَي أَنْتَ وَمَنْ اتَّبَعَكَ ،  
 « وَمَا كَانُوا أَوْيَاءَهُ مِنْ أَوْيَاءِ الْإِسْلَامِ » أَيْ يَحْرَمُونَ حُرْمَتَهُ ، وَيُقِيمُونَ

الصلاة عنده ، أى أنت ومن آمن بك « وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ .  
 وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ » التى يزعمون أنه يُدْفَعُ بها عنهم « إِلَّا  
 مُكَا وَنَصْدِيَّةً » .

قال ابن هشام :

لمكاء : « صغير . والتصدية التصفيق . قال عثرة بن عمرو [ بن شداد ] <sup>(١)</sup> القيسى :  
 وَلَرُبَّ قَرْبٍ قَدْ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً تَمَكُّو فَرِيصَتَهُ كَثِيقُ الْأَعْلَمِ <sup>(٢)</sup>

يعنى  
 هشام بن  
 عيسى

يعنى صوت خروج الدم من الطعنة . كأنه الصغير . وهذا البيت فى  
 قصيدة له . وقال الطرقاح بن حكيم الطائى :

هَذَا كَمَا رِمَتْ صَدَاةٌ وَرَكْدَةٌ مُضْطَدُّنَ أَعْلَى أَيْ شَمَامِ التَّوَانِ <sup>(٣)</sup>

١٠ . هذا البيت فى قصيدة له . يعنى لأزوية يقول : إذا فرغت قرعت بيدها  
 الصَّدَّةُ ، ثم ركدت تشمع وقرعها بيدها الصَّفَّةُ مثلُ التَّصْفِيقِ . والمُضْطَدُّانِ :  
 الْحِرْزُ <sup>(٤)</sup> . وابنا شمام : جبلان .

قال ابن إسحاق :

وَدَيْتُ مَا لَا تَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَحْتَمِلُهُ . وَلَا مَا اقْتَرَصَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا  
 مَا يُرْجَمُ بِهِ « فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ » نى لما أوقع بهم

١٥ . مدر من القتال

ول ابن إسحاق : وحدثني يحيى بن عمار بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه  
 عَنَادُ ، عن عائشة قالت :

عن  
 عائشة  
 بنت  
 عبد  
 الله

٢٠ . لاصفا : المدالة ، وهى الأرض . والفريضة : خضعة فى مرجع الكف .  
 ويريد : « لأعلم » : الجبل . وهو فى الأصل : المشقوق شعبة العليا .

٢١ . أى صفة . وركدة : سكوب . وموئس : أى من نصبا عن .

٢٢ . أى فى . وحرر : لماح لدى بحر . أى : وفى سائر الأصوات :  
 « الخرون » .

ما كان بين نزول : « يَا أَيُّهَا الْمُرْسَل » وقول الله تعالى فيها : « وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّفَعَةِ وَمَنْ يَمْهُلْ قَلِيلًا . إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحَجِيبًا . وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا » إلا يسير . حتى أصاب الله قريشاً بالوعدة يوم بدر .

قال ابن هشام :

الأنكال : القيود : واحده : يكَلُّ قال رؤبة س العجاج :

\* يَكْعِيكَ نَكْيِي مَعَى كُلِّ يَكْرٍ \*

وهذا البيت في أرجوزة له .

قال ابن إسحاق :

ثم دل الله عز وجل : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُبْعَثُونَ أَمْ لَهُمْ لَبِئْسَ مَا يَصْطَلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَتُبْعَثُوهَا ثُمَّ تَكُونُ عَنْهُمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُبْعَثُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى حَتَمٍ يُحْشَرُونَ » يعنى المر الذين مشوا إلى أبى سفيان ، وإلى من كان له مد من قريش في تلك التعمدة ، فسألوه أن يقبضوه بها على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعلوا .

ثم قال : « قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَشَاءُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَاءَ وَإِنْ يَعُودُوا » لحركتك « فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ » أى من قبل منهم يوم بدر .

ثم قال تعالى : « وَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَا تَكُونُ فِتْنَةٌ وَتَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّهِ » أى حتى لا يفتن من عن دينه ، ويكون التوحيد لله حليماً ، يس له فيه شريك ، ويجمع مدونه من الأعداد « فَبِئْسَ أَتَقْبَهُوا فِرًّا لِلَّهِ إِنَّمَا يَتَمَطَّوْنَ بَصِيرًا . وَإِنْ تَوَلَّوْا » عن أمرك إلى ما هم عليه من كفرهم . « فَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ » الذى أعزكم وبصركم عليهم يوم بدر في كثرة عددهم ، وقلة عددكم « يَوْمَ الْمَوْلى وَنِعْمَ النَّصِير » .

ثم أعلمهم مقاسم النبى وحكمته فيه ، حين أحله لهم . فقال : « وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ »

وَالسَّائِغِينَ وَأَنَّ السَّيْلَ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهِ وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ  
الْمُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ « أَى يَوْمَ فَرَّقْتُ فِيهِ  
بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَقُدِّرَتِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ مِنْكُمْ وَمِنْهُمْ » إِذْ أُنْتُمْ بِأَعْدُوَّةِ  
الدُّنْيَا « مِنْ الْوَادِي » وَهُمْ بِأَعْدُوَّةِ الْقُصُوفِ « مِنْ الْوَادِي إِلَى مَكَّةِ  
« وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ » أَى عِوَاذِ أَى سُفِينِ اتَى حَرَحْتُمْ لِتَأْخُذُوهَا ،  
وَحَرَجُوا لِيَسْتَعْوَهَا عَنْ عِوَاذِ مِيعَادِ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ « وَلَوْ أَوَاعَدْتُمْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي  
الْمِيعَادِ « أَى وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ عَنْ مِيعَادِ مِنْكُمْ وَمِنْهُمْ ، ثُمَّ لَعَلَّكُمْ كَثْرَةُ عَدَدِهِمْ  
وَقَلَّةُ عَدَدِكُمْ مَا لَقَيْتُمُوهُمْ « وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا « أَى  
لِيَقْضَى مَا أَرَادَ بِقُدْرَتِهِ مِنْ إِعْرَارِ الْإِسْلَامِ وَهُدَاهِ ، وَإِدْلَالِ الْكُفْرَ وَأَهْلَهُ ، عَنْ غَيْرِ  
تَلَا ، (١) مِنْكُمْ ، فَفَعَلَ مَا أَرَادَ مِنْ ذَلِكَ بِنُطْقِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « رَيْبُكَ مِنْ هَذَا عَنْ  
بَيِّنَةٍ وَيَخْفَى مَنْ حَتَّى عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَزِيمٌ » أَى لِيَكْفُرَ مَنْ كَفَرَ  
بَعْدَ الْحُجَّةِ لِمَا رَأَى مِنَ الْآيَةِ وَالْعِزَّةِ ، وَيُؤْمِنَ مَنْ آمَنَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ .

ما نزل في  
لطف الله  
بالرسول

ثُمَّ ذَكَرَ لُطْفَهُ بِهِ وَكَيِّدَهُ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا  
وَلَوْ أَرَاكُمْ كَثِيرًا قَسَيْتُمْ وَتَسَارَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنْ اللهُ سَدِيدٌ إِنِّهٖ عَلِيمٌ  
بِذَاتِ الصُّدُورِ » فَكَانَ مَا أَرَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ نِعْمَةً مِنْ نِعْمِهِ عَلَيْهِمْ ، شَجَعَهُمْ  
بِهَا عَلَى عَدُوَّتِهِمْ ، وَكَفَّ بِهَا عَنْهُمْ مَا خُوفٌ (٢) عَلَيْهِمْ مِنْ صَعْتِهِمْ ، عَلَّمَهُ تَمَاضِيهِمْ .  
— قَالَ (٣) ابْنُ هِشَامٍ : تَخَوَّفَ ، مَبْدَلَةٌ مِنْ كَلِمَةِ دَكَّرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ وَلَمْ أَدْكُرْهَا (٤) —  
« وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَقُّتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُنَاقِصُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ  
لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا » أَى لِيُؤْتِيَ بِهِمْ عَلَى الْحَرْبِ لِلنَّفْعَةِ مِنْ أَرَادَ  
الْإِنْتِقَامَ مِنْهُ ، وَالْإِعْصَامَ عَلَى مَنْ أَرَادَ إِتْمَامَ النِّعْمَةِ عَلَيْهِ ، مِنْ أَهْلِ وَلايَتِهِ .

(١) فِي ١ ط : « مَلَأَ » .

(٢) فِي ١ : « يَتَخَوَّفُ » .

(٣) هَذِهِ الصِّبَاةُ سَاقِطَةٌ فِي ١ .

(٤) قَالَ أَبُو دُرٍّ : الْكَلِمَةُ (تَخَوَّفَ) هُنَا تَاءُ وَالْخَاءُ وَالْوَاوُ ، وَقَدْ : كَانَتْ

(تَخَوَّفَتْ) ، وَأَصْبَحَ ذَلِكَ ابْنُ هِشَامٍ لِشَاغِهِ اللَّفْظُ فِي حَقِّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

ما نزل في  
وعظ المؤمنين  
وتطهيرهم  
حفظ الحربة

ثُمَّ وَعَظَهُمْ وَفَتَاهُمْ وَأَعْلَاهُمْ الَّذِي يَسْنِي لَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا بِهِ فِي حَرْبِهِمْ ،  
فَقَالَ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ قَوْمًا فَقَاتِلُوهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
عَرُوجًا قَاتِلُوا وَإِذَا كَرِهُوا اللَّهَ كَثِيرًا ، أَسَى لَهُ بَدَتْكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَأَنْفُسُكُمْ لَهُ بِمَا  
أَعْطَيْتُمُوهُ مِنْ تَبِعْتُمْكُمْ » مَنَّاكُمْ تَفْعِلُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَمَارُوا  
فَتَمَثَّلُوا » أَي لَا تَحْتَلُوا وَيَتَمَرَّقَ أَمْرُكُمْ « وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ » أَي  
وتذهب حدتكم <sup>(١)</sup> « وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ » أَي إني معكم إذا  
فُتِنْتُمْ ذَلِكَ « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ نَظَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ »  
أَي لَا تَكُونُوا كَأَنِّي حَتَلٌ وَأَصْحَابُهُ الدِّينَ قَالُوا : لَا رَجْعَ حَتَّى نَأْتِيَ بَدْرًا فَنُحَرِّقَ  
مَهَا الْجُرَرِ ، وَنَشْقِي سَهَا الْجَمْرِ ، وَنَعْرِفَ عَلِيمًا فِيهِ الْقِيَامَ ، وَنَسْمَعَ الْعَرَبُ . أَي  
لَا يَكُونُ أَمْرُكُمْ رِيَاءً ، وَلَا سُمْعَةً ، وَلَا اتِّمَاسًا مَا عِنْدَ النَّاسِ ، وَأَخْلَصُوا  
لِلَّهِ التَّيَّةَ وَالْخِصَّةَ فِي نَصْرِ دِينِكُمْ ، وَمُؤَارَرَةِ نَفْسِكُمْ ، لَا تَعْمَلُوا إِلَّا لِذَلِكَ ،  
وَلَا تَطْلُبُوا غَيْرَهُ .

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : « وَإِذْ رَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ  
الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ »

قال ابن هشام : وقد مضى تفسير هذه الآية .

قال ابن إسحاق :

ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَهْلَ الْكُفْرِ ، وَمَا يَتَّقُونَ عِنْدَ مَوْتِهِمْ ، وَوَصَّاهُمْ بِصِفَتِهِمْ ،  
وَأَحْرَسِيَّةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَنْ قَالَ : « قَبِمَا  
تَشْفِقُكُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مِنْ حَلْفِهِمْ لَعَنَهُمُ يَذْكُرُونَ » أَي فَكُلَّ  
بِهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ لَعَنَهُمْ يَقُولُونَ « وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَقْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ  
الْحَيْلِ تُرْهِدُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ » إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَا تُفْقُوا مِنْ

(٢) فِي ١ : « وَيَنْدُبُ حِدَكُمْ » وَمَا بَعَى .



شَيْءٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَغْلِبُونَ » أَيْ لَا يَصِيعُ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرُهُ فِي الْآخِرَةِ وَعَاجِلُ خَلْعِهِ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : « وَإِنْ جَحَّوْا لِلْسَّلَامِ فَأَجْمَحْ لَهُمْ » أَيْ بِنَ دَعْوِكَ إِلَى السَّلَامِ عَلَى الْإِسْلَامِ فَصَالِحُهُمْ عَلَيْهِ « وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ » إِنْ اللَّهُ كَافِيكَ « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » .

تفسير ابن هشام لبعض الغريب  
قال ابن هشام : جحججوا للسلام : ملو إنيك للسلام . الجنوح : الميل . قال  
لبيد بن ربيعة :

جنوح الهاكي على يديه مكي يحتل ثقب التصال<sup>(١)</sup>

وهذا البيت في قصيدة له [ يريد : الضيفل مكت على عمله . الثقب : صدأ

السيف . يحتل : يحلو السيف ]<sup>(٢)</sup> . والسلام (أيضاً) : الصلح ، وفي كتاب الله عز

وجل « فَلَا تَهَيَّؤُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ » ، ويقرأ : « إلى السلام » ،  
وهو ذلك المعنى . قال زهير بن أبي سلمى :

وقد قدماً إن نذكرك السلام واسعاً بمل ومعرّوف من القول نسلم

وهذا البيت في قصيدة له .

قال ابن هشام : ولفي عن الحسن بن أبي الحسن المصمري ، أنه كان

يقول : « وَنَ حَجَّوْا لِلْسَّلَامِ » للإسلام . وفي كتاب الله تعالى : « يَأْتِيهَا بَدِينٌ ۝ ١٥

آمَمُوا أَدْخُوا فِي السَّلَامِ كَفَّةً » ، ويقرأ « في السلام » ، وهو الإسلام . قال أمته

ابن أبي الصلت :

فما أناوا سب حين نديرهم رثن الإله وما كانوا له عصداً<sup>(٣)</sup>

وهذا البيت في قصيدة له . وتقول العرب لذو تعمل مستطيلة : السَّم . قال

طرفة بن العبد ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، يصف باقة له :

٢٠

(١) الهاكي : حديد و صيف ، سلة إلى هناك من أسدول من عمل الحداد .

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) أناب : رجع .

لها مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا تَمُرُّ بِسَهْمِي دَالِحٌ مُتَشَدِّدٌ<sup>(١)</sup>

[ويروى : دالِحٌ]<sup>(٢)</sup> . وهذا البيت في قصيدة له .

« وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ » هُوَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ  
« هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِمِصْرِهِ » بعد الضعف « وَيَا مُؤْمِنِينَ رَفَعْنَا بَيْنَ قُلُوبِهِمْ »  
على الهدى الذى بعثك الله به اليهم « لَوْ تَقَفَّتْ دَاخِلُ الْأَرْضِ سَائِمًا مَا أَفْتَتَ  
بَيْنَ قُلُوبِهِمْ » وَالْكَفَرُ اللَّهُ أَلْفَ تَهْنئة « بَدِيهَةِ الَّذِي جَمَعَهُمْ عَلَيْهِ » إِنَّهُ  
عَزِيزٌ حَكِيمٌ .

ثم قال تعالى « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ خَرَضُوا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ  
يَعْنُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَعْنُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا أَيُّهَا  
قَوْمُ لَا يَمْنُونِ » أى لا يقاتلون على نية ولا حق ولا معرفة بخير ولا شر .

قال ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح  
عن عبد الله بن عباس قال :

لما رلت هذه الآية اشتد على المسلمين ، وأعطوا أن يقاتل عَشْرُونَ مِائَتَيْنِ ،  
ومائة ألفاً . خفف الله عنهم ، فَسَحَّهَا الآية الأخرى . قال : « الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ  
عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا » فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَعْنُوا مِائَتَيْنِ  
وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَعْنُوا أَلْفَيْنِ بِدُونِ نَيْهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » . قال :  
مَكَارِهِ إِذَا كَرِهَ عَلَى اسْطِرْ مِنْ عَدُوِّهِمْ لَمْ يَنْتَهِ لَهُمْ أَنْ يَدْرُوا مَسْجِدَهُمْ ، وَإِذَا كَانُوا  
دُونَ ذَلِكَ لَمْ يَحِبْ عَلَيْهِمْ قِتَالَهُمْ ، وَجَرَّ لَهُمْ أَنْ يَتَحَوَّرُوا عَنْهُمْ .

٢٠ هـ ابن إسحاق :

ثم عاينه الله تعالى في الأسارى . وَأَحَدُهُمْ<sup>(٣)</sup> . وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدَمَهُ مِنْ  
لَا يَمِينٍ عَلَى مَعْرِفَةِ مَنْ عَدُوُّهُ .

١ - دالِحٌ : سارٍ في عمله مضطرباً خطوياً .

٢ - دالِحٌ : سارٍ . ودالِحٌ الذى تشق دبره من جرس وثر .

٣ - فى الآية « لَهُمْ » .

قال ابن إسحاق : حدثني محمد أبو حنيفة بن علي بن الحسين قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نُصِرْتُ الرُّعْبَ ، وَحُجِّلْتُ لِي الْأَرْضُ  
مَسْجِدًا<sup>(١)</sup> وَطَهُورًا ، وَأُعْطِيتُ حَوَامِعَ الْكَيْمِ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَمُ وَلَمْ تُحَلَّلْ لِي  
كَانَ قَلِي ، وَأُعْطِيتُ الشَّعَاعَةَ ، حَمْسَ لِمَا يُرْتَهَنُ نَبِيٌّ قَبْلِي .

قال ابن إسحاق :

فقال . « مَا كَانَ رَيْبِي » أَيُ قَبِيكَ « أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى » مِنْ  
عَدُوهِ « حَتَّى يَشْجَرَ فِي الْأَرْضِ » أَيُ يَشْجُرَ<sup>(٢)</sup> عَدُوَّهُ ، حَتَّى يَسْفِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ  
« تَرِيدُونَ عَرَصَ اثْنِيَا » أَيُ الْمَنَاعِ ، انْفِدَاءَ نَاحِدٍ لِرِحَالِ « وَاللَّهُ يُرِيدُ  
الْآخِرَةَ » أَيُ قَسَمَهُمْ لَصُورِ الدِّينِ الَّذِي يَرِيدُ إِظْهَارَهُ ، وَابْدَى تَدْرِي بِهِ  
الْآخِرَةَ « لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَتَقَ لَمَسْكُمْ فِيهِ أَهْدَأُكُمْ » أَيُ مِنَ الْأُسْرَى  
وَالْغَنَمِ « عَذَابٌ عَظِيمٌ » أَيُ لَمْ لَا أَنَّهُ سَقَى مِيَّاتِي لَا أَعْدَبَ إِلَّا عَدَا مَتْنِي ،  
وَلَمْ يَكْ سَهَامٌ ، عَذَّبَكُمْ فِيهِ صَعْتُهُ ثُمَّ أَحْبَبَهُ لَهُ وَلَهُمْ رَحْمَةٌ مِنْهُ ، وَعَائِدَةٌ مِنْ رَحْمَنِ  
الرَّحِيمِ ، قَالَ : « فَكُونُوا مِمَّا عَمِلْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ  
رَحِيمٌ » ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأُسْرَى إِنْ يَعْلَمِ  
اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَعْفُوكُمْ وَاللَّهُ  
عَفُورٌ رَحِيمٌ » .

وحص المسلمون على التواصل ، وحمل المهاجرين والأنصار أهل ولاية في  
الدين ، دون مَنْ سِوَاهُمْ ، وحمل الكفار بعضهم أولياء بعض ، ثُمَّ قَالَ : « إِلَّا  
تَقْلُوبُهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ » أَيُ إِلَّا أَيْالِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ  
مِنْ دُونِ الْكَافِرِ ، وَإِنْ كَانَ ذَا رَحْمَةٍ بِهِ : « تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ »

ما رل في  
التواصل بين  
المسلمين

(١) في ١ : « مساجد » .

(٢) الإغمان : الضيق على العدو .

أى شبهة فى الحق والباطل ، وظهور العبد فى الأرض بتولى المؤمن الكافر  
دون المؤمن .

ثم ردّ الموارِيثَ إلى الأرحام ممن أسلم بعد الولاية من المهاجرين والأنصار  
دونهم إلى الأرحام التى بينهم ، فقال : « وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَحَاحَدُوا  
مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ »  
أى بالميراث : « إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا عَاسِمٌ » ..

## من حضر بدرا من المسلمين

من بى هاشم  
والمطلب

قال ابن إسحاق :

وهذه تسمية من شهد بدراً من المسلمين ، ثم من [ قريش ، ثم من ]<sup>(١)</sup> بنى  
١٠ هاشم بن عبد مناف ، وبنى المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة  
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كندة .  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين<sup>(٢)</sup> ، ابن عبد الله بن عبد  
المطلب بن هاشم ؛ وحمرة بن عبد المطلب بن هاشم ، أسد الله ، وأسد رسوله ،  
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وعلى بن أبي طالب بن عبد المطلب بن  
١٥ هاشم ؛ وريد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن أمية القيس  
الكناني ، أئمة [ الله ]<sup>(٣)</sup> عليه ورسوله صلى الله عليه وسلم .

ول ابن هشام : ريد بن حارثة بن شرحبيل<sup>(٤)</sup> بن كعب بن عبد العزى بن

(١) زاده عن ١ .

(٢) فى ١ : « المسلمين » .

(٣) وهذه رواية ذكره ابن عبد الله . ٢٠

أمرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن  
بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن ربيعة<sup>(١)</sup> بن ثور بن كعب بن وثر  
قال ابن إسحاق :

وأنة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأبو كبشة ، مولى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم .

قال ابن هشام : أنة : حشى ، وأبو كبشة . ورسي

قال ابن إسحاق :

وأبو مرثد كنان بن حصص بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن حرشة  
ابن سعد بن طريف بن حلال<sup>(٢)</sup> بن عيم بن عبي بن يعقوب بن سعد بن قيس  
ابن عجلان

قال ابن هشام : كنان بن حصين .

قال ابن إسحاق :

واسه مرثد بن أبي مر . حبيب حمرة بن عبد المطب ؛ وعبيدة<sup>(٣)</sup>  
ابن الحارث بن المطب ؛ وأخوه الطمير بن الحارث ، وأخوه بن الحارث ؛  
ومسطح ، واسمه : عوف بن أنة بن عباد بن المطب . انه عشر رجلا .

ومن بني عبد شمس بن عبد مناف : عثمان بن عفان بن أبي العاص  
ابن أمية بن عبد شمس ، تحلف على أمرته ربيعة بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، فصرّب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه . و : وأرى  
يا رسول الله قال : وأحرث ؛ وأوخذمة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ؛  
وسلم ، مولى أبي خديعة .

من بني عبد  
شمس

(١) كذا في م ، ر . والاستيعاب . وفي ا : « زبيدة » بالزاي .

(٢) كذا في م ، ر . وفي ا : « حلال » بالخاء المهملة . قال أبو ذر : « وقع هذا بالجم  
وحد ، بهاء ، صا ، وصوته ، خير »

(٣) في م ، ر : « عبيد » . وهو تحريف . (راجع الطبري والاستيعاب) .

قال ابن هشام : واسم أبي حذيفة مِهْشَم<sup>(١)</sup> :

لسب سالم

قال ابن هشام :

وسالم ، سائبة ثُبَيْتَة بنت يَعار بن زَيْد بن عُبيد بن زَيْد بن مالك بن عَوْف  
ابن عمرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس ، سَيِّتَه «قطع إلى أبي حذيفة فتبناه ؛  
ويقال : كانت ثُبَيْتَة بنت يَعار تحت أبي حذيفة بن عَتَة ، فأعتقت سالماً  
سائبةً ، فقيل : سالم مولى أبي حذيفة .

قال ابن إسحاق :

ورغموا أن ضليحا مولى أبي العاص بن أمية بن عبد شمس تَجَهَّر للجُروح  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم مرض ، فحمل على بغيره أبا سلمة بن عبد  
الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ ثم شهد صُليح بعد ذلك المشاهدة  
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

من حلفاء أبي  
عبد شمس

وشهد بدرًا من خلفه ، بنى عند شمس ، ثم من بنى أسد بن خزيمة :  
عبد الله بن جَحْش بن رثان بن يَعْمَر بن صَنْدَة بن مِرَّة بن كَيْس<sup>(٢)</sup> بن عَم بن دُودان  
ابن أسد ؛ وعُكَّاشَة بن مِخْصَن بن حَرْثان بن قَيْس بن مِرَّة [ بن ]<sup>(٣)</sup> كَيْس  
ابن عَم بن دُودان بن أسد ؛ وشُجْع بن وَهَب بن ربيعة بن أسد بن صُهَيْب  
ابن مالك بن كَيْس بن عَم بن دُودان بن أسد ؛ وأخوه عَفْة بن وَهَب ؛ ويريد  
ابن رُقَيْش بن رُؤب بن يَعْمَر بن صَنْدَة بن مِرَّة بن كَيْس بن عَم بن دُودان  
ابن أسد ؛ وأبو سِنان بن مِخْصَن بن حَرْثان بن قَيْس ، أخو عُكَّاشَة بن مِخْصَن ؛  
وانته سِنان بن أبي سِنان ؛ ومُحَرِّز بن تَصْلَة بن عبد الله<sup>(٤)</sup> بن مِرَّة بن كَيْس  
ابن عَم بن دُودان بن أسد ؛ وربيعة بن أَكْثَم بن سَخْبَرَة بن عمرو  
ابن لُكَيْث بن عامر بن عَم بن دُودان بن أسد .

(١) قال أبو ذر : « اسم أبي حذيفة مهشم » ، وأمه مِهْشَم ، فهو أبو حذيفة ابن الميرة  
ابن عبد الله بن محمد بن مخزوم .

(٢) بن الاستيعاب : « كَيْس » .

(٣) زيادة عن الط ، والاستيعاب وأسد العابة .

(٤) في م ، م : « عَيْدَة » . وهو تحريف . (راجع الاستيعاب) .

من خلفاء بني  
كبير

ومن خلفاء بني كبير من عَمِّ بن دُودان بن أَسَد : ثَقَفُ بن عمرو ،  
وأخوه : مالك بن عمرو ، ومُذَلِّج بن عمرو .

قال ابن هشام . مِذْلَاجٌ <sup>(١)</sup> بن عمرو .

قال ابن إسحاق : وهم من بني خَجْر ، آل بني سُلَيْم . وأبو نَحْشٍ ، حليفٌ

لهم . مِثَّةٌ عشرَ رجلا .

قال ابن هشام : أبو نَحْشٍ طائِي ، وأسمه : سُوَيْد بن نَحْشٍ .

قال ابن إسحاق :

من بني نوفل

ومن بني وَفَل بن عبد مَنَاف : عُنْتَةُ بن عَزْوان بن جابر بن وَهَب

ابن نُسَيْب بن مالك بن الحارث بن مارن بن منصور بن عِكرمة بن خَصَمَةَ

ابن قيس بن عَيْلان ؛ وَخَناب ، مولى عُنْتَةَ بن عَزْوان - رجُلان .

ومن بني أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ : الرُّبَيْرُ بن العوام بن حُوَيْلِد

من بني أَسَد

ابن أَسَد ؛ وحاطِب بن أبي نَمْتَةَ ؛ وسَعْد مولى حاطِب ، ثلاثة نفر .

قال ابن هشام : حاطِب بن أبي نَمْتَةَ ، وأسمُ أبي نَمْتَةَ : عمرو ، الحُفَيّ ،

وسَعْد مولى حاطِب ، كلبي .

قال ابن إسحاق :

من بني عبد  
الدار

ومن بني عبد الدَّار بن قُصَيٍّ مُضَئِب بن مُخَيْر بن هاشم بن عبد مناف

ابن عبد الدَّار بن قُصَيٍّ ؛ وَسُوَيْدُ بن سعد بن خُرَيْمَةَ بن مالك بن نَمَيْمَةَ

ابن السَّبَّاق بن عبد الدَّار بن قُصَيٍّ . رجُلان .

ومن بني زُهْرَةَ بن كِلَاب : عبدُ الرحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف بن عبد

من بني زُهْرَةَ

ابن الحارث بن زُهْرَةَ ؛ وسَعْدُ بن أبي وقاص - وأبو وقاص <sup>(٢)</sup> مالك بن أَسَد

ابن عبد مناف بن زُهْرَةَ - وأخوه مُخَيْر بن أبي وقاص .

(١) ويروون ذكره ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب .

(٢) في ١ : « وسعد بن أبي وقاص مالك بن أهيبي ... الخ » .



ومن حلفائهم : المقدد ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة  
ابن مطرود بن عمرو بن سعد بن زهير بن ثور بن ثعلبة بن مالك بن اشريد  
ابن هرث بن قاش بن دريم بن القين بن أهود بن هراء بن عمرو بن الحاف  
ابن قضاعة - قال ابن هشام : ويقال : هرث بن قاس بن در - وذهير بن ثور .

قال ابن إسحاق :

وعبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمع بن محروم بن صاهلة بن كاهل  
ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل : ومسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد  
ابن عبد العزى بن خثالة بن غالب بن محم بن عائدة بن سبيع بن الهون بن  
خزيمة ، من القارة .

قال ابن هشام : القارة : لقب لهم . ويقال :

• قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَأْمَاهَا •

وكاوارمة

قال ابن إسحاق : ودو الشمين بن عبد عمرو بن بطة بن (١) عشان  
ابن سميم بن ماسكان بن أفتى بن حرثة بن عمرو بن عامر ، من خراعة .  
قال ابن هشام : وربما قيل له : دو الشمين ، لأنه كان أعسر ،  
وأسمه شعير .

قال ابن إسحاق : وخباب بن الأرت : ثمانية قر .

قال ابن هشام : خباب بن الأرت ، من بني تميم ، وبه عقب ، وهم  
بالكوفة ؛ ويقال : خباب من خراعة (٢) .

(١) في نسخة " بن "

(٢) وصحيح أنه تميمي النسب لحقه سباء في الجاهلية فاشبهه مرة من حريمه  
وأعسمه ، وكان من حلفاء بني عوف بن عبد عوف بن عبد حارث بن زهرة ، فهو تميمي  
بالنسب ، خراعي بالولاء ، زهري بالحلف . (راجع الاستيعاب) .

قال ابن إسحاق :

ومن بي تيم بن مرة ؛ أبو [نكر] <sup>(١)</sup> الصديق ، وأسمه عتيق بن عثمان  
ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم .  
فل ابن هشام : أسم أبي نكر : عبد الله ، وعتيق : لعب ، لحسن  
وجهه وعنتقه .

قال ابن إسحاق :

وبلال ، مولى أبي نكر - وبلال مولد من مولدي بني نصح ، اشتراه  
أبو نكر من أمة بن حلف ، وهو دلال بن رباح ، لاعتقه - وعامر بن فهيرة .  
قال ابن هشام : عامر بن فهيرة ، مولد من مولدي الأسد ، أسود ، اشتراه  
أبو نكر منهم .

قال ابن إسحاق :

وصهيب بن سنان ، من النمر بن قاسط .

قال ابن هشام :

الامر : ابن قاسط بن هيب بن أفضى بن خديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ؛  
ويقال : أفضى ابن دُعْمَى بن خديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ؛ ويقال :  
صهيب ، مولى عبد الله بن جذعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ؛ ويقال : إنه  
رومي . قتال بعض من ذكر أنه من النمر بن قاسط : إنما كان أسيراً في  
الروم فاشترى منهم وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : صهيب  
سائق الروم .

قال ابن إسحاق :

وطليحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، كان

(١) زياده عن ١ ، ط .

ما شاء ، فقدم بعد أن رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر ، فكلّمه .  
فصرب له سهماً ، فقال : وأخري يا رسول الله ! قال : وأحرّك . خمسة هم .

قال ابن إسحاق : من بني مخزوم

ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة : أبو سعة بن عبد الأسد ، وأسم  
أبي سعة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛  
وشماس بن غلب بن أشرد بن شهيد بن هزيم بن عمرو بن مخزوم .

سبب  
شمس

قال ابن هشد : وأسم شمس بن عثمان ، وتما سمي شمساً ، لأن شمساً  
من الشماسة قدم مكة في الجمعة ، وكان حملاً ، فعجب ابنه من حموله  
فقال غنمة بن ربيعة ، وكان حراً شمساً ، هاتيك شمس من شمس منه ، فأتى  
بأن أخاه عثمان بن غلب ، فسما شمساً ، وفي ذكر ابن شهاب الزهري وغيره

قال ابن إسحاق :

والأرقم بن أبي الأرقم ، وأسمه في (١) الأرقم عبد مناف بن أسد ، وكل أسد  
يكنى : أبا حمص بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ وعمر بن ياسر  
قال ابن هشام : عمار بن ياسر ، علي بن مذكج .

قال ابن إسحاق :

ومعتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عصف بن كنيب بن خشية  
ابن سكون بن كعب بن عمرو . حليف لهم من حراقة ، وهو الذي يدعى  
عبيدة (٢) . خمسة هم .

من بني  
وحد

ومن بني عدى بن كعب سمر بن الحطاب بن ثميل بن عبد العزى  
ابن رياح بن عبد الله (٣) بن قريظ بن زراح بن عدى ؛ وأخوه زيد بن الحطاب ؛

(١) في م ، ر : " وأبو أرقم " .

(٢) العبيدة : الطويل القوي .

(٣) كذا في الأصناف وروى . وفي لأصل : " ... بن عبد الله بن قريظ بن رياح " .

والمراد في م ، ه عدم ربح على عبد ...

ومِهْجَع ، مولى عمر بن الخطاب ، من أهل اليمن ، وكان أول قَتِيل من المسلمين  
بين الصَّفِين يوم بَدْر ، رُمِيَ بِسَهْم .

قال ابن هشام : مِهْجَع ، من عَكَتْ بَن عَدْنَان .

قال ابن إسحاق :

وعمر بن سُراقَة بن الْمُعْتَمِر بن أَنَس بن أَدَاة<sup>(١)</sup> من عَدِ اللَّهِ بن قُرْط  
ابن رِيَّاح بن زَرَّاح بن عَدِي بن كَعْب ؛ وأخوه عَدِ اللَّهِ بن سُراقَة ؛ وواقِد  
ابن عَدِ اللَّهِ بن عَدِ مَنَاف بن عَرِيْن بن ثَعْلَبَة بن يَرْبُوع بن حَمْطَلَة بن مالِك  
ابن زَيْد مَنَافَة بن نَعِيم ، حَلِيف لَهُمْ ؛ وَحَوَّلِي س أَبِي حَوَّلِي ؛ وَمَالِك بن  
أَبِي حَوَّلِي ، حَلِيفَان لَهُمْ .

قال ابن هشام : أَبُو حَوَّلِي ، من بَنِي عَجَل بن لَحْم بن صَعْب س عَلِي  
ابن بَكْر بن وائِل .

قال ابن إسحاق :

وعامر بن ربيعة ، حليف آل الخطّاب ، من عَرَس وائِل .

ول ابن هشام : عَرَس وائِل : ابن فاسط بن هُبَّاب بن أَفْصَى بن حَدِيلَة

ابن أَسَد بن ربيعة بن نَزَار ؛ وَيُقَال : أَفْصَى : ابْنُ دُعْمَى بن جَدِيلَة .

قال ابن إسحاق :

وعامر بن الْبُكَيْر بن عَدِ يَإِيل بن مَاشِب بن عِيرَة ، من بَنِي سَعْد بن لَيْث :

وعاقِل بن الْبُكَيْر ؛ وَخَالِد بن الْكُكَيْر ، وإِبْرَاهِيم بن الْكُكَيْر ، حلفاء بَنِي عَدِي بن

كَعْب ؛ وَسَعِيد بن زَيْد بن عمرو بن عُقَيْل بن عَدِ الْعُرَي بن عَدِ اللَّهِ بن قُرْط بن

رِيَّاح بن زَرَّاح بن عَدِي بن كَعْب ، قَدِيم من الشَّام بعد ما قَدِم رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) كَدَامِي م ، ر . و سائر الأصول والاستيعاب : «أداة» بالذال المهملة . قال أبو فر:

«وأداة» كدأ وقع ها بالذال المهملة ، وبالذال المعجمة ذكره أبو عبيد عن ابن الكلبي .

عليه وسلم من بدر فكلته ، فصرت له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه ؛  
قال : وأجرى يا رسول الله ؛ قال : وأحرك . أربعة عشر رجلا .

ومن بني جحج بن عمرو بن هُصيص بن كعب : عثمان بن مَطْعُون بن حَبِيب  
ابن وَهَب بن خُذَافَة بن جُحج ؛ وانه السائب بن عثمان ؛ وأخواه قُدَامة  
ابن مَطْعُون ؛ وعبدُ الله بن مَطْعُون ؛ ومنقر بن الحارث بن منقر بن حَبِيب  
ابن وهب بن خُذَافَة بن جُحج . خمسة قرر .

ومن بني سَهْم بن عمرو بن هُصيص بن كعب خُنيس بن خُذَافَة بن قَبَس  
ابن عدى بن سَعْد<sup>(١)</sup> بن سَهْم رجل .

قال ابن إسحاق :

ومن بني عامر بن لؤي ، ثم من بني مالك بن حِثْل بن عامر : أوسيرة  
ابن أبي رُهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عدوود بن نصر بن مالك  
ابن حِثْل ؛ وعبد الله بن نحرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عدوود  
ابن نصر بن مالك ؛ وعبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عدوود بن  
نصر بن مالك بن حِثْل - كان خرج مع أبيه سهيل بن عمرو ، فلما رل الناس بدرأ  
فر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشهدا معه - وغير من عهف ، مولى  
سهيل بن عمرو ؛ وسعد بن خولة ، حليف لهم خمسة قرر .

قال ابن هشام : سعد بن خولة ، من اليمن .

قال ابن إسحاق :

ومن بني الحارث بن فهر : أوسعيدة بن الجراح ، وهو عامر بن عبد الله  
ابن الجراح بن هلال بن أهيب بن صبرة بن الحارث ؛ وعمرو بن الحارث بن  
رُهم بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن صبرة بن الحارث ؛ وسهيل  
ابن وهب بن ربيعة بن هلال بن أبي أهيب بن صبرة بن الحارث ؛ وأخوه صفوان

(١) في الأصول : « سعيد » وهو تحريف . وقد تقدم الذنيه عليه في الجزء الأول .

ابن وهب ، وهما اسما بيضاء : وعمرو بن أبي سريح بن ربيعة بن هلال بن أهيب  
ابن ضبة بن الحارث . حمسة نفر .

فجميع من شهد بدرًا من المهاجرين ، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم سهمه وأجره ، ثلاثة وثمانون رجلاً .

عسده من  
شهد بدرًا من  
المهاجرين

قال ابن هشام :

وكثير من أهل العلم ، غير ابن إسحاق ، يذكرون في المهاجرين بدر ، في بني  
عامر بن لؤي : وهب بن سعد بن أبي سريح ، وحاطب بن عمرو ؛ وفي بني الحارث  
ابن فهر : عياض<sup>(١)</sup> بن زهير .

## الأنصار ومن معهم

قال ابن إسحاق :

من بني عبد  
الأشهل

وشهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين ، ثم من  
الأنصار ، ثم من الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، ثم من بني عبد  
الأشهل بن جشم بن الحارث بن الحزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس :  
سعد بن معاذ بن النعمان بن أمية القيس بن زيد بن عبد الأشهل ؛ وعمرو  
ابن معاذ بن النعمان ؛ والحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان ؛ والحارث  
ابن أنس بن رافع بن أمية القيس .

ومن بني عبيد بن كعب بن عبد الأشهل : سعد بن زيد بن مالك بن عبيد .  
ومن بني زعورا بن عبد الأشهل - قال ابن هشام - ويقال : زعورا<sup>(٢)</sup> - سلمة

من بني عبد  
ابن كعب  
وحلفائهم

(١) كذا في الروس والاستيعاب . وفي الأصول : « عياض بن أبي زهير » وهو تحريف

(٢) في هامش م : « قوله : ويقال « زعورا » ضبط في « من السج الأول فتح الراي  
وصم العين وسكون الواو ، ووسط الثاني فتح الراي وسكون العين وفتح الواو » . وهكذا  
ضبط في (١) بالقلم ، وبنهاية الأخيرة ضبطه القاموس ( مادة زعر ) .

ابن سلامة بن وقش بن ربيعة<sup>(١)</sup>؛ وعناد بن بشر بن وقش بن ربيعة بن زعورا؛  
وسلمة بن ثابت بن وقش؛ ورافع بن يزيد بن كزير بن سكين بن زعورا؛  
والخارث بن خزيمة بن عدى بن أبي بن عثم بن سالم بن عوف بن عمرو  
ابن عوف بن الحارث، حليف لهم من بني عوف بن الحارث؛ ومحمد بن مسلمة  
ابن خالد بن عدى بن مخدعة بن حارثة بن الخارث، حليف لهم من بني حارثة  
ابن الخارث؛ وسلمة بن أسلم بن حريش بن عدى بن مخدعة بن حارثة  
ابن الخارث، حليف لهم من بني حارثة بن الخارث.

قال ابن هشام: أسلم: أس بن حريش بن عدى.

قال ابن إسحاق:

وأبو الهيثم بن التيهان، وعُميد بن التيهان. ١٠

قال ابن هشام: ويقال: عتيك بن التيهان.

قال ابن إسحاق: وعبد الله بن سهل. خمسة عشر رجلا.

قال ابن هشام:

عبد الله بن سهل: أخو بني زعورا؛ ويقال: من غسان.

قال ابن إسحاق: ١٥

ومن في طغر، ثم من بني سواد بن كعب، وكعب: هو ظفر. قال

ابن هشام: ظفر: أن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس -: قتادة بن العثمان

ابن ريد بن عامر بن سواد؛ وعُميد بن أوس بن مالك بن سواد. رجلان.

قال ابن هشام:

عُميد بن أوس الذي يُقال له: مُقرن، لأنه قرَن أربعة أسرى في يوم بدر. ٢٠

وهو الذي أسر عَقِيل بن أبي طالب يومئذ.

سبب تسمية  
عُميد بظفر

(١) في م. ر، ها وفيه ساء: «رعه» بالعين المهملة، وهو تصحيف. (راجع

الاستيعاب، وأسماء من شهد بئرا، والإصابة، والقاموس).



من بني عبد  
ابن رزاح  
وحلفائهم

قال ابن إسحاق :

ومن بني عَدْنُ بن رَزَاح بن كعب : أَشْرُ بن الحارث بن عدن ؛ ومُعْتَبُ  
ابن عدن<sup>(١)</sup>

ومن حلفائهم ،<sup>(٢)</sup> من بلي : عَدْنُ الله بن طارق . ثلاثة نفر .

من بني حارثة

ومن بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس :  
مسعود بن سعد بن عامر بن عدى بن حُثَم بن تَحْدَعَة بن حارثة

قال ابن هشام : ويقال : مسعود بن عبد سعد

قال ابن إسحاق :

وأبو عَبْس بن جَنْز بن عمرو بن ريد بن حشم بن تَحْدَعَة بن حارثة .

ومن حلفائهم ، ثم من بلي : أبو رُردَة بن بيار ، واسمه : هاني بن نيار  
ابن عمرو بن غنيد بن كلاب بن دُهمان بن عَم بن دُسر بن هُثيم بن كاهل بن  
دُهل بن هُثي بن بلي بن عمرو بن الحف بن قصعة ثلاثة نفر .

قال ابن إسحاق :

من بني عمرو

ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، ثم من بني صُبَيْعة بن ريد

ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف : عاصم بن ثابت بن قَدْس - وقيس  
أبو الأَفْجَع بن عَصْمَة بن مالك بن أُمّة بن صُبَيْعة - ومُعْتَبُ بن قُشَيْر بن مُلَيْل  
ابن ريد بن العطف بن صُبَيْعة ؛ وأبو مُلَيْل بن الأَرعر بن ريد بن العطف  
ابن صُبَيْعة ؛ وعمر بن معد بن الأَرعر بن زيد بن العطف بن صُبَيْعة .

قال ابن هشام : عُثَيْر بن مُعَلَّد

قال ابن إسحاق :

وسَهْل بن حُثَم بن هاشم<sup>(٣)</sup> بن عُكَيْم بن ثَعْلَبَة بن تَحْدَعَة بن الحارث

(١) في م ر : « عيد » وهو حرم .

(٢) في م ر : « ومن حلفائهم ثم من بلي » .

(٣) كد في الأوس والطرى . وفي الأسيما : « هاشم » .

ابن عمرو، وعمرو<sup>(١)</sup> الذي يقال له : مخزج<sup>(٢)</sup> من حنّس<sup>(٣)</sup> بن عوف بن عمرو  
ابن عوف حمّة مر

ومن بني أمية بن زيد بن مالك : مبشر بن عبد المذّر بن رثير بن زيد  
ابن أمية : ورفاعة بن عبد المذّر بن رثير : وسعد بن عبيد بن النعمان بن قيس  
ابن عمرو بن زيد بن أمية : وعويم بن ساعدة : ورافع بن عبيدة - وعبيدة  
أُمّه ، في قال ابن هشام - وعبيد بن أبي عبيد<sup>(٤)</sup> : وتعلّة بن حطب

ورعوا أن أبا لؤيّة بن عبد المذّر : والحارث بن حطب خرجا مع رسول الله  
صلّى الله عليه وسلّم ، فرآهما ، وأمر أبا لؤيّة على المدينة ، فصرّب لهما بستين  
مع أصحاب بدر ، تسعة نفر .

قال ابن هشام : ردّهما من الزّوجاء .

قال ابن هشام : وحطب بن عمرو بن عبيد بن أمية ، وأسم أبي لؤيّة : بشير .  
قال ابن إسحاق :

من بني عبيد  
وحلفائهم

ومن بني عبيد بن زيد بن مالك : أنس بن قنادة بن ربيعة بن خالد  
ابن الحارث بن عبيد .

ومن حلفائهم من بني : معن بن عدى بن الحارث بن العجلان بن ضمرة :  
وثابت بن أقرم<sup>(٥)</sup> بن تعلّة بن عدى بن العجلان ، وعبد الله بن سلمة بن مالك  
ابن الحارث بن عدى بن العجلان ، وريد بن أسلم بن عتبة بن عدى بن العجلان :  
وربّيع بن رافع بن ريد بن حارثة بن الحارث بن العجلان . وحرّح عاصم بن عدى

(١) في م ، ر : « وهو الذي ... الخ » .

(٢) كذا في ا ، و في ط : « خرج » وفي سائر الأصول : « ح » .

(٣) كذا في ا ، ط ، و في سائر الأصول : « ابن حنّس » وفي الاستيعاب : « ابن  
حنّاس » ويقال : ابن خنّاء .

(٤) ضبط بالقلم في بعض النسخ بضم فتح . وفتح ثم كسر .

(٥) كذا في ا ، والاستيعاب . وفي سائر الأصول : « أقرم » .

ابن الجذ بن الفحلان ، فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وضرب له بسهمه  
مع أصحاب<sup>(١)</sup> بدر . سبعة مر .

ومن بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف : عبد الله بن خير بن النعمان بن أمية  
ابن البرك<sup>(٢)</sup> - واسم البرك : امرؤ القيس بن ثعلبة - وعاصم بن قيس .

قال ابن هشام : عاصم بن قيس : ابن ثات بن النعمان بن أمية بن امرؤ  
القيس بن ثعلبة .

قال ابن إسحاق .

وأبو صبيح بن ثات بن النعمان بن أمية بن امرؤ القيس بن ثعلبة ؛  
وأبو حنّة .

قال ابن هشام ؛ وهو أخو أبي صبيح ؛ ويقال : أبو حنّة<sup>(٣)</sup> . ويقال لأمرؤ  
القيس : البرك بن ثعلبة .

قال ابن إسحاق :

وسالم بن عمير بن ثات بن النعمان بن أمية بن امرؤ القيس بن ثعلبة .

قال ابن هشام : ويقال : ثات : ابن عمرو<sup>(٤)</sup> بن ثعلبة .

قال ابن إسحاق :

والخارث بن النعمان بن أمية بن امرؤ القيس بن ثعلبة ، وحوّات بن حنير

ابن النعمان ، ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم نسهم مع أصحاب بدر .  
سبعة مر .

ومن بنى حنّجى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف : منذر بن محمد  
من بني حنّجى  
وحنّاتهم

ابن علفة بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن حنّجى بن كلفة .

(١) كان سب رة رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصم أنه بلغه شيء ، عن أهل مسجد  
الصرار ، وكان قد استحلّهم على قتال والمالّة ، فردّه ليطرق ذلك ( راجع الروس ) .

(٢) يروى مصح الماء وسكون الراء ، كما يروى أيضا بهم الباء وفتح الراء .

(٣) ويقال فيه أيضا : أبو حيه ( ناشئة التحية ) وصوابه ( راجع الاستيعاب ) بالواحدة  
التحية ، كما قال ابن هشام .

(٤) فى الاستيعاب : « ثابت بن كلفة بن ثعلبة » .

قال ابن هشام : ويقال : الحريس بن خثحى .

قال ابن إسحاق :

ومن حلفائهم من بنى أَيْف : أبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة بن يَحْجَان<sup>(١)</sup>

ابن عامر بن الحارث بن مالك بن عامر بن أَيْف بن حُثَم بن عبد الله بن تَيْم

ابن إراش بن عامر بن عُمَيْلَة<sup>(٢)</sup> بن قَسْمِيل<sup>(٣)</sup> بن قَرَان<sup>(٤)</sup> بن بِلَى بن عمرو

ابن الحاف بن قُضَاعَة رجلان .

قال ابن هشام : ويقال تَيْم بن إراشة ، وقَسْمِيل بن فاران .

وقال ابن إسحاق :

من بنى عم

ومن بنى غَم بن السُّلَم بن أُمْرَى القيس بن مالك بن الأوس : سعد

ابن خَيْثَمَة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النُّعَاط بن كعب بن حارثة

ابن غَم ؛ ومُنْذَر بن قُدَامَة بن عَرَجَة ؛ ومالك بن قُدَامَة بن عَرَجَة

قال ابن هشام . عَرَجَة : أُنْ كعب بن النُّعَاط بن كعب بن حارثة بن غَم

قال ابن إسحاق :

والحارث بن عَرَجَة ؛ وتَيْم ، مولى بنى عم . خمسة نفر .

قال ابن هشام .

تَيْم . مولى سَعْد بن خَيْثَمَة

من بنى معاوية  
وحلفائهم

قال ابن إسحاق :

ومن بنى معاوية بن مالك بن عوف بن عَمْرُو بن عَوْف : حَبْر<sup>(٥)</sup> بن عَتِيك

(١) كدافى ا . والقاموس ( مادة يوم ) ، وفي سائر الأصول : « معار » .

(٢) في الاسماء : « عيلة » .

(٣) في م ، ر : « قميل » وهو تحريف .

(٤) يروى سجع اراء ، وتشديد ها .

(٥) وقال وه : « حابر » ، راجع الاسماء .

ابن الحارث بن قيس بن هَيْثَة بن الحارث بن أُمَيَّة بن معاوية ؛ ومالك  
ابن نُمَيْلَة ، حليف لهم من مُرَيْبَة ؛ والعمان بن عَصْر ، حليف لهم من بَلَى .  
ثلاثة نفر .

جميع من شهد بدرًا من الأوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن  
ضُرِبَ له بسهمه وأجره ، أحد وستون رجلًا .

قال ابن إسحاق :

وشهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين ، ثم من الأنصار ،  
ثم من الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، ثم من بني الحارث  
ابن الخزرج ، ثم من بني أمية القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج  
ابن الحارث بن الخزرج : حارثة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن أمية  
القيس ؛ وسعد بن ربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن أمية القيس ؛  
وعبد الله بن زواحة بن ثعلبة بن أمية القيس بن عمرو بن أمية القيس ؛ وحذاف  
أبن شويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن أمية القيس أربعة نفر .

ومن بني زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث  
ابن الخزرج بشير بن سعد بن ثعلبة بن حُلَاس بن زيد - بن ابن هشام ؛  
ويقال : حُلَاس ، وهو عبدنا حطًا - وأخوه سَمْدُك بن سعد ، رجلان

ومن بني عدى بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج : سليم  
ابن قيس بن عَيْشَة <sup>(١)</sup> بن أُمَيَّة بن مالك بن عامر بن عدى ؛ وعَدَد بن قيس  
ابن عَيْشَة ، أخوه .

قال ابن هشام : ويُقال : قيس : ابن عَبَسَة بن أُمَيَّة .

قال ابن إسحاق : وعبدُ الله بن عَبَس ، ثلاثة نفر .

ومن بني أُمَيَّة بن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن

(١) ويقال : ابن عائشة ، (راجع الاسماء)

الخرزج : يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحمـر ، وهو الذي يُقال له :  
ابن فُشعم ، رجل .

قال ابن هشام : فُشعمُ أمه ، وهي امرأة من القَيْن بن جَثر .

قال ابن إسحاق :

من بني حشم

ومن بني حُشَم بن الحارث بن الخرّج ، وزيد بن الحارث بن الخرّج ،  
وهما التوّءمان : حُثيب بن إساف بن عتّة<sup>(١)</sup> بن عمرو بن خديج بن عامر  
ابن جُشم ؛ وعبد الله بن زيد بن ثعلمة بن عبد ربّه بن زيد ؛ وأخوه حُرَيْث  
ابن زيد بن ثعلمة ؛ زعموا ، وسُفَيان بن بَشر . أربعة نفر .

قال ابن هشام : سُفَيان بن نَشر<sup>(٢)</sup> بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد .

قال ابن إسحاق :

١٠

ومن بني حِذارة بن عوف بن الحارث بن الخرّج : تميم بن يعار بن قيس  
ابن عدى بن أمية بن حِذارة ؛ وعبدُ الله بن عُمَيْر من بني حارثة .

قال ابن هشام : وقال : عبد الله بن عُمَيْر من عدى بن أمية بن حِذارة<sup>(٣)</sup> .

قال ابن إسحاق :

وزيد بن المَزَيْن بن قيس بن عدى بن أمية بن حِذارة .

١٥

قال ابن هشام : زيد ابن للرّمي .

قال ابن إسحاق

وعبدُ الله بن غَرْقطة بن عدى بن أمية بن حِذارة . أربعة نفر .

ومن بني الأَنْحَر ، وهم شوخُدرة<sup>(٤)</sup> ، بن عوف بن الحارث بن الخرّج

من بني الأبحر

عبد الله بن ربيع بن قيس بن عمرو بن عبّاد بن الأبحر . رجل .

٢٠

ومن بني عَوْف بن الخرّج ، ثم من بني غنيد بن مالك بن سالم بن عَمّ

من بني عمرو

(١) عتّة ، بكسر الهمزة وجاء الاء ، وهو الصواب في ضبطه . (راجع شرح السيرة

لأبي ذر) .

(٢) وهذه الرواية هي الأصح . (راجع لاسيما وشرح السيرة لأبي ذر) .

(٣) الاستيعاب ؟ « حذارة » بالخاء المعجمة .

٢٥

(٤) في م ، ر : « حذرة » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف (راجع الطبري) .

ابن عوف بن الخرج ، وهم بنو الحُثَلِي - قال ابن هشام : الحُثَلِي سلم بن عَم  
 ابن عوف ، وإنما سمي الحُثَلِي ، بحِطَم بطنه - : عبدُ الله بن عبد الله بن أبي  
 ابن مالك بن الحرث بن عبيد [ المشهور باسم سَول ] <sup>(١)</sup> ، وإنما سَول امرأة ،  
 وهي أم أُثَي : وأوس بن حوثي بن عبد الله بن الحرث بن عبيد . رحلان .

من بني حنظلة  
 وحلفائهم

ومن بني حنظلة <sup>(٢)</sup> بن عدي بن مالك بن سلم بن عَم : زيد بن وديعة  
 ابن عمرو بن قيس بن جَرْء : وعُتْمَة بن وهب بن كَبْرَة ، حليف لهم من  
 بني عبد الله بن عطفان : ورداعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثَعْنَمَة بن مالك  
 بن سلم بن عَم : وعامر بن سَهْم بن عامر ، حليف لهم من أهل بني  
 قيس ابن هاشم : وعال بن عمرو بن سَهْم ، وهو من بني ، من قصبة .

١٠

قال ابن إسحاق :

وأبو حمضة <sup>(٣)</sup> مَعْد بن عَد بن قَتَب بن ثَعْنَم بن - بن عَم .  
 قال ابن هشام : مَعْد بن عَد بن قَتَب <sup>(٤)</sup> بن لَسَم ، وهو من بني .  
 ابن قيس بن القدم <sup>(٥)</sup> .

وقال ابن إسحاق :

١٥

وعامر بن الأبيكير ، حليف لهم . ستة نفر .

قال ابن هشام : عامر بن أبيكير : وقال . عامر بن أبيكير

(١) زيادة عن ١ .

(٢) قال ابن إسحاق : " وذكر ابن هشام : " وعَد بن قَتَب بن ثَعْنَم بن سلم بن عَم . سَول بن زيد .  
 وأنه من بني عبد الله بن عبد الله بن أبي " .

٢٠

(٣) قال ابن إسحاق : " وذكر ابن هشام : " أبو حمضة " ، وهو أُمَيْسَة بن - .  
 وذكره ابن عدي . في لأسباب ، ثم قال : " كما قال ابن هشام : " عامر بن سلم بن عبد الله بن إسحاق .  
 أبو حمضة ، وهو من بني عامر بن - .

(٤) قال ابن هشام : " عامر بن قَتَب بن لَسَم " .

(٥) في م ، م : " عامر بن قيس بن القدم " .



قال ابن إسحاق :

ومن بنى سالم بن عوف بن عمرو بن الحرّج ، ثم من بنى العجلان بن من بنى سالم  
زيد بن عثم بن سالم : وفل بن عبد الله بن نضلة بن مالك بن العجلان  
ابن العجلان . رجل .

ومن بنى أصرم بن هجر بن ثعلبة بن عثم بن سالم بن عوف . قال ابن هشام :  
هذا عثم بن عوف ، أخو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحرّج ، وعثم  
ابن سالم ، الذي قتلته على ما قال ابن إسحاق . غداة بن الصامت بن قيس  
ابن أصرم ؛ وأخوه أوس بن الصامت . رحلان .

ومن بنى دعد بن فهر بن ثعلبة بن سم : النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد ،  
والنعمان بن سم له . قوقل<sup>(١)</sup> . رجل .

ومن بنى قرين<sup>(٢)</sup> بن عثم بن أمية بن لؤدان بن سالم . قال ابن هشام :  
ويقال قرين بن عثم . ثابت بن هزال بن عمرو بن قرين<sup>(٣)</sup> . رجل .  
ومن بنى مرصعة بن سم بن سالم : مالك بن الدحشم بن مرصعة . رجل  
قال ابن هشام : مالك بن الدحشم : ابن مالك بن الدحشم بن مرصعة .

قال ابن إسحاق :

ومن بنى لؤدان بن سالم : ربيع بن إيس بن عمرو بن عثم بن أمية  
ابن لؤدان ؛ وأخوه ورقة بن إيسر : وعمرو بن إيسر ، حليف لهم من أهل  
العين . ثلاثة نفر .

قال ابن هشام : ويقال : عمرو بن إيسر ، أخو ربيع وورقة .

قال ابن إسحاق :

(١) كبد في الماء ولا سمع . وسمي كذلك ، لأن سمعان كان غريب . فكان ينادي  
للحائف إذا جاءه : فويل حيث شئت فأنت آمن . وفي سائر الأصناف : « فويل » وهو ضعيف  
(٢) في م ، رها : « قرين » .

ومن حلفائهم من كَلْبٍ ، ثم من بنى عُصَيْنَةَ - قال ابن هشام : عُصَيْنَةُ ،  
أُمُّهُمْ ، وَأَبُوهُمْ عَمْرُو بْنُ عُمَارَةَ - الْحُذْرُ بْنُ دِيَادِ بْنِ عَمْرُو بْنِ زُورْمَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عُمَارَةَ  
ابن مالك بن عُصَيْنَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ نُتَيْرَةَ بْنِ مَشْمُو بْنِ قَسْرٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ إِرَاشِ  
ابن عامر بن قُمَيْلَةَ بْنِ قِسْمِيلِ بْنِ فَرَّانٍ<sup>(١)</sup> بْنِ كَلْبٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْحَافِ  
ابن قصاعة .

قال ابن هشام : ويقال : قَسْرٌ<sup>(٢)</sup> بن تَيْمٍ بن إِرَاشَةَ : وقسميل  
ابن فَرَّانٍ<sup>(٣)</sup> . واسم الحُذْرُ : عبد الله .

قال ابن إسحاق :

وَعُمَادَةُ بْنُ الْحَشْحَشِ<sup>(٤)</sup> بْنِ عَمْرُو بْنِ زُورْمَةَ ، وَنَحْبَاقُ<sup>(٥)</sup> بْنُ ثَعْلَبَةَ  
ابن حَزْمَةَ<sup>(٦)</sup> بْنِ أَصْرَمَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عُمَارَةَ .

قال ابن هشام : ويقال بجحاث<sup>(٧)</sup> ابن ثعلبة .

قال ابن إسحاق : وعبدُ الله بن ثعلبة بن حَزْمَةَ بْنِ أَصْرَمَ . وورعوا أن  
عُثْمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَالِدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ - حَلِيفَ لَهُمْ - مِنْ سَهْرَاءَ ، قَدْ شَهِدَ بِدُرٍّ أَوْ  
حَمْسَةٍ مَرَّةٍ .

قال ابن هشام : عُثْبَةُ بْنُ بَهْرَ ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

قال ابن إسحاق :

من بني - عائدة

ومن بني سَاعِدَةَ بْنِ كَيْفٍ بْنِ الْحَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَزْرَجِ

(١) يروى بتحيف الزاء ، وينشدونها ، وتضعيفها ذكره ابن دريد .

(٢) في م ، ر : « قسر » .

(٣) في م ، ر : « فاران » .

(٤) في م ، ر : « ععاد » وهو تحريف .

(٥) كد في أ كثر لأصول ، ولصيف ، وفي أ . « غب » سلم ، وفيه روي عن عمره .

(٦) أو أصول : « حزمه » ، جمع لمعنه ، وهو بصحيف . (راجع الاستيعاب) .

(٧) كد في أ وى - أثر الأصول : « بجاث » . وكلا الروايتين ذكرهما ابن عبد البر وسب

الأولى لأن كلبى ، وثانيه بنى مرهم بن سعد عن ابن إسحاق ، ثم قال : قال أبو عمرو :

أقول عدم قول ابن كلبى

ابن ساعدة : أبو دُحانة ، سَمَك بن خَرشة .

قال ابن هشام :

أبو دُجانة : [ سَمَك ]<sup>(١)</sup> بن أوس بن خَرشة بن لَوْذان بن عَبْدِ وُدّ بن زيد بن ثعلبة .

قال ابن إسحاق :

وَالْمُنْذِر بن عمرو بن خَنْبَس بن حارثة بن لَوْذان بن عَبْدِ وُدّ بن زيد بن ثعلبة . رجُلان .

قال ابن هشام : ويقال : المنذر : ابن عمرو بن خَنْبَس<sup>(٢)</sup>

قال ابن إسحاق :

من بني البدى  
وحلفائهم

ومن بني البدى بن عامر بن عَوْف بن حارثة بن عمرو بن الحَرْجِج  
ابن ساعدة أبو أُسَيْد مالك بن ربيعة بن البدى<sup>(٣)</sup> : ومالك بن مسعود ، وهو  
إلى البدى . رجُلان .

قال ابن هشام : مالك بن مسعود : ابن البدى ، فيما ذكر لى بعض  
أهل العلم .

من بني طريف  
وحلفائهم

قال ابن إسحاق :

ومن بني طريف بن الحَرْجِج بن ساعدة : عبدُ رَبِّهِ بن حَقِّق بن أوس  
ابن وَقْش بن ثعلبة بن طريف . رجل .

ومن حلفائهم ، من جُهينة : كَعْبُ بن حِمار بن ثعلبة .

قال ابن هشام : ويقال : كعب : ابن سَمَاز ، وهو من عُبْشَاز .

قال ابن إسحاق :

وصَحْمرة وزياد وبَسْبَس ، بنو عمرو .

(١) زيادة عن ١ .

(٢) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « حيس » .

(٣) في الاستيعاب : « لبدى » .

قال ابن هشام : سَمْرَةُ وَزِيَادٌ ، أَبْنَا بَشْرَ .

قال ابن إسحاق :

وعبد الله بن عامر ، من عليّ . خمسة نفر .

من بني جشم

- ومن بني جُشَم بن الحَرْج ، ثم من بني سَلِة بن سعد بن عليّ بن أسد  
ابن سَارِدَة بن تَزِيد بن جُشَم بن الحَرْج ، ثم من بني حَرَام بن كعب بن عَنَم  
ابن كعب بن سَلِة : خِرَاش بن الصَّمَّة بن عمرو بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام ؛  
والْحُبَاب بن الْمُنْذِر بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام ؛ وَعُمَيْر بن الْحُمَام بن الجَمُوح  
ابن زيد بن حَرَام ؛ وَتَمِيم ، مولى خِرَاش بن الصَّمَّة ؛ وَعبد الله بن عمرو بن حَرَام  
ابن ثعلبة بن حَرَام ؛ وَمُعَاد بن عمرو بن الجَمُوح ؛ وَمُعَوِّذ بن عمرو بن الجَمُوح  
ابن زيد بن حَرَام ؛ وَحَلَّاد بن عمرو بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام ؛ وَعُقَيْبَة<sup>(١)</sup>  
ابن عامر بن نابي بن زيد بن حَرَام ؛ وَحَبِيب بن أَشْوَد<sup>(٢)</sup> ، مولى لهم ؛ وَثَابِت  
ابن ثَعْلَبَة بن زيد بن الْحَارِث بن حَرَام ؛ وَثَعْلَبَة ، اسْمُ يُقَالُ لَهُ : الْحِدْع ؛  
وَعُمَيْر بن الْحَارِث بن ثَعْلَبَة بن الْحَارِث بن حَرَام اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا .

قال ابن هشام :

لسب الجموح

- وَكُلُّ مَا كَانَ هَاهُنَا الْجَمُوح ، [فَهُوَ الْجَمُوح]<sup>(٣)</sup> بن زيد بن حَرَام ، إِلَّا  
مَا كَانَ مِنْ جَدِّ الصَّمَّة [بن عمرو]<sup>(٤)</sup> ، فَإِنَّهُ الْجَمُوح بن حَرَام<sup>(٥)</sup> .  
قال ابن هشام : عُمَيْر بن الْحَارِث : ابْنُ لَبْدَةَ بن ثَعْلَبَة .

قال ابن إسحاق :

من بني عبید  
وحلفائهم

- ومن بني عُبَيْد بن عَدِيّ بن عَنَم بن كعب بن سَلِة ، ثم من بني حَسَاء  
ابن مِثْنَان بن عُبَيْد : بَشْر بن الْبَرَاء بن مَزْرُور بن صَخْر بن مَالِك بن خَنْسَاء ؛

(١) في ١ : « عتة » وهو تحريف . ( راجع الاستيعاب والطري وابن الأثير ) .

(٢) في ١ : « الأسود » .

(٣) زيادة عن م ، ر .

(٤) زيادة عن ١ .

(٥) وروايت م : سد هذه الكلمة هذه السارة : قال ابن هشام : ويقال : الصمّة بن

عمرو بن الجموح بن حرام . ولا سنى لهذه الزيادة .

والطُّفِيلُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ حَنْسَاءَ ؛ وَالطُّفِيلُ بْنُ الْعِمَانِ بْنِ حَنْسَاءَ ؛ وَصَيْقُ بْنُ صَيْقٍ  
ابْنُ صَحْرُ بْنُ حَبَاءَ ؛ وَعَدُ اللَّهِ بْنُ الْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ بْنِ صَحْرُ بْنُ حَنْسَاءَ ؛ وَعُثَّةُ  
ابْنُ عَدُ اللَّهِ بْنِ صَحْرُ بْنُ حَنْسَاءَ ؛ وَجَتَارُ بْنُ صَحْرُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ حَنْسَاءَ ؛  
وِخَارِجَةُ بْنُ تَحْمِيرٍ<sup>(١)</sup> ؛ وَعَدُ اللَّهِ بْنُ تَحْمِيرٍ ، حَسَمَانُ لَهُمْ مِنْ أَشْجَعٍ ، مِنْ بَنِي دُؤْلَمَانَ .

تسعة مئة

قال ابن هشام : ويقال : حَذَرُ : ابْنُ صَحْرُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ حَنْسَاءَ

قال ابن إسحاق :

من بني حسان

وَمِنْ بَنِي حَنْسَاءَ بْنِ سِنَانٍ بْنِ عُيَيْدٍ يَزِيدُ بْنُ الْمُنْذَرِ بْنِ سَرْحٍ بْنِ حَنْسَاءَ ؛  
وَمَعْقِلُ بْنُ الْمُنْذَرِ بْنِ سَرْحٍ بْنِ حَنْسَاءَ ، وَعَدُ اللَّهِ بْنُ الْعِمَانِ بْنِ كَلْدَمَةَ .

قال ابن هشام : ويُقال : بُلْدُمَةُ وَبُلْدُمَةُ

قال ابن إسحاق :

وَالصَّحَّاحُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ رَيْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ عَدَى ؛ وَسَوَادُ بْنُ رَرْبِقٍ  
ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ عَدَى

قال ابن هشام : ويقال : سَوَادُ : ابْنُ رِزْنُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

قال ابن إسحاق :

وَمَعْدُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ صَحْرُ بْنُ حَرَامٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَدَى بْنِ سَمٍ بْنِ كَعْبٍ  
ابْنِ سَمِيَّةَ . وَيَقُولُ : مَعْدُ بْنُ قَيْسٍ : ابْنُ صَيْقُ بْنُ صَحْرُ بْنُ حَرَامٍ بْنِ رَبِيعَةَ ،  
فِيهَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ .

قال ابن إسحاق :

وَعَدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ صَحْرُ بْنُ حَرَامٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَدَى بْنِ سَمٍ .

سبعة مئة

(١) قال أبو دُرَيْدٍ دَكَرُ (حَمِير) وَبَسَطَهُ بِالْقَلَمِ هَمْ فَصَحْ ثُمَّ يَدُ مَشْدُودَةٌ مَكْسُورَةٌ  
« كَذَا وَفَعِلَ مَا وَرَوَى أَيْضًا » ابْنُ حَمِيرٍ . نَحْوُهَا : حَمِيرٌ ، وَحَمِيرٌ ، مَطَاءُ الْمَحْمَةِ ، وَفَدَدُ  
الْمَارِطِيِّ ، قَالَ : وَنَقَلَ عَنْهُ : « حَمِيرٌ » .

من بني النعمان

ومن بني النعمان بن سنان بن عبيد : عبد الله بن عبد مناف بن النعمان ؛  
وجار بن عبد الله بن رباب بن النعمان : وحليدة بن قيس بن النعمان . والنعمان  
ابن سنان <sup>(١)</sup> ، مولى لهم . أربعة نفر .

من بني سواد

ومن بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، ثم من بني حليدة بن عمرو <sup>(٢)</sup>  
ابن غنم بن سواد - قال ابن هشام : عمرو <sup>(٣)</sup> بن سواد ، نس سواد ابن يقال  
له غنم - : أبو المندر ، وهو يزيد بن عامر بن حليدة : وشليم بن عمرو بن حليدة ؛  
وقطة بن عامر بن حليدة ؛ وعمرة مولى سليم بن عمرو . أربعة نفر .  
قال ابن هشام : عمرة ، من بني سليم بن منصور ، ثم من بني دكوان .

من بني عدى  
ابن نابت

قال ابن إسحاق :

ومن بني عدى بن نابت بن عمرو بن سواد بن غنم : ناس من عامر  
ابن عدى ، وثلاثة من عممة <sup>(٤)</sup> بن عدى : وأبو اليسر . وهو كعب بن عمرو  
ابن عتاد بن عمرو بن غنم بن سواد : وسهل بن قيس بن أبي كعب بن النبت  
ابن كعب بن سواد ، وعمرو بن حنق بن زيد بن ثمة بن سنان بن كعب  
ابن غنم : ومعد بن حنق بن عمرو بن أوس بن عدى بن كعب  
ابن عدى بن أدي <sup>(٥)</sup> بن سعد بن علي بن أسد بن سادة بن يزيد بن خشم  
ابن الحرج بن حارثة بن ثمة بن عمرو بن عامر . ستة نفر .

قال ابن هشام : أوس : ابن عتاد بن عدى بن كعب بن عمرو بن أدي

ابن سعد .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ١ : « يسار » والرواية الأولى أصح ، إلا أنها ليست

رواية من إسحاق ، وقد يكون صححت في إحدى الطباعات . قال أبو ذر : « وقوله : النعمان  
ابن يسار ، كذا وقع هذا ، وقال فيه موسى بن عتبة وأبو عمرو بن عبد الله النعمان من سنان »

(٢) في م ، ب : « عمر » .

(٣) كذا في أكثر الأصول والاسمعيات . وفي ١ : « عنه » يعني المهمة .

(٤) في م ، ب : « أذن » . وقد مر الكلام عليه .

قال ابن هشام : وإيما نسب ابن إسحاق مُعَاذُ بْنُ حَبَلٍ فِي بَيْتِ سَوَادٍ ،  
وليس منهم ، لأنه فيهم .

تسمية من  
كسروا آلهة  
بى سلة

قال ابن إسحاق :

وَالَّذِينَ كَسَرُوا آلِهَةً بِي سَلَةِ : مُعَاذُ بْنُ حَبَلٍ ، وَصَدِ اللَّهُ بْنُ أَنَسٍ ،  
وَتَلْبَةُ بْنُ غَمَّةٍ<sup>(١)</sup> ، وَهُمْ فِي بَيْتِ سَوَادٍ مِنْ عَسَى

قال ابن إسحاق :

من بى رريق

وَمِنْ بَيْتِ رُرَيْقٍ بَنُ عَامِرٍ بْنُ رُرَيْقٍ بْنُ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنُ عَصَبٍ  
ابْنِ حُثَمٍ بْنِ الْحَارِجِ ، ثُمَّ مِنْ بَيْتِ مُحَمَّدٍ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رُرَيْقٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ :  
وَيُقَالُ : عَامِرٌ : ابْنُ الْأَرْرِقِ - : قَيْسُ بْنُ مِحْصَنٍ بْنُ حَالِدٍ بْنُ مُخَلَّدٍ .

قال ابن هشام : وَيُقَالُ : قَيْسٌ : ابْنُ حِصْنٍ .

قال ابن إسحاق :

وَأَبُو حَالِدٍ ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ حَالِدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ : وَخَتِيرٌ بْنُ إِيَسَ  
ابْنِ حَالِدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو عُذَّةٍ ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ حَلْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ : وَأَخُوهُ  
عُقَيْبَةُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ حَلْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ : وَدَاكُوانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ مِنْ حَلْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ :  
وَمُسْعُودُ بْنُ حَلْدَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنُ مُخَلَّدٍ . سَبْعَةٌ تَقَرُّ .

وَمِنْ بَيْتِ حَالِدٍ<sup>(٢)</sup> بَنُ عَامِرٍ بْنُ رُرَيْقٍ : عَدَدُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عَامِرٍ مِنْ حَالِدٍ . رَحِلٌ .

وَمِنْ بَيْتِ حَلْدَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنُ رُرَيْقٍ : سَعْدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْعَاكِهَةِ بْنِ رَيْدٍ  
ابْنِ حَلْدَةَ : وَالْعَاكِهَةُ بْنُ بَشَرَ بْنِ الْعَاكِهَةِ بْنِ رَيْدٍ مِنْ حَلْدَةَ  
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : يُدْعَى مِنَ الْعَاكِهَةِ .

قال ابن إسحاق :

(١) في ١ : « غمة » (راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٥٦ من هذا الجزء) .

(٢) في ٢ : « حلة » وهو تحريف .



وَمُعَدُّ بْنُ مَاعِصٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ خَلْدَةَ ؛ وَأَخُوهُ ، عَائِدُ بْنُ مَاعِصٍ بْنِ قَيْسٍ  
ابْنِ خَلْدَةَ ؛ وَمَسْعُودُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ خَلْدَةَ . خَمْسَةٌ نَفَرٌ .

من بني العجلان

وَمِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ زُرَيْقٍ : رُوْعَةُ بْنُ رَافِعٍ  
ابْنِ الْعَجْلَانِ ؛ وَأَخُوهُ خَلَادُ بْنُ رَافِعٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الْعَجْلَانِ . وَعُثَيْدُ بْنُ رَيْدِ بْنِ  
عَامِرٍ بْنِ الْعَجْلَانِ . ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ .

٥

من بني ناصه

وَمِنْ بَنِي نَيْصَاصَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ زُرَيْقٍ : رِبَادُ بْنُ لَعِيدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيْسَانَ  
ابْنِ عَامِرٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ نَصَاصَةَ ؛ وَفَرْثَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَدْفَةَ بْنِ عَيْدٍ  
ابْنِ عَامِرٍ بْنِ بَيَاضَةَ .

قال ابن هشام : ويقال : وَدْفَةُ .

قال ابن إسحاق :

١٠

وَحَلْدُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ بَيَاضَةَ . وَرُحَيْبَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ  
ابْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَصَاصَةَ .

قال ابن هشام : ويقال : رُحَيْبَةُ<sup>(١)</sup>

قال ابن إسحاق :

وَعَطِيَّةُ بْنُ ثُوَيْرَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ بَيَاضَةَ ؛ وَخُلَيْفَةُ بْنُ عَدِيِّ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ فَهْرَةَ بْنِ بَيَاضَةَ . سِتَّةٌ نَفَرٌ .

قال ابن هشام : ويقال : عُليفة .

قال ابن إسحاق :

من بني حبيب

وَمِنْ بَنِي حَنْبَلٍ بْنِ عَدْرِ حَرْثَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَصْبُوتَ بْنِ حُشَمٍ بْنِ الْحَزْرَجِ :

رَافِعُ بْنُ مَعْلَى بْنِ مُؤَدَّاهُ بْنِ حَرْثَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ رِبَادِ بْنِ نَهْلَةَ بْنِ رَيْدِ مَسَّةَ  
ابْنِ حَنْبَلٍ . رَجُلٌ .

٢٠

١١ قال أبو ذر : " وَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ ، كَرِهُوا وَفَعَلُوا حَمْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَفَعَلُوا  
مَعَهُ ، فِي مَوَلَى بْنِ هِشَامٍ وَرَجُلَةٍ (أَخَاهُ) مَعَهُ ، لَمَّا دَخَلَ رِفْطِي فِي مَوَلَى بْنِ هِشَامٍ .  
وَرَجُلَةٍ (أَخَاهُ) مَعَهُ أَوْ عَمْرُو فِي مَوَلَى بْنِ هِشَامٍ " . وَفَعَلُوا كَرِهُوا فِي عَدْرِ حَرْثَةَ  
" رَجُلٌ " وَدَكَرُوا قَوْلَهُ مِنْ هَدَدٍ .

٢٥

قال ابن إسحاق :

من بني النجار

ومن بني النجار ، وهو تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الحارث ، ثم من بني  
عَم بن مالك بن النحر ، ثم من بني ثعلبة بن عبد عوف بن عَم : أبو أيوب  
خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة . رجل .

ومن بني عُسَيْرَة بن عَد عوف <sup>(١)</sup> بن عَم <sup>(٢)</sup> : ثابت بن خالد بن النعمان  
ابن خنساء بن عُسَيْرَة . رجل .

قال ابن هشام : ويقال : [ عُسَيْر ] <sup>(٣)</sup> عُسَيْرَة .

قال ابن إسحاق :

من بني عمرو

ومن بني عمرو بن عبد عوف <sup>(١)</sup> بن عَم بن عَمْرَة بن خرم بن زيد بن لؤدان  
ابن عمرو ، وسُرَاقَة بن كعب بن عبد المزي بن سَرِيَة بن عمرو . رجلان .

ومن بني عُميد بن ثعلبة بن عَم : حارثة بن النعمان بن زيد بن عُميد ؛  
وسليم بن قيس بن قُهْد ؛ وسهم قُهْد ؛ خالد بن قيس بن عُميد . رجلان .  
قال ابن هشام . حارثة بن النعمان : ابن بَع <sup>(٢)</sup> بن زيد .

قال ابن إسحاق :

من بني عائد  
وحلفائهم

ومن بني عائد بن ثعلبة بن عَم - ويقال عائد <sup>(٥)</sup> فيما قال ابن هشام - :  
سهيل بن رافع <sup>(٦)</sup> بن أبي عمرو بن عائد ؛ وعدى بن الزُّعْفاء ، حليف لهم من  
جُهينة . رجلان .

ومن بني زيد بن ثعلبة بن عَم : منصور بن أوس بن زيد ؛ وأبو حُرَيْمَة

(١) في م ، ن : « عبد بن عوف » .

(٢) في م ، ن : « بن ثابت » زيادة ( ن ) وهي مقبولة .

(٣) زيادة عن أ .

(٤) يروى بالفاء ، و ، ف ، ولأول هو نصب ( رجع شرح سيرة لأبي در ) .

(٥) في م ، ن : « عائد » . وظاهر أنه تحريف .

(٦) قال أبو در : « يروى » أبعد : سهل بن رافع ، وهما أخوان . ولدى شهيد مدر

منهما هو سهيل . قاله أبو عمرو وجه الله .

ابن أَوْس بن زيد بن أصرم بن زَيْد ؛ ورافع بن الحارث بن سَواد بن زَيْد  
ثلاثة نفر .

من بني سواد  
وحفائهم

ومن بني سَواد بن مالك بن غنم ؛ عَوْف ، ومُعَوَّد ، ومُعَاد ، وبني الحارث  
ابن رِفاعَة بن سَواد ؛ وهم سو عَفراء .

قال ابن هشام :

نسب عمراء

عَفراء بنت عُبيد بن ثعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ؛  
ويقال : رِفاعَة ؛ ابن الحارث بن سَواد .

قال ابن إسحاق :

والنُّعْمان بن عَمْرٍو بن رِفاعَة بن سَواد ؛ ويقل : نُعْمان ، فيما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق :

وعامر بن مُحمَّد بن الحارث بن سَواد ؛ وعبد الله بن قَيْس بن خالد بن حَلَّة  
ابن الحارث بن سَواد ، وعُصْبُمة ، حليف لهم من أشجع ؛ ووَدِيعَة بن عمرو ، حليف  
لهم من جُهينة ؛ وثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن سَواد . [و] <sup>(١)</sup> زعموا  
أن أبا الحَمْرَاء ، مولى الحارث بن عَفراء ، قد شهد تَدْرًا عشرة مر

قال ابن هشام : أبو الحَمْرَاء ، مولى الحارث بن رِفاعَة .

قال ابن إسحاق :

من بني عامر  
ابن مالك

ومن بني عامر بن مالك بن النخار - وعامر : مَثْدُول - ثم من بني عَتِيك  
ابن عمرو بن مَثْدُول : ثعلبة بن عمرو بن مِجْعَن بن عمرو بن عَتِيك ؛ وسَهْل  
ابن عَتِيك بن عمرو بن النعمان بن عَتِيك ؛ والحارث بن الصَّمة بن عمرو بن عَتِيك ،  
كُسرِيه بالزَّوْحاء ، فَصَّرَبَ له رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم سَهْمَهُ . ثلاثة مر

ومن بني عمرو بن مالك بن النخار - وهم سو خَذِيلَة <sup>(٢)</sup> - ثم من بني قَيْس  
ابن عُبيد بن زيد بن مُعاوية بن عمرو بن مالك بن النجار .

من بني عمرو  
ابن مالك

(١) زيادة عن أ.

(٢) في م : « خَذِيلَة » بالذال المعجمة ، وهو تصحيف .

— قال ابن هشام :

سب حديقه

حُدَيْلَةُ<sup>(١)</sup> بنت مالك بن زيد الله بن حبيب بن عبد حاربه بن مالك  
ابن غَصْب بن حُثْم بن الحَزْرَج ، وهي أُمُّ مُعَاوِيَةَ بن عمرو بن مالك بن النخَّار ،  
فَبَنُو مُعَاوِيَةَ يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهَا —

قال ابن إسحاق

أُمِّي بن كَفْ بن قَيْس ؛ وَأَسَى بن مُعَاذ بن أَسَى بن قَيْس . رحلان

ومن بني عدي بن عمرو بن مالك بن النخَّار :

من بني عدي  
ابن عمرو

— قال ابن هشام :

وهم بنو مَعَاذ بنت عوف بن عبد مَعَاذ بن عمرو بن مالك بن كِنَانَةَ بن حُرَيْمَةَ ؛  
ويقال : إِيَّاهُمْ من بني زُرَيْق ، وهي أُمُّ عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النخَّار ،  
فَبَنُو عَدِيّ يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهَا —

أَوْسُ بن ثَابِت بن أُمْدَر بن حَرَام بن عمرو بن زيد مَعَاذ بن عَدِيّ ؛  
وَأَبُو شَيْخٍ<sup>(٢)</sup> بن ثَابِت بن أُمْدَر بن حَرَام بن عمرو بن زيد مَعَاذ بن عَدِيّ  
قال ابن هشام : أَبُو شَيْخٍ<sup>(٢)</sup> بن ثَابِت ، أَخُو حَسَّان بن ثَابِت

قال ابن إسحاق :

وَأَبُو طَلْحَةَ ، وهو زيد بن سَهْل بن الْأَسَد بن حَرَام بن عمرو بن زيد  
مَعَاذ بن عَدِيّ . ثَلَاثُهُ نَهْر .

من بني عدي  
ابن النخَّار

ومن بني عدي بن النخَّار ، ثُمَّ مِنْ [بَنِي] عَدِيّ<sup>(٣)</sup> بن عامر بن عَمَّ  
ابن النخَّار : حَارِثَةُ بن مُرَاقَةَ بن الْحَارِث بن عَدِيّ بن مالك بن عَدِيّ بن عامر ؛  
وَمُرَرَّ بن مُعَاذ بن وَهَب بن عَدِيّ بن مالك بن عَدِيّ بن عامر ، وهو أَبُو حَكِيم ؛  
وَسَلَيْطُ بن قَيْس بن عمرو بن عَتِيكَ بن مالك بن عَدِيّ بن عامر ؛ وَأَبُو سَلَيْطُ ،  
وهو أُسَيْرَةُ بن عمرو ؛ وعمرُو أَبُو حَارِثَةَ بن قَيْس بن مالك بن عَدِيّ بن عامر ؛

(١) حُدَيْلَةُ : بنت مالك بن زيد الله بن حبيب بن عبد حاربه بن مالك

(٢) أَبُو شَيْخٍ : رُبْدَةُ بن أَسَى

وثالث بن حساء بن عمرو بن مالك بن عدى بن عامر : وعامر بن أمية  
ابن زَيْد بن الحُثَماء بن مالك بن عدى بن عامر : ويُحَرِّد بن عامر بن مالك  
ابن عدى بن عامر : وسواد بن غَرِيَّة بن هيب ، حليف لهم من كَلْب .  
ثمانية نفر .

قال ابن هشام : ويقال : سَوَّاد .

قال ابن إسحاق :

من بني حرام  
ابن حنظل

ومن بني حَرَام بن جُنْدُب بن عامر بن عَمَّ بن عدى بن النَجَّار : أبو زيد ،  
قَس بن سَكْن بن قيس بن رَعُوراء <sup>(١)</sup> بن حَرَام ، وأبو الأَعُور بن الحارث .  
ابن ظالم بن عَبْس بن حَرَام .

قال ابن هشام : ويقال : أبو الأَعُور . حدثت من صله <sup>(٢)</sup>

قال ابن إسحاق :

وسُلَيْم بن مَنَحْ : وحَرَام بن مَنَحْ - واسم مَنَحْ : مَنَحْ بن حارث  
ابن زيد بن حَرَام - أربعة نفر .

ومن بني مَارِ بن النَجَّار ، ثم من بني عَوْف بن مَدَدول بن عمرو بن عَمَّ  
ابن مَارِ بن النَجَّار : قيس بن أبي صَمُصعة - واسم أبي صَمُصعة : عمرو بن زيد  
ابن عَوْف - وعدُّ الله بن كَعْب بن عمرو بن عَوْف : وعُصَيْمَة ، حليف لهم من  
بني أَسَد بن خُزَيْمَة . ثلاثة نفر .

من بني مَارِ  
ابن النَجَّار  
وحلفائهم

ومن بني حَسَاء بن مَدَدول بن عمرو بن عَمَّ بن مَارِ : أبو داود مُعَمَّر  
ابن عامر بن مالك بن حَسَاء : وسُرَّاقَة بن كَعْب بن عَطَّة بن حَسَاء . رحلان

من بني حَسَاء  
ابن مَدَدول

ومن بني ثَعْلَبَة بن مَارِ بن النَجَّار : قيس بن مُجَلَّد بن ثَعْلَبَة بن صَحْر  
ابن حَبِيب بن الحارث بن ثَعْلَبَة . رجل .

من بني ثَعْلَبَة  
ابن مَارِ

(١) كذا في الاستيعاب ، وفي سائر الأصول : « زعور » .

(٢) في الاستيعاب : أن سم أبي الحارث : كعب ، وأباه هو بن حارث لا حارث معه ، كما

قال ابن هشام

ومن بن دينار بن المتعار ، ثم من بني مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة  
 ابن دينار بن المتعار : نعمان بن عبد عمرو بن مسعود ، والصحاتك بن عبد عمرو  
 ابن مسعود ، سليم بن حارث بن نعمان بن كعب بن حارثة بن دينار ، وهو  
 أخو الصحاتك والنعمان ، بني عبد عمرو ، لأُمهما : وجار بن خالد بن عبد  
 الأشهل بن حارثة : وسعد بن منهل بن عبد الأشهل . حمزة مر .

ومن بني قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن دينار بن المتعار : كعب  
 ابن زيد بن قيس : وبجيرة بن أبي بجيرة ، حليف لهم . وجلان .  
 قال ابن هشام .

بجيرة من عمن بن عيص بن ريث بن نضد ، ثم من بني حديمة  
 ابن ربيعة .

قال ابن إسحاق :  
 جميع من شهد بدر من الخوارج مئة وسبعون رجلاً  
 قال ابن هشام :

وأكثر أهل البيت كثر في الخوارج سبعة ، في بني العجلان بن زيد  
 ابن عمن بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخوارج : عتيان بن مالك  
 ابن عمرو بن العجلان ، ومائل بن وبرة بن حند بن العجلان : وعصمة  
 ابن الحصين بن وبرة بن خالد بن العجلان .

وفي بني حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن صف بن خشم بن الخوارج ،  
 وهو في بني ربيعة : هلال بن علي بن نازك بن حارثة بن عدي بن زيد بن ثعلبة  
 ابن مالك بن زيد مناة بن حبيب .

قال ابن إسحاق :

جميع من شهد بدر من المسلمين ، من المهاجرين والأنصار : من شهدها

منهم ، ومن ضُرب له بشنمه وأجره . ثلاث مئة رجل وأربعة عشر رجلاً ؛ من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلاً ، ومن الأوس واحد وستون رجلاً ، ومن الخزرج مئة وسبعون رجلاً .

## من استشهد من المسلمين يوم بدر

- ٥ القرشيون وأستشهد من المسلمين يوم بدر ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قريش : ثم من بني المطلب بن عبد مناف : عبيدة بن الحارث بن المطلب ، قتلة عتبة بن ربيعة ، قطع رجله ، فمات باليمراء . رجل .
- من بني رهرة ومن بني رهرة بن كلاب . عمير<sup>(١)</sup> بن أبي وقاص بن شبيب بن عبد مناف ابن رهرة ، وهو أخو سعد بن أبي وقاص ، وفيه من أسهاده : ودواشم بن ابن عبد عمرو بن نضلة ، حليف لهم من خراعة . ثم من بني نضلة رجلان .
- من بني عدي ومن بني عدي بن كعب بن لؤي : عاقل بن السكبر ، حليف لهم من بني سعد بن ليث بن نكر بن عبد مدة بن كعدة : ومهجع ، مولى عمر ابن الخطاب . رجلان .
- من بني الحارث الأصغر من بني عوف ومن بني الحارث بن فهر . صفوان بن يحيى . رجل . ستة نفر .
- من بني عوف ومن الأصغر ، ثم من بني عمرو بن عوف : سعد بن حنيفة ، ومشر<sup>١٤</sup> ابن عبد المنذر بن زهير . رجلان .
- من بني الحارث ومن بني الحارث بن الخزرج : يزيد بن الحارث ، وهو الذي يقال له : ابن قُثَيم<sup>(٢)</sup> . رجل .

(١) ذكر الواقدي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد رد عمراً هذا في ذلك اليوم لأنه استصره ، فكى عمير ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم بكاه أد . له في الحروب معه ، فقتل وهو ابن ست عشرة سنة ، قتله ابن عمر بن سعد . ( راجع انباري للواقدي وأبروس ) .

(٢) في : « قُثَيم » . وما رواه ابن عمر .



ومن بني سلمة : ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة : من بني سلمة  
عمير بن الحمام . رجل

ومن بني حبيب بن عبد حرثة بن مالك بن عصب بن حشم : رافع من بني حبيب  
ابن الملقى . رجل .

ومن بني السخار : حارثة بن سراقبة بن الحارث . رجل .

ومن بني سم من بني السخار : عوف ومعوذ ، ابنا الحارث بن رهاعة من بني غنم  
ابن سواد ، وهما ابنا عفرأ . رجلان - ثمانية نفر .

## من قتل بيد من المشركين

وقتل من المشركين يوم بدر من قريش ، ثم من بني عبد شمس بن عبد  
مناف حنظلة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، قتله زيد  
بن حارثة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيما قال ابن هشام : ويقال :  
أشترك فيه حمزة وعلي وزيد ، فيما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق :

والحارث بن الحضرمي ، وعمر بن الحضرمي ، حبيبان لهم . قتل عامراً سمارة  
ابن يامر : وقتل الحارث : المعمر بن عكر ، حليف الأوس : فيما قال ابن هشام .  
وعمير بن أبي عمير ، واسه موليان لهم . قتل عمير بن أبي عمير سالم ، مولى  
أبي حذيفة : فيما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق :

وعنيدة بن سعيد [ بن ]<sup>(١)</sup> العاص بن أمية بن عبد شمس ، قتله الزبير

ابن العوام؛ والماص بن سميد بن العاص بن أمية ، قتله علي بن أبي طالب (١).  
وعقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ، قتله عاصم بن ثابت  
ابن أبي الأقدح ، أخو بني عمرو بن عوف ، صدراً (٢).

قال ابن هشام ويقال : قتله علي بن أبي طالب .

قال ابن إسحاق :

وعترة بن ربيعة بن عبد شمس ، قتله عبيد بن الحارث بن المطلب

قال ابن هشام : اشترك فيه هو وحمة وعلي .

قال ابن إسحاق :

وشمة بن ربيعة بن عبد شمس ، قتله حمزة بن عبد المطلب : وأوليد

ابن عتبة بن ربيعة ، قتله علي بن أبي طالب : وعامر بن عبد الله ، حليف لهم  
من بني أمار بن خبيص ، قتله علي بن أبي طالب : وأبو بكر بن ربيعة .

ومن بني نوفل بن عبد مناف : الحارث بن عامر بن نوفل ، قتله - في

بذكرون - حبيب بن إساف ، أخو بني الحارث بن الخزرج : وطبيعة بن عدي

ابن نوفل ، قتله علي بن أبي طالب : ويقال : حمزة بن عبد المطلب . رحلان

ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي : ربيعة بن الأشود بن المطلب بن أسد .

ول ابن هشام . قتله ثابت بن الخدع ، أخو بني حرام ، في قال ابن هشام :

ويقال : اشترك فيه حمزة وعلي بن أبي طالب وثابت

قال ابن إسحاق :

والحارث بن ربيعة ، قتله عمار بن ياسر - في قال هشام - وعقيل بن الأشود

ابن المطلب ، قتله حمزة وعلي ، اشتركا فيه - في قال ابن هشام - وأبو النخعي ،

(١) من علي للعاص بن سميد خلاف ، فقال إن عبيد بن عتبة ، وبعث الذي قتله سعد بن

أبي وقاص ، كما أن عاصم بن عبيد بن عمرو بن أبي بكر ، كعب بن عمرو .  
(راجع روض)

(٢) يعني لرحل إذا شئت يده ورجلاه أو ممكة رحل آخر حتى يصير عمة ، أو حبس  
على القتل حتى يقتل : قتل صبرا .



قال ابن إسحاق :

وعثمان بن مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب ، قتله صهيب  
ابن سنان . رجلا .

ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة : أبو جهل بن هشام - واسمه عمرو من بني مخزوم

- ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم - صرته معاذ بن عمرو  
ابن الحموح ، فقطع رحله ، وضرب الله عكرمة يد معاذ فطرحها ، ثم صرته معاوذ  
ابن عفرأ حتى أثبتته<sup>(١)</sup> ، ثم تركه وبه رمق : ثم ذفقت<sup>(٢)</sup> عليه عبد الله بن مسعود ،  
واحترأ رأسه ، حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup> أن يلتمس في  
القتلى - والعاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، قتله عمر  
ابن الخطاب ؛ وي زيد بن عبد الله ، حليف لهم من بني تميم .

قال ابن هشام : ثم أخذ بني عمرو بن تميم ، وكان شجاعا ، قتله حمار بن ياسر .

قال ابن إسحاق :

وأبو مسافع الأشعري . حليف لهم ، قتله أبو ذحابة الساعسي - وفي قال  
ابن هشام - وحرملة بن عمرو ، حليف لهم .

قال ابن هشام :

قتله حارثة بن زيد بن أبي رهير ، أخو للحارث بن الحزرج ؛ ويقال : بل  
على بن أبي طالب - [ فيما ]<sup>(٤)</sup> قال ابن هشام - وحرملة . من الأسد .

قال ابن إسحاق :

ومسعود بن أبي أمية بن المغيرة ، قتله على بن أبي طالب - فيما قال  
ابن هشام - وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة .

(١) أثبتته : جرحه جراحة لا يقوم منها .

(٢) ذفقت عليه : أسرع قتله .

(٣) في م ، ر : و . . . . به أن يلحقه ، بزيادة ( به ) ، ولا معنى لها .

(٤) زيادة عن .

قال ابن هشام :

قتله حمزة بن عبد المطلب .

قال ابن إسحاق :

وأبو قيس بن الفأكة بن المغيرة ، قتله علي بن أبي طالب ؛ ويقال : قتله

عمار بن ياسر ، فيما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق :

ورفاعة بن أبي رفاعة بن عابد<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، قتله سعد

ابن الربيع ، أخو ثعلبة بن الحارث بن الخزرج ، فيما قال ابن هشام ؛ والمندر بن أبي

رفاعة بن عابد ، قتله مثن بن عدى بن الحذ بن المجلان ، حليف بني عبيد

ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، فيما قال ابن هشام ؛ وعبد الله

ابن المنذر بن أبي رفاعة بن عابد ، قتله علي بن أبي طالب ، فيما قال

ابن هشام .

قال ابن إسحاق :

والسائب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

قال ابن هشام :

السائب بن أبي السائب شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء فيه

الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : نِعِمَّ الشريك السائب ،

لا يُسارى ولا يُمارى ، وكان أسلم لحسن إسلامه ، فيما بلغنا . والله أعلم .

وذكر ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس :

٢٠ (١) كذا في ١ . وفي سائر الأصول ما وفي سياتي : «عائد» وهو تحريف ، قال أبو

نور : «قال الزبير بن نكار فيما حكى النافطى عنه : كل من كان من ولد عمر بن محروم فهو

عابد ، يعنى بالناء والبدال المهملة ، وكل من كان ولد عمران بن محروم فهو عائد ، يعنى

بالياء المهموزة والبدال المعجمة » .

أن السائب<sup>(١)</sup> بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن محروم ممن  
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش ، وأعطاه يوم الجحرانة من  
غنائم حنين .

قال ابن هشام :

وذكر غير ابن إسحاق : أن الذي قتله الرُّمَيْير بن القوام .

قال ابن إسحاق :

والأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن محروم ، قتله  
نخعة بن عبد المطلب : وصاحب بن السائب بن عويمر بن عمرو بن عائذ  
ابن عبد بن عمران بن محروم - قال ابن هشام : ويقال : عائذ ابن عمران  
ابن محروم : ويقال : حاجر بن السائب - والذي قتل صاحب بن السائب  
علي بن أبي طالب .

قال ابن إسحاق :

وعويمر بن السائب بن عويمر ، قتله النعمان بن مالك القوفلي مدبرة ،  
فيما قال ابن هشام .

(١) بن إسلام السائب ومنه مشترك مع عمر بن له أسهبى ومن عبد الله وعبد ذكر  
أسهبى قصة عن ابن الزبير بن عبد الله بن علي بن إسلام السائب ، قال : من معاوية وهو طواف بهب ومنه  
جده فرحموا السائب بسقط ، فوفيت عنه معاوية ، وهو يومئذ جريح ، فقال : رجعوا لي .  
فلما قام قال : مهديا بمعاوية / نصرعونا حمل السائب / أما وقد قد أردت أن أتروح أمك ،  
فقال معاوية : ليتك صلت بجاءت يثقل أبي السائب ، يعني عبد الله بن السائب .

وفي هذا دليل على أنه أدرك الإسلام وعلى أنه من العمرين .

ثم ذكر أسهبى حدث الشريكة ، ولا خلاف ومن كانت الشريكة معه . فهو أبو سائب هداثم  
عنه . في حديث طويل احترازا منه في ذكره ، وكله لا يخرج عن الزبير بن عبد الله بن عمر  
بن إسحاق وابن هشام في كونه من السائب وإسلامه .

قال ابن إسحاق :

وعُمَرُو بْنُ سُفَيْنَ ، وَحَارِثُ بْنُ سَفِينٍ ، حَلِيبُ بْنُ لُحْمٍ مِنْ طَيْئٍ ، قَتَلَ عَمْرَأَ  
بَرِيدُ بْنُ رُقَيْسٍ ، وَقَتَلَ جَابِرًا أَبُو بُرَّةَ بْنَ بَزْرٍ ، [ فِيمَا ] <sup>(١)</sup> قَالَ ابْنُ هِشَامٍ  
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : سَبْعَةُ عَشَرَ رَحْلًا .

٥ ومن بني سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ : مُبَيْلَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ  
ابْنِ عَامِرٍ بْنِ خُدَيْفَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ ، قَتَلَهُ أَبُو الْيَسَرِّ ، أَخُو بَنِي سَلِةٍ ؛ وَأَنَّه  
الْعَاصِمُ بْنُ مُسَّةَ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ :  
وَنُبَيْهَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ عَامِرٍ ، قَتَلَهُ سَخْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ،  
اشْتَرَكَا فِيهِ . فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَأَبُو الْعَاصِمِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعْدٍ <sup>(٢)</sup>  
١٠ ابْنِ سَهْمٍ .

قال ابن هشام :

قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : وَيَقَالُ : السَّعْدِيُّ بْنُ مَالِكٍ التَّمَوَقِيُّ ؛ وَيُقَالُ :  
أَبُو دُجَانَةَ

قال ابن إسحاق :

١٥ وَعَاصِمُ بْنُ <sup>(٣)</sup> عَوْفٍ بْنِ صَيْرَةَ <sup>(٤)</sup> بْنِ سُقَيْدٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ سَهْمٍ ، قَتَلَهُ  
أَبُو الْيَسَرِّ ، أَخُو بَنِي سَلِةٍ ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : حَمْسَةُ عَرٍ  
وَمِنْ بَنِي نَحْمَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ : أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ  
ابْنِ وَهْبٍ بْنِ خُدَافَةَ بْنِ نَحْمَجٍ ، قَتَلَهُ رَحْلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي مَارِثٍ .  
قال ابن هشام :

٢٠ وَيُقَالُ : بَلَّ قَتَلَهُ مُعَدُّ بْنُ عَمْرٍاءَ وَحَارِثَةُ بْنُ رَيْدٍ وَخَمْسَبُ بْنُ إِسَافٍ ،  
اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِهِ .

(١) زيادة عن ١ .

(٢) في الأصول : « سعيد » وهو تحريف .

(٣) في الأصول : « بن أبي عوف » وهو تحريف ولكن عوف هذا : أ. ودعه . (راجع

الرواسي الأنثى) .

(٤) في م ، ن : « صيرة » بالصاد المهملة ، وهما روايان فيه .



قال ابن إسحاق :

وابنه علي بن أمية بن حلف ، قتله عمار بن ياسر ؛ وأوس بن مغير<sup>(١)</sup>  
ابن لوزان بن سعد بن جحج ، قتله علي بن أبي طالب ، فيما قال ابن هشام :  
ويقال : قتله الحُصَيْن بن الحارث بن المطلب وعثمان بن مظعون ، اشتراكاً فيه :  
فما قال ابن هشام :

قال ابن إسحاق : ثلاثة نفر .

من بني عامر

ومن بني عامر بن لؤي : معاوية بن عامر ، حليف لهم من عبد القيس ، قتله  
علي بن أبي طالب ؛ ويقال : قتله عُكَّاشَةُ بن مِخْصَن ، فيما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق :

ومعقِدُ بن وهب ، حليف لهم من بني كلاب بن عوف بن كعب بن عامر .  
ابن ليث ، قتل معقداً خالد وإياس أبا المُنْكَير ؛ ويقال أبو دُجَانَةَ ، فيما قال  
ابن هشام . رجلان .

قال ابن هشام<sup>(٢)</sup> :

عدد

جميع من أُخْصِيَ نَمْرُ قَتْلَى قَرِيشَ يَوْمَ بَدْرٍ . حمسون رجلاً .

قال ابن هشام : حدثني أبو عُيَيْدَةَ عن أبي عمرو :

١٥

أَن قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا سَعِينَ رَحَلًا ، وَالْأَسْرَى كَذَلِك ، وَهُوَ

قول ابن عباس ، وسعيد بن المسيب . وفي كتاب الله تبارك وتعالى : « أَوْ لَكَّا  
أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهَا » . يقوله لأصحاب أحد . وكان من  
استشهد منهم سبعين رجلاً . يقول : قد أصبتم يوم بدر مثلي من استشهد منكم

يوم أحد ، سبعين قتيلًا وسبعين أسيرًا . وأشدني أبو زيد الأنصاري ليكتب  
ابن مالك :

(١) في م ، ر : « مصر » بالياء الموحدة : وهو تحريف . (راجع الطبري وابن الأثير) .

(٢) في م ، ر : « قال ابن إسحاق » .

فَأَقَامَ بِالْعَطَّانِ الْمُعَطَّنَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ ، عُتْبَةُ مِنْهُمْ وَالْأَسْوَدُ (١)

قال ابن هشام :

يعني قَتَلِي بدر وهذا البيت في قصيدة له في حديث يوم أحد ،  
سأذكرها إن شاء الله تعالى في موضعها .

من فاب ابن  
اسحاق ذكره

قال ابن هشام :

ومن لم يذكر ابن إسحاق من هؤلاء السبعين القَتْلَى :

من بني عبد شمس بن عبد مناف : وهب بن الحارث ، من بني أعمار  
ابن نقيص ، حليف لهم ؛ وعامر بن زيد ، حليف لهم من اليمن . رجلان .

ومن بني أسد بن عبد المطلب : عتبة بن زيد ، حليف لهم من اليمن ؛ وعُمير

١٠ مولى لهم رجلان .

ومن بني عبد الدار بن قصي : نُبَيْه بن زيد بن مَلَيْص : وعَتِيد بن مَلَيْص ،

حليف لهم من قيس رجلان .

ومن بني تيم بن مرة : مالك بن عُبيد الله (٢) بن عثمان [ وهو أخو طلحة  
بن عُبيد الله بن عثمان ] (٣) أسرفات في الأسارى ، فمَدَّ في القَتْلِ ؛ ويقال :

١٥ وعمرو بن عبد الله بن جُدعان . رجلان .

ومن بني نخزوم بن بَقَطَةَ : حُذَيْفَة بن أبي حُذَيْفَة بن المغيرة ، قتله سعد

ابن أبي وقاص ؛ وهشام بن أبي حُذَيْفَة بن المغيرة ، قتله صُهَيْب بن سنان ؛ ورُهَيْر

ابن أبي رفاعَة ، قتله أبو أُسَيْد مالك بن ربيعة ؛ والسائب بن أبي رفاعَة ، قتله

عبد الرحمن بن عوف ؛ وعائد بن السائب بن عُوَيْر ، أسر ثم اقتدى فمات في

٢٠ الطريق من حراقة جرحه إياها حمرة بن عبد المطلب ؛ وعُمير ، حليف لهم من

طَيِّ ؛ وخِيَار ، حليف لهم من القارة . سبعة قر

(١) اعطن (في الأصل) . مَرَدُّ (في قولك) ، وسماهاها على يوم بدر

من المشركين

(٢) في ١ : « عداقة » وهو تحريف .

(٣) هذه اعمارة سابقة في ١ .

من بني جمح

ومن بني جمح بن عمرو : سبرة بن مالك ، حليف لهم . رجل .

من بني سهم

ومن بني سهم بن عمرو . الحارث بن مُنْبَه بن الحجاج ، قتله صُهَيْب بن سِنَان ؛ وعامر بن <sup>(١)</sup> عوف بن صُيرة <sup>(٢)</sup> ، أخو عاصم بن صيرة ، قتله عبد الله بن مَلْعَةَ الْعَجْلَانِي ، ويقال : أبو دُجَانَةَ . رجُلَان .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٧١ من هذا الجزء .

(٢) م ، م ، م : « صيرة » بالصاد المهملة وهما لفتان فيه .

انتهى الجزء الثاني ، ويليه : الجزء الثالث

## وأول

ذكر أسرى قریش يوم بدر

فهرس  
الجزء الثاني  
من

السيرة النبوية

لابن هشام



## فهرس رجال السند

إسماعيل بن إبراهيم — ٢١٤  
 أم سلمة — ١١٢  
 أم هانئ بنت أبي طالب — ٤٣٠، ٣٧  
 أمية بن أبي طالب — ٣٤  
 أنس بن مالك — ٢٩٢، ٣٥

### ب

بكير بن عبد الله بن الأشج — ٣١٢

### ث

ثور بن يزيد — ٢٨٧

### ج

جابر بن عبد الله بن رباب — ١٩٤  
 جابر بن عبد الله بن أبي الحكم — ٢٣٥  
 جابر بن عمرو — ٤٧، ٣٥

### ح

حاج بن واسع — ٢٧٨  
 الحسن بن أبي الحسن البصري — ٣٧، ٣٩  
 ٤٠، ١٣٠، ٣٣٠

حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس — ٦٤  
 ٣٠١  
 حميد الطويل — ٢٩٢

### خ

خلاد بن قرة — ٢٥

إبراهيم بن محمد بن علي — ٤٢  
 ابن أبي عمرو بن العلاء — ٢٤٢  
 ابن حريج — ١٥٥

ابن شهاب الزهري = الزهري

ابن عباس — ١٨٦، ١٨٣، ١٢٤، ٥٨  
 ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ٢١٤، ٢١٥  
 ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٦  
 ٢٨٧، ٣٠١، ٣١٣، ٣٣١، ٣٧٠  
 ٣٧٢

أبو أسيد الساعدي مالك بن ربيعة — ٢٩٦، ٢٨٦  
 أبو أمامة الباهلي — ٢٩٥  
 أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين — ٢٧٨، ٣٣٢  
 أبو دود المارق — ٢٨٦  
 أبو رزم السامي — ١٤٤  
 أبو الزناد — ٦٤

أبو زيد الأنصاري — ٣٧٢  
 أبو سلمة بن عبد الرحمن — ١٤٦، ٢٢١  
 أبو سعيد الخدري — ٣٧، ٤٤، ٤٦، ٤٨  
 أبو عثمان النهدي — ١٢١  
 أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر — ٢٩٨  
 أبو عبيدة — ٥٦، ١٨٥، ٢٨٩، ٣١٤  
 ٣٧٢

أبو عمرو المدني — ٢٤٢، ٣٧٢  
 أبو هريرة — ١٨٣، ٢١٣، ٢٢١  
 أسامة بن زيد بن حارثة — ٢٣٦، ٢٣٧  
 إسحاق النوسي — ٣١٢

إسحاق بن ييار — ١٠، ٣١، ١١٢  
 ٢٧٤، ٢٨٦  
 أسماء بنت أبي بكر — ١٣٩، ١٣٣

داود بن أبي هند — ٣١٤

داود بن الحصين — ٢١٥ ، ٣١٣

ربيعة بن عباد الديلي ٦٤

زكريا — ١٤٣

الزهرى — ١١ ، ٣٧ ، ٤١ ، ١٣٣ ، ٢١٣ ،

٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٨٠ ،

٢٩٨ ، ٣٣٩ ، ٣٦٩

زياد بن عبد الله البكائي — ٣٦ ، ٨٦ ، ١٤٢ ،

٢٤٠

زيد بن أسلم — ٦٤

سعد بن إبراهيم — ٢٨٤

سعيد بن جبير — ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ،

٢٢٠

سعيد بن السيب — ٤١ ، ٢١٣ ، ٣٧٢

سفيان بن عيينة — ١٤٣

سلمة بن عبد الله بن عمر — ١٠ ، ١١٢

سليمان بن موسى — ٢٩٥

سليمان بن يسار — ٣١٢

الشعي = عاصم الشعي

شهر بن حوشب — ١٩١

صالح (مولى التوءمة) — ١٨٣

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن — ٩

صالح بن كيسان — ١٨٣ ، ٢١٥

صدي بن مخلد — ٢٩٥

عاصم بن عمر بن قتادة — ٨٨ ، ٨٩ ، ١٥٣ ،

١٧١ ، ١٩٠ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ،

٢٨٠ ، ٢٩٧

عاصم الشعي — ١٤٣

عائشة (رضي الله عنها) — ١٢ ، ٣٧ ، ٤٠ ،

٢٣٨ ، ٢٩١ ، ٣٠٧

عباد بن عبد الله بن الزبير — ١٣٣ ، ٣٠٢ ،

٣٠٧ ، ٣٢٦

العباس بن عبد الله بن معبد — ٥٨ ، ٢٨١

عبادة بن الصامت — ٩٧

عبادة بن الوليد بن عبادة — ٩٧

عبد الرحمن بن الحارث بن مالك بن جهم —

١٣٣ ، ١٣٥ ، ٢٩٥

عبد الرحمن بن عوف بن ساعدة — ١٣٧

عبد الرحمن بن القاسم — ١٣

عبد العزيز بن محمد الدراوردي — ٢٩١

عبد الله بن أبي بكر — ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ،

١٥٣ ، ١٦٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ،

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ،

٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٣

عبد الله بن أبي نجيح — ١٢٤ ، ٢٦١ ،

٣٣١

عبد الله بن ثعلبة بن صعيص العنزي — ٢٨٠

عبد الله بن عباس = ابن عباس

عبد الله بن عبد الرحمن — ١١٠ ، ١٩١

عبد الله بن عتبة — ٣٦٩

عبد الله بن عمر — ١١٨ ، ١١٩ ، ٢١٥

عبد الله بن كعب — ٨١ ، ٨٣ ، ٨٩



عبد الله بن مسعود — ٤٩ ، ٣٧

عبد الله بن مسلم — ٣٥

عبد الملك بن عبد الله — ٢٩

عبد الواحد بن أبي عوف — ٢٨٤

عبد الوارث بن سعيد الثوري — ٣١٤

عبد بن حمير الليثي — ١٥٥

عتبة بن مسلم — ٢٢١

عروة بن الربيع العوام — ٥٧ ، ٥١ ، ٥٠ ، ١٢

٥٨ ، ١٣٧ ، ١٥٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٥٨

٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨

٢٩١ ، ٣١٦

عطاء بن أبي رباح — ١٥٥ ، ٣٣١

عكرمة — ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١٥

٢٥٨ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣١٣

عمر (مولى غفرة) — ٤٢

عمر بن الخطاب — ٢٨٧

عمر بن عبد الله بن عروة بن الربيع — ٥٧

٢٣٨

عمرو = أبو داود المازني

عمير بن عامر = أبو داود المازني

## ق

القاسم بن محمد — ١٣ ، ٤٧

قادة — ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠

## ك

كعب بن مالك — ٨١ ، ٨٣ ، ٨٩

## م

مالك بن ربيعة = أبو أسيد العدي مالك بن ربيعة

معاذ بن حدير — ١٢٤

محمد بن إبراهيم بن الحارث — ١٥٥

محمد بن أبي أمامة — ١٩٥ ، ٢٣٥

محمد أبو حنيفة بن علي بن الحسين = أبو حنيفة

ابن علي بن الحسين

محمد بن جعفر بن الربيع — ١٣٧ ، ١٥٦ ، ١٥٦

٢٢٣ ، ٣١٦

محمد بن خيثم أبو يزيد — ٢٤٩

محمد بن سعيد بن المسيب — ٢٦١

محمد بن طلحة بن يزيد — ٢١٤

محمد بن عبد الله بن يزيد — ١٥٥

محمد بن عمرو بن عطاء — ٣٠٤

محمد بن كعب القرظي — ٩٠ ، ١٢٧ ، ٢٤٩

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري = الزهري

محمد بن يحيى بن حسان — ١١٠ ، ٢٦٧

مرثد بن عبد الله البرقي — ١٤٤

مناورة بن أبي سفيان — ٣٧

مسدد بن كعب بن مالك — ٨١ ، ٨٣ ، ٨٩

مقسم — ٢٨٦

مكحول — ٢٩٥

## ن

نافع (مولى عبد الله بن عمر) — ١١٨

١١٩ ، ٢١٥

نبيه بن وهب — ٢٩٩

## هـ

هشام بن عروة — ٥٨ ، ٢٣٨

هند = أم هانئ بنت أبي طالب

هند بن سعد بن سهل — ١٣٩

## و

الوليد بن عباد بن الصامت — ٩٧

## ي

يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير — ١٣٣

٢٨٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣٢٦

يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن ذرارة

— ٢٩٩ ، ١٥٣ —

يزيد بن أبي حبيب — ٣١٢ ، ١٤٤ —

يزيد بن رومان — ٥٠ ، ٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧

٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٩١

٢٩٧ ، ٣١٢

يزيد بن رمان — ٦٠ ، ١٢٧

يزيد بن محمد بن حاتم المخاري — ٢٤٩

يسقوب بن عيسى — ٤٠

يوس بن حبيب الحوي — ١٨٥

## فهرس الأعلام

|   |   |
|---|---|
| ابن الدغنة = ابن الدغنة                     | آدم (عليه السلام) ٢٢٤   |
| ابن ربيع = سعد بن الربيع بن عمرو            | آمنة بنت رقيش ١١٦   |
| ابن رواحة = عبد الله بن رواحة               | أمان بن سعيد بن العاص ٣٠٧   |
| ابن الرسري ٩٣                               | إبراهيم (عليه السلام) ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٩ ، ١٥٦ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ |
| ابن الزبير = عروة بن الزبير                 | إبراهيم بن سعد ٨  |
| ابن سلول = عبد الله بن عبد الله بن أبي      | أرمه ٥٥   |
| ابن سميه = عمار بن ياسر                     | ابن أزي = عبد الله بن أزي بن سلول                                     |
| ابن السوداء = بلال (مولى أبي بكر)           | ابن أبي أمية = عبد الله بن أبي أمية                                   |
| ابن شهاب الزهري = الزهري                    | ابن أبي لحافه = أبو بكر الصديق  |
| ابن سوريا = عبد الله بن سوريا الأعور        | ابن أبي نوح ٢١١   |
| ابن الطريف ١٠٣                              | ابن أريق = بشير بن أريق   |
| ابن عباس ٣١٤ ، ١٩٦ ، ٨٣                     | ابن إدريس ٢٨٨   |
| ابن عبد البر ٨ ، ١٠٥ ، ٢٤٥ ، ٣٣٣ ، ٣٥٨      | ابن الأصداء الهذلي ٥٧   |
| ابن عبد الله = عثمان بن عبد الله بن المغيرة | ابن أقرم = ثابت بن أقرم الأنصاري                                      |
| ابن عجلان ٦٤                                | ابن أكال = سعد بن النعمان بن أكال                                     |
| ابن العديرة = نوفل بن خويلد بن أسد          | ابن بكال ٣٩   |
| ابن عفره = عوف بن الحارث                    | ابن البيضاء = سهل بن البيضاء  |
| ابن عفره = معاذ بن الحارث                   | ابن حريج ٦٤   |
| ابن عقبة ٨                                  | ابن الحارث = عبد الله بن الحارث                                       |
| ابن عمر = عبد الله بن عمر                   | ابن حارث = عبيدة بن الحارث  |
| ابن عمرو = عبد الله بن عمرو بن حرام         | ابن حاطب = يزيد بن حاطب   |
| ابن عمرو = مجدي بن عمرو الجهلي              | ابن حرب = أبو سفيان بن حرب  |
| ابن قسقم = يزيد بن الحارث                   | ابن الحضرمي = عمرو بن الحضرمي   |
| ابن قتيبة ٨٥ ، ١٤١                          | ابن حضير = أسيد بن حضير بن ممالك أبو عيسى                             |
| ابن الكلبي ٥١ ، ٣٤٠                         | ابن الحظلية = أبو جهل بن هشام   |
| ابن المبارك ٦٤                              | ابن الدغنة ١١ ، ١٢ ، ١٣   |
| ابن مسعود ٢٨٩                               |   |
| أبو أحمد بن جثن = عبد بن جثن أبو أحمد       |   |
| أبو الأرقم ٣٣٩                              |   |
| أبو أزيهر الهوسى ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦          |   |

أبو الأسود الدبلي - ٦٤

أبو الأسود بن ربيعة بن عامر - ١٢٦

أبو أسيد بن حصر - ٣٠٤

أبو أسيد مالك بن ربيعة - ٣٥٣

أبو الأعور بن الحارث - ٣٦٢

أبو أسامة = زيد بن أسلم العدوي

أبو أمامة = أسعد بن زرارة أبو أمامة

أبو أمية = سهيل بن يضاء

أبو أنس = نضال بن أبي أوفى

أبو أيوب الأنصاري = خالد بن يزيد

أبو أيوب خالد بن زيد بن كلب = خالد بن زيد

ابن كلب أبو أيوب

أبو بحر - ١٤

أبو الحنزي - العامر بن هشام

أبو بردة بن نيار - ٩٨ ، ٣٤٤ ، ٣٧١

أبو بشر = البراء بن معرور

أبو بصير = أعشى قيس

أبو بكر بن أمية بن خلف - ٣٣٨

أبو بكر الصديق - ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ،

١٣ ، ١٩ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،

١٥١ ، ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ ،

٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٣٣٨ ،

٣٦٧

أبو بلثة = عمرو بن أشد

أبو تراب = علي بن أبي طالب

أبو جابر = عبد الله بن عمرو بن حرام

أبو جندب بن عبد الله بن عمر - ٢٣٩

أبو جهل بن هشام - ٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٨ ،

٢٩ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،

١٠٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ،

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،

٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ،

٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٢١ ،

٣٢٤ ، ٣٦٨

أبو حارثة بن علقمة - ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤

أبو حازم سلمة بن دينار - ٥٠

أبو حبة بن الأزعر - ١٦٩

أبو حذيفة بن عثة - ٤ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ،

٢٥٢ ، ٢٨١ ، ٢٩٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،

٣٦٥

أبو حفص = عمر بن الخطاب

أبو الحكم = أبو جهل بن هشام

أبو حكر = عمرو بن نعيم

أبو حكيمه = زمعة بن الأسود

أبو الحمراء (مولى الحارث بن عمرو) - ٣٦٠

أبو حمضة معد بن عباد - ٣٥٠

أبو حنظلة = أبو عامر عبد عمرو بن صبيح

أبو حنة - ٣٤٦

أبو حنيفة - ٢١

أبو حنيفة - أبو حنيفة

أبو حنيفة - حارث بن قيس

أبو حنيفة بن أوس - ٣٥٩ ، ٣٦٠

أبو داود - ٢٦٥

أبو داود عمير بن عامر - ٣٦٢

أبو دجاجة صناع بن خرشة - ٣٥٣

أبو دجاجة الساعدي - ٣٦٨

أبو الدرداء - ١٥٢

أبو ذر - ١٨ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ٢٣٧ ،

٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ،

٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٥

أبو ذر الغفاري - ١٥٢

أبو ذؤيب الهذلي - ١٧٧

أبو رافع (مولى الرسول) - ٣٠١

أبو رافع الأعور = سلام بن أبي الحقيق

أبو رافع القرظي - ٢٠٢

أبو رشيد - حداد بن سلامة

أبو رويحة ١٥٣

أبو رزمة - الأسود بن لطف

أبو زيد الأنصاري - ٨٧ ، ٣٢٠

أبو زيد قيس بن سكين - ٣٦٢

أبو سبرة بن أبي رم - ٧ ، ١٢٢ ، ٣٤١

أبو سعيد - عمرو بن أبي سرج

أبو سعيد الحدرى - ١٠٢ ، ١٧٦

أبو سفيان بن حرب - ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨

٨٧ ، ١٢٥ ، ١٢٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠

٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب - ٣٠١

أبو سلمة بن عبد الأسد - ٥ ، ٨ ، ١٠

٤٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥

٢٤٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩

أبو سليط = أسيرة بن عمرو

أبو سنان بن محسن - ٣٣٥

أبو سهيل = عبد الله بن سهيل

أبو صلوة الفطيرى - ١٩٦

أبو صعدة = عمرو بن زيد بن عوف

أبو ضياح بن ثابت - ٣٤٦

أبو طالب بن عبد المطلب - ٨ ، ١٠ ، ١١

١٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠

أبو طلحة = بشير بن أبيرق

أبو طلحة = زيد بن سهل

أبو طلحة = عبد الله بن عبد العزيز

أبو العاص بن أمية - ٣٣٥

أبو العاص بن الربيع بن عبد العزيز - ٣٠٦

٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤

أبو العاص بن قيس بن عدي - ٣٧١

أبو عامر عبد عمرو بن صفيق - ٢٣٤ ، ٢٣٥

٢٣٦

أبو ععدة - سعد بن عثمان بن حدة

أبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة - ١٠٨

أبو عبد شمس = الوليد بن العيرة

أبو عبد الله محمد بن عجاج - ١١٤

أبو عبد الله لمدى = رعد بن أسلم المدوى

أبو عبد الله الهاشمي = الحسين بن عبد الله

أبو عبيد - ٣٤٠

أبو عبيدة بن الجراح - ٨ ، ١٥١ ، ٢٢٣

٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٧٦ ، ٣٤١

أبو عبيدة النخوى - ١٨٦ ، ٢٣٤ ، ٢٥٩

أبو عزة - أبو لطف

أبو عثمان عمرو بن بحر - ٩٤

أبو عزة - ٣١٥

أبو عزيز بن عمر بن هانم - ٢٩٩ ، ٣٠٠

أبو علي = أمية بن خلف

أبو علي القالى - ١٠٨

أبو عمر - ٢١٠

أبو عقيل بن عبد الله - ٣٤٦

أبو عيسى = أسيد بن حضير

أبو عيسى بن جبر - ٣٤٤

أبو عوف = سلمة بن خالد بن صمالك أبو عيسى

أبو عصف = العاص بن عبد المطلب

أبو فكيه بنار - ٣٣

أبو معاذ - ١٣٣

أبو ولاية - ٤٧

أبو نيس = كلثوم بن عديم

أبو نيس صرمه بن أبي أس - ١٥٦ ، ١٥٧

أبو نيس بن عاكه بن الحيرة - ٢٩٥ ، ٣٦٩

أبو نيس بن الوليد بن العيرة - ٢٩٥ ، ٣٦٨

أبو كثة = الحارث بن عبد العزيز

أبو كثة - عمرو بن زيد

أبو كثة - وهب بن عبد مناف

أبو كبشة (مولى الرسول صلى الله عليه وسلم) -

١٢٢ ، ٢٦٤ ، ٣٣٤

أبو لابة بن عبد المنقر - ٢٦٤ ، ٣٤٥

أبو لطف بن عبد المطلب - ١٠ ، ١١ ، ١٧

٥٧ ، ٢٦١ ، ٣٠١ ، ٣٠٢

أبو محمد = عبد الله بن محمد

أبو محمد (بن أبي النجار) - ١٧٦

أبو عبد مسعود بن أوس — ١٧٦ ، ٣٥٩

أبو عيسى — ٣٣٦

أبو مرثد كنان بن حصن — ١٢١ ، ٣٣٤

أبو مسافع الأشعري — ٣٦٨

أبو مسروح = أناة (مولى الرسول)

أبو مسعود = عفة بن عمرو بن ثعلبة

أبو معبد — ١٣٢

أبو معتب — ١١

أبو معمر — ٨

أبو ميعط بن أبي عمرو — ٣٠٥

أبو مليل بن الأزهر — ٣٤٤

أبو المنذر = يزيد بن عامر بن حديدة

أبو نافع — ١٦٢

أبو النعمان بن بشير — ١٠١

أبو هريرة — ٦٤ ، ٣١٢

أبو هشام — ٥٤

أبو هند — ٢٩٨ ، ٢٩٩

أبو الهيثم بن التيهان — ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ٩٨ ، ٣٤٣

أبو وداعة بن ضيرة السهمي — ٣٩٣

أبو وقاص مالك بن أحيب — ٣٣٦

أبو الوليد = عنة بن ريمة

أبو الوليد الوقفي — ٥١

أبو وهب — ٩٤

أبو ياسر بن أخطب — ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،

١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢١٣ ، ٢١٦

أبو يزيد سهيل بن عمرو — ١٩٩

أبو اليسر = كعب بن عمرو

أبو اليفطان = عامر بن ياسر

أبي بن خلف — ٣٦ ، ٨٧

أبي بن سلول — ٣٥٠

أبي بن كعب بن قيس — ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٦١

أبي بن مالك بن الحارث — ٨٩

أدريس (عليه السلام) — ٤٨

أنيلة بن المنخل — ٢٠٦

الأخفس بن شريق — ٢٠ ، ٢٧١

أدى بن سعد بن علي — ١٠٧

الأراشي — ٢٩ ، ٣٠

الأرقم بن أبي الأرقم — ٢٩٦ ، ٣٣٩

أريد بن حمزة — ١١٥

أروى بنت عبد المطب — ٥

أرار بن أبي أزار — ١٦١ ، ٢١٦

أسامة بن حبيب — ١٦٢ ، ٢٠٨

أسامة بن زيد — ٦٤ ، ٢٩٦

أسد — ٣٣٩

أسد بن سارده بن تريد — ١٠٧

أسد بن عيينة — ٢٠٦

إسرائيل — ١٩٢ ، ١٩٣

أسعد بن زرارة أبو أمامة — ٨٦ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٨ ،

١٥٣ ، ١٥٤

أسعد بن يزيد — ٣٥٧

أسماء (زوج الربيع) — ٥٠

أسماء بنت أبي بكر — ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣

أسماء بنت عمرو — ٨٤ ، ١١٠

أسماء بنت مخزوم = الحنظلية (أم أبي جهل)

إسماعيل (عليه السلام) — ٤٥

الأسود بن عبد الأسد المخزومي — ٢٧٦ ، ٣٧٠

الأسود بن عبد يافوت — ٣٦ ، ٥٠ ، ٥١

الأسود بن المطب أبو ربيعة — ٥٠ ، ٥١ ، ٣٠٢

أسيد بن حصير بن ممالك أبو عيسى — ٨٧ ،

٨٨ ، ٩٨

أسيد بن سعيد — ٢٠٦

أسيد بن ظهير — ٩٨

أسيد بن عروة — ١٧١

أسير بن عمرو — ٣٦١

أسيرة بن أبي طلحة — ١٤٠

أشجع — ١٦١ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،

٢٢٠

الأصمعي - ٢٦٢  
 أعشى قيس - ٢٨  
 أعشى لموت = المير بن عمرو  
 امرؤ القيس بن ثعلبة - ٣٤٦ ، ٩٩  
 أم أبوب - ١٤٤  
 أم حمير - ٥٦  
 أم حبيب بنت ثعلبة - ١١٦  
 أم حبيب بنت جعش - ١١٦ ، ١١٤  
 أم الحفاس بنت مالك الطامرية - ٣٥٠  
 أم اللرد - حمرة بنت أبي حمزة - ١٥٢  
 أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة (روح أبي) -  
 ١٤٢ ، ١١٣ ، ٥  
 أم سلمى - ٧  
 أم عبد المطلب - سمى بنت عمرو  
 أم عمارة - سيرة بنت كعب  
 أم عيلان - ٥٦  
 أم الفضل - ٣٠٢ ، ٣٠١  
 أم قيس بنت محسن - ١١٦  
 أم كلثوم بنت الرسول (صلى الله عليه وسلم) -  
 ٣٠٦  
 أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو - ٧  
 أم معبد بنت خالد - ١٣٢  
 أم معبد بنت كعب - ١٣٢  
 أم مسع - أسماء بنت عمرو  
 أم هانئ بنت مسعود - ٧  
 أمية بنت عبد المطلب - ١١٤  
 أمية بن خلف - ٣٦ ، ٥٨ ، ١٢٥ ،  
 ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،  
 ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٢١ ،  
 ٣٧٠  
 أنس بن قنادة - ٣٤٥  
 أنس بن مالك - ٤٧ ، ٥٠ ، ١٠٠  
 أنس بن معاذ بن أنس - ٣٦١  
 أسمة مولى الرسول (صلى الله عليه وسلم) -  
 ١٢٢ ، ٢٦٤ ، ٣٣٤

أعمر - ٢٩  
 أوس - ٢٢٤  
 أوس بن ثابت بن المير - ١٠٠ ، ١٢٢ ،  
 ٣٦٠ ، ١٥١  
 أوس بن حير - ١٣٦  
 أوس بن خولي - ٣٥٠  
 أوس بن الصامت - ٣٥١  
 أوس بن قيطي - ١٧٠ ، ٢٠٥  
 أوس بن ميرة - ٣٧٢  
 إلياس بن البكير - ١٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٧٢  
 أجماء بن رخصة - ٢٧٣  
 الأبي - ٢٢٢ ، ٢٢٤

## ب

باسلة بن بصر بن سعد - ١٩٩  
 بجاد بن عثمان بن عامر - ١٦٨  
 بحد بن أبي حدر - ٣٦٣  
 بحد بن ثعلبة - بحد بن ثعلبة  
 بحري بن عمرو - ١٦١ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ،  
 ٢١٧ ، ٢١٩  
 بجرج بن حنس - ١٦٩ ، ٣٤٥  
 البخري - ٢٧٢  
 البخاري - ٢٥٠  
 بشر بن قريش - ٢٥٧  
 البراء بن مبرور - ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،  
 ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٣  
 البرك = امرؤ القيس بن ثعلبة  
 برة = جعش بن رثاب  
 برة = زينب بنت أم سلمة  
 برة بنت عبد المطلب - ٨  
 بريم بن جنادة الفاري = أبو ذر الفاري  
 البزار - ٣٠٩  
 بيس بن عمرو - ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٩٧ ،  
 ٣٥٣



شمر بن الراء بن معرور — ١٠٣ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ٣٥٤

شمر بن زيد — ١٧٠

شمر = أبو لثمة بن عبد المبر

شمر بن أبيرق — ٤ ، ١٧١ ، ١٧٢

شمر بن سعد بن ثعلبة — ١٠١ ، ٣٤٨

سرجه (فرس لثداد) — ٣٣١

سمن بن عامر — ١٦

الكافي — ٣

بلال (مولى أبي بكر) — ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦

بلال بن رباح = بلال (مولى أبي بكر) — ٢٣٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٨

بلال بن رباح = بلال (مولى أبي بكر)

بنت أبي أمية = أم سلمة بنت أبي أمية

بنت أبي عمرو أم عمرو بن أبي سفيان — ٣٠٥

بنت حارثة = حبيبة بنت حارثة

البيضاء دعد بنت جهم — ٨ ، ١٩ ، ٣٤٢

## ت

تمام بن عيدة — ١١٦

تيم (مولى بني عمر) — ٣٤٧

تميم بن يمار — ٣٤٩

القومة بنت أمية — ١٨٣

تيم الله بن ثعلبة — ١١ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ٣٥٩

٣٥٩

التيبي — ٦٢

## ث

ثابت بن أفرم الأسارى — ٢٩١ ، ٣٤٥

ثابت بن ثعلبة — ٣٥٤

ثابت بن الحذع — ١٠٦ ، ٣٦٦

ثابت بن خالد بن العمان — ٣٥٩

ثابت بن حذاف — ٣٦٢

ثابت بن عمرو بن زيد — ٣٦٠

ثابت بن فيس بن الشماس — ١٥٢

ثابت بن هرير — ٣٥١

تبينة بنت يمار — ١٢٣ ، ٣٣٥

ثعلبة بن حاطب — ١٦٩ ، ٣٤٥

ثعلبة بن زيد الحذع — ١٠٦ ، ٣٥٤

ثعلبة بن سعية — ٢٠٦

ثعلبة بن عمرو بن محص — ٣٦٠

ثعلبة بن غنمة — ١٠٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

ثعلبة بن عمرو — ١١٦ ، ٣٣٦

ثعلبة بن عمرو — ثعلبة بن عمرو

ثعلبة = عبيد بن جحش أبو أحمد

## ج

جابر بن خالد بن عبد الأشمل — ٣٦٣

جابر بن سفيان — ٣٧١

جابر بن عبد الله — ٦٤ ، ١٠٦

جابر بن عبد الله بن رثاب — ٣٥٦

جارية بن عامر — ١٦٩

جبار بن صحر — ١٠٤ ، ١٤١ ، ٣٠٥ ، ٣٥٥

٣٥٥

جبر (عبد لى الحضرمي) — ٣٣

جبر بن عتيك — ٣٤٧

جبريل (عليه السلام) — ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ١٢٦ ، ٢٢٠ ، ٢٨٥

٢٨٥

جبل بن أبي قشير — ١٦٢ ، ٢١٨

جبل بن عمرو بن سكية — ١٦٢ ، ٢١٩

جبير بن لؤس — ٣٥٧

جبير بن مطعم — ٩٢ ، ١٢٥

جحش بن رثاب — ١١٤

الحداد بن فيس — ١٠٤ ، ١٧٣

حدي بن أحط — ١٦٠

حذافه بن حذاف — ١١٦

الحذع — ثعلبة بن زيد

حذيفة الأبرش — ٢٢١

جرج الراهب — ٢٢٩

جعفر بن أبي طالب — ١٥١

جعفر بن عمرو — ٤٧

جلال بن سويد — ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٢

الجوح بن حرام — ٣٥٤

الجوح بن زيد — ٣٥٤

جادة بن مبيعة — ٢٨٢

جندب بن جادة = أبو هر القاري

جهيم بن الصلت بن مخزومة — ٢٧٠

الحول بن أبي الحول — ٥٣

حيرون = حيروم (فرس جبريل)

## ح

حاجب بن السائب = حجاز بن السائب

حاجز بن السائب بن عمرو — ٣٧٠

الحارث — ٢٢٤

الحارث بن أنس — ٣٤٢

الحارث بن حاطب — ١٦٩ ، ٣٤٥

الحارث بن حبيب — ٢١

الحارث بن حرب — ٩٢

الحارث بن الحصري — ٣٦٥

الحارث بن حرمه — ٣٤٣

الحارث بن رفاعه — ٢٨٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥

الحارث بن رمة بن الأسود — ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

٣٦٦ ، ٣٠٣

الحارث بن زيد — ٢٠١

الحارث بن سويد — ١٦٦ ، ١٦٧

الحارث بن الصمة — ٣٦٠

الحارث بن الطلائع — ٥١ ، ٥٢ ، ١٠٣ ، ٣٥٧

٣٥٧

الحارث بن طلحة — ١١٣

الحارث بن طامر بن نوفل — ١٢٥ ، ٢٦٩ ، ٣٦٦ ، ٣٢٠

٣٦٦ ، ٣٢٠

الحارث بن عبد الغزي — ١٢٢

الحارث بن عرفة — ٣٤٧

الحارث بن عقراء — ٣٦٠

الحارث بن عمرو — ١٧٦

الحارث بن عوف — ١٦٢ ، ٢٠٢

الحارث بن قيس = الحارث بن الطلائع

الحارث بن سبه بن الحجاج — ٣٧٤

الحارث بن النعمان — ٣٤٦

الحارث بن هشام بن مرة — ٩١ ، ١١٨ ، ٣١٨

٣١٨

حارثة بن سراقه بن الحارث — ٢٧٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٥

٣٦٥

حارثة بن النعمان — ٣٥٩

حاطب بن أبي بلصة — ١٥٢ ، ٣٣٦

حاطب بن أمية — ١٧١

حاطب بن عمرو بن عبيد — ٣٤٢ ، ٣٤٥

الحباب بن المنذر — ٢٧٢ ، ٣٥٤

حبال بن طليعة = حبال بن ملحان بن خويلد

حبال بن ملحان بن خويلد — ٢٩٠ ، ٢٩١

احملى صالح بن عم — ١٠٨ ، ٣٥٠

حبيب بن أسود — ٣٥٤

حب بن زيد — ١٠٩

حب بن عمرو — ٦

حبيبة بنت حارثة — ١٢١

الحجاج بن عمرو — ١٦٠ ، ١٩٩

حديلة بنت مالك بن زيد مناة — ١٠٠ ، ٣٦١

حديفة — ٢٧٦

حديفة بن أبي حديفة بن الميرة — ٣٧٣

حديفة بن النعمان — ١٥٢

حرام بن ملحان — ٣٦٢

حرب بن أمية — ٣١١

حرملة بن عمرو — ٣٦٨

حريث بن زيد — ٣٤٩

حسان بن ثابت — ٢١ ، ١٠٠ ، ١٢٣ ، ٣٦١

الحسن بن أبي الحسن المصري — ١٤٣ ، ٢٢٩

٢٢٩

الحسين بن عبد الله أبو عبد الله الهاشمي — ٦٤

احصين — عبد الله بن سلام

خصين بن الحارث بن المطلب — ١٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٧٢

٣٧٢

الحصري عداقة بن عداد — ٢٥٣ ، ٣١١  
 حضير بن سمالك الأشجلى — ٢٠٤  
 حفص بن الأحيف القوسى — ٢٦١ ، ٢٦٢  
 حمصة بنت عمر (زوج التي صلى الله عليه وسلم)  
 — ٦ ، ١٢٠  
 الحكم بن العاصى — ٥٧  
 الحكم بن كيسان — ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦

الحكم بن هشام = أبو جهل بن هشام  
 حليم بن حزام بن خويلد — ١٢٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٣٢٠  
 الحلالة (فرس طائفة) — ٢٩٠  
 حمزة بن عبد المطلب بن هاشم — ٥٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٥١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٤ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧١

حنة بنت جعش — ١١٢ ، ١١٦  
 حنظلة بن أبي سفيان — ٣٠٥ ، ٣٦٥  
 الحنظلية (أم أبي جهل) — ٢٧٤  
 حيزوم (فرس جبريل) — ٢٨٥  
 احيسان بن عبد الله الحرامى — ٣٠٠  
 حي بن أخطب — ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٠

## خ

خارحة بن حبر — ٣٥٥  
 خارحة بن رهبر — ١٥١  
 خارجة بن زيد بن أبي زهير — ١٠١ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ٢٠٠ ، ٣٤٨ ، ٣٦٨ ، ٣٧١  
 خالد — ١٦١ ، ٢١٦ ، ٢٢٤  
 خالد بن الكبير — ١٢١ ، ٢٥٢ ، ٣٤٠ ، ٣٧٢  
 خالد بن زيد بن كليب (١) أبو أيوب — ١٠٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٧٥ ، ٣١٤ ، ٣٥٩  
 خالد بن عبد فيس — ٣٠٩

خالد بن عمرو — ١٠٦

خالد بن قيس بن مالك — ١٠٣ ، ٣٥٨

خالد بن قيس بن عبيد — ٣٥٩

خالد بن نصره — ٢٢١

خالد بن هشام — ٦

خالد بن الوليد — ٥٢ ، ٥٦ ، ١٠١ ، ١١٣

خالدة بنت الحارث — ١٦٣ ، ١٦٤

خبابه (مولى عتبة بن غزوان) — ٣٣ ، ١٢٢ ، ٣٣٦

خباب بن الأرت — ٣٣٧

خبيب بن إصاف — ١٢١ ، ١٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٣٧١

حب بن عبد الرحمن — ١٢١

حدرة — ١٠٢

حديث بن سلامة — ١٠٦

حديثه بنت حويلد (زوج الرسول) — ٥٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨

خديام بن خالد — ١٧٠

خراش بن الصمة — ٣٠٦ ، ٣٥٤

الخروج بن حارثة — ٣٤٨

الخروج بن عمرو — ٣٤٣

اختاب بن عبد — ٧

خفاف بن أنمار — ٢٧٣

خلاد بن رافع — ٣٥٨

خلاد بن سويد — ٣٤٨

خلاد بن عمرو — ٣٥٤

خلصة بن قيس — ٣٥٦

خديعة بن عدي — ٣٥٨

خنيس بن حذافة — ٦ ، ١٢٠ ، ٣٤١

خوات بن حبر بن النعمان — ٣٤٦

حوى بن أبي حوى — ١٢٠ ، ٣٤٠

خويلد — ٢٢٤

خيرة بنت أبي حذرة = أم لدرءاء خيرة بنت أبي حذرة

## د

الدارقطنى — ٤٥ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٧١ ، ٢٧٨ ، ٣١٥ ، ٣٥٥

داعس — ١٧٣

(١) ورد في من ٣٨٢ من هذا جزء : « ... بن كلب » . و"الصواب" « ... بن كلب »

داود بن الحصين — ٣١٤

دعد بنت الحارث = البهاء دعد بنت حارث

الدول بن حنيفة — ٦٤

الدليل بن بكر بن عبد مائة — ٦٤

الدليل بن عمرو بن وديعة — ٦٤

الدليل بن هداد — ٦٤

دينار (مولى عبد الملك) — ٢٤٨

## ذ

ذات الطاق = أسماء بنت أبي بكر

ذات طافين — أسماء بنت أبي بكر

ذكوان بن عبد قيس — ١٠٣ ، ٣٥٧

دو شمسين بن عبد عمرو بن حنيفة — ٣٦٤ ، ٣٣٧

دو لقرين — ٢٢٠

دورن — ٢٨٢

## ر

رانونا — ١٣٩

رافع بن أبي رافع — ١٦١ ، ١٩٩

رافع بن الحارث — ٣٦٠

رافع بن حارثة — ١٦١ ، ٢١٧

رافع بن حريصة — ١٦١ ، ١٧٤ ، ١٩٧

١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢١٧

رافع بن خارجة — ٢٠٠

رافع بن خديج — ٩٨

رافع بن ربيعة — ١٦٢

رافع بن زيد — ١٧٠ ، ١٧٢

رافع بن عنبدة — ٣٤٥

رافع بن مالك بن العجلان — ٨٦ ، ٨٨

١٠٣

رافع بن المولى بن لودان — ٣٥٨ ، ٣٦٥

رافع بن وديعة — ١٧٣ ، ١٧٥

رافع بن ربيعة — ٣٤٣

رافع بن رافع — ٣٤٥

رافع بن راس — ٣٥١

الربيع بن الربيع بن أبي الحقيق — ١٦٠ ،

٢١٠ ، ١٩٩

ربعة — ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤

ربيع بن أكرم — ١١٦ ، ٣٣٥

ربيع بن عباد البؤلى = ربيعة بن عباد الدليل

ربيع بن عباد الدليل — ٦٤

رجيلة بن ثعلبة بن خالد — ٣٥٨

رجيلة = رجيلة بن ثعلبة بن خالد

رجيلة = رجيلة بن ثعلبة بن خالد

رقاعة — ١٢٧

رقاعة بن أبي رقاعة بن طاب — ٣٦٩

رقاعة بن الحارث — ١٠٠

ردعة بن رافع بن العجلان — ٣١٦ ، ٣٥٨

رقاعة بن زيد بن التابوت — ١٦١ ، ١٧١

١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٧

رقاعة بن عبد المنذر بن زهير — ٩٩ ، ١٢١

٣٤٥

رقاعة بن عمرو بن زيد — ١٠٨ ، ٣٥٠

رقاعة بن قيس — ١٦١ ، ١٩٩

رقاعة بن المنذر — ٨٧

رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٤

٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٣٤

ركانة بن عبد يزيد بن هاشم — ٣١

## ز

الزبرقان بن يسار — ٤٨

الزبير بن باطان بن وهب — ١٦٢

الزبير بن بكار — ١٦ ، ١٣٦ ، ٣١٥

الزبير بن عبيد — ١١٦

الزبير بن العوام — ٤ ، ١٢٢ ، ١٥١

٢٦٨ ، ٣٢١ ، ٣٣٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦

٣٧٠

زرارة = أبو عمرو بن عمرو بن هاشم

زمنة بن الأسود — ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٢٥

٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٦٦

٣٦٩

زهرى — ٣٣ ، ٣٥ ، ١٠٤ ، ١٦٢ ، ٢٤٢

زهير بن أبي أمية بن المعيرة ١٤ ، ١٥

زهير بن أبي رفاعه — ٣٧٣

زهير ( بن أبي سلمى ) — ١٢٥

زهير بن الحارث بن أسد — ٢٨٢

زوى بن الحارث — ١٦٦ ، ١٧٦

زياد بن بشر — ٣٥٤

زياد بن عمرو — ٣٥٣

زياد بن ليد — ١٠٢ ، ١٤٠ ، ٣٥٨

زيد — ٢٢٤ ، ٢١٦

زيد ( حليف بن عبد البار ) — ٣٦٧

زيد بن أسلم بن ثعلبة — ٣٤٥

زيد بن أسلم العدوي — ٦٤

زيد بن ثابت — ١٨٦

زيد بن الحارث — ١٦١

زيد بن حارثة بن شرحبيل — ٤٩ ، ١١٤

١٢١ ، ١٥١ ، ١٦٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٤

٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٣٣ ، ٣٦٥

زيد بن الخطاب — ١٢٠ ، ٣٣٩

زيد بن سهل بن الأود — ١٠٠ ، ٣٦١

زيد بن طاسم — ٨٤ ، ١٠٩

زيد بن عمرو — ١٧٣ ، ١٧٥

زيد بن الصبب — ١٦١ ، ١٧٤

زيد بن المرى — ٣٤٩

زيد بن المرى = زيد بن المرى

زيد بن مليس — ٣٦٧

زيد بن وديعة — ٣٥٠

زينب بنت أم سلمة — ١١٤

زينب بنت جحش ( أم المؤمنين ) — ١١٤

١١٦ ، ١٤٥

زينب بنت الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) — ٣٠٦

٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢

٣١٤

س

سالم ( مولى أبي حذيفة ) — ١٢٣ ، ٣٣٤

٣٣٥

سالم بن عبد الله — ٥٠

سالم بن عوف بن عمرو — ٨٦ ، ١٠٧

٣٥١

سالم بن غنم = الحبل سالم بن غنم

السائب بن أبي رفاعه — ٣٧٣

السائب بن أبي السائب بن عابد — ٣٦٩

السائب بن عثمان بن مظعون — ٦ ، ٢٤٨

٣٤١

سبأ بن يشجب — ٢٣٤

سبعة ( فرس القداد ) — ٣٢١

سيرة بن مالك — ٣٧٤

البل ( فرس مرثد ) — ٣٢١

سبيع بن قيس — ٣٤٨

سبخام ( أم الحارث بن حبيب ) — ٢١

سحنة بنت تميم — ١١٦

سحرة بن عبدة — ١١٦

سراقه بن عمرو — ٣٦٢

سراقه بن كعب — ٣٥٩

سراقه بن مالك بن جشم — ١٣٣ ، ١٣٤

١٣٥ ، ٢٦٣ ، ٣١٩

سعد ( مولى حاطب ) — ٣٣٦

سعد بن أبي وقاص — ١٧ ، ٢٤١ ، ٢٥١

٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٣٣٦

٣٧١ ، ٣٧٣

سعد بن حنيفة — ١٦١ ، ١٧٤

سعد بن خنيسه بن الحارث — ٨٧ ، ٩٩

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٦٤

سعد بن خولة — ٨ ، ٣٤١

سعد بن حولى — سعد بن خولة

سعد بن الربيع بن عمرو — ٨٦ ، ٨٨ ، ١٠١

١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ٣٤٨ ، ٣٦٩

سعد بن زيد بن مالك — ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٣٤٢

سعد بن سهيل بن عبد الأشمل — ٣٦٣

سعد بن عباد بن دليم — ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢

٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١٤٠ ، ٢١٢

٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠



سويد بن أنى رفاعه بن عابد — ٣١٥

سويد بن سواد بن عاد — ١٠٥

## ض

الضحاك بن زب — ١٧٢

الضحاك بن حرة بن زيد — ١٠٤ ، ٣٥٥

الضحاك الخارجي — ٣٤

الضحاك بن عبد بن عمرو — ٣٦٣

ضرار بن الأور الأسدي — ٢٩١

ضرار بن الخطاب — ٥٦ ، ٥٧ ، ٩٣

صبرة بن شر — ٣٥٣ ، ٣٥٤

صبرة بن عمرو — صبرة بن شر

ضمصم بن عمرو التماري — ٢٥٨ ، ٢٦٠

## ط

طالب بن أبي طالب — ٢٧١

الطبري — ١٠٦

طمية بن عدى بن نوبل — ١٢٥ ، ٢٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٦٦

الطفيل بن الحارث — ١٢٢ ، ٣٣٤

الطفيل بن عمرو البوسى — ٢١ ، ٢٢

الطفيل بن النسيان بن خنساء (١) — ١٠٤ ، ٣٥٥ ، ١٠٥

الطفيل بن مالك بن خنساء . الطفيل بن العمان

ابن خنساء

الطلاطة — ٥١

طلحة بن عبيد الله — ١٢١ ، ١٥١ ، ٣٣٨ ، ٣٧٣

طلب بن عمرو — ٥

طليعة — ٢٥

طليعة بن خويلد الأسدي — ٢٩٠ ، ٣٧٣ ، ٢٩١

## ظ

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدبلي

ظفر بن الخزرج — ١٧١ ، ٣٤٣

ظهير بن رافع بن عدى — ٩٨

سويد — ١٧٣

سويد بن ثعلبة — ١٠٢

سويد بن الحارث — ١٦١ ، ٢١٧

سويد بن صامت — ١٦٧

سويد بن محشى = أبو محشى

سبويه — ١٠٨ ، ٢٨٩

السيد — الأيم

## ش

شاس بن عدى — ١٦١ ، ٢١٢

شاس بن قيس — ١٦١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩

شجاع بن وهب — ١١٥ ، ٣٣٥

شحام = سخام (أم الحارث بن حبيب)

شريح بن الأحموس — ٣٤

شماس بن عثمان بن الفريد — ٥ ، ٦ ، ٣٣٩

شمويل بن زيد — ١٦٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠

شبة بن ربيعة — ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٢٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤

٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٦٦

شبه بن عثمان — ١١٤ ، ٣٠٠

## ص

صبيح (مولى أبي العاص بن أمية) — ٣٣٥

الصدف عمرو بن مالك — ٢٥٣

صرمه بن أس = أبو قيس صرمه بن أبي أس

صموان بن أمية بن محرت — ٣٣ ، ٣٠٠

٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨

صموان بن البيضاء — ١٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٦٤

صموان بن عمرو — ١١٦

صموان بن وهب = صموان بن البيضاء

صعقة بنت حي بن أخطب — ١٦٥

صعقة بنت ربيعة — ٥

الصعقة بن عمرو — ٣٥٤

صهيب بن سنان — ١٣٣ ، ١٢١ ، ٣٣٨

٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٠٥ من هذا الجزء .



عاصم بن عبد الله = أبو عبدة بن الخرج

عاصم بن عبد الله ٣٦٦

عاصم بن عوف بن ضيرة — ٣٧٤ ، ٣٧١

عاصم بن قهرة — ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩

عاصم بن مالك بن الحارث — ١٠٠ ، ٣٦٠

عاصم بن مخلد بن الحارث — ٣٦٠

عاصم بن يزيد بن عاصم — ٢٦١ ، ٢٦٢

عائذ بن اسائب بن عويمر ٣٧٣

عائذ بن معاص بن قيس — ٣٥٨

عائشة (رضي الله عنها) — ٥ ، ٦٤ ، ١٢٥ ،

١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٩٢

عباد بن بشر بن وقش — ١٢٣ ، ١٥٢ ،

٣٤٣

عباد بن صيف — ١٦٩

عباد بن قيس — ١٠٣ ، ٣٤٨

عبادة بن الحنشاش — ٣٥٢

عبادة بن الصامت — ٨٦ ، ٩٧ ، ١٠٧ ،

٢٩٦ ، ٣٢٢ ، ٣٥١

عباس بن عبادة بن نضلة ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ،

١٠٧ ، ١٣٩

العباس بن عبد المطلب — ٥٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ،

١١٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨١ ، ٣٠١ ،

٣٢٠

عبد بن جحش أبو أحمد — ١١٤ ، ١١٥ ، ١٤٥

عبد ربه بن حق ٣٥٣

عبد الرحمن بن أن بكر الصديق — ٢٩١

عبد الرحمن بن زيد — ٦٤

عبد الرحمن بن عوف — ٥ ، ١١٤ ، ١٢٢ ،

١٥١ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،

٣٣٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣

عبد الرحمن بن معاذ — ١٠٧

عائكة بنت أبي أريهر — ٥٤

عائكة بنت خالد — أم معد بنت خالد

عائكة بنت عبد المطلب — ١٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،

٣٦٠

عارر بن أبي عارر — ١٦١ ، ٢١٦

العاص بن سعيد بن العاص — ٣٦٦

العاص بن منه ٢٩٥ ، ٣٧١

العاص بن هشام بن امية — ٦ ، ١٥ ، ١٦ ،

٩٣ ، ١٢٥ ، ٢١٩ ، ٢١١ ، ٢٨١ ،

٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ،

٣٠١ ، ٣٢٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨

العاص بن وائل السهلي ١٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ،

٥١ ، ٥٢

عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح — ٢٩٨ ، ٣٤٤

٣٦٦

عاصم بن ضيرة — ٣٧٤

عاصم بن هدي — ٣٤٥

عاصم بن العكبر = عاصم بن الكبر

عاصم بن قيس — ٣٤٦

العاف — عبد المبيع

عافل بن البكير — ١٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٦٤

عاصم = شماس بن عثمان بن الصريد

عاصم بن أمية — ٣٦٢

عاصم بن بكر بن عبد بناس — ١٢١ ، ٣٤٠ ،

٣٥٠

عاصم بن العكبر = عاصم بن الكبر

عاصم بن الحارث = عمرو بن الحارث

عاصم بن الحصري ٢٧٥ ، ٣١١ ، ٣٦٥

عاصم بن ربيعة — ١١٤ ، ١١٥ ، ٣٤٠ ،

عاصم بن زيد — ٣٧٣

عاصم بن سلمه بن عاصم ٣٥٠

عاصم الشعبي — ١٠٤

عاصم بن الطفيل — ٢٨

عبد شمس — ١١

عبد عمرو = عبد الرحمن بن عوف

عبد المي — ٢٧٨

عبد الله — ٢٢٤

عبد الله — أبو بكر الصديق

عبد الله = أبو سلفة بن عبد الأسد

عبد الله = الجعفي بن زياد

عبد الله بن أبي أمية (١) — ٦٠

عبد الله بن أبي بكر — ١٣٠

عبد الله بن أبي بن سلول — ١٧٣ ، ٩١ ، ٨٩

٢٣٦ ، ٢٣٧

عبد الله بن أحمد بن جحش (٢)

عبد الله بن أرقط — ١٣٦ ، ١٣٣ ، ١٢٩

عبد الله بن أرقط = عبد الله بن أرقط

عبد الله بن أم مكتوم = عمرو بن أم مكتوم

عبد الله بن أنيس — ١٠٦ ، ٣٥٧

عبد الله بن ثعلبة — ٣٥٢

عبد الله بن حبر بن النعمان — ٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٤٦

٣٤٦

عبد الله بن جحش — ٤ ، ١١٤ ، ١١٥

١٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥

٢٥٦ ، ٣٣٥

عبد الله بن الجعد — ٣٥٥

عبد الله بن جعدان — ٢٨٨ ، ٣٣٨

عبد الله بن الحارث — ١٧٦ ، ٢٨٦

عبد الله بن حمير — ٣٥٥

عبد الله بن ربيع بن قيس — ٣٤٩

عبد الله بن رواحة — ٨٦ ، ٨٨ ، ١٠١

١٤٠ ، ٢٧٧ ، ٢٩٦

عبد الله بن الزبير — ٥٠

عبد الله بن زيد بن أسلم — ٦٤

عبد الله بن زيد بن ثعلبة — ١٠٢ ، ١٥٤

٣٤٩

عبد الله بن زيد بن عاصم — ٨٤ ، ١٠٩

عبد الله بن سراقه — ١٣٠ ، ٣٤٠

عبد الله بن سلام — ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣

١٦٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٢٠

عبد الله بن سلفة الجعفي — ١٢٢ ، ٢٩٨

٣٢٥ ، ٣٧٤

عبد الله بن سهل — ٣٤٣

عبد الله بن سهيل — ٧ ، ٣٤١

عبد الله بن صليبا — ١٦١ ، ٢١٦ ، ٢١٩

عبد الله بن صوريا الأعور — ١٦١ ، ١٩٨

٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩

عبد الله بن سيف — ١٦١ ، ٢٠٢

عبد الله بن طارق — ٣٤٤

عبد الله بن عامر — ٣٥٤

عبد الله بن عباد = الحضرمي عبد الله بن عباد

عبد الله بن عبد الأسد — أبو سلمة بن عبد الأسد

عبد الله بن عبد الرحمن — ١٥٣

عبد الله بن عبد العري أبو طلحة — ١١٤

عبد الله بن عبد الله — ٣٥٠

عبد الله بن عبد مناف — ٣٥٦

عبد الله بن عيسى — ٣٤٨

عبد الله بن عرفة — ٣٤٩

عبد الله بن عروة بن زبير — ٥٠

عبد الله بن عمر — ٥٠ ، ١١٨ ، ٢١٥

عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جبر — ٨٣

٨٦ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٦ ، ٢٣٩

عبد الله بن عمير — ٣٤٩

عبد الله بن عيسى بن صخر — ٣٥٥ ، ٣٦٠

عبد الله بن كعب بن عمرو — ٢٩٧ ، ٣٦٢

عبد الله بن محرم — ٧ ، ٣٤١

عبد الله بن مسعود بن الحارث — ١٥١ ، ٥

٢٨٨ ، ٣٣٧ ، ٣٦٨

عبد الله مظلوم — ٦ ، ٣٤١

عبد الله بن أسد بن أبي نذاعة بن عابد — ٣٦٩

عبد الله بن سنان — ١٦٩

عبد الله بن النعمان — ٣٥٥

عبد المسيح — ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣

(١) في الأصل : عبد الله بن أمية، وهو مخربف .

(٢) لعله هو عبد الله بن جحش .

عبد المطلب بن عمرو بن لبيد — ١٢٢  
عبد الملك بن مروان — ٤٧ ، ١٤٣ ، ٢٤٨  
عبد مناف بن أسد — أبو الأرقم  
عبد يابن بن عمرو — ٦٠  
عيسى بن طاهر بن عدي — ١٠٦ ، ٣٥٦  
عبيد بن أبي عبيد — ٣٤٥  
عبيد بن أوس — ٣٤٣  
عبيد بن النعمان — ٣٤٣  
عبيد بن زيد بن عامر — ٣٥٨  
عبيد بن سابط — ٣٧٣  
عبيد الله بن حيد — ١٥٢  
عبيد الله بن عبد الله — ٥٠  
عبيدة بن الحارث بن المطلب — ١٢٢ ، ٢٤١  
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦  
٢٧٧ ، ٣٣٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦  
عبيدة بن سعيد بن النعمان — ٣٦٥  
عباس بن مالك — ١٣٩ ، ١٥١ ، ٣٦٣  
عبدة بن أبي لؤي — ٣٠٦ ، ٣٠٧  
عبدة بن بهز — ٣٥٢  
عبدة بن ربيعة — ١١٤ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥٨  
١١٥ ، ١٢٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠  
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧  
٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠  
٣٥٢ ، ٣٣٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦  
عبدة بن عبد الله — ٣٥٥  
عبدة بن عزوان — ٤ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٤٢  
٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٣٣٦  
عتيق بن عثمان = أبو بكر الصديق  
عتيك بن التيهان — عبيد بن التيهان  
عثمان بن أوفى — ١٧٤  
عثمان بن طلحة بن أبي طلحة — ١١٣ ، ١١٤  
عثمان بن عبد الله بن النعمان — ٢٥٣ ، ٢٥٤  
٢٥٥ ، ٢٥٦  
عثمان بن عثمان = شماس بن عثمان  
عثمان بن عروة بن الربيع — ٥٠  
عثمان بن عمار — ٣ ، ٧ ، ١٠٦ ، ١٢١

١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦  
٣٠٧ ، ٣٣٢  
عثمان بن مالك — ٣٦٨  
عثمان بن مظعون — ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠  
١٤٢ ، ٣٤١ ، ٣٧٢  
عنداس — ٦٢ ، ٦٣  
عدي بن أبي ابرعاه (١) — ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٣٥٩  
عدي بن حراء — ٥٧  
عدي بن زيد — ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٠٢ ، ٢١١  
عدي بن عمرو بن مالك — ٣٦١  
عرجة بن كعب — ٣٤٧  
عروة بن الربيع — ٥٠ ، ١١١ ، ١٢٢  
١٢٨ ، ٢٤٢  
عروة بن مسعود الثقفي — ٤١  
عريض أبو يبار — ٢٦٨  
عزال بن شمويل — ١٦٢  
عزيز بن أبي عزيز — ١٦١ ، ٢١٩  
عصبة بن الحصين — ٣٦٣  
عصيبة (من أشجع) — ٣٦٠  
عصيبة (من بني أسد) — ٣٦٢  
عطية بن ثور بن عامر — ٣٥٨  
غراء بنت عبيد بن لؤي — ١٠٠ ، ٢٧٧  
٢٨٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥  
غبة بن أبي سبط — ٥٧ ، ٢٢٠ ، ٢٦١  
٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٦٦  
غبة بن زيد — ٣٧٣  
غدة بن عامر — ٣٥٤  
غبة بن عبد الحارث — ٣١١  
غبة بن عثمان بن حنيفة — ٣٥٧  
غبة بن عمرو بن لؤي — ١٠٢  
غبة بن وهب — ١٠٨ ، ١١٥ ، ٢١٢  
٣٣٥ ، ٣٥٠  
غفل بن أبي طالب — ٣٤٣  
غفل بن الأسود بن المطلب — ٣٠٢ ، ٣٠٣  
٣٦٦  
عكاشة بن محسن — ١١٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣  
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٣٧٢

(١) في ص ٣٥٩ : « عدي بن الرغاء » . وهو تحريف .

عكرمة — ٦٤ ، ٢٨٧

عكرمة بن أبي جهل — ٢٤٢ ، ٣٦٨

علقمة بن علاثة بن عوف — ٢٣٥ ، ٢٣٦

علي بن أبي طالب — ٤٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ،

١٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ،

٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ،

٣٣٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ،

٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢

علي بن أمية بن خلف — ٢٨٤ ، ٢٩٥ ، ٣٧٢

علبة = خليفة بن عدى

عمار بن ياسر — ٦ ، ٣٣ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،

١٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٣٩ ، ٣٦٥ ،

٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢

عمار بن حزم — ١٠٠ ، ١٧٥ ، ٣٥٩

عمر بن الخطاب — ٦ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ،

٥٨ ، ٦٤ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ،

١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،

١٢١ ، ١٢٥ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ،

١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢٣٣ ،

٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ،

٣٠٤ ، ٣١٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٦٤

٣٦٨

عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير — ٥٥

عمر بن غزوم — ٣١٥

عمران بن محروم — ٣١٥

عمر بن سعد بن الأزهر — ٣٤٤

عمرو — ٥٦ ، ٢٢٤ ، ٣٥٣

عمرو أبو خارجة بن قيس — ٣٦١

عمرو بن أبي سرح — ٨ ، ٣٤٢

عمرو بن أبي سفيان بن حرب — ٥ ، ٣٠٦ ،

٣١٠

عمرو بن أشد أبو بلقة — ١٥٢ ، ٣٣٦

عمرو بن أم مكتوم — ٢٦٣

عمرو بن أمية الضمري — ٢١١

عمرو بن لياث — ٣٥١

عمرو بن نملة — ٣٦١

عمرو بن حناش بن كعب — ١٦٠ ، ٢١٢

عمرو بن الجوح — ٩٥

عمرو بن الحارث بن رهير — ٨ ، ١٠٨ ، ٣٤١

عمرو بن حنيس = مخرج بن حنيس

عمرو بن حذام — ١٦٩

عمرو بن ردي بن عوف أبو صمصة — ١٠١ ، ٣٦٢

عمرو بن سرائه بن المنذر — ١٢٠ ، ٣٤٠

عمرو بن سفيان — ٣٧١

عمرو بن سلمة = عامر بن سلمة بن عامر

عمرو بن سواد — ٣٥٦

عمرو بن شعيب — ٣١٤

عمرو بن الطفيل — ٢٥

عمرو بن صق — ٣٥٦

عمرو بن العاص — ٢٥٧

عمرو بن عبد الله أبو مرة

عمرو بن عبد الله بن جدعان — ٣٧٣

عمرو بن عدود — ٢٦٩

عمرو بن عذمة — ١٤٥

عمرو بن عماره — ٣٥٢

عمرو بن عوف — ٨٨

عمرو بن عوف — ١٠١

عمرو بن عنة — ١٠٦

عمرو بن قيس — ١٧٣ ، ١٧٥

عمرو بن سعد — ١٢٢

عمرو بن عبيد — ٢٧٦

عمرو بن مالك = الصدق عمرو بن مالك

عمرو بن مالك بن الأوس = النبيت عمرو بن مالك

عمرو بن محص — ١١٦

عمرو بن سمود — ٢٢١

عمرو بن معاذ بن النعمان — ٣٤٢

عمرو بن النعمان البياضي — ٢٠٤

عمرو بن هشام = أبو جهل بن هشام

عمير ابن طي — ٣٧٣

عمير — ذو الشمامس بن عبد عمرو

عمير بن أبي عمير — ٣٦٥

عمير بن أبي وقاص — ٣٣٦ ، ٣٦٤

عمير بن الحارث بن ثعلبة — ١٠٦ ، ٣٥٤

## ف

- العارضة بنت أبي سفيان — ١٤٥  
 قاطمة ( بنت الرسول ) — ٢٥٠  
 الفاكه بن بشر بن الفاكه — ٣٥٧  
 الفراء — ٣٦٩  
 الفرع — ٢٥٣ ، ٢٤١  
 الفرع بن عبد الله بن ربيعة — ١٥٣  
 الفرعة بنت أبي سفيان — ١١٤  
 فرعون — ٢٩  
 فروة بن عمرو الياسي — ١٠٢ ، ٧ ، ١٤٠ ،  
 ٣٥٨ ، ٢٩٨  
 فصح — ٣٤٩  
 فتماس — ١٦١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٩  
 الفهري = تافع بن عبد قيس

## ق

- قابوس بن المغيرة — ٢٧٦  
 قابوس بن الصالح — ٢٧٦  
 قاسم بن عبد — ٣٣٨ ، ٣٤٠  
 قتادة بن النعمان — ١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٤٣  
 قنار بن سالف — ٢٥٠  
 قدامة بن مظعون — ٦ ، ٣٤١  
 قردم بن عمرو — ١٦٢ ، ١٩٩  
 قردم بن كعب — ١٦٢ ، ٢١٧  
 قزمان — ١٧١ ، ١٧٢  
 القسطلاني — ١٢  
 قطبة بن عمار بن حديبة — ١٠٥ ، ٣٥٦  
 قهدة — خالد بن قيس بن عبد  
 قوس — النعمان بن مالك  
 لقوقي بن صام — ٨٨  
 قيس — ٢٢٤  
 قيس — أبو حديبة بن عمة  
 قيس أبو الأملج — ٣٤٤  
 قيس بن أبي صعصعة — ٢٦٤ ، ٣٦٢

عمير بن الحارث — ٣٧٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٥

- عمير بن سعد — ١٦٦  
 عمير بن عثمان — ٣٦٧  
 عمير بن عوف — ٣٢١  
 عمير بن مبد = عمر بن مبد بن الأزعر  
 عمير بن هاشم — ٣٦٧  
 عمير بن وهب الجعفي — ٢٧٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،  
 ٣١٨  
 عترة ( مولى سليم ) — ٣٥٦  
 ععدة — ٣٤٥  
 عفر بن وائل — ٣٤٠  
 عوف بن أذينة بن عباد — ١٢٢ ، ٣٣٤  
 عوف بن الأحوص — ٣٤  
 عوف بن الحارث — ١٠٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ،  
 ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥  
 عوف بن عمار = عوف بن الحارث

- عويم بن ساعدة — ٩٩ ، ١٥٢ ، ٣٤٥  
 عويم بن أمية — ١٥٢  
 عويم بن زيد — أبو البرداء  
 عويم بن السائب بن عمر — ٣٧٠  
 عويم بن عامر = أبو البرداء  
 عياش بن أبي ربيعة المخزومي — ٦ ، ١١٨ ،  
 ١٢٠ ، ١٢١  
 عياض بن زهير — ٣٤٢  
 عيسى ( عليه السلام ) — ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٨ ،  
 ٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،  
 ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١  
 عيامة = مشب بن عوف

## غ

- عصينة — ٣٥٢  
 عفرة — ٤٢  
 عمير — ٢٩٧  
 عم بن — ٣٥١  
 عم بن عوف — ١٠٧ ، ٣٥١

ل

ليعة بن ثعلبة — ٣٥٤  
 لبيد بن أعسم — ١٦٢  
 لبيد بن ربيعة — ٩  
 لبيد بن سهل — ١٧٢  
 لوط (عليه السلام) — ٣٧  
 ليلي بنت أبي حشمة — ١١٤ ، ٧

م

مالك (الإمام) — ١٢١  
 مالك بن النضر — ١٢١  
 مالك = أبو الهيثم بن النضر  
 مالك بن أبي خول — ٣٤٠ ، ١٢٠  
 مالك بن أبي قوفل — ١٧٣  
 مالك بن أبي عبيد — أبو وقاص مالك بن أبي  
 مالك بن النضر — ٣٠٤  
 مالك بن خالد بن زيد — ٣٦٢  
 مالك بن الصيف — ١٦١ ، ١٩٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩  
 مالك بن عباد = الحضري  
 مالك بن عبيد الله بن عثمان — ٣٧٣  
 مالك بن عمرو — ١١٦ ، ٣٣٦  
 مالك بن عوف — ١٦١ ، ٢٠٠  
 مالك بن قدامة — ٣٤٧  
 مالك بن ميمون — ٣٥٣  
 مالك بن نائلة — ٣٤٨  
 مبدول = عامر بن مالك بن الحار  
 المبرد — ٢٨٩  
 منصر بن أبيرق — ١٧١  
 مبشر بن عبد المنذر — ١١٥ ، ٣٤٥ ، ٣٦٤  
 مق — ٦٣  
 مجدي بن عمرو الجهمي — ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٩  
 المخنفر بن زياد البلوي — ١٦٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٥٢ ، ٣٦١  
 محرز بن عامر — ٣٦٢

قيس بن خابر — ١١٦

قيس بن حصص = قيس بن محص

قيس بن زهير — ٢٧٦

قيس بن زيد — ١٦٧

قيس بن عمرو بن سهل — ١٧٣ ، ١٧٦

قيس بن محص بن خالد — ٣٥٧

قيس بن مخلد بن ثعلبة — ٣٦٢

قيصر — ١٦٩ ، ٢٣٠

ك

كردم بن زيد — ١٦٢  
 كردم بن قيس — ١٦٠ ، ٢٠٨  
 كوز بن علقمة = كوز بن علقمة  
 كسري — ١٦٩ ، ٢٣٤  
 كعب بن أسد — ١٦٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢١٩  
 كعب بن الأشرف — ١٦٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٨  
 كعب بن الحارث = ظفر  
 كعب بن جاز = كعب بن حار  
 كعب بن حار بن ثعلبة — ٣٥٣  
 كعب بن راشد — ١٦١  
 كعب بن زيد بن قيس — ٣٦٣  
 كعب بن عمرو أبو اليسر — ١٠٥ ، ٣٠٠ ، ٣٧١ ، ٣٥٦  
 كعب بن مالك — ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٥١  
 كعب بن النضر — ٣٤٧  
 كلاب بن طلحة — ١١٣  
 كلثوم بن هذم — ١٢٢ ، ١٣٨  
 كليب بن عيمر — ١٢٢  
 كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق — ١٦٠ ، ١٩٩ ، ٢١٩ ، ٣٠٩  
 كنانة بن سوريا — ١٦٢ ، ١٧٥  
 كنانة بن عبد ياليل — ٢٣٥ ، ٢٣٦  
 كوز بن علقمة — ٢٢٢ ، ٢٢٣

مجمع بن حارثة ١٦٩  
 محمد بن وهب ١٥٢  
 محمد بن فضالة ١١٦ ، ٣٣٥  
 محمد بن جعفر ٣٣٣  
 محمد بن عبد الله بن حنبل ١١٦  
 محمد بن عمرو بن الربيع ٥٠  
 محمد بن مسلم بن شهاب بن هري - رهرى  
 محمد بن مسعدة بن خالد ٣٤٣  
 محمود بن دحية ٢١٩ ، ١٦١  
 محمود بن سبجان ٢١٩ ، ١٦٠  
 مخزومة بن نوفل بن أمية ٢٧١ ، ٢٥٧  
 مبرور ١١  
 محض بن عمرو الضمري ٢٤١  
 محمد بن ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٥  
 مدلاج بن عمرو - مدلاج بن عمرو  
 مدلاج بن عمرو ٣٣٦  
 مدح بن هاشم ١٧٠  
 مرثد بن أبي مرثد موى ٢٦٤ ، ٣٢١  
 مرثد بن كنان بن حصن ١٢٢  
 مرداس بن الرهرى  
 مرثد ٢٩٦  
 مرثد ٢٦٦  
 مريح ٢٢٥  
 مسافع بن طلحة ١١٣  
 مسطح = عوف بن أناة  
 مسعود بن أبي أمية بن القيرة ٣٦٨  
 مسعود بن أوس - أبو محمد مسعود بن أوس  
 مسعود بن حلة بن عامر ٣٥٧  
 مسعود بن ربيعة بن عمرو ٣٣٧  
 مسعود بن سعد بن قيس ٣٥٨ ، ٣٤٤  
 مسعود بن عبد سعد - مسعود بن سعد  
 مسعود بن عمرو بن عبد ٦٠  
 مسعود بن مسعدة ١٣٦  
 مسعود بن سعد بن مدح ١٠٤  
 مسعدة بن حارث ٢٩٠

مسعدة بن حارث بن وقش ٢٩٧ ، ١٥١  
 مسيلة -- ٨٤ ، ١٠٩ ، ١١٠  
 مصعب بن عمير ٤ ، ٨١ ، ٩٨ ، ١١١  
 ١٢٣ ، ١٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٣٦  
 المطلب بن أبي وداعة ٣٠٣  
 المطلب بن حنظل ٣١٤  
 المنظم بن عدي ٢٠ ، ١٩ ، ١٦ ، ١٥  
 مصاد بن جبل ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٥١ ، ١٩٦  
 ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧  
 مصاد بن الحارث ١٠٠ ، ٣٦٠  
 مصاد بن عقراء = مصاد بن الحارث  
 مصاد بن عمرو بن الجوح ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧  
 ٢٨٨ ، ٣٦٨  
 مصاد بن ماعن بن قيس ٣٥٨  
 معاوية بن أبي سفيان ٣١ ، ٤١ ، ١٠٠ ، ١٠٢  
 معاوية بن عامر ٣٧٢  
 معاوية بن عمرو بن مالك ٣٦١  
 معد بن عاد - أبو حمصة معد بن عاد  
 معد بن عاد - أبو حمصة معد بن عاد  
 معد بن قيس بن صخر ٣٥٥  
 معد بن قيس بن صخر = معد بن قيس بن صخر  
 معد بن وهب ٣٧٢  
 معد بن أبي لهب ٣٠٧  
 معد بن عبيد ٣٤٤  
 معد بن عوف بن عامر ٢٣٩ ، ٦  
 معد بن قشير ١٦٩ ، ١٧٢ ، ٣٤٤  
 معقل بن المنذر ١٠٤ ، ٣٥٥  
 معمر بن الحارث ٣٤١  
 معمر بن راشد ١٦٢  
 معن بن عدي بن الحد بن المصلح ٩٩ ، ١٠٠  
 ٣٤٥ ، ٣٦٩  
 المعنى للموت = المنذر بن عمرو  
 معوذ بن الحارث ١٠٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨  
 ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥



معوذ (١) بن عمرو = معوذ بن الحارث

المغيرة — ٥٤

المغيرة = أبو سقدان بن الحارث

المغيرة بن عبد الرحمن — ١٤٣

القناد بن عمرو البهراني — ٢٦٦، ٢٤٢، ٥

٣٦٧، ٣٣٧، ٣٢١

مقرن = عبد بن أوس

مكرز بن حصص — ٢٤٢، ٢٦٢، ٣٠٣

٣٠٥، ٣٠٤

ملحان = مالك بن خالد بن زيد

ملكان بن جرم — ٥١

ملكان بن عامر بن عياض — ٥١

مليل بن وبرة — ٣٦٣

منبه بن الحجاج بن عامر — ١٢٥، ٢٦٩

٢٩٧، ٣٠، ٣٢١، ٣٧١

المنذر بن أبي رفاعه بن عائد — ٣٦٩

المنذر بن عمرو — ٨٧، ٨٨، ٩١

٩٣، ٩٤، ١٠٩، ١٤٠، ١٥٢

٣٥٣

المنذر بن قدامة — ٣٤٧

المنذر بن محمد بن عفة — ١٢٢، ٣٤٦

منهم (من غداة) — ٣١٠

منصور بن عبد شرحيل — ١٦

منصور بن عكرمة — ١٦

منصور بن ساء — ١١٦

منهم (مولى عمرو بن أخطاب) — ٢٧٩

٣٦٤، ٣٤٠

مهدد — ٢٦

منهم = أبو حذيفة بن عتبة

موسى بن عتبة — ٣، ٨، ١٦، ٣٥٦

موسى بن عمران (عليه السلام) — ٣٨، ٣٩

٤١، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ١٦٣، ١٨٣

١٨٤، ١٨٥، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨

٢١٢، ٢١٣، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٦٦

ن

الناعة — ١٢٥

نافع بن أبي نافع — ١٦٣، ٢٠٨، ٢١٦

نافع بن عبد قيس المهري — ٣٠٩، ٣١٢

نائل بن الحارث — ١٦٨

البيت عمرو بن مالك — ١٧٠

نبيه بن الحجاج بن عامر — ١٢٥، ٢٢٤

٢٦٩، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٢١، ٣٧١

نبيه بن زيد بن مسعود — ٣٧٣

النعاشي — ٣٣

نحاش بن لعل — ٣٥٢

النعام بن زيد — ١٦٢، ٢١٧

نسبة بنت كعب — ٨٤، ١٠٩

نصر بن الحارث بن عبد — ٣٤٤

النصر بن الحارث بن علقمة — ٣٦، ١٢٥

٢٢٠، ٢٦٩، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠

٣٢٠، ٣٢١، ٣٦٧

نضلة بن هاشم بن عبد مناف — ١٤

نسان بن أبي أوفى أبو أس (٢) — ١٦١

١٧٤، ٢٧٩

نسان بن أضا — ١٦١، ٢١٢، ٢١٩

النسان بن نسان — ٣٥٦

النسان بن عبد عمرو — ٣٦٣

نسان بن نصر — ٣٤٨، ٣٦٥

نسان بن عمرو — ١٦١، ٢٠١

النسان بن عمرو بن رفاعه — ٣٦٠

النسان بن مالك أبو عيسى — ٣٥١، ٣٧٠

٣٧١

النسان بن المنذر الحميري — ٢٢١

٢٢١

نسيان بن عمرو = النسان بن عمرو

نسيان بن الهيثم — ٩٩

نوفل بن حبيب بن أسد — ١١، ٢٦٩، ٣٦٧

(١) لعله ماذ (راجع الحاش رقم ١ من هذا الجزء) .

(٢) ورد في بعض النسخ : " نسان بن أوفى " وهو تحريف .

نوفل بن عبد الله بن العيرة — ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٥١

نوفل بن مساحق — ٧

هـ

هارون بن مهران — ٤٨

الهاك بن أسد — ٣٣٠

هالة بنت خويلد — ٣٠٦

هاني بن يار = أبو بردة بن نيار

هار بن الأود — ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢

هشام — ١٥

هشام بن أبي حذيفة — ٣٧٣

هشام بن العاص بن وائل — ١١٩ ، ١١٨ ، ٦ ، ١٢٠

هشام بن عبد الملك بن مروان — ٣٤

هشام بن عروة بن الزبير — ٥٠ ، ٢٢٣

هشام بن عمرو — ١٤ ، ١٦ ، ٢١

هشام بن العيرة — ٢٥٣

هشام بن الوليد — ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥

هلال بن المطلب بن لودان — ٣٦٣

هند بنت أبي سفيان — ٥٥

هند بنت عتبة — ٣٠٨

هند بنت عمير — ٣٥٠

هبيدة (أم سويط) — ٤

هودة بن علي الحنفي — ٢٣٤

هودة بن قيس — ٢١٠

و

واقف بن عبد الله التيمي — ١٢٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٣٤٠

الواقدي — ٨ ، ٤٤ ، ٣٦٤

وحيوح بن عامر — ٢١٠

وديع بن ثابت — ١٧٠ ، ١٧٣

وديع بن عمرو — ٣٦٠

ورقة بن إياس — ٣٥١

الوليد بن عبد الملك — ٤٨

الوليد بن حبة بن ربيعة — ٥٢٩ ، ٢٧٧ ، ٣٦٦  
الوليد بن العيرة أبو عبد شمس — ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٥٦ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٣٦ ، ١٣

الوليد بن الوليد — ٥٢

وهب بن الحارث — ٣٧٣

وهب بن زيد — ١٦٢ ، ١٩٧

وهب بن سعد بن أبي سرح — ٨ ، ٣٤٢

وهب بن عبد مناف — ١٢٢

وهب بن عمير — ٣١٦

وهب بن سودة — ١٦٢ ، ٢١٢ ، ٢١٣

ي

ياقوت — ٣٤ ، ٩١ ، ٢٤٩

يحنس — ٢٢٤

يحيى بن زكريا — ٤٨

يحيى بن عروة بن الزبير — ٥٠

يريد — ٢٢٤

يريد بن أبي سفيان — ٥٥

يريد بن الحارث — ٣٤٩ ، ٣٦٤

يريد بن حاطب — ١٧١

يريد بن حرام — ١٠٤

يريد بن رقيش — ١١٦ ، ٣٣٥ ، ٣٧١

يزيد بن زكاة — ٣١

يزيد بن رومان — ٥٠

يزيد بن عامر بن حذيفة — ١٠٥ ، ٣٥٦

يزيد بن عبد الله — ٣٦٨

يزيد بن المنذر — ١٠٤ ، ٣٥٥

يسار (الكواعب) — ٣١٠

اليسوب (فرس) — ٣٢١

يعيش — ١٦٦

يليل — ٢٧١

يونس بن عتيق (عليه السلام) — ٦٢

يونس النحوي — ١٤ ، ٢٠٦

يوسف بن يعقوب (عليه السلام) — ٤٨

## فهرس الشعراء

### ج

حرير ٢٠٣  
الحون بن أبي الحون — ٥٤ ، ٥٣

### ح

حسان بن ثابت الأنصاري — ٢١ ، ١٩ ، ٥  
٥٥ ، ٩٤ ، ١٣٢ ، ١٧٢ ، ١٩٧  
٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٥  
حزة — ٢٤٦  
حيد بن مالك الأرقط — ١٩٤

### خ

خالد بن زهير المثل — ١٨٣ ، ١٧٧  
خفاف بن ثعبة — ٢٣٧

### ذ

ذو الرمة — ١٦٧

### ز

زوية بن السجاء — ٣٤ ، ٩٢ ، ١٧٩  
٢٣٠ ، ٣٢٧

### ز

زهير بن أبي سلمى — ٢٨٤ ، ٣٣٠

ابن الزهري = عبد الله بن الزهري السهمي  
ابن الطيرة = يزيد بن الطيرة  
أبو أحمد بن جعش — ١١٦ ، ١٤٥ ، ٢٥٦  
أبو الأخزر الحاني — ١٨٢  
أبو البختري — ٢٨٢  
أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) — ٢٤٢ ، ٢٥٦

أبو جهل بن هشام — ٢٨٦ ، ٢٤٧  
أبو خيثمة — ٣١٠  
أبو دواد الأبادي — ١١٥  
أبو ذؤيب المثل — ١٢٨  
أبو سفيان بن حرب — ٣٠٥  
أبو طالب — ١٧

أبو عزة عمرو بن عبد الله — ٣١٥  
أبو قيس بن الأسات — ٢٠٤  
أبو قيس صرمة بن أبي أس — ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨

أبو النعمان المثل — ١١٧  
الأخطل — ٢١٠

الأسود بن المطلب — ٣٠٢  
أعشى بن قيس بن ثعلبة — ٢٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٢ ، ٢١٨ ، ١٩٠

أقنون التلي — ١٥٩  
امرؤ القيس بن حجر الكندي — ١٩٤  
أمية بن أبي الصلت — ١٨٣ ، ٣٣٠  
أوس بن حجر — ٣١٩

### ت

تميم بن أبي بن مقبل — ١٧٦

س

ساعدة بن جؤية الهذلي — ١٧٧  
سراقة بن حصم — ١٣٥  
سعد بن أبي وقاص — ٢٤٤

ص

صافي بن الحارث البرجي — ٢٨٩  
صرمة بن أنس = أبو قيس صرمة بن أبي أنس  
صرم بن معشر = أقنون التظلي

ض

صرار بن الخطاب — ٩٣ ، ٥٦

ط

طالب بن أبي طالب — ٢٧١  
طرفة بن العبد — ٣٣٠  
الطرماح بن حكيم الطائي — ٣٢٦  
طليل — ٢٤  
طليحة بن خويلد الأسدي — ٢٩٠

ع

عبد الرحمن بن أبي نكر — ٢٩١  
عبد الله بن أبي أمية — ٥٢  
عبد الله بن حنشل = أبو أحمد بن حنشل  
عبد الله بن رواحة — ٣١٠  
عبد الله بن الزبير السهمي — ٢٤٤ ، ٢٤٣  
عبيد بن الأرم — ٦١  
عنه بن ربيعة — ١١٥  
عدي بن أبي الرغباء — ٢٩٧  
علقة بن عبدة — ١٨٠  
علي بن أبي طالب — ١٤٢  
عمرو بن أهر الناعلي — ١٩٩

عمرو بن الجوح — ٩٦

عمرو بن مامة — ٢٣٨

عترة بن عمرو بن شداد — ٣٢٦  
عوف بن أيوب الأنصاري — ٨٣

غ

الغوث بن هيرة = الأخطل  
غياث بن غوث = الأخطل

ق

قسة = أبو الأخضر الحناني  
قيس بن الحداوية الجراحي — ٢١٨  
قيس بن خويلد الهذلي — ٢٠٠

ك

كنانة بن الربيع — ٣١١  
كعب بن مالك — ٨٧ ، ٢٣٦ ، ٢٧٣  
الكهيت بن زيد — ٢١٨ ، ٣٤

ل

ليد بن ربيعة — ٩ ، ٣٤ ، ١١٥ ، ١٨١ ،  
٢٠٦ ، ٣٣٠

م

مالك بن النخعم — ٣٠٣  
مالك بن عويمر = المنخل الهذلي  
المنخل الهذلي — ٢٠٦  
المجنر بن زياد = ٢٨٢  
مقل بن خويلد الهذلي — ١٣٦  
مكرز بن حصم — ٢٦٢ ، ٣٠٤

ن

الناقة الحدى — ٩٤ ، ١٧٠

هـ

حد بنت عتة — ٣١١

حد بنت معد بن نسله — ٢٢١

و

الوليد بن الوليد بن المعيرة — ١٢٠

ى

يزيد بن الطرية — ٩٦

# فهرس الأمم والقبائل

٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٢ ،

٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،

أهل تهامة — ١٢٤

أهل الحصار — ٢٣٩

أهل السافة — ٢٩٦

أهل الشام — ٢٣٩

أهل الطائف — ٢٣٥ ، ٦١ ، ٥٦

٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٤٢

أهل العالية — ٢٩٦

أهل العراق — ٢٣٩ ، ٢٢٣

أهل المدينة — ١٤٣

أهل مكة — ١٦ ، ٣ ، ٨٢ ، ١١٩ ، ١٣٠ ،

٢٤٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨

أهل نجد — ١٢٤

أهل نجران — ٢٠٢ ، ١٩٧ ، ٣٢

أهل نصيبين — ٦٣

أهل اليمن — ٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

الأوس بن حارثة — ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ،

١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٠ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،

١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٣٤ ، ٢٩٤ ،

٣٤٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥

أوس الله — ١٤٦

ب

١

آل أبي بكر — ٤٠ ، ١٢٩

آل أبي سلفة — ١١٣

آل حنظلة بن أبي عامر — ٢٣٥

آل الخطاب — ٣٤٠

آل الربيع — ٥٠

آل ريد بن ثابت — ١٩٣

آل السواف — ٩٩

آل عبد الله بن حنشل — ٢٥٤ ، ٢٥٦

آل عفراء — ٢٩٩

آل عياش بن أبي ربيعة — ١١٩

آل فرعون — ٤٧

آل قحطان — ٢٣٤

ب الملب — ٢٩٦

الأدبيش — ١٢

أراش — ٢٩

أراشة — أراش

الأرد — ٦٤ ، ٣٣٨ ، ٣٦٨

الأسد = الأزد

أسد بن عبد العزى = بنو أسد بن عبد العزى

أسلم — ١٣٦

أشجع — ٣٥٥ ، ٣٦٠

أمية = أوس الله

الأباط — ٩٤

لأصهار — ٨١ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،

١١١ ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،

١٥٤ ، ١٥٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٤ ،

٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ،

٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ،

بحلة — ٢٩

بكر بن وائل — ٢٥

بلطارت بن الخزرج — بنو لحارث بن الحخرج

بحدرة = بنو الحدرة

بلمعلل = بنو المعلل

بلي — ٢٩ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ٢٨٢ ،

٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،

٣٥٤ ، ٣٦٢

بو الأبحر = بو خيرة

بو أحمد بن حارثة — ٣٤٨

بو أرشة = أراني

بنو إسحاق — ١٨٣

بو أسد — ١٥٢ ، ٢٢١ ، ٢٩٥

بنو أسد بن خزيمة — ٣٤ ، ١١٦ ، ٢٥٢ ،

٣٣٥ ، ٣٦٢

بو أسد بن عبد الغزي — ٤ ، ٥٠ ، ١٢٥ ،

٣٢٠ ، ٣٣٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣

بو أسد بن عمرو — ٣١٩

بو إسرائيل — اليهود

بو أصرم بن نهر — ٣٥١

بو الأعرج بن كعب — ٣٤

بو أمري القيس — ٣٤٨

بنو أمية بن زيد — ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٣٤٥

بو أمية بن عبد شمس — ٢١ ، ١١٤ ، ١٤٣ ،

١٤٥

بو أنمار بن نعيم — ٣٦٦ ، ٣٧٣

بو أيب — ٣٤٧

بو الأوس - الأوس بن حارثة

بو البدي بن عامر — ٣٥٣

بو بكر بن عبد مناف — ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،

٣١٩

بو بكر بن وائل — ٢٢٢ ، ٢٢٤

بو البكير — ١٢١ ، ١٤٥

بنو يثاعة بن عامر — ١٠٢ ، ١٤٠ ، ٣٥٨ ،

٢٥٢ ، ٢٢١ ، ٢٠٣ ، ٦١ ،

٣١٠ ، ٣٣٧ ، ٣٦٨

بنو تميم بن مرة — ٣٣٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣

بنو ثعلبة بن الخزرج — ٣٥٢

بنو ثعلبة بن عبد عوف — ٣٥٩

بنو ثعلبة بن عمرو — ١٦٩ ، ٣٤٦

بنو ثعلبة بن العطيون — ١٦١

بنو ثعلبة بن مارن — ٣٦٢

بو جعفي — ٣٤٦

بو جعش بن رثاب — ١٤٥

بو جندارة بن عوف — ٣٤٩

بو حديفة بن رواحة — ٣٦٣

بنو جزء — ٣٥٠

بنو جهم بن الحارث — ٣٤٩

بنو جهم بن الخزرج — ١٧٣ ، ٣٥٤

بنو الجلاح — ٢٣٦

بو جهم بن عمرو — ٦ ، ١٣ ، ٦٠ ، ٦١ ،

١٢٥ ، ١٤٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢١ ، ٣٣٨ ،

٣٤١ ، ٣٧١ ، ٣٧٤

بنو الحارث بن الخزرج — ١٠١ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ،

٢٠٠ ، ٣١٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ،

٣٦٨ ، ٣٦٩

بنو الحارث بن عبد مناف — ١٢

بنو الحارث بن فهر — ٨ ، ٢٥٢ ، ٣٤١ ،

٣٤٢ ، ٣٦٤

بنو حارث بن كعب — ٢٢٤

بنو حارثة بن الحارث — ٩٨ ، ١٧٠ ، ٢٠٥ ،

٣٤٣ ، ٣٤٤

بنو حبيب بن عبد حارثة — ٣٥٨ ، ٣٦٣ ،

٣٦٥

بنو حبيب بن عمرو — ١٦٦

بنو الحبلي = بنو عبيد بن مالك

بنو الحجاج — ٢٦٨

بنو حجر — ٣٣٦

بنو حديفة بن عمرو — ٣٥٦

بنو حديفة — بنو عمرو بن مالك

بنو حرق — ٢٦٦

بنو حرام — ٣٠٦ ، ٣٦٦

بنو حرام بن حنبل — ٣٦٢

بنو حرام بن كعب — ١٠٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٥

بنو حل — ٢١



بنو الحصري — ٣٣

بنو خالد بن عامر بن زريق — ٣٥٧

بنو خذرة — ١٧٦ ، ٣٤٩

بنو حراة — ٥١

بنو خاس بن سنان — ٣٥٥

بنو خساء بن مبدول — ٣٥٢ ، ٣٦٢

بنو دعد بن مبر — ٣٥١

بنو دهمان — ٣٥٥

بنو الدئل — ١٢٩

بنو ديار بن النجار — ٢٤٨ ، ٣٦٣

بنو ذكوان — ٣٥٦

بنو ربيعة بن مالك — ١٨٠ ، ١٩٤

بنو زريق بن عامر — ١٠٣ ، ٣١٦ ، ٣٥٧

٣٦١ ، ٣٦٣

بنو زعورا بن عبد الأشهل — ٣٤٢ ، ٣٤٣

بنو زهرة بن كلاب — ٥٠ ، ٥١ ، ١٥١

٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٣٣٦

٣٦٤

بنو زيد بن ثعلبة — ٣٥٩

بنو زيد بن الحارث — ٣٤٩

بنو زيد بن مالك — ٣٤٨

بنو ساعدة بن كعب — ٩١ ، ١٠٩ ، ١٤٠

١٥٢ ، ٢٣٦ ، ٢٦٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦

٣٥٢

بنو سالم بن عوف — ٨٨ ، ١٠٧ ، ١٣٩

١٥١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣٥١

بنو سالم بن عمر — ١٠٨

بنو السائب — ٢٩٦

بنو سعد بن ليث — ١٢١ ، ١٤٥ ، ٢٥٢

٣٤٠ ، ٣٦٤

بنو سلة بن سعد — ٨٩ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٦

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٤١

١٥١ ، ١٧٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٧٢

١٧٩ ، ٢٨٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥

٣٧١

بنو سليم بن منصور — ٣٣٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦

بنو سهم بن عمرو بن هصيص — ٦ ، ٥١

١٢٥ ، ١٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٩٥ ، ٣٢١

٣٤١ ، ٣٧١ ، ٣٧٢

بنو سواد بن غم — ١٠٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

بنو سواد بن كعب — ٣٤٣

بنو سواد بن مالك — ٣٦٠

بنو النطيلة — ١٤٩

بنو شيبه — ١١٤ ، ٣٠٠

بنو ضبيعة بن زيد — ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩

٢٣٤ ، ٣٤٤

بنو مسرة بن بكر — ٢٤١ ، ٢٤٩

بنو طريف بن الحزرج — ٣٥٣

بنو ظفر — ١٧١ ، ٣٤٣

بنو عابد بن عبد الله بن غزوم — ٢٩٦

بنو العاص — ٢٦٨

بنو عامر بن لؤي — ٧ ، ٨ ، ٢٠ ، ٩٣

١٢٦ ، ١٤٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٣٠٤

٣٢١ ، ٣٤١ ، ٣٧٢

بنو عامر بن مالك — ٣٦٠

بنو عائد بن ثعلبة — ٣٥٩

بنو عائد بن عمران بن غزوم — ٢٩٦

بنو عبد الأسد — ١١٢ ، ١١٣

بنو عبد الأشهل — ٨٩ ، ٩٨ ، ١٢٣

١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٠

٣٤٢

بنو عبد بن ثعلبة — ٣٥٩

بنو عبد الدار بن قصى — ٤ ، ١١٣ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٥ ، ٢٩٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦

٣٦٧ ، ٣٧٣

بنو عبد شمس بن عبد مناف — ٣ ، ١٢٥

٢٥٢ ، ٢٩٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤

٣٣٥ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣

بنو عبد عيسى — ١٥٢

بنو عبد بن قصى — ٥ ، ١٢٢

بنو عبد الله بن الدول — ٣٤



عم — مو نجم

ث

تحييف — ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣  
عود — ٢٥٠

ج

جرم — ٢٥٩  
حننة — ١٤٩  
حنينة — ٢٤٨ ، ٢٦٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ،  
٣٦٠

خ

ختم — ٢٩ ، ١٥٣  
خراقة — ٤ ، ٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ،  
٨٩ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ٣١٠ ، ٣٣٧ ،  
٣٦٧ ، ٣٦٤ ، ٣٣٩  
الخزوخ — ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ،  
٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٦٠ ،  
١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ،  
١٨٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٣٤ ،  
٣٦٤ ، ٣٦٣  
خطبه = أوس الله  
خيار — ٣٧٣

د

دوس — ٢٤ ، ٥٥ ، ٥٦  
الذل — ٦٤

ذ

ديان — ٢٦٥

مو مدح ي مرة ١٣٣ ، ٢٤٩

مو مرصحة ي سم — ٣٥١

مو مسعود بن عبد الأشهل — ٣٦٣

مو مغت ي عند مناف — ١٤ ، ٢٧٠

٢٨٢ ، ٣٣٣ ، ٣٦٤

مو مظنون — ١٤٥

مو معاوية — ٣٠٥

بنو معاوية بن مالك — ٣٤٧

بنو معيص بن طامر — ٢٤٢ ، ٢٦١

مو مقالة بنت عوف — ٣٦٩

بنو الصيرة بن عبد الله — ١١٣ ، ١١٢

بنو نافي بن عمرو — ١٠٦

بنو نافي بن مجدعة — ٩٨

بنو النار — ٢٦٦

بنو نيهان — ١٦٠

بنو التبيت — ١٤٨ ، ١٧٠

بنو النجار — ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢١ ،

١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ،

١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٦٦ ،

٢٩٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥

بنو النصر — ١٦٠ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،

٢١٥

بنو الصمان بن سنان — ٣٥٦

بنو نهبان — ٢٧٤ ، ٢٧٥

بنو نوهل بن عبد مناف — ٤ ، ١٢٥ ، ٢٤٢ ،

٢٥٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦ ، ٣٦٦

بنو هاشم — ١٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٣٢٠ ،

٣٣٣

بنو معيص — ٣٠٢

بنو وائل — ٢١٠

بنو ربوع بن حنظلة — ٣١٠

بنو يصر بن عوف — ٢٩١

بنو — ٣٥٢

ث

تعلب — ٦٤

عكس من عددان — ٣٤٠  
عكس من وائل — ٣٤٠ ، ٢٥٢ ، ٧

غ

عاب — ٢٤٣  
عاش = سو عيش  
عداء — ٣٩٠  
عنان — ٣٤٣  
عصان — ٢٩٠  
عمار — سو عمار  
عم من دودان — سو عم من دودان

ف

الفرع — ١٥٣  
فهر — ٢٤٤

ق

القارة — ٣٧٣ ، ٣٣٧  
القصد — ٢٣

قريش — ١٢ ، ١٣ ، ١٢ ، ١٠ ، ٩ ، ٦٠  
١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ،  
٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٥٥ ، ٥٦ ،  
٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ،  
٩٣ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ ،  
١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،  
١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ،  
١٦٧ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ،  
٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،  
٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،  
٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،  
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،  
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ،  
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ،  
٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ،

ر

رخط أبي الأسود — ٦٤  
الروم — ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٣٣٨

س

سحام — ٢١  
سحام = سحام  
السكون بن أشرس — ٢٥٣

ص

الصدف — ٢٥٣

ط

طلي — ١٦٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣

ع

عاد — ٣١١  
عبد الدار من عصى = سو عبد الدار من عصى  
عبد القيس — ٦٤ ، ٣٧٢  
عيسى بن عصى — ٣٦٣  
العجم — ٥٩ ، ١٢٧  
عدي بن كعب = سو عدي بن كعب  
العرب — ٢٢ ، ٢٥ ، ٦٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ،  
٩٠ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ،  
١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،  
١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ،  
٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠ ،  
٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ،  
٣٣٠

نصاري بخران — ٢٠١ ، ٢٢٢  
النصير — ١٨٨ ، ١٨٩  
الفر بن قاط — ٣٣٨

و

وافف = أوس الله  
وائل = أوس الله

ي

اليمن — ٧ ، ٢٣٤ ، ٢٨٢ ، ٣٤١  
اليهود — ٢٨ ، ٨٥ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،  
١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ،  
١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ،  
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،  
١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،  
١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،  
٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،  
٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،  
٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥٤ ،  
٢٦٦

يهود بن الأوس — ١٤٩  
يهود بن ثعلبة — ١٤٩  
يهود بن جشم — ١٤٩  
يهود بن الحارث — ١٤٩  
يهود بن حارثة — ١٦٢  
يهود بن زريق — ١٦٣  
يهود بن ساعدة — ١٤٩  
يهود بن عمرو بن عوف — ١٦٣  
يهود بن عوف — ١٤٩  
يهود بن النجار — ١٤٩ ، ١٦٣  
يهود خير — ١٩٣

٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،  
٣٢٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٣٣

قريظة = سو قريظة

قضاة — ١٠٦ ، ٣٥٠

قيس — ٢٠٣ ، ٣٧٣

ميس عيلان ٤

القين بن جسر — ٣٤٩

ك

كعب — ١٥٣

كناة = سو كناة

ل

لحم بن عدي — ١٥٢

لؤي بن غالب — ١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧

م

مالك بن النخعم — ٣٥١

محزوم = بنو محزوم

مدحج — ١٥٢ ، ٣٣٩

مزينة — ٢١٣ ، ٣٤٨

المعتزلة — ١٦٣

المهاجرون — ١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢١

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٤١

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٤

٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣

٣٦٤ ، ٣٦٣

ن

النصاري — ٣٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٢

٢١٢

# فهرس الأماكن

١

بصرى — ٤  
بطحاء ابن أزمى — ٢٤٨  
بلاد قيس — ٢٨  
بواط — ٢٤٨  
بيت أبى أيوب — ١٢٣  
البيت (الحرام) — ١٦ ، ٢١ ، ٢٥٩  
بيت المدراس = بيت المدراس  
بيت المدراس — ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٣  
بيت المقدس = المسجد الأقصى  
بئر روم — صحيح  
البيضاء — ٤٤

ت

ترمان — ٢٦٥  
تمن — ١٣٦  
التاض — ١١٨  
التعيم — ٤٤ ، ١١٣  
تهامة — ١٨ ، ٤٤

ث

ثمر — ٥٤  
ثمة العائر — ١٣٦  
ثمة العائر — ثنية العام  
ثمة المرة — ١٣٦ ، ٢٤١  
ثور — ١٣٠

ج

الجمعة — ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

الأطبع — ٩٣ ، ١١٢ ، ٢٥٨  
ابنا شمام — ٣٢٦  
أبوقيس — ٢٥٩  
أثلة — ١٣٦  
الأجرد — ١٣٦  
أجنادين — ٦ ، ٥  
أحد — ٥ ، ٣  
الأخشين — ١٨  
أذاخر — ٩١  
الأراك — ٥٣  
أرض دوس — ٥٦ ، ١٢٢  
أرض الروم — ١٠٠  
أسود — ١٩  
الأصامر — ٢٦٧  
أضنة بنى غفار — ١١٨  
أطراف — ٥٣  
أمج — ١٣٦  
أوريا — ٩٤ ، ٣١٥  
أولاد اعش — ٢٦٤  
أمة = اعقة  
إسبلاء — ٣٧

ت

الصبرة — ٢٤٩  
بدر — ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٣٦٦  
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨٥  
بغداد — ٩٤  
برك العباد — ٢٦٦

الجداحد — ١٣٦  
الجزيرة — ٢٦  
الحصاة — ١٣٥  
جلس — ٢٤٨  
جمع — ١٩٩

## ح

الحبشة — ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٧ ، ٣٢ ،  
١١٠ ، ١١٢ ، ١٥١ ، ١٥٣ ،  
الحجاز — ١٨ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ٢٣٦ ،  
٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٣١١  
الحجر — ٣٨ ، ٢٦٦  
الحصون — ١٥ ، ١٨  
حراء — ٢٩٣  
حرام — ٢٠  
حضر موت — ٢٦ ، ١٠٢  
الحفير — ٢٦٥  
حمى ذى القصرى — ٢٤  
الحنان — ٢٦٧  
حنا ذى القصرى = حمى ذى القصرى  
حوران — ١٠٩

## خ

الخوار — ١٣٦ ، ٢٠١  
الخلائق — ٢٤٩  
خبير — ٩٤ ، ١٠٣ ، ١٦٠ ، ١٧٢

## د

دار أنان بن عثمان — ١١٥  
دار بنى ياضة — ١٤٠  
دار بنى حنبل — ١٢٢  
دار بنى حنن — ١١٥ ، ١٤٥  
دار بنى الحارث بن الخزرج — ١٤٠

دار بنى صاعدة — ١٤٠  
دار بنى سلمة — ١٤١  
دار بنى ظفر — ١٧١ ، ١٧٢  
دار بنى عبد الأشهل — ١٢٣  
دار بنى عدى بن التجار — ١٤٠  
دار بنى مالك بن النجار — ١٤٠  
دار بنى التجار — ١٢٣ ، ١٤١  
دار الندوة — ١٢٤  
دار قصى بن كلاب = دار الندوة  
الدة — ٢٦٧  
دشق — ١٥٢  
ديار ربيعة — ٦٣

## ذ

ذات الجيش = أولات الجيش  
ذات الساق — ٢٤٨  
ذفران — ٢٦٦ ، ٢٦٧  
ذو الخليفة — ٢٦٤  
ذو سلم — ١٣٦  
ذو طوى — ٢٤ ، ١١٩ ، ٣٠٩  
ذو الضنون = ذو التضون  
ذو التضون — ١٣٦  
ذو كمر — ١٣٦  
ذو الحجاز — ٥٤ ، ٥٥  
ذو القصرى — ٢٤  
ذو الكفين — ٢٤ ، ٢٥

## ر

الرداع — ٣٤  
الردم — ١١٥  
رضوى — ٢٤٨  
ركوة — ١٣٦  
الروحاء — ٢٣٤ ، ٢٦٤ ، ٢٩٧ ، ٣٤٥ ،  
٣٦٠  
رمم — ١٣٦



ز

الزوراء ٢٣٦

س

سحج — ٢٦٥

سرف — ١١٨، ١١٣، ٤٤

سموان — ٢٥١

السح — ١٣٨، ١٢١

سوق بني قينقاع — ٢٠١، ١٧٤

السيالة — ٢٦٥

سير — ٢٩٧

ش

الشام — ١٠٧، ٨٣، ٨٢، ٤٤، ٣٩

١٠٩، ١٢٥، ١٥٣، ١٩٨، ٢٣٥

٢٥٧، ٣١٢، ٣١٤، ٣٣٩، ٣٤٠

شامة — ٢٣٩

شعة عبد الله — ٢٤٩

شوكة — ٢٦٥

ص

صحيرات الينام — ٢٦٥، ٢٤٩

صرخد — ٢٦

الصفا — ١١٦

الصغراء — ٢٩٧، ٢٦٦، ٢٤٩، ٣٩

٢٩٨، ٣٦٤، ٣٦٧

صماء — ٣٥

ض

الضووعة — ٢٤٩

ضحيان — ٢٦١، ٤

ط

الطائف ١٣٥، ٦٣، ٦٠، ٥٥، ٥٢

٢٥٢

طفيش — ٢٣٩

ظ

الظهريان ٥٣

ع

العاه ٣٤٦

العاصب - العاصب

عاصد — ١٣٦

العشاة = العاصب

العدوة القصوى — ٢٦٨، ٢٧١

العراق — ٢٦٨، ١٣٩

المرج — ١٣٦

عرق الطيبة — ٢٦٥، ٢٩٨

العزى — ٣

عصفان — ١٣٦

العشيرة — ٢٤٩

العقب — ١٠٦، ٩٠، ٨٤، ٨٣، ٣٥

١٢٢، ٢٦٧

العقيق — ٢٦٤

عمواس — ١٠٧

عين التمر — ١٠١

غ

الفرمان — ٢٢١

غميمس الحمام — ٢٦٥

غوري — ٢٤٨

ف

الفاحة — ١٣٦

قارس — ١٢٢

فج الروحاء — ٢٦٥

فج — ٢٣٩

فدك — ٢٣٦

القرش — ٢٤٩

قرش ملل = القرش

ولطين — ١٠٧

فيفاء الخبار — ٢٤٨

عاج — ١٣٦

عجة — ٢٣٩

عاج = عجاج

عجوى — ٢٦٦

مدلعة لقف — ١٣٦

المدينة — ٢٥٠، ٢٤٨، ٨٠، ٧٠، ٦٠، ٥٠، ٣٠

٢٦، ٢٨، ٤٤، ٥٥، ٥٧، ٨١

٩٥، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥

١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣

١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩

١٢٠، ١٢١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦

١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٦

١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٣

١٦٥، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٦، ٢٠١

٢١٣، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٣٥

٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢

٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٧

٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١

٢٧٤، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٥

٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٤٥

مرید بن ثعلبة — ١٧٥

مرحج — ١٣٦، ١٣٦

مر الظهران — ٢٦٢

المروة — ١١٦، ٣٣

مريز — ٢٦٥

مراحم — ٢٣٩

المسجد الأقصى — ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩

٤٠، ٤٣، ٨٢، ٨٣، ١٠٧، ٢٥٧

المسجد الحرام — ٣٦

مسجد قباء — ١٣٩، ١٤٣

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم — ٢٢٣

سلج — ٢٦٦

## ق

القاحه = القاحه

قبا — ١١٣، ١١٥، ١١٨، ١٢١

١٢٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٦٣

١٦٥، ٣٤٦

قبر أبي رغال — ٥٥

قبر عقیل = امریاء

قبر مالك — القريان

قديد — ١٣٦

## ك

الكمة — ١٣، ٢٢، ٣٢، ٦١، ٨٢

٩٢، ١١٣، ١١٤، ١٢٥، ١٩٨

٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٣٠٠

الكمة — ٢٢١، ٣٣٧

## ل

اللات — ٣

لفت = لقف

لفف — ١٣٦

## م

محاج = محاج

ن

النارية — ٢٩٧ ، ٢٦٥  
نجد — ٣١١ ، ١٢٥ ، ٢٥  
نجران — ٢٥٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢  
النجير — ٢٦  
النحام — ١٣٦  
نحلة — ٦٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٣١١  
نحلة الشامة — ٦٣  
نحلة اليمامة — ٦٣  
نصيب — ٦٣  
نص بي دمار — ٢٤٨  
النقيع — ٣٠٥  
نقوى — ٦٢ ، ٦٣

و

ودان — ٢٤١

ي

يأحج — ٣٠٨  
يثرب = المدينة  
البرموك — ٢٥ ، ٥  
اليمامة — ٢٥ ، ٣١ ، ١١٠ ، ٢٣٤  
المن — ٢٦ ، ١٢٥ ، ٢٦٦  
يفيج — ٢٤٨ ، ٢٤٩

حصر — ٤٣

المضيق — ٢٦٥

مضيق الصمراء — ٢٦٥

معرس — ٢٣٦

المفس — ٥٥

حكة — ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ،

٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ،

٣٧ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٤ ،

٥٥ ، ٦٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩١ ،

٩٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ،

١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ،

١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ،

٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ،

٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ،

٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ،

٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،

٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ،

٣٣٩ ، ٣٢٨

ملعوب — ٣٤

ملن — ٢٦٥

مأة — ٩٥

المصرف — ٢٦٥

مي — ٦٤ ، ٩٠ ، ٩١

مبيمة — ٢٣٩

# فهرس الأيام

ح

الحديبية — ٧ ، ١١٣  
حرب الردة — ٢٩٠  
حين — ١٣٥ ، ٢٨٦

خ

الخنزق — ٦ ، ٢٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤  
١٠٦ ، ١٠٣

ر

الردة = حرب الردة

س

سرية عبد الله بن جحش — ٢٥٢ ، ٢٥٦

ط

الطائف — ١٠٦ ، ١٣٥

ع

الغبة الأولى — ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٣  
الغبة الأخيرة — ٩٧

غ

غزوة الأبواء — ٢٤١ ، ٢٤٥  
غزوة بني المصطلق — ١٧٣ ، ١٧٥  
غزوة بواط — ٢٤٨  
غزوة سفوان = بلر  
غزوة عبدالله بن جحش = سرية عبدالله بن جحش  
غزوة المشيرة — ٢٤٩ ، ٢٥١

أحد — ٦ ، ٢٤ ، ٥٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١٠٩ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٣ ، ١٥١ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٣٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

أيام الفجار — ٩٣

أحنادين — ١١٤

ب

بدر — ٦ ، ٧ ، ٢٤ ، ٥٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٤١ ، ١٦٩ ، ٢٠١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤

بيعة الرضوان — ٨٤

ت

توك — ١٠٥ ، ١٦٦

## ف

الفتح = يوم الفتح

## ي

يوم أحد = أحد

يوم بدر = بدر

يوم بيات — ١٦٧ ، ٢٠٤

يوم بئر معونة — ١٠٩ ، ٢٥٥

يوم حنين = حنين

يوم القنفة — ١٠١

يوم الفتح — ٣٩ ، ١٠١

يوم مؤتة — ١٠١

يوم الحناء — ٢٧٦

يوم اليمامة — ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ٨٤ ، ٢٨١

# فهرس أسماء الكتب

| ش                                   | ا                                 |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| شرح الجامع الصحيح — ٣٩              | الاستيعاب — ٧، ٥، ٤... الخ        |
| شرح البيهقي — ١٠٨، ١١٨، ١٠٦         | أسد القابة — ٣٣٥، ١٠٦، ٥، ٤       |
| شرح القاموس — ٢٠٩                   | أسماء من شهد بئرا — ٣٤٣           |
| شرح قصيدة الأعشى — ٢٧، ٢٦           | الإصابة — ٣٤٣، ٥، ٤               |
| شرح المواهب اللدنية — ٢٦٣، ٢٥٧، ٢٤٢ | الأمثال — ٣١٠                     |
|                                     | أنساب السعاني — ٣٥                |
| ص                                   | ب                                 |
| صحيح مسلم — ٢٨٨، ٢٦٥                | البارع — ١٠٨                      |
| ط                                   | البخاري — ٢٥٣، ١٤٣، ١٢٩           |
| الطبري — ١٠٨، ٨٦، ٣٥... الخ         | ت                                 |
| ف                                   | تراجم رجال — ٦٤، ٤٨، ٣٥... الخ    |
| فرائد اللآل — ٣١٠                   | تهذيب التهذيب — ٥٠، ٤٨، ٣٥... الخ |
| ق                                   | ج                                 |
| القاموس — ٢٠٩، ١٦١، ٩٨... الخ       | الجامع الصحيح = البخاري           |
| ك                                   | جامع معمر — ١٦٢                   |
| كتاب مسلم = صحيح مسلم               | د                                 |
| ل                                   | ديوان حسان — ٣١٥، ٩٤              |
| لسان العرب — ٢٢١، ٣٥، ٣٤            | ر                                 |
| م                                   | الروض الأنف — ٦٠، ٥١، ٢١... الخ   |
| مختلف القبائل — ١٥٣، ١٠٨            | س                                 |
|                                     | سيرة ابن إسحاق — ١٤١، ١٣٩         |

المعارى للوحدى - ٣٦٤

المقتضب - ١٣٣

المؤلف والمخلف - ٢٤٢

الموطأ - ١١٤ ، ١٣١

الشفه في أسماء الرجال - ١٠٨

مصنف أبي داود - ٢٦٥ ، ٢٥٩

المعارف لابن قتيبة - ١٣٣

معجم البلدان - ٣٤ ، ٤٤ ، ١٠٧ ، ... الخ

معجم ما استمع - ١١٨



# فهرس القوافى

| ب         |         |      |          | د         |         |      |          |
|-----------|---------|------|----------|-----------|---------|------|----------|
| صدر البيت | قافيته  | بحره | س س      | صدر البيت | قافيته  | بحره | س س      |
| لما       | وأرهب   | طويل | ١٧ : ١١٦ | إلا       | أرود    | طويل | ٧ : ١٧   |
| كأنهم     | ديب     | •    | ٤ : ١٨٠  | عنا       | ما بعدو | •    | ١٣ : ٥٥  |
| لأن       | تعاله   | •    | ١ : ٥٣   | ألا       | الصمد   | •    | ١٣ : ٢٢١ |
| وأحمد     | نيوبها  | •    | ٢٧ : ٢٨٨ | معدون     | راشد    | •    | ١٣ : ٢٥٦ |
| بمعنية    | وحيب    | •    | ٤ : ١٩٤  | جری       | معد     | •    | ٧ : ١٣٢  |
| لما       | الملعب  | •    | ٢٠ : ٢٦٢ | لقد       | ويقتدى  | •    | ١٣ : ١٣٢ |
| وكل       | والحوب  | بسيط | ٤ : ١١٥  | فأصحت     | ناليد   | •    | ٢ : ٢٨٩  |
| تعدو      | الحقبا  | •    | ٢٠ : ١٩٩ | محت       | محمد    | •    | ١٥ : ٣١١ |
| عرفت      | القشيب  | وافر | ٥ : ٢٩٣  | وما       | الوارد  | •    | ٥ : ٣١٥  |
| ولقد      | ولنصبوا | كامل | ٩ : ٦١   | لما       | منشده   | •    | ١ : ٣٣١  |
| وافقه     | كواكبه  | •    | ٦ : ٥٣   | وقان      | سيدها   | •    | ١٦ : ١٠٤ |
| يا        | غيب     | رجز  | ٢٣ : ١٧٧ | الم       | سهدا    | •    | ٤ : ٢٦   |
| لام       | محارب   | •    | ١٢ : ٢٧١ | فان       | أصدا    | •    | ٢٠ : ٢١٨ |
| لم        | الشيب   | •    | ١٧ : ٢٩١ | وا        | عصدا    | •    | ١٨ : ٣٣٠ |
| ت         |         |      |          | ر         |         |      |          |
| صدر البيت | قافيته  | بحره | س س      | صدر البيت | قافيه   | بحره | س س      |
| هل        | مناقبت  | رجز  | ١٣ : ١٢٠ | وصاحب     | كوثر    | طويل | ١٢ : ٣٤  |
| ث         |         |      |          | ح         |         |      |          |
| صدر البيت | قافيته  | بحره | س س      | صدر البيت | قافيه   | بحره | س س      |
| أمن       | حادث    | طويل | ٢٢ : ٢٤٢ | وأحب      | قصير    | •    | ١٩ : ١٥٨ |
| أس        | لا ت    | •    | ١٣ : ٢٤٣ | وكان      | يعيرها  | •    | ٢٠ : ٩٤  |
|           |         |      |          | وقاسمها   | ماشورها | •    | ٤ : ١٨٣  |

| صدر البيت | قافيه   | بحره | س     | س  |
|-----------|---------|------|-------|----|
| ومنا      | الشاعر  | طويل | ٨٣ :  | ٤  |
| نعي       | المقابر | د    | ١٨٦ : | ٣  |
| وأنت      | كوثرنا  | د    | ٣٤ :  | ١٩ |
| رموها     | النفرا  | د    | ٨٥ :  | ١٦ |
| تداركت    | مدرا    | د    | ٩٣ :  | ٩  |
| لست       | صبرا    | د    | ٩٤ :  | ٣  |
| وإن       | حيدا    | د    | ٩٤ :  | ٢٧ |
| إن        | محورا   | بيط  | ٢٠٠ : | ٢  |
| فوى       | كفار    | د    | ٣١٩ : | ١٦ |
| واللهواد  | بالحمر  | د    | ١٧٦ : | ٥  |
| لو        | أحار    | د    | ٢٠٣ : | ٥  |
| ومالي     | مر      | واقر | ٢٠ :  | ٢٢ |
| ألا       | كثير    | د    | ٥٤ :  | ٣  |
| ومن       | ونور    | د    | ٢٧٦ : | ٢٢ |
| معد       | عمرو    | د    | ٢٣٦ : | ٣  |
| يا        | طهرا    | حبف  | ٢٢٠ : | ٩  |

## س

| صدر البيت | قافيه    | بحره | س     | س  |
|-----------|----------|------|-------|----|
| أقوى      | الأس     | بيط  | ٥ :   | ٢٨ |
| لا        | في القوس | د    | ٢٠٣ : | ٩  |
| أتم       | ممرس     | رحر  | ٢٩٧ : | ١٠ |

## ع

| صدر البيت | قافيه   | بحره | س     | س  |
|-----------|---------|------|-------|----|
| أبلغ      | واقع    | موس  | ٨٧ :  | ١٤ |
| إذا       | الودائع | د    | ١٤٨ : | ٨  |
| لثقت      | راحم    | د    | ٢١٨ : | ١٢ |
| مى        | تصارع   | د    | ٢٣٧ : | ١٠ |
| وما       | أوادعه  | د    | ١٧٢ : | ٢٢ |
| مى        | صائعا   | د    | ١٧١ : | ١  |
| لو        | حدا     | سسط  | ١٨٣ : | ١  |
| من        | وصا     | د    | ٢٣٤ : | ١٩ |
| أس        | خرع     | كامل | ١٢٨ : | ٩  |

## ق

| صدر البيت | قافيه | بحره | س     | س  |
|-----------|-------|------|-------|----|
| لقد       | موقه  | بيط  | ٢٣٨ : | ١٦ |
| كل        | بروقه | د    | ٢٣٩ : | ١  |

## ك

| صدر البيت | قافيه   | بحره | س     | س  |
|-----------|---------|------|-------|----|
| أق        | العوارك | طويل | ٣١١ : | ١٣ |
| بادا      | ميلادكا | رحر  | ٢٥ :  | ١  |

## ل

| صدر البيت | قافيه  | بحره | س     | س  |
|-----------|--------|------|-------|----|
| ألا       | رائل   | طويل | ٩ :   | ١٧ |
| حري       | عواطل  | د    | ٥٦ :  | ١٣ |
| يقول      | فامموا | د    | ١٥٧ : | ١  |
| وتكاهاما  | شمل    | د    | ٢١٠ : | ٦  |
| رعى       | شامل   | د    | ٢٣٤ : | ٢١ |
| ألا       | حسن    | د    | ٢٣٩ : | ٥  |
| أما الحكم | دسها   | د    | ١٩٠ : | ١٤ |
| وقائلة    | وقائل  | د    | ٥٣ :  | ١١ |
| نعي       | رسل    | د    | ١٨٦ : | ٥  |
| وكا       | الحال  | د    | ١٨٧ : | ١٤ |
| ألا       | وامعل  | د    | ٢٤٦ : | ٧  |
| محت       | وبالطل | د    | ٢٤٧ : | ٥  |
| فا        | رحال   | د    | ٢٩٠ : | ١١ |
| أرعط      | الكتلا | د    | ٣٠٥ : | ١٨ |
| لو        | الفتلا | د    | ٣٠٦ : | ٣  |
| خلو       | يسعل   | بيط  | ٢٠٦ : | ١٤ |
| لاعدن     | وسهل   | د    | ٢٣٢ : | ١٠ |
| كل        | سله    | د    | ٢٣٨ : | ١٣ |
| ألا       | سلى    | وهر  | ٢٤٤ : | ١٥ |
| حيوج      | النساء | د    | ٣٣٠ : | ٧  |
| لئن       | المضلل | رحر  | ١٤١ : | ١٠ |
| لما       | بلى    | د    | ٢٨٢ : | ١٨ |

| صدر البيت | قافيه   | بحره  | س   | س    | صدر البيت | قافيه   | بحره  | س   | س    |
|-----------|---------|-------|-----|------|-----------|---------|-------|-----|------|
| تم        | والعلا  | رجز   | ١١٧ | : ١٥ | موق       | قوم     | خفيف  | ١٣٨ | : ١٩ |
| لن        | سبيله   | »     | ٢٨٢ | : ٢٢ | والصبيح   | الإسلام | »     | ٢١٨ | : ١٥ |
| أحمد      | فيل     | رمل   | ١٨١ | : ٢  | نولي      | تم      | مقارب | ١٧٥ | : ١٨ |
| سيعوا     | هلال    | خفيف  | ١٥٧ | : ١١ | أسرف      | الأم    | »     | ٣٠٣ | : ١٦ |
| يحمى      | كالجلال | مقارب | ٣٥  | : ١  |           |         |       |     |      |

## ن

## م

| صدر البيت | قافيه  | بحره | س   | س    | صدر البيت | قافيه   | بحره | س   | س    |
|-----------|--------|------|-----|------|-----------|---------|------|-----|------|
| فقالوا    | لحم    | طويل | ١٧٧ | : ١٠ | أرى       | يستدسها | طويل | ٩٦  | : ٢٠ |
| يطرب      | ديم    | »    | ٢٠٦ | : ١٦ | وك        | يحيها   | »    | ١١٦ | : ١٢ |
| أبا       | قوائمه | »    | ١٣٥ | : ٢١ | ها        | اليوانن | »    | ٣٢٦ | : ٩  |
| سغانى     | مشكم   | »    | ٢١٧ | : ٢٣ | على       | رصين    | وافر | ٢٠٤ | : ١٤ |
| أناو      | ومائم  | »    | ٣١٠ | : ٧  | إليك      | حيها    | رحر  | ٢٢٣ | : ١٤ |
| نكصم      | المررم | »    | ٣١٩ | : ١٢ | ما        | سى      | »    | ٢٨٧ | : ١  |
| وقد       | يلم    | »    | ٣٣٠ | : ١٢ | وانه      | لى فون  | »    | ٩٦  | : ٨  |

## ي

| صدر البيت | قافيه  | بحره        | س   | س    | صدر البيت | قافيه     | بحره | س   | س    |
|-----------|--------|-------------|-----|------|-----------|-----------|------|-----|------|
| رما       | وانصام | »           | ١٣٦ | : ٨  | نرى       | موانيا    | طويل | ١٤٨ | : ١١ |
| هل        | هشام   | كامل        | ٢١  | : ٦  | كفر       | تاويا     | »    | ١٥٩ | : ٢٩ |
| ولرب      | الأعلم | »           | ٣٢٦ | : ٦  | مدد       | لا لموايا | »    | ٣٠٤ | : ١٨ |
| أبلغ      | بدامه  | محزوء الرجز | ١٤٥ | : ١٤ |           |           |      |     |      |

## فهرس أنصاف الآيات

### ق

قد أنصف القارة من راماما رجز ٣٣٧ : ١١

### ل

لو أني استأوتته فأوى لها طويل ٩٢ : ٢٣



هرجت فارتد ارتداد الأكه رجز ٢٣٠ : ١٧

### و

وما حظها إن قبل عزت وجلت طويل ١٢٤ . ٢١

### ي

يترك بالبراء شيئا قد تلب رجز ٩٤ : ١٣

يحجر أحواف المياه السدم ١٨٢ : ١٢

يكملك تكلى من كل شكل ٣١٧ : ٦

يعطوه من شعناع غير مودن ٩٢ : ١٨

إذا اتبع الضحك كل ملحد رجز ٣٤ : ٣

أسمى الهدى بالجامعين الممه ١٧٩ : ١١

### ت

تعلن ما لمروا الله ذاقها بسيط ٢٨٤ : ٢٢

### ث

ثم الحق بهدى وليس رجز ٨٥ : ٢٥

### ج

جزى ربه عنى عدى بن حاتم طويل ٢٠ : ١٧

### ز

زرها وقضيا مؤزر النبات رجز ١٩٤ : ٧

## فهرس الموضوعات

### ذكر من عاد من أرض الحبشة لما بلغهم إسلام أهل مكة

سبب رجوع مهاجرة الحبشة ، من عاد من بني عبد شمس وحفائهم ٣ — من عاد من بني نوفل ، من عاد من بني أسد ، من عاد من بني عبد الدار ٤ — من عاد من بني عبد بن نسي ، من عاد من بني محروم وحفائهم ٥ — من عاد من بني جمح ، من عاد من بني سهم ٦ — من عاد من بني عدى ، من عاد من بني عامر وحفائهم ٧ — من عاد من بني الحارث ، عدد العائدين من الحبشة ومن دخل منهم في حوار ٨

### قصة عثمان بن مظعون في رد جوار الوليد

ناله لما أصيب إخوانه في الله وما حدث له في مجلس ليد ٩

### قصة أبي سلعة رضي الله عنه في جواره

صحر البشركين بأبي طالب لإخراجه ودفع أو هب وشعر أن طالب في ذلك ١٠ — سب حوار ابن الدغنة لأبي بكر ١١ — الأخيش ١٢ — سب خروج أبي بكر من جوار ابن الدعة ١٣

### حديث نقض الصحيفة

١٤. هشام بن عمرو في نفس صحبه ، سمي هشام في صر رهبر بن أو أميه له ١٤  
سمي هشام في صر لطعم بن عدى ، سمي هشام في صر أبي الحنري إليه . سمي  
هشام في صر رمعه له ، ما حدث بين هشام ورملاه وبين أبي جهل حين اعتمرهما تمزيق  
صحفه ١٥ — كذب الصحيفة وشمل بده ، حوار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بأكل الأرض للصحفه وما كان من القوم بعد ذلك ١٦ — شعر أبي طالب في مدح  
أمر الدين بقصوا صحفه ١٧ — شعر حسان في رثاء لطعم ودكر قصه للصحفه  
١٩ — كذب حار لطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٠ — مدح حسان هشام  
ابن عمرو لقيامه في الصحفه ٢١

### قصة إسلام الطفيل بن عمرو الدوسي

عذر قريش به من الاستماع للنبي صلى الله عليه وسلم ٢١ — استماعه لهول قريش  
ثم عدوه وسدعه من الرسول ، عذره بالرسول وفوب الدعوة ٢٢ — الآية التي  
حطت له ، دعوته إياه إلى الإسلام ، دعوته زوجته إلى الإسلام ٢٣ — دعوته فومه  
إلى الإسلام وما كان منهم وخافهم بالرسول ، دعاه إلى دى الكعبين لبعده وشعره  
في ذلك ٢٤ — جهاده مع المسلمين ضد قبس الرسول ثم رؤياه ومقتله ٢٥

## أمر أعشى بن قيس بن ثعلبة

شعره في مدح الرسول عند مقتله عليه ٢٥ — رجوعه لما علم بتحريم الرسول

لغير وموته ، ذل أبي جهل للرسول صلى الله عليه وسلم ٢٨

## أمر الأراشى الذي مات أبا جهل إبله

بمطالبة أبي جهل له واستناده مريض واستعفافهم بالرسول ، إصاف الرسول له

من أبي جهل ٢٩ — ما رواه أبو جهل عن سبب خوفه من الرسول ٣٠

## أمر ركانة المطلبى ومصارعته للنبي صلى الله عليه وسلم

غلبة النبي له وآية الشجرة ٣١

## أمر وفد النصارى الذين أسلموا

بمحاولة أبي جهل ردعهم عن الإسلام ورجعهم ، موافقتهم وما رل منهم من الفرس ٣٢

نهكم المشركين عن من الله عليهم وروى آيت في ذلك ، ادعاء المشركين على أبي

بتعليم خبر له وما أنزل الله في ذلك ٣٣

## نزول سورة الكوثر

مقالة عاصم في ارسول وروى سورة الكوثر ، صاحبها محبوب وادعاء ٣٤ —

مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكوثر ما هو فاضل ، مقالة ربيعة وصحة

ونزول هذه الآية ٣٥

## نزول « ولقد استهزى برسلك من قبلك »

مدح الوعد وصحة وروى هذه الآية ٣٦

## ذكر الاسراء المعراج

رواية عبد الله بن مسعود عن مسراه صلى الله عليه وسلم ٣٧ — حديث الحسن

عن مسراه صلى الله عليه وسلم ، حديث قتادة عن مسراه صلى الله عليه وسلم ٣٨

— عود بن حدث الحسن عن مسراه صلى الله عليه وسلم ٣٩ — سبب تسميته أن تكبر

الصديق ، حديث عائشة عن مسراه صلى الله عليه وسلم ، حديث معاوية عن مسراه

صلى الله عليه وسلم ٤٠ — حوازي أن يكون الاسراء رؤيا ، وصف رسول الله

صلى الله عليه وسلم لغيرهم وموسى وعيسى ٤١ — وصف على لرسول الله صلى الله

عليه وسلم ٤٢ — حديث أم هانئ عن مسراه صلى الله عليه وسلم ٤٣

## قصة المعراج

حديث الحديري عن المعراج ٤٤ — عدم صحة حديث ما رواه الرسول صلى الله عليه وسلم

حديث الحديري عن المعراج ٤٦ — صفة أسكاة أموال اليتامى ،

صفة أكلة الرمة ، صفة الرمة ، صفة النساء اللاتي يدحن على الأرواح ما ليس منهن  
٤٧ - عود إلى حديث الخنزي عن المراح ٤٨ - مشورة موسى على الرسول  
عليهما السلام في شأن تخفيف الصلاة ٤٩

### كفاية الله أمر المستهزئين

المستهزئون بالرسول من بني أسد ، المستهزئون بالرسول من بني زهرة ٥٠ -  
المستهزئون بالرسول من محروم ، المستهزئون من سهم ، المستهزئون من حواصه ،  
ما أصاب المستهزئين ٥١

### قصة أبي أزيهر الدوسي

وصاته له ، مطالبه من محروم حراقة دم أبي أزيهر ٥٢ - مصل أبي أزيهر  
ونورة من عند مناف لذلك ٥٤ - مطالبه خالد بن أبيه وما رل في ذلك ، نورة  
دوس للأحد ثار أبي أزيهر وحدث ثم علان ، أم حمير وعمر بن الخطاب ٥٦  
ضرار وعمر بن الخطاب ٥٧

### وفاة أبي طالب وخديجة

صر الرسول على إبداء الشركيين ، صبح شركيين في الرسول بعد وفاه أبي  
طالب وحدثه ٥٧ - شركون عند أرو - لما تم في الرض طابون عهدا منهم  
بين الرسول ٥٨ - طمع رسول في إسلام أبي طالب وحدث ذلك ٥٩  
ما نزل فيمن طلبوا العهد على الرسول عند أبي طالب ٦٠

### سعى الرسول إلى ثقيف يطلب النصر

نزول الرسول بثلاثة من أشهرهم وخرجهم عابيه ٦٠ - توحه صلى الله  
عليه وسلم إلى ربه ، لشكوى ٦١ - قصة عداس النصراني معه صلى الله عليه وسلم  
٦٢ - أمر الجاهل الذين استموا له وآمنوا به ٦٣

### عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على انقبائل

عرض الرسول نفسه على العرب في مواسمهم ٦٣ - عرض الرسول نفسه على بني  
كلب ، عرض الرسول نفسه على بني حنيفة ٦٥ - عرض الرسول نفسه على بني عامر ،  
عرض الرسول نفسه على العرب في المواسم ٦٦ - سويد بن صامت ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم ٦٧

### إسلام إياس بن معاذ وقصة أبي الحبيسر

بدء إسلام أنصار ، رسول الله ورخط من خراج عند نفسه ٧٠ - أسماء  
الرخط الخزرجيين الفتي القوا بالرسول عند النخبة ٧١

## العقبة الأولى ومصعب بن عمير

رجال العقبة الأولى من بني النجار ، رجال العقبة الأولى من بني رريق ، رجال العقبة الأولى من بني عوف ٧٣ — مقاتلة ابن هشام في اسم القواقل ، رجال العقبة من بني سالم ، رجال العقبة من بني سلمة ، رجال العقبة من بني سواد ، رجال العقبة من الأوس ٧٤ — رجال العقبة الأولى من بني عمرو ، عهد الرسول علي مبايعي العقبة ٧٥ — لرسال الرسول مصعبا مع وفد العقبة ٧٦

## أول جمعة أقيمت بالمدينة

أسعد بن زرارة وإقامة أول جمعة بالمدينة ، أسعد بن زرارة ومصعب بن عمير وإسلام مصعب بن معاذ وأسيد بن حضير ٧٧

## أمر العقبة الثانية

مصعب بن عمير والعقبة الثانية ، نداء بني عمرو وصلاح إلى الكعبة ٨١ — إسلام عبد الله بن عمرو ٨٣ — العباس يتوكل للبي عليه السلام ، عهد الرسول عليه السلام على الأصابع ٨٤

## أسماء النقباء الاثني عشر وتسماء خير العقبة

تسماء المخرج ٨٦ — تسماء الأوس ، شمر كعب في حصر البعاء ٨٧ — كلمة العباس بن عمارة في المخرج قبل الميابة ٨٨ — نسب سلول ، أول من صرف على يد الرسول في مكة المعكة الثانية ٨٩ — سمير الشيطان من بايع في العقبة الثانية ، استعمال المهاجرين للاذن بالحرب ، عدو قريش على الأصابع في شأن السعة ٩٠ — خروج قريش في طلب الأصابع ٩١ — خلاص ابن عمارة من أسر قريش وما قيل في ذلك من شعر ٩٢

## قصة صنم عمرو بن الجحوح .

عدوان قوم عمرو على صنمه ٩٥ — إسلام عمر وشعره في ذلك ٩٦

## شروط البيعة في العقبة الأخيرة

## أسماء من شهد العقبة

عدد ٩٧ — من شهدها من الأوس بن حرة وبني عبد الأشهل ، من شهدها من بني حارثة بن الحارث ٩٨ — من شهدها من بني عمرو بن عوف ٩٩ — من شهدها من المخرج بن حرة ، من شهدها من بني عمرو بن مدول ، من شهدها من بني عمرو بن مالك ١٠٠ — من شهدها من بني مازن بن النجر ، تصويب نسب



عمرو بن عرفة ، من شهدها من سحارث بن الخرج ١٠١ — من شهدها من بني  
 ياض بن عازر ١٠٢ — من شهدها من بني زريق ، من شهدها من بني  
 سلمة بن سعد ١٠٣ — من شهدها من بني سواد بن عم بن سواد ، من شهدها  
 من بني عم بن سواد ، نصوب اسم صبي ١٠٥ — من شهدها من بني ماز بن عمرو ،  
 من شهدها من بني حرام بن كعب ، نصوب نسب عمر ١٠٦ — نصوب نسب حذيف  
 بن سلامة ، من شهدها من بني عوف بن الخرج ١٠٧ - من شهدها من بني  
 سالم بن عم ، نصوب نسب رعاة ١٠٨ - من شهدها من بني ساعدة بن كعب ،  
 من شهدها من بني مازن بن النخار ١٠٩ — من شهدها من بني سلمة ١١٠ —  
 إذنه صلى الله عليه وسلم لحلى مكة بالمحرة ١١١ .

### ذكر المهاجرين إلى المدينة

محرة أبي سلمة وروحه وحديثها عما لها ١١٢ — محرة عامر وروحه ، محرة  
 بني حنشل ١١٤ - محرة يوم شقي ، محرة سائهم ، شمر أو أحمد بن حنشل في  
 محرة بني أسد ١١٦

### هجرة عمر وقصة عياش معه

أمر به أن يهجر وأغارث عياش ١١٨ — كتاب عمر إلى عثمان بن العاصي ١١٩ —  
 خروج الوليد بن الوليد إلى مكة في أمر عياش وحنشل ١٢٠

### منازل المهاجرين بالمدينة

منازل عمر وأخيه وأسا سرافه وبني الكبر وعمر ١٢٠ - منزل طلحة وصهيب ،  
 منزل محرة وريد وأبي مرثدوايه وأسه وأبي كلفة ١٢١ - منزل عبيدة وأحوال الطيب  
 وعبيد ، منزل عبد الرحمن بن عوف ، منزل الربيع وأوسرة ١٢٢ - منزل مصعب ،  
 منزل أبي حذيفة وعشة ، منزل عثمان ، نأحر علي وأبي بكر في المحرة ١٢٣ —  
 اجتماع للأمر من مريش وتشاورهم في أمر أرسول صلى الله عليه وسلم ١٢٤ - خروج  
 النبي صلى الله عليه وسلم واستخلافه علياً على فراشه ١٢٦ - منازل من القرآن في  
 ترصن المشركين نالسي ، طمع أبي بكر في أن يكون صاحب النبي في المحرة وما أعد ذلك ،  
 حدث محرة صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ١٢٨ - من كان يعلم بهجرة الرسول  
 صلى الله عليه وسلم ١٢٩ - قصة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر في النار ،  
 أسا أبي بكر وابن فهيرة يقومون بشئون الرسول وصاحبه ومما في النار ١٣٠ —  
 نسب نسمة أسماء بدات الطاق ، أبو بكر يقدم راحلة للرسول صلى الله عليه وسلم ،  
 صرب أن جعل لأسماء ١٣١ — حبيب المصنف من أخس عن طريق الرسول  
 صلى الله عليه وسلم في محرة ، نسب أم معد ١٣٢ — أبو قتادة وأسماء بعد محرة  
 أبي بكر ١٣٣ - إسلام سرافة ، نصوب نسب عبد الرحمن الحنثلي ١٣٥ —

طريقه صلى الله عليه وسلم في هجرته ١٣٦ — قدومه صلى الله عليه وسلم  
 بآب ١٣٧ — مارله صلى الله عليه وسلم بماء ، منزل أن بكر بماء ، ابن  
 حبيب وتكسيرة الأصاء ١٣٨ — ماء مجد قاء ، خروجه صلى الله عليه وسلم من  
 قباء وسفره إلى المدينة ، اعتراض القائل له صلى الله عليه وسلم سبي روله عندها  
 ١٣٩ — مرك ناقته صلى الله عليه وسلم يدار بين مالك بن النجار ١٤٠ — ماء مسجد  
 المدينة وماكه صلى الله عليه وسلم ١٤١ — إبحار الرسول لعمار بقتل الله  
 الناعية له ، ارتجار عبي بن أي طاب في ماء المسجد ، ما كان بين عمار وأحد الصعابة  
 من مشادة ١٤٢ — وصاة الرسول صلى الله عليه وسلم بماء ، من بني أوس مسجد ،  
 مرله صلى الله عليه وسلم من بين أي أيوب وثي من أدنه في ذلك ١٤٣ — ملاحق  
 المهاجرين إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة ١٤٤ — عدوان أن سعدا على  
 دار بني حنشل والقصة في ذلك ١٤٥ — استأ الإسماعيل ومن بني على شركة ،  
 أول حطه عليه الصلاة والسلام ، حطته الثانية صلى الله عليه وسلم ١٤٦  
 صكته صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار ومودعه يهود ١٤٧

### المؤاحاة بين المهاجرين والأنصار

من أي سهم صلى الله عليه وسلم ١٥٠ — لال يوصى بدونه لأور روجه  
 أو أمانة

مونه ومقالة اليهود في ذلك ، عونه كان النبي صلى الله عليه وسلم نفسا حتى انصار ١٥٣

### خبر الأذان

التكبير في اعداد بوق أو مافوس ، رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان ١٥٤ — عيم  
 لال الأذان ، رؤيا عمر في الأذان وسبق الوحي ١٥٥ — ما كان مونه لال  
 قبل الأذان ١٥٥

### أبو قيس بن أي أنس

سبه ، إسلامه وثي من شعره ١٥٦

### الأعداء من يهود

سبب عداوتهم للصبي ، الأعداء من بني النضير ١٦٠ — من بني ثعلبة ، من  
 بني قيناع ١٦١ — من بني فريظة ، من بني رزيق ، من بني حارثة ، من بني عمرو ،  
 من بني النجار ١٦٢

### إسلام عبد الله بن سلام

كيف أسلم ١٦٣ — قومه يكذبونه ولا يتعنونه ١٦٤

## من اجتمع إلى يهود من منافقي الأنصار

من بني عمر ، من بني حبيب ، من بني حلاس ١٦٦ — من بني عن الخارث  
 ابن سويد ١٦٧ — من بني صبيح ، من بني لودان ١٦٨ — من بني ضبيحة ،  
 معتب وابنا عطف يدرون ولبسوا منافقين ، من بني ثعلبة ١٦٩ — من بني أمية ،  
 من بني عبيد ، من بني البيت ١٧٠ — من بني ظفر ١٧١ — من بني عبد الأشهل  
 ١٧٢ — من المخرج ، من بني جهم ، من بني عوف ١٧٣

## من أسلم من أحبار يهود نفاقا

من بني قبيص ١٧٤ — طرد المنافقين من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ١٧٥

## ما نزل من البقرة في المنافقين ويهود

ما نزل في الأحبار ١٧٧ — ما نزل في منافقي الأوس والخزرج ١٧٨ — نصير  
 ابن هشام لعن العرب ١٧٩ — نصير ابن هشام لعن العرب ١٨٠ — نصير  
 ابن هشام لعن العرب ١٨١ — نصير ابن هشام لعن العرب ١٨٢ — نصير  
 ابن هشام لعن العرب ١٨٣ — نصير ابن هشام لعن العرب ١٨٥ — دعوى  
 يهود مكة العذاب في الآخرة ورد الله عليهم ١٨٦ — نصير ابن هشام لعن العرب  
 ١٨٧ — نصير ابن هشام لعن العرب ١٩٠ — سؤال اليهود لرسول وأجابته  
 لهم عليه السلام ١٩١ — إنكار اليهود سورة داود عنه السلام ورد الله عليهم ١٩٢  
 — كتابه صلى الله عليه وسلم إلى يهود حبر ١٩٣ — نصير ابن هشام لعن العرب ،  
 ما نزل في أبي بكر وأحمد ١٩٤ — كفر اليهود به صلى الله عليه وسلم بعد  
 إسلامهم به وما نزل في ذلك ، ما نزل في مكرن مالك بن الصبب المهد إليهم ماني ،  
 ما نزل في قول أبي صولة « ما حشنا شيء نعرفه » ١٩٦ — ما نزل في قول ابن حرملة  
 ووهب ، نصير ابن هشام لعن العرب ، ما نزل في صدقي وأجبه الناس عن  
 الإسلام ، سارع اليهود والنصارى عند الرسول صلى الله عليه وسلم ١٩٧ —  
 ما نزل في طلب ابن حرملة أن يكلمه الله ، ما نزل في سؤال ابن صوريا لبي عليه السلام  
 بأن يهود ، مقالة يهود عند صروف القلة إلى الكعبة ١٩٨ — نصير ابن هشام  
 لعن العرب ١٩٩ — كتبهم ماني التوراة من الحق ، حواهم لبي عليه السلام  
 حين دعاهم إلى الإسلام ٢٠٠ — كتبهم في سوق بني قبيص ، دحوه صلى الله  
 عليه وسلم في المدراس ، اختلاف اليهود والنصارى في إبراهيم عنه السلام ٢٠١ —  
 ما نزل فيهم من الإيمان عدوة والكفر عشية ، ما نزل في قول أبي رافع  
 والنحرى « أتريد أن أمسك كما عند النصارى عسى » ٢٠٢ — نصير ابن هشام

لنصر العرب ، ما رل في أحد ايثاق عبيهم ٢٠٣ — سعيهم في الوقعة بين الأنصار ،  
 نفيهم عن يوم حات ، تفسير ابن هشام لنصر العرب ٢٠٤ — ما رل في قوهم  
 « ما آمن إلا شراراً » ، نصير ابن هشام بنصر العرب ٢٠٦ — ما رل في نفي  
 للخبين عن مطاطة اليهود ، ما كان بين أي نكر ومخاض ٢٠٧ — أمرهم لمؤامرين  
 بالحل ٢٠٨ — جحدم الحق ، نصير ابن هشام بنصر العرب ٢٠٩ — نصر لدين  
 حربوا الأحرار ، نصير ابن هشام بنصر العرب ٢١٠ — إنكارهم العرب ، اجتماعهم على  
 طرح الصحرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢١١ — ادعائهم أنهم أحباء الله ،  
 إنكارهم رسول كتاب محمد موسى عليه السلام ٢١٢ — رجوعهم إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم في حكم ارجح ٢١٣ — علمهم في الديعة ٢١٥ — قصدهم اعتنه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جحودهم بوة عيسى عليه السلام ٢١٦ — ادعائهم  
 أنهم على الحق ، شراركهم بالله ، شبه تعالى المؤمنين عن مؤدبهم ٢١٧ — مؤامهم  
 عن قيام الساعة ، نصير ابن هشام بنصر العرب ٢١٨ — ادعائهم أن عرباً من الله ،  
 نصير ابن هشام بنصر العرب ، حبهم كعاد من السبا ٢١٩ — نصير ابن هشام  
 لنصر العرب ، مؤامهم صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين ، سعيهم على ذاب الله  
 وعصب رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك ٢٢٠ — نصير ابن هشام بنصر  
 العرب ٢١١

## أمر السيد والمقاب وذكر المباينة

مضى القاب واستد رأيت ، مربة أو حربة عند مؤامهم ، سبب إسلام  
 كور بن علقمة ٢٢٢ — رؤيت عرب وإسلام أحدتهم ، صلاتهم إلى اشرى  
 ٢٢٣ — أسماء الولد ومقدمهم ومباينتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢٤  
 ما رل من آل عمران فيهم ٢٢٥ — ما رل من القرآن فيما أحدث اليهود والنصارى  
 ٢٢٧ — ما رل من القرآن في وعده المؤمنين ، ما رل من القرآن عن حق عيسى  
 ٢٢٨ — حرركهم ومريم ، نصير ابن هشام بنصر العرب ، كفاية خرج لرايت  
 مريم ٢٢٩ — ما رل من القرآن في بيان آيات عيسى عليه السلام ، نصير ابن هشام  
 لنصر العرب ٢٣٠ — رفع عيسى عليه السلام ٢٣١ — نصير ابن هشام بنصر  
 العرب ٢٣٢ — مؤامهم ابتلاعه ، بوة أو عبده أموره ٢٣٣

## نبذ من ذكر المنافقين

ان أي وان صبي ، إسلام ابن أي ٢٣٤ — إصرار ابن صبي على كفره ،  
 ما رل ابن صبي على كفره ، ما رل ابن صبي حراء تعريضه برسول الله  
 عليه الله وسلم ، الاحتكام إلى قبصر في مرأته ٢٣٥ — هجاء كعب لابن صبي ، خروج  
 قوم ابن أبي عليه وشعره في ذلك ٢٣٦ — عصب الرسول صلى الله عليه وسلم من  
 كلام ابن أي ٢٣٧

ذكر من اعتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

• من أنكر وعاصى وادّعى وحده عائشة عنهم ٢٣٨ - ٠٠ دعاه رسول صلى الله عليه وسلم بقل و... مدد... مبيعة • ما جهد المسلمين من لواء ٢٣٩ - يده قتال المشركين ، تاريخ الهجرة ٢٤٠

غزوة ودان وهي أول غزواته عليه السلام

موادعه إلى صمره وارجوع من غير حرب ٢٤١

سرية عميدة من الحارث وهي أول راية عقدده عليه السلام

• ومع من كفار ورسالة سعد ٢٤١ من من مشركين والمسلمين ،

شعر أن بكر بها ٢٤٢ شعر بن ... د على أن بكر ٢٤٣ - شعر ابن أبي وقاص في رميته ٢٤٤ - أول راية في الاسلام كانت لميعة ٢٤٥

سرية حمزة إلى سيف البحر

• ما جرى من مسلمين وكفار ، كانت في حمزة أول راية في الاسلام وشعر حمزة

في ذلك ٢٤٥ ، شعر أبي جهل في الرد على حمزة ٢٤٧

غزوة بواط

يومها ، ابن مظلوم على المدينة ، العودة إلى المدينة ٢٤٨

غزوة العشيرة

أبو سعدة على المدينة ، ما جرى من العشيرة ٢٤٨ نكسه الرسول صلى الله

عليه وسلم على أبي تراب ٢٤٩

سرية سعد بن أبي وقاص

ذهابه إلى الحارث ورجوعه من غير حرب ٢٥١

غزوة سفوان وهي غزوة بدر الأولى

إعادة كرر و الخروج في صله ، فوات كرر وارجوع من غير حرب ٢٥١

سرية عمدة الله بن جعثن وزول « يستلوك عن الشهر الحرام »

بذنه والكتاب الذي عمله ، أصحاب ابن جعثن في سريره ، فوات كرر وارجوع من غير حرب ٢٥١

أبي صلى الله عليه وسلم ومبعة بنته ٢٥٢ - تحب القوم تعدن ، اسم احصرى

ونسه ، ما جرى بين قمر من وما حصى به ابن جعثن ٢٥٣ نكرن الرسول

٢٨ - سيرة ابن هشام - ٢

صلى الله عليه وسلم على ابن جحش قتاله في القصر الحرام ، توقع اليهود بالمسلمين  
 القصر ، نزول القرآن في صل ابن جحش وإقرار الرسول به صلى الله عليه وسلم في  
 قتله ٢٥٤ --- إسلام ابن كيسان وموت عثمان كافرًا ، طلع ابن جحش في الآخر  
 وما نزل في ذلك ٢٥٥ --- شمر في هذه السرية بسب إلى أبي بكر وإلى ابن جحش ٢٥٦

## صرف القبلة إلى الكعبة

### غزوة بدر الكبرى

غير أبي سفيان ، نذب المسلمين للعب وحذر أبي سفيان ٢٥٧

### ذكر رؤيا عائكة بنت عبد المطلب

عائكة تفس رؤياها على أحباها العباس ، الرؤيا تدع في قريش ، ما جرى بين  
 أبي جهل والعباس بسب الرؤيا ٢٥٩ --- بناء عبد المطلب يفس العباس إليه مع  
 أبي جهل العباس بقصد أو جهل لبيان منه مصرفه عنه تحقيق الرؤيا ، تحجر قريش  
 للمخرج ٢٦٠ --- عنة بنهم تأنيقه لعمدة ويخرج ، الحرب بين كساة وقريش  
 وتحارب يوم بدر ٢٦١ --- شمر مكر في قتله عامر ٢٦٢ --- إسحق يري  
 قريشا بالخروج ، خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٣ --- صاحب اللواء ،  
 رأينا الرسول صلى الله عليه وسلم ، عدد إبل المسلمين ، طريق المسلمين إلى بدر ،  
 ٢٦٤ --- الرجل الذي اعترض الرسول وحواص سله به ، معه الطريق إلى بدر  
 ٢٦٥ --- أبو بكر وعمر والعدد وكلماتهم في العهد ٢٦٦ --- استبأ الرسول  
 صلى الله عليه وسلم من أمر الأنصار ، الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر  
 يشرقان أحبار قريش ٢٦٧ --- حمر المسلمين رحيل من مرش يعاقبهم على أحبارهم  
 ٢٦٨ --- سمس وعدى بحسان الأحبار ، حذر أبي سفيان وعمره بالمر ٢٦٩  
 --- رؤيا جهيم بن الصلت في مصارع قريش ، رسالة أن سفيان إلى قريش ٢٧٠  
 --- رجوع الأحسن من رهرة ، نزول قريش بالعدوة والمسلمين بدر ٢٧١ ---  
 مشورة اجاب على الرسول صلى الله عليه وسلم ، بناء العريش لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ٢٧٢ --- ارتحال قريش ، إسلام ابن حرام ٢٧٣ --- شاور قريش في  
 الرجوع عن القتال ، سب المظلة ٢٧٤ --- مقتل الأسود المخرومي ٢٧٦ ---  
 دعاء عنة إلى المبارزة ٢٧٧ --- النقاء الفريسي ، ابن عروة وصرب الرسول له في  
 بطنه بالقدح ٢٧٨ --- ماشدة الرسول ربه النصر ، مقتل مهجع وابن سراقه ،  
 تحريض المسلمين على القتال ٢٧٩ --- استصاح أبي جهل بالنقاء ، رمى الرسول  
 للمشركين بالحصى ٢٨٠ --- هوى إلى أصحابه عن قتل ناس من المشركين ٢٨١ ---  
 مقتل أمية بن خلف ٢٨٣ --- شهود الملائكة وقفة بدر ٢٨٥ --- مقتل أبي جهل  
 ٢٨٦ --- شمار المسلمين بدر ، عود إلى مقتل أبي جهل ٢٨٧ --- قصة سيف  
 عكاشة ٢٩٠ --- حديث بين أبي بكر وابنه عبد الرحمن يوم بدر ٢٩١ --- شمر حسان  
 بين ألقوف القلب ٢٩٣ --- ذكر الفتية الذين رل فيهم : أن الذين توفاهم  
 الملائكة ظاهري أحسنهم ٢٩٤ --- ذكر إلى بدر والأسارى ، بحث ابن رواحة

وريد شيرين ٢٩٦ - قول رسول الله من بدر ٢٩٧ - مقتل النصر وعظبة ٢٩٨ - بلوغ مصاب قريش إلى مكة ٣٠٠ - نوح قريش على قتالهم ٣٠٢ - أسر سهيل بن عمرو وفداؤه ٣٠٣ - أسر عمرو بن أبي سفيان وإخلاقه ٣٠٥ - أسر أبي العاص بن الربيع ، حب زواج أبي العاص ربيب ، سبي قريش في تطبيق مات الرسول من أرواحهم ٣٠٦ - أبو العاص هد الرسول وقت ربيب في فداءه ٣٠٧

### خروج زينب إلى المدينة

تأهبها وإرسال الرسول رحيل لمصاحها ، هد تحاول تعرف أمر ربيب ، ٣٠٨ - ما أصاب ربيب من قريش عند خروجها ومثوره أبي سفيان ٣٠٩ - شعر لأبي حنيفة فيما حدث لربيب ٣١٠ - اخلاف بين إسحاق وابن هشام في مولد بين أبي سفيان ، شعر هد وكأبه في خروج ربيب ٣١١ - الرسول يحل دم هبار ٣١٢

### إسلام أبي العاص بن الربيع

استيلاء المسلمين على نخاعة معه وإخاره ربيب ٣١٢ - المسلمون يردون عليه منه ثم يسلم ، روحه رد إليه ٣١٣ - مثل من أمة أبي العاص ، الذين أطلقوا من غير فداء ٣١٤

### إسلام عمير بن وهب

ثمن الفداء ، صفوان يحمله على قتل الرسول ، وثبة عمر له وإخباره الرسول أمره ٣١٦ - الرسول يحمله عما به هو وصفوان مسلم ٣١٧ - رجوعه إلى مكة يدعو للإسلام ، هو أو ابن هشام الذي رأى إبليس ومارل فيه ٣١٨ - نصير ابن هشام لعن العرب ، شعر غسان في المعبر بعمه وما كان من تقرير إبليس بقريش ٣١٩

### المطعمون من قريش

من بني هاشم ، من بني نوفل ، من بني أسد ، من بني عبد الدار ٣٢٠ - نسب النصر ، من بني مخزوم ، من بني سهم ، من بني عامر ٣٢١

### أسماء خيل المسلمين يوم بدر

حل المشركين ٣٢١

### نزول سورة الأنازل

ما نزل في نسيم الأنازل ، مارل في خروج اقوام مع الرسول للافاقة قريش ٣٢٢ - ما رآه في شعر المسلمين مساعدة وانصر وتخريصهم ، ما رآه في ربي الرسول

للمتحركين بالخصاء ٣٢٣ - ما نزل في الاستفتاح ، ما نزل في حبس المسلمين على طاعة  
 الرسول ٣٢٤ - ما نزل في ذكر نعمة الله على الرسول ، ما نزل في غرة قريش  
 واستفتاحهم ٣٢٥ - تفسير ابن هشام لبعض العرب ، المدة بين « ماؤها  
 للزمل » ويدر ٣٢٦ - تفسير ابن هشام لبعض العرب ، ما نزل فيمن غاؤوا  
 بأهستياق ، الأمر قتال الكفار ، ما نزل في تقسيم الي ٣٢٧ - ما نزل في  
 لطف الله بالرسول ٣٢٨ - ما نزل في وعظ المسلمين وتوبيخهم خطط الحرب  
 ٣٢٩ - تفسير ابن هشام لبعض العرب ٣٣٠ - ما نزل في الأسارى والمعام  
 ٣٣١ - ما نزل في التواصل بين المسلمين ٣٣٢

### من حضر بدرًا من المسلمين

من بي هاشم واسط ٣٣٣ - بك سالم ، من خلفاء بني عبد شمس ٣٣٥ -  
 من خلفاء بني كعب ، من بني نوفل ، من بني أسد ، من بني عبد الدار ، من بني  
 زهرة ٣٣٦ - من بني تيم ، نسب النضر ٣٣٨ - من بني غزوم ، سبب تسمية  
 القساس ، من بني عدى وحلفائهم ٣٣٩ - من بني جمح وحلفائهم ، من بني عامر ،  
 من بني الحارث ٣٤١ - عدد من شهد بدرًا من المهاجرين ٣٤٢

### الأنصار ومن معهم

من بني عبد الأشهل ، من بني عبيد بن كعب وحلفائهم ٣٤٢ - سبب تسمية  
 عبيد بقرن ٣٤٣ - من بني عسك بن رزاح وحلفائهم ، من بني حارثة ، من  
 بني عمرو ٣٤٤ - من بني أمية ، من بني عسك وحلفائهم ٣٤٥ - من بني ثعلبة  
 من بني جهم وحلفائهم ٣٤٦ - من بني عامر ، من بني معاوية وحلفائهم ٣٤٧  
 عدد من شهد بدرًا من الأنصار ، من بني أمية ، من بني ريد ، من بني عدى ،  
 من بني أحر ٣٤٨ - من بني حشم ، من بني حذارة ، من بني الأشعر ، من بني عوف  
 ٣٤٩ - من بني حر ، وحلفائهم ٣٥٠ - من بني سالم ، من بني أصرم ، من  
 بني دعد ، من بني لؤدان وحلفائهم ٣٥١ - من بني ساعدة ٣٥٢ - من بني الديق  
 وحلفائهم ، من بني طريف وحلفائهم ٣٥٣ - من بني حشم ، نسب المخزوم ، من  
 بني عبد وحلفائهم ٣٥٤ - من بني حابس ٣٥٥ - من بني اسمان ، من بني سواد ،  
 من بني عدى بن زهير ٣٥٦ - سمعة من كسروا لطفة بني سلعة ، من بني ربيعة ،  
 من بني خالد ، من بني خلد ٣٥٧ - من بني العجلان ، من بني ياصه ، من بني حنظله  
 ٣٥٨ - من بني النجار ، من بني عبيدة ، من بني عمرو ، من بني عبيد بن نعيم ،  
 من بني عائذ وحلفائهم ، من بني ريد ٣٥٩ - من بني سواد وحلفائهم ، نسب عمراء ،  
 من بني عامر بن مالك ، من بني عمرو بن مالك ٣٦٠ - نسب حذله ، من بني عدى  
 بن عمرو ، من بني عدى بن النجار ٣٦١ - من بني حرام بن حذله ، من بني مازن  
 بن النجار وحلفائهم ، من بني حسان بن مديون ، من بني ثعلبة بن مازن ٣٦٢ - من  
 بني دينار بن النجار ، حلة عند البدرين من المخزوم ، من ذات ابن اسحاق ذكرهم ،  
 عدد البدرين جيًا ٣٦٣



## من استشهد من المسلمين يوم بدر

القرشيون ، من بني المطلب ، من بني عدي ، من بني الحارث ، الألبار ،  
 من بني عوف ، من بني الحارث ٣٦٤ من بني سلمة ، من بني حبيب ، من بني الحار ،  
 من بني عم ٣٦٥

## من قتل يدر من المشركين

من بني عبد شمس ٣٦٥ — من بني نوفل ، من بني أسد ٣٦٦ — من  
 بني عبد الدار ، من بني مرة ٣٦٧ — من بني محروم ٣٦٨ — من بني سهم ،  
 من بني جح ٣٧١ — من بني عامر ، عدد ٣٧٢ — من فات بن إصحاق ذكرم ،  
 من بني عبد شمس ، من بني أسد ، من بني عبد الدار ، من بني نيم ، من بني محروم  
 ٣٧٣ — من بني جح ، من بني سهم ٣٧٤

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية قد كررها هذا ليستدرکہا القراء

| صفحة | سطر   | خطأ                            | صواب                               |
|------|-------|--------------------------------|------------------------------------|
| ٨    | ٦     | بن بيضاء                       | ابن بيضاء                          |
| ٣٩   | حاشية | عود إلى حديث الحسن مسراه.. الخ | عود إلى حديث الحسن عن مسراه... الخ |
| ٦٠   | ١٩    | عند الله بن أمية               | عند الله بن أبي أمية               |
| ١٠١  | ١٧    | موته                           | مؤته                               |
| ١٣٦  | ٥     | المرّة                         | المرّة                             |
| ١٦٤  | حاشية | سلامه                          | إسلامه                             |
| ١٦٦  | ١٣    | الحارث ابن سويد                | الحارث بن سويد                     |
| ١٦٨  | ١٠    | قتل ابن الحارث                 | قتل بن الحارث                      |
| ١٦٩  | ٢٤    | لعلهم                          | لعله                               |
| ٢٠٣  | ٥     | أخبار                          | أخبار                              |
| ٢١٢  | حاشية | أحياء                          | أحياء                              |
| ٢٧٨  | حاشية | القضاء                         | الثقاء                             |
| ٣٣٥  | حاشية | نسب                            | نسب                                |
| ٣٣٥  | حاشية | من خلفاء                       | من خلفاء                           |
| ٣٣٧  | ١     | المقداد بن عمرو                | المقداد بن عمرو                    |
| ٣٣٨  | ٢١    | طلحة بن عبيد الله              | طلحة بن عبيد الله                  |
| ٣٥١  | ١١    | أمية                           | أمية <sup>٤</sup>                  |









مركز الوثائق والبحوث



30018000015241

المكتبة







